إحقاق الحق

وإزهاق الباطل

تأليف

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري

الشهيد

مع تعليقات نفيسة هامة

للعلامة آية الله العظمى

السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دام ظله

الجزء الثالث و الثلاثون

بسم الله الرحمن الرحیم

احقاق الحق و ازهاق الباطل

كاتب:

نورالله حسینی مرعشی تستری (قاضی نورالله شوشتری)

نشرت فی الطباعۀ:

مکتبه آیه الله المرعشی النجفی العامه - قم

رقمی الناشر:

مرکز القائمیۀ باصفهان للتحریات الکمبیوتریۀ

الفهرس

احقاق الحق و ازهاق الباطل المجلد ۳۳

اشاره

سرشناسه : شوشتری، نورالله بن شریف الدین، ق ۱۰۱۹ - ۹۵۶

عنوان و نام پدیدآور : احقاق الحق و ازهاق الباطل/ تالیف نورالله الحسینی المرعشی للتستری؛ مع تعلیقات شهاب الدین الحسینی المرعشی النجفی؛ به اهتمام محمود المرعشی

مشخصات نشر : قم: مکتبه آیه الله المرعشی العامه، ۱۴۰۴ق. = - ۱۳۶۲.

یادداشت : فهرستنویسی براساس جلد ۳۴، چاپ ۱۴۰۴ق. = ۱۳۶۲

یادداشت : این کتاب در رد ابطال فضل الله بن روزبهان است که آن کتاب ردی است بر کشف الحق و نهج الصدق علامه حلی

عنوان دیگر : ابطال الباطل

عنوان دیگر : کشف الحق و نهج الصدق

موضوع : شیعه -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع : اهل سنت -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع : کلام شیعه امامیه

شناسه افزوده : فضل الله بن روزبهان، ۸۶۰؟ - ۹۲۵، ابطال الباطل،

شناسه افزوده : علامه حلی، حسن بن یوسف، ۷۲۶ - ۶۴۸ق. کشف الحق و نهج الصدق

شناسه افزوده : مرعشی، شهاب الدین، ۱۲۷۸ - ، حاشیه نویس

رده بندی کنگره : BP۲۱۱/ش ۹الف ۳ ۱۳۰۰ی

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۱۷

شماره کتابشناسی ملی : م ۶۳-۳۵۷۹

ص :۱

اشاره

[مستدرک فضائل و مناقب أهل البیت علیهم السلام]

اشاره

للّه در الصاحب ابن العباد يمدح أهل البيت عليهم السلام

بمحمد و وصيه و ابنيهما

و بعابد و بباقرين و كاظم

ثم الرضا و محمد ثم ابنه

و العسكرى المتّقى و القائم

أرجو النجاه من المواقف كلّها

حتى أصير إلى نعيم دائم

و له:

قد قلت قولا صادقا بيّنا

و ليست النفس به آثمه

لكل شيء فاضل جوهر

و جوهر الناس بنو فاطمه

و له:

العدل و التوحيد مذهبى الذى

يزهى به الايمان و الإسلام

و ولايتى لمحمد و لآله

دينى و حصن الدين ليس يرام

فهناك حبل اللّه مضفور القوى

و عليه من سرّ القضاء ختام

حيث المبلغ جبرئيل و صحفه الت

نزيل فيه و علمه الأحكام

و العلم غض عندهم بطراوه ال

وحى الوحىّ كأنه الهام

و له:

شفيعى إلى اللّه قوم بهم

يميز الخبيث من الطيّب

بحبّهم صرت مستوجبا

لما ليس غيرى بمستوجب

ص :٣٠

و له:

بمحمد و وصيّه و ابنيهما

الطاهرين و سيد العبّاد

و محمد و بجعفر بن محمد

و سميّ مبعوث بشاطى الوادى

و على الطوسى ثم محمد

و على المسموم ثم الهادى

حسن و اتبع بعدها بامامه

للقائم المبعوث بالمرصاد

و له:

يا زائرين اجتمعوا جموعا

و كلّهم قد أجمعوا الرجوعا

إذا حللتم تربه المدينه

بخير أرض و بخير طينه

فأبلغوا محمد الزكيّا

عنى السلام طيّبا ذكيّا

حتى إذا عدتم إلى الغرىّ

فسلّموا عنى على الوصىّ

و بعد بالبقيع فى خير وطن

أهدوا سلامى نحو مولاى الحسن

و أبلغوا القتلى بأرض الطفّ

تحيتى ألفان بعد ألف

ثمّت عودوا لبقيع الغرقد

نحو علىّ بن الحسين سيدى

و باقر العلم أخى الذخائر

و معدن العلياء و المفاخر

و كنز علم اللّه فى الخلائق

جعفر الصادق أتقى صادق

فبلّغوهم من سلامى النامى

ما لا يزول مدّه الأيام

حتى إذا عدتم إلى بغدان

لمشهد الزكاء و الرضوان

فبلّغوا عنى سلاما دائبا

سلام من يرى الولاء واجبا

و واصلوا السير و زوروا طوسا

نحو على ذى العلى بن موسى

حيّوه عنى ما أضاء كوكب

و ما أقام يذبل و كبكب

و سلّموا بعد على محمد

بأرض بغدان زكىّ المشهد

و اعتمدوا عسكر سامراء

أهدوا سلامى أحسن الإهداء

نحو على الطاهر المطهّر

و الحسن المحسن نجل حيدر

و له:

لآل محمد أصبحت عبدا

و آل محمد خير البريّه

أناس حلّ فيهم كل خير

مواريث النبوه و الوصيه

*** الشاعر المحب أبو الفضل بن سلامه الحصكفى الدياربكرى المتولد بعد ستين و أربعمائه و المتوفى فى ربيع الأول من سنه ۵۵۳ ه يمدح أهل بيت الرسول صلّى اللّه عليه و آله و يقول:

أقوت مغانيهم فأقوى الجلد

ريعان كل بعد سكن فدفد

أسأل عن قلبى و عن أحبابه

و منهم كل مقر يجحد

و هل تجيب أعظم باليه

و أرسم خاليه من ينشد

ليس بها إلّا بقايا مهجه

و ذاك إلّا حجر أو وتد

كأننى بين الطلول واقف

اندبهن الأشعث المقلد

صاح الغراب فكما تحملوا

مشى بها كأنه مقيد

يحجل فى آثارهم بعدهم

بادى السمات أبقع و أسود

ص :۵

لبئس ما اعتاضت و كانت قبلها

يرتع فيها ظبيات خرد

ليت المطايا للنوى ما خلقت

و لا حدا من الحداه أحد

رغاؤها و حدوهم ما اجتمعا

للصب إلّا و نحاه الكمد

تقاسموا يوم الوداع كبدى

فليس لى منذ تولوا كبد

على الجفون رحلوا و فى الحشا

تقيلوا و دمع عينى وردوا

فأدمعى مسفوحه و كبدى

مقروحه و علتى ما تبرد

و صبوتى دائمه و مقلتى

داميه و نومها مشرد

تيمنى منهم غزال اغيد

يا حبذا ذاك الغزال الأغيد

حسامه مجرد و صرحه

ممرد و خده مورد

و صدغه فوق احمرار خده

مبلبل معقرب مجعد

كأنما نكهته و ريقه

مسك و خمر و الثنايا برد

يقعده عند القيام ردفه

و فى الحشا منه المقيم المقعد

له قوام لقضيب بانه

يهتز قصدا ليس فيه أود

أيقنت لما أن حدا الحادى بهم

و لم أمت أن فؤادى جلمد

كنت على القرب كئيبا مغرما

صبا فما ظنك بى إذ بعدوا

هم الحياه أعرقوا أم اشأموا

أم أيمنوا أم اتهموا أم أنجدوا

ليهنهم طيب الكرى فانه

حظهم و حظ عينى السهد

نعم تولوا بالفؤاد و الكرى

فأين صبرى بعدهم و الجلد

لو لا الضنا جحدت و جدى بهم

لكن نحولى بالغرام يشهد

ليس على المتلف غرم عندهم

و لا على القاتل عمدا قود

هل أنصفوا إذ حكموا أم اسعفوا

من تيموا أم عطفوا فاقتصدوا

ص :٦

بل اصطفوا إذ حكموا و أتلفوا

من هيموا و أخلفوا ما وعدوا

و سائل عن حب أهل البيت هل

أقر إعلانا به أم أجحد

هيهات ممزوج بلحمی و دمی

حبهم و هو الهدی و الرشد

حیدره و الحسنان بعده

ثم علی و ابنه محمد

جعفر الصادق و ابن جعفر

موسی و يتلوه علی السيد

أعنی الرضا ثم ابنه محمد

ثم علی و ابنه المسدد

الحسن التالی و يتلو تلوه

محمد بن الحسن المفتقد

فإنهم أئمتی و سادتی

و إن لحانی معشر و فندوا

أئمه أكرم بهم أئمه

أسماؤهم مسروده تطرد

هم حجج اللّه علی عباده

و هم إليه منهج و مقصد

هم فی النهار صوم لربهم

و فی الدیاجی رکع و سجد

قم أتی فی هل أتی مدحهم

ما شک فی ذلک إلّا ملحد

قوم لهم فضل و مجد باذخ

یعرفه المشرک ثم الملحد

قوم لهم فی کل أرض مشهد

لا بل لهم فی کل قلب مشهد

قوم منی و المشعران لهم

و المروتان لهم و المسجد

قوم لهم مکه و الأبطح و ال

خیف و جمع و البقیع الغرقد

ما صدق الناس و لا تصدقوا

ما نسکوا و أفطروا و عیدوا

لو لا رسول اللّه و هو جدهم

وا حبذا الوالد ثم الولد

و مصرع الطف و لا أذکره

ففی الحشا منه لهیب موقد

یری الفرات ابن البتول طامیا

یلقی الردی و ابن الدعی یرد

حسبک یا هذا و حسب من بغی

علیهم یوم المعاد الصمد

ص :۷۰

يا أهل بيت المصطفى يا عدتى

و من على حبهم اعتمد

أنتم إلى اللّه غدا وسيلتى

و كيف أخشى و بكم اعتضد

وليكم فى الخلد حى خالد

و الضد فى نار لظى يخلد

و لست أهواكم ببغض غيركم

إنى إذا أشقى بكم لا أسعد

فلا يظن رافضى أننى

وافقته أو خارجى مفسد

محمد و الخلفاء بعده

أفضل خلق اللّه فيما أجد

هم أسسوا قواعد الدين لنا

و هم بنوا أركانه و شيدوا

و من يخن أحمد فى أصحابه

فخصمه يوم المعاد أحمد

هذا اعتقادى فالزموه تفلحوا

هذا طريقى فاسلكوه تهتدوا

و الشافعى مذهبى مذهبه

لأنه فى قوله مؤيد

اتبعه فی الأصل و الفرع معا

فلیتبعنی الطالب المسترشد

إنی بإذن اللّه ناج سابق

إذا ونی الظالم و المقتصد

و له أیضا:

حنت فأذکت لوعتی حنینا

أشکو من البین و تشکو البینا

قد عاث فی إشخاصها طول السری

بقدر ما عاث الفراق فینا

فخلها تمشی الهوینا طالما

أضحت تباری الریح فی البرینا

و کیف لا نأوی لها و هی التی

بها قطعنا السهل و الحزونا

ها قد وجدنا البر بحرا زاخرا

فهل وجدنا غیرها سفینا

ان کن لا یفصحن بالشکوی لنا

فهن بالارزام یشتکینا

ص :۸

قد أقرحت بما تئن كبدى

إن الحزين يرحم الحزينا

مذ عذبت لها دموعى لم تبت

هيما عطاشا و ترى المعينا

و قد تياسرت بهن جائرا

عن الحمى فاعدل بها يمينا

تحن اطلالا عفا آياتها

تعاقب الأيام و السنينا

يقول ضحبى أ ترى آثارهم

نعم و لكن لا نرى القطينا

لو لم تجد ربوعهم كوجدنا

للبين لم تبل كما بلينا

ما قدر الحى على سفك دمى

لو لم تكن أسيافهم عيونا

أ كلما لاح لعينى بارق

بكت فأبدت سرى المصونا

لا تأخذوا قلبى بذنب مقلتى

و عاقبوا الخائن لا الأمينا

ما استترت بالورق الورقاء كى

تصدق لما علت الغصونا

قد وكلت بكل باك شجوه

تعينه إذ عدم المعينا

هذا بكاها و القرين حاضر

فكيف من قد فارق القرينا

۲ أقسمت ما الروض إذا ما بعثت

أرجاؤه الخيرى و النسرينا

و أدركت ثماره و عذبت

أنهاره و أبدت المكنونا

و قابلته الشمس لما أشرقت

و انقطعت أفنانه فنونا

أذكى و لا أحلى و لا أشهى و لا

أبهى و لا أوفى بعينى لينا

من نشرها و ثغرها و وجهها

و قدها فاستمع اليقينا

يا خائفا علىّ أسباب العدى

أما عرفت حصنى الحصينا

إنى جعلت فى الخطوب موئلى محمدا و الأنزع البطينا أحببت ياسين و طاسين و من يلوم فى ياسين أو طاسينا سر النجاه و المناجاه لمن أوى إلى الفلك و طور سينا

ص :۹

و ظن بی الأعداء إذ مدحتهم

ما لم أكن بمثله قمينا

يا ويحهم و ما الذی يريبهم

منی حتی رجموا الظنونا

و كم مديح قدروا فی رافد

فلم يجنوا ذلك الجنونا

و إنما أطلب رفدا باقيا

يوم يكون غيری المغبونا

يا تائهين فی أضاليل الهوی

و عن سبيل الرشد ناكبينا

تجاهكم دار السلام فابتغوا

فی نهجها جبريلها الأمينا

لجوامعی الباب و قولوا حطه

تغفر لنا الذنوب أجمعينا

ذروا العنا فإن أصحاب العبا

هم النبا إن شئتم التبيينا

دينی الولاء لست أبغی غيره

دينا و حسبی بالولاء دينا

هما طريقان فاما شأمه

أو فاليمين فاسلكوا اليمينا

سجنكم سجين إن لم تتبعوا

علينا دليل علينا

*** ذكره العلامه ابن الجوزی فی«المنتظم»ج ۱۸ ص ۱۲۸.

الناشی و لقد تبین فضلهم فی هل أتی فضل تذل به قلوب الحسد و جزاؤهم بالصبر ما هو جنه فیه الحریر لباسهم لم ینفد یسقون فیها سلسبیل یدیرها ولدان حور بین حور خرد

ص :۱۷

مستدرک الآیات الکریمه

اشاره

النازله فی شأن أهل بیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قد تقدمت الآیات فی شأنهم علیهم السلام فی المجلدات السابقه من هذه الموسوعه الکبری و نستدرک فی هذا المجلد-و هو المجلد الثالث و الثلاثون-عن کتب أعلام العامه التی لم ننقل عنها فیما مضی نسأل اللّه عز و جل التوفیق و علیه التکلان

ص: ۱

مستدرک الآیه الاولی-قوله تعالی إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً

(الأحزاب:۳۳) قد تقدم ما یدل علی نزول الکریمه فی شأن أهل البیت علیهم السلام عن العامه فی ج ۲ ص ۵۰۱ و ج ۳ ص ۵۱۳ و ج ۹ ص ۱ و ج ۱۴ ص ۴۰ و ج ۱۸ ص ۳۵۹ و مواضع أخری.و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الحافظ أبو الحسن علی بن عمر الدار قطنی البغدادی المتوفی ۳۸۵ ه فی «المؤتلف و المختلف»(ج ۴ ص ۲۱۲۱ ط ۱ دار الغرب الإسلامی-بیروت ۱۴۰۶ ه)قال:

حدّثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زیاد،حدّثنا موسی بن هارون،حدّثنا إبراهیم بن حبیب یعرف بابن المیته الکوفی،حدثنا عبد اللّه بن مسلم الملائی،عن أبی الجحاف،عن عطیه،عن أبی سعید الخدری: أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم جاء إلی باب علی(علیه السلام)أربعین صباحا بعد ما دخل علی فاطمه(علیهما السلام)،فقال:«السلام علیکم أهل البیت و رحمه اللّه و برکاته،الصلاه یرحمکم اللّه إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ -الآیه.

و منهم العلامه الحافظ جمال الدین أبی الحجاج یوسف المزی فی«تهذیب الکمال فی أسماء الرجال»(ج ۳۳ ص ۲۶۰ ط مؤسسه الرساله)قال:

و له عندنا حدیث آخر بهذا الاسناد،عن أبی الحمراء،قال: رابطت المدینه سبعه أشهر علی عهد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،فرأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم إذا طلع الفجر جاء إلی باب علی و فاطمه،فقال:الصلاه الصلاه إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ

لِيُذْهِبَ عَنْكَمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً .

و منهم العلامه الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى المتوفى ۳۰۷ ه فى«مسند أبى يعلى»(ج ۱۲ ص ۴۵۱ ط دار المأمون للتراث)قال:

حدثنا أبو خيثمه،حدثنا محمد بن عبد اللّه الأسدى،حدثنا سفيان،عن زبيد،عن شهر بن حوشب،عن أمّ سلمه: أن النبى صلّى اللّه عليه و سلم جلّل عليّا،و حسنا، و حسينا،و فاطمه كساء،ثم قال:اللهم هؤلاء أهل بيتى و حامتى،اللهم أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

فقالت أم سلمه:قلت:يا رسول اللّه،أنا منهم؟قال:إنك إلى خير.

و منهم الحافظ المؤرخ أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى المتوفى ۴۶۳ ه فى «موضح أوهام الجمع و التفريق»(ج ۲ ص ۳۱۲ ط دار المعرفه-بيروت)قال:

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن حفص المالينى أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق بمصر،حدّثنا على بن سعيد بن بشير الرازى،حدثنى أبو أميه عمرو بن يحيى بن سعيد الأموى،حدثنا عمى عبيد بن سعيد عن الثورى،عن عمرو بن قيس عن زبيد عن شهر بن حوشب،عن أم سلمه رضى اللّه عنها أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم دعا عليا و فاطمه و حسنا و حسينا فجللهم بكساء ثم تلا إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً قال:و فيهم أنزلت.

و منهم الشيخ يونس الشيخ ابراهيم السامرائى فى«حقائق عن آل البيت و الصحابه» ص ۱۱ ط المكتبه العصريه-صيدا-بيروت عام ۱۴۰۰ ه ۱۹۸۰ م)قال:

لا يخفى على كل مسلم أن اللّه تعالى أمرنا بحب آل بيت النبى صلّى اللّه عليه و سلم كما جاء ذلك فى صريح القرآن الكريم،قال تعالى: قُلْ لاٰ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ كما قال فى عز و جل فى آيه أخرى: إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ

عَنْكَمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً .

و لهذه المكانه العظيمه لآل بيت النبى يجب على المسلم أن يسعى لتعظيمهم و احترامهم و العمل بما أمروا به من كتاب اللّه و سنه نبيه عليه الصلاه و السلام،فقد ذكر الفخر الرازى أن أهل بيته صلّى اللّه عليه و سلم ساووه فى خمسه أشياء:فى الصلاه عليه و عليهم فى التشهد،و فى السلام،و الطهاره،و فى تحريم الصدقه،و فى المحبه،و من هذا و غيره يظهر لنا وجوب محبه آل البيت و تحريم بغضهم التحريم الغليظ.و بذلك صرح البيهقى و البغوى،بل نص عليه الامام الشافعى فيما حكى عنه من قوله:

يا آل بيت رسول اللّه حبكم

فرض من اللّه فى القرآن أنزله

يكفيكم من عظيم الفخر أنكم

من لم يصلّ عليكم لا صلاه له

و لأبى الحسن عن جبير رحمه اللّه.

أحب النبى المصطفى و ابن عمه

عليا و سبطيه و فاطمه الزهراء

هم أهل بيت أذهب الرجس عنهم

و أطلعهم فى افقنا أنجما زهرا

و قال الامام عبد الوهاب الشعرانى فى الفتوحات:

فلا تعدل بأهل البيت خلقا

فأهل البيت هم أهل السياده

فبغضهم من الإنسان خسر

حقيقى و حبهم عباده

و

منهم الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى الدمشقى الشافعى المتوفى سنه ۷۴۸ فى«سير أعلام النبلاء»(ج ۳

ص ۳۸۵ ط مؤسسه الرساله فی بیروت)قال:

الأوزاعی:حدثنا أبو عمار-رجل منا-حدثنی واثله بن الأسقع، أن النبی صلّی اللّه علیه و سلم،أخذ حسنا،و حسینا،و فاطمه،و لف علیهم ثوبه،و قال: إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً [الأحزاب:۳۳]

اللهم هؤلاء أهلی.قال واثله:فقلت یا رسول اللّه،و أنا من أهلک؟قال:و أنت من أهلی قال:فإنها لمن أرجی ما أرجو.

ص :۵

هذا حديث حسن غريب.

و قال أيضا فی ج ۱۰ ص ۳۴۶:أنبأنا جماعه عن أسعد بن روح،أخبرتنا فاطمه بنت عبد اللّه،أخبرنا ابن ريذه،أخبرنا سليمان بن أحمد،حدثنا أبو خليفه،حدثنا أبو الوليد الطيالسی،حدثنا عبد الحميد بن بهرام،حدثنا شهر،سمعت أمّ سلمه تقول:

جاءت فاطمه غديه بثريد لها تحملها فی طبق،حتی وضعتها بين يديه صلّی اللّه عليه و سلم،فقال[لها]

:أين ابن عمك؟قالت:هو فی البيت.قال:ادعيه،[و ائتينی بابنی]

قالت:فجاءت تقود ابنيها،كل واحد منهما فی يد،و علی يمشی فی أثرها،[حتی دخلوا علی رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم]

فأجلسهما فی حجره،و جلس علی علی يمينه،و جلست فاطمه عن يساره،[قالت أم سلمه:]

فأخذت من تحتی كساء كان بساطنا علی المنامه فی البيت،ببرمه فيها خزيره،فجلسوا يأكلون من تلك البرمه،و أنا أصلی فی تلك الحجره.فنزلت: إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً و أخذ فضل الكساء فغشاهم ثم أخرج يده اليمنی من الكساء و ألوی بها إلی السماء ثم قال:اللهم هؤلاء أهل بيتی و حامتی.

قالت:فأدخلت رأسی فقلت:يا رسول اللّه و أنا معكم؟قال:أنت إلی خير.مرتين.

رواه الترمذی مختصرا و صححه من طريق الثوری عن زبيد عن شهر بن حوشب.

و منهم العلامه الشيخ محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحی الحنبلی-ابن النجار المتوفی ۹۷۲ ه فی«شرح الكوكب المنير»(ج ۲ ص ۲۴۲ ط دار الفكر-دمشق)قال:

و أهل البيت(هم:علی و فاطمه)بنت رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم (و نجلاهما)هما حسن و حسين(رضی اللّه تعالی عنهم)،لما

فی الترمذی: أنه لما نزل قوله تعالی: إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ أدار النبی صلی اللّه عليه و سلم الكساء،و قال:هؤلاء أهل بيتی.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكی عبد الرحمن المزّی المتوفی

۷۴۲ فی کتابه«مختصر الأشراف بمعرفه الأطراف»(ج ۱۲ ص ۳۹۷ ط بیروت) حدیث خرج رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و علیه مرط مرحل من شعر أسود...

الحدیث-فی فضل الحسن و الحسین.و فیه: إِنَّمَا یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً فی اللباس عن سریج بن یونس و أحمد بن حنبل و إبراهیم بن موسی،ثلاثتهم عن یحیی بن زکریا بن أبی زائده،عن أبیه،عن مصعب بن شیبه به-مختصرا.و فی الفضائل عن أبی بکر بن أبی شیبه و محمد بن عبد اللّه بن نمیر،کلاهما عن محمد بن بشر،عن زکریا بن أبی زائده-بتمامه.د فی اللباس(۶:۱) عن یزید بن خالد-و حسین ابن علی-ت فیه(لا،فی الاستئذان ۸۳)عن أحمد بن منیع-ثلاثتهم عن یحیی بن أبی زائده به-مختصرا کما هاهنا،و قال ت:حسن صحیح.

و قال أیضا فی ج ۱۳ ص ۱۲:حدیث: أن النبی صلّی اللّه علیه و سلم جلّل علی الحسن و الحسین و علی و فاطمه کساء...الحدیث. ت فی المناقب(۱۳۴:۵)عن محمود بن غیلان،عن أبی أحمد الزبیری،عن سفیان،عن زید،عن شهر بن حوشب به. و قال:حسن صحیح،و هذا أحسن شیء روی فی هذا الباب.

و منهم الدکتور علی محمد جماز فی«مسند الشامیین من مسند الامام أحمد بن حنبل» (ج ۱ ص ۲۱۰ ط مؤسسه الکتب الثقافیه فی الدوحه)قال:

حدثنا عبد اللّه،حدثنی أبی،ثنا محمد بن مصعب قال ثنا الأوزاعی عن شدّاد أبی عمار قال: دخلت علی واثله بن الأسقع و عنده قوم،فذکروا علیا فلما قاموا قال لی:

ألا أخبرک بما رأیت من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم؟قلت:بلی.قال أتیت فاطمه رضی اللّه عنها أسألها عن علی،قالت توجه إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فجلست أنتظره حتی جاء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و معه علی و حسن و حسین رضی اللّه عنهم،آخذ کل واحد منهم بیده حتی دخل،فأدنی علیا و فاطمه فأجلسهما بین یدیه،و أجلس حسنا و حسینا،کل واحد منهما علی فخذه،ثم لفّ

عليهم ثوبه أو قال كساء ثم تلا هذه الآيه: إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكَمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً .

و قال:اللهم هؤلاء أهل بيتى،و أهل بيتى أحق.

(أ)رواته:ثقات،عدا محمد بن مصعب و حديثه حسن إن شاء اللّه.

(ب)درجته:إسناده حسن.

(ج)تخريجه:أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ۱۶۷/۹،و قال:رواه أحمد و أبو يعلى باختصار،و زاد«إليك لا إلى النار»و الطبرانى،و فيه محمد بن مصعب،و هو ضعيف الحديث،سيئ الحفظ،رجل صالح فى نفسه.

قلت:اختلف العلماء فى تضعيفه،و من ضعفه فإنما ضعفه من قبل حفظه،و قال أبو زرعه:صدوق فى الحديث،و قال أحمد:لا بأس به.

و

منهم العلامه أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوى المتولد ۳۰۵ و المتوفى ۴۰۲ ه فى«معجم الشيوخ»(ص ۱۳۳ ط مؤسسه الرساله و دار الايمان بيروت- طرابلس)قال:

حدثنا محمد بن عمار بالكوفه حدثنا محمد بن عبيد بن أبى هارون المقرئ، حدّثنا أبو حفص الأعشى،عن اسماعيل بن أبى خالد،عن محمد بن سوقه،عن من أخبره،عن أم سلمه،قالت: كان النبى صلّى اللّه عليه و سلم عندنا منكسّا/۴۲/ رأسه،فعملت له فاطمه خزيره،فجاءت و معها حسن و حسين رضى اللّه عنهم،فقال لها النبى صلّى اللّه عليه و سلم؛أين زوجك؟اذهبى فادعيه،فجاءت به فأكلوا،فأخذ كساء فأداره عليهم.فأمسك طرفه بيده اليسرى،ثم رفع اليمنى إلى السماء و قال:

اللهم هؤلاء أهل بيتى و حامتى،اللهم أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.أنا حرب لمن حاربتم،سلم لم سالمتم،عدوّ لم عاداكم.

و منهم العلامه الشيخ فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازى المولود سنه ۵۴۴

و المتوفى سنه ۶۰۶ ه فى کتابه«المحصول فى علم الأصول»(ج ۲ ص ۸۱ ط دار الکتب العلمیه-بیروت)قال:

أما الآیه فقوله تعالى: إِنَّما یُرِیدُ اللّٰهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً [الأحزاب:۳۳]

؛و الخطأ رجس:فیجب أن یکونوا مطهرین عنه.

و أما الخبر

فقوله علیه الصلاه و السلام: إنى تارک فیکم ما إن تمسکتم به لن تضلوا کتاب اللّه و عترتى. و أما المعنى فإن أهل البیت مهبط الوحى،و النبى صلّى اللّه علیه و سلم منهم و فیهم:فالخطأ علیهم أبعد.

و قال أیضا فى ص ۸۲:فإذن:هذه الآیه تدل على عصمه أهل البیت،و کلّ من قال ذلک زعم أنّ المراد به على و فاطمه و الحسن و الحسین لا غیر،فلو حملناه على غیرهم:کان ذلک قولا ثالثا.

و

منهم الشیخ أبو محمد السید بن ابراهیم أبو عمه-فى«الصحیح المسند من التفسیر النبوى للقرآن الکریم»(ص ۹۰ دار الصحابه للتراث بطنطا)قال:

قوله تعالى: إِنَّما یُرِیدُ اللّٰهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً [الآیه ۳۳]

.

قال الحاکم-رحمه اللّه تعالى-فى المستدرک(۴۱۶/۲):حدثنا أبو العباس محمد بن یعقوب أنبأنا العباس بن الولید بن مزید أخبرنى أبى قال سمعت الأوزاعى یقول:حدثنى أبو عمار قال:حدثنى واثله بن الأسقع رضى اللّه عنه قال: جئت أرید علیا رضى اللّه عنه فلم أجده.فقالت فاطمه رضى اللّه عنها:انطلق إلى رسول اللّه صلّى اللّه علیه و آله و سلم یدعوه فاجلس فجاء مع رسول اللّه صلّى اللّه علیه و على آله و سلم فدخل و دخلت معهما.قال:فدعا رسول اللّه صلّى اللّه علیه و آله و سلم حسنا و حسینا فأجلس کل واحد منهما على فخذه و أدنى فاطمه من حجره و زوجها ثم لف علیهم ثوبه و أنا شاهد فقال: إِنَّما یُرِیدُ اللّٰهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ

وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً اللهم هؤلاء أهل بيتى قال الحاكم:صحيح على شرط مسلم و وافقه الذهبى و قال:سمعه الوليد بن مزيد من الأوزاعى.حديث حسن.

و

منهم شيخ الإسلام أبو العباس تقى الدين أحمد بن عبد الحليم المشتهر بابن تيميه الحرانى المتوفى ۷۲۸ ه فى«قواعد الأديان»(ص ۲۶ ط دار القلم للتراث-الهرم)قال:

و قد روى الامام أحمد و الترمذى و غيرهما عن أم سلمه: أن هذه الآيه لما نزلت أدار النبى صلّى اللّه عليه و سلم كساءه على على و فاطمه و الحسن و الحسين رضى اللّه عنهم فقال:اللهم هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

و قال أيضا فى ص ۲۷:و لما بين سبحانه أنه يريد أن يذهب الرجس عن أهل بيته و يطهرهم تطهيرا،دعا النبى صلّى اللّه عليه و سلم لأقرب أهل بيته و أعظمهم اختصاصا به،و هم على و فاطمه،رضى اللّه عنهما،و سيدى شباب أهل الجنه،جمع اللّه لهم بين أن قضى لهم بالتطهير،و بين أن قضى لهم بكمال دعاء النبى صلّى اللّه عليه و سلم،فكان فى ذلك ما دلنا على أن إذهاب الرجس عنهم و تطهيرهم نعمه من اللّه،ليسبغها عليهم،و رحمه من اللّه و فضل لم يبلغوهما بمجرد حولهم و قوتهم،إذ لو كان كذلك لاستغنوا بهما عن دعاء النبى صلّى اللّه عليه و سلم،كما يظن من يظن أنه قد استغنى فى هدايته و طاعته عن إعانه اللّه تعالى له،و هدايته إياه.

و قال شيخ الإسلام المذكور فى كتاب«الفتاوى الكبرى»ج ۱ ص ۵۵.

مسأله:فى رجل قال فى على بن أبى طالب رضى اللّه عنه إنه ليس من أهل البيت، و لا تجوز الصلاه عليه،و الصلاه عليه بدعه؟ الجواب:أما كون على بن أبى طالب من أهل البيت،فهذا مما لا خلاف بين المسلمين فيه،و هو أظهر عند المسلمين من أن يحتاج إلى دليل،بل هو أفضل أهل البيت،و أفضل بنى هاشم بعد النبى صلّى اللّه عليه و سلم،و

قد ثبت عن النبى صلى اللّه عليه و سلم أنه أدار كساه على على و فاطمه و حسن و حسين،فقال:اللهم هؤلاء أهل بيتى فأذهب الرجس عنهم و طهرهم تطهيرا.

و منهم الفاضل المعاصر عبد اللّه الليثى الأنصارى فى«مقدمه كتاب مسند أهل البيت عليهم السلام لأحمد بن حنبل»(ص ۴ ط مؤسسه الكتب الثقافيه-بيروت)قال:

أما بعد:فقد قال اللّه سبحانه: إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً [الأحزاب-۳۳]

.

و

منهم العلامه المورخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ۷۱۱ ه فى«مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر»(ج ۱۷ ص ۳۲۹ ط دار الفكر)قال:

قال[عمرو بن ميمون]

: و دعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم الحسن و الحسين و عليا و فاطمه عليهم السلام،و مدّ عليهم ثوبا ثم قال:اللهم هؤلاء أهل بيتى و حامتى فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

و منهم العلامه الشيخ عبد العزيز بن ناصر الرشيد فى«التنبيهات السنيه على العقيده الواسطيه»(ص ۳۱۱ ط مكتبه الرياض الحديثه)قال:

بيته على و فاطمه و الحسن و الحسين الذى أدار عليهم الكساء و خصهم بالدعاء، ذكره الشيخ تقى الدين.

و

منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم محمد عمر فى..خديجه أم المؤمنين-نظرات فى اشراق فجر الإسلام»(ص ۴۶۳ ط ۲ دار الريان للتراث)قال:

كان النبى صلّى اللّه عليه و سلم مضطجعا على كساء حبرى عند زوجته أم المؤمنين أم سلمه،و كانت قائمه تصلى،فدخلت عليه فاطمه الزهراء تحمل له برمه فيها خزيره،فقال لها:ادع لى زوجك و ابنيك فجاء على و حسن و حسين،فدخلوا، فجلسوا يأكلون من تلك الخزيره؛و هبط جبريل،عليه السلام،و تلا على النبى الكريم قول اللّه سبحانه: إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً .

فأخذ الرسول صلّى اللّه عليه و سلم طرفا من الكساء الذى كان يضطجع فوقه،

فغطى به فاطمه و عليا و حسنا و حسينا،ثم أخرج يديه فألوى بهما إلى السماء،ثم قال:اللهم هؤلاء أهل بيتى و خاصتى فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

و منهم الفاضل المعاصر عبد الحليم أبو شقه فى«تحرير المرأه فى عصر الرساله»(ج ٣ ص ۴۱ ط ١ دار القلم-الكويت-عام ۱۴۱۰)قال:

عن عائشه: خرج النبى صلّى اللّه عليه و سلم غداه و عليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن على فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمه فأدخلها ثم جاء على فأدخله ثم قال: إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً [رواه مسلم]

.

و منهم المحق الفاضل محمد شكور محمود الحاج امرير فى«الروض الدانى إلى المعجم الصغير للطبرانى»(ج ١ ص ٢٣١ ط ١ دار عمار-عمان و المكتب الكلامى بيروت)قال:

حدثنا الحسن بن أحمد بن حبيب الكرمانى بطرسوس.حدثنا أبو الربيع الزهرانى،حدثنا عمار بن محمد،عن سفيان الثورى،عن أبى الجحاف داود بن أبى عوف،عن عطيه العوفى،عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه فى قوله جل و عز:

إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً قال:نزلت فى خمسه:فى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم،و على،و فاطمه،و الحسن، و الحسين،رضى اللّه عنهم.

و منهم الفاضل المعاصر محمد سليمان فرج فى«رياض الجنه فى محبه النبى صلى اللّه عليه و آله و اتباع السنه»(ص ١٨)قال:

و أوضح لنا صلّى اللّه عليه و سلم مكانه الامام على و زوجه فاطمه و سيدنا الحسن و سيدنا الحسين

فعن عائشه أنها قالت: خرج النبى صلّى اللّه عليه و سلم و عليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن على فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمه فأدخلها ثم جاء على فأدخله ثم قال: إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ

الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً

رواه مسلم.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد على الصابونى الأستاذ بكليه الشريعه و الدراسات الإسلاميه بمكه المكرمه فى«من كنوز السنه»(ص ۱۴۱ ط المكتبه العلميه بالمدينه المنوره)قال:

و من محبه الرسول صلى اللّه عليه و سلم تتولد محبه(آل البيت)،محبه آله و عشيرته،لأن من أحب شخصا أحب من يلوذ به و ينتسب اليه،و لا شك أن آل بيت النبى صلّى اللّه عليه و سلم هم أحق الناس بالحب و التقدير،و قد أثنى اللّه عليهم بقوله إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ،فمحبتهم محبه للرسول،و تكريمهم تكريم له صلّى اللّه عليه و سلم.

و منهم الفاضل المعاصر محمد الأمين بن محمد المختار الحكبنى الشتقيطى فى«أضواء البيان فى إيضاح القرآن بالقرآن»(ج ۶ ص ۵۷۹ ط عالم الكتب-بيروت)قال:

و قال بعض أهل العلم:إن أهل البيت فى الآيه هم من تحرم عليهم الصدقه و العلم عند اللّه تعالى.و قوله تعالى فى هذه الآيه الكريمه: إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ،الآيه.يعنى أنه يذهب الرجس عنهم،إلخ.

و

منهم الفاضل المعاصر يوسف عبد الرحمن المرعشلى فى«فهرس أحاديث نوادر الأصول فى معرفه أحاديث الرسول صلّى اللّه عليه و سلم»لأبى عبد اللّه الترمذى(ص ۳۰ ط دار النور الإسلامى و دار البشائر الإسلاميه-بيروت)قال:

انه دعاهم ثم تلا هذه الآيه إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ ... أبو هريره.

و منهم العلامه محمد بن أحمد بن جزى الكلبى الغرناطى الأندلسى المولود ۷۴۱ و المتوفى ۷۹۲ ه فى«التسهيل لعلوم التنزيل»(ج ۳ ص ۱۳۷ ط دار الفكر)قال:

إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ (الرجس)أصله النجس،و المراد به هنا النقائص و العيوب(أهل البيت)منادى أو منصوب على

التخصیص،و أهل بیت النبی صلّی اللّه علیه و سلم:هم أزواجه و ذریته و أقاربه کالعباس و علی و کل من حرمت علیه الصدقه،و قیل المراد هنا أزواجه خاصه، و البیت علی هذا المسکن،و هذا ضعیف لأن الخطاب بالتذکیر،و لو أراد ذلک لقال عنکن و

روی أن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال نزلت هذه الآیه فی خمسه:فیّ و علی و فاطمه و الحسن و الحسین.

و منهم الفاضل المعاصر موسی محمد علی فی«عقیله الطهر و الکرم زینب الکبری» (ص ۲۸ ط عالم الکتب-بیروت)قال:

روی من طرق صحیحه أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،جاء و معه علی، و فاطمه،و الحسن،و الحسین،و قد أخذ کل واحد منهما بیده صلّی اللّه علیه و سلم حتی دخل فأدنی علیا و فاطمه و أجلسهما بین یدیه،و أجلس حسنا و حسینا علی فخذیه،ثم لف علیهما کساء،ثم تلا هذه الآیه: إِنَّمٰا یُرِیدُ اللّٰهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً .

و فی روایه قال: اللهم هؤلاء أهل بیتی فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا.

و فی أخری:قال: اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتک و برکاتک علی آل محمد،کما جعلتها علی إبراهیم،إنک حمید مجید.

إلی أن قال:و یحتمل ان التخصیص بالکساء لهؤلاء الأربع لأمر الهی،یدل علیه

حدیث أم سلمه رضی اللّه تعالی عنها أنها قالت: فرفعت الکساء لأدخل معهم فجذبه المصطفی من یدی فقلت:و أنا معکم یا رسول اللّه؟فقال:إنک من أزواج النبی صلی اللّه علیه و سلم و إنک علی خیر.

و روی أحمد فی مسنده و الطبرانی عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: أنزلت هذه الآیه فی خمسه:فیّ،و فی علی،و حسن، و حسین،و فاطمه رضوان اللّه علیهم أجمعین.

و روی ابن أبی شیبه و أحمد و الترمذی و الطبرانی و الحاکم و صححه عن أنس أن

رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم کان یمر ببیت فاطمه إذا خرج إلی صلاه الفجر فیقول:

الصلاه أهل البیت... إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً اه.

و منهم الفاضل المعاصر؟فی«فهرس مسند أبی یعلی»(ج ۱۴ ص ۹۰ ط دار المأمون للتراث)قال:

جلّل علیا و حسنا و حسینا و فاطمه کساء ثم قال...

و منهم العلامه أحمد علی محمد علی الأعقم الأنسی الیمانی فی«تفسیر الأعقم» (ص ۵۴۱ ط ۱ دار الحکمه الیمانیه)قال:

إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ الآیه نزلت فی النبی صلّی اللّه علیه و سلم و علی و فاطمه و الحسن و الحسین(علیهم السلام)یعنی إنما یذهب بأمره و نهیه فیأمرکم بمکارم الأخلاق و معالی الأمور،و الرجس الإثم الذی نهی اللّه عنه، قیل:الشیطان و الشرک.

و منهم العلامه الشیخ حافظ بن أحمد حکمی فی«معارج القبول بشرح سلم الوصول إلی علم الأصول-فی التوحید»(ج ۲ ص ۴۸۳ ط دار الکتب العلمیه-بیروت)قال:

و یدخل أهل بیته فی هذه الآیه من باب أولی بل بنص الحدیث الخمسه الذین جللهم النبی صلّی اللّه علیه و سلم بکسائه کما

فی صحیح مسلم عن عائشه رضی اللّه عنها قالت: خرج النبی صلّی اللّه علیه و سلم غداه و علیه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علی فأدخله ثم جاء الحسین فدخل معه ثم جاءت فاطمه فأدخلها، ثم جاء علی فأدخله ثم قال إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً .

و منهم العلامه الشیخ عبد المنعم محمد عمر فی«خدیجه أم المؤمنین»(ص ۴۸۲ ط دار

الريان)قال:

و كثيرا ما بيّن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم أن أهل بيته الذين نزلت فى حقهم الآيه الشريفه هم على بن أبى طالب،و فاطمه الزهراء و ولديهما الحسن و الحسين

فقد قال واثله بن الأسقع: لقد رأيتنى ذات يوم،و قد جئت النبى صلّى اللّه عليه و سلم فى بيت أم سلمه،فجاء الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى و قبّله،ثمّ جاء الحسين فأجلسه على فخذه اليسرى و قبله،ثم جاءت فاطمه فأجلسها بين يديه،ثم دعا بعلى ثم قال: إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً .

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى..فهارس أحاديث و آثار مسند الامام أحمد بن حنبل(ج ١ ص ٣۶٩ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ

أنس ٢٨۵/٣.

إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ

.٢٩٢/۶

إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ .

قاله لأهل بيت على عمرو بن ميمونه ٣٣١/١.

و منهم الفاضل المعاصر يوسف عبد الرحمن المرعشلى فى«فهرس أحاديث نوادر الأصول فى معرفه أحاديث الرسول صلّى اللّه عليه و سلم»لأبى عبد اللّه الترمذى(ص ٣٢ ط دار النور الإسلامى و دار البشائر الإسلاميه-بيروت)قال:

أنه لما نزلت هذه الآيه دخل عليه على و فاطمه و الحسن...

مستدرک الآیه الثانیه–قوله تعالی قُلْ لاّٰ أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبیٰ

(الشوری:۲۳) قد تقدم ما ورد فی نزولها فی شأن أهل بیت النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلم عن أعلام الامه–فی ج ۳ ص ۲–إلی ۲۲ و ج ۱۴ ص ۱۰۶–إلی ص ۱۱۵ و ج ۲۰ ص ۷۸ و ۷۹.و نستدرک هاهنا عن کتبهم التی لم نرو عنها فیما سبق.

فمنهم العلامه أحمد علی محمد علی الأعقم الانسی الیمانی فی«تفسیر الأعقم» (ص ۶۲۴ ط ۱ دار الحکمه الیمانیه)قال:

قُلْ لاّٰ أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً أی علی ما أدعوکم إلیه إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبیٰ ،

قال جار اللّه: انها لما نزلت قیل:یا رسول اللّه من قرابتک هؤلاء الذین وجبت علینا مودتهم؟قال:علی و فاطمه و ابناهما و یدل علیه ما

روی عن علی علیه السلام قال:

شکوت إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم حسد الناس،قال:أما ترضی أن تکون رابع أربعه أول من یدخل الجنه أنا و أنت و الحسن و الحسین،و أزواجنا عن أیماننا و شمائلنا و ذریاتنا خلف أزواجنا. و عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلم:

حرمت الجنه علی من ظلم أهل بیتی و آذانی فی عترتی،و من اصطنع صنیعه إلی أحد من ولد عبد المطلب و لما یجازه فأنا أجازه علیها غدا إذا لقینی یوم القیامه.

و منهم الفاضل المعاصر محمد سلیمان فرج فی«ریاض الجنه فی محبه النبی صلّی اللّه علیه و سلم و اتباع السنه»(ص ۱۶)قال:

و تجب محبه آل البیت و مودتهم قال اللّه تعالی: قُلْ لاّٰ أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبیٰ .

ص: ۱۷

و

منهم الفاضل عبد الرحمن الشرقاوى فى على إمام المتقين(ج ۱ ص ۴۹ ط مكتبه غريب الفجاله)قال:

و لما نزلت الآيه الكريمه: قُلْ لاٰ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ سئل الرسول:من هؤلاء الذين أمر اللّه بمودتهم.قال:على و فاطمه و ولدهما.

و منهم العلامه أبو عبد اللّه محمد بن المدنى المغربى المالكى فى الدرر المكنونه (ص ۱۱ ط المطبعه الفاسيه)قال:

و أخرج سعيد بن منصور فى سننه عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: قُلْ لاٰ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ قال:قربى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم، و أخرج الطبرانى و البزار عن الحسن بطرق بعضها حسن انه خطب خطبه بليغه قال أنا الحسن بن محمد صلّى اللّه عليه و سلم أنا ابن البشير أنا ابن النذير أنا من أهل البيت الذين افترض اللّه تعالى مودتهم و موالاتهم فقال: قُلْ لاٰ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ .

و منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم محمد عمر فى«خديجه أم المؤمنين-نظرات فى اشراق فجر الإسلام»(ص ۴۸۴ ط دار الريان للتراث)قال:

و أنزل اللّه فى كتابه العزيز ما يدعم تعاليم الرسول فقال: قُلْ لاٰ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ .

و منهم العلامه أبو عبد اللّه محمد بن إبراهيم بن سعد اللّه بن جماعه الكنانى الشافعى فى «غرر التبيان فيمن لم يسم فى القرآن»(ص ۴۶۵ ط دار قتيبه)قال:

«إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ» [الآيه ۲۳]

هى:مودتهم النبى صلّى اللّه عليه و سلم فى قرابته منهم،فيصدّقونه،و لا يؤذونه،و قيل:هى موده أقاربه صلّى اللّه عليه و سلم لأجله،و قيل:هم بنو فاطمه،و قيل:بنو عبد المطلب،و قيل:أهل الخمس.

و منهم العلامه الشيخ عبد العزيز بن ناصر الرشيد فى«التنبيهات السنيه على العقيده الواسطيه»(ص ۳۱۰ ط مكتبه الرياض الحديثه)قال:

قوله و يحبون أهل بيت رسول اللّه إلخ.أى أن أهل السنه و الجماعه يحبون أهل بيت الرسول صلّى اللّه عليه و سلم و يتولونهم و يحترمونهم و يكرمونهم لقرابتهم من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فاحترامهم و محبتهم و البر بهم من توقيره و احترامه صلى اللّه عليه و سلم و امتثالا لما جاء به الكتاب و السنه من الحث على ذلك،قال تعالى قُلْ لاٰ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ و قد تكاثرت الأحاديث بالأمر بذلك و الحث عليه.قال ابن كثير رحمه اللّه بعد كلام:و لا ننكر الوصايه بأهل البيت و الأمر بالإحسان إليهم و احترامهم و إكرامهم،فإنهم من ذريه طاهره و أشرف بيت وجد على وجه الأرض فخرا و حسبا و نسبا،و لا سيما إذا كانوا متبعين للسنه النبويه الصحيحه الواضحه الجليه.

و منهم العلامه الشيخ أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد الونشريسى التلمسانى المتولد فى حدود سنه ۸۱۴ و المتوفى بفأس ۹۱۴ ه فى كتاب«المعيار المعرب»(ج ۲ ص ۵۴۵ ط بيروت)قال:

و مما يدل على احترام ذريته صلّى اللّه عليه و سلم قوله: قُلْ لاٰ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ أى إلاّ أن تودّونى فى قرابتى،و الذريه أقرب القرابه.

و

منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۵ ص ۴۶۷ ط عالم التراث للطباعه و النشر-بيروت)قال:

على و فاطمه و ابناهما طب ۳:۳۹،۱۱:۴۴۴-مجمع ۷:۱۰۳،۹:۱۶۸-كشاف ۱۴۵-قرطبى ۱۶:۲۲-كثير ۳:۹۸.

على و فاطمه و الحسن أهلى خفا ۲:۹۳.

على و فاطمه و الحسن و الحسين كثير ۳:۹۸-قرطبى ۱۶:۲۲.

علی و فاطمه و ولداهما منثور ۶:۷-مسیر ۷:۲۸۵-قرطبی ۱۶:۲۲-کثیر ۳:۹۸.

و منهم العلامه شهاب الدین محمد أحمد الجعفی فی«تفسیر آیه الموده»ق ۱۲ قال فی قوله تعالی: قُلْ لاٰ أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبیٰ و قیل:هم ولد عبد المطلب و یدل علیه ما

روی أنس بن مالک قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: نحن ولد عبد المطلب ساده أهل الجنه:أنا و حمزه و جعفر و علی و الحسن و الحسین و المهدی.

مستدرک الآیه الثالثه-قوله تعالی سلام علی آل یاسین

(الصافات:۱۳۰) قد تقدم الأحادیث التی تدل علی نزولها فی أهل البیت علیهم السلام نقلا عن العامه فی ج ۳ ص ۴۴۹ و ج ۹ ص ۱۲۷ و ج ۱۴ ص ۳۶۰ و ج ۱۸ ص ۵۰۳ و ج ۲۴ ص ۱۴۲ و مواضع أخری.و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه.

فمنهم العلامه أحمد علی محمد علی الأعقم الأنسی الیمانی فی«تفسیر الأعقم» (ص ۵۷۸ ط ۱ دار الحکمه الیمانیه)قال:

سلام علی آل یاسین .و قیل: آل محمد روی فی الحاکم.

مستدرک الآیه الرابعه-قوله تعالی: مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ یَلْتَقِیٰانِ بَیْنَهُمٰا بَرْزَخٌ لاٰ یَبْغِیٰانِ

(سوره الرحمن ۱۹/ و ۲۰) قد تقدم ما ورد فی نزولها فی أهل البیت علیهم السلام عن العامه فی ج ۳ ص ۲۷۴ و ج ۹ ص ۱۰۷ و ج ۱۴ ص ۲۵۶ و ج ۲۰ ص ۸۸ و مواضع أخری.

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق-

رواه جماعه:

فمنهم العلامه أحمد علی محمد علی الأعقم الانسی الیمانی فی«تفسیر الأعقم» (ص ۶۹۵ ط ۱ دار الحکمه الیمانیه)قال:

و روی فی الثعلبی: مرج البحرین علی و فاطمه،بینهما برزخ محمد،یخرج منهما اللؤلؤ و المرجان الحسن و الحسین علیهم السلام.

مستدرک الآیه الخامسه

-قوله تعالی: فَمَنْ حَاجَّکَ فِیهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَکُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَکُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللّٰهِ عَلَی الْکَاذِبِینَ (آل عمران:۶۱) قد تقدم ما یدل علی نزول هذه الکریمه فی شأن أهل البیت علیهم السلام عن أعلام العامه فی ج ۳ ص ۷۵ و ج ۹ ص ۷۰ و ج ۱۴ ص ۱۳۱ و ج ۱۸ ص ۳۸۹ ج ۲۰ ص ۸۴.و نستدرک هاهنا عن کتبهم التی لم ننقل عنها فیما سبق.

فمنهم الفاضل المعاصر موسی محمد علی فی«عقیله الطهر و الکرم زینب الکبری» (ص ۲۴ ط عالم الکتب-بیروت)قال:

و أهل بیته صلوات اللّه و سلامه علیه:علی،و فاطمه،و الحسن،و الحسین،رضی اللّه عنهم،و جمیع ذریتهم تبع لهم.أما کونهم وحدهم هم أهل تلک الدرجه فالدلیل علیه حدیث المباهله.

یقول المفسرون: لما نزل قوله تعالی: فَمَنْ حَاجَّکَ فِیهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَکُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَکُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللّٰهِ عَلَی الْکَاذِبِینَ .احتضن رسول اللّه صلّی اللّه

عليه و سلم،الحسن،و الحسين،و مشت فاطمه خلفه،و على خلفها و هو يقول لهم:

إذا دعوت فآمنوا...إلخ. ثم يعلق جار اللّه على هذا فيقول:و لا دليل أقوى من هذه الآيه على فضل أصحاب الكساء.

و منهم العلامه...فى كتابه«القول القيم مما يرويه ابن تيميه و ابن القيم»(ص ۵۱ ط بيروت)قال:

و لما أنزل اللّه آيه المباهله فَمَنْ حَاجَّکَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَکُمْ ...الآيه.دعا النبى صلّى اللّه عليه و سلم فاطمه رضى اللّه عنها و حسنا و حسينا رضى اللّه عنهما و خرج للمباهله.

و قال أيضا:فقد قال اللّه تعالى:فى حق إبراهيم: وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسىٰ وَ هَارُونَ وَ كَذٰلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ. وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيىٰ،وَ عِيسىٰ وَ إِلْيَاسَ .و معلوم ان عيسى لم ينتسب إلى إبراهيم إلاّ من جهه امه مريم.

و منهم العلامه الشيخ أبو محمد عبد اللّه بن مسلم بن قتيبه الكاتب الدينورى المتوفى سنه ۲۷۶ فى«الاختلاف فى اللفظ و الرد على الجهميه و المشبهه»(ص ۴۳ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنه ۵:۱۴)قال:

قوله تعالى: فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ فدعا حسنا و حسينا وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ فدعا فاطمه عليها السلام، وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ فدعا عليا عليه السلام.

و

منهم العلامه...فى كتابه«القول القيم مما يرويه ابن تيميه و ابن القيم»(ص ۲۱ ط بيروت)قال:

و قد ثبت فى الصحاح حديث وفد نجران،ففى البخارى و مسلم عن حذيفه و أخرجه مسلم عن سعد بن أبى-وقاص قال: لما نزلت هذه الآيه فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ،وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ،وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ دعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه

و سلم عليا و فاطمه و حسنا و حسينا فقال:اللهم هؤلاء أهلى.

و منهم الفاضل المعاصر محمد سليمان فرج فى«رياض الجنه فى محبه النبى صلّى اللّه عليه و سلم و اتباع السنه»(ص ١٨)قال:

و لما نزلت هذه الآيه فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ دعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم عليا و فاطمه و حسنا و حسينا فقال:اللهم هؤلاء أهلى. رواه مسلم.

و منهم الشيخ أبو محمد السيد بن إبراهيم أبو عمه-فى«الصحيح المسند من التفسير النبوى للقرآن الكريم»(ص ١٩ ط دار الصحابه للتراث بطنطا)قال:

قوله تعالى: فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ [الآيه ٦١]

.

قال الترمذى رحمه اللّه فى سننه رقم(٢٩٩٩):حدثنا قتيبه حدثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار-هو مدنى ثقه-عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه رضى اللّه عنه قال: لما نزلت هذه الآيه نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ دعا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عليا و فاطمه و حسنا و حسينا،فقال اللهم هؤلاء أهلى.

قال أبو عيسى:هذا حديث حسن غريب صحيح.قلت:هذا حديث حسن.

و

منهم العلامه الشيخ حافظ بن أحمد حكمى فى«معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول-فى التوحيد»(ج ٢ ص ٤٧٤ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال:

و لما نزلت هذه الآيه فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ دعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم عليا و فاطمه و حسنا و حسينا فقال اللهم هؤلاء أهلى.

و منهم العلامه أحمد على محمد على الأعقم الانسى اليمانى فى«تفسير الأعقم»(ص ٧۶ ط ١ دار الحكمه اليمانيه) عن ابن عباس: فلما دعاهم الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلم إلى المباهله أخذ بيد الحسن و الحسين و على و فاطمه عليهم السلام و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلم:

إذا أنا دعوت فآمنوا ثم دعا النصارى إلى المباهله فأحجموا عنها،و أقروا بالذله،

و قبلوا الجزیّه، و روی أنهم استشاروا العاقب و کان ذا رأیهم،فقال:إنه نبی مرسل و ما لاعن قوم شیئا قط فعاش کبیرهم و لا ثبت صغیرهم فوادعوه و انصرفوا، و روی أن أسعف نجران قال لهم:إنی لأری وجوها لو سألوا اللّه تعالی أن یزیل جبلا من مکانه لأزاله فلا تباهلوا فتهلکوا و لا یبقی علی وجه الأرض نصرانی إلی یوم القیامه و سألوا الصلح،فصالحهم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم فی کل سنه ألفی حله،ألف فی رجب و ألف فی صفر،و ثلاثین درعا،و ثلاثین فرسا،و ثلاثین رمحا،فدفعوها الیه، و قال صلّی اللّه علیه و آله و سلم: و الذی نفسی بیده لو باهلوا لمسخوا قرده و خنازیر و لاضطرم علیه الوادی نارا و ما حال الحول علی النصاری حتی هلکوا

إِنَّ هٰذٰا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ أی هذا الذی قصّ علیک من نبأ عیسی لهو القصص الحق.

و منهم الفاضل المعاصر عبد الحلیم أبو شقه فی«تحریر المرأه فی عصر الرساله»(ج ۳ ص ۴۰ ط ۱ دار القلم-الکویت-عام ۱۴۱۰)قال:

قال تعالی: فَمَنْ حَاجَّکَ فِیهِ مِنْ بَعْدِ مٰا جٰاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعٰالَوْا نَدْعُ أَبْنٰاءَنٰا وَ أَبْنٰاءَکُمْ وَ نِسٰاءَنٰا وَ نِسٰاءَکُمْ وَ أَنْفُسَنٰا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللّٰهِ عَلَی الْکٰاذِبِینَ [سوره آل عمران:۶۱]

.

ورد فی تفسیر ابن کثیر:... فَقُلْ تَعٰالَوْا نَدْعُ أَبْنٰاءَنٰا وَ أَبْنٰاءَکُمْ وَ نِسٰاءَنٰا وَ نِسٰاءَکُمْ وَ أَنْفُسَنٰا وَ أَنْفُسَکُمْ أی نحضرهم فی حال المباهله...فلما أصبح رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم الغد بعد ما أخبرهم الخبر أقبل مشتملا علی الحسن و الحسین فی خمیل له،و فاطمه تمشی عند ظهره للملاعنه،و له یومئذ عده نسوه.

عن عائشه قالت: أقبلت فاطمه تمشی کأن مشیتها مشی النبی صلّی اللّه علیه و سلم فقال النبی صلّی اللّه علیه و سلم:مرحبا بابنتی،ثم أجلسها عن یمینه. [رواه البخاری و مسلم]

.

و قال أیضا فی ص ۹۰:و ورد أیضا:... قدم علی النبی صلّی اللّه علیه و سلم العاقب و الطیب من رءوس وفد نجران من النصاری فدعاهما إلی الملاعنه فواعداه علی أن

يلاعناه الغداه قال:فغدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فأخذ بيد على و فاطمه و الحسن و الحسين ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيبا... قال جابر: و فيهم نزلت: تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ و قال جابر: أنفسنا و أنفسكم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و على بن أبى طالب و أبناءنا الحسن و الحسين و نساءنا فاطمه و هكذا رواه الحاكم فى مستدركه عن على بن عيسى ثم قال:صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه،هكذا قال.و قد رواه أبو داود و الطيالسى عن شعبه عن المغيره عن الشعبى مرسلا و هذا أصح.و قد روى عن ابن عباس و البراء نحو ذلك.

و منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم محمد عمر فى«خديجه أم المؤمنين-نظرات فى اشراق فجر الإسلام»(ص ۴۸۳ ط دار الريان للتراث)قال:

عند ما قدم عليه وفد نصارى نجران،فقد دعاهم الرسول إلى الإسلام،و تلا عليهم ما أنزل اللّه من القرآن فى«عيسى بن مريم»،فلما رفضوا أمر اللّه سبحانه النبى أن يعرض عليهم الملاعنه بقوله تعالى:

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ و ارتضى زعماء النصارى المباهله،فلما كان اليوم التالى،استعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم لذلك،فأخذ بيد على و فاطمه،و بيد الحسن و الحسين ثم أرسل إلى النجرانيين فخافوا عاقبه ملاعنه نبى اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و قالوا نصالحك على الجزيه و لا نلاعنك،فصالحهم و أصبحوا فى جوار اللّه و ذمه رسوله.

مستدرک الآیه السادسه-قوله تعالی: وَ یُطْعِمُونَ الطَّعٰامَ عَلیٰ حُبِّهِ مِسْکِیناً وَ یَتِیماً وَ أَسِیراً

(الدهر:٨) قد تقدم ما ورد فی نزول الکریمه فی شأن أهل البیت علیهم السلام عن أعلام العامه فی ج ٣ ص ١٥٧ و ٥٨٣ و ج ٨ ص ٥٧٦ و ج ٩ ص ١١٠ و ج ١۴ ص ۴۴۶ و ج ١٨ ص ٣٣٩-و ج ٢٠ ص ١٥٣ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن کتبهم التی لم نرو عنها فیما مضی.

فمنهم العلامه محمد بن أحمد بن جزی الکلبی الغرناطی الأندلسی المولود ٧۴١ و المتوفی ٧٩٢ ه فی«التسهیل لعلوم التنزیل»(ج ۴ ص ١۶٧ ط دار الفکر)قال:

وَ یُطْعِمُونَ الطَّعٰامَ نزلت هذه الآیه و ما بعدها فی علی بن أبی طالب و فاطمه و الحسن و الحسین رضی اللّه عنهم فإنهم کانوا صائمین فلما وضعوا فطورهم لیأکلوه جاء مسکین فرفعوه له و باتوا طاوین و أصبحوا صائمین فلما وضعوا فطورهم جاء یتیم فدفعوه له و باتوا طاوین و أصبحوا صائمین فلما وضعوا فطورهم جاء أسیر فدفعوه له و باتوا طاوین و الآیه علی هذا مدنیه لأن علیا إنما تزوج فاطمه بالمدینه.

و منهم العلامه أبو عبد اللّه محمد بن إبراهیم بن سعد اللّه بن جماعه الکنانی الشافعی المتوفی ٧٣٣ ه فی«غرر التبیان فیمن لم یسم فی القرآن»(ص ٥٢٥ ط دار قتیبه-دمشق و بیروت)قال:

یُوفُونَ بِالنَّذْرِ [الآیه ٧]

.هم:علی،و فاطمه،و جاریتهما فضه،لما مرض الحسن و الحسین،فنذروا إن عوفیا صیام ثلاثه أیام،فبرأ،فصاموا أول یوم و وضعوا العشاء أقراصا من شعیر،فوقف سائل،فآثروه و طووا،ثم وقف علیهم فی اللیله الثانیه یتیم،

فآثروه و طووا،و فی الثالثه أسیر،فآثروه و طووا.فنزلت. وَ أَسِیراً :[الآیه ٨]

.هو:

الأسیر من الکفّار یحسن إلیه فی دار الإسلام،و قیل:هو المملوک،و قیل:هو الأسیر من المسلمین،و قیل:هو الغریم المسجون.

و منهم الدکتور فرج بصمه جی من«کنوز المتحف العراقی»(ص ۴۲۴ ط وزاره الاعلام بغداد)قال:

الرقم ۴۵-باب من الخشب یتألف من مصراعین مفقود بعض أجزائه علیه کتابه نسخیه بارزه حول حشواته.صنع کما هو مدون علیه سنه(۴۹۸ ه الموافق ۱۱۰۴ م) نقل من جامع الامام إبراهیم فی الموصل،(۶۷۶-ع)،و نص الکتابه فی أعلی الباب:

۱- بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ ۲- یُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ یَخٰافُونَ یَوْماً کٰانَ شَرُّهُ مُسْتَطِیراً وَ یُطْعِمُونَ ۳- اَلطَّعٰامَ عَلیٰ حُبِّهِ مِسْکِیناً وَ یَتِیماً وَ أَسِیراً، إِنَّمٰا نُطْعِمُکُمْ لِوَجْهِ اللّٰهِ، ۴- لاٰ نُرِیدُ مِنْکُمْ جَزٰاءً وَ لاٰ شُکُوراً [۱]

.

و منهم العلامه أحمد علی محمد علی الأعقم الانسی الیمانی فی«تفسیر الأعقم» (ص ۸۷۶ ط ۱ دار الحکمه الیمانیه)قال:

یُوفُونَ بِالنَّذْرِ نزلت فی علی و فاطمه و الحسن و الحسین علیهما السلام و جاریه لهم.

و

منهم العلامه الشیخ أبو عبد اللّه محمد بن عبد الرحمن بن عمر الوصابی الحبیشی المتوفی ۷۸۲ فی«البرکه فی فضل السعی و الحرکه»(ص ۵۹ ط دار المعرفه-بیروت)قال:

و فی تفسیر الثعالبی أن علیا رضی اللّه عنه انطلق إلی یهودی یعالج الصوف،فقال له:هل لک أن تعطینی جزه من صوف تغزلها لک بنت محمد صلّی اللّه علیه و سلم بثلاثه آصع من شعیر؟قال:نعم!فأعطاه الصوف و الشعیر،فقبلت فاطمه و أطاعت و قامت إلی صاع فطحنته و خبزت منه خمسه قراص.الحدیث بطوله.

و منهم العلامه الشیخ زین الدین محمد عبد الرءوف بن علی بن زین العابدین الشافعی المناوی القاهری المتوفی سنه ۱۰۳۱ ه فی«اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل»(ص ۱۰۶ ط مکتبه القرآن بالقاهره)قال:

و روی الثعلبی بإسناده: أن الحسن و الحسین مرضا فعادهما المصطفی فی ناس فقالوا:یا أبا الحسن،لو نذرت،فنذر علی و فاطمه:إن شفیا أن یصوما ثلاثا.

فشفیا و لا شیء عندهم،فاقترض علی من یهودی آصعا،فصنعت فاطمه طعاما، و قدمته له عند فطره،فوقف بالباب سائل،فاستطعمهم فقال علی:

فاطم ذات المجد و الیقین

یا بنت خیر الناس أجمعین

أما ترین البائس المسکین

قد قام بالباب له حین

یشکو إلی اللّه و یستکین

یشکو إلینا جائع حزین

کل امرئ بکسبه رهین

و فاعل الخیرات یستعین

موعده جنه علیین

حرّمها اللّه علی الضنین

و للبخيل موقف مهين

تهوى به النار إلى سجّين

فقالت فاطمه:

أمرك سمع يا بن عمّ و طاعه

ما بى من لوم و لا وضاعه

غذيت باللب و بالبراعه

أطعمه و لا أبالى الساعه

ص :۲۸

أرجو إذا أنفقت من مجاعه

أن ألحق الأخيار و الجماعه

و أدخل الخلد و لی شفاعه

فأعطی الطعام و مکثوا یومهم و لیلتهم لم یذوقوا الماء فصنعت مثله،فوقف بالباب یتیم فاستطعم،فقال علی رضی اللّه عنه:

یا فاطمه بنت السید الکریم

بنت نبی لیس بالزنیم

قد جاءنا اللّه بذا الیتیم

من یرحم اللّه فهو رحیم

موعده فی جنه النعیم

قد حرّم الخلد علی اللئیم

یساق فی النار إلی الجحیم

شرابه الصدید و الحمیم

فقالت فاطمه:

إنی لأعطیه و لا أبالی

و أوثر اللّه علی عیالی

أمسوا جیاعا و هم أشبالی

أصغرهما یقتل فی القتال

بکربلاء یقتل فی اغتیال

للقاتل الویل مع الوبال

تهوی به النار إلی سفال

مصفّد اليدين بالأغلال

لقوله زادت على الأكيال

فأعطى الطعام،و أمسكوا يومين و ليلتين لم يذوقوا شيئا إلاّ الماء القراح فوقف بالباب أسير فاستطعم فقال على:

فاطمه بنت النبى أحمد

بنت نبى سيّد مسوّد

هذا أسير للنبى المهتدى

مكبل فى غله المقيد

يشكو إلينا الجوع و التشدد

من يطعم اليوم يجده فى غد

فأطعمى من غير منّ أو نكد

حتى تجازى بالذى لا ينفد

فقالت فاطمه:

لم يبق مما جئت غير صاع

قد دميت كفى مع الذراع

ابناى و اللّه من الجياع

أبوهما بمحتده صناع

يصنع المعروف بابتداع

عبل الذراعين طويل الباع

و ما على رأسى من قناع

فأعطوه الطعام و مكثوا ثلاثا لا يذوقون الأكل و قد قضوا نذرهم،فأخذ على الحسين،و أقبل على المصطفى و هم يرتعشون كالفراخ من شده الجوع فقال المصطفى:ما أشد ما يسوؤنى مما أرى بكم،انطلق بنا إلى ابنتى فاطمه فلما رآها، و قد لصق بطنها بظهرها و غارت عينها لشده الجوع قال:وا غوثاه!!يموت أهل بيت محمد جوعا؟!فنزل قول اللّه تعالى: يُوفُونَ بِالنَّذْرِ.. إلى قوله: إِنَّمٰا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّٰهِ .

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد اللّه عبد الهادى فى«الدرر المجموعه بترتيب أحاديث اللآلى المصنوعه»(ص ۲۹ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت)قال:

اللهم أنزل على آل محمد كما أنزلت على مريم.. الأصبغ بن نباته ۳۷۱/۱.

أقول:قاله صلّى اللّه عليه و آله فى قصه اطعام أهل البيت عليهم السلام.

و منهم الفاضل المعاصر محمد عطيه الأبراشى فى«عظمه الإسلام»(ص ۴۰۴ ط مكتبه الانجلو المصريه-القاهره)قال:

ذات يوم مرض الحسن و الحسين ابنا على بن أبى طالب،فحزن أبوهما،و حزنت أمهما فاطمه بنت الرسول،و حزنت مربيتهما فضه،فنذر على و فاطمه و المربيه أن يصوموا ثلاثه أيام للّه إذا شفى الحسن و الحسين.و قد شفاهما اللّه من مرضهما،فبدأ على و فاطمه و فضه الصيام للوفاء بالنذر.و لم يكن فى بيت على طعام للفطور و السحور،فاستلف على ثلاثه أقداح من الشعير.فطحنت فاطمه منها قدحا و خبزته لفطور اليوم الأول.و عند أذان المغرب جلس على و فاطمه و فضه لتناول طعام الفطور،و هو ماء و أقراص الشعير التى خبزتها ابنه الرسول.فلما أرادوا أن يأكلوا قدم مسكين و طرق الباب،و طلب إحسانا،فأعطوه أقراص الشعير،و اكتفوا بالماء فطورا،

و باتوا تلك الليله جائعين،و لم يجدوا طعاما للسحور.و فى اليوم الثانى أصبحوا صائمين.و فى الغد طحنت فاطمه قدحا آخر من الشعير،و خبزته أقراصا،فلما سمعوا أذان المغرب جلسوا للفطور،فطرق الباب يتيم من اليتامى،يطلب طعاما، فأعطوه ما كان لديهم من أقراص الشعير،و اكتفوا بالماء فى فطورهم،و باتوا جياعا فى تلك الليله أيضا.و فى اليوم الثالث صاموا،و طحنت فاطمه الباقى من الشعير و خبزته، فلما جلسوا للفطور عند المغرب،قدم أسير جائع،و طرق الباب،و طلب إحسانا، فقدموا له ما كان لديهم من الطعام،و حمدوا اللّه كل الحمد؛لأنهم استطاعوا الوفاء بما نذروه له جل شأنه.رحمهم اللّه رحمه واسعه،فقد باتوا ثلاث ليال جياعا،و فضلوا المسكين و اليتيم و الأسير على أنفسهم،و أحسنوا إليهم بما فى أيديهم.و هذا نوع من الإيثار لا وجود له اليوم،لا وجود له فى ذلك العصر المادى الذى انتشرت فيه الأثره و حب النفس،و صار كل إنسان يعيش لنفسه،و يحب نفسه،و لا يفكر إلاّ فى نفسه، و لا يشعر بشعور غيره،و لا يتألم المسكين،و لا يعطف على يتيم،و لا ينظر إلى فقير.

و فى ذلك قال عز و جل: وَ يُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً،وَ أَسِيراً.

إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّهِ لاٰ نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزٰاءً وَ لاٰ شُكُوراً .

و منهم الفاضل المعاصر توفيق الحكيم فى«مختار تفسير القرطبى»(ص ٨٦١ ط الهيئه المصريه العامه للكتاب)قال:

و قال أهل التفسير:نزلت فى على و فاطمه رضى اللّه عنهما و جاريه لهما اسمها فضه.و

قد ذكر النقاش و الثعلبى و القشيرى و غير واحد من المفسرين فى قصه على و فاطمه و جاريتهما حديثا رواه ليث عن مجاهد عن ابن عباس فى قوله عزّ و جل:

يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخٰافُونَ يَوْماً كٰانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً* وَ يُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً قال:مرض الحسن و الحسين فعادهما رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،و عادهما عامه العرب؛فقالوا:يا أبا الحسن- و رواه جابر الجعفى عن قنبر مولى على قال: مرض الحسن و الحسين حتى عادهما أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه

عليه و سلم،فقال أبو بكر رضى اللّه عنه:يا أبا الحسن- رجع الحديث إلى حديث ليث بن أبى سليم- لو نذرت عن ولديك شيئا،و كل نذر ليس له وفاء فليس بشىء.فقال رضى اللّه عنه:إن برأ ولداى صمت للّه ثلاثه أيام شكرا.و قالت جاريه لهم نوبيه:إن برأ سيداى صمت للّه ثلاثه أيام شكرا.و قالت فاطمه مثل ذلك. و فى حديث الجعفى فقال الحسن و الحسين:علينا مثل ذلك فألبس الغلامان العافيه،و ليس عند آل محمد قليل و لا كثير،فانطلق على إلى شمعون بن حاريا الخيبرى،و كان يهوديا،فاستقرض منه ثلاثه أصوع من شعير،فجاء به،فوضعه ناحيه البيت،فقامت فاطمه إلى صاع فطحنته و اختبزته،و صلّى على مع النبى صلّى اللّه عليه و سلم،ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه. و فى حديث الجعفى: فقامت الجاريه إلى صاع من شعير فخبزت منه خمسه أقراص،لكل واحد منهم قرص،فلما مضى صيامهم الأول وضع بين أيديهم الخبز و الملح الجريش،إذ أتاهم مسكين،فوقف بالباب و قال:السلام عليكم أهل بيت محمد- فى حديث الجعفى- أنا مسكين من مساكين أمه محمد صلّى اللّه عليه و سلم،و أنا و اللّه جائع؛أطعمونى أطعمكم اللّه من موائد الجنه.فسمعه على رضى اللّه عنه،فأنشأ يقول:

فاطم ذات الفضل و اليقين

يا بنت خير الناس أجمعين

أما ترين البائس المسكين

قد قام بالباب له حنين

يشكو إلى اللّه و يستكين

يشكو إلينا جائع حزين

كل امرئ بكسبه رهين

و فاعل الخيرات يستبين

موعدنا جنّه علّيين

حرّمها اللّه على الضنين

و للبخيل موقف مهين

تهوى به النار إلى سجّين

شرابه الحميم و الغسلين

من يفعل الخير يقم سمين

و يدخل الجنه أى حين

فأنشأت فاطمه رضى اللّه عنها تقول:

أمرك عندى يا ابن عمّ طاعه

ما بى من لؤم و لا وضاعه

غذيت فى الخبز له صناعه

أطعمه و لا أبالى الساعه

أرجو إذا أشبعت ذا المجاعه

أن ألحق الأخيار و الجماعه

و أدخل الجنه لى شفاعه

فأطعموه الطعام،و مكثوا يومهم و ليلتهم لم يذوقوا شيئا إلاّ الماء القراح،فلما أن كان فى اليوم الثانى قامت إلى صاع فطحنته و اختبزته،و صلّى على مع النبى صلّى اللّه عليه و سلم،ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين أيديهم؛فوقف بالباب يتيم فقال:

السلام عليكم أهل بيت محمد،يتيم من أولاد المهاجرين استشهد والدى يوم العقبه.أطعمونى أطعمكم اللّه من موائد الجنه.فسمعه على فأنشأ يقول:

فاطم بنت السيد الكريم

بنت نبى ليس بالزنيم

لقد أتى اللّه بذى اليتيم

من يرحم اليوم يكن رحيم

و يدخل الجنه أى سليم

قد حرم الخلد على اللئيم

ألاّ يجوز الصراط المستقيم

يزلّ فى النار إلى الجحيم

شرابه الصديد و الحميم

فأنشأت فاطمه رضى اللّه عنها تقول:

أطعمه اليوم و لا أبالی

و أوثر اللّه علی عیالی

أمسوا جیاعا و هم أشبالی

أصغرهم یقتل فی القتال

بکربلا یقتل باغتیال

یا ویل للقاتل مع وبال

تهوی به النار إلی سفال

و فی یدیه الغلّ و الأغلال

کبوله زادت علی الأکبال

فأطعموه الطعام و مکثوا یومین و لیلتین لم یذوقوا شیئا إلاّ الماء القراح؛فلما کانت فی الیوم الثالث قامت إلی الصاع الباقی فطحنته و اختبزته،و صلّی علی مع النبی صلی اللّه علیه و سلم،ثم أتی المنزل فوضع الطعام بین أیدیهم؛إذ أتاهم أسیر فوقف

بالباب فقال:السلام عليكم أهل بيت محمد،تأسروننا و تشدوننا و لا تطعمونا! أطعمونى فإنى أسير محمد.فسمعه على فأنشأ يقول:

فاطمه يا بنت النبى أحمد

بنت نبى سيد مسوّد

و سماه اللّه فهو محمد

قد زانه اللّه بحسن أغيد

هذا أسير للنبى المهتد

مثقّل فى غلّه مقيد

يشكو إلينا الجوع قد تمدد

من يطعم اليوم يجده فى غد

أعطيه لا تجعليه أقعد

فأنشأت فاطمه رضى اللّه تعالى عنها تقول:

لم يبق مما جاء غير صاع

قد ذهبت كفّى مع الذراع

ابناى و اللّه هما جياع

يا ربّ لا تتركهما ضياع

أبوهما للخير ذو اصطناع

يصطنع المعروف بابتداع

عبل الذراعين شديد الباع

و ما على رأسى من قناع

إلاّ قناعا نسجه أنساع

فأعطوه الطعام و مكثوا ثلاثه أيام و لياليها لم يـذوقوا شيئا إلاّ الماء القراح،فلما أن كان فى اليوم الرابع،و قد قضـى اللّه النذر أخذ بيـده اليمنى الحسن،و بيـده اليسـرى الحسـين،و أقبـل نحـو رسـول اللّه صـلّى اللّه عليه و سـلم و هـم يرتعشـون كـالفراخ من شـدّه الجوع،فلما أبصـرهـم رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سـلم قال:يا أبا الحسن ما أشدّ ما يسوءنى ما أرى بكم انطلق بنا إلى ابنتى فاطمه فـانطلقوا إليهـا و هى فى محرابها،و قـد لصق بطنها بظهرها،و غارت عيناها من شـده الجوع،فلما رآها رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سلم عرف المجاعه فى وجهها بكى و قال:وا غوثاه يا اللّه،أهل بيت محمـد يموتون جوعا فهبط جبريل عليه السـلام و قال:السـلام عليـك،ربـك يقرئك السـلام يا محمـد،خـذه هنيئا فى أهل بيتك.قال:و ما آخـذ يا جبريل فأقرأه هَلْ أَتىٰ عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ إلى قوله: وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً

ص: ۳۴

وَ أَسِيراً* إِنَّمٰا نُطْعِمُكَمْ لِوَجْهِ اللّهِ لاٰ نُرِيدُ مِنْكَمْ جَزٰاءً وَ لاٰ شُكَوراً .

مستدرک الآیه السابعه-قوله تعالی: وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّیَّتُهُمْ بِإِیمٰانٍ أَلْحَقْنٰا بِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ مٰا أَلَتْنٰاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَیْءٍ کُلُّ امْرِئٍ بِمٰا کَسَبَ رَهِینٌ

(الطور:۲۱) قد مر ما فی دلاله هذه الکریمه فی شأن أهل البیت علیهم السلام عن العامه فی ج ۱۴ ص ۶۷۶ و ج ۲۰ ص ۴۱ و مواضع أخری.

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما مضی

رواه جماعه:

منهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الامام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۳۱ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

قال(ابن عبد البر فی کتاب الصحابه) قال رجل لابن عمر یا أبا عبد الرحمن فعلی قال علی من أهل البیت و لا یقاس بهم،علی مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فی درجته و اللّه سبحانه یقول: وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّیَّتُهُمْ بِإِیمٰانٍ أَلْحَقْنٰا بِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ فاطمه مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فی درجته و علی مع فاطمه.

مستدرک الآیه الثامنه-قوله تعالی: هٰذٰانِ خَصْمٰانِ اخْتَصَمُوا فِی رَبِّهِمْ

(سوره الحج:

۱۹) قد تقدم ما ورد فی نزولها فی شأن أهل البیت علیهم السلام عن العامه فی ج ۳ ص ۵۵۲ و ج ۱۴ ص ۴۰۷ و مواضع أخری.

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق-

رواه جماعه:

منهم عده من الفضلاء فی«فهرس أحادیث و آثار المستدرک علی الصحیحین»للحاکم النیسابوری(القسم ١ ص ٧٢٣ ط عالم الکتب-بیروت)قالوا:

هٰذانِ خَصْمٰانِ اخْتَصَمُوا فِی رَبِّهِمْ قال:نزلت فینا. علی.التفسیر ٢:٣٨۶.

قلت:إشاره إلی ما

رواه الحاکم فی«المستدرک بإسناده عن علی علیه السلام أنه قال:

هٰذانِ خَصْمٰانِ اخْتَصَمُوا فِی رَبِّهِمْ قال:نزلت فینا و فی الذین بارزوا یوم بدر:

عتبه و شیبه و الولید، هذا حدیث صحیح الاسناد عن علی رضی اللّه عنه.و قد اتفق الشیخان علی إخراجه من حدیث الثوری کما حدثناه أبو زکریا العنبری.

مستدرک الآیه التاسعه-قوله تعالی: وَ مٰا کٰانَ اللّٰهُ لِیُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِیهِمْ وَ مٰا کٰانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ یَسْتَغْفِرُونَ

(سوره الأنفال:٣٣) قد تقدم ما ورد من الأحادیث فی نزولها فی خصوص أهل البیت علیهم السلام عن کتب أعلام العامه فی ج ٣ ص ۵۴۵.و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فی ما سبق.رواه جماعه من أعلام العامه:

منهم العلامه الشیخ أبو عبد اللّه محمد بن المدنی جنون المغربی الفاسی المالکی المتوفی سنه ١٢٧٨ فی«الدرر المکنونه فی النسبه الشریفه المصونه»(ص ٨ ط المطبعه الفاسیه)قال:

و قال تعالی: وَ مٰا کٰانَ اللّٰهُ لِیُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِیهِمْ أشار صلّی اللّه علیه و سلم إلی وجود ذلک المعنی فی أهل بیته و إنهم أمان لأهل الأرض کما انّ هو صلّی اللّه علیه و سلم أمان لهم.و فی ذلک أحادیث کثیره.

أخرج جماعه کلهم بسند ضعیف مرفوعا:

النجوم أمان لأهل السماء و أهل بيتى أمان لامتى. و فى روايه: أهل بيتى أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتى جاء أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون.

و منهم روى العلامه عبد اللّه بن نوح الجيابخورى فى«الامام المهاجر»(ص ۲۱۶ ط دار الشروق بجده)قال:

و منها قوله تعالى: وَ مٰا كٰانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ سيأتى فى الأحاديث ما يشير إلى وجود ذلك فى أهل البيت و إنهم أمان لأهل الأرض.

مستدرك الآيه العاشره-قوله تعالى: اَللّٰهُ نُورُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكٰاةٍ فِيهٰا مِصْبٰاحٌ

الآيه(النور:۳۵) قد تقدم ما يدل عليه عن العامه فى ج ۳ ص ۴۵۸ و ج ۹ ص ۱۲۴ و ج ۱۴ ص ۳۶۹ و ج ۱۸ ص ۴۷۷ و مواضع أخرى و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق.رواه جماعه:

منهم العلامه أحمد على محمد على الأعقم الانسى اليمانى فى«تفسير الأعقم» (ص ۴۵۵ ط ۱ دار الحكمه اليمانيه)قال:

المشكاه فاطمه،و المصباح الحسن و الحسين.

مستدرك الآيه الحاديه بعد العشره-قوله تعالى: فَتَلَقّٰى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمٰاتٍ فَتٰابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوّٰابُ الرَّحِيمُ

(سوره البقره:۳۷)

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: الكلمات التى تلقاها آدم:

بحق محمد و على و فاطمه و الحسن و الحسين إلاّ تبت.

قد تقدم ما يدل عليه عن العامه فی ج ۳ ص ۷۶ و ۷۸ و ۷۹ و ج ۹ ص ۱۰۴-۱۰۶ و ج ۱۴ ص ۱۴۸ و مواضع أخری.و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه.

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۵ ص ۶۳۸ ط عالم التراث للطباعه و النشر-بیروت)قال:

قال بحق محمد و علی و فاطمه و الحسن و الحسین إلّا تبت.

موضوعات ۳:۲-تنزیه ۱:۴۱۳.

مستدرک الآیه الثانیه بعد العشره-قوله تعالی وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِیهٰا حُسْناً

(سوره الشوری:۲۳) قد تقدّم ما یدلّ علیه عن العامّه فی مواضع متعدّده،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق،

رواه جماعه:

منهم العلامه أبو عبد اللّه محمد بن المدنی المغربی المالکی فی الدرر المکنونه(ص ۱۱ ط المطبعه الفاسیه)قال:

و فی روایه:

وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِیهٰا حُسْناً قال:اقتراف الحسنه مودتنا أهل البیت.

و أخرج الشعبی و ابن أبی حاتم عن ابن عباس فی: وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً الآیه.

قال:الموده لآل محمد صلّی اللّه علیه و سلم.انتهی.

مستدرک قوله صلی اللّه علیه و آله: «إنی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه و عترتی»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۴ ص ۴۳۶ إلی ۴۴۳ و ج ۵ ص ۵۲ و ۸۶ و ج ۶ ص ۳۳۲ و ۳۴۲ و ج ۹ ص ۳۰۹ إلی ۳۷۵ و ج ۱۶ ص ۴۰۵ و ج ۱۸ ص ۲۶۱ إلی ۲۸۹ و ۵۴۱ إلی ۵۴۲ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق رواه جماعه[۱]

:

ص: ۳۹

فمنهم العلامه الحافظ أبو الحسن على بن عمر الدار قطنى البغدادى المتوفى ۳۸۵ ه فى «المؤتلف و المختلف»(ج ۴ ص ۲۰۶۱ ط ۱ دار الغرب الإسلامى بيروت ۱۴۰۶ ه ۱۹۸۶ م) قال:

حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا،حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا على بن هاشم، عن عمرو أبى محرز،عن عطيه،عن أبى سعيد الخدرى،عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: إنى تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه و عترتى الحديث.

و منهم الفاضل المعاصر العماد مصطفى طلاس فى«المصطفى من أحاديث المصطفى» (ص ۹۱ ط دار طلاس دمشق)قال:

عن يزيد بن حيّان أن زيد بن أرقم حدّثه أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قال: أما بعد،ألا أيها الناس!فإنما أنا بشر يوشک أن يأتى رسول ربى فأجيب،و أنا تارك فيكم ثقلين:أولهما كتاب اللّه،فيه الهدى و النور،من استمسک به و أخذ به كان على الهدى، و من أخطأه ضلّ،فخذوا بكتاب اللّه تعالى و استمسكوا به،ثم قال:و أهل بيتى، أذكّركم اللّه فى أهل بيتى،قالها ثلاثا[۱]

. أخرجه الامام أحمد و مسلم و عبد بن حميد.

و منهم العلامه شهاب الدين أحمد الخفاجي المصرى فى«نسيم الرياض فى شرح شفاء القاضى عياض»(ج ۳ ص ۴۱۰ ط دار الفكر بيروت)قال:

و قال صلّى اللّه عليه و سلم فى حديث رواه الترمذى عن زيد بن أرقم و جابر و حسنه (إنى تارك فيكم) إشاره إلى قرب أجله صلّى اللّه تعالى عليه و سلم و انه وصيه لامته

(ما إن أخذتم به) أى تمسكتم و عملتم به و اتبعتموه و ما موصوفه و ان شرطيه و الجمله صفه أو موصوله وصلته

(لن تضلوا) بمخالفه الشريعه و الطريق المستقيم (كتاب اللّه)بدل مفسر له(و عترتى)بمثناه فوقيه و معناه(أهل بيتى)السابق بيانهم و وجه تخصيصهم هنا و روى لم تضلوا.

و قال أيضا فى ج ۴ ص ۳۲۵:(و أوصى)صلى اللّه تعالى عليه و سلم فى مرض موته(بالثقلين بعده)و قوله(كتاب اللّه و عترته).

و

منهم العلامه الشيخ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدى الخطيب البغدادى فى«تلخيص المتشابه فى الرسم»(ج ۱ ص ۶۲ ط دار طلاس دمشق)قال:

أخبرنا أبو الفرج محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن شهريار الأصبهانى-بها-أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى،نا الحسن بن مسلم بن الطبيب الصنعانى،حدثنا عبد الحميد بن صبيح،نا يونس بن أرقم،عن هارون بن سعد،عن عطيه،عن أبى سعيد الخدرى،عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: «إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لم تضلوا بعده:كتاب اللّه و عترتى،و إنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض». قال سليمان:لم يروه عن هارون إلاّ يونس.

و قال أيضا فى ج ۲ ص ۶۹۰:أخبرنا على بن المحسن القاضى،نا محمد بن عبد اللّه بن الحسين القطيعى،نا محمد بن القاسم الأنبارى،حدثنى عم أبى أحمد بن بشار بن الحسن،أنا عبد الأعلى بن حماد النرسى،نا يحيى بن حمّاد،نا أبو عوانه، عن سليمان بن مهران الكاهلى-و هو الأعمش-عن يزيد بن حيان،عن زيد بن أرقم

قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: «إنى تارك فيكم الثقلين:كتاب اللّه و عترتى، أهل بيتى،فانظروا كيف تحفظونى فيهما».قلنا:يا رسول اللّه،و من أهل بيتك؟قال:

«آل على،و آل جعفر،و آل العباس،و آل عقيل».

و أما أحمد بن سيار-بالسين المهمله،و الياء المعجمه باثنتين من تحتها-فقد ذكرناه مع نظيره:«أحمد بن سنان»فى الفصل الثانى من هذا الكتاب.

و

منهم المولوى على بن سلطان محمد القارى فى«شرح الشفاء للقاضى عياض»(ج ۳ ص ۴۱۰ المطبوع بهامش«نسيم الرياض فى شرح شفاء القاضى عياض»ط دار الفكر بيروت) قال:

(و قال عليه الصلاه و السلام)أى فيما رواه الترمذى عن زيد بن أرقم و جابر و حسنه (إنى تارك فيكم ما) أى شيئا عظيما فما موصوفه صفتها

(إن أخذتم به) أو موصوله و الشرطيه صفتها أى إن تمسكتم به و عملتم به و يروى ما ان تمسكتم به

(لن تضلوا) أى عن الحق بعده أبدا

(كتاب اللّه و عترتى أهل بيتى) تفصيل بعد الإجمال وقع بدلا أو بيانا(فانظروا)أى فتأملوا و تفكروا

(كيف تخلفونى) بتخفيف النون و تشدد أى كيف تعقبوننى(فيهما)أى فى حقهما و وقع فى أصل الدلجى كتاب اللّه و عترتى بين الشرط و الجزاء و هو مخالف للأصول المعتمده ثم المراد بعترته أخص قرابته و قيل المراد علماء أمته فالتمسك بالقرآن التعلق بأمره و نهيه و اعتقاد جميع ما فيه و حقيقته و التمسك بعترته محبتهم و متابعه سيرتهم.

و قال أيضا فى ج ۴ ص ۴۲۴:

(و أوصى بالثقلين بعده كتاب اللّه تعالى) بالجر بدل مما قبله و يجوز رفعه و نصبه

(و عترته) بكسر أوله أى أقاربه و أهل بيته و سميا بالثقلين اما لثقلهما على نفوس كارهيهما أو لكثره حقوقهما فهما شاقان أو لعظم قدرهما أو لشده الأخذ بهما أو لثقلهما فى الميزان من قبل ما أمر به فيهما أو لأن عماره الدين بهما كما عمرت الدنيا بالانس و الجن المسميين بالثقلين فى قوله تعالى سَنَفْرُغُ لَكُمْ

أَيُّهَ الثَّقَلٰانِ .

و منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم محمد عمر فی«خدیجه ام المؤمنین-نظرات فی اشراق فجر الإسلام»(ص ۴۸۴ ط ۲ دار الریان للتراث)قال:

و قد حرص النبی صلّی اللّه علیه و سلم،علی أن یبین لصحابته و لمن یتبعهم إلی یوم الدین،فضل أهل البیت،

فقد قال: «إنی تارک فیکم ما إن تمسکتم به لن تضلوا، أحدهما أعظم من الآخر:کتاب اللّه حبل ممدود من السماء إلی الأرض،و عترتی أهل بیتی،و لن یتفرقا حتی یردا علیّ الحوض،فانظروا کیف تخلفونی فیهما».

و منهم العلامه الحافظ أبو الحسن علی بن عمر الدار قطنی البغدادی المتوفی ۳۸۵ ه فی«المؤتلف و المختلف»(ج ۲ ص ۱۰۴۶ ط ۱ دار الغرب الإسلامی بیروت ۱۴۰۶ ه ۱۹۸۶ م)قال:

حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن بشر الکوفی الخزاز فی سنه إحدی و عشرین،حدّثنا الحسین بن الحکم الحبری،حدثنا الحسن بن الحسین العرنی، حدثنا علی بن الحسن العبدی،عن محمد بن رستم[أبو]

الصامت الضبی،عن زاذان أبی عمر،عن أبی ذر: أنه تعلّق بأستار الکعبه و قال:یا أیها الناس من عرفنی،فقد عرفنی،و من لم یعرفنی،فأنا جندب الغفاری،و من لم یعرفنی،فأنا أبو ذر،أقسمت علیکم بحق اللّه و بحق رسوله هل فیکم أحد سمع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول:«ما أقلّت الغبراء،و ما أظلّت الخضراء ذا لهجه أصدق من أبی ذر»،فقام طوائف من الناس فقالوا:اللهم إنا قد سمعناه،و هو یذکر ذلک،فقال:و اللّه ما کذبت منذ عرفت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،و لا أکذب أبدا،حتی ألقی اللّه تعالی، و قد سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول:«إنی تارک فیکم الثقلین أحدهما أکبر من الآخر،کتاب اللّه حبل ممدود من السماء إلی الأرض،سبب بید اللّه تعالی، و سبب بأیدیکم،و عترتی أهل بیتی،فانظروا کیف تخلفونی فیهما،فإن إلهی عزّ و جل

قد وعدنی أنهما لن یفترقا حتی یردا علیّ الحوض».

و سمعته صلّی اللّه علیه و سلم یقول:«إنّ مثل أهل بیتی کمثل سفینه نوح من رکبها نجا،و من تخلّف عنها هلک».

و منهم العلامه أحمد علی محمد علی الأعقم الانسی الیمانی فی«تفسیر الأعقم»(ص ۸۸ ط ۱ دار الحکمه الیمانیه)قال:

و عنه(صلی اللّه علیه و آله و سلم): «إنی تارک فیکم ما أن تمسکتم به لن تضلوا من بعدی کتاب اللّه حبل ممدود و عترتی أهل بیتی أن اللطیف الخبیر نبأنی أنهما لم یفترقا حتی یردا علیّ الحوض».

و منهم الفاضل المعاصر عبد اللّه اللیثی الأنصاری فی«مقدمه کتاب مسند أهل البیت علیهم السلام لأحمد بن حنبل»(ص ۴ ط مؤسسه الکتب الثقافیه بیروت)قال:

أخرج«مسلم»و«أحمد»عن زید بن أرقم قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: «ألا و إنی تارک فیکم ثقلین أحدهما:کتاب اللّه عزّ و جلّ،و هو حبل اللّه الذی من اتبعه کان علی الهدی و من ترکه کان علی الضلاله و عترتی أهل بیتی».

و منهم العلامه الشیخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی بن الجوزی التیمی القرشی فی «العلل المتناهیه فی الأحادیث الواهیه»(ج ۱ ص ۲۶۹ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

أنبأنا عبد الوهاب الأنماطی قال أنا محمد بن المظفر قال نا أحمد بن محمد العتیقی قال حدثنا یوسف بن الدخیل قال حدثنا أبو جعفر العقیلی قال نا أحمد بن یحیی الحلوانی قال نا عبد اللّه بن داهر قال نا عبد اللّه بن عبد القدوس عن الأعمش عن عطیه عن أبی سعید قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: إنی تارک فیکم الثقلین:کتاب اللّه و عترتی،و أنهما لن یزالا جمعا حتی یردا علیّ الحوض فانظروا کیف تخلفونی فیهما.

و منهم العلامه محمـد بن يوسف بن عيسى بن اطيفش الأباضى الحفصى العدوى القرشى الجزائرى المولود ۱۲۳۶ و المتوفى ۱۳۳۲ ه فی«جامع الشمل فى حديث خاتم الرسل» (ج ۱ ص ۱۴۲ ط دار الكتب العلميه)قال:

قـال رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سـلم: «إنى تارك فيكم خليفتين:كتاب اللّه حبل ممـدود ما بين السـماء و الأرض،و عترتى أهل بيتى،و إنهما لن يتفرقا حتى يردا علىّ الحوض». رواه أحمد،و الطبرانى فى الكبير،عن زيد بن ثابت.

و منهم العلامه عز الدين أبى محمد عبد العزيز بن عبد السـلام الشافعى المولود سنه ۵۷۸ و المتوفى سنه ۶۶۰ ه فى كتابه«الاشاره إلى الإيجاز فى بعض أنواع المجاز»(ص ۶۶ ط دار المعرفه بيروت)قال:

و قال صلّى اللّه عليه و آله: (خلفت فيكم الثقلين كتاب اللّه و عترتى).

و منهم الشيخ محمد سليمان فرج فى«رياض الجنه فى محبه النبى و اتباع السنه» (ص ۱۹)قال:

و قال رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سـلم «إنى تارك فيكم ما إن تمسـكتم به لن تضـلوا بعـدى أحدهما من الآخر كتاب اللّه حبل ممـدود من السـماء إلى الأرض و عـترتى أهـل بيـتى و لن يتفرقـا حـتى يردا علىّ الحوض فـانتظروا كيف تخلفونى فيهمـا». رواه الترمذى.

و منهم المحقق الفاضل محمد شكور محمود الحاج امرير فى«الروض الدانى إلى المعجم الصـغير للطبرانى»(ج ۱ ص ۲۳۲ ط ۱ دار عمار عمان و المكتب الإسلامى بيروت)قال:

حدثنا الحسن بن مسلم بن الطيب الصنعانى.حدثنا عبد الحميد بن صبيح.حدثنا يونس بن أرقم،عن هارون بن سعد،عن عطيه،عن أبى سعيد الخدرى،عن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: «إنى تارك فيكم الثقلين،ما إن تمسكتم به لن تضلوا:

كتاب اللّه و عترتى،و إنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض».

لم يروه عن هارون بن سعد إلاّ يونس.

مستدرک قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «خلفت فيكم الثقلين كتاب اللّه حبل ممدود و طرفه بيد اللّه و طرفه بأيديكم و عترتى أهل بيتى و إنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض فاحفظونى فيهما»

قد تقدم ما يدل عليه عن العامه فى مواضع من الكتاب منها ج ۹ ص ۳۶۴ و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما مضى-

رواه جماعه:

فمنهم المحدث الخبير نبيط بن شريط الأشجعى فى«الأحاديث الموضوعه»ص ۲۹ ط دار الصحابه للتراث-فى طنطا-قال:

و به عن جده عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: «خلفت فيكم الثقلين:كتاب اللّه حبل ممدود و طرفه بيد اللّه،و طرفه بأيديكم،و عترتى،أهل بيتى و إنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض،فاحفظونى فيهما».

و قال محقق الكتاب:سماهما ثقلين لأن الأخذ بهما يثقل على النفس.

صحيح.و إسناده موضوع.له شواهد عديده:

له شاهد من حديث أبى سعيد الخدرى،أخرجه أحمد(۵۹،۲۶،۱۷،۱۴/۳)، و ابن أبى عاصم فى السنه(۱۵۵۳)،(۱۵۵۵)،و الطبرانى فى الكبير(۲۶۷۸)، (۲۶۷۹)،و فيه عطيه العوفى،من الضعفاء.

له شاهد من حديث زيد بن أرقم،أخرجه أحمد(۳۶۶/۴-۳۶۷)،و مسلم (۲۴۰۸)،و ابن أبى عاصم فى السنه(۱۱۵۰)،(۱۱۵۱)، (۱۱۵۲).

له شاهد من حديث جابر بن عبد اللّه،أخرجه الترمذی(۳۸۷۶)،و قال:حديث حسن غريب من هذا الوجه،قلت:سنده ضعيف.

له شاهد من حديث عمرو بن عوف،أخرجه ابن عبد البر فی«جامع بيان العلم» (۲۴/۲)و سنده ضعيف.

له شاهد من حديث علی،أخرجه ابن أبی عاصم فی«السنه»(۱۵۵۸)و رجاله ثقات.و له شاهد من حديث زيد بن ثابت،أخرجه البخاری(۱۸۱/۵-۱۸۹)،و ابن أبی عاصم(۱۵۴۸)،(۱۵۴۹)،و الطبرانی فی الكبير(۴۹۲۱)،(۴۹۲۳)و سنده حسن فی الشواهد.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونی زغلول فی«فهارس أحاديث و آثار مسند الامام أحمد بن حنبل»(ج ۲ ص ۶۵۷ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

عترتی أهل بيتی أبو سعيد الخدری ۲۶/۳ و ۵۹.

عترتی أهل بيتی و إنهما لن يتفرقا ۱۸۲/۵.

مستدرک قال صلّی اللّه عليه و آله: «إنی تارک فيكم خليفتين أحدهما أكبر من الآخر»

قد تقدم ما يدل عليه عن العامه فی ج ۹ ص ۳۷۵ و مواضع أخری من الكتاب.

و نستدرک هاهنا عن الكتب التی لم نرو عنها فيما سبق-

رواه جماعه:

فمنهم العلامه محمد بن عبد اللّه بن أبی بكر القضاعی المشتهر بابن الايار المولود ۵۹۵ و المتوفی ۶۵۸ ه فی«المعجم فی أصحاب القاضی أبی علی الصوفی»(ص ۸۷ ط دار الكاتب العربی للطباعه و النشر القاهره)قال:

حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد الحاكم و يعرف بابن اليتيم فی آخرين عن أبی

بكر بن خير.أنا أبو عمرو الخضر بن عبد الرحمن.أنا أبو على الصدفى قراءه عليه و أنا أسمع فى المسجد الجامع عمّره اللّه بحضره المريه فى ذى الحجه سنه خمس و خمسمائه.أنا أبو الوليد الباجى،و أبو العباس العذرى و أنبأنى ابن أبى حمزه عن أبيه عنهما قالا:أنا أبو ذر أنا الدار قطنى نا أبو القاسم الحسن بن محمد بن بشر الكوفى الخزاز فى سنه إحدى و عشرين يعنى و ثلاثمائه.نا الحسين بن الخبرى.نا الحسن بن الحسين العربى.نا على بن الحسن العبدرى عن محمد بن رستم أبى الصامت الضبى عن زاذان أبى عمر عن أبى ذر، أنه تعلّق بأستار الكعبه و قال:يا أيها الناس من عرفنى فقد عرفنى،و من لم يعرفنى فأنا جندب الغفارى،و من لم يعرفنى فأنا أبو ذر.أقسمت عليكم بحق اللّه و بحق رسوله هل فيكم أحد سمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول:«ما أقلّت الغبراء و لا أظلت الخضراء ذا لهجه أصدق من أبى ذر»،فقامت طوائف من الناس،فقالوا:اللهم إنا قد سمعناه و هو يذكر ذلك فقال:و اللّه ما كذبت مذ عرفت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،و لا أكذب أبدا حتى ألقى اللّه تعالى،و قد سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول:إنى تارك فيكم[خليفتين]

أحدهما أكبر من الآخر كتاب اللّه حبل ممدود من السماء إلى الأرض سبب بيد اللّه تعالى و سبب بأيديكم و عترتى أهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهم فإنّ إلهى عز و جل قد وعدنى أنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض.

و سمعته صلّى اللّه عليه و سلم يقول:«إنّ مثل أهل بيتى فى أمتى كمثل سفينه نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها هلك».

ليس فى هؤلاء الرواه من أول اسمه دال و لا ذال و عده المذكورين فى الحروف الثلاثه الجيم و الحاء و الخاء ثلاثه عشر منهم فى التكمله تسعه رجال.

ص:۵۰

مستدرک قال النبی صلّی اللّه علیه و آله: «إن مثل أهل بیتی کمثل سفینه نوح من رکبها نجا و من تخلّف عنها هلک»

قد مر ما یدل علیه عن العامه فی ج ۵ ص ۴۹۵ و ج ۹ ص ۲۸۸ و ج ۱۸ ص ۳۱۶ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق-

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الحافظ أبو الحسن علی بن عمر الدار قطنی البغدادی المتوفی ۳۸۵ ه فی «المؤتلف و المختلف»(ج ۲ ص ۱۰۴۶ ط ۱ دار الغرب الإسلامی بیروت ۱۴۰۶ ه ۱۹۸۶ م) قال:

حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن بشر الکوفی الخزاز فی سنه إحدی و عشرین،حدّثنا الحسین بن الحکم الحبری،حدثنا الحسن بن الحسین العرنی، حدثنا علی بن الحسن العبدی،عن محمد بن رستم[أبو]

الصامت الضبی،عن زاذان أبی عمر،عن أبی ذر: أنه تعلّق بأستار الکعبه و قال:یا أیها الناس من عرفنی،فقد عرفنی،و من لم یعرفنی،فأنا جندب الغفاری،و من لم یعرفنی،فأنا أبو ذر،أقسمت علیکم بحق اللّه و بحق رسوله هل فیکم أحد سمع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول:«ما أقلّت الغبراء،و ما أظلّت الخضراء ذا لهجه أصدق من أبی ذر»،فقام طوائف من الناس فقالوا:اللهم إنا قد سمعناه،و هو یذکر ذلک،فقال:و اللّه ما کذبت منذ عرفت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،و لا أکذب أبدا،حتی ألقی اللّه تعالی، و قد سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول:«إنی تارک فیکم الثقلین أحدهما أکبر من الآخر،کتاب اللّه حبل ممدود من السماء إلی الأرض،سبب بید اللّه تعالی، و سبب بأیدیکم،و عترتی أهل بیتی،فانظروا کیف تخلفونی فیهما،فإن إلهی عزّ و جلّ

قد وعدنى أنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض».

و سمعته صلّى اللّه عليه و سلم يقول:«إنّ مثل أهل بيتى كمثل سفينه نوح من ركبها نجا،و من تخلّف عنها هلك».

و منهم الفاضل المعاصر عبد اللّه الليثى الأنصارى فى«مقدمه كتاب مسند أهل البيت عليهم السلام لأحمد بن حنبل»(ص ۷ ط مؤسسه الكتب الثقافيه بيروت)قال:

و أخرج الحاكم فى المستدرك و قال:صحيح الاسناد عن أبى ذر أنه قال و هو آخذ بباب الكعبه: من عرفنى فقد عرفنى و من أنكرنى فأنا أبو ذر،سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول:«ألا إن[مثل]

أهل بيتى فيكم مثل سفينه نوح من ركبها فقد نجا و من تخلف عنها(هلك)».

و أخرجه من حديثه(البزار)و(الطبرانى)فى معاجمه الثلاثه،و فى إسناد البزار الحسن بن أبى جعفر الجفرى،و فى إسناد الطبرانى عبد اللّه بن داهر و هما متروكان و ليسا فى إسناد الحاكم.و أخرجه البزار و الطبرانى من حديث ابن عباس،و فيه الحسن بن أبى جعفر الجفرى المذكور.

و منهم العلامه محمد بن عبد اللّه بن أبى بكر القضاعى المشتهر بابن الايار المولود ۵۹۵ و المتوفى ۶۵۸ ه فى«المعجم فى أصحاب القاضى أبى على الصوفى»(ص ۸۷ ط دار الكاتب العربى للطباعه و النشر القاهره)قال:

حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد الحاكم و يعرف بابن اليتيم فى آخريين عن أبى بكر بن خير.أنا أبو عمرو الخضر بن عبد الرحمن.أنا أبو على الصوفى قراءه عليه و أنا أسمع فى المسجد الجامع عمّره اللّه بحضره المريه فى ذى الحجه سنه خمس و خمسمائه.أنا أبو الوليد الباجى،و أبو العباس العذرى و أنبأنى ابن أبى حمزه عن أبيه عنهما قالا:أنا أبو ذر أنا الدار قطنى نا أبو القاسم الحسن بن محمد بن بشر الكوفى الخزاز فى سنه إحدى و عشرين يعنى و ثلاثمائه.نا الحسين بن الخبرى.نا الحسن بن

الحسین فذکر مثل ما تقدم عن«المؤتلف و المختلف»سندا و متنا باختلاف یسیر فی بعض الألفاظ.

و قال بعد تمام الحدیث:لیس فی هؤلاء الرواه من أول اسمه دال و لا ذال و عده المذکورین فی الحروف الثلاثه الجیم و الحاء و الخاء ثلاثه عشر منهم فی التکمله تسعه رجال.

و

منهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحلیم الجندی فی«الامام جعفر الصادق علیه السلام»(ص ۲۵۱ ط المجلس الأعلی للشئون الإسلامیه القاهره)قال:

و فی أهل البیت قوله صلّی اللّه علیه و سلم (ألا إن مثل أهل بیتی فیکم مثل سفینه نوح.من رکبها نجا و من تخلف عنها غرق.

و منهم الفاضل المعاصر محمد سلیمان فرج فی«ریاض الجنه فی محبه النبی و اتباع السنه»(ص ۲۰ ط)قال:

و أکد علی بیان منزله آل بیته قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: (إنما مثل أهل بیتی فیکم کمثل سفینه نوح من رکبها نجا و من تخلف عنها هلک). رواه ابن جریر.

و قال أیضا:و فی روایه عن أبی ذر: (مثل أهل بیتی فیکم کمثل سفینه نوح فمن قوم نوح من رکب فیها نجا و من تخلف عنها هلک و مثل باب حطه فی بنی إسرائیل).

رواه الطبرانی فی الکبیر.

و منهم العلامه الحافظ أبو بکر محمد بن عبد الغنی البغدادی الحنبلی المشتهر بابن نقطه المولود ۵۷۹ و المتوفی ۶۲۹ ه فی«تکمله الإکمال»(ج ۳ ص ۱۴۱ ط جامعه ام القری-مکه المکرمه)قال:

و جهم بن السبّاق،حدّث عن بشر عن الرشید عن المهدی بحدیث مرفوع «مثل أهل بیتی مثل سفینه نوح..»الحدیث، روی عنه محمد بن زکریا الغلابی.

و منهم الفاضل المعاصر الشیخ عدنان شلاق فی«فهرس الأحادیث و الآثار»لکتاب

الکنی و الأسماء للدولابی(ص ۳۷ ط عالم الکتب فی بیروت)قال:

أهل بیتی مثل سفینه نوح- عامر بن واثله،أبو الطفیل.

و منهم الفاضل المعاصر الأستاذ أحمد أبو کف فی کتاب«آل بیت النبی صلّی اللّه علیه و آله فی مصر»(ص ۲۳۳ ط دار المعارف القاهره)قال:

قاله رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم، «أهل بیتی کسفینه نوح من دخلها نجا،و من تخلف عنها غرق».

و منهم الفاضل المعاصر أبو یاسر عصام الدین غلام حسین فی«التصنیف الفقهی لأحادیث کتاب الکنی و الأسماء-للدولابی»(ج ۲ ص ۷۵۵ ط دار الکتاب المصری بالقاهره و دار الکتاب اللبنانی بیروت)قال:

حدثنی روح بن الفرج قال:ثنا یحیی بن سلیمان أبو سعید الجعفی قال:ثنا عبد الکریم بن هلال الجعفی أنه سمع أسلم المکی قال:أخبرنی أبو الطفیل عامر بن واثله قال:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول: «مثل أهل بیتی مثل سفینه نوح من رکبها نجا و من ترکها غرق».

و منهم الفاضل المعاصر محمد خیر المقداد فی«مختصر المحاسن المجتمعه فی فضائل الخلفاء الأربعه-للعلامه الصفوری»(ص ۱۸۳ ط دار ابن کثیر-دمشق و بیروت)قال:

و قال أبو ذر الغفاری رضی اللّه عنه:قال النبی صلّی اللّه علیه و سلم: «أهل بیتی مثل سفینه نوح-علیه السلام-من رکبها نجا،و من تخلّف عنها زجّ فی النار».

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لعلی و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السلام:«رحمه اللّه و برکاته علیکم انه حمید مجید»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۲۴ ص ۵۶۷-و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق-

رواه جماعه:

منهم العلامه الشیخ زین الـدین محمد عبد الرءوف بن علی الشافعی المناوی القاهری فی«اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل»(ص ۶۹ ط مکتبه القرآن بالقاهره) قال:

عن زینب بنت ام سـلمه أن المصـطفی دخـل علیه الحسن و الحسـین و فـاطمه، فجعل الحسن من شق و الحسـین من شق،و جعل فاطمه فی حجره،و قال:رحمه اللّه و برکاته علیکم أهل البیت إنه حمید مجید. رواه الطبرانی و غیره.

و منهم الفاضل المعاصر عبد العزیز الشناوی فی کتابه«سیدات نساء أهل الجنه» (ص ۱۵۷ ط مکتبه التراث الکلامی بالقاهره)قال:

و کان رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سلم یرعی أبناء الزهراء:فعن زینب بنت ام سلمه أن المصطفی صلّی اللّه علیه و سلم دخل علیه الحسن و الحسین و فاطمه فجعل الحسن من شق و الحسین من شق- فذکر مثل ما تقدم عن«الإتحاف».

ص :۵۵

مستدرک قال النبی صلّی اللّه علیه و آله حین أعجبه قضاء علی علیه السلام: «الحمد للّه الذی جعل الحکمه فی أهل البیت»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۸ ص ۴۷ و ج ۹ ص ۳۷۷ و مواضع أخری من الکتاب و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الامام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۲۸ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

و عن حمید بن عبد اللّه بن یزید المدنی قال ذکر عند النبی صلّی اللّه علیه و سلم قضاء قضی به علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه فأعجبه ثم قال:الحمد للّه الذی جعل الحکمه فی أهل البیت. خرجه الامام أحمد فی المناقب.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «ادّبوا أولادکم...علی حبّ نبیکم و حبّ أهل بیته»

قد مر ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۴۴۵ و ج ۱۸ ص ۴۹۷ و ج ۲۴ ص ۶۱۶ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

منهم العلامه محمد یوسف بن عیسی بن اطیفش الاباضی الحفصی العدوی القرشی

الجزائری المولود ۱۲۳۶ و المتوفی ۱۳۳۲ ه فی«جامع الشمل فی حدیث خاتم الرسل» (ج ۱ ص ۴۴ ط دار الکتب العلمیه)قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: «أدّبوا أولادکم علی ثلاث خصال:حبّ نبیکم،و حبّ أهل بیته و قراءه القرآن؛فإن حمله القرآن فی ظلّ اللّه تعالی یوم لا ظلّ إلاّ ظلّه،مع أنبیائه و أصفیائه». رواه أبو نصر عبد الکریم الشیرازی فی فوائده، و الدیلمی فی مسند الفردوس،عن علی.

مستدرک قال صلّی اللّه علیه و آله: «السلام علیکم یا أهل البیت.. إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ -الآیه- (الأحزاب:۳۳)

قد تقدم ما یدل عیه من العامه فی ج ۱۸ ص ۳۶۵ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشیخ أبو بکر أحمد بن علی بن ثابت بن أحمد بن مهدی الخطیب البغدادی فی«تلخیص المتشابه فی الرسم»(ج ۲ ص ۵۹۵ ط دار طلاس دمشق)قال:

أنا أبو الحسین محمد بن جعفر بن علی الآبنوسی،نا أبو الحسن محمد بن جعفر بن هارون الکوفی،نا إسحاق بن محمد بن مروان،نا أبی،نا عبد اللّه بن یسار بن مزاحم العطار،ابن أخی نصر بن مزاحم،عن أبی سلمه الصائغ،عن أبی داود،عن أبی الحمراء،قال: کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یجیء کل صلاه فیضع یده بجنبتی الباب قال:أما تسعه أشهر فقد حفظنا،و أنا أشک فی شهرین-فیقول:«السلام علیکم یا أهل البیت»مرارا[۱]

.ثم یقول:«الصلاه یا أهل البیت،

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكَمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً .قلت:يا أبا الحمراء،من كان فى البيت؟ قال:على،و فاطمه،و الحسن،و الحسين،رضى اللّه عنهم.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۵ ص ۶۲ ط عالم التراث للطباعه و النشر بيروت)قال:

رأيت رسول اللّه يأتى باب على و فاطمه مجمع ۹:۶۸ و ۱۲۱.

مستدرک سجد رسول اللّه خمس سجدات حين أتى جبرئيل و قال:«إن اللّه يحب عليا و فاطمه و الحسن و الحسين و يحب من أحبّهم»

قد تقدم ما يدل عليه عن العامه فى ج ۹ ص ۲۰۰ و ج ۱۸ ص ۳۹۵ و مواضع أخرى و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق.رواه جماعه:

منهم الفاضل المعاصر رياض عبد اللّه عبد الهادى فى«فهارس كتاب الموضوعات-لابن

ص :۵۹

الجوزی»(ص ط دار البشائر الإسلامیه بیروت)قال:

سجد النبی صلی اللّه علیه و سلم خمس سجدات...فی فضل أهل البیت و محبیهم ۴/۲.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «و إنما مثل أهل بیتی فیکم مثل باب حطه فی بنی إسرائیل من دخله غفر له»

قد تقدم ما یدل علی ذلک من أعلام العامه فی ج ۵ ص ۸۶ و ج ۹ ص ۳۸۵ و ج ۱۸ ص ۳۱۲ و ۳۱۷ و ۳۲۲ و ۵۱۴ و مواضع أخری.

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحلیم الجندی فی«الامام جعفر الصادق علیه السلام»(ص ۲۵۱ ط المجلس الأعلی للشئون الإسلامی القاهره)قال:

و إنما مثل أهل بیتی فیکم مثل باب حطه فی بنی إسرائیل.من دخله غفر له.

و منهم الفاضل المعاصر محمد سلیمان فرج فی«ریاض الجنه فی محبه النبی صلّی اللّه علیه و سلم و اتباع السنه»(ص ۲۰)قال:

و فی روایه عن أبی ذر: و مثل أهل بیتی باب حطه فی بنی إسرائیل- رواه الطبرانی فی الکبیر.

مســتدرک قــال رسول اللّه صــلّی اللّه علیه و آله: «النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق و أهل بیتی أمان لأهل الأرض من الاختلاف»

قد مضـی ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۲۹۴-۳۰۸ و ج ۱۸ ص ۳۲۳-۳۳۰ و مواضع أخری و نسـتدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصـر المستشار عبد الحلیم الجندی فی«الامام جعفر الصادق علیه السلام»(ص ۲۵۱ ط المجلس الأعلی للشئون الإسلامی القاهره)قال:

(النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق و أهل بیتی أمان لأهل الأرض من الاختلاف).

و منهم الفاضل المعاصـر عبـد اللّه اللیثی الأنصاری فی«مقـدمه کتاب مسـند أهل البیت علیهم السـلام لأحمد بن حنبل»(ص ۶ ط مؤسسه الکتب الثقافیه بیروت)قال:

و أخرج الحاکم و صـححه،و تعقب عن ابن عباس قال:قال رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلم: النجوم أمان فذکر مثل ما تقدم عن عبد الحلیم الجندی.

و منهم الفاضل المعاصر محمد سلیمان فرج فی«ریاض الجنه فی محبه النبی صلّی اللّه علیه و آله و اتباع السنه»(ص ۲۰)قال:

و ذکرنا صـلّی اللّه علیه و سـلم بمقام أهل البیت فینا:فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: (النجوم أمان لأهل السماء و أهل بیتی أمان لأمتی). رواه أبو یعلی فی مسنده.

و منهم الفاضل المعاصر موسی محمد علی فی«عقیله الطهر و الکرم زینب الکبری» (ص ۲۹ ط عالم الکتب بیروت)قال:

أخرج الامام أحمد فی مسنده،و أبو عمرو الغفاری رضی اللّه عنهما عن علی رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

«النجوم أمان لأهل السماء،فإذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء،و أهل بیتی أمان لأهل الأرض،فإذا ذهب أهل بیتی ذهب أهل الأرض».

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «من أحبهم فبحبی أحبّهم و من أبغضهم فببغضی أبغضهم»

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«فهارس و آثار مسند الامام أحمد بن حنبل»(ج ۲ ص ۹۸۰ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

من أحبهم فبحبی أحبهم و من أبغضهم فببغضی أبغضهم عبد اللّه بن مغفل ۸۷/۴ و ۵۴/۵ و ۵۷.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «من أحب[أراد]

[سرّه]

أن یحیی حیاتی و یموت موتی فلیتول علیا علیه السلام»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۵ ص ۱۰۴-۱۱۰ و ج ۱۷ ص ۲۴۵-۲۴۸ و مواضع أخری.و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم ننقل عنها فیما مضی.

رواه جماعه:

منهم العلامه الشیخ أبو عبد اللّه محمد بن المدنی جنون المغربی الفاسی المالکی المتوفی سنه ۱۲۷۸ فی«الدرر المکنونه فی النسبه الشریفه المصونه»(ص ۱۹ ط المطبعه الفاسیه)قال:

و أخرج الطبرانی و الرافعی عن ابن عباس: «من سره أن یحیی حیاتی و یموت مماتی و یسکن جنه عدن غرسها ربی فلیوال علیا من بعدی و لیوال ولیه و لیقتد بأهل بیتی من بعدی،فإنهم عترتی خلقوا من طینتی و رزقوا فهمی فویل للمکذبین بفضلهم من أمتی القاطعین فیهم صلتی لا أنالهم اللّه شفاعتی».

و صح کما فی ابن حجر حدیث: ان لکل نبی عصبه ینتمون إلیها ان ولد فاطمه فأنا ولیهم و عصبتهم و هم عترتی خلقوا من طینتی ویل للمکذبین بفضلهم من أحبهم أحبه اللّه تعالی و من أبغضهم أبغضه اللّه تعالی و الذی نفسی بیده فان یبغض أهل بیتی أحد لأکبه اللّه فی النار.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۸ ص ۶۱۶ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

من یرید أن یحیی حیاتی و یموت موتی ک ۳:۱۲۸.

و منهم عده من الفضلاء فی«فهرس أحادیث و آثار المستدرک علی الصحیحین»للحاکم النیسابوری(القسم ۲ ص ۱۳۱ ط عالم الکتب بیروت)قالوا:

من یرید أن یحیا حیاتی و یموت موتی... معرفه الصحابه/علی ۱۲۸/۳.

ص:۶۳

مســتدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «و لو ان رجلا صفن بین الرکن و المقام فصلی و صام ثم لقی اللّه مبغضا لآل بیت محمد صلّی اللّه علیه و آله دخل النار»

قـد تقـدم ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۹ ص ۴۹۲-۴۹۴ و ج ۱۸ ص ۴۸۸ و ج ۲۴ ص ۲۵۸ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم ننقل عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه محمـد بن عبـد اللّه بن أبی بکر القضـاعی المشـتهر بـابن الابـار المولـود ۵۹۵ و المتـوفی ۶۵۸ ه فی«المعجـم فی أصحاب القاضی أبی علی الصوفی»(ص ۱۳۱ ط دار الکاتب العربی للطباعه و النشر القاهره)قال:

الأوسـی و غیرهم.حدثنا القاضـی أبو بکر محمد بن أحمد بن عبد الملک فی کتابه من«مرسیه»مره بعد أخری قال:أنا القاضی أبو بکر محمد بن إبراهیم بن أسود،أنا القاضـی أبو علی حسـین بن محمد بن سـکره قال:نا القاضی أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن إسـماعیل«بسرقسـطه»أنا أبو عمر أحمـد بن محمـد المقرئ أذنا،نا أبو جعفر أحمـد بن عون اللّه،نا قاسم بن أصـبغ،قال شـیخنا أبو بکر.و حـدثنی أبی عن أبی عمر بن عبـد البر،نـا عبـد الوارث بن سـفیان عن قـاسم،نـا ابن أبی خیثمه،نـا اسـماعیل بن أبی أویس حـدثنی أبی عن حمیـد بن قیس المکی مولی بنی أسد بن عبد العزی عن عطاء بن أبی رباح و غیره من أصـحاب ابن عباس عن ابن عبـاس عن النبی صـلّی اللّه علیه و سـلم أنه قـال «یـا بنی عبـد المطلب إنی سـألت اللّه لکم ثلاثا:أن یثبت قائلکم،و أن یهـدی ضالکم،و یعلم جاهلکم،و سألت اللّه:أن یجعلکم جوداء

محداء رحماء،و لو أن رجلا صفن بين الركن و المقام،فصلى و صام ثم(لقى)اللّه مبغضا لآل بيت محمد صلّى اللّه عليه و سلم دخل النار».

مستدرک مكتوب على باب الجنه:«محمد رسول اللّه على حبيب اللّه الحسن و الحسين صفوه اللّه فاطمه أمه اللّه،على من باغضهم لعنه اللّه»

قد تقدم ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۴ ص ۳۷۸ و ج ۱۵ ص ۴۳۸ و ج ۲۰ ص ۵۵۲ و مواضع أخرى و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن على ابن الجوزى التيمى القرشى فى «العلل المتناهيه فى الأحاديث الواهيه»(ج ۱ ص ۲۵۹ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

أنا أبو منصور القزاز قال أنا أبو بكر بن ثابت الخطيب قال أخبرنا هلال بن محمد الحفار قال حدثنى أبو الحسن على بن أحمد بن حمويه قال حدثنى محمد بن إسحاق المقرئ قال نا على بن حماد الخشاب قال نا على بن المدينى قال نا وكيع «ابن»الجراح قال نا سليمان«بن»مهران قال نا جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال:

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: ليله عرج بى إلى السماء رأيت على باب الجنه مكتوبا لا إله إلاّ اللّه محمد رسول اللّه،على حبيب اللّه،الحسن و الحسين صفوه اللّه، فاطمه أمه اللّه،على«من»باغضهم لعنه اللّه.

و منهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه«سيدات نساء أهل الجنه» (ص ۱۵۹ ط مكتبه التراث الإسلامى القاهره)قال:

قال عبد اللّه بن عباس:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: «ليله عرج بى إلى

السماء رأيت مكتوبا على باب الجنه بالذهب:لا إله إلّا اللّه محمد رسول اللّه على حبيب اللّه الحسن و الحسين صفوه اللّه فاطمه أمه اللّه».

مستدرک قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «يسأل ابن آدم عن أربع...و عن حبنا أهل البيت فقيل يا رسول اللّه و من هم؟فأومأ بيده إلى على بن أبى طالب عليه السلام»

قد تقدم ما يدل عليه عن العامه فى ج ۷ ص ۲۳۵-۲۳۷ و ج ۹ ص ۴۱۱-۴۱۳ و ج ۱۸ ص ۴۷۹ و مواضع أخرى.و نستدرک هاهنا عن الکتب التى لم نرو عنها فيما سبق.

رواه جماعه:

منهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفى ۷۱۱ ه فى«مختصر تاريخ دمشق»(ج ۱۷ ص ۳۶۵ ط دمشق)قال:

و عن أبى ذر قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامه حتى يسأل عن أربع:عن علمه ما عمل به،و عن ماله ممّ اکتسبه،و فيم أنفقه، و عن حبنا أهل البيت.فقيل:يا رسول اللّه،و من هم؟فأومأ بيده إلى على بن أبى طالب.

مستدرک قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «و احبونى لحب اللّه و أحبوا أهل بيتى لحبى»

قد تقدم ما يدل عن العامه فى ج ۹ ص ۴۳۷-۴۴۳ و ج ۱۸ ص ۴۵۰-۴۵۲ و ج ۲۴

ص ۵۲۳-ص ۵۴۰ و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم ننقل عنها فیما سبق.

فمنهم العلامه الشیخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی ابن الجوزی التیمی القرشی فی «العلل المتناهیه فی الأحادیث الواهیه»(ج ۱ ص ۲۶۷ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

أنا القزاز قال أخبرنا أبو بکر الخطیب قال أنا الحسن بن الحسین النعالی قال أخبرنا أحمد بن نصر بن عبد اللّه الذراع قال نا أبو العباس أحمد بن رزقویه قال نا یحیی بن معین قال نا هشام بن یوسف قال نا عبد اللّه بن سلیمان النوفلی عن محمد بن علی بن عبد اللّه عن أبیه عن ابن عباس قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: أحبوا اللّه لما یغذوکم به من نعمه،و أحبونی لحب اللّه،و أحبوا أهل بیتی لحبی».

و منهم العلامه المؤرخ شرف الدین المبارک بن أحمد اللخمی الاربلی المتوفی سنه ۶۳۷ فی«تاریخ اربل»(ص ۲۲۴ ط العراق)قال:

قال:حدثنا أبو عبد اللّه أحمد بن حسن بن عبد الجبار الصوفی،قال:حدثنا أبو زکریا یحیی بن معین،قال:حدثنا هشام بن یوسف عن عبد اللّه بن سلیمان النوفلی عن محمد بن علی عن أبیه عن ابن عباس،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

«أحبوا اللّه- عز و جل-لما یغذوکم- فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن العلل.

و منهم الشیخ محمد سلیمان فرج فی«ریاض الجنه فی محبه النبی صلّی اللّه علیه و سلم و اتباع السنه»(ص ۱۹)قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: أحبوا اللّه لما یغذوکم فذکر مثل ما تقدم عن العلل.ثم قال:رواه الترمذی.

و منهم الفاضل المعاصر عبد اللّه اللیثی الأنصاری فی«مقدمه کتاب مسند أهل البیت علیهم السلام لأحمد بن حنبل»(ص ۶ ط مؤسسه الکتب الثقافیه بیروت)قال:

و أخرج الترمذی و الحاکم و قال:صحیح الاسناد عن ابن عباس قال:قال رسول اللّه

صلی اللّه علیه و سلم: أحبوا اللّه تعالی لما یغذوکم به فذکر مثل ما تقدم عن العلل.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۱ ص ۱۳۶ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

أحبوا أهل بیتی لحبی. ت ۳۷۸۹-طب ۳۴۲/۱۰-منثور ۶:۷-اتحاف ۶۳۲/۹ -متناهیه ۱:۲۶۶.

و قال أیضا فی ص ۱۳۷: أحبونی لحب اللّه- فذکر مثل ما تقدم-ثم قال:طب ۳۴۲:۱۰.خط ۴:۱۶۰.

و منهم العلامه محمد بن یوسف بن عیسی بن اطیفش الاباضی الحفصی العدوی القرشی الجزائری المولود ۱۲۳۶ و المتوفی ۱۳۳۲ ه فی«جامع الشمل فی حدیث خاتم الرسل» (ج ۱ ص ۳۹ ط دار الکتب العلمیه)قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: «أحبوا اللّه لما یغذوکم به من نعمه،و أحبونی لحب اللّه،و أحبوا أهل بیتی لحبی».

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «من مات علی حب آل محمد مات شهیدا»

من مات علی حب آل محمد مات مغفورا له.

من مات علی حب آل محمد مات تائبا.

من مات علی حب آل محمد مات مغفورا له مؤمنا مستکملا للایمان.

من مات علی حب آل محمد بشره ملک الموت بالجنه ثم منکر و نکیر.

من مات علی حبّ آل محمّد یزفّ الی الجنّه کما تزفّ العروس الی بیت زوجها.

من مات على حب آل محمد فتح اللّه له فى قبره بابان إلى الجنه.

من مات على حب آل محمد جعل اللّه قبره مزار لملائكه الرحمه.

من مات على حب آل محمد مات على السنه و الجماعه.

ألا من مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامه مكتوب بين عينيه آيس من رحمه اللّه.

ألا من مات على بغض آل محمد مات كافرا.

ألا من مات على بغض آل محمد لم يشم رائحه الجنه.

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه أحمد على محمد على الأعقم الانسى اليمانى فى«تفسير الأعقم» (ص ۶۲۵ ط ۱ دار الحكمه اليمانيه)قال:

قال رسول اللّه(صلى اللّه عليه و آله و سلم): «من مات على حب آل محمد مات شهيدا،ألا و من مات على حب آل محمد مات مغفورا له،و من مات على حب آل محمد مات تائبا،و من مات على حب آل محمد مات مغفورا له مؤمنا مستكملا للايمان،ألا و من مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنه ثم منكر و نكير، ألا و من مات على حب آل محمد يزف إلى الجنه كما تزف العروس إلى بيت زوجها، ألا و من مات على حب آل محمد فتح اللّه له فى قبره بابان إلى الجنه،ألا و من مات على حب آل محمد جعل اللّه قبره مزار لملائكه الرحمه،ألا و من مات على حب آل محمد مات على السنه و الجماعه،ألا و من مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامه مكتوب بين عينيه آيس من رحمه اللّه،ألا و من مات على بغض آل محمد مات كافرا،ألا و من مات على بغض آل محمد لم يشم رائحه الجنه»، ذكر الكلام المتقدم فى الكشاف.

و منهم الفاضل المعاصر الأستاذ أحمد أبو كف فى كتاب«آل بيت النبى صلّى اللّه عليه

و آله فی مصر»(ص ۲۳۳ ط دار المعارف-القاهره)قال:

من مات علی حب آل محمد مات شهیدا،ألا و من مات علی حب آل محمد مات مؤمنا مستکمل الایمان،و من مات علی بغض آل محمد مات کافرا،و من مات علی بغض آل محمد،لم یشم رائحه الجنه».

و منهم الشیخ محمد خیر المقداد فی«مختصر المحاسن المجتمعه فی فضائل الخلفاء الأربعه-للصفوری»(ص ۱۸۳ ط دار ابن کثیر)قال:

و قال النبی صلّی اللّه علیه و سلم: «من مات علی حب آل محمد مات شهیدا، و من مات علی حب آل محمد مات مؤمنا،و من مات علی حب آل بیت محمد بشّره ملک الموت بالجنه،و من مات علی حب آل محمد فتح له فی قبره باب إلی الجنه، ألا و من مات علی حب آل محمد جعل اللّه تعالی قبره مزار ملائکه الرحمه،ألا و من مات علی حب آل محمد مات علی السنه و الجماعه،ألا و من مات علی حب آل محمد یزف من قبره إلی الجنه کما تزف العروس إلی بیتها،ألا و من مات علی بغض آل محمد جاء یوم القیامه مکتوبا بین عینیه آیس من رحمه اللّه،ألا و من مات علی بغض آل محمد مات کافرا،ألا و من مات علی بغض آل محمد لم یشم رائحه الجنه».

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لعلی و فاطمه و ابنیهما:«اللهم هؤلاء أهل بیتی أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۲ ص ۵۰۱ و ج ۳ ص ۵۱۳ و ج ۹ ص ۲ و ج ۱۴ ص ۴۰ و ج ۱۸ ص ۳۶۳ و ج ۲۴ ص ۳۸۸.و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

ص: ۷۰

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی ۷۱۱ ه فی«مختصر تاریخ دمشق لابن عساکر»(ج ۱۷ ص ۳۶۵ ط دار الفکر)قال:

قال جمیع بن عمیر: دخلت مع أمی علی عائشه فقالت:أخبرینی کیف کان حب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم لعلی؟فقالت عائشه:کان أحب الناس إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،لقد رأیته یوما أدخله تحت ثوبه و فاطمه و حسنا و حسینا فقال:

اللهم هؤلاء أهل بیتی،اللهم أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا،قالت:فذهبت لأدخل رأسی فمنعنی،فقلت:یا رسول اللّه،أ و لست من أهلک؟قال:إنک علی خیر إنک علی خیر.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«فهارس أحادیث و آثار مسند أحمد بن حنبل»(ج ۱ ص ۱۸۴ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

اللهم هؤلاء أهل بیتی و خاصتی فاذهب عنهم الرجس. أم سلمه ۲۹۲/۶ و ۳۰۴.

و قال أیضا فی ص ۱۷۸: اللهم أهل بیتی أذهب عنهم الرجس. أم سلمه ۲۹۸/۶.

و قال أیضا فی»موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»ج ۲ ص ۲۵۳:

اللهم هؤلاء أهل بیتی و خاصتی فأذهب عنهم الرجس. حم ۶:۲۹۲،۳۰۴.

اللهم هؤلاء أهل بیتی فأذهب عنهم الرجس. بدایه ۸:۳۵-طب ۹:۱۱.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «اللهم هؤلاء ذریتی و أهل بیتی»

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۲ ص ۲۵۳ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

اللهم هؤلاء ذريتی و أهل بيتی. مشكل ۱:۳۳۴.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله: «أنا و فاطمه و علی و الحسن و الحسين مجتمعون و من أحبنا يوم القيامه نأكل و نشرب حتی يفرق بين العباد»

قد تقدم ما يدل عليه عن العامه فی ج ۲۴ ص ۵۶۳ و مواضع أخری.

و نستدرک هاهنا عن الكتب التی لم نرو عنها فيما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشيخ زين الدين محمد عبد الرءوف بن علی بن زين العابدين الشافعی المناوی القاهری المتوفی سنه ۱۰۳۱ ه فی«اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل»(ص ۷۰ ط مكتبه القرآن بالقاهره)قال:

عن علی عن رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم أنه قال: «أنا و فاطمه و علی مجتمعون،و من أحبنا يوم القيامه نأكل و نشرب حتی يفرق بين العباد،فبلغ ذلک رجلا من الناس،فقال:كيف بالعرض و الحساب؟فقال:كيف بصاحب سّر حين ادخل الجنه من ساعته». رواه الطبرانی.

و منهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوی فی«سيدات نساء أهل الجنه»(ص ۹۵۸ ط القاهره)قال:

عن رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم أنه قال: أنا و فاطمه و علی مجتمعون و من أحبنا يوم القيامه نأكل و نشرب حتی يفرق بين العباد. فذكر مثل ما تقدم عن الإتحاف.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحديث النبوی الشريف»(ج ۲ ص ۵۳۰ و ج ۱۰ ص ۲۳۹ ط عالم التراث للطباعه و النشر

بیروت)قال:

أنا و فاطمه و حسین مجتمعون. طب ۳:۳۲.

قلت:و فی الطبری ج ۳ ص ۴۱ ط دار احیـاء التراث العربی: فبلغ ذلـک رجلا من الناس فسأل عنه فأخبرته فقال:کیف بالعرض و الحساب؟فقلت له:کیف کان لصاحب یاسین بذلک حتی ادخل الجنه من ساعته.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «حبّ آل محمد یوما خیر من عباده سنه و من مات دخل الجنه»

قـد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۴۹۷ و ج ۱۸ ص ۴۸۳ و مواضع أخری و نسـتدرک هاهنـا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه شهاب الدین أحمد بن محمد الحنفی المصری فی«تفسیر الموده» (ق ۴۶ مصوره مکتبه اسلامبول)قال:

و عن ابن مسعود رضی اللّه عنه عن النبی صلّی اللّه علیه و آله قال: «حب آل محمد یوما خیر من عباده سنه و من مات علیه دخل الجنه».

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «و نحن أهل بیت قد أعطانا اللّه سبع خصال لم یعط أحدا قبلنا و لا یعطی أحدا بعدنا»

قـد تقـدم ما یـدل علیه من العامه فی ج ۴ ص ۱۰۷ و ۱۱۱ و ج ۹ ص ۴۷۸ و ج ۱۵ ص ۲۶۴ و ص ۳۹۴ و مواضـع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما

مضی.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی ۷۱۱ ه فی«مختصر تاریخ دمشق لابن عساکر»(ج ۱۷ ص ۳۴۰ ط دار الفکر)قال:

و عن علی الهلالی قال: دخلت علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فی شکاته التی قبض فیها فإذا فاطمه عند رأسه،قال:فبکت حتی ارتفع صوتها،فرفع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم طرفه إلیها،فقال:حبیبتی فاطمه،ما الذی یبکیک؟قالت:

أخشی الضیعه من بعدک،فقال:لقد علمت أن اللّه اطلع إلی الأرض اطلاعه،فاختار منها أباک،فبعثه برسالته،ثم اطلع اطلاعه فاختار منها بعلک،و أوحی إلیّ أن أنکحک إیاه،یا فاطمه،و نحن أهل بیت قد أعطانا اللّه سبع خصال لم یعط أحدا قبلنا،و لا یعطی أحدا بعدنا:أنا خاتم النبیین،و أکرم النبیین علی اللّه،و أحب المخلوقین إلی اللّه،و أنا أبوک،و وصیی خیر الأوصیاء و أحبهم إلی اللّه و هو بعلک،و شهیدنا خیر الشهداء و أحبهم إلی اللّه،و هو حمزه بن عبد المطلب،و هم عم أبیک و عم بعلک، و منا من له جناحان أخضران یطیر فی الجنه مع الملائکه حیث شاء،و هو ابن عم أبیک و أخو بعلک،و منا سبطا هذه الامه و هما ابناک الحسن و الحسین،و هما سیدا شباب أهل الجنه،و أبوهما-و الذی بعثنی بالحق-خیر منهما،یا فاطمه-و الذی بعثنی بالحق- إن منهما مهدی هذه الامه،إذا صار الدنیا هرجا و مرجا،و تظاهرت الفتن،و تقطعت السبل،و أغار بعضهم علی بعض،فلا کبیر یرحم صغیرا،و لا صغیر یوقر کبیرا،فیبعث اللّه عند ذلک منهما من یفتتح حصون الضلاله و قلوبا غلفا،یقوم بالدین فی آخر الزمان،کما قمت به فی أول الایمان،و یملأ الدنیا عدلا کما ملئت جورا،یا فاطمه،لا تحزنی و لا تبکی،فإن اللّه أرحم بک و أرأف علیک منی،و ذلک لمکانک منی،و موضعک من قلبی،و زوّجک اللّه زوجک،و هو أشرف أهل بیتی حسبا،و أکرمهم منصبا،و أرحمهم بالرعیه،و أعدلهم بالسویه،و أبصرهم بالقضیه، و قد سألت ربی عز و جل أن تکونی أول من یلحقنی من أهل بیتی.

و منهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوی فی«سیدات نساء أهل الجنه»(ص ۱۳۷ ط مکتبه التراث الإسلامی القاهره)قال:

فذکر مثل ما تقدم عن مختصر تاریخ دمشق.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۱۰ ص ۱۵ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

نحن أهل بیت قد أعطانا اللّه سبع خصال. مجمع ۹:۱۶۵،۸:۲۵۳.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «من صنع إلی أحد من أهل بیتی یدا کافیته علیها یوم القیامه»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۴۱۸-۴۲۱ و ج ۱۸ ص ۴۶۱- ص ۴۶۶ و ۴۹۹ و ج ۲۴ ص ۲۹۷-۳۰۰ و مواضع أخری.

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه.

منهم الفاضل المعاصر عبد اللّه اللیثی الأنصاری فی«مقدمه کتاب مسند أهل البیت علیهم السلام لأحمد بن حنبل»(ص ۷ ط مؤسسه الکتب الثقافیه بیروت)قال:

و أخرج ابن عساکر عن علی بن أبی طالب عنه صلّی اللّه علیه و سلم: «من صنع إلی أحد من أهل بیتی یدا کافیته علیها یوم القیامه».

و أخرج الخطیب عن عثمان بن عفان قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

«من صنع صنیعا إلی أحد من خلف عبد المطلب و لم یکافه بها فی الدنیا فعلیّ مکافاته إذا لقینی».

و منهم الفاضل المعاصر محمد سليمان فرج فی«ریاض الجنه»(ص ۱۹)قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: (من صنع إلی أهل بیتی یدا کافأته علیها یوم القیامه).

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۸ ص ۳۷۸ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

من صنع إلی أحد من أهل بیتی یدا کافیته کنز ۳۴۱۵۲-خفا ۲:۳۱۳،۳۵۸-قیس ۸۳۹-عدی ۵:۱۸۸۴.

من صنع إلی أحد من خلف ولد کنز ۳۳۹۱۲.

من صنع إلی أحد من ولد عبد المطلب یدا فلم یکافئه مجمع ۹:۱۷۳.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «ألا إن عیبتی التی آوی إلیها أهل بیتی»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۴۳۱ و ج ۱۸ ص ۴۶۷ و ۴۸۷ و ۵۳۴ و ج ۲۴ ص ۲۹۴ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۴ ص ۹۲ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

ألا إن عیبتی التی آوی إلیها أهل بیتی ت ۳۹۰۴-ش ۱۲:۱۵۹-مشکاه ۶۲۴۰- منثور ۳:۲۷۰-کنز ۳۳۶۹۹.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «شفاعتی لامتی من أحب أهل بیتی و هم شیعتی»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۴۲۲ و ۴۲۳ و مواضع أخری من الکتاب و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

منهم الفاضل المعاصر الشیخ مصطفی عبد القادر عطا فی«تعلیقات احیاء المیت فی فضائل آل البیت-للسیوطی»(ص ۴۹ ط دار الجیل بیروت)قال:

أخبرنا أبو معاذ عبد الغالب بن جعفر الضراب،قال:نبأنا محمد بن إسماعیل الوراق،قال:حدثنی محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن جعفر العلوی،قال:

أنبأنا سلیمان بن علی الکاتب،قال:حدثنی القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد اللّه بن عمر بن علی بن أبی طالب،قال:حدثنی أبی عن أبیه عن جده محمد بن عمر بن علی عن أبیه عمر بن علی عن أبیه علی بن أبی طالب قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: «شفاعتی لامتی من أحب أهل بیتی و هم شیعتی».

هذا و قد أورد الحدیث الامام السیوطی فی جامعه الصغیر حدیث رقم ۴۸۹۴.

و فی جامعه الکبیر حدیث رقم ۱۴۹۳۶ العدد الحادی و العشرون من الجزء الثانی من السنن القولیه إصدار مجمع البحوث الإسلامیه.

الحدیث فی الجامع الصغیر بلفظ: «أول من أشفع له یوم القیامه من أمتی أهل بیتی،ثم الأقرب فالأقرب من قریش،ثم الأنصار،ثم من آمن بی و اتبعنی من الیمن ثم من سائر العرب،ثم الأعاجم،و من أشفع له أولا أفضل».

أورده السیوطی فی الجامع الصغیر حدیث رقم ۲۸۳۰ عن ابن عمر رضی اللّه

عنهما،و رمز إليه بالضعف.

و أورده الهيثمی فی مجمع الزوائد و قال:«و فيه من لم أعرفهم».

و رواه الدارقطنی فی الأفراد عن أبی الربيع الزهرانی عن حفص بن داود عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر.قال الدار قطنی:تفرّد به حفص عن ليث ا.ه

قال ابن الجوزی:ليث ضعيف،و حفص كذاب،و هو المتهم به ا.ه و

قال المناوی فی فيض القدير:«و أخرجه أيضا أبو الطاهر المخلص فی السادس من حديثه».و أورده الامام السيوطی أيضا فی جمع الجوامع ۳۳۹/۱ و عزاه للطبرانی فی الكبير عن ابن عمر رضی اللّه عنهما.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحديث النبوی الشريف»(ج ۵ ص ۲۹۴ ط عالم التراث للطباعه و النشر بيروت)قال:

شفاعتی لامتی من أحب أهل بيتی كنز ۳۴۱۷۹،۳۹۰۵۷-خط ۲:۱۴۶.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله: «لا يشرب من الكوثر من خفر ذمتی و وتر عترتی و قتل أهل بيتی»

قد تقدم ما يدل علی ذلک عن العامه فی ج ۹ ص ۴۱۳ و ج ۲۴ ص ۴۲۸ و ص ۵۶۵ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الكتب التی لم ننقل عنها فيما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی ابن الجوزی التيمی القرشی فی «العلل المتناهيه فی الأحاديث الواهيه»(ج ۱ ص ۳۰۲ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

أنبأنا اسماعيل بن أحمد قال نا اسماعيل بن مسعده قال أنا حمزه قال نا أبو أحمد

ابن عـدی قال نا سـعید بن عثمان الحرانی قال نا مخلـد بن مالک قال نا حماد بن یحیی ابن المختار قال نا عطیه العوفی عن أنس بن مالک قال:دخلت علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فقال: یا أنس ان اللّه قد أعطانی الکوثر اللیله،قلت:و ما الکوثر؟قال:

نهر فی الجنه طوله ستمائه عام و عرضه ما بین المشرق و المغرب،لا یشرب[منه]

أحد قبلی و لا یطعمه من خفر ذمتی،و وتر عترتی،و قتل أهل بیتی.

مستدرک قوله صلّی اللّه علیه و آله: «و أوصیکم بعترتی خیرا و ان موعدکم الحوض»

قـد تقـدم ما یـدل علیه عن العامه فی ج ۶ ص ۴۵۰ و ج ۹ ص ۴۳۳ و ج ۱۸ ص ۴۶۷ و مواضع أخری و نسـتدرک هاهنـا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه.

فمنهم العلامه المـورخ محمـد بن مکرم المشـتهر بـابن منظـور المتوفی ۷۱۱ ه فی«مختصـر تاریـخ دمشـق»(ج ۱۸ ص ۵ ط دار الفکر)قال:

عن عبد الرحمن بن عوف قال: لما افتتح رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سلم مکه انصرف إلی الطائف،فحاصرهم سبع عشره لیله،أو ثمـان عشـره،فلم یفتحهـا،ثم أوغل غـدوه،أو روحه،ثم نزل،ثم هجّر،فقال:أیها الناس،إنی لکم فرط،و أوصـیکم بعترتی خیرا،و إن موعـدکم الحوض.و الـذی نفسـی بیـده لتقیمن الصـلاه،و لتؤتن الزکـاه،أو لأبعثن إلیکم رجلا منی،أو کنفسـی فلیضـربنّ أعناق مقاتلتهم،و لیسبین ذراریهم.قال:فرأی الناس أنه أبو بکر و عمر،فأخذ بید علی،فقال:هذا.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «شجره أنا أصلها و علی فرعها و الحسن و الحسین ثمرها و الشیعه ورقها»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۱۵۰ و ج ۱۸ ص ۳۴۴ و ج ۲۴ ص ۳۰۱ و مواضع أخری.و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم ننقل عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه المورخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی ۷۱۱ ه فی«مختصر تاریخ دمشق لابن عساکر»(ج ۱۸ ص ۱۷ ط دار الفکر)قال:

و عن علی قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

شجره أنا أصلها،و علی فرعها،و الحسن و الحسین ثمرها،و الشیعه ورقها.فهل یخرج من الطیّب إلاّ الطیّب،و أنا مدینه،علی بابها،فمن أرادها فلیأت الباب.

مستدرک قال صلّی اللّه علیه و آله: نحن سبعه بنو عبد المطلب سادات أهل الجنه:«أنا و أخی علی و عمی حمزه و جعفر و الحسن و الحسین و المهدی»

قد تقدم ما یدل علی ذلک عن العامه فی ج ۱۳ ص ۲۱۷-۲۲۰ و ج ۱۸ ص ۴۱۸- ۴۰ و ج ۱۹ ص ۶۶۶.

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم ننقل عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

منهم العلامه الشیخ أبو بکر أحمد بن علی بن ثابت بن أشهر بن مهدی الخطیب

البغدادى فى«تلخيص المتشابه فى الرسم»(ج ۱ ص ۱۹۷ ط دار طلاس دمشق)قال:

أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد يعقوب الوزان،أنا جدى لامى أبو بكر محمد بن عبيد اللّه بن الفضل بن قفرجل،ثنا محمد بن سعيد بن حماد بن ماهان،نا إبراهيم بن الوليد-يعنى الجشاش-حدثنى سعيد بن عبد الحميد الأنصارى،نا عبد اللّه بن رياح اليمانى،ثنا عكرمه بن عمار،عن إسحاق بن عبد اللّه بن أبى طلحه، عن أنس قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: «نحن بنو عبد المطلب ساده أهل الجنه؛أنا و على،و جعفر،و حمزه،و الحسن،و الحسين،و المهدى».

فمنهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى الشافعى السلمى فى«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۱۴۵ ط مكتبه عالم الفكر القاهره)قال:

و عن أنس بن مالك،رضى اللّه عنه،قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:

«نحن سبعه بنو عبد المطلب سادات أهل الجنه- فذكر مثل ما تقدم عن الخطيب- و فيه: أخى على و عمى حمزه- أخرجه جماعه من أئمه الحديث فى كتبهم؛منهم:الامام أبو عبد اللّه محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى،فى سننه»و أبو القاسم الطبرانى،فى«معجمه»و الحافظ أبو نعيم الأصبهانى.و غيرهم،رضى اللّه عنهم.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۱۰ ص ۱۶ ط عالم التراث للطباعه و النشر بيروت)قال:

نحن سبعه من ولد عبد المطلب حاوى ۲:۱۲۴.

نحن بنو عبد المطلب ساده أهل الجنه ه ۴۰۸۷-ك ۳:۲۱۱.

و قال أيضا: نحن سبعه بنو عبد المطلب سادات أهل الجنه أنا و على و عمى خط ۹:۴۳۴-أصفهان ۲:۱۳۰-متناهيه ۱:۲۲۰.و قال أيضا فى ص ۱۸: نحن ولد(عبد) المطلب ساده أهل الجنه ه ۴۰۸۷-كنز ۳۴۱۶۲.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «اشتدّ غضب اللّه علی من آذانی فی عترتی»

قد مر ما یدل علی ذلک عن العامه فی ج ۹ ص ۵۱۸ و ۵۱۹ و ۵۲۰ و ج ۱۸ ص ۴۳۹ و ص ۵۴۴ و ج ۲۴ ص ۳۳۰ و ۳۳۱ و مواضع أخری.

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشیخ أبو عبد اللّه محمد بن المدنی جنون المغربی الفاسی المالکی فی «الدرر المکنونه فی النسبه الشریفه المصونه»(ص ۱۷ ط المطبعه الفاسیه)قال:

و أخرج الدیلمی و أبو نعیم مرفوعا: «اشتدّ غضب اللّه علی من آذانی فی عترتی».

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «و الذی نفسی بیده لا یبغضنا أهل البیت أحد إلّا أدخله اللّه النار»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۴۶۱ و ج ۱۸ ص ۴۶۰ و ج ۲۴ ص ۲۶۲ و مواضع أخری.و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم ننقل عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر عبد اللّه اللیثی الأنصاری فی«مقدمه کتاب مسند أهل البیت علیهم السلام لأحمد بن حنبل»(ص ۶ ط مؤسسه الکتب الثقافیه بیروت)قال:

ص: ۸۲

و أخرج الحاكم فی المستدرک و قال:حدیث صحیح علی شرط مسلم،عن أبی سعید الخدری قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: «و الذی نفسی بیده لا یبغضنا أهل البیت أحد إلاّ أدخله اللّه النار».

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «من أبغض أهل البیت فهو منافق»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۴۵۵-۴۵۷ و ج ۱۸ ص ۴۶۰ و ص ۵۴۴ و ج ۲۴ ص ۲۳۷ و ۲۳۸ و ۲۳۹ و مواضع أخری.

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر الشیخ مصطفی عبد القادر عطا فی«تعلیقات احیاء المیت فی فضائل آل البیت-للسیوطی»(ص ۳۲ ط دار الجیل بیروت)قال:

و قد روی الامام أحمد مرفوعا «من أبغض أهل البیت فهو منافق.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۸ ص ۱۱ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

من أبغضنا أهل البیت فهو منافق منثور ۶:۷.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «أنا و أهل بیتی مطهرون من الذنوب»

رواه جماعه:

فمنهم الامام المرشد باللّه الشریف یحیی بن الحسین الشجری فی«الأمالی الخمیسیه»

۸(ج ۱ ص ۱۵۱ ط مطبعه الفجاله بمصر)قال:

قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانی،قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زید المعدل،قال أخبرنا أبو بکر محمد بن ماهان،قال حدثنا عمران بن عبد الرحیم،قال حدثنا الحمانی،قال حدثنا قیس بن الربیع عن الأعمش عن عباده عن ابن عباس،عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلم فی قول اللّه عز و جل: إِنَّمٰا یُرِیدُ اللّٰهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً فأنا و أهل بیتی مطهرون من الذنوب،ألا و إن اللّه تبارک و تعالی اختارنی من ثلاثه من أهل بیتی علی جمیع أمتی و أنا سید الثلاثه،و سید ولد آدم یوم القیامه و لا فخر.

قال أهل السده:یا رسول اللّه سم لنا الثلاثه نعرفهم؟فبسط رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم کفه الطیبه المبارکه ثم حلق بیده،قال اختارنی و علی و حمزه و جعفر علیهم السلام،کنا رقودا بالأبطح لیس منا إلاّ مسجی بثوبه،علی عن یمینی و جعفر عن یساری و حمزه عند رجلی،فما نبهنی من رقدتی غیر حفیف أجنحه الملائکه و برد ذراع علی علیه السلام تحت خدی،فانتبهت من رقدتی و جبرئیل علیه السلام فی ثلاثه أملاک،فقال له بعض الأملاک الثلاثه یا جبریل:إلی أی هؤلاء الثلاثه أرسلت؟فحرکنی برجله و قال إلی هذا،و هو سید ولد آدم صلّی اللّه علیه و آله و سلم، فقال له أحد الثلاثه:و من هو اسمه؟فقال:هذا محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلم سید المرسلین،و هذا علی خیر الوصیین،و هذا حمزه سید الشهداء،و هذا جعفر له جناحان خضیبان یطیر بهما فی الجنه حیث یشاء.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۲ ص ۵۲۹ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

أنا و أهل بیتی مطهرون من الذنوب شج ۱:۱۵۱-منثور ۵:۱۹۹-نبوه ۱:۱۳۳.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «أنشدکم اللّه فی أهل بیتی»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۴۳۴ و مواضع أخری.

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۲ ص ۵۶۶ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

أنشدکم اللّه فی أهل بیتی شفا ۲:۱۰۵-طب ۵:۲۰۵-کنز ۳۷۶۱۹:

قلت:و الحدیث فی المعجم للطبری ج ۵ ص ۱۸۳ ط دار احیاء التراث العربی:

حدثنا محمد بن عبد اللّه الحضرمی ثنا أبو کریب ثنا وکیع عن أبیه عن سعید بن مسروق عن یزید بن حیان عن زید بن أرقم قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

«أنشدکم اللّه فی أهل بیتی»قلنا لزید:و من أهل بیته؟قال:الذین یحرمون الصدقه،آل علی و آل العباس و آل عقیل و آل جعفر.

مستدرک قوله صلّی اللّه علیه و آله: «لا یبغضنا أحد[رجل]

و لا یحسدنا إلّا أدخله النار

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۴۵۴ و ۴۶۱ و ج ۱۸ ص ۵۰۵ و ج ۲۴ ص ۵۹۱ و مواضع أخری.

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما مضی.

رواه جماعه:

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف

الحدیث النبوی الشریف»(ج ۷ ص ۳۲۰ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

لا یبغضنا أحد و لا یحسدنا أحد منثور ۷:۶-کنز ۳۴۲۰۳.

لا یبغضنا أهل البیت أحد ک ۴:۳۵۲-مجمع ۷:۲۹۶-کنز ۳۴۲۰۴.

لا یبغضنا أهل البیت رجل إلّا أدخله اللّه النار منثور ۷:۶.

لا یبغضنا رجل إلّا أدخله اللّه النار حب ۲۲۴۶.

لا یبغضنا و لا یحسدنا أحد طب ۳:۸۲-مجمع ۹:۱۷۲،۴:۲۷۸.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «من أبغضنا أهل البیت بعثه اللّه[حشره اللّه]

یوم القیامه یهودیا»

قد مر ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۴۶۸ و ج ۱۸ ص ۵۱۱ و ج ۲۴ ص ۵۴۱ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم ننقل عنها فیما مضی.

رواه جماعه:

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۸ ص ۱۰ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

من أبغضنا أهل البیت بعثه اللّه یوم القیامه یهودیا جرجان ۳۶۹-موضوعات ۲:۷.

من أبغضنا أهل البیت حشره اللّه یوم القیامه یهودیا کر ۲:۶۹-عقیلی ۲:۱۸۰- لیء ۱:۲۱۱-موضوعات ۲:۶-تنزیه ۱:۴۱۴-فوائد:۳۹۶.

و منهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«الدرر المجموعه بترتیب أحادیث اللآلی المصنوعه»(ص ۱۴۲ ط دار البشائر الإسلامیه بیروت)قال:

من أبغضنا أهل البیت بعثه اللّه یهودیا... جابر.

مســتدرک قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: «اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلاتک و برکاتک علی محمد و آل محمد کما جعلتها علی آل ابراهیم إنک حمید مجید»

قـد مر ما یدل علی ذلک عن العامه فی ج ۱۹ ص ۲۸۸ و مواضع أخری من هذه الموسوعه و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الحافظ أبو یعلی أحمـد بن علی بن المثنی التمیمی الموصـلی المتوفی ۳۰۷ ه فی«مسند أبی یعلی»(ج ۱۲ ص ۳۴۴ ط دار المأمون للتراث دمشق)قال:

حدثنا حوثره بن أشرس أبو عامر قال:أخبرنی عقبه،عن شهر بن حوشب.

عن أم سـلمه زوج النبی صـلّی اللّه علیه و سـلم أن رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سلم قال لفاطمه: «ائتنی بزوجک و ابنیک»فجاءت بهم.فألقی علیهم رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلم کساء کان تحتی خیبریا أصـبناه من خیبر،ثم قال:«اللهم هؤلاء آل محمـد علیه السـلام فاجعل صلاتک و برکاتک علی آل محمد کما جعلتها علی آل إبراهیم إنک حمید مجید».قالت أم سلمه:فرفعت الکساء لأدخل معهم،فجذبه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم من یدی و قال:«إنک علی خیر».

و قـال أیضا فی ص ۴۵۶:حـدثنا أبو خیثمه،حـدثنا عفان،حدثنا حماد بن سـلمه، أخبرنا علی بن زید،عن شـهر بن حوشب.عن أم سلمه أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال لفاطمه: «ائتنی فذکر مثل ما تقدم باختلاف قلیل فی اللفظ.

و منهم الفاضل المعاصـر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۲ ص ۲۵۳ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

اللهم هؤلاء أهل بيتی ت ۳۸۷۱،۳۷۸۷،۳۷۲۴،۳۲۰۵،۲۹۹۲- حم ۴:۱۰۷، ۶:۲۹۲،۳۰۴-ه ق ۲:۱۵۲ ک ۳:۱۴۷،۲:۴۱۶-منثور ۵:۱۹۸-حب ۲۶۴۵-مشكل ۱:۳۳۲،۳۳۷-تخ ۲:۷۰-شج ۱:۱۵۱-فتح ۷:۷۴،۱۳۸-كثير ۶:۴۰۸-طبری ۲۲:۶ مشكاه ۶۱۲۶:۴-شفا ۲:۱۰۶ کر ۴:۲۰۷.طب ۳:۴۷،۴۸،۴۹-خصائص ۹.

و قال أيضا فی ج ۲ ص ۲۵۳: اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتک- طب ۳:۶۳۱.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحديث النبوی الشريف»(ج ۲ ص ۱۹۴ ط عالم التراث للطباعه و النشر بيروت)قال:

اللهم إن هؤلاء آل محمد(فاجعل صلواتک و بركاتک علی آل محمد) حم ۶:۳۲۳ -طب ۳:۴۷-کر ۴:۲۰۷،۳۱۸-كنز ۳۷۵۴۳، ۳۷۶۲۹-مشكل ۱:۳۳۴ منثور ۵:۱۹۸.

اللهم إن هؤلاء أهل بيتی کر ۴:۳۱۸-كنز ۳۷۵۴۳ منثور ۵:۱۹۸.

منهم مؤلف فهرست مسند أبی يعلی أحمد بن علی التميمی الموصلی فی(ج ۱۴ ص ۵۳ ط دار المأمون للتراث)قال:

اللهم هؤلاء آل محمد ۶۹۱۲/۱۲.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله: «أنا سلم لمن سالمهم أهل الخيمه حرب لمن حاربهم ولی لمن والاهم و اللّه لا يحبهم إلّا سعيد الجد طيّب المولد و لا يبغضهم إلّا شقی الجدّ ردیّ الولاده»

قد تقدم ما يدل عليه عن العامه فی ج ۹ ص ۱۶۵ و ج ۱۸ ص ۴۱۵ و مواضع أخری

ص: ۸۸

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الامام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۲۳ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

عن زید بن أرقم ان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال لعلی و فاطمه و الحسن و الحسین:أنا حرب لمن حاربهم و سلم لم سالمهم و عن أبی بکر الصدیق رضی اللّه عنه قال:رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و هو متکّئ علی قوس عربیّه فی خیمه و الخیمه فیها علی و فاطمه و الحسن و الحسین فقال:یا معشر المسلمین أنا سلم لمن سالم أهل الخیمه حرب لمن حاربهم ولیّ لمن والاهم و اللّه لا یحبّهم إلاّ سعید سعید الجدّ طیّب المولد و لا یبغضهم إلاّ شقی الجدّ ردیّ الولاده.

و منهم الفاضل المعاصر الأستاذ عباس محمود العقّاد فی«المجموعه الکامله-العبقریات الإسلامیه»(ج ۲ ص ۱۲۵ ط دار الکتاب اللبنانی)قال:

أحادیث النبی علیه السلام فی فضل علی و محبته متواتره فی کتب الحدیث المشهوره..

منها ما انفرد به،و هو حدیث الخیمه الذی رواه الصدیق رضی اللّه عنه حیث قال: «رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم خیم خیمه،و هو متکئ علی قوس عربیه،و فی الخیمه علی و فاطمه و الحسن و الحسین،فقال:معشر المسلمین..

أنا سلم لم سالم فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن جواهر المطالب.

ص :۸۹

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «لا یدخل قلب امرئ إیمان حتی یحبکم للّه و لقرابتی»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۴۵۰ و ج ۱۸ ص ۴۳۷ و ۲۴ ص ۳۰۹ و مواضع أخری.

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«فهارس أحادیث و آثار مسند الامام أحمد بن حنبل»(ج ۲ ص ۱۲۴۱ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

لا یدخل قلب امرئ إیمان حتی یحبکم للّه و لقرابتی. العباس ۲۰۸/۱.

لا یدخل قلب امرئ إیمان حتی یحبکم للّه عز و جل و لقرابتی عبد المطلب بن ربیعه ۱۶۵/۴.

لا یدخل قلب رجل الایمان حتی یحبکم للّه و لرسوله العباس.

لا یدخل قلب رجل الایمان حتی یحبکم للّه عز و جل و لرسوله عبد المطلب بن ربیعه ۱۶۵/۴.

مســتدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «نحن أول الناس دخولا الجنه أنا و علی و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السلام»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۲۵۷-ص ۲۶۸ و ج ۱۸ ص ۴۰۶ و ۴۰۷ و ۴۰۸ و مواضع أخری.

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم ننقل عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

منهم الحافظ جلال الدین السیوطی فی«مسند فاطمه علیها السلام»(ص ۶۸ ط حیدرآباد)قال:

عن علی رضی اللّه عنه قال أخبرنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم أن أول من یدخل الجنه أنا و فاطمه و الحسن و الحسین،فقلت:یا رسول اللّه!فمحبونا قال:من ورائکم (ک).

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۴ ص ۵۲ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

أول من یدخل الجنه أنا و أنت و الحسن و الحسین میزان ۷۹۰۴.

أول من یدخل الجنه علی و فاطمه مسانید ۲:۵۶.

و قال أیضا فی ج ۱۰ ص ۱۵: نحن أول الناس دخولا فی الجنه حم ۲:۲۷۴.

و منهم العلامه المورخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی ۷۱۱ ه فی«مختصر تاریخ دمشق»(ج ۱۷ ص ۳۸۱ ط دمشق)قال:

و عن علی قال: شکوت إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم حسد الناس لی، فقال:«یا علی،أما ترضی أنّ أول أربعه یدخلون الجنه أنا و أنت و الحسن و الحسین، و أزواجنا عن أیماننا و شمائلنا و ذرارینا خلف أزواجنا و أشیاعنا من ورائنا؟».

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی حق أهل البیت علیهم السلام: «اللهم عاد من عاداهم و وال من والاهم»

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى المتوفى ۳۰۷ ه فى«مسند أبى يعلى»(ج ۱۲ ص ۳۸۳ ط دار المأمون للتراث دمشق)قال:

حدثنا سهل بن زنجله،حدثنا ابن أبى أويس قال:حدثنى أبى،عن عكرمه بن عمار،عن أثال بن قره،عن ابن حوشب الحنفى قال:حدثنى أم سلمه قالت: جاءت فاطمه بنت النبى صلّى اللّه عليه و سلم إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم متوركه الحسن و الحسين،فى يدها برمه للحسن،فيها سخين،حتى أتت بها النبى صلّى اللّه عليه و سلم فلما وضعتها قدامه،قال لها:«أين أبو الحسن؟».قالت:فى البيت.فدعاه، فجلس النبى صلّى اللّه عليه و سلم و على،و فاطمه،و الحسن،و الحسين يأكلون.

قالت أم سلمه:و ما سامنى النبى صلّى اللّه عليه و سلم و ما أكل طعاما قط إلاّ و أنا عنده،إلاّ ساميته قبل ذلك اليوم-تعنى ب«سامنى»:دعانى إليه.فلما فرغ التفّ عليهم بثوبه ثم قال:«اللهم عاد من عاداهم،و وال من والاهم».

و منهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه«سيدات نساء أهل الجنه»(ص ۱۱۷ ط مكتبه التراث الإسلامى القاهره)قال:

و أقبلت الزهراء ذات ليله على بيت أم سلمه فجلست متوركه الحسن و الحسين و فى يدها برمه-قدر-فيها سخين-طعام حار-فوضعتها أمام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فتساءل:-أين أبو حسن؟- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن«المسند» باختلاف يسير فى اللفظ.

و منهم العلامه المورخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ۷۱۱ ه فى«مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر»(ج ۱۸ ص ۱۲ ط دار الفكر)قال:

و عن أم سلمه قالت: جاءت فاطمه ابنه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم متوركه الحسن و الحسين،فى يدها برمه للحسن- و قال ابن حمدان: للحسين-فيها سخين، فذكر الحديث مثل ما تقدم عن المسند.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «أنا حرب لمن حاربکم و سلم لمن سالمکم»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۴۹ و ۱۶۱-۱۷۴ و ج ۱۸ ص ۴۱۱- ۴۱۵ و مواضع أخری.

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشیخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی ابن الجوزی التیمی القرشی فی «العلل المتناهیه فی الأحادیث الواهیه»(ج ۱ ص ۲۶۸ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

أنا القزاز نا أحمد بن علی قال نا محمد بن الحسین القطان قال نا عبد الباقی بن قانع نا أحمد بن علی الخزاز قال حدثنا أحمد بن حاتم قال حدثنا تلید بن سلیمان عن أبی الجحاف عن أبی حازم عن أبی هریره قال: نظر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم إلی علی و فاطمه و الحسن و الحسین فقال:أنا حرب لمن حاربکم و سلم لمن سالمکم.

و منهم الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی المتوفی ۹۱۱ ه فی کتابه«القول الجلی فی فضائل علی علیه السلام»(ص ۳۹ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر)قال:

عن أبی هریره رضی اللّه عنه أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال لعلی و فاطمه و الحسن و الحسین:فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن العلل المتناهیه.

ثم قال:أخرجه الحاکم و غیره.

و قال مصحح الکتاب:

ص:۹۳

(سنده)أبو الجحاف عن أبی حازم عن أبی هریره.

و الحدیث أخرجه الحاکم فی المستدرک(۱۴۹/۳)قال أخبرنا أحمد بن جعفر القطیعی ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثنی أبی ثنا تلید بن سلیمان ثنا أبو الجحاف فذکره

و قال:هذا حدیث حسن من حدیث أبی عبد اللّه أحمد بن حنبل بن تلید بن سلیمان فإنی لم أجد له روایه غیرها.و سکت عنه الذهبی فلم یتعقبه بشیء.

و

أخرجه أحمد بن حنبل فی مسنده(۴۴۲/۲).و الطبرانی فی الکبیر فی مجمع الزوائد(۱۶۹/۹)و قال:رواه أحمد و الطبرانی و فیه تلید بن سلیمان و فیه خلاف.

و بقیه رجاله رجال الصحیح.

و منهم الأستاذ محمد سعید زغلول فی«فهارس المستدرک-للحاکم»(ص ۷۴ ط بیروت)قال:

أنا حرب لمن حاربتم زید بن أرقم ۳:۱۴۹.

أنا حرب لمن حاربکم أبو هریره ۳:۱۴۹.

و منهم عده من الفضلاء فی«فهرس أحادیث و آثار المستدرک علی الصحیحین»للحاکم النیسابوری القسم ۱(ص ۱۱۶ ط عالم الکتب بیروت)قالوا:

أنا حرب لمن حاربتم و سلم لمن سالمتم. زید بن أرقم أهل البیت.معرفه الصحابه ۱۴۹/۳.

و منهم الفاضل المعاصر یوسف بن عبد الرحمن المرعشلی فی«فهرس أحادیث موارد الظمآن إلی زوائد ابن حبان»للحافظ نور الدین الهیثمی(ص ۵۱ ط دار البشائر الإسلامیه و دار النور بیروت)قال:

أنا حرب لمن حاربکم و سلم لمن سالمکم... زید بن أرقم ۵۵۵.

و منهم الفاضل المعاصر أبو یاسر عصام الدین بن غلام حسین فی«التصنیف الفقهی

لأحاديث كتاب الكنى و الأسماء-للدولابى»(ج ٢ ص ۶٨٠ ط دار الكتاب المصرى بالقاهره و دار الكتاب اللبنانى بيروت)قال:

حدثنى إسحاق بن سيار النصيبى قال:حدثنا رجل قال:حدثنا أسباط بن نصر الهمدانى أبو يوسف عن السدى عن صبيح مولى أم سلمه عن زيد بن أرقم أن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال:لعلى و فاطمه و حسن و حسين عليهم السلام: «أنا حرب لمن حاربتم و سلم لمن سالمتم». و ذكره فى ص ٧۵۶ مثل ما تقدم سندا و متنا بعينه.

و منهم عده من الفضلاء فى«فهرس أحاديث و آثار المستدرک على الصحيحين»للحاكم النيسابورى القسم ٢(ص ۴۶۶ ط عالم الكتب بيروت)قالوا:

نظر النبى إلى على و فاطمه و الحسن و الحسين.. معرفه الصحابه/أهل البيت ٣/ ١۴٩.قلت:فى الأصل:فقال: أنا حرب لمن حاربكم إلخ.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ٢ ص ۵١۶ ط عالم التراث للطباعه و النشر بيروت)قال:

أنا حرب لمن حاربتم و سلم لمن سالمتم بدايه ٨:٣۶ميزان ٧١٢.

و قال أيضا فى ج ١٠ ص ٣٧: نظر النبى إلى على و فاطمه و الحسن ك ٣:١۴٩- عدى ٢:۵١۶.قلت:فى الأصل-فقال: أنا حرب لمن حاربتم-إلخ.

مستدرک قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «ما بال رجال يقولون ان رحم رسول اللّه لا تنفع قومه يوم القيامه»

قد مر ما يدل عليه عن العامه فى ج ٩ ص ۴۵٠ و ج ١٨ ص ۴٣١ و مواضع أخرى و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق.

رواه جماعه:

ص: ٩۵

فمنهم الفاضل المعاصر موسی محمد علی فی«عقیله الطهر و الکرم زینب الکبری» (ص ۲۳ ط عالم الکتب بیروت)قال:

و روی أحمد و الحاکم و البیهقی عن أبی سعید قال:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول علی المنبر: «ما بال رجال یقولون:إن رحم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم لا تنفع قومه یوم القیامه؟بلی و اللّه..إن رحمی موصله فی الدنیا و الآخره، و إنی أیها الناس فرط لکم علی الحوض».

مستدرک قال النبی صلّی اللّه علیه و آله: «إنکم ستبتلون أهل بیتی من بعدی»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۴۵۰ و ج ۲۴ ص ۳۱۵ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه حسام الدین المردی الحنفی فی«آل محمد»(ص ۹۹)قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: إنکم ستبتلون أهل بیتی من بعدی.

قال فی الهامش:رواه الطبرانی فی«الکنوز».

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «ألا من آذی قرابتی فقد آذانی و من آذانی فقد آذی اللّه»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۴۶۷ و ج ۱۸ ص ۵۰۱ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

ص :۹۶

فمنهم العلامه فخر الـدين محمد بن عمر بن الحسـين الرازی المتوفی سـنه ۶۰۶ ه فی «أقربـاء الامام الشافعی»(ص ۳۸۴ ط مکتبه الکلیات الأزهریه بالقاهره)قال:

و روی أیضـا بإسـناده عن أبی هریره رضـی اللّه عنه أن سـبیعه بنت أبی لهب،جـاءت إلی النبی صـلّی اللّه علیه و سـلم(فقـالت:یا رسول اللّه إن الناس یصیحون بی،و یقولون:

إنی ابنه حطب النار.فقام رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلم)و هو مغضب شدیـد الغضب.فقال:«ما بال أقوام یؤذوننی فی قرابتی.ألا من آذی قرابتی فقد آذانی.و من آذانی،فقد آذی اللّه».

مستدرک أحب الرجال إلی الرسول صلّی اللّه علیه و آله علی بن أبی طالب

نستدرک هاهنا.عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق

رواه جماعه:

فمنهم الأستاذ عباس العقاد فی«المجموعه الکامله-العبقریات الإسلامیه»(ج ۲ ص ۱۲۵ ط دار الکتاب اللبنانی)قال:

روت السـیده عـائشه حیـث سـئلت:«أی النـاس أحـب إلی رسـول اللّـه صـلّی اللّه علیـه و سـلم؟..قـالت:فـاطمه!..فقیـل:من الرجال؟..قالت:زوجها..ان کان ما علمت صواما قواما».

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «اللهم هؤلاء أهل بیتی و أهل بیتی أتوا إلیک لا إلی النار»

قد تقدم ما یدل علی ذلک فی ج ۹ ص ۱۴۵-۱۴۸ و ج ۱۸ ص ۳۹۲ و مواضع

أخرى و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم ننقل عنها فیما مضی.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الحافظ أبو یعلی أحمد بن علی بن المثنی التمیمی الموصلی المتوفی ۳۰۷ ه فی«مسند أبی یعلی»(ص ۴۷۱ ط دار المأمون للتراث دمشق)قال:

حدثنا محمد بن إسماعیل بن أبی سمینه البصری،حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعی،عن أبی عمار شداد،عن واثله بن الأسقع قال: أقعد النبی صلّی اللّه علیه و سلم علیا عن یمینه و فاطمه عن یساره،و حسنا و حسینا بین یدیه،و غطّی علیهم بثوب و قال:«اللهم هؤلاء أهل بیتی،و أهل بیتی أتوا إلیک لا إلی النار».

و منهم العلامه أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن حسن بن هبه اللّه الدمشقی الشافعی المشتهر بابن عساکر المتوفی ۶۲۰ ه فی«الأربعین فی مناقب أمهات المؤمنین»(ص ۱۵۴ ط مکتبه التراث الإسلامی)قال:

أخبرنی عمی الامام الحافظ رحمه اللّه،أنا أبو بکر محمد بن عبد الباقی البزاز رحمه اللّه،أنا الجوهری،أنا أبو عمرو بن حیویه،أنا أحمد بن معروف،أنا الحسین بن الفهم،أنا ابن سعد کاتب الواقدی،أنا أبو أسامه،عن عوف بن أبی جمیله،عن أبی المعدل عطیه الطفاوی،عن أمه قالت:أخبرتنی أم سلمه قالت: بینا رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ذات یوم فی بیتی إذ جاءت الخادم فقالت علی و فاطمه بالسدّه فقال لی:تنحی فتنحیت فی ناحیه البیت،فدخل علی و فاطمه و معهما حسن و حسین و هما صبیان صغیران،فأخذ حسنا و حسینا فأجلسهما فی حجره،و أخذ علیا فاحتضنه إلیه،و أخذ فاطمه بیده الأخری فاحتضنهما و قبلهما،و أغدق علیهما خمیصه سوداء ثم قال:اللهم إلیک لا إلی النار أنا و أهلی،قالت أم سلمه:و أنا یا رسول اللّه؟قال:و أنت. هذا حدیث صحیح،و قد روی مختصرا فی صحیح مسلم رحمه اللّه.و قوله: أغدق: أی سدل علیهم.و الخمیصه:کساء مربع أسود له علمان،فإن لم یکن له علمان فلیس بخمیصه.

و منهـم العلامه المـورخ محمـد بن مكرم المشـتهر بـابن منظـور المتـوفى ۷۱۱ ه«مختصـر تاريـخ دمشق»(ج ۱۸ ص ۱۲ ط دار الفكر)قال:

و عن البراء بن عازب قال: جاء على رضـى اللّه عنه و فاطمه و الحسن و الحسـين إلى باب النبى صلّى اللّه عليه و سلم فقال بردائه و طرحه عليهم ثم قال:اللهم هؤلاء عترتى.

و منهم العلامه الحافظ أبو الحسن على بن عمر الـدار قطنى البغـدادى المتوفى ۳۸۵ ه فى «المؤتلـف و المختلف»(ج ۳ ص ۲۱۳۵ ط ۱ دار الغرب الإسلامى بيروت ۱۴۰۶ ه-۱۹۸۶ م) قال:

عطيه الطفاوى البصرى،يكنى أبا المعذّل،يروى عن أبيه عن أم سلمه،فضيله أهل البيت.روى عنه عوف بن أبى جميله الأعرابى.

ثم قال المحقق الدكتور موفق بن عبد اللّه بن عبد القادر فى تعليقته على الكتاب:

الحـديث فى كنى الـدولابى:(۱۲۲،۱۲۱/۲)عن(..عـوف،عن أبى المعـذّل عطيه الطفـاوى،عن أبيه:أن أمّ سـلمه حـدّثته قـالت: بينا رسـول اللّه صـلّى اللّه عليه و سـلم فى بيته يومـا إذ قـال لى الخـادم:إنّ عليـا و فـاطمه بالسـدّه،فقـال لى:قـومى فتنحى لى عن أهل بيتى...الحديث»، و أحمد فى المسند:۳۰۴/۶،و رواه أحمد فى فضائل الصحابه أيضا:۵۸۳/۲،و أخرجه ان عساكر فى الأربعين فى مناقب أمهات المؤمنين:صفحه:۴۱ أ، و قال:(هذا حديث صـحيح).قلت:مدار الحديث على عطيه الطفاوى و هو ضعيف(ذكره ابن حبان فى الثقات،و قال الساجى ضعيف جدا، و وهاه الأزدى)،انظر اللسان:۱۷۶/۴.و أبوه لـم أقف له على ترجمه.

و

منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۲ ص ۲۵۳ ط عالم التراث للطباعه و النشر بيروت)قال:

اللهم هؤلاء أهل بیتی و أهل بیتی أحق حم ۴:۱۰۷.

و قال أیضا فی ج ۵ ص ۱۶: دعا رسول اللّه علیا و فاطمه و حسنا و حسینا ثم قال اللهم هؤلاء أهلی بدایه ۷:۳۴۰.

و قال أیضا: دعا لأهله فذکر علیا و فاطمه مجمع ۹:۱۷۳.

و قال أیضا:فی کتابه«فهارس أحادیث و آثار مسند الامام أحمد بن حنبل»ج ۱ ص ۱۸۴ و ج ۱ ص ۴۱۰ عن واثله بن الأسقع ۱۰۷/۴:مثل ما تقدم فی الموسوعه.

و قال أیضا فی ج ۱ ص ۱۸۴ من فهارس الأحادیث و الآثار:

اللهم هؤلاء أهلی سعد بن أبی وقاص ۱۸۵/۱.

و قال أیضا فی ج ۲ ص ۲۵۳ من الموسوعه: اللهم هؤلاء أهلی(و أهل بیتی). م فضائل الصحابه ۳۲-حم ۱:۱۸۵ ه ق ۷:۶۳-مسیر ۱:۳۹۹-منثور ۲:۳۹-شفا ۲:۱۰۷-کنز ۳۶۴۹۶.

و منهم عده من الفضلاء فی«فهرس أحادیث و آثار المستدرک علی الصحیحین»للحاکم النیسابوری القسم ۲(ص ۴۷۵ ط عالم الکتب بیروت)قالوا:

هؤلاء أهل بیتی اللهم أهل بیتی أحق. معرفه الصحابه/أهل البیت ۱۴۷/۳.

و منهم الفاضل المعاصر أبو یاسر عصام الدین بن غلام حسین فی«التصنیف الفقهی لأحادیث کتاب الکنی و الأسماء-للدولابی»(ج ۲ ص ۷۵۵ ط دار الکتاب المصری بالقاهره و دار الکتاب اللبنانی بیروت)قال:

حدثنا علی بن معبد بن نوح قال:حدثنا عبد الوهاب الخفاف قال:حدثنا عوف عن أبی المعزل عطیه الطفاوی قال:حدثنی أبی عن أم سلمه زوج النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: بینا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فی بیتی إذ قالت الخادم:إن علیا و فاطمه علیهما السلام بالسده فقال لی:«قومی عن أهل بیتی»قالت:فقمت فتنحیت فی ناحیه البیت قریبا فدخل علی و فاطمه و معهما الحسن و الحسین علیهما السلام

صبيان صغيران فأخذ الصبيين فقبلهما و وضعهما فى حجره و اعتنق عليا و فاطمه ثم أغدف عليهما ببرده له و قال:«اللهم إليك لا إلى النار»قالت:فقلت:يا رسول اللّه و أنا قال:«و أنت».

أخبرنى أحمد بن شعيب قال:أخبرنا سليمان بن سالم قال:أنبأ النضر قال:حدثنا عوف عن أبى المعزل عطيه الطفاوى،عن أبيه أن أم سلمه حدثته قالت: بينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فى بيته يوما إذ قال لى الخادم:إن عليا-فذكر الحديث كما مر بعينه. و ذكره أيضا فى ص ٧٧٧ مثله متنا بالسند الثانى.

و منهم العلامه الشيخ زين الدين محمد عبد الرءوف بن على بن زين العابدين الشافعى المناوى القاهرى المتوفى سنه ١٠٣١ ه فى«اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل»(ص ٦٩ ط مكتبه القرآن بالقاهره)قال:

عن أم سلمه قالت: بينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فى بيتى إذ قال الخادم- فذكر الحديث مثل ما مر عن التصنيف الفقهى- ثم قال فى آخره:[رواه أحمد و غيره]

.

و منهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه«سيدات نساء أهل الجنه»(ص ١٧٥ ط مكتبه التراث الإسلامى القاهره)قال:

فبينما كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فى بيت أم سلمه إذ قالت خادمتها:إن عليا و فاطمه بالباب- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن المناوى.

و منهم مؤلف فهارس مسند أبى يعلى أحمد بن على التميمى الموصلى فى(ج ١٤ ص ٥٣ ط دار المأمون للتراث)قال:

اللهم هؤلاء أهل بيتى ٧٤٨٦/١٣،٧٠٢١/١٢.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «أنا و علی و فاطمه و الحسن و الحسین فی قبه تحت العرش»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۱۹۶ و ج ۱۸ ص ۴۲۱ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۲ ص ۵۲۹ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

أنا و علی و فاطمه و الحسن و الحسین. مجمع ۹:۱۷۴-کنز ۳۴۱۷۷-لیء ۱:۲۰۴ و قال أیضا فی ص ۵۳۰:

أنا و فاطمه و الحسن و الحسین تنزیه ۱:۴۱۶-فوائد ۳۸۸-کر ۴:۲۱۳-لیء ۱:۲۰۴-کنز ۳۴۱۷۷،۳۴۱۶۵-مجمع ۹:۱۷۴.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «معرفه آل محمد براءه من النار و حب آل محمد جواز علی الصراط و الولایه لآل محمد أمان من العذاب»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۴۹۴-۴۹۷ و ج ۱۸ ص ۴۹۶ و ج ۲۴ ص ۵۶۸ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

منهم العلامه القاضی أبو الفضل عیاض بن موسی بن عیاض الیحصبی السبتی المولود

ص :۱۰۲

بها سنه ۴۷۶ و المتوفى بمراكش ۵۴۴ ه فى«الغنيه-فهرس شيوخه»(ص ۱۶۰ ط ۱ دار الغرب الإسلامى بيروت)قال:

قال:و حدثنا عبد اللّه بن محمد حدثنا محمد بن عبيد بن خالد حدثنا محمد بن عثمان البصرى حدثنا محمد بن الفضيل عن محمد بن سعد عن المقداد بن الأسود قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: «معرفه آل محمد براءه من النار،و حب آل محمد جواز على الصراط،و الولايه لآل محمد أمان من العذاب».

و منهم العلامه الشيخ محمد بن عمر النووى فى«قامع الطغيان على منظومه شعب الايمان-للشيخ زين الدين الكوشنى»(ص ۲۵ ط دار احياء الكتب العربيه عيسى البابى و شركاء فى القاهره)قال:

و فى الحديث: معرفه آل محمد براءه من النار- فذكر مثل ما تقدم عن«الغنيه».

و منهم العلامه الشيخ أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد الونشريسى التلمسانى المولود فى حدود سنه ۸۲۴ و المتوفى بفأس ۹۱۴ ه فى كتاب«المعيار المعرب»(ج ۲ ص ۵۴۵ ط بيروت)قال:

معرفه آل محمد براءه من النار- فذكر مثل ما تقدم عن«الغنيه».

ثم قال:رواه المقداد بن الأسود عنه صلّى اللّه عليه و آله.

و منهم العلامه الشيخ أبو عبد اللّه محمد بن محمد الحاج أحمد الرهوى فى«الخطب المنبريه فى الجمع و الأعياد و الكسوف و الاستسقاء السنويه»(ص ۹۰ ط دار العلم بيروت) قال:

و عن المقداد بن الأسود رضى اللّه عنه ان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قال معرفه فذكر الحديث مثل ما تقدم فى«الغنيه».

ص :۱۰۳

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «إن آل محمد[نحن]

شجره النبوه»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۳۷۸ و مواضع أخری.

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۳ ص ۵ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

إنّ آل محمد شجره النبوه. تنزیه ۱:۴۱۴-لیء ۱:۲۱۰-عدی ۲:۴۸۶-فوائد ۳۹۵-موضوعات ۲:۵.

و قال أیضا فی ج ۱۰ ص ۱۵ نحن أهل بیت شجره النبوه. شج ۱:۱۵۴.

نحن أهل بیت طهرهم اللّه،من شجره النبوه. منثور ۵:۱۹۹.

مستدرک قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: «إنّا أهل بیت اختار اللّه لنا الآخره علی الدنیا و انّ أهل بیتی سیلقون بعدی اثره تطریدا و تشریدا»

تقدم ما یدل علیه فی ج ۹ ص ۳۸۷-۳۸۹ و نستدرک هاهنا عمن لم نرو عنه هناک

رواه جماعه من أعلام العامّه:

منهم الحافظ العلامه أبو نعیم الاصبهانی فی«أخبار أصبهان»(ج ۲ ص ۱۲)قال:

حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا علی بن الوزیر ثنا اسماعیل بن موسی السّدی ثنا عمرو بن القاسم عن یزید بن أبی زیاد عن ابراهیم بن علقمه عن عبد اللّه قال کنّا

جلوسا عند النبى صلّى اللّه عليه و سلم فرأينا فى وجهه شيئا كرهناه فقلنا يا رسول اللّه ما نزال نرى فى وجهك الشىء نكرهه فبما ذاك قال إنا أهل بيت اختار اللّه لنا الآخره على الدنيا و إنّ أهل بيتى سيلقون بعدى أثره تطريدا و تشريدا.

و منهم المحققان الفاضلان الدكتور عبد الغفار سليمان البندارى و الأستاذ محمد أحمد عبد العزيز فى«التعليق على كتاب تعريف أهل التقديس-لابن حجر العسقلانى»(ص ١١٧ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

فساق روايته عن إبراهيم عن علقمه عن عبد اللّه قال:كنا جلوسا عند النبى صلى اللّه عليه و سلم إذ جاءه فتيه من قريش فتغير لونه فقلنا يا رسول اللّه:إنا نرى فى وجهك الشىء نكرهه فقال:«إنا أهل بيت اختار اللّه لنا فذكر مثل ما تقدم عن أبى نعيم-و زاد: يجىء قوم من هاهنا-و أومأ بيده نحو المشرق أصحاب رايات سود، يسألون الحق و لا يعطونه-مرتين أو ثلاثا فيقاتلون فيعطون ما سألوا فلا يقتلون حتى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتى يملؤها عدلا كما ملئت ظلما و جورا،فمن أدرك ذلك منكم فليأته و لو حبوا على الثلج.

و منهم الفاضل المعاصر أبو ياسر عصام الدين بن غلام حسين فى«التصنيف الفقهى لأحاديث كتاب الكنى و الأسماء- للدولابى»(ج ٣ ص ٦٧٧ ط دار الكتاب المصرى القاهره و دار الكتاب اللبنانى بيروت)قال:

أخبرنى أحمد بن شعيب قال:أنبأنا محمد بن يحيى بن محمد قال:حدثنا عبد الرحمن بن عمرو أبو عثمان الحرانى قال:حدثنا محمد بن فضيل قال:حدثنا عماره بن القعقاع عن إبراهيم عن علقمه عن عبد اللّه قال:قال:رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: «إن أهل بيتى هؤلاء اختارهم اللّه للآخره و لم يخترهم للدنيا و سيلقون بعدى تشريدا و تطريدا و بلاء شديدا».

و ذكر أيضا فى ص ٧٥٥ مثل ما مر بعينه سندا و متنا.

و منهم الفاضل المعاصر محمد ولی اللّه عبد الرحمن الندوی فی«نبؤات الرسول ما تحقق منها و ما یتحقق»(ص ۱۵۹ ط دار السلام)قال:

أخرج الدولابی فی الکنی و الأسماء فقال:أخبرنی أحمد بن شعیب أنبأنا محمد ابن یحیی بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمرو أبو عثمان الحرانی ثنا محمد بن فضیل ثنا عماره بن القعقاع عن إبراهیم عن علقمه عن عبد اللّه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: إن أهل بیتی هؤلاء اختارهم اللّه للآخره و لم یخترهم للدنیا و سیلقون بعدی تشریدا و تطریدا و بلاء شدیدا.

درجه الحدیث:

الحدیث بمجموع طرقه حسن،رجال إسناد ابن ماجه ثقات رجال الصحیح إلاّ معاویه بن هشام و یزید بن أبی زیاد،أما معاویه بن هشام فقد قال فیه الحافظ:صدوق له أوهام،تقریب التهذیب ۲۶۱/۲ و قال الذهبی:ثقه،الکاشف ۱۵۹/۳ و قد أخرج له مسلم.و أما یزید بن أبی زیاد فهو ضعیف و قد أخرج له مسلم مقرونا،تقریب التهذیب ۳۶۵/۲،الکاشف ۲۷۸/۳.

و لکن لم ینفرد یزید بن أبی زیاد عن إبراهیم فقد تابعه راویان ثقتان أحدهما الحکم ابن عتیبه الکندی و هو ثقه،تقریب التهذیب ۱۹۲/۱ و قد أخرج هذه المتابعه الحاکم فی المستدرک و الطبرانی فی الکبیر،و الثانی عماره بن القعقاع و هو ثقه،تقریب التهذیب ۴۵۱/۲ و قد أخرج هذه المتابعه الدولابی فی الکنی و الأسماء.

قلت:و الغریب من صنیع الامام الذهبی رحمه اللّه حیث حکم علی الحدیث بالوضع فی تلخیصه للمستدرک.

تحقق النبوءه:هکذا وقع الأمر سواء بسواء کما أخبر به النبی صلّی اللّه علیه و سلم فقد لاقی أهل بیته صلّی اللّه علیه و سلم تشریدا و تطریدا و بلاء شدیدا ابتداء من سیدنا علی کرم اللّه وجهه الذی واجه بغیا و عنادا و اختلافا فی عهد خلافته ثم ولدیه

الحسن و الحسین رضی اللّه عنهما حیث قتل الأول مسموما و قتل الآخر فی کربلاء مظلوما عطشانا ثم أولادهما الکرام حیث قادهم الأمراء أسری و عاملوهم بالسجن و العذاب و النکال فی کلتا الدولتین الامویه و العباسیه.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «إن اللّه تعالی غیر معذبک و لا ولدک»

قد مر ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱ ص ۱۳۲ و ج ۱۹ ص ۲۱۹ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

منهم العلامه الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر بن محمد الخضری السیوطی المصری المتوفی سنه ۹۱۱ ه فی کتابه«مسند فاطمه علیها السلام»(ص ۵۲ ط المطبعه العزیزیه بحیدرآباد الهند)قال:

إن اللّه تعالی غیر معذبک و لا ولدک- قاله لفاطمه(طب عن ابن عباس).

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «لا یحبکم[یحبّنا]

إلاّ مؤمن و لا یبغضکم [یبغضنا]

إلاّ منافق»

قد تقدم من العامه ما یدل علیه فی ج ۹ ص ۴۵۴ و ج ۱۸ ص ۵۰۵ و ج ۲۴ ص ۵۹۱ و مواضع أخری.

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم ننقل عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«الدرر المجموعه بترتیب

أحاديث اللآلی المصنوعه»(ص ١٢٢ ط دار البشائر الإسلاميه بيروت)قال:

لا يحبكم إلاّ مؤمن تقی و لا يبغضكم إلاّ منافق... علی ٣٨۴/١.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحديث النبوی الشريف»(ج ٧ ص ٣۴۵ ط عالم التراث للطباعه و النشر بيروت)قال:

لا يحبكم إلاّ مؤمن تقی. سنه ١۴:١۶٩-كر ٧:٢٨٩.

و قال أيضا فی«فهارس أحاديث و آثار مسند الامام أحمد بن حنبل»ج ٢ ص ١٢٣٩:

لا يحبهم إلاّ مؤمن و لا يبغضهم إلاّ منافق من أحبهم. البراء بن عازب ٢٩٢/۴.

و قال أيضا فی«الموسوعه»ج ٨ ص ٣٢: من أحب هؤلاء فقد أحبنی. كنز ٣۴١٩۴.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله: «من أحبنی فليحب عليا و من أحب عليا فليحب فاطمه و من أحب فاطمه فليحب الحسن و الحسين،محبتهم إيمان و بغضهم نفاق»

قد تقدم ما يدل عليه عن العامه فی ج ۶ ص ۴٠١-۴١٨ و مواضع أخری.

و نستدرک هاهنا عن الكتب التی لم ننقل عنها فيما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه أبو الحسن علی بن محمد بن عراق الكنانی فی«تنزيه الشريعه المرفوعه» (ص ۴١٣ ط المكتبه القاهره)قال:

[حديث]

: من أحبنی فليحب عليا و من أحب عليا فليحب فاطمه و من أحب

فاطمه فليحب الحسن و الحسين و إن أهل الجنه ليتباشرون و يسارعون إلى رؤيتهم ينظرون إليهم،محبتهم إيمان و بغضهم نفاق و من أبغض أحدا من أهل بيتى فقد حرم شفاعتى و إننى نبى مكرم بعثنى اللّه بالصدق فأحبوا أهلى و أحبوا عليا (عد)من حديث أنس و فيه عبد اللّه بن حفص.

و منهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق فى«التذكره المشفوعه فى ترتيب أحاديث تنزيه الشريعه المرفوعه»(ص ۴۹ ط دار البشائر الإسلاميه بيروت)قال:

من أحبنى فليحب عليا و من أحب عليا فليحب فاطمه و من أحب... ۴۱۳/۱.

مستدرک قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «من أحبنى و أحب هذين و أباهما و أمهما كان معى فى درجتى يوم القيامه»

قد مر ما يدل عليه عن العامه فى ج ۹ ص ۱۷۴-۱۷۸ و ج ۱۸ ص ۳۵۲-ص ۳۵۵ و ج ۲۴ ص ۶۳۹ و ۶۴۰ و مواضع أخرى،و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما مضى.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب«جواهر المطالب فى مناقب أبى الحسنين على بن أبى طالب»(ص ۳۵ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

و عن على رضى اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: من أحبنى و أحب هذين و امّهما و أباهما كان معى فى درجتى يوم القيامه. أخرجه الامام أحمد و الترمذى.

ص :۱۰۹

و منهم العلامه الحافظ جمال الدين أبى الحجاج يوسف المزى فى«تهذيب الكمال فى أسماء الرجال»(ج ۲۹ ص ۳۵۹ ط مؤسسه الرساله بيروت)قال:

و به،قال:أخبرنا أبو بكر الحافظ،قال:أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد اللّه الواعظ،قال:أخبرنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن الصواف،قال:حدثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل،قال:حدثنى نصر بن على،قال:أخبرنى على بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على،قال:حدثنى أخى موسى بن جعفر،عن أبى جعفر بن محمد،عن أبيه،عن على بن حسين،عن أبيه،عن جدّه أن النبى صلّى اللّه عليه و سلم أخذ بيد حسن و حسين،فقال:«من أحبنى و أحب هذين و أباهما و أمهما كان معى فى درجتى يوم القيامه».قال عبد اللّه بن أحمد:لما حدّث نصر بن على بهذا الحديث أمر المتوكل بضربه ألف سوط،فكلّمه جعفر بن عبد الواحد و جعل يقول له:

هذا الرجل من أهل السنه،و لم يزل به حتى تركه،و كان له أرزاق فوفرها عليه موسى.

قال الحافظ أبو بكر:إنما أمر المتوكل بضربه لأنه ظنّه رافضيا،فلما علم أنه من أهل السنه تركه.

و منهم الحافظ المعاصر موسى محمد على فى«عقيله الطهر و الكرم زينب الكبرى» (ص ۲۱ ط عالم الكتب بيروت)قال:

و حدثنا نصر بن على الجهضمى بسنده عن على بن أبى طالب-كرم اللّه وجهه- إن النبى صلّى اللّه عليه و آله أخذ بيد الحسن و الحسين رضى اللّه عنهما و قال:فذكر الحديث مثل ما تقدم.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «و اللّه لا یدخل قلب امرئ إیمان حتی یحبکم للّه عز و جل و لقرابتی»

قد تقدم ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۵ ص ۴۵۸ و ج ۹ ص ۴۵۰ و ج ۱۸ ص ۵۲۹ و ۵۳۰ و ۵۴۴ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الدکتور علی محمد جماز فی«مسند الشامیین من مسند الامام أحمد بن حنبل» (ج ۱ ص ۵۵۵ ط مؤسسه الکتب الثقافیه فی الدوحه)قال:

حدثنا عبد اللّه،حدثنی أبی،ثنا جریر بن عبد الحمید،عن یزید بن أبی زیاد،عن عبد اللّه بن الحرث،عن عبد المطلب بن ربیعه،قال: دخل العباس علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فقال:یا رسول اللّه:إنا لنخرج فنری قریشا تحدّث،فإذا رأونا سکتوا،فغضب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و درّ عرق بین عینیه ثم قال:«و اللّه لا یدخل قلب امرئ إیمان حتی یحبکم للّه عز و جل؛و لقرابتی».

(أ)رواته:ثقات،خلا یزید بن أبی زیاد مختلف فیه،و حدیثه حسن إن شاء اللّه.

۱-یزید بن أبی زیاد الهاشمی مولاهم-کان من الشیعه الکبار،ضعّف ابن معین، و قال مره:لیس بالقوی،و قال الحافظ فی التقریب:ضعیف،و قال أحمد:لیس بذاک، و قال مره:لیس بالحافظ،و قال ابن حبان:کان صدوقا إلاّ أنه لما کبر ساء حفظه و تغیر، و کان یلقن فوقعت المناکیر فی حدیثه فسماع من سمع منه قبل التغیر صحیح.

ذکره ابن شاهین فی الثقات.وثّقه أحمد بن صالح المصری،و قال:لا یعجبنی قول من تکلم فیه،و قال ابن سعد:کان ثقه فی نفسه إلاّ أنه اختلط فی آخر عمره فجاء

بالعجائب،ولد سنه ۷۴ ه،و مات سنه ۱۳۶ ه،أخرج له البخاری تعلیقا و بقیه السته.

أقول:مع اختلافهم فی توثیقه و تضعیفه،یحمل حدیثه علی الحسن إن شاء اللّه، لا سیما و قد روی له مسلم فی صحیحه،و أخرج له البخاری و إن کان تعلیقا.

۲-عبد اللّه بن الحارث:هو عبد اللّه بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم،ولد علی عهد النبی صلّی اللّه علیه و سلم،و جاءت به أمه هند إلی أختها حبیبه زوج النبی صلّی اللّه علیه و سلم فرآه و حنکه،و روی عن النبی صلی اللّه علیه و سلم مرسلا،و روی عن عمر و عثمان و علی،و عن أبیه،و عن جدّه العباس بن عبد المطلب،و عبد المطلب بن ربیعه بن الحارث بن عبد المطلب و غیرهم،ذکره ابن حبان فی الثقات،و قال:کان من فقهاء المدینه،وثقه العجلی و یعقوب بن شیبه،و قال ابن عبد البر فی الاستیعاب:أجمعوا علی أنه ثقه،مات سنه ۷۹ ه،و قیل ۸۴ ه،أخرج له أصحاب الکتب السته.

عبد المطلب بن ربیعه بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم،صحابی نزل الشام و سکنه،روی عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم و عن علی و عنه ابنه عبد اللّه،مات سنه ۶۲ ه و أخرج له مسلم و أبو داود و النسائی،اختلف فی اسمه أهل الحدیث،فتاره یقولون عبد المطلب،و تاره یقولون المطلب،و هما شخص واحد.

(ب)درجته:إسناده حسن،من أجل یزید.

(ج)تخریجه:

أخرجه الترمذی فی المناقب ۳۱۷/۵ من یزید بن أبی زیاد عن عبد اللّه بن الحرث قال حدثنی عبد المطلب بن ربیعه بن الحارث «أنّ العباس بن عبد المطلب دخل علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم مغضبا-و أنا عنده-فقال ما أغضبک؟قال یا رسول اللّه ما لنا و لقریش،إذا تلاقوا بینهم تلاقوا بوجوه مبشّره،و إذا لقونا لقونا بغیر ذلک.

قال:فغضب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم حتی احمرّ وجهه ثم قال:و الذی نفسی بیده لا یدخل قلب رجل الایمان حتی یحبکم للّه و لرسوله،ثم قال:أیها الناس

من آذى عمى فقد آذانى،فإنما عمّ الرجل صنو أبيه» و هذا هو نص الحديث التالى.

و قال الترمذى:حديث حسن صحيح.

(د)المفردات:

(درّ عرق):و فى الروايه التاليه:استدر،أى برز عرق بين عينيه من شدّه الغضب.

و

قال أيضا فى ص ۵۵۷:حدثنا عبد اللّه،حدثنى أبى،ثنا حسين بن محمد،ثنا يزيد-يعنى ابن عطاء-عن يزيد-يعنى ابن أبى زياد-عن عبد اللّه بن الحرث بن نوفل،حدثنى عبد المطلب بن ربيعه بن الحرث بن عبد المطلب قال: دخل العباس على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم مغضبا فقال له:ما يغضبك؟قال:يا رسول اللّه ما لنا إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشره-و ذكر مثل ما تقدم- بزياده: «و حتى استدر عرق بين عينيه-و كان إذا غضب استدر-فلما سرى عنه قال:و الذى نفسى بيده-أو نفس محمد بيده-الحديث- ثم قال:

(أ)رواته:ثقات.

حسين بن محمد المروزى شيخ أحمد ثقه،سبقت ترجمته فى ۲۵۷.

۱-يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكرى،قال الحافظ فى التقريب:لين الحديث،و قال أحمد:ليس بحديثه بأس،و روى أنه كان يوثقه،و ضعفه ابن معين و النسائى و ابن حبان.

و قال ابن عدى:يزيد بن عطاء مع لينه حسن الحديث،يكتب حديثه،مات سنه ۱۷۹ ه،و أخرج له البخارى فى خلق أفعال العباد و أبو داود.

(ب)درجته:إسناده حسن،فيه يزيد بن عطاء،و يزيد بن أبى زياد فيهما مقال.

(ج)تخريجه:سبق تخريجه و التعليق عليه فى الحديث قبله،و قد أخرج هذه الروايه الحاكم فى«المستدرك»۳۳۳/۳ عن المطلب بمثله و عن عبد اللّه بن الحارث عن العباس و صححه.و وافقه الذهبى.

(صنو أبيه):فى النهايه:الصنو:المثل و أصله ان تطلع نخلتان من عرق واحد،

یرید:ان أصل العباس و أبی واحد و هو مثل أبی أو مثلی.

و

قال أیضا فی ص ۵۵۸:حدثنی عبد اللّه،حدثنی أبی،ثنا حسین بن محمد،ثنا یزید بن عطاء،عن یزید،عن عبد اللّه بن الحرث بن نوفل،عن عبد المطلب بن ربیعه بن الحرث بن عبد المطلب قال: أتی ناس من الأنصار النبی صلّی اللّه علیه و سلم فقالوا:إنا لنسمع من قومک حتی یقول القائل منهم إنما مثل محمد مثل نخله نبتت فی کباء.قال حسین:الکباء الکناسه.

فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:أیها الناس من أنا؟قالوا:أنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم.قال:أنا محمد بن عبد اللّه بن عبد المطلب-قال:فما سمعناه قط ینتمی قبلها-إلاّ أنّ اللّه عز و جل خلق خلقه فجعلنی من خیر خلقه،ثم فرقهم فرقتین، فجعلنی من خیر الفرقتین،ثم جعلهم قبائل فجعلنی من خیرهم قبیله،ثم جعلهم بیوتا فجعلنی من خیرهم بیتا،و أنا خیرکم بیتا،و خیرکم نفسا.صلی اللّه علیه و سلم.

(أ)رواته:ثقات.سبق ذکرهم فی الحدیث الذی قبله.

(ب)درجته:إسناده حسن،فیه الیزیدان و فیهما کلام.

(ج)تخریجه:أورده الهیثمی فی المجمع ۲۱۵/۸ عن عبد المطلب بن ربیعه بلفظه و قال:«رواه أحمد و رجاله رجال الصحیح».

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لفاطمه علیها السلام: «أنا و إیاک و هذان و هذا الراقد فی مکان واحد یوم القیامه»

قد تقدم ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۹ ص ۱۷۴-۱۸۰ و ج ۱۸ ص ۳۴۸- ۳۵۵ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم ننقل عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الحافظ أبو یعلی أحمد بن علی بن المثنی التمیمی الموصلی المتوفی ۳۰۷ ه فی«مسند أبی یعلی»(ج ۱ ص ۳۹۳ ط دار المأمون للتراث دمشق)قال:

حدثنا إبراهیم بن سعید،حدثنا حسین بن محمد،عن عمرو بن ثابت،عن أبیه، عن أبی فاخته.عن علی،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم لفاطمه: «إنی و إیاک،و هذا-یعنینی-و هذین:الحسن و الحسین یوم القیامه فی مکان واحد».

و منهم العلامه الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر بن محمد الخضری المصری المتوفی سنه ۹۱۱ ه فی کتابه«مسند فاطمه علیها السلام»(ص ۷۰ ط حیدرآباد) قال:

عن أبی سعید أن النبی صلّی اللّه علیه و سلم دخل علی ابنته فاطمه و ابناه إلی جانبها و علی نائم فاستسقی الحسن فأتی ناقه لهم فحلب منها ثم جاء به فنازعه الحسین أن یشرب قبله حتی بکی فقال:یشرب أخوک ثم تشرب،فقالت فاطمه کأنه آثر عندک منه،قال:ما هو بآثر عندی منه و إنهما عندی بمنزله واحده و إنک و هما و هذا المضطجع معی فی مکان واحد یوم القیامه (کر).

و منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم محمد عمر فی«خدیجه ام المؤمنین-نظرات فی اشراق فجر الإسلام)(ص ۴۸۲ ط ۲ دار الریان للتراث)قال:

و زار النبی الکریم یوما بیت«علی بن أبی طالب»،فوجده هو و«فاطمه»نائمین و سمع أحد السبطین یستسقی،فأبت علیه رحمته و شفقته أن یوقظ النائمین،و وجد شاه عجفاء،فمسح علی ضرعها،و أخذ یحلبها،فدرّت بإذن اللّه؛و أحست«الزهراء» بوجود أفضل الآباء فنهضت إلیه.و تقدم أحد الطفلین یرید أن یشرب قبل أخیه، فنحّاه برفق و سقی الآخر فقالت فاطمه:«یا رسول اللّه کأنه أحبهما إلیک؟قال لا، و لکنه استسقی قبله»؛ و بذلک لم یکتف بتقدیم الشراب إلیهما،و لکنه انتهز الفرصه لیبث فی الطفلین منذ الصغر أکرم العادات،فقد علمهما أن ینتظر الواحد منهما

دوره،و أن يؤثر شقيقه على نفسه.و

لما شرب السبطان قال النبی الرحیم:«أنا و إياك- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن مسند أبی يعلی.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحديث النبوی الشريف»(ج ۲ ص ۵۲۹ ط عالم التراث للطباعه و النشر بيروت)قال:

أنا و إياك و هذين و هذا. كنز ۳۷۶۱۲.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبی فی«حياه فاطمه عليها السلام»(ص ۳۴ ط دار الجيل بيروت)قال:

عن علی قال: دخل عليّ رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و أنا نائم علی المنامه- فذكر مثل ما تقدم.

مستدرک قال النبی صلّی اللّه عليه و آله: «أنا ميزان العلم و علی كفتاه و الحسن و الحسين خيوطه و فاطمه علاقته و الأئمه عموده»

قد تقدم ما يدل عليه عن العامه فی ج ۹ ص ۲۰۷ و ج ۱۸ ص ۴۱۷ و ج ۲۴ ص ۴۲۹ و مواضع أخری،و نستدرك هاهنا عن الكتب التی لم ننقل عنها فيما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه أبو الحسن علی بن محمد عراق الكنانی المتوفی سنه ۹۶۳ ه فی«تنزيه الشريعه المرفوعه»(ج ۱ ص ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

[قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله]

: أنا ميزان العلم و علی كفتاه و الحسن و الحسين خيوطه و فاطمه علاقته و الأئمه من أمتی عموده توزن فيه أعمال المحبين

ص :۱۱۶

و المبغضين لنا».

و منهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق فی«التذکره المشفوعه فی ترتیب أحادیث تنزیه الشریعه المرفوعه»(ص ۱۷ ط دار البشائر الإسلامیه بیروت)قال:

أنا میزان العلم و علی کفتاه و الحسن و الحسین خیوطه... ۳۹۷/۱.

مستدرک قال النبی صلّی اللّه علیه و آله: «إن فاطمه و علیا و الحسن و الحسین فی حظیره القدس فی قبه بیضاء سقفها عرش الرحمن»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۱۹۵ و ج ۱۸ ص ۴۲۱ و ج ۲۴ ص ۶۴۷ و ۲۴ ص ۶۴۷،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم ننقل عنها فیما مضی.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشیخ زین الدین محمد عبد الرءوف بن علی بن زین العابدین الشافعی المناوی القاهری المتوفی سنه ۱۰۳۱ ه فی«اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل»(ص ۶۲ ط مکتبه القرآن بالقاهره)قال:

عن عمر بن الخطاب عنه علیه الصلاه و السلام: «إن فاطمه و علیّا و الحسن و الحسین فی حظیره القدس فی قبه بیضاء سقفها عرش الرحمن» و منهم الفاضل المعاصر عبد العزیز الشناوی فی«سیده نساء أهل الجنه»(ص ۱۵۵ ط مکتبه التراث الإسلامی القاهره)قال:

و لعظم مکانه الزهراء یقول عمر بن الخطاب:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: «إن فاطمه و علیا و الحسن و الحسین فی

حظیره القدس فی قبه بیضاء سقفها عرش الرحمن».

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۳ ص ۳۵۵ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

إن فاطمه و علیا و الحسن و الحسین فی. کنز ۳۴۱۶۷-کر ۴:۲۱۴.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «من آذانی فی أهلی[و عترتی]

فقد آذی اللّه»

قد تقدم ما یدل علی ذلک عن العامه فی ج ۱۸ ص ۴۵۶ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۸ ص ۴ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

من آذانی فی أهلی. کنز ۳۴۱۹۷.

من آذانی و عترتی تنزیه ۱:۴۰۹.

مستدرک قوله صلّی اللّه علیه و آله: «من أبغض أحدا من أهل بیتی فقد حرم شفاعتی»

قد مر ما یدل علیه علی ذلک عن العامه فی ج ۹ ص ۴۸۶ و ج ۱۸ ص ۴۶۶ و ج ۲۴ ص ۴۰۹ و مواضع أخری.

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد اللّه عبد الهادى فى«الدرر المجموعه بترتيب أحاديث اللآلى المصنوعه»(ص ۱۴۲ دار البشائر الإسلاميه بيروت)قال:

من أبغض أحدا من أهل بيتى فقد حرم شفاعتى. أنس ۴۰۵/۱.

مستدرک قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «أثبتكم على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتى و لأصحابى»

قد تقدم ما يدل عليه عن العامه فى ج ۷ ص ۱۴۲ و ج ۱۸ ص ۴۵۹ و مواضع أخرى و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق.

رواه جماعه:

منهم الفاضل المعاصر محمد سليمان فرج فى«رياض الجنه فى محبه النبى صلّى اللّه عليه و سلم و اتباع السنه»(ص ۲۰)قال:

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: (أثبتكم على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتى و لأصحابى). رواه ابن عدى فى الكامل و الديلمى فى مسند الفردوس.

و منهم الفاضل المعاصر عبد اللّه الليثى الأنصارى فى«مقدمه كتاب مسند أهل البيت عليهم السلام لأحمد بن حنبل»(ص ۸ ط مؤسسه الكتب الثقافيه بيروت)قال:

و أخرج ابن عدى،و الديلمى فى مسند الفردوس،عن على،عنه صلّى اللّه عليه و سلم أنه قال: «أثبتكم على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتى و لأصحابى».

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «من أحبهم[أهل البیت]

أحبه اللّه و من أبغضهم أبغضه اللّه»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۲۳۹ و ج ۱۸ ص ۳۳۱ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«فهارس أحادیث و آثار مسند الامام أحمد بن حنبل»(ج ۲ ص ۹۸۰ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

من أحبهم أحبه اللّه و من أبغضهم أبغضه اللّه. البراء بن عازب ۲۸۳/۴.

من أحبهم فأحبه اللّه و من أبغضهم فأبغضه اللّه. البراء بن عازب ۲۹۲/۴.

و قال أیضا فی ج ۸ ص ۳۴ من کتاب«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»:

من أحبهم أحبه اللّه و من أبغضهم أبغضه اللّه. خ ۵:۴۰-م الایمان ۱۲۹- صفه ۵۰۱.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «أول من أشفع له یوم القیامه من أمتی أهل بیتی ثم الأقرب فالأقرب»

قد تقدم ما یدل علیه فی العامه من ج ۹ ص ۳۸۰ و ج ۱۸ ص ۴۸۶ و ص ۵۴۳ و ج ۲۴ ص ۳۸۲-۳۸۴ و مواضع أخری.

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم ننقل عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر عبد اللّه الليثی الأنصاری فی«مقدمه کتاب مسند أهل البیت علیهم السلام لأحمد بن حنبل»(ص ۷ ط مؤسسه الکتب الثقافیه بیروت)قال:

و أخرج الطبرانی فی الکبیر عن ابن عمر أنه صلّی اللّه علیه و سلم قال: «أول من أشفع له یوم القیامه[من أمتی]

أهل بیتی،ثم الأقرب فالأقرب من قریش ثم الأنصار ثم من آمن بی و اتبعنی من الیمن ثم سائر العرب،ثم الأعاجم،و من أشفع له أولا أفضل».

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۴ ص ۴۹ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

أول من أشفع له من أمتی أهل بیتی. مجمع ۱۰:۳۸۰.

أول من أشفع له من أمتی أهل بیتی ثم الأقرب فالأقرب. موضوعات ۳:۲۵۰- ضعیفه ۷۳۲.

مستدرک قول النبی صلّی اللّه علیه و آله: «اخلفونی فی أهل بیتی»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۴۴۷ و ج ۱۸ ص ۴۴۲ و ج ۲۴ ص ۴۳۴ و مواضع أخری..و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه محمد بن یوسف بن عیسی بن اطیفش الحفصی العدوی الجزائری الاباضی فی«جامع الشمل فی حدیث خاتم الرسل»(ج ۱ ص ۴۳ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

و روی الطبرانی فی الأوسط بإسناد فیه عاصم بن عبید اللّه و هو ضعیف،عن ابن عمر قال:آخر ما تکلم به النبی صلّی اللّه علیه و سلم: «اخلفونی فی أهل بیتی».

و منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فی«جامع الأحاديث» (ج ۱ ص ۱۶۲ ط دمشق)قالا:

قال النبی صلّی اللّه علیه و سلم: اخلفونی فی أهل بیتی [طس]

عن ابن عمر.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «احفظونی فی قرابتی»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۴۳۴ و مواضع أخری.

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۱ ص ۱۵۷ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

احفظونی فی قرابتی.مسانید ۲:۱۹۴.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «اللهم هؤلاء خاصتی و أهل بیتی»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۲-۶۹ و ج ۱۸ ص ۴۴۵ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۲ ص ۲۵۳ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

اللهم هؤلاء خاصتی و أهل بیتی. أصفهان ۱:۱۰۸.

مستدرک قال النبی صلّی اللّه علیه و آله: «أذکرکم اللّه فی أهل بیتی»ثلاث مرات

قد مر ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۳۸۹ إلی ۳۹۲ و ج ۱۸ ص ۵۰۶ و ۵۴۰.

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم ننقل عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم شیخ الإسلام أبو العباس تقی الدین أحمد بن عبد الحلیم المشتهر بابن تیمیه الحرانی المتوفی ۷۲۸ ه فی«قواعد الأدیان»(ص ۲۸ ط دار القلم للتراث الهرم)قال:

و ثبت فی صحیح مسلم عن زید بن أرقم أنه قال: «خطبنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم بغدیر یدعی«خم»بین مکه و المدینه فقال:«و أهل بیتی»أذکرکم اللّه فی أهل بیتی،أذکرکم اللّه فی أهل بیتی».

و منهم الفاضل المعاصر محمد سلیمان فرج فی«ریاض الجنه فی محبه النبی صلّی اللّه علیه و آله و اتباع السنه»(ص ۱۸ ط)قال:

و قد أمرنا رسولنا صلّی اللّه علیه و سلم بمعرفه فضل أهل البیت.

فعن زید بن أرقم انه قال: قام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یوما فینا خطیبا بماء یدعی خما بین مکه و المدینه فحمد اللّه و أثنی علیه و وعظ و ذکر ثم قال:(أما بعد ألا أیها الناس فإنما أنا بشر یوشک أن یأتی رسول اللّه ربی فأجیب و أنا تارک فیکم ثقلین أولهما کتاب اللّه فیه الهدی و النور،فخذوا بکتاب اللّه و استمسکوا به فحث علی کتاب اللّه و رغب فیه ثم قال:و أهل بیتی،أذکرکم اللّه فی أهل بیتی،أذکرکم اللّه فی أهل بیتی،أذکرکم اللّه فی أهل بیتی فقال له حصین:و من أهل بیته یا زید أ لیس نساؤه من أهل بیته؟قال نساؤه من أهل بیته،و لکن أهل الجنه من حرم الصدقه بعده قال:و من هم؟قال:هم آل علی و آل عقیل و آل جعفر و آل عباس،فقال:کل هؤلاء حرم الصدقه؟قال:نعم).

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ مصطفى عبد القادر عطا فى«تعليقات احياء الميت فى فضائل آل البيت-للسيوطى»(ص ۲۷ ط دار الجيل بيروت)قال:

عن زيد بن أرقم أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قال: «إنى تارك فيكم ثقلين:

فذكر الحديث مثل ما تقدم عن رياض الجنه ثم قال:انظر الحديث فى:صحيح مسلم،و سنن الترمذى،و سنن النسائى،و سنن الدارمى،باب ۱ من فضائل القرآن، و مسند الامام أحمد ۳۶۷/۴،۱۱۴/۲.و المستدرک للحاكم.و هو حديث صحيح.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«فهارس أحاديث و آثار مسند الامام أحمد بن حنبل»(ج ۱ ص ۹۵ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

أذكركم اللّه فى أهل بيتى أذكركم اللّه فى أهل بيت أذكركم. زيد بن أرقم ۳۶۷/۴.

و منهم العلامه الشيخ حافظ بن أحمد حكمى فى«معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول-فى التوحيد»(ج ۲ ص ۴۸۳ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

فى الصحيح عن يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا و حصين بن سبره و عمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم،فلما جلسنا إليه قال له حصين:لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا،رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و سمعت حديثه و غدوت معه و صليت خلفه.لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا،حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم، قال:يا ابن أخى و اللّه لقد كبرت سنى و قدم عهدى و نسيت بعض الذى كنت أعرف من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،فما حدثتكم فاقبلوا و ما لا فلا تكلفونيه.ثم قال:

قام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكه و المدينه فحمد اللّه و أثنى عليه و وعظ و ذكر ثم قال:أما بعد فذكر مثل ما تقدم عن رياض الجنه.ثم قال:-و فى روايه- أحدهما كتاب اللّه عز و جل هو حبل اللّه من اتبعه كان على الهدى و من تركه كان على ضلاله. و فيه: فقلنا من أهل بيته،نساؤه؟قال:لا و ايم اللّه،إن المرأه تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها

و قومها،أهل بيته أصله و عصبته الذين حرموا الصدقه بعده.

و منهم الفاضل المعاصر خالد عبد الرحمن العكّ-المدرس فی إداره الإفتاء العام بدمشق فی«مختصر حیاه الصحابه-للعلامه محمد یوسف الکاندهلوی»(ص ۳۱۱ ط دار الایمان دمشق و بیروت)قال:

أخرج مسلم عن یزید بن حیّان قال: انطلقت أنا و حصین بن سبره و عمرو بن مسلم إلی زید بن أرقم رضی اللّه عنه،فلما جلسنا إلیه قال له حصین: فذکر مثل ما تقدم عن«ریاض الجنه»و لیس فیه:و فی روایه-إلخ.

إلاّ أنه قال بمکانه:کذا فی ریاض الصالحین.و أخرجه أیضا ابن جریر کما فی منتخب الکنز(۹۵/۵).و أخرج البخاری عن ابن عمر رضی اللّه عنهما قال:قال أبو بکر رضی اللّه عنه: ارقبوا محمدا صلّی اللّه علیه و سلم فی أهل بیته. کذا فی منتخب الکنز(۹۴/۵).

و منهم الفاضل المعاصر الشیخ عبد اللّه اللیثی الأنصاری فی«تعالیقه علی کتاب الوقوف علی ما فی صحیح مسلم من الموقوف»لابن حجر العسقلانی(ص ۱۱۹ ط مؤسسه الکتب الثقافیه)قال:

أخرجه مسلم فی کتاب:فضائل الصحابه.باب من فضائل علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه ۲۴۰۸(۳۶).

و الحدیث بعد قوله: لقد لقیت یا زید خیرا کثیرا.هو:رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و سمعت حدیثه و غزوت معه،و صلیت خلفه،لقد لقیت یا زی..خیرا کثیرا حدثنا یا زید ما سمعت من رسول اللّه قال:یا بن أخی و اللّه لقد کبرت سنی، و قدم عهدی،و نسیت بعض الذی کنت أعی من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فما حدثتکم فاقبلوا،و ما لا فلا تکلفونیه.ثم قال:قام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یوما فینا خطیبا بماء یدعی خما بین مکه و المدینه فحمد اللّه و أثنی علیه،و وعظ و ذکر.ثم

قال:«أما بعد.ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشک فذکر الحديث مثل ما تقدم عن رياض الجنه.

و منهم الفاضل المعاصر موسی محمد علی فی«عقيله الطهر و الکرم زينب الکبری» (ص ۹ ط عالم الکتب بيروت)قال:

ألا أيها الناس فإنما أنا بشر- فذکر الحديث مثل ما تقدم عن رياض الجنه.

مستدرک «إن الصدقه حرام علی محمد و آل محمد»

قد تقدم ما يدل عليه عن العامه فی ج ۹ ص ۳۸۹.

و نستدرک هاهنا عن کتب القوم التی لم نرو عنها فيما سبق.

رواه جماعه[۱]

:

ص :۱۲۶

فمنهم العلامه الحافظ أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفى ۲۲۴ ه فى«الأموال»(ص ۳۳۹ ط دار الکتب العلميه بيروت)قال:

حدثنا عبد اللّه بن صالح عن الليث بن سعد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال:حدثنى عبد اللّه بن الحرث بن نوفل الهاشمى«أن عبد المطلب بن ربيعه ابن الحارث بن عبد المطلب أخبره أن أباه ربيعه بن الحارث،و العباس بن عبد المطلب قالا لعبد المطلب بن ربيعه بن الحرث،و للفضل بن العباس: ائتيا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،فقولا:يا رسول اللّه،قد بلغنا ما ترى من السن،و قد أحببنا أن نتزوج،

و أنت يا رسول اللّه أبرّ الناس و أوصلهم،و ليس عند أبوينا ما يصدقان عنا،فاستعملنا يا رسول اللّه على الصدقات فنؤدى إليك ما يؤدى العمال،و لنصيب ما كان فيها من مرفق.قال:فأتى على بن أبى طالب،و نحن على تلك الحال فقال لنا:و اللّه لا يستعمل منكما أحدا على الصدقه.فقال له ربيعه بن الحارث:هذا من حسدك و بغيك،و قد نلت صهر رسول اللّه فلم نحسدك عليه.قال:فألقى على رداءه،ثم جلس عليه،فقال:

أنا أبو حسن القوم،و اللّه لا أريم مقامى هذا حتى يرجع إليكما ابناكما بجواب ما بعثتما به إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم.قال عبد المطلب:فانطلقت أنا و الفضل، حتى نوافق صلاه الظهر قد قامت،فصلينا مع الناس،ثم أسرعت أنا و الفضل إلى باب حجره رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم-و هو يومئذ عند زينب بنت جحش-فقمنا بالباب،حتى أتى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،فأخذ بأذنى و أذن الفضل،و قال:

أخرجا ما تصرران،ثم دخل،و أذن لى و للفضل فدخلنا،فتواكلنا الكلام قليلا،ثم كلمته-أو كلمه الفضل، شك فى ذلك عبد اللّه- قال:فكلمناه بالذى أمرنا به أبوانا، فسكت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم ساعه و رفع بصره قبل سقف البيت،حتى طال علينا و ظننا أنه لا يرجع إلينا شيئا،و حتى رأينا زينب تلمع من وراء الحجاب بيدها،تريد أن لا نعجل،إذ انّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فى أمرنا،قال:ثم خفض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم رأسه،فقال لنا:إنّ هذه الصدقه إنما هى أوساخ الناس،و إنها لا تحل لمحمد و لا لآل محمد،ادعوا لى نوفل بن الحرث، فدعى له نوفل فقال:يا نوفل،أنكح عبد المطلب.قال:فأنكحنى.قال ثم قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:ادعوا لى محميه بن جزء.فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم لمحميه:أنكح الفضل.قال:فأنكحه،ثم قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:

قم فأصدق عنهما من الخمس كذا و كذا. قال:لم يسمعه لى عبد اللّه بن الحرث».

و منهم الحافظ إمام الحنابله أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن حنبل المتوفى ۲۴۱ ه فى «مسند أهل البيت»(ص ۳۳ بروايه ولده عبد اللّه.ط مؤسسه الكتب الثقافيه بيروت)قال:

حدثنا عبد اللّه،قال حدثنى أبى،قال حدثنا يحيى بن سعيد،قال حدثنى بريد بن أبى مريم،عن أبى الحوراء السعدى،قال: قلت للحسن بن على:

ما تذكر من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم؟ قال:أذكر أنى أخذت تمره من تمر الصدقه،فألقيتها فى فمى،فانتزعها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بلعابها،فألقاها فى التمر،فقال له رجل:ما عليك لو أكل هذه التمره؟قال:«إنّا لا نأكل الصدقه».

و قال أيضا فى ص ۳۵:حدثنا عبد اللّه،قال حدثنى أبى،قال حدثنا محمد بن بكر، قال:أخبرنا ثابت بن عماره،قال حدثنى ربيعه بن شيبان أنه قال للحسن بن على- عليه السلام-ما تذكر من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم؟ قال:أدخلنى غرفه الصدقه،فأخذت منها تمره،فألقيتها فى فمى.

فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:«ألقها،فإنها لا تحل لرسول اللّه و لا لأحد من أهل بيته».

و قال أيضا فى ص ۳۶:حدثنا عبد اللّه،قال حدثنى أبى،قال حدثنا أبو أحمد هو الزبيرى،قال حدثنا العلاء بن صالح،قال حدثنا بريد بن أبى مريم،عن أبى الحوراء قال: كنا عند حسن بن على-عليهما السلام-فسئل:ما عقلت من رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم؟أو عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم؟قال:كنت أمشى معه فمر على جرين من تمر الصدقه،فأخذت تمره،فألقيتها فى فىّ،فأخذها بلعابى،فقال بعض القوم:و ما عليك لو تركتها؟قال:«إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقه».قال:

و عقلت منه الصلوات الخمس.

و منهم الدكتور عبد اللّه أبو السعود بدر مدرس التفسير و الحديث بكليه التربيه بالفيوم جامعه القاهره«فى فقه العبادات»(ص ۳۲۲ ط عالم الكتب)قال:

عن الحسن بن على قال: «كنت أمشى مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فمر على جرين من تمر الصدقه،فأخذت تمره فألقيتها فى فمى،فأخذها بلعابى،فقال

بعض القوم:و ما عليك لو تركتها،قال:«إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقه».

و قال أيضا فى ص ۳۳۳:و عن أبى هريره قال: «أخذ الحسن بن على تمره من تمر الصدقه،فجعلها فى فيه،فقال النبى صلّى اللّه عليه و سلم:كخ كخ(ليطرحها)ثم قال:

«أما شعرت أنا لا نأكل الصدقه».

و منهم العلامه حميد بن زنجويه المتوفى سنه ۲۵۱ ه فى كتابه:«الأموال»(ج ۳ ص ۱۱۴۳ ط مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الإسلاميه)قال:

أخبرنا حميد ثنا محمد بن يوسف أنا سفيان عن ابن أبى ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: استعمل النبى صلى اللّه عليه و سلم أرقم بن أبى أرقم الزهرى على الصدقه،فاستتبع أبا رافع.فأتى أبو رافع النبى صلّى اللّه عليه و سلم فاستشاره.فقال النبى صلّى اللّه عليه و سلم:يا أبا رافع،ان الصدقه حرام على محمد و على آل محمد.و ان مولى القوم من أنفسهم.

أخبرنا حميد ثنا الحسين بن الوليد ثنا شعبه عن الحكم(عن)ابن أبى رافع عن أبيه أن النبى صلّى اللّه عليه و سلم استعمل رجلا من بنى مخزوم على الصدقات، فقال لأبى رافع:اصحبنى كى أنيلك منها.قال:فقلت:حتى أسأل النبى صلّى اللّه عليه و سلم.فقال النبى:يا أبا رافع،أو ما علمت ان الصدقه لا تحل لآل محمد.قال:إنما أنا مولاك.قال:مولى القوم من أنفسهم.

أخبرنا حميد أنا عبد اللّه بن صالح حدثنى الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب أنه قال:أخبرنى عبد اللّه بن نوفل الهاشمى أن عبد المطلب بن ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب أخبره أن أباه ربيعه بن الحارث و عباس بن عبد المطلب قالا لعبد المطلب بن ربيعه و للفضل بن عباس: ائتيا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فقولا (له):يا رسول اللّه،قد بلغنا ما ترى من السنين،و أحببنا أن نتزوج و أنت يا رسول اللّه أبر الناس و أوصلهم،و ليس عند أبوينا ما يصدقان عنا،فاستعملنا على الصدقات،فلنؤدّ إليك ما يؤدى العامل،و لنصب ما كان فيها من مرفق.قال عبد المطلب:فانطلقت أنا

و الفضل فكلمته،أو كلمه الفضل،فقال لنا:إن هذه الصدقه،إنما هى أوساخ الناس.

و انها لا تحل لمحمد،و لا لآل محمد.

حدثنا حميد ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن منصور عن طلحه عن أنس قال:

مر النبى صلّى اللّه عليه و سلم بتمره فى الطريق،فقال:لو لا أنى أخشى أن تكون من الصدقه لأكلتها.

أخبرنا حميد أنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أم كلثوم ابنه على قال: أتيتها بشىء من الصدقه.فقالت:احذر شبابنا.فان مولى للنبى صلى اللّه عليه و سلم حدّثنى يقال له ميمون أو مهران قال قال لى النبى صلّى اللّه عليه و آله:يا ميمون،أو يا مهران،أنا أهل بيت نهينا عن الصدقه.و ان موالينا منا.فلا تأكل الصدقه.

أخبرنا حميد ثنا النضر بن شميل أنا شعبه عن محمد بن زياد قال:سمعت أبا هريره قال: أخذ الحسن تمره من تمر الصدقه،فجعلها فى فيه.فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:كخ كخ،ألقها.أما شعرت إنا لا نأكل الصدقه.

أخبرنا حميد ثنا أبو نعيم ثنا معرّف بن واصل حدثتنى(حفصه)ابنه طلق امرأه من الحى سنه تسعين عن جدى أبى عميره رشيد بن مالك قال: كنت عند رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ذات يوم،فجاء رجل بطبق عليه تمر،فقال:ما هذا؟أ صدقه أم هديه؟قال الرجل:بل صدقه.قال:فقدمها إلى القوم،و الحسن يتعفر بين يديه،فأخذ تمره فجعلها فى فيه الصبى،فنظر اليه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فأدخل إصبعه فى فيه فانتزع التمره،فقذفها،و قال:إنا آل محمد،لا نأكل الصدقه.

أخبرنا حميد ثنا أبو الأسود أنا ابن لهيعه عن الحارث بن يزيد الحضرمى عن أبى حمزه الخولانى عن عبد اللّه بن عباس أن عمر بن الخطاب قال للعباس و للفضل: اذكر لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم أن يأمر لكما بشىء من الصدقات،فانى سأحضر لكما.فذكر ذلك الفضل لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم.فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:اصبروا على أنفسكم يا بنى هاشم،فإنما الصدقات غسالات الناس،

و إنما أريد أن استوهبكم من اللّه يوم القيامه.

و منهم العلامه الشيخ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدى الخطيب البغدادى فى«تلخيص المتشابه فى الرسم»(ج ۲ ص ۷۹۱ ط دار طلاس دمشق)قال:

حدث عن محارب بن دثار،و حفصه بنت طلق.روى عنه:أبو أحمد الزبيرى، و وكيع،و أبو نعيم،و أحمد بن عبد اللّه بن يونس.أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد اللّه بن مهدى،نا القاضى أبو عبد اللّه الحسين بن إسماعيل المحاملى،نا على بن أحمد الجواربى،ثنا أبو أحمد،نا معرّف بن واصل،عن حفصه بنت طلق،عن أبى عمير رشيد بن مالك قال: كنا عند النبى صلّى اللّه عليه و سلم فأتى بطبق فيه تمر، فقال:«هديه أو صدقه»؟قالوا:صدقه.قال:فردها إلى أصحابها،قال:و الحسن بن على يتعفّر بين يديه،فأخذ تمره فألقاها فى فيه،فقال:«إنا آل محمد لا نأكل الصدقه».

كذا كان فى كتاب ابن مهدى:عن أبى عمير،و الصواب:عن أبى عميره-بفتح العين-و بزياده هاء.

و منهم العلامه الشيخ ناصر الدين أحمد بن محمد المشهور بابن المنير الاسكندرانى المتوفى سنه ۶۸۳ ه فى«المتوارى على تراجم أبواب البخارى»(ص ۱۸۱ ط مكتبه المعلى الكويت)قال:

و فيه أبو هريره: أن الحسن بن على أخذ تمره من تمر الصدقه،فجعلها فى فيه فقال النبى صلّى اللّه عليه و سلم[بالفارسيه]

:كخ كخ.أ ما تعرف أنا لا نأكل الصدقه.

و منهم الفاضل المعاصر محمد فؤاد عبد الباقى فى«اللؤلؤ و المرجان فيما اتفق عليه الشيخان»(ج ۱ ص ۲۳۵ ط المكتبه العلميه بيروت)قال:

حديث أبى هريره رضى اللّه عنه،قال: كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يؤتى بالتمر عند صرام النخل؛فيجىء هذا بتمره،و هذا من تمره،حتى يصير عنده كوما من

تمر.فجعل الحسن و الحسين رضى اللّه عنهما يلعبان بذلك التمر؛فأخذ أحدهما تمره فجعلها فى فيه،فنظر اليه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فأخرجها من فيه، فقال:«أما علمت أن آل محمد لا يأكلون الصدقه؟». أخرجه البخارى فى:۲۴-كتاب الزكاه:۵۷-باب أخذ صدقه التمر عند صرام النخل.

حديث أبى هريره رضى اللّه عنه،عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم،قال: «إنى لأنقلب إلى أهلى فأجد التمره ساقطه على فراشى فأرفعها لآكلها،ثم أخشى أن تكون صدقه فألقيها». أخرجه البخارى فى:۴۵-كتاب اللقطه:۴۵-باب إذا وجد تمره فى الطريق.

حديث أنس رضى اللّه عنه،قال: مرّ النبى صلّى اللّه عليه و سلم بتمره مسقوطه، فقال:«لو لا أن تكون صدقه لأكلتها». أخرجه البخارى فى:۳۴-كتاب البيوع:۴-باب ما يتنزه من الشبهات.

و منهم العلامه الحافظ أبو الحسن على بن عمر الدار قطنى البغدادى المتوفى ۳۸۵ ه فى «المؤتلف و المختلف»(ج ۲ ص ۹۶۶ ط ۱ دار الغرب الإسلامى بيروت ۱۴۰۶ ه ۱۹۸۶ م)قال:

رشيد بن مالك،أبو عميره،له صحبه،روى حديثه معرف بن واصل،عن حفصه بنت طلق.

قاله البخارى فيما أخبرنا على بن إبراهيم،عن ابن فارس عنه:حدثنا أبو نعيم، حدثنا معرف بن واصل السعدى،حدثنى حفصه بنت طلق امرأه من الحى سنه تسعين عن جدى أبى عميره رشيد بن مالك: كنت عند النبى صلّى اللّه عليه و سلم فجاء رجل بطبق تمر،فقال:«إنّا آل محمد لا نأكل الصدقه».

و منهم العلامه الحافظ أبو الفضل أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على الكنانى العسقلانى المصرى الشافعى المشتهر-بابن حجر فى«الوقوف على ما فى صحيح مسلم من الموقوف»(ص ۱۱۹ ط مؤسسه الكتب الثقافيه بيروت)قال:

ص :۱۳۳

حديث آخر:حدثنی زهیر بن حرب،و شجاع بن مخلد جمیعا عن ابن علیه حدثنی أبو حیان[حدثنی]

یزید بن حیان قال: انطلقت أنا و حصین بن سیره و عمر بن مسلم إلی زید بن أرقم فلما جلسنا الیه قال له حصین:لقد لقیت یا زید خیرا کثیرا...

الحدیث. و فیه: أهل بیته من حرم الصدقه بعده.قال:من هم،قال:هم آل علی و آل عقیل و آل جعفر،و آل عباس.

و منهم الدکتور علی محمد جماز فی«مسند الشامیین من مسند الامام أحمد بن حنبل» (ج ۱ ص ۵۵۸ ط دار الثقافه الدوحه دوله قطر)قال:

حدثنا عبد اللّه،حدثنی أبی،ثنا یحیی بن آدم،ثنا ابن المبارک،عن یونس،عن الزهری،عن عبد اللّه بن الحرث بن نوفل،عن عبد المطلب بن ربیعه بن الحرث، أنه هو و الفضل أتیا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم لیزوجهما،و ستعملهما علی الصدقه فیصیبان من ذلک،فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:إن هذه الصدقه إنما هی أوساخ الناس،و إنها لا تحل لمحمد و لا لآل محمد،ثم إن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال لمحمیه الزبیدی:زوج الفضل،و قال لنوفل بن الحرث بن عبد المطلب:

زوج عبد المطلب بن ربیعه،و قال لمحمیه بن جزء الزبیدی-و کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یستعمله علی الأخماس-فأمره رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یصدق عنهما من الخمس شیئا لم یسمعه عبد اللّه بن الحرث.

و فی أول هذا الحدیث أن علیا لقیهما فقال:إن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم لا یستعملکما فقالا:هذا حسدک.فقال:أنا أبو حسن القوم،لا أبرح حتی أنظر ما یرد علیکما،فلما کلّماه سکت،فجعلت زینب تلوح بثوبها أنه فی حاجتکما.

(أ)رواته:ثقات.

یونس:هو ابن یزید بن أبی النجاد،مولی معاویه،سبقت ترجمته فی رقم ۴.

(ب)درجته:إسناده صحیح.

(ج)تخریجه:

أخرجه مسلم فی الزکاه باب:ترک استعمال آل بیت النبی علی

الصدقه ۷۵۲/۲ عن عبد المطلب بن ربيعه.

و أخرجه أبو داود و النسائى،و انظر التخريج كاملا و التعليق عليه فى الحديث التالى.

و قال أيضا فى ص ۵۵۹:حدثنا عبد اللّه،حدثنى أبى،ثنا يعقوب و سعد قالا:ثنا أبى،عن صالح،عن الزهرى،عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن الحرث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب،أخبره أن عبد المطلب بن ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب أخبره أنه اجتمع ربيعه ابن الحرث و عباس بن عبد المطلب فقالا:و اللّه لو بعثنا هذين الغلامين-فقال لى و للفضل بن عباس-إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فأمرهما على هذه الصدقات فأديا ما يؤدى الناس و أصابا ما يصيب الناس من المنفعه؟فبينما هما فى ذلك جاء على بن أبى طالب،فقال:ما ذا تريدان؟فأخبراه بالذى أرادا قال:

فلا تفعلا فو اللّه ما هو بفاعل. فذكر الحديث مثل ما تقدم عن كتاب«الأموال»مع اختلاف فى اللفظ. ثم قال:

(أ)رواته:ثقات،يعقوب:هو ابن ابراهيم بن سعد.

۱-سعد:هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى أخو يعقوب-ثقه،وثّقه ابن معين و ابن سعد و العقيلى و قال أحمد:لم يكن به بأس، ولى قضاء واسط و غيرها،مات سنه ۲۰۱ ه و عمره ۶۳ سنه،أخرج له البخارى و النسائى.

۲-عبيد اللّه بن عبد اللّه بن الحارث بن عبد المطلب هو عبيد اللّه بن عبد اللّه بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم و قيل عبد اللّه مكبرا،و الظاهر أنهما لرجل واحد كما قال الحافظ-ذكره ابن حبان فى الثقات،أخرج له النسائى.

(ب)درجته:إسناده صحيح.

(ج)تخريجه:

۱-أخرجه مسلم فى الزكاه باب:ترك استعمال آل النبى على الصدقه ۷۵۲/۲

بنحوه.

٢-و أخرجه أبو داود فى كتاب الخراج و الاماره و الفىء ١٣٣/٢،عنه بنحوه.

٣-و أخرجه النسائى فى الزكاه باب:استعمال آل النبى صلى اللّه عليه و سلم على الصدقه ١٠٥/٥ عنه باختصار.

(د)المفردات:

(إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم): متعلق ببعثنا-و ما بينهما جمله معترضه لبيان المقصود بالغلامين.

(نفاسه علينا):حسدا لنا.

(تصرران):تجمعان فى صدوركما من الكلام و كل شىء جمعته فقد صررته.

(إنما هى أوساخ الناس): أى أنها تطهير لأموالهم و أنفسهم أى كغساله الأوساخ.

(أصدق عنهما الخمس): أى أدّ عن كل منهما صداق زوجته،و فى الكلام حذف بينته الروايه السابقه و روايات أخرى عند مسلم و غيره،و هى

أن النبى صلى اللّه عليه و سلم دعا محميه و طلب منه أن يزوج الفضل ابنته،و دعا نوفل بن الحارث و طلب منه أن يزوج عبد المطلب ابنته...

و قال أيضا فى ص ٥٦١:حدّثنا عبد اللّه،حدثنى أبى،ثنا يعقوب،ثنا أبى،عن محمد بن إسحاق قال:ثنا الزهرى،عن محمد بن عبد اللّه بن نوفل بن الحرث،عن عبد المطلب بن ربيعه بن الحارث،قال: اجتمع العباس بن عبد المطلب و ابن ربيعه بن الحرث فى المسجد فذكر الحديث.

(أ)رواته:ثقات.

١-محمد بن عبد اللّه بن نوفل:هو محمد بن عبد اللّه بن الحارث بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب الهاشمى النوفلى،مقبول،يروى عنه الزهرى،ذكره ابن حبان فى الثقات،أخرج له الترمذى و النسائى:

(ب)درجته:إسناده صحيح.

ص :١٣٦

(ج)تخریجه:مکرر الحدیث السابق و الذی قبله.

و منهم العلامه السید محمد بن اسماعیل الکحلانی الصنعانی المولود سنه ۱۰۵۹ ه بکحلان و المتوفی ۳ شعبان ۱۱۸۲ ه فی کتابه«سبل السلام فی شرح بلوغ المرام-لابن حجر»(ج ۲ ص ۱۴۷ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

(و عن عبد المطلب بن ربیعه بن الحرث)

بن عبد المطلب بن هاشم،سکن المدینه ثم تحول منها إلی دمشق و مات بها سنه اثنتین و ستین،و کان قد أتی إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یطلب منه أن یجعله عاملا علی بعض الزکاه،فقال له رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم الحدیث و فیه قصه

(قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

إن الصدقه لا تنبغی لآل محمد إنما هی أوساخ الناس) هو بیان لعله التحریم

(و فی روایه) أی لمسلم عن عبد المطلب

(و إنها لا تحل لمحمد و لا لآل محمد. رواه مسلم) فأفاد أن لفظ لا تنبغی أراد به لا تحل فیفید التحریم أیضا

و منهم الفاضل المعاصر عبد العزیز الشناوی فی کتابه«سیدات نساء أهل الجنه» (ص ۱۲۰ ط مکتبه التراث الإسلامی القاهره)قال:

دخل الحسن بن علی یوما المسجد فمد یده و أخذ تمره من تمر الصدقه و وضعها فی فمه فنزعها جده صلّی اللّه علیه و سلم من فیه حفیده بلعابها و جعلها فی تمر الصدقه ثانیه فقال أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:یا نبی اللّه ما کان علیک من هذه التمره؟فقال النبی علیه الصلاه و السلام:إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقه.

و منهم الفاضل المعاصر الدکتور یوسف القرضاوی فی«فقه الزکاه»(ج ۲ ص ۷۳۵ ط مؤسسه الرساله بیروت)قال:

و أما حدیث الحسن بن علی و قول الرسول صلّی اللّه علیه و سلم: (أما شعرت أنا لا نأکل الصدقه). و فی روایه مسلم (لا تحل لنا الصدقه).

و منهم الفاضل المعاصر يوسف عبد الرحمن المرعشلی فی«فهرس أحادیث موارد الظمآن إلی زوائد ابن حبان»للحافظ نور الدین الهیثمی(ص ۱۳ ط دار البشائر الإسلامیه و دار النور بیروت)قال:

أتی النبی صلّی اللّه علیه و سلم بشیء من تمر الصدقه فأخذت... الحسن بن علی ۱۳۷.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«فهارس أحادیث و آثار مسند الامام أحمد بن حنبل»(ج ۲ ص ۱۲۹۵ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

یا میمون أو یا مهران إنا أهل بیت نهینا عن الصدقه. میمون أو مهران ۳۵/۴.

و قال أیضا فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»ج ۳ ص ۵ ط عالم التراث للطباعه و النشر قال:

إنّ آل محمد لا تحل لنا الصدقه حم ۳:۴۴۸.

إنّ آل محمد لا یأکلون الصدقه حم ۲:۴۰۶.

إنّ آل محمد لا یحل لهم الصدقه معانی ۲:۸.

و منهم عده من الفضلاء فی«فهرس أحادیث و آثار المستدرک علی الصحیحین»للحاکم النیسابوری القسم ۱(ص ۱۴۰ ط عالم الکتب بیروت)قالوا:

إن الصدقه لا تحل لمحمد و لا لأهل بیت محمد... عمرو بن حزم الزکاه ۳۹۶/۱.

إن الصدقه لا تحل لنا... أبو رافع الزکاه ۴۰۴/۱.

و قالوا أیضا فی«فهرس أحادیث و آثار المصنف-للشیخ عبد الرزاق الصنعانی» ج ۲ ص ۸۴۲ ط عالم الکتب بیروت.قالوا:

لا تحل الصدقه لمحمد صلّی اللّه علیه و سلم الثوری الزکاه ۶۹۳۹.۵۰/۴.

و منهم الفاضل المعاصر أبو یعلی محمد بن عبد اللّه بن حسن الشبراویّ القوینی فی

«فهارس صحيح ابن خزيمه»(ص ١٩ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

ان آل النبی صلّی اللّه علیه و سلم الذین حرموا الصدقه آل علی و آل عقیل و...

.١٣۵۶

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «لکل بنی ام-[أب-آدم]

عصبه ینتمون إلیها إلاّ ولد فاطمه فأنا ولیهم و أنا عصبتهم و هم عترتی خلقوا من طینتی»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ٩ ص ۶۴۴-۶۵۵ و ج ١٠ ص ٢٣٩ و ج ١٨ ص ٣٣١ و ج ١٩ ص ۶۴ و ج ٢۴ ص ۵۴۴ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الحافظ أبو یعلی أحمد بن علی بن المثنی التمیمی الموصلی المتوفی ٣٠٧ ه فی«مسند أبی یعلی»(ج ١٢ ص ١٠٩ ط دار المأمون للتراث دمشق)قال:

حدثنا عثمان بن أبی شیبه،حدثنا جریر،عن شیبه بن نعامه،عن فاطمه بنت الحسین.عن فاطمه الکبری قالت:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: «لکل بنی أم عصبه ینتمون إلیه إلاّ ولد فاطمه فأنا ولیهم و أنا عصبتهم».

و منهم العلامه الحافظ جلال الدین السیوطی فی«مسند فاطمه علیها السلام»(ص ۴۵ ط حیدرآباد)قال:

[قال النبی صلّی اللّه علیه و آله]

: إن لکل بنی أب عصبه ینتمون إلیها إلاّ ـ ولد فاطمه فأنا ولیهم و أنا عصبتهم و هم عترتی خلقوا من طینتی ویل للمکذبین بفضلهم من أحبهم أحبه اللّه و من أبغضهم أبغضه اللّه (ک و ابن عساکر عن جابر).

و منهم الفاضل المعاصر عبد العزیز الشناوی فی کتابه«سیدات نساء أهل الجنه»(ص ٩۵٨

ص :١٣٩

ط مكتبه التراث الإسلامی القاهره)قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: کل بنی آدم ینتمون إلی عصبه إلاّ ولد فاطمه فأنا ولیهم و أنا عصبتهم.من أحب آل البیت فهو معهم:

و منهم العلامه الشیخ نور الدین علی بن محمد بن سلطان المشتهر بالملا علی القاری المتوفی ۱۰۱۴ ه فی«الأسرار المرفوعه فی الأخبار الموضوعه»(ص ۲۷۶ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

حدیث: «کل بنی آدم ینتمون إلی عصبه أبیهم،إلاّ ولد فاطمه،فإنی أنا أبوهم و عصبتهم».

و منهم العلامه الشیخ عبد الرحمن بن علی بن محمد بن عمر الشیبانی الشافعی الأثری فی«تمییز الطیب من الخبیث فیما یدور علی ألسنه الناس من الحدیث»(ص ۱۲۳ ط دار الکتاب العربی بیروت)قال:

(حدیث) کل بنی آدم ینتمون إلی عصبه أبیهم إلاّ ولد فاطمه فانی أنا أبوهم و أنا عصبتهم- رواه الطبرانی فی الکبیر من حدیث فاطمه و کذا أخرجه أبو یعلی و سنده ضعیف و الحدیث مرسل و له شاهد عند الطبرانی و قول ابن الجوزی فی العلل المتناهیه أنه لا یصح لیس بجید.

و منهم العلامه الحافظ جمال الدین أبی الحجاج یوسف المزی فی«تهذیب الکمال فی أسماء الرجال»(ج ۱۹ ص ۴۸۳ ط مؤسسه الرساله بیروت)قال:

قال الحافظ أبو بکر:أما حدیث شیبه فقد رواه عن جریر غیر عثمان؛أخبرناه الحسن بن أبی بکر،قال:أخبرنا عبد اللّه بن إسحاق البغوی،قال:حدثنا ابن أبی العوام یعنی محمد بن أحمد بن یزید،قال:حدثنا أبی،قال:حدثنا جریر بن عبد الحمید عن شیبه،عن فاطمه بنت الحسین،عن فاطمه قالت:قال رسول اللّه

صلی اللّه علیه و سلم: «کل بنی أم ینتمون إلی عصبتهم إلاّ ولد فاطمه فإنی أنا أبوهم و أنا عصبتهم».

قال:و أخبرناه علی بن محمد بن عبد اللّه المعدّل،قال:أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد اللّه الدقاق،قال:حدثنا جعفر بن محمد الزعفرانی،قال:حدثنا محمد بن حمید، قال:حدثنا محمد بن عمرو الرازی عن حسین الأشقر،عن جریر بن عبد الحمید الضبی،عن شیبه بن نعامه،عن فاطمه بنت الحسین،عن فاطمه الکبری،قالت:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: «کل بنی أم ینتمون إلی عصبه،غیر ولد فاطمه فأنا أبوهم و أنا عصبتهم».

و منهم الفاضل المعاصر موسی محمد علی فی«حلیم آل البیت الامام الحسن بن علی رضی اللّه عنه»(ص ۲۵ ط دار الفکر بیروت)قال:

و عن جابر رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،فیما أخرجه الحاکم فی المستدرک،و ابن عساکر علی شرط البخاری و مسلم: «إن لکل بنی أب عصبه ینتمون إلیها،إلاّ ولد فاطمه،فأنا ولیهم،و أنا عصبتهم،و هم عترتی،خلقوا من طینتی،ویل للمکذبین بفضلهم،من أحبهم أحبه اللّه،و من أبغضهم أبغضه اللّه».

و منهم الفاضل المعاصر یوسف المرعشلی فی کتابه«فهرس تلخیص الحبیر فی تخریج أحادیث الرافعی الکبیر»(ص ۲۴۱ ط دار المعرفه بیروت)قال:

کل ولد آدم فإن عصبتهم لأبیهم... عمر ۱۴۳/۳.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «کل سبب و نسب ینقطع[منقطع]

یوم القیامه إلّا سببی و نسبی»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۶۴۵ و ۶۵۶-۶۷۰ و ج ۱۰ ص ۲۰۰- ۲۱۹ و ج ۱۸ ص ۴۳۱-۴۳۶ و مواضع أخری.

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم المولوی علی بن سلطان محمد القاری فی«شرح الشفاء للقاضی عیاض»(ج ۳ ص ۴۳۲ المطبوع بهامش«نسیم الریاض فی شرح شفاء القاضی عیاض»ط دار الفکر بیروت) قال:

و فی حدیث کل سبب و نسب ینقطع إلّا سببی و نسبی.

منهم الفاضل المعاصر عبد اللّه اللیثی الأنصاری فی«مقدمه کتاب مسند أهل البیت علیهم السلام لأحمد بن حنبل»(ص ۱۱ ط مؤسسه الکتب الثقافیه بیروت)قال:

و أخرج الطبرانی فی الکبیر بإسناد رجاله ثقات عن ابن عباس ان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال:فذکر الحدیث مثل ما تقدم-و فیه: منقطع، مکان: ینقطع.

و منهم العلامه محمد بن سلیمان بن فرج فی«ریاض الجنه»(ص ۱۹)قال:

فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: (کل نسب و سبب ینقطع یوم القیامه إلّا ما کان من سببی و نسبی).

و منهم العلامه السید عبد اللّه میر غنی نزیل الطائف الملکی الحنفی المشتهر بالمحجوب فی«المعجم الوجیز من أحادیث الرسول العزیز»(ص ۲۸۸ ط عالم الکتب بیروت)قال:

ص: ۱۴۲

«كل سبب و نسب منقطع يوم القيامه إلّا سببى و نسبى». الطبرانى و الحاكم و البيهقى.

و منهم الفاضل المعاصر يوسف المرعشلى فى كتابه:«فهرس تلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير»(ص ۲۴۰ ط دار المعرفه بيروت)قال:

كل سبب و نسب يوم القيامه ينقطع... عمر ۱۴۳/۳.

كل نسب و سبب منقطع إلّا سببى و نسبى. ۱۶۵/۳.

كل نسب و صهر منقطع يوم القيامه،إلّا... عبد اللّه بن الزبير ۱۴۳/۳.

مستدرک قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد»

قد تقدم ما يدل على ذلک من العامه فى ج ۹ ص ۳۰۴ و ۳۷۸ و ج ۱۸ ص ۴۴۳ و ج ۲۴ ص ۵۸۹ و مواضع أخرى،و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه السيد عبد اللّه مير غنى نزيل الطائف الملكى الحنفى المشتهر بالمحجوب فى«المعجم الوجيز من أحاديث الرسول العزيز»(ص ۴۳۵ ط عالم الكتب بيروت)قال:

«نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد». الديلمى[۶۵ ب مكرر]

.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۱۰ ص ۱۵ ط عالم التراث للطباعه و النشر بيروت)قال:

نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد. كنز ۳۴۲۰۱.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «تنقطع الأنساب یوم القیامه إلّا نسبی و صهری»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۶۴۵ و ۶۵۶-۶۷۰ و ج ۱۰ ص ۲۰۰- ۲۱۹ و ج ۱۸ ص ۴۳۱-۴۳۶ و مواضع أخری.

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

منهم العلامه أبو الحسین محمد بن أحمد بن جمیع الصیداوی المتولد ۳۰۵ و المتوفی ۴۰۲ ه فی«معجم الشیوخ»(ص ۳۳۸ ط مؤسسه الرساله بیروت و دار الایمان طرابلس)قال:

عمر بن الحسن بن علی بن مالک،أبو الحسین القاضی حدثنا عمر بن الحسن الأشنانی،ببغداد،قال:و حدّث فی کتاب أبی الحسن،عن محمد بن سعد کاتب الواقدی،حدثنا عصمه بن محمد الأنصاری،حدثنا یحیی بن سعید الأنصاری،عن نافع،عن ابن عمر،عن عمر،أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال: «تنقطع الأنساب یوم القیامه إلّا نسبی و صهری».

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «أربعه أنا لهم شفیع یوم القیامه:المکرم لذریتی و القاضی لهم حوائجهم و الساعی لهم فی أمورهم عند ما اضطروا الیه و المحب لهم بقلبه و لسانه»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۴۸۱ و ۴۸۲ و ج ۱۸ ص ۴۹۴ و ۴۹۵

و ۵۱۶ و مواضع أخرى.

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

منهم الفاضل المعاصر محمد سلیمان فرج فی«ریاض الجنه فی محبه النبی صلّی اللّه علیه و سلم و اتباع السنه»(ص ۲۰)قال:

و أشار إلی أنواع البر لآل البیت فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: (أربعه أنا لهم شفیع یوم القیامه،المکرم لذریتی و القاضی لهم حوائجهم و الساعی لهم فی أمورهم عند ما اضطروا الیه و المحب لهم بقلبه و لسانه). رواه الدیلمی.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۱ ص ۴۵۸ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

أربع أنا لهم شفیع یوم القیامه کنز ۴۳۴۵۶.

مستدرک کلمات القوم فی شأن أهل البیت علیهم السلام منها کلام أبی بکر:ارقبوا محمدا صلّی اللّه علیه و آله فی أهل بیته

اشاره

قد تقدم ما یدل علی ذلک عن العامه فی ج ۱۸ ص ۵۱۳ و ص ۵۳۶ و مواضع أخری من الکتاب و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه شهاب الدین أحمد الشیرازی الحسینی الشافعی فی«توضیح الدلائل» (ص ۳۱۱ و النسخه مصوره من مخطوطه مکتبه الملی بفارس)قال:

و عن أبی بکر الصدیق انه قال: یا أیها الناس ارقبوا محمدا صلّی اللّه علیه و آله

و بارک و سلم فی أهل بیته. رواه الطبری و قال خرجه البخاری و ارقبوا محمدا أی احفظوه.

و منهم العلامه حسام الدین المردی الحنفی فی کتابه«آل محمد»(ص ۳۹)قال:

ارقبوا محمدا صلّی اللّه علیه و سلم فی أهل بیته. أخرجه الحافظ السخاوی و لم أقف له علی أصل اعتمده و صح عن أبی بکر بسند صحیح انه قال: ارقبوا محمدا صلی اللّه علیه و سلم أی احفظوا عهده و ودّه فی أهل بیته.

و منهم العلامه المعاصر السید محمد بن علی الاهدلی الحسینی الشافعی فی«نشر الدرر المکنون»(ص ۱۳۰-۱۳۸ ط زهران بمصر)قال:

و روی البخاری فی صحیحه أیضا-قال أبو بکر: أیها الناس ارقبوا محمدا صلّی اللّه علیه و سلم،أی احفظوا عهده و ودّه فی أهل بیته.

و منهم العلامه الشیخ بهاء الدین أبو القاسم هیبت اللّه سید الکل القفطی الشافعی فی «الانباء المستطابه»(ص ۵۸ و النسخه مصوره من مکتبه جستربیتی بإیرلند)قال:

و من ذلک ما روی عن أبی بکر-فذکر مثل ما تقدم.

و منهم العلامه الشیخ أحمد بن یحیی بن مدین عبد الواحد التلمسانی فی کتاب«المعیار المعرب»(ج ۱۲ ص ۲۰۵ ط بیروت)قال:

و فیه أیضا[أی فی صحیح البخاری]

من حدیث وافد قال:سمعت أبی یحدث عن أبی بکر قال: «ارقبوا محمدا فی أهل بیته». و الآثار فی هذا المعنی کثیره.و روینا منها فی کتاب الشفا للإمام العلامه حامل لواء السنه بالمغرب أبی الفضل عیاض رحمه اللّه من ذلک جمله، و أجمع المسلمون علی تعظیم آل محمد صلّی اللّه علیه و سلم،لا یخالف فی ذلک و لا یستنکف منه مؤمن خالص الایمان.

و منهم الفاضلان المعاصران الشریف عباس أحمد صقر و الشیخ أحمد عبد الجواد

المدنيان فی«الجامع الأحاديث»(القسم الثانی ج ۱ ص ۲۲۴)قالا:

عن ابن عمر قال:قال أبو بكر.فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر عبد اللّه الليثی الأنصاری فی«مقدمه كتاب مسند أهل البيت عليهم السلام لأحمد بن حنبل»(ص ۴ ط مؤسسه الكتب الثقافيه بيروت)قال:

و أخرج البخاری عن ابن عمر ان أبا بكر الصديق قال:فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامه الشيخ عبد العزيز بن ناصر الرشيد فی«التنبيهات السنيه على العقيده الواسطيه»(ص ۳۱۳ ط مكتبه الرياض الحديثه الرياض)قال:

قوله (و لقرابتی) قرابه النبی صلّى اللّه عليه و سلم من ينسب إلى جده الأقرب و هو عبد المطلب ممن صحب النبی صلّى اللّه عليه و سلم أو رآه من ذكر أو أنثى،انتهى فتح الباری.و

روى البخاری عن ابن عمر رضی اللّه عنهما عن أبی بكر الصديق رضی اللّه عنه أنه قال: ارقبوا محمدا فی أهل بيته. و فی الصحيح أن الصديق قال لعلی رضی اللّه عنه: و اللّه لقرابه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم أحب إلیّ أن أصل من قرابتی.

و قال عمر بن الخطاب للعباس:و اللّه لإسلامک يوم أسلمت كان أحب إلیّ من إسلام الخطاب لو أسلم،لأن إسلامک كان أحب إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم من إسلام الخطاب.

و منها كلام كعب الأحبار

رواه جماعه من أعلام القوم فی كتبهم:

منهم العلامه شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفی المصری فی«تفسير آيه الموده» (ص ۴۵ و النسخه مصوره من مكتبه اسلامبول)قال:

و روی مـن إن کعـب الأحبـار أخـذ بیـد العبـاس رضـی اللّه عنه فقـال:انی أحبّهـا فی الشـفاعه عنـدک قـال:و هـل لی شفاعه؟قال:نعم،لیس أحد من أهل بیت النبی صلی اللّه علیه و آله إلاّ له شفاعه.

و منها کلام اخت الزهری فی کتمانه فضائل أهل البیت علیهم السلام

رواه جماعه:

فمنهم العلامه المؤرخ محمـد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی ۷۱۱ ه فی «مختصر تاریـخ دمشق لابن عساکر»(ج ۱۷ ص ۳۵۷ ط دار الفکر)قال:

قـال جعفر بن إبراهیم الجعفری:کنت عنـد الزهری أسـمع منه،فـإذا عجوز قـد وقفت علیه فقالت:یا جعفری لا تکتب عنه،فإنه مال إلی بنی أمیه،و أخذ جوائزهم، فقلت:من هذه؟قال:اختی رقیه خرفت،قالت:خرفت أنت کتمت فضائل آل محمد.

و منها کلام عمر بن عبد العزیز الخلیفه الاموی

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشهاب أحمد بن محمد الحنفی المصری فی«تفسیر آیه الموده»(ق ۴۵ مصوره مکتبه اسلامبول)قال:

و روی ان عبـد اللّه بن حسن بن حسن دخل علی عمر بن عبـد العزیز رضـی اللّه عنه و هو حـدیث السن فرفع عمر مجلسه و أقبل علیه و قضی حوائجه ثم أخذ عکنه من عکنه فغمزها حتی أوجعه و قال:اذکرها عندک للشفاعه و قول عمر لما سأله قومه

عن ذلك:إنه ليس أحد من بنى هاشم إلاّ و له شفاعه فرجوت أن أكون فى شفاعه هذا.

و قال أيضا فى ص ۵۱:روى أبو الحسن الاصبهانى عن سعيد بن أبان القرشى قال:

دخل عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام على عمر بن عبد العزيز و هو حدث السن و له و قره فرفع عمر مجلسه و أقبل عليه و قضى حوائجه ثم أخذ عكنه من عكنه فغمزها حتى أوجعه و قال:اذكرها عندك للشفاعه فلما خرج لامه قومه و قالوا:أ تفعل هذا بغلام حدث؟فقال:إن الثقه حدثنى حتى لكأنى أسمع من فىّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم إنما فاطمه بضعه منى يسرنى ما يسرها و أنا أعلم إن فاطمه لو كانت حيه لسرها ما فعلت بابنها قالوا:فما معنى غمزك بطنه و قولك ما قلت؟قال:إنه ليس أحد من بنى هاشم إلاّ و له شفاعه فرجوت أن أكون فى شفاعه هذا.

و منهم العلامه شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى الشافعى فى«استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذى الشرف»(ص ۳۴ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه عاطف افندى باسلامبول)قال:

و روى أبو الفرج الاصبهانى من طريق عبيد اللّه بن عمر القواريرى أنبأ يحيى بن سعيد بن سعيد بن أبان القرشى قال: دخل عبد اللّه بن الحسن بن على بن أبى طالب على عمر بن عبد العزيز و هو حدث السن و له و قره-إلى آخر ما تقدم آنفا.

و منهم العلامه الشريف أبو المعالى المرتضى محمد بن على الحسينى البغدادى فى «عيون الأخبار فى مناقب الأخيار»(ق ۳۹ المصوره من مكتبه فاتيكان)قال:

أخبرنا الحسن أنبا الحسن بن محمد بن كيسان النحوى نبا اسماعيل بن اسحق نبا نصر بن على نبا الأصمعى نبا عثمان بن طلحه بن عمر بن عبيد اللّه بن معمر قال:قال عمر بن عبد العزيز رضى اللّه عنه: أفضل الناس أقربهم برسول اللّه حتى ينقطع النسل.

و منهم العلامه عبد اللّه بن نوح الجيابخورى الجاوى فى«الامام المهاجر»(ص ۲۰۸ ط دار الشروق بجده)قال:

و قال الخليفه عمر بن عبد العزيز رضى اللّه عنه:ما على ظهر الأرض أهل بيت أحب إلىّ منكم،و لأنتم أحب إلىّ من أهل بيتى.

و منها كلام العلامه العارف الشيخ أحمد بن على بن يحيى الرفاعى المتوفى سنه ۵۷۸ ه فى

«البرهان المؤيدى»(ص ۴۴ ط دار الكتاب النفيس بيروت)قال:

الحق يقال:نحن أهل بيت،ما أراد سلبنا سالب إلاّ و سلب،و لا نبح علينا كلب إلاّ و جرب،و لا همّ على ضربنا ضارب إلاّ و ضرب،و لا تعالى على حائطنا حائط إلاّ و خرب: إِنَّ اللّٰهَ يُدٰافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا اَلنَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ .

و منها كلام العارف الشيخ محى الدين العربى الطائى الأندلسى-المطبوع فى آخر كتاب «شرح صلوات چهارده معصوم-وسيله الخادم إلى المخدوم»للشيخ فضل اللّه بن روزبهان الاصبهانى»

(ص ۲۹۳ ط قم)قال:

الحمد للّه رب العالمين حمدا أزليا بأبديته و أبديا بأزليته سرمدا باطلاقه متجليا فى مرايا آفاقه حمد الحامدين و دهر الداهرين صلوات اللّه و ملائكته و حمله عرشه و جميع خلقه من أرضه و سمائه على سيدنا و نبينا أصل الجود و عين الشاهد و المشهود أول الأوائل و أدل الدلائل مبدأ أنوار الأزلى و منتهى العروج الكمالى غايه الغايات المتعين بالنشئات أب الأكوان بفاعليته و أم الإمكان بقابليته المثل الأعلى الالهى هيولى لعوالم الغير المتناهى روح الأرواح و نور الأشباح فالق إصباح الغيب دافع الظلمه و الريب محتد التسعه و التسعين رحمه للعالمين سيدنا فى الوجود

صاحب لواء الحمد و المقام المحمود المبرقع بالعماء حبيب اللّه محمد المصطفى صلوات اللّه عليه.

و على سرّ الأسرار و مشرق الأنوار المهندس فى الغيوب اللاهوتيه و السياح فى الفيافى الجبروتيه المصور للهيولى الملكوتيه و الوالى للولايه الناسوتيه أنموذج الواقع و شخص الإطلاق المنطبع فى مرايا الأنفس و الأمانه الالهيه و مادّه العلوم الغير المتناهيه الظاهر بالبرهان و الباطن بالقدره و الشان فاتحه مصحف الوجود بسمله كتاب الموجود حقيقه نقطه البائيه المتحقق بالمراتب الانسانيه حيدر آجام الإبداع الكرار فى معارك الاختراع النير الجلى و النجم الثاقب إمام الأئمه على بن أبى طالب عليه السلام.

و على الجوهره القدسيه فى تعيّن الانسيه صوره النفس الكليه جواد العالم العقليه بضعه الحقيقه النبويه مطلع الأنوار العلويه عين عيون الأسرار الناجيه لمحبيها عن النار ثمره شجره اليقين سيده نساء العالمين المعروفه بالقدر و المجهوله بالقبر قرّه عين الرسول الزهراء العذراء البتول صلوات اللّه عليها.

و على الثانى من شروط لا إله إلاّ اللّه ريحانه محمد رسول اللّه رابع الخمسه العبائيه عارف الأسرار العمائيه موضع سرّ الرسول حاوى كلّيات الأصول حافظ الدين و عيبه العلم و معدن الفضائل و باب السلم كهف المعارف و عين الشهود روح المراتب و قلب الوجود فهرس العلوم اللدنى لؤلؤ صدف أنت منى النور اللامع من شجره الأيمن جامع الكمالين أبى محمد الحسن عليه السلام.

و على النور المتوحد بالهمه العلياء المتوسد بالشهود و الرضا مركز عالم الوجود سر الواجد و الموجود شخص العرفان و عين العيان نور اللّه و سرّه الأتم المتحقق بالكمال الأعظم و نقطه دائره الأزل و الأبد المتشخص بألف الأحد فاتحه مصحف الشهاده والى ولايه السياده الأحديه الجمع الوجودى و الحقيقه الكليه الشهودى كهف الامامه و صاحب العلامه كفيل الدين الوارث بخصوصيات سيد المرسلين

و الخارج عن محیط الأین و للوجود إنسان العین و مضمون الإبداع مذوق الأذواق و مشوق الأشواق مطلب المحبین و مقصد العشاق المقدّس عن الشین أبی عبد اللّه الحسین علیه السلام.

و علی آدم أهل البیت المنزّه عنه کیت و کیت روح جسد الامامه شمس فلک الشهامه مضمون کتاب الإبداع جلّ تعمیه الاختراع سر اللّه فی الوجود انسان عین الشهود خازن کنوز الغیوب واقف امور المحب و المحبوب مطلع نور الایمان کاشف سر العرفان الحجه القاطعه و الدره اللامعه ثمره شجره طوبی القدسیه أزل الغیب و أبد الشهاده السر الالهی فی ستر العباده وتد الأوتاد رزین العباد إمام العالمین و مجمع البحرین علی بن الحسین علیه السلام.

و علی باقر العلوم و شخص العالم و المعلوم ناطقه الوجود نسخه الموجود ضرغام آجام المعارف المنکشف لکل کاشف الحیاه الساریه فی المجاری النور المنبسطه علی الدراری حافظ المعارج الیقین وارث علوم المرسلین حقیقه الحقائق الظهوریه دقیقه الدقائق النوریه الفلک الجاریه فی اللجج الغامره و المحیط علمه بالزبر الغابره النبأ العظیم الصراط المستقیم المستند من کل ولی أبی جعفر محمد بن علی علیه السلام.

و علی أستاذ العالم و سید الوجود مرتقی المعارج و منتهی الصعود البحر المواج الأزلی و السراج الوهاب الأبدی ناقد خزائن المعارف و العلوم محتد العقول و نهایه الفهوم معلّم علوم الأسماء دلیل طرق السماء الکون الجامع الحقیقی و العروه الوثقی الوثیقی برزخ البرازخ و جامع الأضداد نور اللّه بالهدایه و الإرشاد المستمع القرآن من قائله الکاشف لأسراره و مسائله مطلع الشمس الأبد جعفر بن محمد علیه صلوات اللّه الملک الأحد.

و علی شجره الطور و الکتاب المسطور و البیت المعمور و السقف المرفوع و السر المستور و الرق المنشور و البحر المسجور و آیه النور کلیم أیمن الامامه منشأ الشرف

ص :۱۵۲

و الكرامه نور مصباح الأرواح جلاء زجاجه الأشباح ماء التخمير الأربعينى غايه معارج اليقينى اكسير فلزات العرفاء معيار نقود الأصفياء مركز الأئمه العلويه محور فلك المصطفويه الأمر للصور و الأشكال بقبول الاصطبار و الانتقال النور الأنور أبى ابراهيم موسى بن جعفر عليه صلوات اللّه الملك الأكبر.

و على السر الالهى و الرائى للحقائق كما هى النور اللاهوتى و الإنسان الجبروتى و الأصل الملكوتى و العالم الناسوتى مصداق معلّم المطلق و الشاهد الغيبى المحقق روح الأرواح و حياه الأشباح هندسه الموجود الطيار فى المنشئات الوجود كهف النفوس القدسيه غوث الأقطاب الانسيه الحجه القاطعه الربانيه محقق الحقائق الامكانيه أزل الأبديات و أبد الأزليات الكنز الغيبى و الكتاب اللاريبى قرآن المجملات الأحديه و فرقان المفصلات الواحديه إمام الورى بدر الدجى أبى محمد على بن موسى الرضا عليه السلام.

و على باب اللّه المفتوح و كتاب اللّه المشروح ماهيه الماهيات مطلق المقيّدات و سرّ السرّيات الوجود ظل اللّه الممدود المنطبع فى مرآه العرفان و المنقطع من نيله حبل الوجدان غواص بحر القدم محيط الفضل و الكرم حامل سر الرسول مهندس الأرواح و العقول أديب معلمه الأسماء و الشئون فهرس الكاف و النون غايه الظهور و الإيجاد محمد بن على الجواد عليه السلام.

و على الداعى إلى الحق أمين اللّه على الخلق لسان الصدق و باب السلم أصل المعارف و منبت العلم منجى أرباب المعادات و منقذ أصحاب الضلالات و البدعات إنسان عين الإبداع أنموذج اصول الاختراع مهجه الكونين و محجه الثقلين مفتاح خزائن الوجوب حافظ الغيوب طيار جو الأزل و الأبد على بن محمد عليه صلوات اللّه الملك الأحد.

و على البحر الزاخر زين المئاثر و المفاخر الشاهد لأرباب الشهود و الحجه على ذوى الجحود معرّف حدود حقايق الربانيه متنوع أجناس عوالم السبحانيه عنقاء

ص :۱۵۳

قاف القدم طاوس روضه الفضل و الکرم العالم بما جری به اللوح و القلم القائم مرقاه الهمم وعاء الأمانه و محیط الامه مطلع النور المصطفوی الحسن بن علی العسکری علیه السلام.

و علی سرّ السرائر العلّیه و خفی الأرواح القدسیه معراج العقول موصل الأصول قطب رحی الوجود مرکز دائره الشهود کمال النشأه و منشأ الکمال جمال الجمیع و مجمع الجمال الوجود المعلوم و العلم الموجود السائل نحوه الثابت فی الابود المحاذی للمرآه المصطفویه و المتحقق بالأسرار المرتضویه و المترشح بأنوار الالهیه و المربی بالاسرار الربوبیه الحقائق الوجودیه قسّام الدقایق الشهودیه الاسم الأعظم الالهی الحاوی للنشأه الغیر المتناهی غوّاص یم الرحمانیه مسلک آیه الرحمیه طور تجلی الالوهیه نار شجره الناسوتیه ناموس اللّه الأکبر غایه البشر أب الوقت مولی الزمان الذی للخلق أمان ناظم مناظم السر و العلن أبی القاسم م ح م د بن الحسن صلوات اللّه و سلامه علیهم أجمعین.

و منها کلام العلامه فضل اللّه بن روزبهان الخنجی الاصفهانی المتوفی ۹۲۷ ه فی«وسیله الخادم إلی المخدوم-در شرح صلوات چهارده معصوم علیهم السلام»

(ص ۵۳ ط کتابخانه عمومی آیه اللّه العظمی نجفی بقم)قال:

بسم اللّه الرحمن الرحیم محامد ارباب فهم و ادراک،سزاوار مبدع الأفلاک که از اوج سماک تا مرکز خاک، چهارده طبقه خلق بدیع در ولای چهارده معصوم پاک آفریده و بر صفحه این دوازده برج سپهر مقرنس،دوازده امام مقدس رقم هستی کشیده بر قامت فلک اطلس خلعت نیلوفری از خزانۀ عطای پنج آل عبا دوخته و چراغ عالم افروز ماه و خور را ...به دو سید و سرور و دو بهتر و مهتر برافروخته.رباعی:

ای دل به حدیث اهل معنی بگرو

جز راه ولای احمد و آل مرو

عالم شده از برای ایشان موجود

لولاک لما خلقت الأفلاک شنو

و صلوات نامیات بر سید کائنات محمد مصطفی که نور ظلمت سوز او چراغ عالم وجود وجود قدسی نمود.او اصل هستی هر موجود است و بر آل بزرگوار و عترت نامدارش خصوصا امام ماجد ساجد علی مرتضی که صاحب منقبت أنا و علی من نور واحد است؛و بر فاطمهٔ زهرا که بضاعت فاطمه بضعه منی،من آذاها فقد آذانی در بازار فضائل او وارد است؛و بر حسن رضا که شربت کرامت إنّ ابنی هذا سید نوشیده؛و بر حسین شهید کربلا که خلعت فضیلت الحسین سبط من الأسباط پوشیده؛و بر علی زین العابدین که پدر ائمه هدی است؛و بر محمد باقر که قائم به وظیفه علم و تقی است؛و بر جعفر صادق که واقف در مقام صدق و تصدیق است؛و بر موسی کاظم که شهسوار میدان کرامت و توفیق است؛و بر علی بن موسی الرضا که امام راضی به قضای الهی؛و بر محمد تقی جواد که واهب مواهب نامتناهی است؛و بر علی نقی هادی که بدر آسمان هدایت است؛و بر حسن عسکری که سر خیل لشکل ولایت است؛و بر محمد مهدی موعود منتظر که امام جهان و امام آخر الزمان است.صلوات اللّه و سلامه و تحیاته و برکاته علیهم أجمعین.رباعی:

آن کس که ز مهر چهارده محروم است

محرومی او به نزد حق معلوم است

در نزد خدا وسیلهٔ روز جزا

ما را صلوات چهارده معصوم است

اما بعد نموده می شود که در تاریخ سابع[و]

عشرین شهر رجب المرجب سنهٔ تسع و تسعمائه،این ضعیف نحیف فضل اللّه بن روزبهان الامین الاصبهانی را-فرج اللّه همومه ببرکه الأئمه المعصومین-از حوادث روزگار و نوایب چرخ ناپایدار،انواع شداید و کربات و اصناف محن و بلیّات پیش آمده بود.کربت غربت با محنت خوف و شدّت مضموم شده و فراق اخوان به اجلای اوطان قرین گشته و عدم

مساعدت حال و فقدان أعوان و احباب موجب کمال ملال شده:رباعی:

در دار بلا اسیر احزان شده ام

یعقوب صفت حزین و گریان شده ام

میراث پیمبران برند اهل کمال

من وارث پیغمبر کنعان شده ام

فی الجمله از غلبات هموم و غلوای عموم،در حال خود تحیری داشتم و بر لوح دل جهت معالجهٔ دفع این غموم،نقش تفکری من نگاشتم.ملهم غیب در خاطر صورت فرمودهٔ حضرت سیّد اول و آخر که:إذا تحیرتم فی الأمور فاستعینوا بأصحاب القبور تصویر کرد و درد بی درمان مرا از دواخانه استعانت به اکابر اصحاب قبور تدبیر فرمود.اندیشه کردم که از اصحاب قبور جماعتی اختیار کنم جهت استعانت که قبر هر یک بیت المعمور جهان آخرت و کعبهٔ مقاصد اصحاب حاجت باشد و جمیع طوائف امت متفق باشند در آنکه استعانت از ایشان موجب نجات از غم و سبب حصول حاجات عرب و عجم است و در این...خلافی میان اولین و آخرین نباشد؛پس این معنی را مقصود و محصور در چهارده معصوم پاک که قبور ایشان همچون صندوقهای افلاک،زیور خانهٔ خاک است دانستم و وجههٔ توجه خود را قبلهٔ آستان ایشان ساختم و روی تولای خویش را به جانب ارواح مقدسهٔ ایشان برافروختم و چون تشرّف به شرف زیارت و آستانه بوسی مرقد مطهرهٔ ایشان که همچو کواکب آسمان در اطراف اقطار منتشر است،میسر نبود،به صدق تمام و توجه کامل،دل را به محبت و ولای ایشان مشغوف گردانیدم و زبان را به صلوات و سلام بر آن اجلّهٔ کرام،علیهم صلوات اللّه و سلام الملک العلاّم مشغول ساختم و طریق نجات از بلیات و سبیل حصول مقاصد و حاجات در این توجّه و ابلاغ صلوات منحصر دیده.

در اثناء،صورت ترکیب صلواتی مرتب که مشتمل بر شمّه[ای]

از جلایل مناقب و جزایل مآثر و مفاخر ایشان بود،در خاطر ورود یافت.فی الحال آن را از لوح ضمیر به اعانت کلک تحریر تصویر کردم و بعد از اتمام کتابت آن به نیاز و اخلاص تمام

ص :۱۵۶

بـدان صـلوات،توسل به حضـرت عليّه و تقرب به ارواح سـنيه ايشان جسـته،مطالب و مقاصـد خود را بعـد از تقديم صـلوات در حضـرت واهب العطيـات عرض كردم،و رجـا و امـل را به حصول مقاصـد خود قوى سـاختم.ان شاء اللّه به بركت ذكر آن اجلۀ سادات كه خلاصۀ كائناتند جميع مقاصد اين غريب از ممكن غيب چهره گشايد و از آينۀ ضمير،زنگ غم كدورت حزن و الم بزدايد.رباعى:

يا رب به درت گريه و آه آوردم

هرچند به خروار گناه آوردم

يا رب به نبى و آل او بخش مرا

چون از ره بندگى پناه آوردم

چون تركيب آن صـلوات مشتمل بود بر بسى از احوال و مناقب و اوصاف اين اجلّه كرام،و ذكر القاب و واقعات و مواقع قبور و مراقـد ايشان در فحواى آن انـدراج داشت،يكى از دوسـتان كه به مطالعـۀ آن مشـرّف شده بود التماس نمود كه آن صـلوات را شرحى نوشـته گردد كه متضـمن بيـان لغـات و حـل اشـارات به احوال و واقعات و اسـباب وفات و بيان وجه تلقّب ايشان به آن القاب باشد؛و فى الجمله مجمل سيرت آن چهارده معصوم از فحواى آن معلوم گردد.

چـون سـؤال آن دوست مـوجب نشـر احـوال و مزيـد ذكر آن سـادات صـالحه بود و بر حكم فرمودۀ:عنـد ذكر الصـالحين تنزل الرحمه،سـبب نزول رحمت الهى و موجب فوز به سـعادت نامتناهى باشد،التماس به قبول مقرون گشت و بر طبق اختصار شروع در نوشـتن شـرحى شد كه فى الجمله بدان مقاصد اشارت نمايد و چون حالت تحرير اين شرح از كتب و دفاتر كه از او در اين مطلب اسـتمدادى توان،يك ورق حاضـر نبود،بـدانچه مخزون خاطر است على سبيل الاقتصار اكتفا نموده شد؛ان شاء اللّه تعالى بعـد از اتمام،موسوم به كتاب«وسـيله الخادم إلى المخدوم در شـرح صـلوات چهارده معصوم»خواهد شد.و اللّه يعصـمنا من النار ببركتهم و يوصلنا إلى الجنه فى خدمتهم و هذا أوان الشروع فى الشرح:

إلى أن قال فى ص ۵۹:

ص :۱۵۷

بسم اللّه الرحمن الرحيم به نـام خـدای خداونـد رحمت عام بر مؤمنان كه ايشان را به توفيق طاعات و بلاغ صـلوات و تحيّات به روح مقدس آن حضرت و آل كرام برگزيده و آغاز می كنم. إِنَّ اللّهَ وَ مَلاٰئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ،يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً .

به درستی كه خدا و فرشـتگان او درود می فرستند بر پيغمبر؛ای آنان كه ايمان آورده ايد درود فرستيد بر او و سلام كنيد سلام كردنی.اين است ترجمهٔ آيت.

بدان كه حضـرت حق سـبحانه و تعالی در اين آيه كريمه،مؤمنان را امر فرموده كه صـلات و سـلام به حضرت پيغمبر صلّی اللّه عليه و آله و سـلم فرسـتند؛و گريز نيست از آنكه بدانند كه معنی صـلوات و سـلام چيست؛و بدانند كه اين امر وجوب است كه اگر ترک كننـد عاصـی كردند؛و چون امر وجوب باشد محل آن كجاست و وقت آن كی است؛و بيان افضل صـيغهٔ صـلوات و فضيلت صلوات بر حضرت پيغمبر صلی اللّه عليه و آله و سلم؛پس در حقيقت معنی آيه چهار مقصد بيان بايد كرد:

مقصد اول:در معنی صـلوات بدان كه صلات در اصل زبان عرب دعاست نزد اكثر علما،چنانچه گويند فلان كس بر فلان كس صلات فرسـتاد و مراد آن باشد كه جهت او دعا كرد و بدين معنی است آنچه حق تعالی فرمود: خُذْ مِنْ أَمْوٰالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَ تُزَكِّيهِمْ بِهٰا وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاٰتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ .

يعنی فراگير از مالهای ايشان صـدقه كه پاک گردانی ايشان را بـدان صدقه و مال ايشان را افزون سازی؛و دعا كن بر ايشان كه دعـای تو موجب سـكون،و آرام ايشـان است.و چون كسـی نزد حضـرت پيغمـبر صـلّی اللّه عليه و آله و سـلم صدقـهٔ مـال خود آوردی،آن حضـرت بر او صـلوات فرسـتادی،به مـوجب فرمـودهٔ حضـرت حـق تعـالی؛ چنـانچه شخصـی كه او را ابن ابی اوفی گفتندی،صدقهٔ مال خود را نزد حضرت پيغمبر صلّی اللّه عليه و آله و سلم آورد؛آن حضرت فرمود:اللهم صلّ علی آل أبی

أوفی.

و صلوات را هرگاه نسبت به حضرت حق تعالی کنند در آنجا مناسب نیست که گویند به معنی دعاست،زیرا که دعا چیزی از کسی خواستن است؛و همه کس از حق تعالی چیزی می خواهند[اما او]

بی نیاز است از خواستن چیزی.علما گفته اند که مراد از صلوات خدای تعالی بر بنده رحمت اوست بر بنده،رحمتی تمام که ناشی از لطف و فضل باشد همچون لطف و فضل کسی که جهت کسی دعا کند؛و آن کمال رحمت است؛و از اینجا فرق ظاهر می گردد میان آنکه گویند خدایا:

صلوات بر فلان فرست یا گویند خدایا بر او رحمت کن.

و از این فرقست که طایفه ای از علما صلات را مخصوص به انبیا داشته اند زیرا که کمال رحمت که از صلات فهم می گردد،مستحقان آن انبیااند و آل ایشان به تبعیت.

و تحقیق این مسأله چنان است که بسیاری از علما بر آن رفته اند که صلات مخصوص به انبیاء است به اصالت و بر آل ایشان و تابعان به تبعیت انبیا جایز است صلوات؛و بر غیر انبیا صلات به اصالت،یا ترک اولی است به مذهب بعضی یا مکروه است به مذهب بعضی؛و دلیل ایشان آن است که چون نام حضرت حق جلّ و علا و انبیا و فرشتگان یاد کنند مستحب است که در وصف ایشان،یا ثنای یا دعا کنند چنانچه در مراسلات و مکاتیب که می نویسند مناسب است که بر کسی که بدو کتابت نویسند ثنایی یا دعایی یاد کنند،اولی و اقرب به ادب آن است که مراتب ثنا و دعای آنان که اسم ایشان مذکور می گردد محفوظ باشد.چنانچه در مکاتیب و مراسلات از ادب مترسلان آن است که مراتب نگاه می دارند.مثلا چون اسم پادشاه مذکور می گردد می نویسند که:خلّد اللّه ملکه و سلطانه،و چون اسم امرا مذکور می گردد مناسب نیست که همان دعا که جهت پادشاه می نویسند،جهت امرا می نویسند زیرا که ترک ادب است که دعای پادشاه جهت دیگری یاد کنند.پس جهت امرا نویسند که ابّد اللّه إمارته.اگر چه ابد اللّه و خلد اللّه یک معنی دارد؛فاما جهت

ادب و تمیز مراتب،فرقی در عبارت می کنند و همچنین در دیگر مراتب وزراء و قضات و صواحب نگاه می دارند و تمامی ارباب محاورات و اصحاب و عادات می دانند که از باب رعایت ادب و حفظ مراتب است.

بدین قیاس علما این عرف را اعتبار می کنند و در ذکر حضرت حق جل و علا و فرشتگان و انبیا مثل این ترتیب و ادب حفظ می کنند و ترک آن را ترک أولی و مکروه می دانند زیرا که در عرف محاورات ترک ادب است ترک حفظ این ترتیب،و هرچه در عرف آن را ترک ادب شمارند لا بد است فقیه را که محافظت آن کند.پس بنابر نزد ذکر حضرت حق سبحانه و تعالی می گویند سبحانه و تعالی یا عزّ و جل؛و نزد ذکر حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم،نمی گویند«محمد عزّ و جل»و اگر چه آن حضرت عزیز و جلیل است،بنابر این نکته که در ذکر پادشاه و امرا گفتیم؛ بلکه در ذکر حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم،می گویند محمد:صلی اللّه علیه و آله؛و همچنین در ذکر صالحان امت رضوان و رحمت می فرستند و صلوات را مخصوص انبیا می سازند،تا مراتب محفوظ باشد و ترک راه این محافظت را بنابر نکته ترک اولی یا مکروه می دانند مطلقا.

بلی به تبعیت جایز می دارند زیرا که صلوات بر آن به تبعیت در احادیث صحاح وارد شده؛این است حقیقت این مسأله نزد بسیاری از علما،و بعضی از علما بر این رفته اند که صلوات بر سایر مؤمنان جایز است به اصالت،بنابر آن که حضرت پیغمبر صلی اللّه علیه و آله و سلم صلوات بر آل ابی اوفی فرستاد به اصالت چنانچه مذکور شد.و طایفه اول در جواب گفته اند که این مخصوص پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم است و امام که قائم او باشد در ستدن صدقه و محل آن خاص است،حکم او را عام نتوان ساخت.و طایفه دیگر از علما بر آن رفته اند که صلوات به اصالت مخصوص انبیاست و اکبر آل.حضرت فاطمه صلوات اللّه علیها و هر یکی از دوازده امام به اصالت صلوات توان فرستاد.و این قول قوی مختار این ضعیف است و دلیل

آنکه به اتفاق،صلوات بر آل به تبعیت می توان فرستاد پس مطلق صلوات به اتفاق بر ایشان جایز باشد.

و مانعان اصالت می گویند که جهت حفظ مراتب،صلوات به اصالت را مخصوص انبیاء می سازیم و ما در جواب می گوئیم...ایشان به نیت نبوت و رسالت چنان کامل است که می توانند که داخل در تعظیم صلوات باشند؛چنانچه فرزندان نجیب پادشاه را توان که بگویند:خلد اللّه ملکه؛و در محاورات آن را ترک ادب نمی گویند.پس آن محذور ترک حفظ مراتب برطرف باشد؛و بنده به ثواب تبلیغ کمال رحمت که موجب نزول ده رحمت است در عوض آن فایز گردد و ما در بسیار مواقع می بینیم که اهل البیت خصوصا اولاد فاطمه به اموری مخصوصند که حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم بدان مخصوص است؛مثل حرام بودن صدقه و ذکر ایشان در نماز؛چرا نشاید که در اصالت صلوات هم آن صلحای امّت مخصوص و ممتاز باشند و اگر مؤمن منصف نیکو تأمل نماید.همانا این قول را راجح داند و ترک فضیلت صلوات بر آن ارواح مقدّسه نماید و اللّه اعلم.

اینست بیان صلوات حق تعالی بر بنده؛و امّا صلوات ملائکه بر بنده؛علما گفته اند که مراد از آن استغفارست و دلیل ایشان آنست که حق تعالی در قرآن می فرماید در باب ملائکه وَ الْمَلاٰئِکَةُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِی الْأَرْضِ أَلاٰ إِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ و ظاهر آن است که استغفار نوعی از دعاست لیکن چون این دعا را حق تعالی بیان فرموده که استغفارست حمل صلات و دعای ملائکه را بر استغفار کرده اند.و امّا صلات مؤمنان،علما گفته اند:مراد از آن دعاست و ظاهرا مراد دعایی باشد متضمن نوعی از کمال ثنا و تعظیم که ممتاز از سایر دعاها باشد و اللّه أعلم.

مقصد دوّم:در معنی سلام در زبان عرب سلام سلامتی است و سالم بودن از عیوب و مکروهات،و معنی سلام علیک آن

است که سلامتی از عیوب و مکروهات بر تو مستعلی و غالب باد به طریق دعا،و در ضمن طلب سلامتی جهت کسی که طلب جمیع خیرات دنیا و آخرت مندرج است زیرا که چون شخصی را جمیع اقسام سلامت حاصل شد همه خیرات او را حاصل می گردد و الاّ سلامتی تمام حاصل نشده،بنابر آنکه حاصل نشدن خیری از خیرات کسی را موجب نقصی است در قابلیت که از خیر محروم مانده؛پس صحیح است که سلامتی از آن نقص او را حاصل نیست و از این جهت که دعای سلامتی شامل طلب جمیع خیرات است سلام را حق تعالی تحیّت اهل اسلام ساخته و معنی سلام حق تعالی بر پیغمبر،فرو فرستادن کمال سلامت و برائت از جمیع منقصت هاست و مخصوص ساختن آن حضرت است به کمال سلامت که موجب حصول جمیع خیرات است و لهذا آن را تأکید فرموده بدان که فرمود در آیت«و سلام کنید بر او سلام کردنی»و اما سلام مؤمنان،مراد از آن دعای سلامت و تحیت تعظیم و محبت است و اگر علما،سلام را حکم صلات داده اند در آن که بر غیر انبیا بر هیچ غایبی سلام نکنند و نفرستند.و سلام به مخاطب توان کرد،چنانچه گویند سلام علیك و نگویند نزد ذکر غایبی جز از انبیا علیهم السلام.و بعضی از علما مطلقا جایز داشته اند بر غایب و حاضر و بعضی مخصوص به انبیا و اکابر آل فاطمه صلوات اللّه و سلامه علیها و دوازده امام داشته اند همچون صلات؛و این مختار ماست همچنانچه در صلات بیان کردیم.

مقصد سوم:در واجب بودن صلوات بر حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله اکثر علما بر آنند که صلوات بر حضرت پیغمبر واجب است و محل آن نماز است و وقت آن تشهد آخر،و دلیل آن که آیت دلالت بر امر به صلات کرد و اصل امر از برای وجوب است،پس واجب باشد.و احادیث صحیح آن را به نماز مخصوص ساخت و محل آن را تشهد اخیر گردانید،پس در تشهد آخر واجب باشد؛و بعضی از علما برآنند که در مدت عمر بر هر مؤمنین واجب است که یک

نوبت صلات بر حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم،فرستد بنابر آن که در آیت وارد شده؛و آیه دلالت بر آن نمی کند که در نماز واجب باشد و احادیث دلالت بر فعل پیغمبر می کند که در نماز صلات می فرستاده و شاید که سنت باشد پس حکم به وجوب نتوان کرد.و اما صلات بر آل حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم،اکثر علما برآنند که در تشهد آخر بعد از صلوات بر پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم به قول اکثر علما مستحب است و بعضی گویند که بر آل نیز مستحب است.

مقصد چهارم:در بیان افضل صیغهٔ صلوات و ذکر فضیلت صلوات بر حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و در احادیث صحاح وارد شده که اصحاب،از حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم سؤال کردند و گفتند یا رسول اللّه!امّا[سلام]

بر تو دانسته که چگونه می باید نمود،ما را تعلیم فرما که چگونه بر تو صلات فرستیم.فرمود بگوئید:اللهم صل علی النبی محمد و آل محمد کما صلیت علی إبراهیم و آل إبراهیم و بارک علی النبی محمد و آل محمد کما بارکت علی إبراهیم إنک حمید مجید.و این افضل صیغه های صلواتست زیرا که حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم بعد از سؤال تعلیم فرمود و از این حدیث مفهوم می شود که اهتمام تمام آن حضرت را بود،بدان که در صلات آل را با آن حضرت یاد کنند،زیرا که در صلوات و مبارکات هر دو ایشان را قرین خود یاد فرمود.

و محققان گفته اند که حقیقت صلوات و فایدهٔ آن توسل جستن است به حق تعالی و تقرّب بدان حضرت به واسطهٔ کسی که او را جهت مناسبتی با بنده باشد از ...بر آن و مناسبتی با حضرت حق تعالی داشته باشد به واسطهٔ تجرّد تا به جهت تجرّد استفاضه نماید.و به جهت تعلق،افاضه فرماید...آن این دو جهت به بنده رسد بی وسیله کسی چنین فیض نمی توان یافت و بر این قیاس آل کرام آن حضرت واسطه اند میان امت و آن حضرت؛زیرا که ایشان...پیغمبرند صلّی اللّه علیه و آله

و سلم و به واسطه ایشان...با آن حضرت پیدا می توان کرد،پس واجب است صلوات بر ایشان فرستادن و اللّه أعلم.

و امّا فضیلت صلوات بر حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم آن را حد و حصری نیست و اتفاق علماست که بعد از ادای فرائض و قرائت قرآن هیچ فضیلت طاعت به صلوات حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم نمی رسد.و احادیث صحاح در این معنی بسیار وارد شده.از آن جمله آنکه أبی ابن کعب انصاری(رضی اللّه عنه)روایت کند که از حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم سؤال کردم که از اوقات خود چه مقدار صرف صلوات تو کنم؟آن حضرت فرمود:هرچند زیادت کنی،خیر تو در آن باشد.گفت:گفتم:ثلثی از اوقات صرف کنم،همان فرمود:و همچنین زیادت می کردم تا آن زمان که گفتم همه اوقات صرف در صلوات تو کنم.

فرمود:آن بهتر باشد تو را،یا چنانچه فرمود.

از آن جمله آنکه در حدیث وارد شده که حضرت پیغمبر.صلّی اللّه علیه و آله و سلم فرمود:حمزهٔ سید الشهداء و جعفر طیار سلام اللّه علیهما را در واقعه دیدم که پیش ایشان طبقی رطب نهاده بود و از آن می نوشیدند چون پاره بنوشیدند،آن رطب میوهٔ دیگر شد و از آن میوه هم پاره ای نوشیدن،چون پاره بنوشیدند آن میوه، میوهٔ دیگر شد.با ایشان گفتم پدر و مادر من فدای شما باد،در آخرت چه عمل را خوبتر و ثواب دار یافتید؟گفتند:پدر و مادر ما فدای تو باد!بهترین اعمال را در آخرت صلوات بر تو یافتیم و ثواب هیچ عمل بدان نمی رسد و از آن جمله آنکه حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم فرمود:هر که یک نوبت بر من صلوات فرستد حضرت حق سبحانه و تعالی ده نوبت بر او صلوات فرستد.

و از اینجا معلوم می شود که هیچ عمل فضیلت صلوات بر آن حضرت نیست زیرا که اعلی مراتب بنده آنست که خداوند از او راضی گردد و اعلی مراتب رضا آن است که بر او صلوات فرستند و چون یک صلات را دو صلوات الهی جزا باشد،

هیچ عمل از صلوات بر حضرت پیغمبر فاضلتر نباشد.و بعضی از مشایخ گفته اند که چون کسی خواهد که دعای او مستجاب گردد،در اول دعا صلوات بر حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم فرستد و دعا کند و ختم به صلوات بر آن حضرت نماید که البته دعای او مستجاب گردد زیرا که صلوات بر حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم اگر چه در همهٔ اوقات ثواب و فضیلت بسیار...در احوال به طریق ذکر...شد:

و من قصیدته التی قالها فی منقبه الامام الثامن علیه السلام و ذکرها فی کتابه «مهماننامه بخارا»ص ۳۳۴:

مهیمنا به حبیب محمد عربی

به حق شاه ولایت علی عالی فن

بهر دو سبط مبارک به شاه زین عباد

به حق باقر و صادق به کاظم احسن

به حق شاه رضا ساکن حظیرهٔ قدس

به حق شاه تقی و نقی صبور محن

به حق عسکری و حجت خدا مهدی

کزین دوازده ده نجات روح و بدن

فدای خاک رضا باد صد روان أمین

که اوست چارهٔ درد و شفیع زلّت من

و قال أیضا فی ص ۲۸۱:اللهم هؤلاء أئمتنا و سادتنا و کبراؤنا،بهم نتولی و من أعدائهم نتبرأ.ای بار خدایا این جماعت امامان و پیشوایان ما و مهتران و سیدان و بزرگان مایند،بدیشان تولی می کنیم و از دشمنان ایشان تبری می نمائیم.

بدان که از عبادات مشهور میان مردم تولی و تبری است،و جماعت امامیه گفته اند که او جزو ایمانست و ایمان بی او باطل است،و ما اولا ـ بیان معنی آن بنماییم؛پس گوییم معنی تولا ـ در لغت اینجا خود را موصوف ساختن است به ولائی و دوستی کسی،و او را والی و متصرف در امور خود دانستن و معنای تبری خود را بری ساختن از کسی و بیزار شدن؛و او را دشمن خود شمرد؛و تولا در عرف مذهب امامیه عبارت از آن است که خود را به و لا و محبت حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم و امیر المؤمنین علیه السلام و اولاد او خصوصا این یازده امام

موصوف سازنـد.و ایشان را والی و متصـرف در امور خود داننـد؛و تبری آنکه از دشـمنان ایشان بیزار شونـد و خود را از ایشان بری سازند.و مذهب امامیه آن است که این تولی و تبری هر یکی جزو ایمانند و اگر کسـی تولا و تبری به معنی مذکور نداشته باشد مؤمن نیست؛و احکام اسلام بر او جاری نیست.

دلایل ایشان آیاتِ و احادیث است که در باب وجوب ولای حضـرت پیغمبر صـلی اللّه علیه و آله و سلم و اولاد وارد شده.مثل آیه إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ و حدیث

«من کنت مولاه فعلی مولاه»؛ و حدیث:

«اللهـم وال مـن والاـه و عـاد من عـاداه» و غیر آن از اخبـار صـحاح و اخبـاری دیگر که امـامیه روایت می کننـد اینست مـذهب ایشان.فامـا آنکه تعیین نمایـد که این جمـاعت اعـداء،که تبرا از ایشـان جزو ایمانست، چه کسانـد و کیاننـد به اتفاق،اصـلا جز ایمان نیست،و اگر کسـی تبرا از اعـداء کنـد و تعیین هیچ عدو نکند اصـلا در ایمان او خللی نیست و در این مقدمه هیچ نزاعی میان امامیه نیست.

و اما هل سنّت برآننـد که تولای حضـرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سـلم و آل، واجب است بر بنده و تبری از دشـمنان او فرض عین بر هر مؤمنی،و هر که ایشان را والی و متصرف امور خود نداند و اعتقاد نکند مؤمن نیست و هر که از دشمنان ایشان تبری نکند و بیزار نگردد نه از جملۀ مؤمنانست.و دلیل بر آنکه محبت حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم واجب است،و بی آن ایمـان تمام نیست آنست که حضـرت پیغمبر صـلّی اللّه علیه و آله و سـلم فرمود:«لا یؤمن أحـدکم حتی أکون[أحب الیه من]

والده و ولده و الناس أجمعین».پس ثابت شد که ایمان بی محبت آن حضـرت صـلی اللّه علیه و آله و سلم تمام نیست و محبت گـاهی محقـق شـود که محبوبـان محبـوب را،محبـوب شـمارند و دشـمنان محبوب را،دشـمن خود داننـد.و شـک نیز نیست که حضرت علی و ائمه اثنا عشر[علیهم السلام]

محبوبان حضرت پیغمبر که آن جزو ایمان است محقق شود،محبت ایشان جزو ایمان باشد.و

همچنین دشمنان حضرت پیغمبر را دشمن داشتن از تتمۀ محبت آن حضرت است که آن جزو ایمان است،و دشمن محبوب دشمن محبّست و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و تتمۀ ائمه اثنا عشری بی شک محبوب حضرت پیغمبرند-صلوات اللّه و سلامه علیهم-آن حضرت محب ایشان است و ما گفتیم که بیزار شدن از دشمنان حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم جزو ایمانست؛پس بیزار شدن از دشمنان ایشان هم جزو ایمانست.

پس ظاهر شد که تولا و تبرا به اتفاق فریقین جزو ایمان است و نزاع در آن است که علی حدّه یاد باید کرد و جزوی علی حدّه باید شمرد؛یا داخل در ایمان به رسول صلی اللّه علیه و آله و سلم است.امامیه برآنند که آن را علی حدّه جزو ایمان باید شمرد،و اهل سنّت می گویند او داخل در ایمان به رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم است،به وجهی که ما بیان کردیم و این نزاعی بسیار اندک است،و قریب است به نزاعهای لفظی،و این نزاع از قبیل آن نزاع است،که شخصی گوید که انسان دو جزو دارد.حیوان و ناطق،و دیگری گوید انسان پنج جزو دارد:جسم و نامی و حسّاس و متحرک بالإراده و ناطق.و عاقل داند که این نزاع لفظی است و به حقیقت هیچ نزاعی نیست.زیرا که جسم و نامی و حساس و متحرک بالإراده همه اجزای حیوانند و جزو جزو،جزو است و مال هر دو سخن یکی است،همچنین است نزاع سنت و شیعه در این مبحث.و اللّه أعلم.

«اللهم وال من والاهم و عاد من عاداهم و انصر من نصرهم و اخذل من خذلهم و العن من ظلمهم و عجّل فرجهم و أهلک عدوهم من الانس و الجن برحمتک یا أرحم الراحمین».ای بار خدایا موالات فرما و دوست گیر آن کسی را که موالاتی کند و دوست گیرد این سادات و ائمه ما را که یاد کرده شدند و معادات کن آن کسی را که معادات کند با ایشان،و ایشان را دشمن گیرد؛و مخذول و بی نصرت ساز کسی را که نصرت ایشان نکند؛و لعنت کن بر کسی که ظلم کند بر ایشان و تعجیل فرما فرج

ص :۱۶۷

ایشـان را به ظهـور مظهر موعود و هلاـک گردان دشـمن ایشـان را از انس و جن از اولیـان و آخریـان به رحمت خود ای رحم کننده ترین رحم کنندگان؛اینست صـیغهٔ تولا و تبری.و هر کس که این صـیغه را گفت تولا و تبرای او تمام شد،به اتفاق جمیع اهل مذهبین.زیرا که اقرار به وجوب موالات کرده و وجوب معادات بنابر آنکه اقرار در صیغهٔ دعا اتم اقرارات است در عرف.

و امّا لعن بر کسی که بر اهل بیت پیغمبر ظلم کند جایز است به اتفاق بی نزاع،و حقیقت این مسأله که معنی لعن راندن است از رحمت الهی؛و غیر کافر که در کفر باشـد،کسی دیگر رانـده از رحمت الهی نیست،بنابر آنکه خدای تعالی همهٔ گناهان را می آمرزد غیر شـرک؛چنـانچه می فرمایـد: إِنَّ اللّهَ لاـ یَغْفِرُ أَنْ یُشْـرَکَ بِهِ وَ یَغْفِرُ ما دُونَ ذلِکَ لِمَنْ یَشاءُ پس چون غیر شـرک همه گناهان آمرزد،غیر از مشـرک که بر شـرک مرده باشـد کسـی دیگر را نتوان که او از رحمت خـدای تعالی رانده است؛زیرا که چون امیـد مغفرت باشد از رحمت خدای تعالی رانده نشده و چون از رحمت خدای تعالی رانده نشده باشد،و کسـی گوید که او را از رحمت خـدای تعالی رانـده شده،دروغ گفته باشد.و اگر دعا کند که او از رحمت خدای تعالی رانده شده باشد، دعای ناحق کرده باشـد و به خودش بازگردد.چنانچه در اخبار وارد شـده که هر کس لعنت می کنـد کسـی را،آن لعنت به سوی آن کس می رود؛اگر او مسـتحق لعنت است بـدو می رسـد؛و اگر مسـتحق نیست به لعنت کننـده باز می گردد.و ما بیان کردیم که غیر کـافر کـه بر کفر مرده باشـد،کســی بـه خصـوص،مسـتحق لعنـت نیسـت پس هر کـه خصـوص کسـی را،غیر کـافر مرده بر کفر،لعنت می کند،فی الحقیقه خود را لعنت کرد،وبال آن بدو بازمی گردد.

اکنون سـخن دریـان است که موجبـات و خصـال کفر چه چیز است و مـا بیـان کردیم که دشـمنی بـا پیغمبر و آل او از خصال کفرست زیرا که موالات ایشان جزو ایمان است؛پس معادات ایشان کفر باشد و اقصی مراتب معادات آن است که کسی را

بکشـند و یا حرب کننـد و وی را از حق وی منع کننـد،پس بر این تقـدیر ابن ملجم و یزیـد و معاویه علیه اللعنه و العذاب و غیر ایشان از مردمانی که متواتر شده در میان امّت،که ایشان ائمه کبار را کشته اند و زهر داده و از حق ایشان منع کرده،بی شک بر ایشـان لعن توان کرد زیرا که این خصـال کفرست،بی شـک که از ایشان صادر شـده،و توبـهٔ ایشان و بازگشـتن به ایمان محقق نشده،پس کفر محقق است و ایمان محقق نه، پس به اتفاق ایشان را لعن توان کرد؛لعنه اللّه علیهم و علی محبیهم أجمعین.

و اما دیگر کسان که معادات ایشان محقق نشـده،به مجرد روایات مختلفه که معارضات دارد،به خصوص لعنت نبایـد کرد،بلکه همچنین بایـد گفت که لعنت بر هر کس که بر آل محمـد ظلم کنـد،و کرد،و دشـمنی نمـود بـا ایشـان چنـانچه حـق تعـالی می فرمایـد: أَنْ لَعْنَهُ اللّهِ عَلَی الظّ الِمِینَ .این است حقیقت این مسأله که اگر اهل مـذهبین اتفاق دهنـد که بداننـد ما کمال حق بیان کردیم.

و قال أیضا فی ص ۲۸۹:چون صلوات بر آن چهارده معصوم پاک تمام شـد و تبرا که جزو ایمان مؤمنانست در این فقره نموده شد،اکنون شروع در توسل است بدیشان و طلب حاجات از حق تعالی بوسیله[ایشان]

ان شاء اللّه مستجاب گردد.

آمین یا رب العالمین.

اللهم نتوسل إلیک و نتشفّع بک بهؤلاء الأجله الکرام المعصومین فی نصره عساکر الإسلام و حفظ معالم الدین.

ای بـار خداونـدا!توسـل می جوئیم به سوی تو و شـفیع می گردانیم به حضـرت تو بـا این چهارده معصوم پاک در یاری کردن لشـکرهای اسـلام و در نگـاه داشـتن نشانها و شـعارهای دین اسـلام؛الها،پروردگارا،حیّا،قیّوما!به حرمت این چهارده معصوم که وسـیله و شـفیع مایند به حضرت تو که لشکرهای اسلام را در هر جا که باشند نصرت فرما و شعار دین محمد را در عالم قائم و ظاهر گردان.

و فی قضاء حاجاتنا و حصول مقاصدنا فی المنزلین.

ص :۱۶۹

ای بار خدایا!توسل می جوییم به سوی تو و شفیع می گردانیم به حضرت[تو]

این چهارده معصوم پاک در قضا فرمودن و برآوردن حاجتهای ما در دنیا و در آخرت،و در حاصل شدن مقصودهای ما در قبر و قیامت.الها،پروردگارا،حیّا، قیّوما!به حرمت این چهارده معصوم که وسیله و شفیع مایند،به حضرت تو که حاجت های ما در دنیا و آخرت برآور؛و عافیت دنیا و نجات آخرت ما را کرامت فرما؛به حضرت تو که حاجت های ما در دنیا و آخرت برآور؛و عافیت دنیا و نجات آخرت ما را کرامت فرما؛و مقاصد ما را از عذاب و فتنه نگاه دار و روح و ایمان به ما رسان؛و در قیامت از شداید و هول و عرصات و صراط و میزان و حساب نگاه دار.

و فی مغفره ذنوبنا و محو سیئاتنا و قبول حسناتنا.

ای بار خدایا!توسل می جوئیم به سو تو،و شفیع می گردانیم به حضرت تو به این چهارده معصوم پاک در آمرزیدن گناهان و محو گردانیدن بدیهای ما و قبول فرمودن نیکیهای ما؛الها،پروردگارا،حیّا،قیوما!به حرمت این چهارده معصوم پاک که وسیله و شفیع مایند در حضرت تو،که گناهان ما را تمامی بیامرز؛صغیر و کبیر، ظاهر و باطن،فاش و پوشیده؛گناهان دل و جوارح و بدیهای ما را از صحائف اعمال ما پاک گردان و محو ساز؛و حسنات ما را به لطف و کرم خود قبول فرما.

و دوام عافیتنا و دفع البلیات عنّا و تفریج همومنا.

ای بار خدایا توسل می جوییم و شفیع می آوریم به حضرت تو،به این چهارده معصوم پاک،در دوام عافیت ما؛و دفع گردان بلاها از ما گشودن به شادی مبدّل ساختن غمهای ما.الها،پروردگار،حیّا قیّوما!به حرمت این چهارده معصوم پاک که وسیله و شفیع مایند در حضرت تو؟عافیت که بزرگترین نعمتی است به ما کرامت فرموده ای،آن را دائم گردان و بلاها آخر الزمان و حوادث روزگار از ظلم ظالمان و جور جابران از ما دفع کن.و غمها و بلاهای ما را به لطف و کرم خود به شادی و فرح مبدل ساز و راه نجات از بلا و غم ما را کرامات فرمای.

ص: ۱۷۰

و وسّع أرزاقنا و تيسر مهماتنا.

ای بـار خـدایا!توسـل می جـوییم به سـوی تو و شـفیع می گردانیم به حضـرت تو، بـدین چهـارده معصوم پـاک،در نیکوییهـای خلقهـای مـا و در فراخی روزی هـای مـا و در آسـان گردانیـدن مهم هـای ما.الهـا،پروردگـارا،حیّـا،قیّوما!به حرمت این چهارده معصوم پاک که وسـیله و شـفیع ماینـد در حضـرت تو،که اخلاق ما را خوب گردان و صبر و قناعت را خلق ما ساز؛و از طمع و حرص و غضب مـا را در پنـاه خود گیر و روزی هـای مـا را واسع گردان؛و ما را در طلب روزی و غم آن محزون مساز و تعب مفرما و روزی ما را از وجهی که پسندیده تو باشد به ما رسان،بی تعب و غم و بی احتیاج به خلایق و مهمات ما را میسر گردان و هر کار و حاجت و مهم که ما را پیش آید آن را میسر فرما،و توفیق رفیق ما ساز.

و فی السلامه فی الحضر و الصحه و الغنیمه فی السفر.

بار خدایا!توسل می جویم به سوی تو و شفیع می گردانم به حضرت تو بدین چهارده معصوم پاک در سلامت در حضر و منزل خود و در سـفر؛الهـا،پروردگـارا، حیّـا،قیومـا!به حرمت چهـارده معصوم پاک که وسـیله و شـفیع ماینـد در حضـرت تو که ما را سلامتی و تندرستی در سفر و حضر روزی گردان و صحت و غنیمت ما را در سفر و غربت نصیب فرما.

و فی الموت بالایمان و البعث فی زمره أصحاب الإحسان.

ای بـار خـدایا!توسل می جوییم به سوی تو و شـفیع می گردانیم به حضـرت تو به این چهارده معصوم پاک که وسـیله و شـفیع مایند در حضرت تو که ما را با ایمان بمیران،و وقت موت ما را شهادت کامله مرضیّه روزی گردان،و ما را در جملهٔ [اصحاب]

احسان،برانگیزان روز قیامت.

و فی أن تجعل کل هذه لنا و لآبائنا و أمهاتنا و أولادنا و أزواجنا و موالینا و أسـتادینا و معلمینا و لأرباب حقوقنا و لسائر المؤمنین و المؤمنات.

ص :۱۷۱

ای بار خدایا!توسل می جویم به سوی تو و شفیع می گردانم به حضرت تو بدین چهارده معصوم پاک در آنکه بگردانی همۀ این چیزها که ما طلب کردیم از برای ما و از برای پدران ما و مادران ما و فرزندان ما و زنان ما و موالی و خادمان ما،و استادان و معلمان ما و جماعتی که از ما علم آموخته اند و جماعتی را که بر ما حقها دارند و از برای سایر مؤمنان و مؤمنات.

الهـا،پروردگارا،حیّا،قیّوما!به حرمت این چهارده معصوم پاک که وسیله و شفیع ماینـد در حضرت تو که هرچه در این خاتمۀ صلوات از تو طلب کردیم به ما برسان و در آن شریک ساز پدران و مادران و خادمان و دوستان و استادان و معلمان و ارباب حقوق و سایر مؤمنین و مؤمنات و تمامی را این مرادات که جهت خود سؤال کردیم،عطا فرما!و همه را مراد برآور.

و منها کلام الفاضل المعاصر الأستاذ أحمد أبو کف فی کتاب«آل بیت النبی صلّی اللّه علیه و آله فی مصر»

(ص ۵ ط دار المعارف القاهره)قال:

و کانت ذریه الامام و الزهراء خیره الأخیار من الخلق و أعلاها قدرا عند الحق، ذُرِّیَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ لم یجتمع فی نسل أحد من العالمین من یقارب آل البیت و ذریتهم-عند اللّه و رسوله و المؤمنین-مقاما أو یدانیهم أخلاقا و أحلاما،فهم الأصدقون قبلا،المهدیون سبیلا أقطاب الجلاله و شموس النبوه و الرساله،برأ اللّه أرواحهم صله متصله دائمه بالملکوت الأعلی و وقاها شح و أدران الحیاه الدنیا، و جعل حیاتهم أداء للأمانه و خلفه لمن أراد الحق و قدوه لمن أحب اللّه و رسوله و أقباسا من نور جدهم صلّی اللّه علیه و سلم کما

رأته و وصفته السیده عائشه للفاروق عمر رضی اللّه عنهما عند ما سألها:«هل رأیت الرسول حقا؟«فقالت رأیته نورا یصل الأرض بالسماء» و أحسن ختامهم فاصطفاهم بالشهاده و خصهم بالسبق دوما فی

مواقف اليأس و الاختيار بين الـدنيا و مادتها و زهرتها و ما عنـد الرفيق الأعلى فكانوا حقّا المصـطفين الأخيار الذين يسارعون فى الخيرات و هم لها سابقون.

و قـد وجهنـا صلّى اللّه عليه و سـلم-فـأحسن توجيهنا-إلى التزام حسن الأدب تجاه آل البيت مع تمام الحب و الإعزاز لهم،فجمع عليّا و الزهراء و حسنا و حسينا معه و جبريل و أظلهم بعباءته فكانوا أهل بيته الذين أفردهم بمقام الخصوصيه

منه صـلى اللّه عليه و على آله و سلم قال فيهم «إنما فاطمه بضعه منى يؤذينى ما آذاها و ينصبنى ما أنصبها».و«يا فاطمه إن اللّه عز و جل يغضب لغضبك و يرضى لرضاك»ما شاء اللّه..

و قال لعلى: «لا يحبك إلاّ مؤمن و لا يبغضك إلاّ منافق» فجعله ميزان قسط يفرق به بين الايمان و النفاق و

قال فى الحسنين: «اللهم إنى أحبهما فأحب من يحبهما» فلا إيمان لمن لا محبه له فى آل البيت.

و قـد أعلاـ الحق سـبحانه و تعـالى ذكرهم و نزههم عن كـل نقيصه و أنزل فيهم ذكرا يتعبـد به و قرآنا يتلى فقال: إِنَّمٰا يُرِيـدُ اللّٰهُ لِيُـذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً و إذا أراد اللّه تعالى فلا رادّ لإرادته،و إذا أراد سـبحانه أن يختبر عبـدا ليحبه ابتلاـه و اختـاره إلى جواره فكـان أهـل البيت-بفضـل اللّه-مصونين عن رجس الـدنيا و قـذرها بالجهـاد الـدائم و العباده الحقه و التجرد للحق تعـالى.و لن يضـاف إليهم-و هم عين الطهر-إلاّـ كل طاهر مطهر يشـبههم،فهم على بصـيره و يقين و اختيار و تطوع العابـدين الزاهـدين الراكعين الساجـدين و العلماء المجاهدين و الشـهداء الأحياء عند ربهم يرزقون و ما زالوا-على مدى الزمان-قبله العرفـاء السائحين فى ملكوت اللّه جل و علا و أئمه الأولياء الصالحين مقبلين فى كل الأحوال على اللّه،مؤيـدين بفضل اللّه و إرادته و رحمته و بركاته و وارثتهم للنور المحمدى.

و مـن ثم،فلاـ عجب أن يحـدث النـبى المبعـوث رحمه للعـالمين أمته على حب آل بيته حـتى تفـوز-بمحبتهم-بمحبته،و تسـعد-بموالاه أخص قرابته-بشفاعته،فهم معدن الرحمه الجامعه و مهبط البركات الشامله،و فيهم سر صله الأرحام على مدى

الزمان و فى كل مكان كما قال الحق عز و جل رَحْمَتُ اللّهِ وَ بَرَكٰاتُهُ عَلَيْكَمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فمن فى الورى يصدق عن الرحمه و البركه مجتمعتين؟و من ذا الذى لا يرجو نفحه من رحمه اللّه و بركاته عليه؟و من ذا الذى لا تهفو روحه إلى نسمات القرب و الحب؟ ليحشر معهم يوم يحشر،فالمرء مع من أحب يوم ينقطع كل سبب و نسب إلاّ سببه و نسبه صلّى اللّه عليه و آله و سلم،فشرف المحبه أشرف الأنساب و لقد سبقت لسيدنا سلمان الفارسى من اللّه الحسنى،فتبوأ المكانه الزلفى بشرف الاضافه إلى آل البيت جزاء وفاقا لخالص ولائه و صادق وفائه و محض طهره و صفاته للنبى و آل بيته الأطهار،فكان سلمان بحق،كما

قال الرسول صلّى اللّه عليه و سلم: «سلمان منا أهل البيت».

إلى أن قال فى ص ۱۳:و نطرح هنا تساؤلا:من هم أهل بيت الرسول الطاهرون المتطهرون؟هذا تساؤل كثر حول الجدل،و تعددت فيه الآراء.

لكن أرجح الآراء التى نميل إليها و يميل إليها الكثير من أهل العقل و العلم،أن المقصود بأهل البيت الذين جاءوا فى الآيه القرآنيه: رَحْمَتُ اللّهِ وَ بَرَكٰاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ هم بالاضافه إلى رأس الدوحه الطاهره الامام على بن أبى طالب كرّم اللّه وجهه،و فاطمه البتول،ثم الحسن و الحسين رضى اللّه عنهم جميعا.

و هذا التحديد يستدلون عليه بما

أخرجه الترمذى،و صححه أبو جرير و ابن المنذر،و الحاكم،و ابن مردويه،و البيهقى،و الكثير من مؤرخى الشيعه،عن أم سلمه زوجه النبى صلّى اللّه عليه و سلم أنها قالت: فى بيتى نزلت آيه إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ .و كان فى البيت وقتئذ فاطمه و على و الحسن و الحسين، فجللهم-أى غطاهم-رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم بكساء كان عليه،ثم قال عليه الصلاه و السلام:«هؤلاء أهل بيتى،فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا».

و فى روايه أخرى عن ام سلمه أيضا،قالت: «إن النبى صلّى اللّه عليه و سلم كان فى بيتها على منامه له.و عليه كساء خيبرى،فجاءت فاطمه رضى اللّه عنها ببرمه-أى

قدر من الحجاره-فيها خريزه-صنف من الطعام فقال لها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:ادع زوجك و ابنيك حسنا و حسينا،فدعتهم فبينما هم يأكلون،إذ نزلت على النبى هذه الآيه الكريمه،فأخذ النبى بفضله كسائه،فغشاهم إياها،ثم أخرج يده من الكساء و ألوى بها إلى السماء،ثم قال:«اللهم هؤلاء هم أهل بيتى و خاصتى فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا»و قالها ثلاث مرات.

قالت أم سلمه فأدخلت رأسى فى الستر،فقلت:يا رسول اللّه و أنا معك،فقال:

«إنك إلى خير».

هؤلاء هم أهل البيت،الذين أذهب اللّه عنهم الرجس.

هؤلاء هم أهل البيت الطاهرون المتطهرون.

و بالطبع فإن نسل هؤلاء قد جاء طاهرا متطهرا.

أما و قد جددنا-على قدر اجتهادنا-من هم أهل بيت النبى صلّى اللّه عليه و سلم، فإن هناك الكثير من أحاديث النبى التى جاءت إلينا،و التى تحضنا و تدفعنا إلى حبهم و محبتهم،فهو حب،و هى محبه للرسول صلّى اللّه عليه و سلم.و محبه الرسول و أهل بيته هى من صادق الايمان،و صدق العقيده.

قد روى الديلمى و الطبرانى و ابن حبان، و البيهقى،أنه صلّى اللّه عليه و سلم قال: «لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه، و تكون عترتى أحب إليه من عترته،و أهلى أحب إليه من أهله و ذاته».

و قال الرسول صلّى اللّه عليه و سلم: «مثل أهل بيتى كسفينه نوح،من ركبها نجا، و من تعلق فاز،و من تخلف عنها زج فى النار».

و عنه صلّى اللّه عليه و سلم أنه قال: «إنى أوشك أن أدعى فأجيب،و إنى تارك فيكم الثقلين،كتاب اللّه حبل ممدود من الأرض إلى السماء،و عترتى أهل بيتى.و إن اللّه اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض يوم القيامه، فانظروا بما تخلفونى فيهما».

و هناك حديث يؤكد أن عترته هم أبناؤه،

فقد قال صلّى اللّه عليه و سلم: «كل

سبب و نسب منقطع یوم القیامه إلّا سببی و نسبی،و کل ولد أم فإن عصبتهم لأبیهم ما خلا ولد فاطمه،فإنی أنا أبوهم و عصبتهم».

و عنه صلّی اللّه علیه و سلم أنه قال: «حرمت الجنه علی من ظلم أهل بیتی، و آذانی فی عترتی،و من اصطنع إلی أحد من ولد عبد المطلب و لم یجازه علیها،فأنا أجازیه علیها غدا إذا لقینی یوم القیامه».

و عن أبیّ بن کعب أنه قال:قال الرسول صلّی اللّه علیه و سلم: «أدبوا أولادکم علی ثلاث خصال،حب نبیکم،و حب أهل بیته.و علی قراءه القرآن،فإن حمله القرآن فی ظل اللّه،یوم لا ظل إلّا ظله،مع أنبیائه و أصفیائه».

و أخیرا،و لیس آخرا،

یقول الرسول الکریم صلّی اللّه علیه و سلم: «أربعه أنا شفیع لهم یوم القیامه:المکرم لذریتی أو القاضی لهم الحوائج،و الساعی لهم فی أمورهم عند ما اضطروا إلیه،و المحب لهم بقلبه و لسانه».

حب آل بیت النبی إذن فرض و واجب.

و منها کلام الفاضل المعاصر المستشار عبد الحلیم الجندی فی«الامام جعفر الصادق علیه السلام»

(ص ۱۰۷ ط المجلس الأعلی للشئون الإسلامیه القاهره)قال:

بلغ الامام الصادق بمسالمته للمنصور بعض آماله لأهل بیته،بقیه أیام حیاته،بل طوال خلافه أبی جعفر المنصور.فکان میمون النقیبه بالسلام الذی نشده،و الأمان الذی دعا له،و أطال زمانه.و منع کثیرا من الطغیان الذی طالما

شکاه أبوه،علی ما سیروی ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه- (ثم لم نزل أهل البیت نستذل و نستضام،و نقصی و نمتهن،و نحرم و نقتل.و لا نأمن علی دمائنا و دماء أولیائنا.و وجد الکاذبون و الجاحدون لکذبهم و جحودهم موضعا..فحدثوهم بالأحادیث الموضوعه المکذوبه و رووا عنا ما لم نقله و ما لم نفعله لیبغضونا إلی الناس.و کان

عظم ذلک و کبره زمن معاویه بعد موت الحسن.فقتلت شیعتنا بکل بلده.و قطعت الأیدی و الأرجل علی الظنه.و من یذکر بحبنا و الانقطاع إلینا سجن أو نهب ماله أو هدمت داره.ثم لم یزل البلاء یزداد إلی زمان عبید اللّه بن زیاد قاتل الحسین.ثم جاء الحجاج فقتلهم کل قتله و أخذهم بکل ظنه و تهمه.حتی أن الرجل یقال له زندیق أحب إلیه من أن یقال شیعه علی). و فی عصر الباقر کان الحسن البصری الجسور (قاضی عمر بن عبد العزیز و شیخه الذی لا یهاب الخلفاء)إذا

روی عن أمیر المؤمنین علی قال (قال أبو زینب)لیخفی الاسم الذی لا خفاء له! بل کان الشعبی شیخ المحدثین بالعراق یقول(ما ذا لقینا من آل علی إذا أحببناهم قتلنا و إذا أبغضناهم دخلنا النار).

و کان طبیعیا فی دوله«هرقلیه»أن یکون همها الملک لا ـ الدین،تعاقب من تتوهم خطره علیها و تترک من تزندق،أن تزداد الاستهانه بالدین فی مقابل السلام الذی تنشده الدوله،و البلهنیه التی یؤثرها دعاه الدعه.بدأ ذلک من عهد معاویه و سیستمر استمرار فساد الدوله.و ستستبقیه لتصرف الناس عن الاهتمام بأهل بیت النبی،أو توقع بهم لفرطات تفرط من أحدهم،أو تعزی کذبا إلیهم،منتهزه للفرص حینا،أو مفتعله لها فی أغلب الأحیان.

کانت الأوامر تصدر من بغداد إلی أرجاء الامبراطوریه التی تدین لبنی العباس، و منها مصر،أن(لا یقبل علوی ضیعه،و لا یسافر من الفسطاط إلی طرف من أطرافها.

و أن یمنعوا من اتخاذ العبید إلاّ العبد الواحد(و الرقیق یومذاک قوه العمل)و إن کانت بین العلوی و بین أحد خصومه فلا یقبل قول العلوی.و یقبل قول خصمه بدون بینه)! و کانوا یسفرون من الأطراف إلی العاصمه لیکونوا تحت الرقابه.بل أمر الرشید أن یضمن العلویون بعضهم بعضا.و کانوا یعرضون علی السلطان کل یوم،فمن غاب عوقب..و کأن«أهل بیت النبی»جالیه من العدو أو شرذمه من المشبوهین.

و لقد کان یکفی للحیطه أقل القلیل من حاکم یرید أن یطمئن.و إنما کان ذلک

الكيد سياسه إباده مستمره،يشترک فی تنفيذها الخلفاء،و الأشياع الظلمه،تدفع الثائرين إلی أن يثوروا،فيؤخذوا بثوراتهم،أو يؤخذ غيرهم بجرائر تنسب إليهم،أما سياسه أهل البيت فواضحه من شعار أبناء علی فی کلمه مسلم بن عقيل(إنا أهل بيت نکره الغدر)قالها عند ما عرض عليه البعض قتل عبيد اللّه بن زياد فی إحدی زياراته.فنجا ابن زياد بهذا الشعار ليقتل مسلما فيما بعد.أما شعار حاشيه معاويه فکان(إن للّه جنودا من عسل)يقصدون دس السم إلی أعدائهم فيه.

و لقد طالما استعمل الطغاه السم فی أهل البيت فی القرون التاليه.فإن لم يکن سم فی خفاء فالقتل جهره.و من الروايات أن أئمه أهل البيت-الاثنی عشر-ماتوا مسمومين ما عدا أمير المؤمنين عليا و الشهداء الحسين-ماتا شهيدين.

فی أيام الخليفه الهادی(سنه ۱۶۹)کان أهل بيت النبی فی المدينه يستعرضون کل يوم!الکل واحد منهم کفيل من نسيب أو قريب.بل ولی عليهم واحد من ذريه عمر بن الخطاب هو عبد العزيز بن عبد اللّه.فولی بدوره علی أهل البيت رجلا يقال له عيسی الحائک.فحبسهم الحائک فی المقصوره.فثارت لأجلهم المدينه إذا ثاروا، و کسرت السجون و اخرج المسجونون،و بويع للحسين بن علی بن الحسن.فبقی واحدا و عشرين يوما بالمدينه ثم ارتحل إلی مکه فأقام بها إلی زمن الحج.

و

کرر التاريخ نفسه فی خروج الحسين و من معه من أهل المدينه إذ جاءه الامام موسی الکاظم يستقيله من الخروج معه.کما صنع أبوه مع النفس الزکيه(محمد بن عبد اللّه).قال الکاظم للحسين(أحب أن تجعلنی فی حل من تخلفی عنک)قال أنت فی سعه.قال الکاظم(أنت مقتول..و عند اللّه عز و جل أحتسبکم من عصبه..).

و جهز الهادی جيشا لاقاه حيث استشهد فی موقع يقال له(فخ)و معه کثير من العلويين.و حملت رأس(الحسين شهيد فخ)إلی القائد العباسی بالبشری!مع رؤس مائه آخرين.و استعرض القائد الرءوس بالمدينه فقال الامام الکاظم عند ما عرضوا رأس الحسين(إنا للّه و إنا إليه راجعون.مضی و اللّه مسلما.صالحا.صواما قواما آمرا

بالمعروف ناهيا عن المنكر.ما كان فى أهل بيته مثله).

و كان مع الحسين يحيى بن عبد اللّه بن الحسن(أخى محمد و إبراهيم،و إدريس أبناء عبد اللّه بن الحسن)فلما انتهت المعركه استتر،ثم ظهر،فخرج على الرشيد فى بلاد الديلم،و وجه إليه الرشيد جيشا بقياده الفضل بن برمك حتى استسلم بعهد مكتوب.و مع ذلك استفتى الرشيد العلماء لقتله،فأبى ذلك محمد بن الحسن صاحب أبى حنيفه و صاح:ما ذا تصنع لو كان محاربا و ولى كان آمنا.

لكن الرشيد وجد من علماء السوء من أفتاه بقتله،و كان هو أقدر على النفاق السياسى من مفتيه.أخذ من المفتى ما يملكه،ليصنع هو ما يقدر عليه..فسجن يحيى و ضيق عليه الخناق حتى مات فى سجنه،كمثل ما سيموت فى سجن الرشيد الامام موسى الكاظم و يشهد الرشيد الناس عليه،ليبرئ نفسه من تهمه اغتياله.

أما الأخ الرابع إدريس فأفلت هاربا إلى مصر،ثم إلى المغرب،و قيل دس إليه الرشيد هناك من سمه.فأسس ابنه دوله الأدارسه.

و سيموت فى حبس الرشيد كذلك عبد اللّه بن الحسن(الأفطس).قتله جعفر بن برمك وزير الرشيد.و سيموت فى حبسه محمد بن يحيى بن محمد بن عبد اللّه بن الحسن،و العباس بن محمد بن عبد اللّه،و كذلك الحسين ابن...عبد اللّه بن جعفر.

و

فى عهد المأمون وجه إلى جماعه من آل أبى طالب.فحملوا إليه فى مرو عاصمه خراسان و فيهم الامام على الرضا(بن الكاظم بن الصادق)فخاطبه فى أن يكون ولى عهده.فأبى.فتهدده بقوله:(إن عمر جعل الشورى فى سته آخرهم جدك.

و قال من خالف فاضربوا عنقه.و لا بد من قبول ذلك)فقيل:و بايع له المأمون و العباس ابن المأمون.

ثم دعاه المأمون للخطبه فأوجز،و كأنه يتوقع وجازه أيامه.فاكتفى بعد أن حمد اللّه بقوله(إن لنا عليكم حقا برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.و لكم علينا حق فإذا أديتم إلينا ذلك وجب علينا الحق لكم). لكنه مات بعد قليل فى ظروف مبهمه لا

يستبعد منها دس السم كما تؤكد الشيعه،فموت على الرضا كان حلاـ لاشكالات بنى العباس سواء من يحبون المأمون،أو الكارهين للرضا،أو للمأمون ذاته.

و لا نستطرد للسرد فليس فى تاريخ البشريه،كلها،اسره شردت و جردت،و ذاقت العذاب و الاسترهاب،مثل أهل بيت النبى صلّى اللّه عليه و سلم.

بدأ بهم تاريخ الإسلام مجده.و استمر فيهم بعبرته و عظمتها.قدم أبوهم للبشريه أسباب خلاصها بكتاب اللّه و سنه الرسول.و قدم أهل بيته أرواحهم فى سبيل القيم التى نزل بها القرآن و جاءت بها السنه.كانت مصابيحهم تتحطم لكن شعلتهم لا تنطفئ،لتخلد الجهاد و الاستشهاد و الإرشاد،بالمثل العالى الذى كانوه،و الضوء الذى لم تمنع الموانع من انتشاره،و علم فيه أبناء النبى أمته بعض علومه:أن الاستشهاد حياه،للمستشهدين و للأحياء جميعا.

و قال أيضا فى ذيل الكتاب ص ١١٠ و ١١١:و تستمر عجلات الطغيان فى الدوران.و تتوالى مقاتل الطالبيين توالى الخلفاء العباسيين-ففى بدء عهد المأمون يقتل بالعراق:الحسن بن الحسين بن زيد عند قنطره الكوفه مع أبى السرايا.و الحسن بن اسحق بن على فى وقعه السوس مع أبى السرايا.و محمد بن الحسن بن الحسين يقتل باليمن فى أيام أبى السرايا.و على بن عبد اللّه بن محمد يقتل باليمن فى أيام أبى السرايا و محمد بن إبراهيم بن إسماعيل(و هو ابن طباطبا)الخارج مع أبى السرايا سنه ١٩٩ مطالبين بالبيعه(للرضا من آل محمد).و قد انهزموا بجيش هرثمه بن أعين قائد المأمون سنه ٢٠٠.و قتلى العلويين على يد هذا الجيش كثيرون.

و فى عهد المعتصم خرج محمد بن القاسم..بن على بالطالقان فقبض عليه عبد اللّه بن طاهر و بعث به إلى الخليفه.و حبس المعتصم عبد اللّه بن الحسن..بن جعفر حتى مات فى مخبئه.فلما جاء الواثق أمن العلويون بضع سنين.إذ جمعوا ثم حبسوا،عن الانطلاق خارج العاصمه سامراء،فتطامنوا و اطمأنت السلطه.ثم هبت عليهم فى أيام المتوكل ريح عاتيه من جنون الفزع.

ص :١٨٠

فلقد أزال قبر الحسين و حرثه حتى لا يزار.و شتت شمل شيعته و فرقهم فى النواحى.فمنهم من حبسوا و منهم من تواروا حتى ماتوا فى مهربهم-و تناقل الناس أشعارا منسوبه إلى ابن السكيت عالم النحو الكبير،و كان يعلم ولدى المتوكل.و فى هذه الأشعار:

تاللّه إن كانت أميه قد أتت

قتل ابن بنت نبيها مظلوما

فلقد أتاه بنو أبيه بمثله

هذا لعمرك قبره مهدوما

أسفوا على ألا يكونوا شاركوا

فى قتله فتتبعوه رميما!

و ربما أراد المتوكل أن يتيقن من صدور هذا الشعر أو من ولاء العالم حين سأله:

أيهما أحسن:ولداى(المؤيد و المعتز)أم الحسن و الحسين؟...و لم يرضه جوابه.

فأمر بقتله فقتلوه.و لم يلبث المتوكل إلاّ قليلا حتى قتله ابنه«المنتصر»فى مؤامره! و إنما كانت فظاعه الجريمه الأخيره قصاصا عجلت به المساء لمقتل عالم آثر الصدق.

و لم يصلح للعلويين بال إلاّ أشهرا بعد مصرع المتوكل.ليعود البطش بهم إلى عنفوانه فى أيام المستعين.فمنهم من خرج و خرج الناس معه،كيحيى بن عمر خرج فقتل.و منهم من خرج و لم يخرج الناس معه،فحبس ليموت سنه ۲۷۱.و هو الحسن بن محمد المعروف بالحرون.و منهم محمد بن جعفر خرج و حبس حتى مات فى سامراء ليتتابع سجل الشهداء..

نقف عن السرد،عند أبيات لابن الرومى(۳۲۱-۳۸۴)من جيميته فى رثاء يحيى بن عمر بعد مقتله إذ خرج على بنى العباس فى القرن الرابع من جراء ظلمهم:

أمامك فانظر أى نهجيك تنهج

طريقان شتى مستقيم و أعوج

أكل أوان للنبى محمد

قتيل زكى بالدماء مضرج؟

بنى المصطفى كم يأكل الناس شلوكم

لبلواكمو عما قليل مفرج

أبعد المسمى بالحسين شهيدكم

تضاء مصابيح السماء فتسرج؟

أ يحيى العلاء لهفى لذكراك لهفه

يباشر مكواها الفؤاد فينضج

لمن تستجد الأرض بعدک زينه

فتصبح فى أثوابها تتبرج؟

سلام و ريحان و روح و رحمه

عليک و محدود من الظل سجسج

ألا أيها المستبشرون بيومه

أظلت عليكم غمه لا تفرج

نظار لكم أن يرجع الحق راجع

إلى أهله يوما فتشجوا كما شجوا

غررتم إذا صدقتموا أن حاله

تدوم لكم.و الدهر لونان أخرج

أبى اللّه إلاّ أن يطيبوا و تخبثوا

و أن يسبقوا بالصالحات و يفلجوا

لعل قلوبا قد أطلتم غليلها

ستظفر منكم بالشفاء فتثلج

و منها كلام الشريف علوى بن طاهر بن عبد اللّه الهدار الحداد العلوى فى«القول الفصل»

(ج ۲ ص ۱۷۹ ط جاوا-فى إخفاء تحديث فضائل أهل البيت و مناقبهم خوفا من الطغاه الجبابره)قال:

بل كان مثل زيد بن أرقم يخاف من التحديث بمناقب أهل البيت و قد سأله رجل من أهل العراق عن حديث غدير خم فامتنع عن اجابته و قال له إنكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم فقال ليس عليک منى بأس ذكره فى المسند.

و فی الصحیح إن ابن عمر رضی اللّه عنهما قال لبعض الشامیین بعد ما أخبره ببعض مناقب الامام علی علیه السلام لعل ذلک یسوءک قال نعم قال فارغم اللّه بأنفک قال إنی أبغضه قال أبغضک اللّه فاذهب فاجهد علیّ جهدک.

و قد کانت روایه حدیث واحد فی بعض العصور السابقه فی مناقب أهل البیت کافیه لجرح الراوی ان سلم من القتل و السجن.

و قد منعوا أبا هریره و أبا سعید الخدری من التحدیث بذلک و جبهوهما و ضرب نصر بن علی الجضمی ألف سوط لروایته حدیثا فی فضائلهم و کانت سیاسه الملوک

و علماء الدنيا داعيه إلى نفره العامه و خوف الخاصه من التحدث بذلك و

الناس على دين ملوكهم و لو لا بقيه من المخلصين صبروا على خوف من الفراعنه فنقلوا بعض ما بلغهم من ذلك لذهب ما بقى من الوارد فى أهل البيت فى طى الخفاء و عكس ذلك أن يروى بعض غلاه النواصب الأحاديث الموضوعه التى يعترف جهابذه الحديث بوضعها و إنها من الافتراء على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم و كذب محض لا يحل نقله و لا سماعه إلاّ لمجرد التحذير منه و تقتضى الحال أن يبقى معدودا فى رجال الصحيح و هذا من تأثير القوه فان لها كسوه تستر معايب من يلوذ بها و بالجمله فلا عبره بطعنهم فى عبد اللّه بن عمر كما قرره الحافظ ابن حجر.

فقال بعد أن نقل كلام ابن عدى فى أبان بن تغلب انه من أهل الصدق و ان كان مذهبه مذهب الشيعه ما لفظه«قلت هذا قول منصف و أما الجوزجانى فلا عبره بحطه على الكوفيين فالتشيع فى عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل على على عثمان و ان عليا كان مصيبا حروبه و ان مخالفه مخطئ مع تقديم الشيخين و تفضيلهما و ربما اعتقد بعضهم ان عليا أفضل الخلق بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم و إذا كان معتقد ذلك ورعا دينا صادقا مجتهدا فلا ترد روايته بهذا لا سيما ان كان غير داعيه و أما التشيع فى عرف المتأخرين فهو الرفض المحض فلا تقبل روايه الرافضى الغالى و لا كرامه»اه كلام الحافظ و لم يذكر رحمه اللّه تعالى حكم الناصبى الغالى و هو مقابل الرافضى و إنما استشكل فى بعض كلامه جرحهم الشيعى مطلقا و تعديلهم الناصبى غالبا و لعمرى إنه موضع إشكال و ما الذى أحل عرض أمير المؤمنين على عليه السلام و بغضه حتى لم يؤثر ذلك فى عداله مبغضيه و سابيه و حرم عرض غيره إن هذا لشىء عجاب و قد رام بعض المتحذلقين أن يفسر كلام الحافظ ابن حجر فزعم انه أراد بالشيعى الذى جرحوه مطلقا الشيعى الكافر الذى يعتقد نبوه على عليه السلام أو ألوهيته و هذا كذب و فضيحه قد أنزل هذا القائل الحافظ ابن حجر بمنزله من الجهل لن ينزل بها حتى قريب العهد بالإسلام،فكيف

بأحد أئمه الإسلام،و هل يعقل ان الحافظ يجهل كون الكافر مجروحا مطلقا حتى يستشكل جرحهم له سبحانك هذا بهتان عظيم،و الحق ان من كفر بتشيعه كمن اعتقد نبوه على عليه السلام أو ألوهيته و مثله من كفر بنصبه كمن اعتقد نبوه يزيد كلاهما بمنزله واحده،و منهم من يعتقد انه من السابقين الأولين من الصحابه و قد كان من الفرقه الأخيره طائفه عظيمه بقيت إلى ما بعد السبعمائه،و منهم كثير ممن يدعى التصوف و ينتسب إلى الحنابله و منهم من قال فيمن توقف فى يزيد انه يوقف على النار و هؤلاء كلهم لا يقول بعدالتهم أحد يؤمن باللّه و اليوم الآخر،و أما من يعتقد كفر الشيخين رضى اللّه عنهما أو فسقهما و يتبرأ منهما،و من يعتقد كفر على و عثمان رضى اللّه عنهما أو فسقهما و يتبرأ منهما،فينبغى أن يقال فيهما بقول واحد فإنهما فريقان متقابلان(فان قيل)ان الفرق بين الشيخين و على و عثمان عظيم(قلنا)ليقل القائلون فى عظم الفرق بينهما ما شاءوا فلن ينتهى إلى أن يفرق به بين أعراضهم و ما حرم اللّه منهم و لو قيل بصحه الفرق لبطلت حجج أهل السنه على الرافضه و أشباههم،و أما من تولى الشيخين و عثمان معهما و تبرأ من على،و من تولاهما و تولى عليا معهما و تبرأ من عثمان فهذا فريقان متقابلان فينبغى أن يقال فى أحدهما بمثل ما قيل فى الآخر من جرح أو تعديل و لا يقتضى الإنصاف إلاّ ذلك،فأما جرح من تولى الأربعه و فضل عليهم عليا أو لم يفضله و لكن اعتقد انه كان مصيبا فى حروبه و تعديل من سب عليا و تبرأ منه و أبغضه و لكنه تولى الثلاثه فلا يقوله إلاّ من كان متقلدا مذهب النواصب و هذا النوع هو الذى استشكله الحافظ ابن حجر و أخبث منه من يجرح من تكلم فى مقاتلى على عليه السلام و يعدل من تكلم فيه و فى ناصريه و قد قال الحافظ ابن حجر فى مقدمه الفتح«الجوزجانى كان ناصبيا منحرفا عن على فهو ضد الشيعى المنحرف عن عثمان و الصواب موالاتهما جميعا و لا ينبغى أن يسمع قول مبتدع فى مبتدع»اه و مراده بالشيعى المبتدع من يتولى عليا و يبرأ من عثمان رضى اللّه عنهما فان الشيعه فرق كالنواصب و قد تزيد بدعه بعض

فرقهم على بعض و قال فى موضع آخر«و أما الجوزجانى فقد قلنا غير مره ان جرحه لا يقبل فى أهل الكوفه لشده انحرافه و نصبه و غير الجوزجانى ممن على شاكلته مثله كالأزدى»اه أقول و لكن وصف بعضهم الجوزجانى هذا بأنه كان صلبا فى السنه و لعله إنما عنى سنه الشيطان فأما سنه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم فلا يوصف بالصلابه فيها الناصبى المنحرف و هذا يشبه قول الآخر فيه إنه لشده صلابته فى السنه يحمل على على عليه السلام و يشبهه أيضا ما استأنس به الذهبى على تشيع الحاكم رحمه اللّه بأنه ألّف جزأ فى مناقب فاطمه البتول على أبيها و عليها الصلاه و السلام كأن السنى لا يكون عنده سنيا حتى يطمس كل فضيله لها و لا يذكر لها منقبه و هذه و اللّه قاصمه الظهر،و عار الدهر،و بالجمله فان من نظر فى كتب الجرح و التعديل رأى فيها كثيرا من التخليط و التشويش فينبغى لطالب الحق أن لا يأخذ ما فيها على علاته و قد صدق من قال ان المصائب العظيمه فى الإسلام تعصب كثير من حمله الحديث للشيع و الأحزاب(فان تكلف متكلف)و أجاب بأنهم عدلوا الناصبى غالبا لأن له شبهه فى ظنه خطأ على عليه السلام فى مقاتله أهل القبله(قلنا) و للشيعى مثلها أو أعظم منها فيمن قاتل عليا عليه السلام و أصحابه و هو و هم من أهل القبله مثلهم فما الذى أهدر شبهه هذا و أعمل شبهه ذاك؟!ان هى إلّا قسمه ضيزى و لا يغب عنك إن مرادنا بالشيعه من ذكرهم الحافظ ابن حجر أعنى من يتولى الشيخين و يعرف لهما فضلهما(فان قيل)ان أولئك كانوا متدينين ببغض على عليه السلام لاعتقادهم خطأه(قلنا)و هؤلاء كانوا متدينين بحب على عليه السلام لاعتقادهم اصابته فأى الفريقين أحق بالأمن ان كنتم تعلمون.

و منها كلام الأستاذ السيد محمد وهبى ابراهيم-شقيق السيد الرائد فى مقدمه«مراقد أهل البيت بالقاهره»

(ص ۹ لرائد العشيره المحمديه محمد زكى ابراهيم-ط مطبوعات العشيره المحمديه

ص :۱۸۵

بمبنی جامع البنات بالقاهره)قال:

أولا من هم أهل البیت؟:

قال أبو سعید الخدری و جماعه من التابعین منهم مجاهد و قتاده: «أهل البیت هم علی و فاطمه و الحسن و الحسین» و ذهب إلیه الزمخشری فی بعض أقواله:و تبعه بعض المفسرین و قال الفخر الرازی و القسطلانی و آخرون:«أهل البیت أولاده و أزواجه و الحسن و الحسین،و علی منهم لمعاشرته فاطمه،و ملازمته النبی صلّی اللّه علیه و سلم،و قال سعید بن مقاتل و عکرمه و مقاتل «أهل البیت نساؤه»و قال زید بن الأرقم«أهل البیت من تحرم علیهم الصدقه و هم آل علی و عقیل و جعفر و العباس،و ذلک هو الراجح،قال السیوطی هؤلاء هم الأشراف حقیقه فی سائر الأمصار و هو ما علیه الجمهور،و قال الشعرانی قول زید بن الأرقم هو معنی حدیث صحیح(قلنا:رواه مسلم و النسائی).

ثانیا-من هم أهل العباءه و الرداء؟.

فی(الخطیب)عن عائشه أن الرسول خرج و علیه مرط مرحّل(عباءه صوف)من شعر أسود فجاء الحسن فأدخله،ثم الحسین،ثم فاطمه،ثم علی،ثم قال إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً و فی روایه أخری قال: «اللهم هؤلاء أهل بیتی،أو أهل بیت محمد،فاجعل صلواتک و برکاتک علی آل محمد،کما جعلتها علی إبراهیم،إنک حمید مجید» و نحوه روایات شتی،و

فی روایه: کان معهم جبریل و میکائیل، قال الطبری:و قد تکرر هذا الفعل مرات منه صلّی اللّه علیه و سلم، و

عن علی رضی اللّه عنه قال: شکوت إلی رسول اللّه حسد الناس لی،فقال:«أما ترضی أن تکون رابع أربعه هم أول من یدخل الجنه،أنا و أنت و الحسن و الحسین، و أزواجنا عن أیماننا و شمائلنا،و ذریاتنا خلف أزواجنا؟، و مما یلحق بهذا المقام ما رواه الدیلمی قال:قال صلّی اللّه علیه و سلم نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنه.

«أنا و حمزه و علی و جعفر،و الحسن،و الحسین و المهدی».

ثالثا:(آیه إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ):

روی أحمد و الطبرانی عن أبی سعید الخدری قال:قال النبی صلّی اللّه علیه و سلم (أنزلت هذه الآیه فی خمسه،فیّ و فی علی،و حسن و حسین و فاطمه).

و روی أحمد و الترمذی و ابن أبی شیبه،و ابن جریر،و ابن المنذر،و الطبرانی، و الحاکم،و صححه عن أنس، أن رسول اللّه بعد نزول هذه الآیه،کان یمر ببیت فاطمه،إذا خرج لصلاه الفجر،یقول:«الصلاه أهل البیت». إِنَّمٰا یُرِیدُ اللّٰهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً و فی روایه أبی سعید: جاء صلّی اللّه علیه و سلم أربعین صباحا إلی دار فاطمه یقول:«السلام علیکم أهل البیت،رحمکم اللّه، إِنَّمٰا یُرِیدُ اللّٰهُ الآیه) و فی روایه له عن ابن عباس سبعه أشهر، و فی روایه لابن جریر،و ابن المنذر،و الطبرانی ثمانیه أشهر.

رابعا:(آیه الموده فی القربی):

قال القسطلانی:المراد بالقربی من ینسب إلی جده الأقرب عبد المطلب،و قال البغوی و الرازی و البیضاوی،و تابعهم أکثر المفسرین«القربی هم أهل البیت.

قال الزمخشری.«روی أنه لما نزلت هذه الآیه قیل یا رسول اللّه.من قرابتک هؤلاء الذین وجبت علینا مودتهم؟قال:«علی و فاطمه و ابناهما) قلنا:هذه هی روایه الطبرانی،و ابن مردویه،و ابن أبی حاتم عن ابن عباس، و یدل له سبب نزول الآیه، فإنه لما تفاخر الأنصار بأیدیهم علی الدعوه الإسلامیه،و عاتبهم الرسول فیما منوا به علی اللّه،أسفوا و جثوا علی الرکب و قالوا:«أموالنا و ما فیما أیدینا للّه و رسوله»فنزل قوله تعالی: قُلْ لاٰ أَسْئَلُکُمْ (الآیه)فهذه نصوص قطعیه فی أن المراد بالقربی هم أهل بیت رسول اللّه،لا یشذ عن ذلک إلاّ المبتلون بالحقد علی أهل البیت باسم العلم و السلفیه.

خامسا:وجوب حب أهل البیت:

(۱)

أخرج ابن سعد قال صلّی اللّه علیه و سلم استوصوا بأهل بیتی خیرا،فإنی أخاصمکم عنهم غدا،و من أکن خصمه،خصمه اللّه.

و نقل القرطبی عن ابن عباس فی قوله تعالی: وَ لَسَوْفَ يُعْطِيکَ رَبُّکَ فَتَرْضىٰ قال:رضا محمد ألا یدخل أحد من أهل بیته النار و روی الدیلمی و الطبرانی و البیهقی و ابن حبان،قال صلّی اللّه علیه و سلم «لا یؤمن عبد حتی أکون أحبّ إلیه من نفسه و تکون عترتی أحب إلیه من عترته،و أهلی أحبّ إلیه من أهله و ذاته أحبّ إلیه من ذاته» و أخرج البخاری عن ابن عمر،قال أبو بکر: النبی خطب فقال«أذکرکم اللّه فی أهل بیتی ثلاثا» و روی الامام أحمد،قال صلّی اللّه علیه و سلم «إنی أوشک أن أدعی فأجیب،و إنی تارک فیکم الثقلین،کتاب اللّه،حبل ممدود من الأرض إلی السماء، و عترتی أهل بیتی،و إن اللطیف الخبیر أخبرنی أنهما لن یفترقا حتی یردا علیّ الحوض یوم القیامه،فانظروا بم تخلفونی فیهما» و فی روایه «إن اللّه سائلکم کیف خلفتمونی فی کتاب اللّه و أهل بیتی» و روی الحاکم و الترمذی و صححه علی شرط الشیخین،قال صلّی اللّه علیه و سلم «أحبوا اللّه لما یغذوکم به،و أحبونی بحب اللّه و أحبوا أهل بیتی بحبی» و استقصاء هذه الأخبار یطول،و حسبنا هذا.

سادسا:تحریم بغض أهل البیت:

(۱)

أخرج الطبرانی،و البیهقی،و ابن منده و ابن أبی عاصم،قال صلّی اللّه علیه و سلم «ما بال أقوام یؤذوننی فی نسبی و ذوی رحمی؟ألا و من آذی نسبی و ذوی رحمی،فقد آذانی،و من آذانی فقد آذی اللّه» و روی أبو الشیخ قال صلّی اللّه علیه و سلم «ما بال رجال یؤذوننی فی أهل بیتی؟و الذی نفسی بیده،لا یؤمن عبد حتی یحبنی،و لا یحبنی حتی یحب ذریتی»؟ (قلنا و قد کان من أدب السلف الصالح ألا یقرءوا فی الصلاه بسوره(اللهب)حفاظا علی قلب رسول اللّه و نفسه،مع أنها قرآن منزل)و

روی أحمد مرفوعا «من أبغض أهل البیت فهو منافق» و روی الحاکم صحیحا علی شرط الشیخین:قال صلّی اللّه علیه و سلم: «لا یبغضنا أهل البیت أحد،إلاّ أدخله اللّه النار» و روی الدیلمی عن أبی سعید قال صلّی اللّه علیه و سلم: «اشتد غضب اللّه علی من آذانی فی عترتی» و روی الطبرانی فی الأوسط قال: لا یبغضنا

أحد إلّا زيد عن الحوض يوم القيامه بسياط من نار.

و نختم البحث بما

رواه الدار قطنی مرفوعا قال صلّی اللّه علیه و سلم: «یا أبا الحسن.أما أنت و شیعتک ففی الجنه،و إن قوما یزعمون أنهم یحبونک یصغرون الإسلام ثم یلفظونه،یمرقون منه،کما یمرق السهم من الرمیه» (و هذا الحدیث من أعلام النبوه فی تصویر متسلقه هذا الزمان)و الحمد للّه.

و منها كلام الفاضل المعاصر موسی محمد علی فی«عقیله الطهر و الکرم زینب الکبری»

(ص ۱۰ ط عالم الکتب بیروت)قال:

و أهل البیت هم المختصون بالطهاره الحقه،فهم الذین اختصهم اللّه بمحبته، و انتدبهم لأن یکونوا خلفاء عنه فی ملکه،و أظهرهم لیظهر لک عجائب قدرته، و أکرمهم بمختلف الکرامات،و خلصهم من طبائع نفوسهم،و نجاهم من إطاعه هوی أنفسهم،حتی صارت کل أفکارهم مستقله به سبحانه و تعالی،و علاقاتهم معه لا مع غیره.فمحبتهم أساس الطریق إلی اللّه تعالی،و أصله،و کل الأحوال و المقامات درجات للمحبه.و لقد أکرم اللّه سبحانه و تعالی أهل البیت بتعلیم جاهلهم و إرشاد ضالّهم و تقویه ضعیفهم فالتواضع لهم حق و الاستنصاف لهم واجب و الخدمه بقدر الإمکان لهم قرب.

و إذا کان اللّه سبحانه و تعالی،تفضل و أولی،و طهر و زکی،و کرم و أکرم آل بیت النبوه کما جاء بذلک قوله سبحانه: إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً .فلا أقل من أن یکون هذا التفضل الالهی،و الکرم الربانی،له إیثاره فی قلوب بنی البشر،استجابه لأمر اللّه سبحانه،و تحقیقا لدعوه رسوله صلّی اللّه علیه و سلم.و الإیثار لحب أهل بیت النبوه،استجابه للّه و لرسوله،و الأدب معهم إنما یتحقق ذلک بحفظ حرمتهم غائبین أو حاضرین،فلا یغتاب أحد منهم و لا ینقص

قدره،فالغيبه حرام بالإجماع لا سيما فى حق أهل البيت و الأولياء،لأن لحومهم سموم قاتله كلحوم العلماء و الأنبياء.

فليحذر المسلم جهده من هذه الخصله الذميمه،و من أولع بهذا فلا يفلح أبدا، فالأولياء كالأنبياء،فمن فرق بينهم حرم خيرهم و كفر نعمتهم.

و لكن أصحاب الغفله،و أرباب الغره،إذا هبت رياح صولتهم فى زمان غفلتهم، فإنهم يلاحظون أهل الحقيقه بعين الاستحقار،و يحكمون عليهم بضعف الحال، و ينسبونهم إلى الضلال و يعدونهم من جمله الجهال،و ذلك فى زمان الغفله،و مده مهله أهل الغيبه.

أما الذين لهم قوه اليقين،و نور البصيره،فإنهم ساكنون تحت جريان الحكم:يرون الغائبات عن الحواس بعيون البصيره من وراء ستر رقيق،فلا الطوارق تهزمهم،و لا هواجم الوقت تستفزهم،و عن قريب يلوح علم اليسر،و تنجلى سحائب العسر، و يمحق اللّه كيد الكائدين.

فأهل القلوب و البصائر،و الذوق و المشاهده،يؤثرون أهل البيت بالحب الصادق، و الوفاء الكامل،و الإخلاص-المخلص،و الإجلال الوافر لا ابتداعا منهم،بل امتثالا لأمر خالقهم،و تعظيما لقدر نبيهم،و استجابه لقول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فيما

أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير،و أبو الشيخ،و ابن حبان فى صحيحه، و البيهقى مرفوعا أنه صلّى اللّه عليه و سلم قال:

«لا يؤمن عبد حتى أكون أحب اليه من نفسه،و تكون عترتى أحب إليه من عترته، و أهلى أحب إليه من أهله،و ذاتى أحب إليه من ذاته».

و ما أخرج البيهقى،و أبو الشيخ،و ابن حبان فى صحيحه عن على كرم اللّه وجهه قال: خرج علينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم مغضبا حتى استوى على المنبر، فحمد اللّه و أثنى عليه،ثم قال:«ما بال رجال يؤذوننى فى أهل بيتى؟و الذى نفسى بيده لا يؤمن عبد حتى يحبنى،و لا يحبنى حتى يحب ذريتى».

إلی أن قال فی ص ١۵: «و أحبونی لحب اللّه». بمعنی إنما تحبونی لأنه سبحانه و تعالی أحبنی فوضع محبتی فیکم،کما

یصرح به الخبر الصحیح:

«إذا أحب اللّه عبدا،نادی جبریل:إن اللّه یحب فلانا فأحبوه».

«و أحبوا أهل بیتی لحبی». أی إنما تحبونهم لأنی أحببتهم بحب اللّه تعالی لهم.

و قد یکون أمرا بحبهم،لأن محبتهم لهم تصدیق لمحبتهم للنبی صلّی اللّه علیه و سلم. قُلْ لاٰ أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبیٰ اه.[الشوری ٢٣]

.

و أهل بیته صلوات اللّه و سلامه علیه،ساووه-کما یقول الفخر-فی خمسه أشیاء:

فی الصلاه علیه و علیهم فی التشهد.

و فی السلام:یقال فی التشهد:سلام علیک أیها النبی.

و قال تعالی: سلام علی آل یاسین [الصافات ١٣٠]

.

و فی الطهاره قال تعالی: طه [طه ١]

أی یا طاهر.

و قال تعالی: فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللّٰهُ .

و قال تعالی: قُلْ لاٰ أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبیٰ ،و حب آل بیت سیدنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،و ودهم،و الولاء لهم،و تعظیمهم و احترامهم و تکریمهم،ورد به الأمر الالهی فی القرآن الکریم،و الأحادیث الصحیحه،و اجماع السلف و الخلف من الامه.

و لیس هذا فحسب،بل و یقضی بذلک العقل أیضا قیاسا علی ما تقرر من وجوب شکر المنعم،و سیدنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،نبی الرحمه،و هادی الامه، و منقذ البشریه،منعم علینا بذلک کله،فشکره و تقدیره،و احترامه و تکریمه واجب علینا،و من شکره و تقدیره،إکرام ذریته،و التودد إلیهم.

و علی هذا فأدله الشریعه الإسلامیه الأربعه:من الکتاب الکریم،و السنه الشریفه المطهره،و إجماع السلف و الخلف من الامه،و

القياس،قاضيه على المسلمين بود آل بيته صلّى اللّه عليه و سلم،و جلب هذه الأدله مما لا يسعه المقام،إذ قد و قرت به

ص:۱۹۱

مجلدات عظام،و استوى فى علم موضوعها و تسليمه الخاص و العام من الامه.

و إنما استطردنا هنا فى ذكر بعض جمل منها،لأجل التنوير على المحبين لأهل بيته الكرام لقوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ* ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .

و سيدنا المصطفى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم من آل ابراهيم قطعا،فآله منهم أيضا،و هم من المصطفين على العالمين.

و كذلك قوله تعالى: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً .نص صريح فى ذلك.

و الآيات و الأحاديث التى يؤيد بعضها بعضا فى نباهه شأنهم كثيره للغايه،و أيضا قوله سبحانه و تعالى: قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى ،نص فى ذلك كله.و صريح الأحاديث الصحيحه الوارده فى فضلهم لا تعد و لا تحصى،منها:

قوله صلّى اللّه عليه و سلم فيما أخرجه الترمذى فى سننه،و أبو حاتم عن زيد بن أرقم رضى اللّه عنه: «أنا حرب لمن حاربهم،و سلم لمن سالمهم».

و قوله صلّى اللّه عليه و سلم فيما أخرجه الترمذى و الامام أحمد:

«من آذى قرابتى فقد آذانى،و من آذانى فقد آذى اللّه».

و أخرج الامام البخارى فى صحيحه عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال: لقينى كعب بن عجره فقال:ألا أهدى لک هديه سمعتها من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟ فقلت:بلى،قال:سألنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فقلنا:يا رسول اللّه..كيف الصلاه عليكم أهل البيت؟قال:«قولوا:اللهم صل على محمد،و على آل محمد،كما صليت على إبراهيم و على آل إبراهيم،إنک حميد مجيد،اللهم بارک على محمد و على آل محمد،كما باركت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنک حميد مجيد».

و يعلق سيدنا جابر على هذا الحديث فيقول: «لو صليت صلاه و لم أصل فيها على محمد و آل محمد ما رأيت أنها تقبل».

ص :۱۹۲

و أخرج الترمذی فی سننه عن عمر بن أبی سلمه ربیب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال: نزلت هذه الآیه علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً فی بیت ام سلمه رضی اللّه عنها،فدعا النبی صلّی اللّه علیه و سلم،فاطمه،و حسنا،و حسینا،فجللهم بکساء، و علی خلف ظهره ثم قال:«اللهم هؤلاء أهل بیتی فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا».قال ام سلمه:و أنا معهم یا رسول اللّه؟قال:«أنت علی مکانک،و أنت علی خیر». ها هم أهل البیت أذهب اللّه عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا،کما نصت علیه هذه الآیه الکریمه،و حدد سیدنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فی هذا الحدیث اختصاصهم بهذا الفضل وحدهم دون أن یشارکهم فیه غیرهم.

و هذا الاختصاص یدل علی

أن أم سلمه کانت تسمع و تری و تقول:أنا معکم یا رسول اللّه؟و ترفع الکساء لتدخل،و رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یجذبه منها و یقول لها:«أنت علی مکانک و أنت علی خیر».

و لاختصاص هذه الآیه الکریمه بأهل الکساء،أو أهل العباءه فقط دون سواهم، فانه لا یضاف إلی هذه الخصوصیه،و لا ینطوی تحت لوائها أحد غیرهم،حتی و لو کان هذا الغیر هی أم سلمه نفسها،بل و لو کان هذا الغیر هی زوجه من زوجات سیدنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،و أم من أمهات المؤمنین رضوان اللّه تعالی علیهن أجمعین.

و لو جاز،أو صح غیر هذا،لأذن سیدنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،لام سلمه بالدخول تحت الکساء استجابه لرغبتها،و تطبیبا لخاطرها،و تقدیرا لاخلاصها و وفائها،أما و أن شیئا من ذلک لم یکن،و هو صلوات اللّه و سلامه علیه،أولی بالمؤمنین من أنفسهم،بل و هو بالمؤمنین رءوف رحیم،لأنه البار العطوف،السمح الجواد،الناطق بالصدق و الصواب،فقد تعین أن الآیه لا تختص إلاّ بأهل الکساء فحسب،کما تواترت الأخبار و الآثار الصحیحه بذلک،و هی حسب روایه أم سلمه

على الحصر فهم فقط،و امتيازهم عن غيرهم بهذه المآثر الكريمه المشرفه دون سواهم.و تتلألأ أنوار السنه المطهره،لتفعم دنيا المسلمين بفضائل أهل البيت،

فيخرج الامام مسلم فى صحيحه بسنده عن يزيد بن حيان التيمى قال:

انطلقت أنا و حصين بن سبره و عمرو بن مسلم إلى زيد بن أرقم رضى اللّه عنه، فلما جلسنا اليه قال له حصين:لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا:رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،و سمعت حديثه،و غزوت معه،و صليت خلفه،حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم.قال:يا بن أخى..و اللّه لقد كبرت سنى،و قد عهدى،و نسيت بعض الذى كنت أعى من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،فما حدثتكم فاقبلوا،و مالا فلا تكلفونيه،ثم قال:قام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما-بين مكه و المدينه-فحمد اللّه و أثنى عليه،و وعظ و ذكر، ثم قال:«أما بعد..ألا أيها الناس،فإنما أنا بشر يوشك أن يأتينى رسول ربى فأجيب، و أنا تارك فيكم ثقلين:أولهما كتاب اللّه فيه الهدى و النور،فخذوا بكتاب اللّه، و استمسكوا به».فحث على كتاب اللّه و رغب فيه،ثم قال:«و أهل بيتى،أذكركم اللّه فى أهل بيتى،أذكركم اللّه فى أهل بيتى،أذكركم اللّه فى أهل بيتى».

فقال له حصين:و من أهل بيته يا زيد؟أ ليس نساؤه من أهل بيته؟ قال:نساؤه من أهل بيته،و لكن أهل بيته من حرم الصدقه بعده.

قال:و من هم؟قال:هم آل على،و آل عقيل،و آل جعفر،و آل عباس.

قال:كل هؤلاء حرم الصدقه؟قال:نعم..اه.

و عن ابن عباس رضى اللّه عنهما أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قال:

«يا بنى عبد المطلب..إنى سألت اللّه أن يثبت قائمكم،و أن يهدى ضالكم،و أن يعلم جاهلكم،و أن يجعلكم جوداء نجداء رحماء».

فلو أن رجلا صفن بين الركن و المقام فصلّى و صام،ثم لقى اللّه مبغضا لأهل بيت محمد دخل النار».

ص :١٩۴

و للقوم کلمات کثیره بالنظم فی مناقب أهل البیت علیهم السلام و فضائلهم.

و منها کلام الشافعی قائد الشافعیه نظما

ذکره جماعه:

فمنهم الشیخ محمد علی طه الدرّه فی«تفسیر القرآن الکریم و اعرابه و بیانه»(ج ۱۱ ص ث ۴۱۴ ط دار الحکمه دمشق و بیروت ۱۴۰۲)قال:

و من قول الشافعی رضی اللّه عنه:

یا آل بیت رسول اللّه حبکم

فرض من اللّه فی القرآن أنزله

یکفیکم من عظیم الفخر أنکم

من لم یصل علیکم فلا صلاه له منه

و منهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحلیم الجندی فی«الامام جعفر الصادق علیه السلام»(ص ۵۱ ط المجلس الأعلی للشئون الإسلامیه القاهره)قال:

و سمع العالم الشافعی فی جامع عمرو یهتز تحتانا إلی أبناء علی فی الحجاز فینشد:

یا راکبا قف بالمحصب من منی

و اهتف بقاعد خیفها و الناهض

إن کان رفضا حب آل محمد

فلیشهد الثقلان أنی رافضی

و قال أیضا فی ص ۲۵۲:

فالشافعی-أکبر عقل علمی-یضع حب أهل البیت بین فرائض الدین.و یذکر المسلمین بأن الصلاه علی أهل البیت جزء من الصلاه للّه.یقول:

یا أهل بیت رسول اللّه حبکم

فرض من اللّه فى القرآن أنزله

كفاكم من عظيم القدر أنكم

من لم يصل عليكم لا صلاه له

و منهم الفاضل المعاصر المحقق أبو الفداء عبد اللّه القاضى فى«تعاليق-توالى

ص :۱۹۵

التأسيس لمعالى محمد بن إدريس»(ص ۱۴۶ ط دار الكتب الإسلاميه بيروت)قال:

يا أهل بيت رسول اللّه-فذكر البيتين مثل ما تقدم عن الجندى-إلاّ أن فيه:يكفيكم من عظيم الفخر أنكم- و منهم العلامه محمد زكى ابراهيم رائد العشيره المحمديه فى«مراقد أهل البيت بالقاهره»(ص ۸ ط ۴ مطبوعات العشيره المحمديه بمبنى جامع البنات بالقاهره)قال:

يا أهل بيت رسول اللّه حبكم-فذكر البيتين كما تقدم-إلاّ أن فيه:

فى البيت الأول:فرض عظيم اله العرش أنزله.

و فى البيت الثانى:يكفيكم من جليل القدر.

و منهم العلامه فخر الدين محمد بن عمر بن حسين الرازى المتوفى سنه ۶۰۶ ه فى مناقب الامام الشافعى»(ص ۱۴۰ ط مكتبه الكليات الأزهريه بالقاهره)قال:

يا راكبا قف بالمحصب من منى

و اهتف بقاعد جمعها و الناهض

سحرا إذا فاض الحجيج إلى منى

فيضا،كملتطم الفرات الفائض

إن كان رفضا حب آل محمد

فليشهد الثقلان أنى رافضى

و قال أيضا:

آل النبى ذريعتى

و هم إليك وسيلتى

أرجو بأن أعطى غدا

بيد اليمين صحيفتى

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور مصطفى الشكعه فى«اسلام بلا مذاهب»(ص ۴۴۳ ط ۸ الدار المصريه اللبنانيه القاهره)قال:

يا راكبا قف بالمحصّب من منى-فـذكر الأبيات الثلاث مثل ما تقـدم عن الرازى- و فيه فى المصـرع الثانى من البيت الأول:بقاعد خيفها و الناهض.و فى المصرع الثانى من البيت الثانى:فيضا كملتطم-

ص :١٩۶

و منهم الفاضل المعاصر الـدكتور أحمـد نحراوى عبد السـلام الاندونيسـى فى«الامام الشافعى فى مذهبيه القديم و الجديد»(ص ١٣٥ ط ١ دار الكتب،و مكتبه الشباب القاهره عام ١٤٠٨ ه-١٩٨٨ م)قال:

ان الامام الشافعى فى بعض أشعاره يبدى رغبته فى ذلك المذهب فمن ذلك قوله:

أنا الشيعى فى دينى و أصلى

بمكه ثم دارى عسقليه

بأطيب مولد و أعز فخرا

و أحسن مذهب تسمو البريه

و قوله:يا راكبا قف بالمحصب من منى-فذكر مثل ما تقدم من«اسلام بلا مذاهب».

و منها كلام أبى الفضل يحيى بن سـلامه بن الحسـين بن محمد الحصـكفى المتولد بطنزه بعد الستين و أربعمائه و المتوفى سنه ٥٥٣ بميافارقين

ذكره جماعه:

فمنهم العلامه المؤرخ أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى المتوفى سـنه ٥٩٧ فى«المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم»(ج ١٨ ص ١٢٩ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

و من أشعاره الرقيقه:

أقوت مغانيهم فأقوى الجلد

ربعان كل بعد سكن فدفد

أسأل عن قلبى و عن أحبابه

و منهم كل مقر يجحد

و هل تجيب أعظم باليه

و ارسم خاليه من ينشد

ليس بها إلّا بقايا مهجه

و ذاك إلّا حجر أو وتد

ص :١٩٧

كأننى بين الطلول واقف

اندبهن الأشعث المقلد

[صاح الغراب فكما تحملوا

مشى بها كأنه مقيد

يحجل فى آثارهم بعدهم

بادى السمات أبقع و أسود

لبئس ما اعتاضت و كانت قبلها

يرتع فيها ظبيات خرد]

ليت المطايا للنوى ما خلقت

و لا حدا من الحداه أحد

رغاؤها و حذوهم ما اجتمعا

للصب إلّا و نحاه الكمد

تقاسموا يوم الوداع كبدى

فليس لى منذ تولوا كبد

على الجفون رحلوا و فى الحشا

تقيلوا و دمع عينى وردوا

فأدمعى مسفوحه و كبدى

مقروحه و علتى ما تبرد

و صبوتى دائمه و مقلتى

داميه و نومها مشرد

تيمنى منهم غزال اغيد

يا حبذا ذاك الغزال الأغيد

حسامه مجرد و صرحه

ممرد و خده مورد

و صدغه فوق احمرار خده

مبلبل معقرب مجعد

[كأنما نكهته و ريقه

مسك و خمر و الثنايا برد]

يقعده عند القيام ردفه

و فى الحشا منه المقيم المقعد

[له قوام لقضيب بانه

يهتز قصدا ليس فيه أود]

أيقنت لما أن حدا الحادى بهم

و لم امت ان فؤادى جلمد

كنت على القرب كئيبا مغرما

صبا فما ظنك بى إذ بعدوا

هم الحياه اعرقوا أم اشأموا

أم أيمنوا أم اتهموا أم أنجدوا

ليهنهم طيب الكرى فانه

حظهم و حظ عينى السهد

نعم تولوا بالفؤاد و الكرى

فأين صبرى بعدهم و الجلد

لو لا الضنا جحدت و جدى بهم

لكن نحولى بالغرام يشهد

ليس على المتلف غرم عندهم

و لا على القاتل عمدا قود

هل أنصفوا إذ حكموا أم اسعفوا

من تيموا أم عطفوا فاقتصدوا

بل اصطفوا إذ حكموا و اتلفوا

من هيموا و أخلفوا ما وعدوا

و سائل عن حب أهل البيت هل

أقر إعلانا به أم أجحد

هيهات ممزوج بلحمى و دمى

حبهم و هو الهدى و الرشد

حيدره و الحسنان بعده

ثم على و ابنه محمد

جعفر الصادق و ابن جعفر

موسى و يتلوه على السيد

أعنى الرضا ثم ابنه محمد

ثم على و ابنه المسدد

الحسن التالى و يتلو تلوه

محمد بن الحسن المفتقد

فإنهم أئمتى و سادتى

و إن لحانى معشر و فندوا

أئمه أكرم بهم أئمه

أسماؤهم مسروده تطرد

هم حجج اللّه على عباده

و هم إليه منهج و مقصد

هم فى النهار صوم لربهم

و فى الدياجى ركع و سجد

قوم أتى فى هل أتى مدحهم

ما شك فى ذلك إلاّ ملحد

قوم لهم فضل و مجد باذخ

يعرفه المشرك ثم الملحد

قوم لهم فى كل أرض مشهد

لا بل لهم فى كل قلب مشهد

قوم منى و المشعران لهم

و المروتان لهم و المسجد

قوم لهم مكه و الأبطح و ال

خيف و جمع و البقيع الغرقد

ما صدق الناس و لا تصدقوا

ما نسكوا و أفطروا و عيدوا

لو لا رسول اللّه و هو جدهم

وا حبذا الوالد ثم الولد

و مصرع الطف و لا أذكره

ففى الحشا منه لهيب موقد

یری الفرات ابن البتول طامیا

یلقی الردی و ابن الدعی یرد

حسبک یا هذا و حسب من بغی

علیهم یوم المعاد الصمد

یا أهل بیت المصطفی یا عدتی

و من علی حبهم اعتمد

ص :۱۹۹

أنتم إلى اللّه غدا وسيلتى

و كيف أخشى و بكم اعتضد

وليكم فى الخلد حى خالد

و الضد فى نار لظى يخلد

و لست أهواكم ببغض غيركم

إنى إذا أشقى بكم لا أسعد

فلا يظن رافضى أننى

وافقته أو خارجى مفسد

محمد و الخلفاء بعده

أفضل خلق اللّه فيما أجد

هم أسسوا قواعد الدين لنا

و هم بنوا أركانه و شيدوا

و من يخن أحمد فى أصحابه

فخصمه يوم المعاد أحمد

هذا اعتقادى فالزموه تفلحوا

هذا طريقى فاسلكوه تهتدوا

و الشافعى مذهبى مذهبه

لأنه فى قوله مؤيد

اتبعه فى الأصل و الفرع معا

فليتبعنى الطالب المسترشد

إنی بإذن اللّه ناج سابق

إذا ونی الظالم و المقتصد

و منهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الامام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۱۴۲ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

و وقف علی قصیده طویله نحو المائه بیت فی مدیح أهل البیت للشیخ العلا یحیی بن سلامه الحصکفی ذکرها ابن الجوزی فی تاریخه المعروف بالمنتظم فاخترت منها هذا القدر.

لیت المطایا للنوی ما خلقت

و لا حدا من الحداه أحد

فذکر منها سته و أربعین بیتا.

و منهم العلامه فضل اللّه بن روزبهان الخنجی الاصفهانی المتوفی ۹۲۷ ه فی«وسیله الخادم إلی المخدوم-در شرح صلوات چهارده معصوم علیهم السلام»(ص ۲۱ ط کتابخانه عمومی آیه اللّه العظمی نجفی بقم)قال:

نمونه دیگری که مربوط به قرن ششم است امام ابو الفضل یحیی بن سلامه الحصکفی(م ۵۵۱ یا ۵۵۳)است؛بنا به نقل ابن طولون او قصیده ای در مدح دوازده امام سروده است.بخشی از سروده او یاد از نام دوازده امام است:

حیدره و الحسنان بعده

ثم علی و ابنه محمد

و جعفر الصادق و ابن جعفر

موسی،و یتلوه علی السید

أعنی الرضا،ثم ابنه محمد

ثم علی و ابنه المسدد

الحسن التالی و یتلو تلوه

محمد بن الحسن المعتقد

و للحصکفی أیضا قصیده طویله فی فضائل أهل البیت علیهم السلام ذکرها ابن الجوزی فی المنتظم ص ۱۳۲ فقال:و له أیضا:

حنت فأذکت لوعتی حنینا

أشکو من البین و تشکو البینا

قد عاث فی اشخاصها طول السری

بقدر ما عاث الفراق فینا

فخلها تمشی الهوینا طالما

أضحت تباری الریح فی البرینا

و کیف لا نأوی لها و هی التی

بها قطعنا السهل و الحزونا

ها قد وجدنا البر بحرا زاخرا

فهل وجدنا غيرها سفينا

ان كن لا يفصحن بالشكوى لنا

فهن بالارزام يشتكينا

قد أقرحت بما تئن كبدى

ان الحزين يرحم الحزينا

مذ عذبت لها دموعى لم تبت

هيما عطاشا و ترى المعينا

و قد تياسرت بهن جائرا

عن الحمى فاعدل بها يمينا

تحن اطلالا عفا آياتها

تعاقب الأيام و السنينا

يقول صبحى أ ترى آثارهم

نعم و لكن لا نرى القطينا

لو لم تجد ربوعهم كوجدنا

للبين لم تبل كما بلينا

ما قدر الحى على سفكك دمى

لو لم تكن أسيافهم عيونا

أ كلما لاح لعينى بارق

بكت فأبدت سرى المصونا

لا تأخذوا قلبى بذنب مقلتى

و عاقبوا الخائن لا الأمينا

ما استترت بالورق الورقاء كى تصدق لما علت الغصونا قد وكلت بكل باك شجوه تعينه إذ عدم المعينا هذا بكاها و القرين حاضر فكيف من قد فارق القرينا أقسمت ما الروض إذا ما بعثت أرجاؤه الخيرى و النسرينا و أدركت ثماره و عذبت أنهاره و أبدت المكنونا و قابلته الشمس لما أشرقت و انقطعت أفنانه فنونا أذكى و لا أحلى و لا أشهى و لا أبهى و لا أوفى بعينى لينا من نشرها و ثغرها و وجهها و قدها فاستمع اليقينا يا خائفا عليّ أسباب العدى أما عرفت حصنى الحصينا إنى جعلت فى الخطوب موئلى محمدا و الأنزع البطينا أحببت ياسين و طاسين و من يلوم فى ياسين أو طاسينا سرّ النجاه و المناجاه لمن أوى إلى الفلك و طور سينا و ظن بى الأعداء إذ مدحتهم ما لم أكن بمثله قمينا يا ويحهم و ما الذى يريبهم منى حتى رجموا الظنونا و كم مديح قدروا فى رافد فلم يجنوا ذلك الجنونا و إنما أطلب رفدا باقيا يوم يكون غيرى المغبونا يا تائهين فى أضاليل الهوى و عن سبيل الرشد ناكبينا تجاهكم دار السلام فابتغوا فى نهجها جبريلها الأمينا لجوامعى الباب و قولوا حطه تغفر لنا الذنوب أجمعينا ذروا العنا فإن أصحاب العبا هم النبأ إن شئتم التبيينا دينى الولاء لست أبغى غيره دينا و حسبى بالولاء دينا هما طريقان فاما شأمه أو فاليمين[فاسلكوا]

اليمينا

ص :٢٠٢

سجنكم سجين إن لم تتبعوا

علينا دليل علينا

و انتخب أبو البركات الباعونى فى كتابه المذكور ق ۱۴۳ منها ستّ أبيات و هى:

يا خائفا على أسباب الردى

أما عرفت حصنى الحصينا

إنى جعلت فى الخطوب موئلى

محمدا و الأنزع البطينا

أحب ياسين و طاسين و من

يلوم فى ياسين أو طاسينا

يا ذاهبين فى أضاليل الهوى

و عن سبيل الحق ناكبينا

لجوا الباب معى و قولوا حطّه

يغفر لنا الذنوب أجمعينا

دينى الولاء و لست أبغى غيره

دينا و حسبى بالولاء دينا

و منها كلام منظوم لدعبل بن على الخزاعى

ذكره القوم فى فى كتبهم.

فمنهم العلامه صدر الدين على بن أبى الفرج بن الحسن البصرى فى«الحماسه البصريه»(ج ۱ ص ۱۹۹ ط عالم الكتب بيروت)قال:

و قال دعبل بن على الخزاعى:

مدارس آیات خلت من تلاوه

و منزل وحی مقفر العرصات

لآل رسول اللّه بالخیف من منی

و بالبیت و التعریف و الجمرات

دیار علی و الحسین و جعفر

و حمزه و السجاد ذی الثفنات

قفا نسأل الدار التی خف أهلها

متی عهدها بالصوم و الصلوات

و أین الأولی شطت بهم غربه النوی

أفانین فی الآفاق مفترقات

أحب قصی الدار من أجل حبهم

و أهجر فیهم زوجتی و بناتی

أ لم تر أنی من ثلاثین حجه

أروح و أغدوا دائم الحسرات

ص :۲۰۳

أرى فيئهم فى غيرهم متقسما

و أيديهم من فيئهم صفرات

فإن قلت عرفا أنكروه بمنكر

و غطوا على التحقيق بالشبهات

قصارا منهم أن أذوب بغصه

تردد بين الصدر و اللهوات

كأنك بالأضلاع قد ضاق رحبها

لما ضمنت من شده الزفرات

لقد خفت فى الدنيا و أيام عيشها

و إنى لأرجو الأمن بعد وفاتى

و منهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب«جواهر المطالب فى مناقب الامام أبى الحسنين على بن أبى طالب»(ص ۱۴۳ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

و من أحسن ما قيل فى هذا المعنى و ما مدح به أهل البيت القصيده المشهوره الجامعه لهذه الأمور من المديح و الرثى و البكاء على أهل البيت و هى قصيده دعبل ابن على الخزاعى شاعر آل بيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و لم أظفر منها إلاّ بهذا القدر و هو هذا:

مدارس آيات خلت من تلاوه

و منزل وحى مقفر العرصات

لآل رسول اللّه بالخيف من منى

و بالركن و التعريف و الحجرات

أ لم تر إنى مذ ثلاثون حجه

أروح و أغدو دائم الحسرات

أرى فيئهم فى غيرهم متقسما

و أيديهم من فيئهم صفرات

و آل رسول اللّه نحف جسومهم

و آل زياد غلظ القصرات

بنات زياد فى الخدور نواعم

و بنت رسول اللّه فى الفلوات

إذا وتروا مدّوا إلى واتريهم

أكفا عن الأوتاد منقبضات

و لو لا الذى أرجوه فى اليوم أو غد

تقطع قلبى أثرهم حسرات

و منها کلام منظوم لشـــمس الــدین محمد بن طولون المتوفی ۹۵۳ فی«الشذرات الذهبیه فی تراجم الأئمه الاثنی عشـــریه عند الامامیه»علی ما فی«مقدمه-شرح صلوات چهارده معصوم علیهم السلام»

(ص ۲۴ ط قم) علیک بالأئمه الاثنی عشـر من آل بیت المصـطفی خیر البشـر أبو تراب حسن حسـین و بغض زین العابدین شین محمـد البـاقر کم علم دری و الصادق ادع جعفرا بین الوری موسـی هو الکاظم و ابنه علی لقبه بالرضا و قـدره علی محمـد التقی قلبه معمور علی التقی دره منثور و العسکری الحسن المطهر محمد و المهدی سوف یظهر

و منها کلام منظوم لصاحب کتاب«مناسک الحج و علامات مکه مکرمه شرفها اللّه تعالی-أو:

کتاب فتوح الحرمین در توصیفات کعبه»بالفارسیه.علی ما فی«مقدمه کتاب شرح صلوات چهارده معصوم علیهم السلام»

(ص ۲۷ ط قم) قال الناظم بعد ذکر الخلفاء:

چونکه علی داشت به خاک انتساب

کرد نبی کنیت او بو تراب

وه که از آن خاک چه گلها دمید

نکهت جاوید به عالم و زید

سنبل و گل را به چمن زیب و زین

موی حسن آمد و روی حسین

آن دو نهال اند که تا روز دین

بارورند از گل و از یاسمین

هر دم از این باغ بری می رسد

تازه تر از تازه تری می رسد

آن ده و دو همچون بروج فلک

نظم جهان داده سما تا سمک

باز از آن غنچه خونین کفن

رسته گلی تازه ترا چون سمن

گلشن دین یافته زین،زیب و زین

گلبن توحید علی حسین

گلشن گردون و ریاش بهشت

در بر آن روضه نمایند زشت

سر زده زان باز نهال عجب

داده ثمره های علوم و ادب

شد صدف گوهر عالی فرش

ساحت شهری که علی شد درش

علم که در روی زمین وافرست

از دم عیسی نفس باقر است

باز شکفته گلی از باغ او

داده جلا دیدهٔ ما زاغ او

بست دهان دگران راز گفت

غنچه شدند آن همه و او شکفت

صادق صدیق به صدق و صفا

ناظر و منظور به صدق و صفا

باز آن گلبن عالی تبار

وه چه رطب بود که آمد ببار

لاّکام ولایت شده شیرین ازو

یافته تمکین عجب دین ازو

آنکه ببرد از دل اغیار بیم

کاظم غیض است به خلق کریم

باز دمید از چمن او گلی

کامده روح قدسیش بلبلی

خاک خراسان شده زو مشک بو

خلق به آن بو شده در جستجو

دم چه زنم از صفت بی حدش

داده پیمبر خبر از مرقدش

خلق محمد کرم مرتضی

هر دو عیان ساخت علی الرضا

باز از آن طینت عنبرسرشت

جلوه گری کرد گلی از بهشت

برد به تقوی گرو از ما بقی

شهرت از آن یافت به عالم تقی

سر زده زآن باغ علی منظری

در صف شیران جهان صفدری

زنگ زدای دل هر متقی

کنیت او گشت از آن رو نقی

او به تفاوت شده آئینه ای

تا فکند عکس به گنجینه ای

زاده از آن زبدهٔ پیغمبری

محسن احسن،حسن عسکری

بحر سخا،کان وفا و کرم

سایه ده طوبی باغ ارم

ص :۲۰۶

باز چه گویم چو گلی زو دمید

آه چه گل،گلشنی آمد پدید

نکهت او برده ز دلها گمان

پر شد ازو دامن آخر زمان

رشته که از حق به نبی بسته شد

باز به آن سلسله پیوسته شد

نقطهٔ اول چو به آخر رسید

کار بدایت به نهایت کشید

هادی دین مهدی آخر زمان

خلق جهان یافته از وی أمان

گفت نبی کز پی ظلم و فساد

روی زمین پر کند از عدل و داد

قاتل دجال به شمشیر کین

با دم عیسی نفس او قرین

هر یک از آن گوهر گیتی فروز

داده به شب روشنی نیم روز

هر یک از ایشان عجب و من عجب

سلسله شان سلسلهٔ من وهب

هر که به آن سلسله پیوسته شد

از ستم حادثه وارسته شد

من که در آن روضه ریاضت کشم

زآن گل و گلزار ببوی خوشم

نکهت آن عطر کفن بس مرا

خار و خسش سر و سمن بس مرا

و منها کلام منظوم للشاعر السـید عبد الغفار بن عبد الواحد بن وهب الموصـلی البغدادی البصری المتوفی ۱۲۹۱ ه فی«دیوان الحرمین»

(ص ۸۸ ط عالم الکتب-و مکتبه النهضه العربیه بیروت) فی قصیده طویله یمدح بها الامام موسی الکاظم علیه السلام حین ورود الستاره النبویه الشریفه التی أهداها الیه السلطان محمود خان و هی من الخفیف.أولها:

یا إمام الهدی و یا صفوه اللّه

و یا من هدی هداه العبادا

إلی أن قال:

و مزایا الفخار أورثتموها

شرف الجد یورث الأولادا

أنتم عله الوجود و فیکم

قد عرفنا التکوین و الایجادا

ص :۲۰۷

ما ركنتم إلى نفائس دنيا

و لقد كنتم بها أفرادا

و انتقلتم منها و أنتم أناس

ما اتخذتم إلاّ رضا اللّه زادا

و لقد قمتم الليالى قياما

و اكتحلتم من القيام السهادا

إن يكونوا كما أذاعوا فمن ذا

مهّد الأرض سطوه و البلادا

و محا الشرك بالمواضى غزاه

وسطا سطوه الاسوه جهادا

حيث إنّ الإله يرضى بهذا

بل بهذا من القديم أرادا

فجزيتم عن أجركم بنعيم

تتوالى الأرواح و الأجسادا

و ابتغيتم رضا الإله و لا ز

لتم بعز يصاحب الآبادا

أنتم يا بنى البتول أناس

قد صعدتم بالفجر سبعا شدادا

آل بيت النبى و الساده الط

هر رجال لم يبرحوا أمجادا

فضلوا بالفضائل الخلق طرّا

مثلما تفضل الظبا الأغمادا

ليس يحصى عليهم المدح منى

و لو أنّ البحار صارت مدادا

أنتم الذخر يوم حشر و نشر

و معاذا إذا رأينا المعادا

و منها كلام بعض المحبين

رواه جماعه:

فمنهم العلامه محمد زكى إبراهيم رائد العشيره المحمديه فى«مراقد أهل البيت بالقاهره»(ص ۶ ط ۴ مطبوعات العشيره المحمديه بمبنى جامع البنات بالقاهره)قال:

لا تطلبوا آل النبى

بشرق أرض أو بغرب

و ذروا الجميع و أقبلوا

نحوى..فمسكنهم بقلبى

ص :۲۰۸

مستدرک فضائل و مناقب الامام الأول علی بن أبی طالب أمیر المؤمنین سلام اللّه علیه

اشاره

للّه در الصاحب بن عباد یمدح علیا علیه السلام ألف:أمیر المؤمنین علی باء:به رکن الیقین قوی تاء:توی أعدائه بحسامه ثاء:ثوی حیث السماک مضی جیم:جری فی خیر أسباق العلی حاء:حوی العلیاء و هو صبی خاء:خبت حساده من خوفه دال:دری ما لم یحز انسی ذال:ذؤابه مجده فوق السهی راء:روی فخاره علوی زای:زوی وجه الضلاله سیفه سین:سبیل یقینه مرضی شین:شأی أمد المجاری سبقه صاد:صراط الدین منه سوی ضاد:ضیاء شموسه نور الوری طاء:طریق علومه نبوی ظاء:ظلام الشک عنه زائل عین:عرین أسوده محمی غین:غرار حسامه حتف العدی فاء:فسیح الراحتین سخی قاف:قفا طرق النبی المصطفی کاف:کریم المنتمی قرشی لام:لقاح الحرب محروس الذری میم:منیع الجانبین تقی نون:نقی الجیب مرفوع البنا واو:وصی المصطفی مهدی هاء:هدیه ربه لنبیه یاء:یقیم الدین و هو رضی

ص: ۲۰۹

أهدى ابن عبّاد اليه هذه

غرّاء لم يفطن لها شيعى

يرجو بها حسن الشفاعه عنده

حسن الولاء موحد عدلى

أبرزتها مثل العروس بديهه

فليبتدر لنشيدها الكوفى

و قال أيضا:

أنا من شيعه الرضا

سيد الناس حيدره

الامام المطهر ب

ن الحصان المطهّره

و أخى المصطفى و من

حسد الفخر مفخره

زوج مولاتنا التى

لم يكن مثلها مره

جاش طبعى بمدحه

فاستميلوا لأنشره

انّ آثاره منا

قب فى الناس مؤثره

فهو فى السلم روضه

و هو فی الحرب قسوره

کم عزیز أذّله

بیدیه و عفّره

المساعی علیه فی

یوم بدر موفّره

سیفه صولجانه

و هم فیه کالکره

فاسألوا عنه أحده

و اسألوا عنه خیبره

جعل البأس درعه

و معالیه مغفره

حیث لم یغن عامر ب

ن طفیل و عنتره

کم غصون من العلو

م بعلیاه مثمره

کفّه کفّت الخطو

ب و کانت مظفّره

ففدی الخلق کفّه

بل فدی الخلق خنصره

صاحب المصطفی علی

حال عسر و ميسره

ربّ قوم تغيّروا

و أمنّا تغيّره

ناصح الجيب آمن ال

غيب لم يعرف الشره

ص :۲۱۰

صاحب الحوض و الرسو

ل بها ذاك بشّره

قد فدى ليله الفرا

ش أخاه لينصره

لعن اللّه كل من

ردّ هذا و أنكره

لعن اللّه عصبه

ناصبته على تره

نكثته و حاربت

ه على غير تبصره

تلك أفعالها التى

قد تبدين منكره

ويلها لم تخف من ال

له فى سبره الجره

يا تباريح كربلا

انّ نفسى محيّره

للذى نال سادتى

من رزايا مشمّره

كنتم بكره بدو

ر ظلام منوّره

فدموعى بفيضها

عن ولوعى مخبّره

كم مراث نظمتها

فى الموالى محبّره

إذ تيقّنت انها

عن ذنوبى مكفّره

كرياض مجوده

و لئال مفقّره

سرن شرقا و مغربا

حولها ألف محبره

سيد الناس حيدره

هذه خير تذكره

لابن عبّاد الذى

أربح اللّه متجره

يرتجى فى ولائكم

حسن عفو و مغفره

و له:

نوقشوا قلبى رأوا وسطه

سطرين قد خطّا بلا كاتب

حب على بن أبى طالب

و حب مولای أبی طالب

و له:

لو شقّ عن قلبی یری وسطه

سطران قد خطّا بلا کاتب

ص :211

العدل و التوحيد فی جانب

و حب أهل البيت فی جانب

و له:

حب علی بن أبی طالب

فرض علی الشاهد و الغائب

و أمّ من نابذه عاهر

تبذل للنازل و الراكب

أنا و جميع من فوق التراب

فداء تراب نعلم أبی تراب

و له:

يقولون لی:ما تحب النبی

فقلت:الثری بفم الكاذب

أحب النبی و آل النبی

و أختص آل أبی طالب

دخول النار فی حب الوصی

و فی تفضيل أولاد النبی

أحب إلی من جنات عدن

أخلّدها بتيم أو عدی

و له:

علی ولی المؤمنين لديكم

و مولاكم من بين كل الأعاظم

على من الغصن الذى منه أحمد

و من سائر الأشجار أولاد آدم

و له:

العدل و التوحيد و الإمامه

و المصطفى المبعوث من تهامه

وسيلتى فى عرصه القيامه

و له:

حب على علوّ همّه

لأنّه سيّد الأئمّه

و ينسب له:

أبا حسن إن كان حبّك مدخلى

جحيما فانّ الفوز عندى جحيمها

و كيف يخاف النار من هو مؤمن

بأن أمير المؤمنين قسيمها

للّه درّ الحميرى حيث يقول:

سماه جبار السما

صراط حق فسما

فقال فی الذکر و ما

کان حدیثا یفتری

هذا صراطی فاتبعوا

و عنهم لا تخدعوا

فخالفوا ما سمعوا

و الخلف ممن شرعوا

و اجتمعوا و اتفقوا

و عاهدوا ثم التقوا

إن مات عنهم و بقوا

ان یهدموا ما قد بنی

و له:

و أنت صراطه الهادی الیه

و غیرک ما ینجی الماسکینا

و له:

علی ذا صراط هدی

فطوبی لمن الیه هدی

و له:

و له صراط اللّه دون عباده

من یهده یرزق تقی و وقارا

فی الکتب مسطور مجلی باسمه

و بنعته فاسأل به الأحبارا

العونی:

إمامی صراط اللّه منهاج قصده

إذا ضل من أخطا الصواب عن السبل

ابن مکی:

فان یکن آدم من قبل الوری

نبی و فی جنه عدن داره

فان مولای علی ذو العلی

من قبله ساطعه أنواره

تاب علی آدم من ذنوبه

بخمسه و هو بهم اجاره

و ان یکن نوح بنی سفینه

تنجیه من سیل طمی تیاره

فان مولای علی ذو العلی

سفینه ینجی بها أنصاره

و ان یکن ذو النون ناجی حوته

فی الیم لما کضه حضاره

ففی جلندی للأنام عبره

یعرفها من دله اختیاره

ردت له الشمس بأرض بابل

و الليل قد تجللت أستاره

ص :۲۱۳

و إن یکن موسی رعی مجتهدا

عشر إلی أن شفه انتظاره

و سار بعد ضره بأهله

حتی علت بالوادیین ناره

فان مولای علی ذو العلی

زوجه و اختار من یختاره

و إن یکن عیسی له فضیله

تدهش من أدهشه انبهاره

من حملته امه ما سجدت

للات بل شغلها استغفاره

ابن الرومی رأیتک عند اللّه أعظم زلفه من الأنبیاء المصطفین ذوی الرشد

مستدرک نسبه الشریف و ولادته و ألقابه و کناه و فضائله و مناقبه علیه السلام

اشاره

قد تقدم ذلک نقلا عن العامه فی المجلدات السابقه من هذا السفر الشریف.رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشیخ محمد بن طلحه الشافعی فی«مطالب السؤول فی مناقب آل الرسول»(ص ۱۱ ط طهران)قال:

الفصل الأول:فی ولادته و ما یتعلق بها ولد علیه السلام فی لیله الأحد الثالث و العشرین من شهر رجب سنه تسع مائه و عشر من التاریخ الفارسی المضاف إلی الإسکندر و کان ملک الفرس یومئذ مستمرا و کان ملکهم أبرویز بن هرمز و قیل ولد بالکعبه البیت الحرام و کان مولده بعد ان تزوج رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله بخدیجه رضی اللّه عنها بثلاث سنین و کان عمر رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یوم ولادته ثمانیا و عشرین سنه

فلما نشأ و کبر أصاب أهل مکه جدب شدید و قحط مولم أجحف بذوی الثروه و أضر إلی الغایه بذوی العیال فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم لعمه العباس و کان من أیسر بنی هاشم یا عم إن أخاک أبا طالب کثیر العیال و قد

أصاب الناس ما ترى فانطلق بنا اليه فلنخفف من عياله آخذ من بيته رجلا و تأخذ أنت رجلا فنكفهما عنه قال العباس نعم فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال لهما أبو طالب إذا تركتما لى عقيلا و طالبا فاصنعا ما شئتما فأخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عليا فضمه اليه و أخذ العباس جعفرا فضمه اليه فلم يزل على مع رسول اللّه حتى بعثه اللّه عز و جل نبيا فاتبعه و آمن به و صدقه و بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يوم الاثنين و صلى على يوم الثلثاء.و لما نزل الوحى على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و شرفه اللّه سبحانه و تعالى بالنبوه كان على يومئذ لم يبلغ الحلم و كان عمره إذ ذاك فى السنه الثالثه عشر و قيل أقلّ من ذلك و قيل أكثر منه و أكثر الأقوال و أشهرها أنه كان لم يكن بالغا فانه أوّل من أسلم و آمن برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من الذكور و قد ذكر صلى اللّه عليه و سلم ذلك و أشار اليه فى أبيات قالها بعد ذلک بمده مديده نقلها عنه الثقات و رواها النقله الإثبات،شعر:

محمد النبى أخى و صنوى

و حمزه سيد الشهداء عمى

و جعفر الذى يضحى و يمسى

يطير مع الملائكه ابن أمى

و بنت محمد سكنى و عرسى

منوط لحمها بدمى و لحمى

و سبطا أحمد ولداى منها

فأيكم له سهم كسهمى

سبقتكم إلى الإسلام طرا

غلاما ما بلغت أوان حلمى

و أوجب لى ولايته عليكم

رسول اللّه يوم غدير خمّ

فويل ثم ويل ثم ويل

لمن يلقى الإله غدا بظلمى

و نقل عن جابر بن عبد اللّه رضى اللّه عنه قال سمعت عليا عليه السلام ينشد و رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يسمع:

أنا أخو المصطفى لا شک فی نسبی

به ربیت و سبطاه ولدی

جدی وجد رسول اللّه منفرد

و فاطم زوجی لا قول ذی فندی

ص :215

صدقته و جميع الناس فى بهم

من الضلاله و الاشراك و النكد

قال فتبسم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و قال صدقت يا على و رباه النبى و أزلفه و هداه إلى مكارم الأخلاق و ثقفه و كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إذا أراد الصلاه خرج إلى شعاب مكه مستخفيا و أخرج عليا معه فيصليان ما شاء اللّه فإذا قضيا صلاتهما و أمسيا رجعا إلى مكه إلى مكانهما فمكثا كذلك يصليان على استخفاء من أبى طالب و ساير عمومتهما و قومهما ثم ان أبا طالب عبر عليهما و هما يصليان فقال لرسول اللّه يا بن أخى ما هذا الذى أراك تدين به فقال يا عم هذا دين اللّه تعالى و دين ملائكته و دين رسوله و دين أبينا إبراهيم بعثنى اللّه به رسولا إلى العباد و أنت يا عم أحق من بدأت له النصيحه و دعوته إلى الهدى و أحق من أجابنى اليه و أعاننى عليه و قال له على يا أبت قد آمنت برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و اتبعته و صليت معه للّه فقال له:يا بنى أما انه لم يدعك إلاّ الى خير فالزمه.

و نقل عن يحيى بن عفيف قال حدثنى أبى قال كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب بمكه قبل أن يظهر أمر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فجاء شاب فنظر إلى السماء حين تحلّقت الشمس ثم استقبل الكعبه فقام يصلى فجاء غلام فقام عن يمينه ثم جاءت امرأه فقامت خلفهما فركع الشاب فركع الغلام و الامرأه ثم رفع فرفعا ثم سجد فسجدا فقلت يا عباس أمر عظيم أ تعرف من هذا الشاب قال:محمد بن عبد اللّه بن عبد المطلب أ تدرى من هذا الغلام قال على بن أبى طالب ابن أخى أ تدرى من المرأه قال هذه خديجه بنت خويلد ان ابن أخى حدثنى ان ربه رب السموات و الأرض أمره بهذا الذى هو عليه و لا و اللّه ما ظهر على الأرض اليوم على هذا الدين غير هؤلاء فهذا تلخيص أمر ولادته و ما تبعها.

الفصل الثانى:فى نسبه من القريش اما من جهه الأب فهو على بن أبى طالب و اسم أبى طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمى القرشى يجتمع هو و رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى جدهما هو عبد المطلب

و كان عبد اللّه والد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أبو طالب والد على أخوين لأب و ام كانت أمهما فاطمه بنت عمرو بن عابد المخزومى القرشى فهذا نسبه من جهه الأب أما من جهه الام فأمه فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف تجتمع هى و أبو طالب فى هاشم ابن عبد مناف و أسلمت و هاجرت و كانت هى ام جعفر و عقيل و طالب أخو على و كان هؤلاء اخوته لأبويه رضى اللّه عنهم.

الفصل الثالث:فى اسمه و لقبه أما اسمه فيسمى حيدره فسماه النبى عليا و أما لقبه فالمرتضى و أمير المؤمنين و الوصى و أما كنيته فأبو الحسن و أبو تراب كناه بذلك رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و كان على عليه السلام يحب كنيته بأبى تراب و يفرح إذا دعى بها و إيضاح سبب ذلك ما

خرجه الامامان البخارى و مسلم فى صحيحيهما عن سهل بن سعد الساعدى رضى اللّه عنه قال انه جاء رجل يوما فقال له إن فلانا أمير المدينه يذكر عليا عند المنبر قال فيقول ما ذا قال يقول أبو تراب فضحك سهل و قال و اللّه ما سماه به إلاّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و ما كان له اسم أحب اليه منه فسأل الرجل سهلا عن ذلك،فقال ان رسول اللّه جاء بنته فاطمه عليها السلام فلم يجد عليا فى البيت فقال أين ابن عمك فقالت كان بينى و بينه شىء فغاضبنى فخرج فلم يقل عندى فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لإنسان انظر أين هو فقال يا رسول اللّه هو فى المسجد راقد فجائه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و هو مضطجع قد سقط ردائه عن شقيه فأصابه تراب فجعل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يمسحه عنه و يقول قم يا أبا تراب فصارت أحب كناه اليه.

الفصل الرابع:

فى صفته كان عليه السلام أدم شديد الادمه ظاهره السمره عظيم العينين أقرب إلى القصر من الطول لم يجاوز حد الاعتدال فى ذلك ذا بطن كثير الشعر عريض اللحيه أصلع أبيض الرأس و اللحيه لم يصفه أحد من العلماء بالخضبات غير

سواده ابن حنظله فانه قال رأيت عليا أصفر اللحيه و لم ينقله غيره و يشبه أن يكون محمل

كلامه انه قد خضب مره ثم تركه و قد انتشر بين المخبرين و اشتهر لأعين المستبصرين و ظهر فى زبر الآثرين و صدر على ألسنه الآخرين ان من صفاته التى يختص باضافه نسبها اليه و نعوته التى تقتص باضافه لباسها عليه الأنزع البطين حتى صارت عليه علما للناظرين و قدرها اللّه عز و علا من صفايا صفاته عليه السلام و هو خير القادرين و قد منحوا المحاضره فى اصداق الأسماع من لآليها المنظومه مما استخرجته أيدى القرائح من منائح أقسامها الموهوبه و مواهبها المقسومه ما لفت كل قلب إلى التتام غررها المجلوه و استجلاء وجوهها المكثومه من نظم القائل فى البحر الكامل شعر:

من كان قد عرفته مديه دهره

و مرت له أخلاق سم منقع

فليعتصم بعرى الدعاء و يبتهل

بامامه الهادى البطين الأنزع

نزعت عن الآثام طرا نفسه

ورعا فمن كالأنزع المتورع

و حوى العلوم عن النبى وراثه

فهو البطين بكل علم مودع

و هو الوسيله فى النجاه إذ الورى

رجفت قلوبهم لهول المجمع

فهذا تلخيص ما ورد فى صفته و زبده ما قيل فى حليته و مما يستفتح أبواب المسامع من واردات طلائع البدائع فى معنى صفات البطين الأنزع ما هو ألذّ عند السامع من حصول الغنى للبائس القانع و وصول الأمن إلى قلب الخائف الخاشع و هو انه عليه السلام لما اشتمل عليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بتربيته إياه و متابعته فى هذا فكان بأوامره و نواهيه يروح و يغدى و بشعاره يتجلب و يرتدى و باستبصاره فى اتباعه يأتم و يهتدى.

و على الجمله عن المرء لا- تسئل و سل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى خصه اللّه عز و علا من أنوار النبوه المنتشره فى الآفاق بنفس زكيه مستنيره الإشراق قابلها بصفاتها لانطباع صور مكارم الأخلاق مطهره لضيائها من اقتراب كدر الكفره و شقاق النفاق فنزعت لطهارتها عن ظلمات الشرك و نكبات الافك فكان عليه السلام أول ذكر آمن برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم معه بغير شك و نزعت نفسه إلى

تکسیر الأصنام و التماثیل و تطهیر المسجد الحرام من الأوثان و الأباطیل و تغییر أسالیب الشک و الأضالیل حتی روی الامام أحمد بن حنبل فی مسنده بسنده یرفعه الیه علیه السلام انه قال انطلقت أنا و النبی حتی أتینا الکعبه فقال لی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم اجلس فجلست و صعد علی منکبی فذهبت لأنهض به فرأی بی ضعف الصبی فنزل و جلس لی نبی اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال اصعد علی منکبی فصعدت علی منکبیه فنهض فلقد خیل فیه لی انی لو شئت لنلت أفق السماء حتی صعدت علی البیت و علیه تمثال من صفر أو نحاس فجعلت أزاوله عن یمینه و عن شماله و من بین یدیه و من خلفه حتی إذا استمکنت منه فقال لی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم اقذف به فقذفته فتکسر کما تتکسر القواریر ثم نزلت فانطلقت أنا و رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم نستبق حتی توارینا بالبیوت خشیه أن یلقینا أحد من الناس و نزعت نفسه عن ارتکاب السیئات فاجتهد فی اجتنابها و نزعت إلی اجتناب الشهوات فجد فی قطع أسبابها و نزعت إلی اکتساب الطاعات فسعی فی اقترابها و اقتناء ثوابها و نزعت إلی احتقاب الحسنات فارتدی بجلبابها و انتدی سوی محرابها فلهذا لما رجحت نفسه الزکیه بکثره ما نزعت عنه من المجتنب و نزعت الیه من المقترب اغتدی أحق بصفه الأنزعیه و أحری بها فاعتبار هذه الألفاظ المستتلاه للمعانی المستملاه و المستعلاه و المجانی المستجلاه فصارت له علیه السلام لفظه الأنزع من المدائح المستجناه و المثانی المستجلاه و لما اکتنفت العنایه الالهیه و أحاطت لالطاف الربانیه و أحدقت الرأفه الملکوتیه برسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فجعلت قلبه مشکاه لأنوار النبوه و الولایه و أنزل اللّه علیه الکتاب و الحکمه و علّمه ما لم یکن یعلم و علی یومئذ مشمول ببرکات تربیته محصول له ثمرات حنوه علیه فشفقته لمع من تلک الأنوار بارقها و طلع من آفاق مشکاتها شارفها فاستنار قلب علی بتلک الأنوار و ذکی بتلک الآثار وصفا من شوائب الاکدار و استعد لقبول ما یفیض علیه من أسرار العلوم و علوم الأسرار و یجعل فیه من مقدار الحکم و حکم الأقدار

فتحلی بیمن الایمـان و تزین بعوارف المعرفه و اتصف بمحکم الحکمه و أدرک أنواع العلم فصارت الحکم من ألفاظه ملتقطه و شوارد العلوم الظاهره و الباطنه به آنسه و عیونها من قلیب قلبه منفجره و لم یزل بملازمه رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم یزیـده اللّه تعالی علما حتی

قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فما نقله الترمذی فی صحیحه بسنده عنه:

أنا مـدینه العلم و علی بابها. فکان من غزاره علمه یـذلل جوامع القضایا و یوضـح مشـکلات الوقائع و یسـهل مستصـعب الأحکام فکل علم کان له فیه أکثر و کل حکمه کان له علیها اسـتظهار و سـیأتی تفصـیل هـذا التأصـیل فی الفصل السادس المعقود لبیان علمه و فضـله إن شـاء اللّه و حیث اتضـح مـا آتـاه اللّه تعـالی من أنواع العلم و أقسـام الحکمه فباعتبار ذلک وصف بلفظه البطین فإنها لفظه یوصف من هو عظیم البطن متصف بامتلائه و لما کان قد امتلأ علما و حکمه و تضـلع من أنواع العلوم فأقسام الحکمه مـا صـار غـذاء له مملوا به وصف باعتبار ذلک بکونه بطینا من العلم و الحکمه کمن تضـلع من الأغـذیه الجسـمانیه ما عظم بطنه فصار باعتباره بطینا فأطلقت هـذه اللفظه نظرا إلی ذلک هـذا هو المعنی الـذی أهدته هداه الرواه إلی ألسـنه الأقلام و ورائه معنی اطلعت زهره بروح هـدایه الإلهام و أینعت زهره مروج درایه الأفهام یطرب بسامعه و یعجب من یعیه و لا غرو ان اطرب و أعجب بلیغ المعانی و فصـیح الکلام و تقریب تقریره و تهـذیب تحریره ان لفظه بطین هی فعیل و لفظه فعیل معدوله فتاره یکون معدوله عن فاعل کشـهید و علیم عن شاهـد و عالم و تاره عن مفعول کقتیل و جریح عن مقتول و مجروح و تاره عن مفاعل کخصـیم و نـدیم عن مخاصم و منادم و تاره عن مفعل کبـدیع و عجیب عن مبـدع و معجب و إذا کان محال ما یکون معدوله عنه و أقسامه مفعـل فتکون لفظه بطین هاهنـا معـدوله عن مبطن و قـد انتشـرت الأخبـار فی الأقطار و ظهرت الآثار فی الأمصار ان علیا کان قد حصل علی علم کثیر و معرفه وافره و درایه وافیه أظهر بعضا لشمول معرفته و عموم منفعته و أبطن بعضا إلی حین

حضور حملته و كان مما أظهره فی بعض القضايا ما حقن به دما قد انعقد بسبب إراقته و ما أنقذ به خلقا جما من الحيره لاشكال واقعته حتی حصل له عليه السلام الاعتراف بعلمه و معرفته

فانه احضر إلی عمر بن الخطاب و هو حينئذ أمير المؤمنين امرأه زانيه و هی حامل فأمر برجمها و إقامه حد الزنا عليها فقال له علی عليه السلام انه لا سبيل لک علی ما فی بطنها فردها عمر و قال بمحضر من الصحابه لو لا علی لهلک عمر.

و لما ولی علی عليه السلام إمره المؤمنين رفعت اليه واقعه حارت عقول علماء وقتها فی حكمها و حارت افهامهم عن إدراكها و فهمها ففوقت يد معرفته لكشف اشكالها صائب سهمها فانجلت بنور علمه و تأييد حكمه ظلمه أشباهها و غمه غمها

فانه تزوج رجل بامرأه لها فرج النساء و فرج الرجال و هی التی تسميها العلماء الخنثی و كان للرجل جاريه مملوكه له فجعل تلک الجاريه صداقا للمرأه التی تزوجها فدخل بها و وطئها فحبلت منه و ولدت له ولدا و انها وطئت بفرج الرجال الجاريه التی أخذتها صداقا فحبلت الجاريه من وطئها فولدت ولدا فصارت المرأه التی هی خنثی اما للولد الذی ولدته من زوجها و أبا للولد الذی ولدته جاريتها من وطيها فاشتهرت قضيتها و رفعت إلی أمير المؤمنين فحضر والديه و شرحت له حقيقه القضيه و ان المرأه التی خنثی تحيض و توطأ و تطأ و قد حبلت و أحبلت و صار الناس متحيری الافهام فی ذلک و فی إصابه صوابها مضطری الأفكار فی كيفيه جوابها منتظرين من علوم أمير المؤمنين ما يعلمون به حكم فصل خطابها فاستدعی عليه السلام غلاميه برقا و قنبرا و أمرهما أن يعتبرا أضلاع الخنثی اعتبارا لا- يعترضه شک و لا يبقی معه ريب و يعداها من الجانبين فان كانت الأضلاع متساويه فی الجانب الأيمن و الأيسر فهی امرأه و ان كانت متفاوته و الأيسر أنقص من الأيمن بضلع فهو رجل فادخل الخنثی كما أمير أمير المؤمنين عليه السلام فلما أماطا عن أضلاعه لباسها و جرّداها و أحاط علما باعتبارها و عداها وجدا أضلاع الجانب الأيسر تنقص عن أضلاع

الجانب الأيمن بضـلع واحد فشهدا بذلك عنده على الصوره التى شاهداها فحكم عليه السلام يكون الخنثى رجلا و فرق بينهما و قضـى ببطلان ذلك العقـد و هذا القضاء الذى قضاه و الحكم الذى أمضاه و التأييد الذى أيده تعالى به فهذه جناه و يطرب معناه إذا كشف خفى سرّه و رفع عن وجهه مسبل سره و أنا الآن أكشفه و أوضحه و أصفه و أشرحه.

فـأقول لمـا خلق اللّه تعـالى آدم عليه السـلام أراد لإحسانه اليه و لخفى حكمه فيه أن يجعل له زوجا من جنسه يسـكن كل واحد منهمـا إلى صـاحبه فلما نام آدم خلق اللّه تعالى من ضـلعه الأيسـر حوا فانتبه فوجـدها جالسه عنـده كأحسن من يكون من الصور فلذلك صار الرجل ناقصا من جانبه الأيسـر بضـلع واحد و المرأه كامله من الجانبين فالأضـلاع الكامله أربعه و عشـرون ضلعا فى كل جانب اثنى عشـر فالرجل لـذلك نقص منها ضـلع واحد و أضـلاعه من الجانب الأيمن اثنى عشـر و من الجانب الأيسـر أحد عشـر و باعتبار هذه الحاله قيل للمرأه انها ضـلع أعوج و قد صـرح الحديث النبوى صـلوات اللّه على مصدره فيما أسنده الثقات و المسانيد الصـحاح انه قال ان المرأه خلقت من ضـلع عوج لم يسـتقم على طريقه فان اسـتمتعت بها استمتعت بها و بها يصح و ان ذهبت تقيمها كسرتها و لقد أحسن بعض الأدباء فنظم فى ذلك فقال:

هى الضلع العوجاء لست تقيمها

ألا ان تقويم الضلوع انكسارها

أ تجمع ضعفا و اقتدارا على الفتى

أ ليس عجيبا ضعفها و اقتدارها

فـانظر إلى كيفيه اسـتخراج أمير المؤمنين عليه السـلام بنور علمه و ثـابت فهمه و كمال إدراكه و تأييـد معرفته و صائب فكرته ما أوضـح به سـنن السـداد و سبيل الرشاد و أظهر ترجيح جانب الذكوره على الأنوثه من ماده الإيجاب ما جعله اللّه تعالى للأضـلاع من صـفتى النقص و الكمـال فى الأعـداد و كم مثـل هـذه من قضايـا واريه الزنـاد جاريه الجواد ساريه العهاد لو رام القلم حصـر تعدادها لحسر لسانه عن التعدد كل منها يشهد له عليه السلام عند الاستشهاد بغزاره علمه المستفاد من الطارف و التلاد

و يسجل له بذلك بين العباد يوم قيام الأشهاد و سيأتى ان شاء اللّه لهذه النبذه فى الفصل السابع زياده تمام و تتمه ازدياد فهذا بعض آثاره ما أظهره من علمه و أبداه من معرفته و أما ما أبطنه منه فلم يبده لفظه مفصّلا لتنقله الألسنه و لا نقله لسانه عن قلبه لتستودعه الأسماع بل صرّح بوجوده و أعرب عن تحققه فقال فى بعض كلامه

المروى عنه عليه السلام ان بين جنبى علما جمّا لا أجد له حمله و قال فى جمله كلمات مبسوطه بل اندمجت علىّ مكنون علم لو بحت لاضطربتم اضطراب الارشيه فى الطوى البعيد فعلم بهذا التقرير انه عليه السلام قد ابطن علما جمّا فكان باعتباره بطينا فهذا ما جرى به القدر فى صفته قلمه و ما وصل اليه مكان قدريه فرقه.

فمن بعض أقواله عليه السلام فى القدر و الذى لم يجده من يعينه العلم المكنون الذى أباحته تقتضى باضطراب سامعيه ليس علما قد اكتسبه بقراءه و دراسه و لا بمباحثه و تكرار بل هو علم لدنى قذف اللّه تعالى نوره فى قلبه من مشكاه تقويه و ألهمه إياه لما تحلى زهده فى متاع دنيا و قد صرح كتاب اللّه تعالى و سنه رسوله بذلك فقال عز من قائل و اتقوا اللّه و يعلمكم اللّه و

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من زهد فى الدنيا علمه اللّه بلا تعلم و هداه بلا هدايه و جعله بصيرا و هذا لفظ الحديث فيما رواه الحافظ أبو نعيم بسنده فى حليته و قد كان على عليه السلام قد أحكم هذين الدليلين و سلك السبيلين.

أما حصول صفه التقوى له فقد أثبتها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بأبلغ الطرق و أعلاها فانه قال له يوما مرحبا بسيد المسلمين و إمام المتقين هكذا رواه الحافظ بسنده و إذا وصفه بكونه امام أهل التقوى كان مقدما عليهم بزياده تقواه فالتقوى ثابته له بصفه الزياده على غيره من المتقين.

و أما زهده فى الدنيا فقد ذكرنا فى الفصل المعقود لذلك ما فيه غنيه و كفايه و لا حاجه إلى إعادته هاهنا و يلزم من حصول صفه التقوى و صفه الزهد له ان يترتب عليها مقتضاهما من حصول العلم المفاض على قلبه من غير دراسه بل بتعليم اللّه

تعالی إیاه و اعلم ان باعتبار کون ذلک صفه ذاتیه لقلبه جعلنا هذا المقدار مساقا فی فضل صفته فذکرناه فیه و أوردناه خاتمه له و لم نجعله فی فصل علمه لهذا المعنی.

و منهم العلامه الشیخ یوسف سبط ابن الجوزی فی«تذکره خواص الامه فی معرفه الأئمه»(ص ۳ طهران)قال:

و اختلف العلماء فی تسمیته بعلی علیه السلام فقال مجاهد هو اسم سمته به امه عند ولادته و قال عطاء إنما سمته امه حیدره بدلیل

قوله یوم خیبر أنا الذی سمتنی أمی حیدره فلما علا علی کتفی الرسول صلی اللّه علیه و سلم و کسّر الأصنام سمی علیا من العلو و الرفعه و الشرف و

قال ابن عباس کانت امه إذا دخلت علی هبل لتسجد له و هی حامل به علا علی بطنها فیتقوس فیمنعها من السجود فسمی علیا لهذا و قول مجاهد أظهر لأنه ثبت المستفیض به و لا یمنعها من تسمیتها علیا أن تسمیه حیدره لأن حیدره اسم من أسامی الأسد لغلظ عنقه و ذراعیه و کذلک کان أمیر المؤمنین علیه السلام فیکون علی اسمه الأصلی و حیدره وصفا له و قد سماه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ذا القرنین.

أخبرنا عبد اللّه بن أبی المجد الحربی قراءه علیه و نحن نسمع ببغداد سنه ست و تسعین و خمسمائه قال أنبا هبه اللّه بن محمد بن عبد الواحد الشیبانی و کنیته أبو القاسم و یعرف بابن الحصین قال أبو علی الحسن بن علی بن المذهب التمیمی قال أنبا أبو بکر بن أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالک القطیعی حدثنا أبو عبد الرحمن ثنا عبد اللّه بن الامام أبی عبد اللّه أحمد بن محمد بن حنبل الشیبانی قال حدثنی أبی حدثنا ابن نمیر ثنا عبد الملک الکندی ثنا أبو حازم المدنی و قال أحمد بن حنبل ثنا عثمان بن مسلم ثنا حماد بن سلمه ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن ابراهیم التیمی [التمیمی]

عن سلمه بن أبی الطفیل عن علی علیه السلام قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم انّ لک فی الجنه قصرا و انک ذو قرنیها.

و هذا الحدیث أخرجه أحمد بن حنبل فی المسند و أخرجه أحمد أیضا فی کتاب

جمع فيه فضائل أمير المؤمنين.

رواه النسائی مسندا

و يسمی البطين لأنه كان بطينا من العلم و كان يقول لو ثنيت لی و ساده لذكرت فی تفسيربسم اللّه الرحمن الرحيم حمل بعير.

و يسمی الأنزع لأنه كان أنزع من الشرك و قيل لأنه كان اجلح و يسمی أسد اللّه و أسد رسوله و يسمی يعسوب المؤمنين لأن اليعسوب أمير النحل و هو احزمهم يقف علی باب الكواره عند رجوع النحل من المرعی،كلما مرت به نحله شم فاها فان وجد منها رائحه منكره علم انها رعت حشيشه خبيثه فيقطعها نصفين و يلقيها علی باب الكواره ليتأدب بها غيرها و كذا علی عليه السلام يقف علی باب الجنه فيشم أفواه الناس فمن وجد منه رائحه بغضه ألقاه فی النار.

قال فی الصحاح اليعسوب ملك النحل و منه قيل للسيد يعسوب و المؤمنون يتشبهون بالنحل لأن النحل تأكل طيبا و تضع طيبا و علی عليه السلام أمير المؤمنين.

و يسمی الولی و الوصی و التقی و قاتل الناكثين و القاسطين و شبيه هارون و صاحب اللوی و خاصف النعل و كاشف الكرب و أبو الريحانتين و بيضه البلد فی ألقاب كثيره.

فصل:فأما كنيته فأبو الحسن و الحسين و أبو القصم و أبو تراب و أبو محمد و النبی صلی اللّه عليه و سلم كنّاه أبا تراب و

الحديث فی المسند و الصحيحين قال أحمد و قد تقدم اسناد المسند حدثنا ابن نمير عن عبد الملك الكندی عن أبی حازم قال جاء رجل إلی سهل بن سعد فقال هذا فلان يذكر عليا ابن أبی طالب عند المنبر فقال ما يقول قال يقول أبو تراب و يلعن أبا تراب فغضب سهل و قال و اللّه ما كنّاه به إلاّ رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم و ما كان اسم أحبّ اليه منه دخل علی عليه السلام علی فاطمه رضی اللّه عنها فأغضبته فی شیء فخرج إلی المسجد فاضطجع علی التراب و فی لفظ فسقط ردائه علی التراب و خلص التراب علی ظهره فجاء رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم فمسح التراب عن ظهره و قال اجلس أبا تراب متفق عليه.

و قال الزهری و الذی سبّ عليا فی تلك الحاله مروان بن الحكم لأنه كان أميرا فی

المدینه من قبل معاویه.

و قال الحاکم أبو عبد اللّه النیسابوری کان بنوا أمیه تنقص علیا علیه السلام بهذا الاسم الذی سماه به رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و یلعنوه علی المنبر بعد الخطبه مده ولایتهم و کانوا یستهزؤن به و انما استهزؤا بالذی سماه به و قد قال اللّه تعالی قُلْ أَ بِاللّهِ وَ آیاتِهِ وَ رَسُولِهِ کُنْتُمْ تَسْتَهْزِؤُنَ لا تَعْتَذِرُوا قَدْ کَفَرْتُمْ بَعْدَ إِیمانِکُمْ الآیه.

و الذی ذکره الحاکم صحیح فإنهم ما کانوا یتحاشون من ذلک بدلیل ما روی مسلم عن سعد بن أبی وقاص انه دخل علی معاویه بن أبی سفیان فقال له ما منعک أن تسب أبا تراب الحدیث و سنذکره فیما بعد ان شاء اللّه تعالی.

و استمر الحال إلی زمن عمر بن عبد العزیز رضی اللّه عنه فجعل مکان ذلک السب أن اللّه یأمر بالعدل و الإحسان فلما ولی بعده یزید بن عبد الملک لم یتعرض لسبّه فقیل له فی ذلک فقال ما لنا و لهذا و استمر الحال.

و قیل ان الولید بن یزید أعاد السبّ و قیل إنّ بعض بنی أمیه کان یقول اللهم صل علی معاویه وحده لقد لقینا من علی جهده و

روی عنه علیه السلام انه کان یقول أنا أبو الحسنین القرم و القرم السید المکرم و أصله البعیر الذی لا یحمل علیه و لا یذلل لکرامته.

فصل:

فی ذکر والده علیه السلام قد ذکرنا نسبه و انّه ابن عبد المطلب و لما احتضر عبد المطلب أوصی إلی أبی طالب و عهد الیه فی أمر رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم.

و قد أشار محمد بن سعد فی کتاب الطبقات عن جماعه من العلماء منهم ابن عباس و مجاهد و عطاء و الزهری و غیرهم فذکر طرفا من ذلک.

فقالوا:توفی عبد المطلب فی السنه الثانیه و لرسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ثمان سنین و کانت قد أتت علی عبد المطلب مائه و عشرون سنه و دفن بالجحون.

قالت ام أیمن أنا رأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یمشی تحت سریره و هو

يبكى.و قيل كان لعبد المطلب يوم مات ثمانون سنه و الأول أظهر.

و روى مجاهد عن ابن عباس قال قوم من القافه من بنى مذحج لعبد المطلب لما شاهدوا قدمى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يا أبا البطحاء احتفظ بهذا فانا لم نر قدما أشبه بالقدم الذى فى المقام من قدميه فقال عبد المطلب لأبى طالب اسمع ما يقول هؤلاء فان لابنى هذا ملكا ثم ان أبا طالب قام بنصره رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و كفالته أحسن القيام فكان معه لا يفارقه و كان يحبه حبا شديدا و يفديه على أولاده و لا ينام إلاّ و هو إلى جانبه و كان يقول له انك لمبارك النقيبه ميمون الطلعه و

ذكر ابن سعد فى الطبقات قال خرج أبو طالب إلى ذى المجاز و معه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فعطش فقال يا ابن أخى عطشت و لا ماء فنزل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فضرب بعقبه الأرض فنبع الماء فشرب.

و ذكر أهل السير انّ أبا طالب لما قام بنصره رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و ذبّ عنه أحسن الذب اجتمعت اليه قريش و قالوا ان ابن أخيك قد سبّ آلهتنا و سفّه أحلامنا و ضلل آباءنا فاما أن تسلمه إلينا أو يقع الحرب بيننا.فقال بفيكم الحجر و اللّه لا أسلمه إليكم أبدا فقالوا هذا عماره بن الوليد بن المغيره أجمل فتى فى قريش و أحسنه فخذه و اتخذه ولدا عوضه و سلّمه إلينا نقتله و رجل برجل فقال أبو طالب قبح اللّه هذه الوجوه و يحكم و اللّه بئس ما قلتم تعطونى ابنكم اغذوه لكم و أعطيكم ابنى تقتلونه بئس و اللّه الرجل أنا.ثم قال افرقوا بين النوق و فصلانها فان حنت ناقه إلى غير فصيلها دفعته إليكم.ثم قال:

و اللّه لن يصلوا إليك بجمعهم

حتى اوسد فى التراب رهينا

فاصدع بأمرك ما عليك غضاضه

و ابشر و قر بذاك منك عيونا

و عرضت دينا لا محاله انه

من خير أديان البريه دينا

لو لا الملامه أو حذار مسبّه

لوجدتنى سمحا بذاك ضينا

ثم قال أبو طالب يذب عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من سنه ثمان من

مولده إلى السنه العاشره من النبوه.و ذلک اثنان و أربعون سنه.

و قال الواقدی أصاب أبا طالب سهم عام الفجار فکان یجمع منه.و

أخبرنا جدی أبو الفرج رحمه اللّه قال أنبأ محمد بن عبد الباقی بن محمد الأنصاری قال أنبأ أبو محمد الحسن بن علی الجوهری أنبأ أبو عمرو محمد بن العباس بن حیویه أنبأ أبو الحسن أحمد بن معروف أنبأ الحسن بن الفهم أنبأ محمد بن سعد أنبأ محمد بن عمرو بن واقد الواقدی قال حدثنی معمر بن راشد عن محمد بن شهاب الزهری عن سعید بن المسیب عن أبیه قال لما مرض أبو طالب مرض الموت دخل علیه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فقال له یا عم قل کلمه أشهد لک بها غدا عند اللّه فقال له یا ابن أخی لو لا رهبه أن تقول قریش دهورنی الجزع فتکون سبّه علیک علی بنی أبیک لأقررت بها عینک لما رأی من نصحک لی و به قال ابن سعد حدثنا الواقدی قال دعا أبو طالب قریشا عند موته فقال لن تزالوا بخیر ما سمعتم من محمد ابن أخی و ما اتبعتم فاتبعوه و أعینوه فأرشدکم فقال له رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم أ تأمرهم بها و تدعها بنفسک یا عم فقال یا بن أخی أما انک لو سألتنی الکلمه و انا صحیح لتابعتک علی ما تقول و لکنی أکره أن یقال جزع عند الموت ثم مات و قال ابن سعد بالاسناد المتقدم حدثنی الواقدی قال قال علی علیه السلام لما توفی أبو طالب أخبرت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فبکا بکاء شدیدا ثم قال اذهب فغسله و کفّنه و واره غفر اللّه له و رحمه فقال له العباس یا رسول اللّه انک لترجو له فقال أی و اللّه لأرجو له و جعل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یستغفر له أیاما لا یخرج من بیته و قال الواقدی قال ابن عباس عارض رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم جنازه أبی طالب و قال وصلتک رحم و جزاک اللّه یا عم خیرا و ذکر ابن سعد أیضا عن هشام بن عروه قال ما زالوا کافین عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم حتی مات أبو طالب یعنی قریشا و قال السدی مات أبو طالب و هو ابن بضع و ثمانین سنه و دفن بالحجون عند عبد المطلب و

قال علی علیه السلام یرثیه:

أبا طالب عصمه المستجير

و غيث المحول و نور الظلم

لقد هدّ فقدك أهل الحفاظ

فصلّى عليك ولىّ النعم

و لقّاك ربّك رضوانه

فقد كنت للطهر من خير عم

و قال أيضا:

ارقت لطير آخر الليل غرّدا

يذكرنى شجوا عظيما مجددا

أبا طالب مأوى الصعاليك ذا الندا

جوادا إذا ما أصدر الأمر أوردا

فأمست قريش يفرحون بموته

و لست أرى حيّا يكون مخلّدا

أرادوا أمورا زينتها حلومهم

سنوردهم يوما من الغى موردا

يرجون تكذيب النبى و قتله

و ان يفترى قدما عليه و يجحدا

كذبتم و بيت اللّه حتى نذيقكم

صدور العوالى و الحسام المهندا

فاما تبيدونا و اما نبيدكم

و اما تروا سلم العشيره ارشدا

و إلّا فان الحی دون محمد

بنی هاشم خیر البریه محتد[۱]

فصل:فی ذکر والـدته و هی فاطمه بنت أسـد بن هاشم بن عبـد مناف أسـلمت و هاجرت إلی المدینه و توفیت بها سـنه أربع من الهجره و شـهد رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سلم جنازتها و صلی علیها و دعی لها و دفع لها قمیصه فألبسها إیاها عند تکفینها.قال الزهری و کان رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم یزورها و یقیل عندها فی بیتها و کانت صالحه قال ابن عباس و فیها نزلت یا أَیُّهَا النَّبِیُّ إِذا جاءَکَ الْمُؤْمِناتُ یُبایِعْنَکَ الآیه قال و هی أول امرأه هاجرت من مکه إلی المـدینه ماشـیه حافیه و هی أول امرأه بایعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم بمکه بعد خدیجه.

ص : ۲۳۰

قال الزهری سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول یحشر الناس یوم القیامه عراه فقالت وا سؤتاه فقال لها رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فانی أسأل اللّه أن یبعثک کاسیه قال و سمعته یقول و یذکر عذاب القبر فقالت وا ضعفاه فقال انی أسأل اللّه أن یکفیک ذلک و ذکر أحمد بن الحسین البیهقی بإسناده إلی أنس أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم نزل فی حفرتها و قال أهل السیر هی أول هاشمیه ولدت خلیفه هاشمیا و لا یعرف خلیفه أبواه هاشمیان سوی أمیر المؤمنین علی علیه السلام و محمد بن زبیده ولد هارون الرشید الملقب بالأمین و کذا لم یل الخلافه من اسمه علی سوی أمیر المؤمنین و علی بن المعتضد و یلقب بالمکتفی.

و

روی إنّ فاطمه بنت أسد کانت تطوف بالبیت و هی حامل بعلی علیه السلام فضربها الطلق ففتح لها باب الکعبه فدخلت فوضعته فیها و کذا حکیم بن حزام ولدته امه فی الکعبه قلت و قد أخرج لها أبو نعیم الحافظ حدیثا طویلا فی فضلها إلاّ انهم قالوا فی إسناده روح بن صلاح ضعفه ابن علی فلذلک لم نذکره.

فصل:فی ذکر أولادها و جمیعهم من أبی طالب و هم سته أربع ذکور و ابنتان فالذکور طالب و عقیل و جعفر و علی و بین کل واحد و بین الآخر عشر سنین فطالب أکبر ولد أبی طالب و به کان یکنی و بین طالب و عقیل عشر سنین و بین عقیل و جعفر عشر سنین و بین جعفر و علی عشر سنین فعلی علیه السلام أصغر ولده و طالب أکبرهم و کنیته أبو زید و کان عالما بأنساب قریش أخرجه المشرکون یوم بدر لقتال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم مکرها فقال لهم:

اما یغزون طالب

فی مقنب من هذه المقانب

و لیکن المغلوب غیر غالب

و لیکن المسلوب غیر السالب

فلما انهزم المشرکون یوم بدر لم یوجد لا فی القتلی و لا فی الأسری و لا رجع إلی مکه و لا یدری ما حاله و لیس له عقیب.

و أما عقیل فقال ابن سعد انه أخرج یوم بدر مع من أخرج مکرها و أسر یومئذ و لم

یکن له مال ففداه عمه العباس و

قال ابن سعد نبا علی بن عیسی النوفلی نبا أبان بن عثمان عن معاویه بن عمار قال سمعت أبا عبد اللّه جعفر بن محمد یقول قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یوم بدر انظروا من هاهنا من أهل بیتی من بنی هاشم فجاء علی علیه السلام فنظر إلی العباس و نوفل و عقیل ثم رجع فناداه عقیل یا ابن ام و اللّه لقد رأیتنا فجاء علی إلی الرسول صلی اللّه علیه و سلم فأخبره فجاء رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فوقف علی رأس عقیل فقال أبا زید قتل أبو جهل فقال إذا لا تنازعوا فی تهامه فان کنت أثخنت القوم و إلاّ فارکب أکتافهم و فی روایه الآن صفا لک الوادی ثم رجع عقیل إلی مکه فأقام بها إلی سنه ثمان من الهجره ثم خرج مهاجرا إلی المدینه فشهد غزاه مؤته و أطعمه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم من خیبر مائه و أربعین وسقا کل سنه.

قال الواقدی أصاب عقیل یوم مؤته خاتما علیه تماثیل فنفله إیاه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فکان فی یده و قال الواقدی و عاش إلی سنه خمسین من الهجره و توفی فیها بعد ما ذهب بصره علیه السلام.

و

أخبرنا جدی أبو الفرج محمد بن علی الجوزی و شیخنا العلامه زید بن الحسن ابن زید الکندی قال جدی أخبرنا محمد بن عبد الباقی بن محمد الأنصاری سماعا و قال زید بن الحسن الکندی أخبرنا محمد بن عبد الباقی بن محمد الأنصاری إجازه قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علی بن محمد الجوهری أخبرنا أبو عمرو محمد بن العباس بن حیویه أخبرنا أبو الحسن أحمد بن معروف و أخبرنا الحسن بن فهم حدثنا محمد بن سعد کاتب الواقدی أنبا الفضل بن رکین نبا عیسی بن عبد الرحمن السلمی عن أبی إسحاق انّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال لعقیل یا أبا یزید انی أحبّک حبین حبّا لقرابتک و حبّا لما کنت أعلم من حب عمی إیاک و کان له عقب بالمدینه و له بها دار و من أولاده یزید و به کان یکنّی و سعید و أمهما ام سعید بنت عمرو من بنی صعصعه و جعفر الأکبر و أبو سعید و هو اسمه و کان أحول و أمهما ام البنین کلابیه

ص: ۲۳۲

و مسلم و هو الذی بعثه الحسین علیه السلام إلی الکوفه فقتله ابن زیاد و عبد اللّه و عبد الرحمن و علی و جعفر و حمزه و محمد و رمله و ام هانی و فاطمه و ام القسم و زینب و ام النعمان لأمهات أولاد شتی و کان عقیل قد باع رباع بنی هاشم بمکه و هو الذی

قال فیه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و هل ترک لنا عقیل من منزل و اما البنتان فامّ هانی قال ابن سعد اسمها جعده و قیل فاخته و قیل هند و هی التی صلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم صلاه الضحی فی بیتها یوم الفتح ثمان رکعات و

قد أخرجه البخاری و مسلم فی الصحیحین عنها قالت ذهبت إلی النبی صلی اللّه علیه و سلم عام الفتح فوجدته یغتسل و فاطمه تستره بثوب فسلمت علیه فقال من هذه قلت أنا أم هانی بنت أبی طالب فقال مرحبا فلما فرغ من غسله قام فصلی ثمان رکعات ملتحفا فی ثوب واحد فلما انصرف قلت یا رسول اللّه زعم ابن أمی علی انه قاتل رجلا قد أجرته فلان أی هبیره زوجها فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قد أجرنا من أجرت قالت و ذلک منحی و فی بعض الروایات الصحیحه إن ذلک کان فی بیتها قال الزهری الذی أجرته زوجها أبو وهب هبیره بن عمرو بن عائد المخزومی و توفی بنجران مشرکا و قیل غیره و امّا ام هانی فهاجرت إلی المدینه و لما أفضت الخلافه إلی علی علیه السلام استعمل فیها جعده بن هبیره و الابنه الأخری اسمه جمانه تزوجها أبو سفیان بن الحرث بن عبد المطلب و هاجرت إلی المدینه و توفیت بها فی حیاه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم.

و أما سیره جعفر بن أبی طالب فسنذکرها فیما بعد ان شاء اللّه تعالی و ذکر ابن سعد لأبی طالب ابنه أخری و قال اسمها و ریطه و قیل أسماء و امّ الجمیع فاطمه بنت أسد و ذکر أیضا لأبی طالب ابنا آخر و قال اسمه طلیق و اسم امه علّه[و علّه]

و اللّه أعلم بالصواب.

الباب الثانی فی ذکر فضائله علیه السلام و هی أشهر من الشمس و القمر و أکثر من الحصی و المدر و قد اخترت منها ما ثبت و اشتهر و هی قسمان:

ص :۲۳۳

قسم مستنبط من الكتاب،و الثانی من السنّه الظاهره التی لا شک فیها و لا ارتیاب.

و

قد روی مجاهد قال سأل رجل عن ابن عباس فقال ما أکثر فضائل علی بن أبی طالب و انی لأظنها ثلاثه آلاف فقال له ابن عباس هی إلی الثلاثین ألفا أقرب من ثلاثه آلاف ثم قال ابن عباس لو انّ الشجر أقلام،و البحور مداد و الانس و الجن کتاب و حساب ما احصوا فضائل أمیر المؤمنین علی علیه السلام.

و روی عکرمه عن ابن عباس قال: ما أنزل اللّه فی القرآن آیه إلاّ و علی رأسها و أمیرها. ثم ذکر بعض الآیات الکریمه التی نزلت فی شأنه علیه السلام و کذلک من الأخبار النبویه الشریفه أوردنا بعضها فی المجلدات السابقه.

و منهم الأستاذ محمد سعد زغلول فی«فهارس المستدرک-للحاکم»(ص ۶۹۱ ط بیروت)قال:

فضائل علی بن أبی طالب رضی اللّه عنهما.۱۰۸/۳.

ذکر بعض فضائل علی رضی اللّه عنه.۱۰۹/۳.

و أشار أیضا إلی إسلامه علیه السلام.

و قال:نبئ النبی صلی اللّه علیه و آله یوم الاثنین و أسلم علی یوم الثلاثاء.

و أشار إلی نداءه علیه السلام فی موسم الحج ببراءه.

و أشار أیضا إلی الحدیث:

«من کنت مولاه فعلی مولاه».

و أشار أیضا إلی الحدیث:

«أنا مدینه العلم و علی بابها».

و أشار إلی براءه أمیر المؤمنین من دم عثمان.

و أشار إلی الحدیث:

«سدوا الأبواب إلاّ باب علی».

و أشار إلی الحدیث:

من سبّ عليا فقد سبنى.

و أشار إلى الحديث:

من أطاع عليا فقد أطاعنى.

و أشار إلى الحديث:

يا على أنت سيد فى الدنيا و سيد فى الآخره.

و أشار إلى مبارزه على عليه السلام عمرو بن عبد ود.

ص :۲۳۴

و أشار إلى قتل مرحب على يد على عليه السلام.و فتح خيبر على يده عليه السلام.

و أشار إلى الحديث:

أنت منى و أنا منک.

و أشار إلى ان لعلى عليه السلام أربع خصال ليست لأحد.

و أشار إلى اخبار النبى صلى اللّه عليه و آله بشهاده على عليه السلام.

و أشار إلى ان لم يرفع حجر من بيت المقدس إلاّ وجد تحته دم[عبيط]

عند شهاده على عليه السلام.

و منهم عده من الفضلاء فى«فهرس أحاديث و آثار المستدرک على الصحيحين»للحاكم النيسابورى(القسم ٢ ص ١۶ ط عالم الكتب بيروت)قالوا:

ما رفع حجر بإيلياء ليله قتل على إلاّ...معرفه الصحابه/على ١۴۴/٣.

و منها كلماته المنظومه

رواها جماعه:

فمنهم الحافظ أبو بكر عبد اللّه بن محمد بن عبيد المشتهر بابن أبى الدنيا البغدادى المتوفى ٢٨١ ه فى«الصمت و آداب اللسان»(ص ۴۵١ ط ١ دار الغرب الإسلامى بيروت) قال:

حدثنا يوسف بن موسى،حدثنا جرير،عن حمزه الزيات،قال:قال على بن أبى طالب رضى اللّه عنه:

لا تفش سرّک إلاّ إليک

فإن لكل نصيح نصيحا

فإنى رأيت غواه الرجا

ل لا يتركون أديما صحيحا

و منها كلامه عليه السلام

رواه جماعه:

فمنهم العلامه عز الدين عبد الحميد بن أبى الحديد المعتزلى فى«شرح النهج»(ج ۴ ص ۱۰۸ ط القاهره)قال:

و روى جابر الجعفى عن محمد بن على عليه السلام،قال:قال على عليه السلام:

ما رأيت منذ بعث اللّه محمدا صلى اللّه عليه و آله رخاء،لقد أخافتنى قريش صغيرا، و انصبتنى كبيرا؛حتى قبض اللّه رسوله،فكانت الطامّه الكبرى،و اللّه المستعان على ما تصفون.

و قال أيضا فى ص ۱۰۹:و روى زراره بن أعين عن أبيه،عن أبى جعفر محمد بن على عليه السلام،قال: كان على عليه السلام إذا صلى الفجر لم يزل معقّبا إلى أن تطلع الشمس؛فإذا طلعت اجتمع إليه الفقراء و المساكين و غيرهم من الناس؛ فيعلّمهم الفقه و القرآن؛و كان له وقت يقوم فيه من مجلسه ذلك؛فقام يوما فمرّ برجل،فرماه بكلمه هجر-قال:لم يسمّه محمد بن على عليه السلام-فرجع عوده على بدئه حتى صعد المنبر،و أمر فنودى:الصلاه جامعه!فحمد اللّه و أثنى عليه، و صلى على نبيه ثم قال:أيها الناس،إنه ليس شىء أحب إلى اللّه و لا أعم نفعا من حلم إمام و فقهه؛و لا شىء أبغض إلى اللّه و لا أعم ضررا من جهل إمام و خرقه،ألا و إنه من لم يكن له من نفسه واعظ لم يكن له من اللّه حافظ؛ألا و إنه من أنصف من نفسه لم يزده اللّه إلاّ عزّا،ألا و إن الذل فى طاعه اللّه أقرب إلى اللّه من التعزز فى معصيته.ثم قال:أين المتكلم آنفا؟فلم يستطع الإنكار،فقال ها أنا ذا يا أمير المؤمنين، فقال:أما إنى لو أشاء لقلت،فقال:إن تعف و تصفح،فأنت أهل ذلك؛قال:قد عفوت و صفحت؛فقيل لمحمد بن على عليه السلام:ما أراد أن يقول؟قال:أراد أن ينسبه.

و قـال أيضـا فى ص ١١٠:و روى زراره أيضـا،قـال: قيـل لجعفر بـن محمـد عليـه السـلام:إن قوما هاهنا ينتقصـون عليا عليه السـلام،قـال:بم ينتقصونه لا ـ أبا لهم!و هل فيه موضع نقيصه!و اللّه ما عرض لعلى أمران قط كلاهما للّه طاعه إلاّ عمل بأشـدهما و أشـقهما عليه،و لقـد كـان يعمل العمل كأنه قائم بين الجنه و النار،ينظر إلى ثواب هؤلاء فيعمل له،و ينظر إلى عقاب هؤلاء فيعمل له؛و إن كـان ليقـوم إلى الصـلاه،فـإذا قـال:وجّهت وجهى تغير لونه؛حـتى يعرف ذلـك فى وجهه؛و لقـد أعتق ألف عبـد من كدّ يـده؛كل منهم يعرق فيه جبينه،و تحفى فيه كفّه،و لقد بشّـر بعين نبعت فى ماله مثل عنق الجزور،فقال:بشّـر الوارث بشـرّ،ثم جعلها صـدقه على الفقراء و المسـاكين و ابن السبيل إلى أن يرث اللّه الأرض و من عليها،ليصـرف اللّه النار عن وجهه،و يصـرف وجهه عن النار.

و روى القنّاد،عن أبى مريم الأنصارى،عن على عليه السلام: لا يحبنى كافر و لا ولد زنا.

و روى جعفر بـن زيـاد،عـن أبى هـارون العبـدى،عن أبى سـعيد الخـدرى،قـال: كنـا بنـور إيماننـا نحب على بن أبى طـالب عليه السلام،فمن أحبّه عرفنا أنه منا.

و منها إرسال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله عليا عليه السلام لبئر ذات العلم لأجل الماء و قتاله عليه السلام مع الجنّ

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشـيخ أبو بكر يموت بن المزرّع بن يموت بن عيسـى بن موسـى بن سـيّار المتوفى سـنه ٣٠٤ فى«الأمالى»المطبوع فى«نوادر الرسائل»(ص ١٦٧ ط مؤسسه الرساله فى بيروت سنه ١٤٠٧)قال:

حدثنا عبد اللّه بن محمد البلوى،قال:ثنا عماره بن زيد،قال:ثنا ابراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق،قال:حدثنى يحيى بن عبد اللّه بن الحارث،عن أبيه عن ابن عباس،قال: لما توجّه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يوم الحديبيه إلى مكه،أصاب الناس عطش شديد،و حرّ شديد؛فنزل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم الجحفه معطشا،و الناس عطاش.فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:من رجل يمضى فى نفر من المسلمين معه القرب،فيردون البئر ذات العلم،ثم يعود،يضمن له رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم الجنّه؟فقام رجل من القوم،فقال:أنا يا رسول اللّه.فوجهه النبى صلى اللّه عليه و سلم،و وجه معه السّقاه.

فأخبرنى سلمه بن الأكوع،قال: كنت فى السقاه.قال:فمضينا؛حتى إذا دنونا من الشجر و البئر سمعنا فى الشجر حسّا و حركه شديده،و رأينا نيرانا تتقد بغير حطب، فأعرب الرجل الذى كنا معه،و أرعبنا رعبا شديدا حتى ما يملك أحد منا نفسه، فرجعنا و لم نطق أن نجاوز الشجر.

فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:ما لک رجعت؟قال:بأبى و أمى يا رسول اللّه؛ إنى لماض إلى الدغل و الشجر إذ سمعنا حركه شديده و رأينا نيرانا تتقد بغير حطب، فأرعبنا رعبا شديدا،فلم نقدر أن نجاوز موضعنا،فرجعنا إليک يا رسول اللّه.

فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:تلک عصابه من الجن هولت عليک.أما إنک لو مضيت لوجهک حيث أمرتک ما نالک منهم سوء،و لرأيت فيهم عبره و عجبا.

قال:ثم دعا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم رجلا آخر من أصحابه،فوجّه به،و قد سمع كلام رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم للرجل الأول حيث قال:أما إنک لو مضيت لوجهک حيث أمرتک لما نالک مكروه.

قال سلمه:و مضى الرجل و نحن معه نحو الماء و جعل يرتجز و يقول[من الرجز]

:

أمن عزيف الجن فى دوح السلم

ينكل من وجهه خير الأمم

من قبل أن يبلغ آبار العلم

فيستقى و الليل مبسوط الظلم

ص :۲۳۸

و يأمن الذم و توبيخ الكلم

ثم مضى،حتى إذا كان فى ذلك الموضع،سمع و سمعنا من الشجر ذلك الحس، و تلك الحركه؛فذعرنا ذعرا شديدا حتى ما يستطيع أحدنا أن يكلّم صاحبه.فرجع و رجعنا لا نملك أنفسنا.

فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم للرجل:ما حالك؟فقال:يا رسول اللّه؛و الذى بعثك بالحق لقد ذعرت ذعرا شديدا ما ذعرت مثله قط.و قلنا ذلك معه.

فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:تلك عصابه من الجن هوّلوا عليكم و لو سرت حيث أمرتك لما رأيت إلاّ خيرا،و لرأيت فيهم عبره و لم تر سوءا.

قال:و اشتد العطش بالمسلمين،و كره رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أن يهجم بالمسلمين فى الشجر و الدغل ليلا.

فدعا على بن أبى طالب رضوان اللّه عليه،فأقبل إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم، فقال له:سر مع هؤلاء السقاه حتى ترد بئر العلم،فتستقى و تعود إن شاء اللّه.قال سلمه بن الأكوع:فخرج على أمامنا و نحن فى أثره،و القرب فى أعناقنا،و سيوفنا بأيدينا؛و على يقدمنا،و إنا لنحضر خلفه ما نلحقه و هو يقول[من الرجز]

:

أعوذ بالرحمن أن أميلا

من عزف جنّ أظهرت تهويلا

و أوقدت نيرانها تعويلا

و قرعت مع عزفها الطبولا

قال:فسار و نحن معه،نسمع تلك الحركه،و ذلك الحس؛فدخلنا من الرعب مثل الذى كنّا نعرف.و ظننا أن عليا سيرجع كما رجع صاحباه.فالتفت إلينا و قال:اتبعوا أثرى،و لا يفزعنكم ما ترون،فليس بضائركم إن شاء اللّه.و مرّ لا يلتفت على أحد حتى دخل بنا الشجر.فإذا نيران تضطرم بغير حطب.و إذا رءوس قد قطعت لها ضجّه و لألسنتها لجلجه شديده،و أصوات هائله.فتاللّه لقد أحسست برأسى قد انصرفت قشرته،و وقعت شعرته.و رجف قلبى حتى لا أملك نفسى.و على يتخطى تلك الرءوس،و يقول:اتبعونى و لا خوف عليكم،و لا يلتفت أحد منكم يمينا و لا شمالا.

فجعلنا نتلو أثره حتى جاوزنا الشجر و وردنا الماء،فاستقت السقاه،و معنا دلو واحد،فأدلاه البراء بن مالك فى البئر،فاستقى دلوا أو دلوين،ثم انقطع الدلو فوقع فى القليب.و القليب ضيق مظلم بعيد.فسمعنا فى أسفل القليب قهقهه و ضحكا شديدا،فراعنا ذلك.

فقال على:من يرجع إلى عسكرنا فيأتينا بدلو أو دلوين؟فقال أصحابه:و من يستطيع أحد يجاوز الشجر مع ما رأينا و سمعنا؟ قال على:فإنى نازل فى القليب،فإذا نزلت فأدلوا إلى قربكم.

ثم اتزر بمئزر،ثم نزل فى القليب.و ما تزداد القهقهه إلاّ علوا.فو الذى نفس محمد بيده إنه لينزل و ما فينا أحد إلاّ و عضداه يهتزان رعبا.

و جعل ينحدر فى مراقى القليب إذ زلّت رجله فسقط فى القليب،فسمعنا وجبه شديده ازددنا لها رعبا.و جعلنا نسمع اضطرابا شديدا،و غطيطا كغطيط المجنون.

ثم نادى على:اللّه أكبر،اللّه أكبر؛أنا عبد اللّه و أخو رسوله،هلمّوا قربكم فدلّيناها إليه،فأفعمها و عصّبها فى القليب،ثم أصعدها على عنقه شيئا شيئا عن آخرها.

ثم حمل قربتين و حملنا نحن قربه قربه،و مرّ بين أيدينا لا يكلمنا،و لا نكلمه،و لا يذكر لنا شيئا؛إلاّ أنّا نسمع همهمه.

حتى إذا صرنا بموضع الشجر لم نر مما رأينا شيئا،و لا سمعنا مما كنا نسمع حسّا.

حتى إذا كدنا أن نجاوز الشجر سمعنا صوتا منقطعا أبحّ و هو يقول[من الرجز]

:

أى فتى ليل أخى روعات

و أى سبّاق إلى الغايات

للّه درّ الغرر السادات

من هاشم الهامات و القامات

مثل رسول اللّه ذى الآيات

و عمّه المقتول ذى السبقات

حمزه ذى الجنات و الروضات

أو كعلى كاشف الكربات

كذا يكون الموفى الحاجات

و الضرب للأبطال و الهامات

قال سلمه بن الأكوع:و على أمامنا يرتجز و يقول[من الرجز]

:

ص :۲۴۰

اللیل هول یرهب المهیبا

و یذهل المشجع اللبیبا

و لست فیه أرهب الترهیبا

لأننی أهول منه ذیبا

و لست أخشی الروع و الخطوبا

و لا أبالی الهول و الکروبا

إذا هززت الصارم القضیبا

أبصرت منه عجبا عجیبا

قال سلمه:و انتهی علی إلی النبی صلی اللّه علیه و سلم،و له زجل.

فقال له رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:ما ذا رأیت فی طریقک یا علی؟فأخبره بما رأی.فقال:إن الذی رأیت مثل ضربه اللّه لی و لمن حضر معی فی وجهی هذا.قال علی:بأبی و أمی یا رسول اللّه فاشرحه لی.

قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:أما الرءوس التی رأیت و النیران،و الرءوس ملجلجه بألسنتها لها أصوات هائله،و ضجه مفزعه:فذاک مثل أناس یشهدون معی، و یرون إحسانی و یسمعون عتاب ربی و حکمته،و لا تؤمن قلوبهم.و الهاتف الذی هتف بک فذاک قاتل الحق و هو سملقه بن عرانی الذی قتل عدو اللّه مسعرا شیطان الأصنام الذی کان یکلّم قریشا منها و یسرع فی هجائی لعنه اللّه.

و منهم العلامه الشیخ أبو بکر محمد بن جعفر بن سهل السامری الخرائطی فی«هواتف الجنان»(ص ۱۷۱ ط مؤسسه الرساله فی بیروت)قال:

فذکر الحدیث بعین ما تقدم عن یموت بن المزرع بن سیّار متنا و سندا.

و منها إرسال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله علیا لدعوه الجن إلی الإسلام

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشیخ أبو بکر یموت بن المزرّع بن یموت بن عیسی بن موسی بن سیّار المتوفی سنه ۳۰۴ فی«الأمالی»المطبوع فی«نوادر الرسائل»(ص ۱۴۳ ط مؤسسه الرساله

فی بیروت سنه ۱۴۰۷)قال:

حدثنا عبد اللّه بن محمد البلوی،قال:ثنا عماره بن زید،قال:حدثنی أبو البختری وهب بن وهب،قال:حدثنی محمد بن إسحاق،عن یحیی بن عبد اللّه بن الحارث، عن أبیه،قال:حدثنی سلمان الفارسی،قال: کنّا مع النبی صلی اللّه علیه و سلم فی مسجده فی یوم مطیر،ذی سحائب و ریاح،و نحن ملتفون حوله،فسمعنا صوتا لا ـ نری شخصه،و هو یقول:السلام علیک یا رسول اللّه.فردّ علیه السلام،و قال:ردّوا علی أخیکم السلام قال:فرددنا علیه.فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:من أنت؟ قال:أنا عرفطه بن شمراخ أحد بنی نجاح،أتیتک یا رسول اللّه مسلما.

فقال له النبی صلی اللّه علیه و سلم:مرحبا بک یا عرفطه،أظهر لنا-رحمک اللّه- فی صورتک.قال سلمان:فظهر لنا شیخ أزبّ أشعر،قد لبس وجهه شعر غلیظ متکائف قد واراه،و إذا عیناه مشقوقتان طولا،و له فم فی صدره،فیه أنیاب بادیه طوال،و إذا له فی موضع الأظفار من بین یدیه مخالب کمخالب السباع،فلما رأیناه اقشعرت جلودنا،و دنونا من النبی صلی اللّه علیه و سلم.

فقال الشیخ:یا نبی اللّه.ابعث معی من یدعو جماعه قومی إلی الإسلام،و أنا أردّه إلیک سالما إن شاء اللّه.

فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم لأصحابه:أیکم یقوم فیبلّغ الجن عنی و له علیّ الجنّه.فما قام أحد.و قال الثانیه و الثالثه،فما قام أحد.

فقال علی کرّم اللّه وجهه:أنا یا رسول اللّه.فالتفت النبی صلی اللّه علیه و سلم إلی الشیخ،فقال:وافنی إلی الحرّه،فی هذه اللیله،أبعث معک رجلا یفصل بحکمی، و ینطق بلسانی،و یبلّغ الجن عنی.قال سلمان:فغاب الشیخ،و أقمنا یومنا،فلما صلی النبی صلی اللّه علیه و سلم العشاء الآخره،و انصرف الناس من المسجد،قال:

یا سلمان سر معی.فخرجت معه،و علی بین یدیه،حتی أتینا الحره.

فإذا الشیخ علی بعیر کالشاه،و إذا بعیر آخر علی ارتفاع الفرس،فحمل علیه

رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم علیا،و حملنی خلفه،و شدّ وسطی إلی وسطه بعمامه،و عصّب عینی؛و قال:یا سلمان لا تفتحن عینیک حتی تسمع علیا یؤذّن،و لا یروعک ما تسمع،فإنک آمن إن شاء اللّه.ثم أوصی علیّا بما أحبّ أن یوصیه،ثم قال:

سیروا و لا قوه إلاّ باللّه.

فثار البعیر سائرا یدف کدفیف النعام،و علی یتلو القرآن؛فسرنا لیلتنا حتی إذا طلع الفجر أذّن علی،و أناخ البعیر،و قال:انزل یا سلمان.فحللت عینی و نزلت،فإذا أرض قوراء،لا ماء و لا شجر،و لا عود و لا حجر،فلما بان الفجر أقام علی الصلاه و تقدّم و صلی بنا أنا و الشیخ.و لا أزال أسمع الحسن حتی إذا سلّم علی التفت،فإذا خلق عظیم،لا یسمعهم إلاّ الخطیب الصیّت الجهیر،فأقام علی یسبح ربه،حتی طلعت الشمس،ثم قام فیهم خطیبا،فخطبهم،فاعترضه منهم مرده،فأقبل علی علیهم،فقال:أ بالحق تکذّبون،و عن القرآن تصدقون و بآیات اللّه تجحدون؟ ثم رفع طرفه إلی السماء فقال:بالکلمه العظمی،و الأسماء الحسنی،و العزائم الکبری،و الحی القیوم،محیی الموتی،و ربّ الأرض و السماء،یا حرسه الجن، و رصده الشیاطین،خدّام اللّه الشرهبالیین،ذوی الأرواح الطاهره.

اهبطوا بالجمره التی لا تطفأ،و الشهاب الثاقب،و الشواظ المحرق،و النحاس القاتل،بالمص،و الذاریات،و کهیعص،و الطواسین،و یس،و ن،وَ الْقَلَمِ وَ مٰا یَسْطُرُونَ وَ النَّجْمِ إِذٰا هَویٰ وَ الطُّورِ، وَ کِتٰابٍ مَسْطُورٍ، فِی رَقٍّ مَنْشُورٍ، وَ الْبَیْتِ الْمَعْمُورِ و الأقسام و الأحکام،و مواقع النجوم؛لما أسرعتم الانحدار إلی المرده المتولعین المتکبرین،الجاحدین لآیات رب العالمین.

قال سلمان:فحسست الأرض من تحتی ترتعد،و تعبث فی الهواء هبوبا شدیدا، ثم نزلت نار من السماء صعق لها کل من رآها من الجن،و خرّت علی وجوهها مغشیّا علیها،و خررت أنا علی وجهی،ثم أفقت فإذا دخان یفور من الأرض یحول بینی و بین النظر إلی عبثه المرده من الجن،فأقام الدخان طویلا بالأرض.

ص :۲۴۳

قال سلمان:فصاح بهم على:ارفعوا رءوسكم:فقد أهلك اللّه الظالمين،ثم عاد إلى خطبته،فقال:يا معشر الجن و الشياطين و الغيلان،و بنى شمراخ و آل نجاح، و سكان الآجام و الرمال و الأقفار،و جميع شياطين البلدان:

اعلموا أن الأرض قد ملئت عدلا،كما كانت مملوءه جورا.هذا هو الحق فَمَا ذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلاٰلُ فَأَنّٰى تُصْرَفُونَ .

قال سلمان:فعجبت الجن لعلمه،و انقادوا مذعنين له،و قالوا:آمنّا باللّه،و برسوله، و برسول رسوله،لا نكذّب و أنت الصادق و المصدّق.

قال سلمان:فانصرفنا فى الليل على البعير الذى كنّا عليه،و شدّ على وسطى إلى وسطه،و قال:اعصب عينيك،و اذكر اللّه فى نفسك.

و سرنا يدفّ بنا البعير دفيفا،و الشيخ الذى قدم على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أمامنا،حتى قدمنا الحرّه،و ذلك قبل طلوع الفجر،فنزل على و نزلت،و سرّح البعير فمضى،و دخلنا المدينه فصلينا الغداه مع النبى صلى اللّه عليه و سلم،فلما سلّم رآنا،فقال لعلى:كيف رأيت القوم؟قال:أجابوا و أذعنوا.و قص عليه خبرهم فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:أما انهم لا يزالون لك هائبين إلى يوم القيامه.

و منهم الشيخ أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل السامرى الخرائطى المتوفى سنه ۳۲۷ ه فى«هواتف الجنان»(ص ۱۴۳ ط مؤسسه الرساله سنه ۱۴۰۷)قال:

فذكر الحديث مثل ما تقدم عن يموت بن المزرع بن سيار بعينه سندا و متنا.

و منهم العلامه حجه الإسلام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالى فى«سر العالمين و كشف ما فى الدارين»(ص ۹۲ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

و أما حديث جن العقبه فأعجب،قال عبد اللّه بن مسعود: «مشيت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و على بن أبى طالب عليه السلام فى ليله مظلمه حتى وقف بنا على ثقب،فظهر منه رجل فقال:انزل بنا يا رسول اللّه!فناولنى فاضل ثيابه،ثم أخذ

بیـد علی علیه السـلام و نزلاـ فی الثقب و أقعـدنی مکـانی،فلمـا برق بـارق الصـبح عادا و معهما رجال یشـبهون الزط،فقال:هؤلاء إخوانـک المؤمنون،و کـان معی مـاء فیه منبوذ شـیء من التمر،فشـرب منه ثم توضـأ». صـح ذلک من غیر نزاع،و قـد أوله أرباب الهوی علی اختیار ما یریدون؛فمن أراد أن یعلم حقیقه هذا و غیره

فلینظرن فی کتاب «مغایب المذاهب»و هو من جمله تصانیفنا.

ثم ذکر قصه زعیم بن بلعام العجیبه الـذی وجـد الخضـر علیه السـلام فی طلب منبع النیل-إلی أن قال:و أعجب من هـذا الحدیث حدیث بلوقیا و عفان و حدیثهما طویل، و إشاره منه کافیه،فقد بلغ من سـفرهما حتی وصـلا إلی المکان الذی فیه سلیمان، فتقدم بلوقیا لیأخذ الخاتم من إصـبعه،فنفخ فیه التنین الموکل معه،فأحرقه فضـربه عفان بقاروره فأحیاه،ثم مد یده ثانیه و ثالثه فأحیاه بعد ثلاث،فمد یده رابعه فاحترق و هلک فخرج عفان و هو یقول:أهلک الشیطان أهلک الشیطان،فناداه التنین:ادن أنت و جرب،فهذا الخاتم لا یقع فی ید أحد إلاّ فی ید محمد صـلی اللّه علیه و سـلم إذا بعث،فقل له إن أهل الملأ الأعلی قد اختلفوا فی فضـلک و فضل الأنبیاء قبلک، فاختارک اللّه علی الأنبیاء؛ثم أمرنی فنزعت خاتم سلیمان فجئتک به،فأخذه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فأعطاه علیّا فوضـعه فی إصـبعه،فحضر الطیر و الجان و الناس یشاهدون و یشهدون،ثم دخل الدمریاط الجنی،و حدیثه طویل،فلما کانوا فی صـلاه الظهر تصور جبرائیل علیه السـلام بصوره سائل طائف بین الصفوف،فبینا هم فی الرکوع إذ وقف السائل من وراء علی علیه السـلام طالبا،فأشار علی بیـده فطار الخاتم إلی السائل،فضـجت الملائکه تعجبا،فجاء جبرائیل مهنیا و هو یقول أنتم أهل بیت أنعم اللّه علیکم لِیُـذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً فأخبر النبی بذلک علیا فقال علی علیه السـلام:ما نصـنع بنعیم زائـل،و ملـک حائـل،و دنیـا فی حلالهـا حسـاب،و فی حرامهـا عقـاب؟فـإن اعترض المفتی و قـال:کیف قاتـل معاویه علی الدنیا؛فالجواب أنه قاتل علی حق هو له یصل به إلی حق.

مســتدرک مناقب و فضائل سیدتنا ام الأئمه النجباء والده السبطین الحسن و الحسین زوج أمیر المؤمنین فاطمه الزهراء بنت سید المرسلین صلوات اللّه علیهم أجمعین

اشاره

للّه درّ العبدی حیث قال:

و زوج فی السماء بأمر ربی

بفاطمه المهذبه الطهور

و صیر مهرها خمسا بأرض

لما تحویه من کرم و حور

فذا خیر الرجال و تلک خیر

النساء و مهرها خیر المهور

و له:

و زوجه بفاطم ذو المعالی

علی الأرغام من أهل النفاق

و خمس الأرض کان لها صداقا

ألا للّه ذلک من صداق

و له:

صدیقه خلقت لصدیق

شریف فی المناسب

اختاره و اختارها

طهرین من دنس المعایب

اسماهما قرنا علی سطر

بظل العرش راتب

كان الإله وليها

و أمينه جبريل خاطب

و المهر خمس الأرض موه

به تعالت فی المواهب

ص :۲۴۶

و نهابها من حمل طوبى

طيبت تلك المناهب

ابن حماد:

و قالت ام أيمن جئت يوما

إلى الزهراء فى وقت الهجير

فلما أن دنوت سمعت صوتا

و طحنا فى الرحاء له الهدير

فجئت الباب أقرعه مليا

فما من سامع أو من مجير

إذ الزهراء نائمه سكوت

و طحن للرحاء بلا مدير

فجئت المصطفى فقصصت شانى

و ما عاينت من أمر ذعور

فقال المصطفى شكرا لربى

بإتمام الحباء لها جدير

رآهـا اللّه متعبه فألقى عليها النوم ذو المن الكبير و وكل بالرحى ملكا مـديرا فعـدت و قـد ملئت من السـرور قال ابن الحجاج فى رده على مروان بن أبى حفصه:

أ كان قولك فى الزهراء فاطمه

قول امرئ لهج بالنصب مفتون

عيرتها بالرحى و الحب تطحنه

لا زال زادک حبا غیر مطحون

و قلت ان رسول اللّه زوجها

مسکینه بنت مسکین لمسکین

ست النساء غدا فی الحشر یخدمها

أهل الجنان بحور الحر و العین

و قال محمد بن منصور السرخسی:

و أراد رب العرش أن یلقی بها

شجر کریم العرق و الأغصان

فقضی فزوجها علیا انه

کان الکفی لها بلا نقصان

و قضی الإله من أن تولد منهما

ولدان کالقمرین یلتقیان

سبطا محمد الرسول و فلذتا

کبد البتول کذاک یعتلقان

فبنی الامامه و الخلافه و الهدی

بعد الرساله ذانک الولدان

و قال مهیار:

یا ابنه المختار من کل

الأذی روحی فداک

ص :۲۴۷

يا ابنه المختار ان اللّه

بالفضل اجتباک

و ارتضی بعلک للخل

ق جمیعا و ارتضاک

و علی الامه جمعا

فضل اللّه أباک

و قال الزاهی:

و بمدح فاطمه البتول تنیر لی

ظلم القیامه یوم ینفخ صورها

مستدرک ذکر مناقب فاطمه الزهراء بنت النبی صلی اللّه علیه و آله و فضائلها

قد ذکرنا فی المجلدات السابقه من هذه الموسوعه الشریفه ما تیسر لنا من فضائلها و مناقبها غیر المتناهیه.

و نستدرک هاهنا-و هو المجلد الثالث و الثلاثون-من«تعلیقات إحقاق الحق»عن کتب العامه التی لم نرو عنها فیما سبق-فنقول بعون اللّه تعالی و سبحانه:

الآیات التی تدل علی فضائلها:

مستدرک الآیه الاولی-قوله تعالی: إِنّٰا أَعْطَیْنٰاکَ الْکَوْثَرَ

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۱۳۸ و ج ۱۴ ص ۵۳۰ و مواضع أخری.نقلا عن العامه و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر الدکتور عبد اللّه محمود شحاته فی«أهداف کل سوره و مقاصدها فی القرآن الکریم-جزء عم»(ص ۳۱۲ ط الهیئه المصریه العامه للکتاب القاهره)

قال:

فی تفسیر سوره الکوثر:القول الثانی:ان الکوثر أولاده من نسل فاطمه-أی ان اللّه یعطیه منها نسلا یبقون إلی آخر الزمان.

مستدرک الآیه الثانیه-قوله تعالی: إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً (الأحزاب:۳۳)

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۲ ص ۵۰۱ و ج ۳ ص ۵۱۳ و ج ۹ ص ۱ و ج ۱۴ ص ۴۰ و ج ۱۸ ص ۳۵۹ و ج ۲۲ ص ۲ و مواضع أخری.

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر عبد اللّه المیثمی الأنصاری فی«مقدمه کتاب مسند أهل البیت علیهم السلام لابن حنبل»(ص ۴ ط بیروت)قال:

و أخرج«الترمذی»من حدیث أنس قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم حین نزلت هذه الآیه: إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ یمر بباب فاطمه إذا خرج للصلاه قریبا من سته أشهر فیقول:«الصلاه أهل البیت إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً .

و منهم عبد اللّه منها و سمیر جابر فی«أخبار النساء»(ص ۱۸۳ ط دار الکتب العلمیه ط بیروت)قال:

و جمع النبی صلی اللّه علیه و سلم فاطمه و علیا و الحسن و الحسین،فألقی علیهم کساءه و ضمّهم إلی نفسه؛ثم تلا هذه الآیه إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً .

و منهم الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبی فی«الخلفاء الراشدون فی تاریخ الإسلام»(ص ۲۳ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

و فی فاطمه و زوجها و بنیها نزلت: إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً فجللهم رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله بکساء و قال:«اللهم هؤلاء أهل بیتی».

و منهم الفاضل المعاصر محمد خیر المقداد فی«مختصر المحاسن المجتمعه فی فضائل الخلفاء الأربعه-للعلامه الصفوری»(ص ۱۸۴ ط دار ابن کثیر دمشق و بیروت)قال:

قال أنس رضی اللّه عنه: کان النبی صلی اللّه علیه و سلم یمرّ علی باب فاطمه رضی اللّه عنها إذا خرج لصلاه الفجر،و یقول:الصلاه یا أهل البیت إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ،وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً [الأحزاب:۳۳]

.

و منهم الفاضل المعاصر الأستاذ عباس محمود العقاد فی«المجموعه الکامله-العبقریات الإسلامیه»(ج ۲ ص ۳۱۶ ط دار الکتاب اللبنانی بیروت)قال:

کان صلی اللّه علیه و آله یأتی فاطمه و علی و الحسن و الحسین کل یوم عند صلاه الصبح حتی یأخذ بعضادتی الباب و یقول- فذکر مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم محمد عمر فی«خدیجه أم المؤمنین-نظرات فی إشراق فجر الإسلام»(ص ۴۷۲ ط ۲ دار الریان للتراث)قال:

روی أنس بن مالک: «أن رسول اللّه کان یمر ببیت فاطمه،سته أشهر،إذا خرج لصلاه الفجر،یقول:الصلاه یا أهل بیت«محمد»، إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً .

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۶ ص ۳۶۰ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

كان يمر بباب فاطمه إذا خرج إلى الصلاه سته أشهر. و قال فى«فهارس المستدرك للحاكم»ص ۷۰۸ مثل ما مر-و زاد: يوقظها لصلاه الفجر.

مستدرك قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله: «اللهم هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا

رواه جماعه:

منهم العلامه أبو الفتح فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن يحيى المشتهر بابن سيد الناس المتوفى ۷۳۲ ه فى«منح المدح-أو شعراء الصحابه ممن مدح الرسول صلى اللّه عليه و سلم أورثاه»(ص ۳۵۶ ط دار الفكر دمشق)قال:

قرئ على الشيخ أبى بكر أحمد بن إسماعيل بن فارس بالقاهره،و أنا أسمع، و قرأت على أبى الفتح يوسف بن يعقوب بن المجاور الشيبانى بسفح قاسيون قالا:انا العلامه أبو اليمن الكندى سماعا عليه،انا أبو القاسم هبه اللّه بن أحمد بن عمر الحريرى،انا أبو طالب محمد بن على بن الفتح،انا أبو الحسين بن شمعون،ثنا:أبو بكر محمد بن جعفر الصيرفى،ثنا أبو أسامه،ثنا على بن ثابت،ثنا أسباط بن نصر عن السرى عن بلال بن مرداس عن شهر بن حوشب عن ام سلمه رضى اللّه عنها قالت:

جاءت فاطمه عليها السلام إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بحريره فوضعتها بين يديه.فقال:«ادعى زوجك و ابنيك»فدعتهم فطعموا،و عليهم كساء خيبرى فجمع الكساء عليهم ثم قال:«اللهم هؤلاء أهل بيتى و خاصتى فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا».قالت أم سلمه:أ لست من أهل البيت؟قال:«إنك على خير و إلى خير». و به قال ابن شمعون:حدثنا محمد،ثنا أبو أسامه،ثنا على بن ثابت عن أبى

إسرائيل عن زبيد عن شهربه بن حوشب عن ام سلمه مثل ذلک.

رواه الترمذی فی المناقب عن محمود بن غيلان عن أبی أحمد الزبيری عن سفين عن زبيد عن شهربه.

و قال صحيح.

مستدرک الآيه الثالثه-قوله تعالی: قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبی

(الشوری:۲۳) قد تقدم ما يدل عليه عن العامه فی ج ۳ ص ۲ و ص ۵۳۱ و ج ۹ ص ۹۲ و ج ۱۴ ص ۱۰۶ و ج ۱۸ ص ۳۳۶ و ص ۳۳۸ و ج ۲۰ ص ۷۸ و ج ۲۲ ص ۹۶.

و نستدرک هاهنا عن الكتب التی لم نرو عنها فيما سبق.رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشيخ أبو عبد اللّه محمد بن المدنی جنون المغربی الفاسی المالكی المتوفی بعد سنه ۱۲۷۸ فی كتابه«الدرر المكنونه فی النسبه الشريفه المصونه»(ص ۱۱ ط المطبعه الفاسيه)قال:

و قال تعالی: قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبی وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً

روی الطبرانی فی«المعجم الكبير و ابن المنذر و ابن أبی حاتم و ابن مردويه فی تفاسيرهم كلهم عن ابن عباس قال لما نزل قوله تعالی: قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبی الآيه،قالوا:يا رسول اللّه من هؤلاء الذين أمرنا اللّه مودتهم قال:علی و فاطمه و الحسن و الحسين.

مستدرک الآیه الرابعه-قوله تعالی: فَقُلْ تَعٰالَوْا نَدْعُ أَبْنٰاءَنٰا وَ أَبْنٰاءَکُمْ وَ نِسٰاءَنٰا وَ نِسٰاءَکُمْ وَ أَنْفُسَنٰا وَ أَنْفُسَکُمْ

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۳ ص ۷۵ و ج ۹ ص ۷۰ و ج ۱۴ ص ۱۳۱ و ج ۱۸ ص ۳۸۹ و ج ۲۰ ص ۸۴ و ج ۲۲ ص ۳۳.

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما مضی.رواه جماعه.

فمنهم العلامه الشیخ أبو محمد عبد اللّه بن مسلم بن قتیبه الکاتب الدینوری المتوفی سنه ۲۷۶ فی«الاختلاف فی اللفظ و الرد علی الجهمیه و المشبهه»(ص ۴۳ ط دار الکتب العلمیه فی بیروت سنه ۱۴۰۵)قال:

قوله تعالی: فَقُلْ تَعٰالَوْا نَدْعُ أَبْنٰاءَنٰا وَ أَبْنٰاءَکُمْ فدعا حسنا و حسینا وَ نِسٰاءَنٰا وَ نِسٰاءَکُمْ فدعا فاطمه علیها السلام وَ أَنْفُسَنٰا وَ أَنْفُسَکُمْ فدعا علیا علیه السلام.

مستدرک الآیه الخامسه-قوله تعالی: وَ آتِ ذَا الْقُرْبیٰ حَقَّهُ

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۳ ص ۵۴۹ و ج ۱۴ ص ۵۷۵ و ج ۱۹ ص ۱۱۹ و ج ۲۵ ص ۵۳۱ و مواضع أخری.نقلا عن کتب العامه.و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الحافظ أبو یعلی أحمد بن علی بن المثنی التمیمی الموصلی المتوفی ۳۰۷ ه فی«مسند أبی یعلی»(ج ۲ ص ۳۳۴ ط دار المأمون للتراث دمشق)قال:

ص: ۲۵۳

قرأت على الحسين بن يزيد الطحان هذا الحديث فقال:هو ما قرأت على سعيد بن خثيم،عن فضيل،عن عطيه.

عن أبی سعید قال: «لما نزلت هذه الآيه وَ آتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ [الإسراء:۲۶]

دعا النبی صلی اللّه علیه و سلم فاطمه و أعطاها فدک».

و قال أيضا فی ص ۵۳۴:قرأت على الحسين بن يزيد الطحان،حدثنا سعيد بن خثيم،عن فضيل،عن عطيه،عن أبی سعيد الخدری- فذكر الحديث بعين ما تقدم.

و منهم الشيخ سليمان البلخی القندوزی فی«ينابيع الموده»(ص ۱۱۹ ط اسلامبول) قال:

و فی جمع الفوائد،أبو سعيد قال: لما نزلت: وَ آتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ - فذكر مثل ما تقدم عن مسند أبی يعلی.

و منهم العلامه الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبی حاتم الرازی فی«الجرح و التعديل»(ج ۱ ص ۲۵۷)قال:

سألت أبی و أبا زرعه عن حديث رواه سعيد بن خثيم عن فضيل بن مرزون عن عطيه عن أبی سعيد قال.فذكر مثل ما تقدم عن مسند أبی يعلی-إلاّ أن فيه: فجعل لها فدک.

مستدرک فاطمه حوراء آدميه

رواه جماعه:

فمنهم العلامه أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوی المتولد ۳۰۵ و المتوفی ۴۰۲ ه فی«معجم الشيوخ»(ص ۳۴۴ ط مؤسسه الرساله بيروت و دار الايمان طرابلس)قال:

حدثنا غانم بن حميد،ببغداد،حدّثنا أبو عماره أحمد بن محمد،حدّثنا الحسن بن عمرو بن سيف السدوسی،حدثنا القاسم بن مطيّب،حدّثنا منصور بن صدقه، عن أبی معبد،عن ابن عباس،قال:

قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم: «ابنتی فاطمه حوراء آدميه لم تحض و لم تطمث،و إنما سمّاها فاطمه لأن اللّه عز و جل فطمها و محبيها عن النار».

مستدرک أسماء فاطمه سلام اللّه عليها

قد تقدم ذكر أسماء بضعه الرسول صلی اللّه عليه و آله فی مواضع من هذا الكتاب الشريف نقلا عن أعلام العامه،و نستدرك هاهنا عن الكتب التی لم نرو عنها فيما سبق.رواه جماعه:

فمنهم الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادی المشتهر بالسويدی فی«سبائک الذهب فی معرفه قبائل العرب»(ص ۳۱۹ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

و كان لها أسماء تدعی بها.و هی البتول،و الزهراء،و طاهره،و مطهره،و فاطمه، و كان يحبها صلی اللّه عليه و سلم محبه عظيمه،و كان يكثر تقبيلها،و فضلها و أوصافها و زهدها و عبادتها لا يتسع هذا الكتاب لنقله،و قد نقلنا بعضا مما ورد فی فضلها «التوضيح و التبيين لمسائل العقد الثمين».

مستدرک إنما سميت فاطمه فاطمه

قد تقدم ما يدل عليه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۱۶ و ج ۱۹ ص ۷،و نستدرك هاهنا عن الكتب التی لم نرو عنها فيما مضی.

رواه جماعه:

منهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد فی«مختصر المحاسن المجتمعه فی فضائل الخلفاء الأربعه-للعلامه الصفوری»(ص ۱۸۲ ط دار ابن کثیر دمشق و بیروت)قال:

قال النبی صلی اللّه علیه و سلم: «إنّ اللّه تعالی فطم ابنتی فاطمه و ولدها و من أحبهم من النار».

و قال أیضا فی ص ۱۸۹:قال أسماء رضی اللّه عنها: قبلت فاطمه رضی اللّه عنها بولدها الحسن،فلم أر لها دما،فقلت:یا نبی اللّه لم أر لفاطمه دما من حیض و نفاس، فقال صلی اللّه علیه و سلم:«أما علمت أن ابنتی طاهره مطهره».

و منهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«فهارس کتاب الموضوعات- لابن الجوزی»(ص ۳۷ ط دار البشائر الإسلامیه بیروت)قال:

إنما سمیت فاطمه لأن اللّه تعالی فطم...ذکر تزویج فاطمه بعلی ۴۲۱/۱.

و منهم العلامه محمد بن أحمد عبد الباری الأهدل فی«الخصائص النبویه-المسماه فتح الکریم القریب شرح أنموذج اللبیب فی خصائص الحبیب»(ص ۲۴۰ ط مکتبه جدّه) قال:

(و ذکر صاحب الفتاوی الظهیریه من الحنفیه أن من خصائصه أن ابنته فاطمه الزهراء لم تحض و لما ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعه حتی لا تفوتها صلاه قال و لذلک سمیت الزهراء و قد ذکره من أصحابنا المحب الطبری فی کتابه«ذخائر العقبی فی مناقب ذوی القربی»(

و أورد فیه حدیثین أنها حوراء آدمیه طاهره مطهره لا تحیض و لا یری لها دم فی طمث و لا ولاده.

و منهم الشیخ عبد المنعم الهاشمی فی«اصهار رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله»(ص ۴۲ ط دار الهجره بیروت)قال:

و لما سئل علیه السلام لم سمّیتها فاطمه کان یقول:إن اللّه عز و جل قد فطمها

و ذريتها من النار يوم القيامه.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۶ ص ۶۷۸ ط عالم التراث للطباعه و النشر بيروت)قال:

لم ير لفاطمه دم حيض و لا نفاس.

مستدرک سميت فاطمه البتول

قد تقدم ما يدل عليه عن العامه فى ج ۱۰ ص ۲۵ و ج ۱۹ ص ۱۱ و ج ۲۵ ص ۱۹ و مواضع أخرى،و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق.رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر العلامه أبى عبد اللّه محمد بن على بن عمر المازرى المتوفى ۵۵۶ ه فى«المعلم بفوائد مسلم»(ج ۲ ص ۱۳۰ ط بيت الحكمه تونس و الجزائر)قال:

و قال أحمد بن يحيى:سميت فاطمه البتول لانقطاعها عن نساء زمانها و عن نساء الامه دينا و فضلا و حسبا رضى اللّه عنها.

و منهم الفاضلان عبد مهنا و سمير جابر فى«أخبار النساء فى العقد الفريد»(ص ۱۸۳ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

و جاء فى شرح المصابيح:إن فاطمه سميت بتولا لانقطاعها عن نساء الامه فضلا و دينا و حسبا.

و منهم الشيخ عبد المنعم الهاشمى فى«اصهار رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله»(ص ۴۲ ط دار الهجره بيروت)قال:

لقّبت رضى اللّه عنها بلقب السيده مريم«البتول»لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا

و دينا و حسبا.و سنرى فيما بعد حياتها رضى اللّه عنها مع الامام بعد الزواج..و كيف ضربت لنساء المسلمين مثلا عظيما فى الصبر و العفّه و المؤازره..فى كل ما يريده الامام على كرّم اللّه وجهه.

مستدرک سميت فاطمه عليها السلام:الزهراء

قد تقدم ما يدل عليه عن العامه فى ج ۱۰ ص ۲۴۴ و ج ۱۹ ص ۱۰ و مواضع أخرى و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم ننقل عنها فيما سبق.رواه جماعه:

فمنهم الشيخ عبد المنعم الهاشمى فى«اصهار رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله»(ص ۴۲ ط دار الهجره بيروت)قال:

لقبوها بالزهراء:لأنها كانت بيضاء اللون و كانت تلقب بالمحدّثه:لأنه قال الرواه إن الملائكه تهبط من السماء فتناديها كما كانت تنادى مريم ابنه عمران عليها السلام و يحدّثها روح القدس.

مستدرک كانت فاطمه عليها السلام إذا دخلت على النبى صلى اللّه عليه و آله قام إليها و قبّلها

قد تقدم ما يدل عليه عن العامه فى ج ۱۰ ص ۱۸۵ و ج ۱۹ ص ۱۰۱ و ج ۲۵ ص ۱۳۷ و مواضع أخرى.و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الشيخ عبد القادر الجيلانی المولود ۴۷۰ و المتوفی ۵۶۱ ه فی«الغنیه لطالبی طریق الحق عز و جل»(ص ۹۷ ط بغداد)قال:

و قد روت عائشه رضی اللّه تعالی عنها أنها قالت: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم إذا دخل علی فاطمه رضی اللّه تعالی عنها قامت إلیه فأخذت بیده و قبلته و أجلسته فی مجلسها و إذا دخلت علی النبی قام إلیها و أخذ بیدها و قبلها و أجلسها فی موضعه.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«فهارس المستدرک-للحاکم»(ص ۷۰۸ ط بیروت)قال:

کانت فاطمه إذا دخلت علی النبی قام إلیها. ۱۶۰/۳.

و قال فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»ج ۶ ص ۱۶۰ ط بیروت:

کان کثیرا ما یقبل غرف فاطمه.و قال:یقبل نحر فاطمه..

و منهم عبد منها و سمیر جابر فی«أخبار النساء فی العقد الفرید»(ص ۱۳۸ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قالا:

و کانت إذا دخلت علی النبی صلی اللّه علیه و آله أخذ بیدها فقبّلها و رحب بها.

منهم العلامه الشیخ أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن علیش سلاله سید قریش المتوفی ۱۲۹۹ ه فی«فتح العلی المالک فی الفتوی علی مذهب الامام مالک»(ج ۱ ص ۴۷ ط دار المعرفه بیروت)قال:

و أما ما أخرجه أبو داود و الترمذی و النسائی و اللفظ للأولین عن عائشه رضی اللّه تعالی عنها قالت ما رأیت أحدا أشبه سمتا و هدیا من فاطمه بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم رضی اللّه عنها قالت و کانت إذا دخلت علی النبی صلی اللّه علیه و سلم قام إلیها فقبلها و أجلسها فی مجلسه و کان صلی اللّه علیه و سلم إذا دخل علیها قامت

من مجلسها فقبلته و أجلسته فی مجلسها قال الترمذی حدیث حسن ففیه بیان المعنی الذی لأجله وقع القیام و هو التقبیل.

و منهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«فهارس کتاب الموضوعات- لابن الجوزی»(ص ۳۵ و ص ۸۰ ط دار البشائر الإسلامیه بیروت)قال:

أشار إلی قبلته صلی اللّه علیه و آله بنته فاطمه کثیرا.

و منهم أبو الفوز محمد بن أمین السویدی البغدادی فی«سبائک الذهب فی معرفه قبائل العرب»(ص ۳۱۹ ط بیروت)قال:

و کان صلی اللّه علیه و آله یکثر تقبیل فاطمه.

و منهم الفاضل المعاصر موسی محمد علی فی کتابه«حقیقه التوسل و الوسیله علی ضوء الکتاب و السنه»(ص ۳۵۴ ط عالم الکتب بیروت)قال:

فذکر تقبیل النبی صلی اللّه علیه و آله ابنته فاطمه علیها السلام.

و

منهم الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبی فی«الخلفاء الراشدون»(ص ۲۳ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

و قال میسره بن حبیب،عن المنهال بن عمرو،عن عائشه بنت طلحه،عن عائشه قالت: ما رأیت أحدا کان أشبه کلاما و حدیثا برسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم من فاطمه،و کانت إذا دخلت علیه قام إلیها فقبلها و رحب بها کما کانت هی تصنع به، و قد شبهت عائشه مشیتها بمشیه النبی صلی اللّه علیه و سلم.

و منهم العلامه أبو الفتح فتح الدین محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن یحیی المشتهر بابن سید الناس المتوفی ۷۳۲ ه فی«منح المدح-أو شعراء الصحابه ممن مدح الرسول صلی اللّه علیه و سلم أورثاه»(ص ۳۵۷ ط دار الفکر دمشق)قال:

و روی السراج من حدیث المنهال بن عمرو عن عائشه بنت طلحه عن عائشه أم المؤمنین رضی اللّه عنها قالت: «ما رأیت أحدا کان أشبه کلاما و حدیثا برسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم من فاطمه».و کانت إذا دخلت إلیه قام إلیها فقبلها و رحّب بها کما کانت هی تصنع به صلی اللّه علیه و سلم. رواه محمد بن الصباح،ثنا عثمان بن عمر،ثنا إسرائیل عن میسره بن حبیب عن المنهال رواته ثقات:

و منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم محمد عمر فی«خدیجه ام المؤمنین-نظرات فی اشراق فجر الإسلام»(ص ۴۷۰ ط ۲ دار الریان للتراث)قال:

و روی«ابن عباس» أنه کان إذا قدم من سفر قبّل ابنته«فاطمه».

مستدرک قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: تبعث فاطمه علی ناقه من نوق الجنه

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۲۴۵ و ج ۱۸ ص ۴۰۲ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.رواه جماعه:

فمنهم العلامه الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر بن محمد الخضری السیوطی المصری المتوفی سنه ۹۱۱ ه فی کتابه«مسند فاطمه علیها السلام»(ص ۴۴ ط المطبعه العزیزیه بحیدرآباد الهند سنه ۱۴۰۶)قال:

یبعث اللّه الأنبیاء یوم القیامه علی الدواب و یبعث صالحا علی ناقته کیما یوافی بالمؤمنین من أصحابه المحشر،و تبعث فاطمه و الحسن علی ناقتین من نوق الجنه و علی بن أبی طالب علی ناقتی و أنا علی البراق و یبعث بلالا علی ناقه فینادی بالأذان و شاهده حقا حقا حتی إذا بلغ أشهد أن محمدا رسول اللّه شهد بها جمیع الخلائق من المؤمنین من الأولین و الآخرین،فقبلت ممن قبلت منه (طب،و أبو

الشیخ،ک و تعقب،و الخطیب،و ابن عساکر عن أبی هریره).

مستدرک قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: «أحب أهلی فاطمه»

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۱۷۶ و ج ۱۹ ص ۹۶ و ج ۲۵ ص ۱۲۱ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشریف ابراهیم بن محمد بن کمال الدین المشتهر بابن حمزه الحسینی الحنفی الدمشقی المتوفی ۱۱۲۰ ه فی«البیان و التعریف فی أسباب ورود الحدیث الشریف»(ص ۶۸ ط المکتبه العلمیه بیروت)قال:

«فاطمه أحب إلیّ منک و أنت أعز علیّ منها». أخرجه الطبرانی فی الأوسط عن أبی هریره، قال الهیثمی:رجاله رجال الصحیح.

(سببه)

عن أبی هریره قال قال علی:یا رسول اللّه،أیما أحب إلیک:أنا أم فاطمه؟ فذکره.

و منهم الفاضل المعاصر الأستاذ عباس محمود العقّاد فی«المجموعه الکامله-العبقریات الإسلامیه»(ج ۳ ص ۲۱۵ ط بیروت)قال:

و سئل النبی صلی اللّه علیه و سلم- کما قالت عائشه مره- من أحب الناس إلیک؟ فقال:فاطمه!ثم سئل:و من الرجال؟فقال زوجها.

و منهم محمد سعید زغلول فی«فهارس المستدرک للحاکم»(ص ۷۰۸ ط بیروت)قال:

أحب أهلی إلیّ فاطمه. ۴۸۶/۲.

و منهم العلامه الشیخ أبو بکر أحمد بن علی بن ثابت بن أحمد بن مهدی الخطیب

البغدادی فی«تلخیص المتشابه فی الرسم»(ج ۲ ص ۷۶۵ ط دار طلاس دمشق)قال:

أنا أبو الحسین أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ مولی بنی هاشم،نا أبو الحسن علی بن محمد بن عبید الحافظ إملاء،نا موسی بن موسی،نا عبد العزیز بن بحر،نا أبو إدریس الکوفی تلید بن سلیمان،عن أبی الجحّاف داود بن أبی عوف، عن جمیع بن عمیر قال: دخلت مع عمتی علی عائشه فقال:یا ام المؤمنین،أی الناس کان أحبّ إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم؟قالت:فاطمه،قالت:إنما أسألک عن الرجال!قالت:فزوجها،إن کان قواما،صواما،جدیرا بقول الحق.

و منهم العلامه محمد بن یوسف بن عیسی بن اطیفش الاباضی الحفصی العدوی القرشی الجزائری المولود ۱۲۳۶ و المتوفی ۱۳۳۲ ه فی«جامع الشمل فی حدیث خاتم الرسل» (ج ۱ ص ۳۸ ط دار الکتب العلمیه)قال:

قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: «أحب أهلی إلی فاطمه».

رواه الترمذی،و الحاکم،عن أسامه بن زید.

و منهم الفاضل المعاصر عبد اللّه اللیثی الأنصاری فی«مقدمه کتاب مسند أهل البیت علیهم السلام لأحمد بن حنبل»(ص ۱۰ ط مؤسسه الکتب الثقافیه بیروت)قال:

و أخرج الطبرانی فی الأوسط بإسناد رجاله ثقات إلاّ سلمی بن عقبه فلم یعرف عن أبی هریره أن علی بن أبی طالب قال:یا رسول اللّه أیما أحب إلیک أنا أم فاطمه؟ قال:«فاطمه[أحب]

إلیّ منک،و أنت أعز علیّ منها و کأنی بک و أنت علی حوضی تذود عنه الناس و إن علیه لأباریق[مثل]

عدد نجوم السماء.و إنی و أنت و الحسن و الحسین و فاطمه و عقیل و جعفر فی الجنه إِخْوٰاناً عَلیٰ سُرُرٍ مُتَقٰابِلِینَ لا ینظر أحد فی قفا صاحبه».

و منهم العلامه أبو الفضل عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الحسنی فی«الکنز الثمین فی

أحاديث النبى الأمين»(ص ۱۵ ط عالم الكتب بيروت)قال:

أحب أهلى إلىّ فاطمه (ت ك)عن أسامه.

و منهم الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى فى«الخلفاء الراشدون»(ص ۲۳ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

و أخرج الترمذى من حديث عائشه أنها قيل لها:أى الناس كان أحب إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم؟قالت:فاطمه من قبل النساء،و من الرجال زوجها و إن كان ما علمت صوّاما قوّاما.

و منهم محمد خير المقداد فى«مختصر المحاسن المجتمعه-للصفورى»(ص ۱۸۲ ط دار ابن كثير)قال:

و قال على رضى اللّه عنه:يا رسول اللّه أنا أحب إليك أم فاطمه؟فقال:«هى أحب إلىّ منك،و أنت أعز علىّ منها».

و منهم الفاضله المعاصره الدكتوره عائشه عبد الرحمن بنت الشاطئ فى«بنات النبى صلى اللّه عليه و آله»(ص ۱۹۸ ط دار الكتاب العربى بيروت)قالت:

فذكرت الحديث مثل ما تقدم.و ذكرته أيضا فى«تراجم سيدات بيت النبوه» ص ۶۱۴.

و منهم الفاضل المعاصر الأستاذ عباس محمد العقاد فى«المجموعه الكامله-العبقريات الإسلاميه»(ج ۲ ص ۳۱۶ ط دار الكتاب اللبنانى بيروت)قال:

كلما دخل البيت مهموما و خرج منه منطلق الأسارير،فيسألونه فيجيب:«و لم لا و قد أصلحت بين أحب الناس إلىّ».

و منهم أبو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابى فى«غريب الحديث»(ج ۱ ص ۲۹۱ ط دار الفكر دمشق)قال:

و فی الخبر قلت:یا رسول اللّه هی أحب إلیک منی؟قال:هی أحب إلیّ منک و أنت أعزّ علیّ.

مستدرک قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: «فاطمه سیده نساء أهل الجنه»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۶۹ و ج ۱۹ ص ۳۱ و ج ۲۵ ص ۶۶ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ الجلال عبد الرحمن السیوطی فی«مسند فاطمه علیها السلام»(ص ۴۴ ط حیدرآباد بالهند)قال:

إن هذا ملک لم ینزل الأرض قط قبل هذه اللیله استأذن ربی أن یسلم علیّ و یبشرنی أن فاطمه سیده نساء أهل الجنه و أن الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه. (ت عن حذیفه).

و منهم الحافظ جمال الدین یوسف المزی فی«تهذیب الکمال»(ج ۳۵ ص ۲۴۹ ط مؤسسه الرساله بیروت)قال:

و قال عبد الرحمن بن أبی نعم البجلی،عن أبی سعید الخدری:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: «فاطمه سیده نساء أهل الجنه إلاّ ما کان من مریم بنت عمران».

و قال إبراهیم بن عقبه،عن کریب،عن ابن عباس:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: «سیده نساء أهل الجنه مریم بنت عمران،ثم فاطمه بنت محمد،ثم خدیجه، ثم آسیه امرأه فرعون».

و منهم الفاضل المعاصر الدکتور عمر سلیمان الأشقر فی«عالم الملائکه الأبرار»(ص ۴۱ ط دار النفائس الکویت و مکتبه الفلاح أیضا بها)قال:

و فی تاریخ لابن عساکر بإسناد صحیح عن حذیفه ان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: (أتانی ملک فسلم علیّ- نزل من السماء،لم ینزل قبلها-فبشرنی أن الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه،و أن فاطمه سیده نساء أهل الجنه)، (صحیح الجامع ۸۰/۱).

و فی مسند أحمد و الترمذی و النسائی عن حذیفه ان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله قال: (أما رأیت العارض الذی عرض لی قبیل؟هو ملک من الملائکه لم یهبط إلی الأرض قط قبل هذه اللیله،استأذن ربه- عز و جل-أن یسلم علیّ،و یبشرنی أن الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه،و أن فاطمه سیده نساء أهل الجنه)، (صحیح الجامع ۴۱۹/۱).

و منهم الدکتور عبد الصبور شاهین و الاستاذه اصلاح عبد السلام الرفاعی فی«موسوعه أمهات المؤمنین»(ص ۴۹۳ ط الزهراء للاعلام العربی القاهره)قالا:

عن عائشه قالت: کن أزواج النبی عنده لم یغادر منهن واحده،فأقبلت فاطمه تمشی ما تخطئ مشیتها من مشیه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،فلما رآها رحب بها و قال:مرحبا بابنتی ثم أجلسها عن یمینه-أو عن شماله-ثم سارّها فبکت بکاء شدیدا،فلما رأی جزعها سارّها ثانیه فضحکت فقلت لها:خصک رسول اللّه من بین نسائه بالسرار ثم أنت تبکین؟فلما قام رسول اللّه سألتها:ما قال لک رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم؟قالت:ما کنت لأفشی علی رسول اللّه سره.

فلما توفی قلت:عزمت علیک بما لی علیک من الحق لما حدثتنی ما قال لک رسول اللّه؟قالت:أما الآن فنعم،أما حین سارنی فی المره الاولی فأخبرنی أن جبریل کان یعارضه القرآن فی کل سنه مره،و إنه عارضه الآن مرتین و إنی لأری الأجل قد اقترب،فاتقی اللّه و اصبری فإنه نعم السلف أنا لک.فبکیت بکائی الذی رأیت.فلما رأی جزعی سارنی الثانیه فقال:یا فاطمه أما ترضین أن تکونی سیده نساء هذه الامه أو سیده نساء المؤمنین؟فضحکت ضحکی الذی رأیت.

ص :۲۶۶

و فی روایه: ..أما ترضین أن تکونی سیده نساء أهل الجنه،و إنک أول أهلی لحوقا بی؟ (البخاری و مسلم و أبو داود و الترمذی فی جامع ج ۹ ص ۱۲۹).و(ابن عساکر و ابن أبی شیبه فی کنز ج ۱۳ ص ۶۷۵ و ص ۶۷۷).

و منهم الفاضل المعاصر محمد سلیمان فرج فی«ریاض الجنه فی محبه النبی صلی اللّه علیه و آله و اتباع السنه»(ص ۱۸)قال:

قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: فاطمه سیده نساء أهل الجنه. رواه البخاری.

و منهم الفاضل المعاصر الشیخ أبو إسحاق الحوینی الأثری حجازی بن محمد بن شریف فی«تهذیب خصائص الامام علی»للحافظ النسائی(ص ۹۹ ط دار الکتب العلمیه بیروت) قال:

أخبرنا إسحاق بن إبراهیم بن مخلد بن راهویه قال:أخبرنا جریر عن یزید بن أبی زیاد عن عبد الرحمن بن أبی نعم عن أبی سعید قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه،و فاطمه سیده نساء أهل الجنه،إلاّ ما کان من مریم بنت عمران.

و منهم العلامه أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالی الطوسی المتوفی ۵۰۵ ه فی«ذم البخل و فضل السخاء»(ص ۲۰۴ ط دار الاعتصام)قال:

و ضرب علی منکبها و قال لها:«أبشری،فو اللّه إنک لسیده نساء أهل الجنه».

و منهم العلامه محمد بن یوسف بن عیسی بن اطیفش الحفصی العدوی القرشی الاباضی الجزائری المولود ۱۲۳۶ و المتوفی ۱۳۳۲ فی«جامع الشمل فی حدیث خاتم الرسل» (ج ۱ ص ۵۶ ط دار الکتب العلمیه)قال:

قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: «أفضل نساء أهل الجنه:خدیجه بنت خویلد،و فاطمه بنت محمد،و مریم بنت عمران،و آسیه بنت مزاحم امرأه فرعون».

رواه أحمد،و الطبرانی فی الکبیر،و الحاکم عن ابن عباس.

و منهم العلامه الشیخ أبو إسحاق الحوینی الأثری فی«جمهره الفهارس»(ص ۲۷۷ ط دار الصحابه للتراث)قال:

أنت سیده نساء أهل الجنه.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۲ ص ۳۱۱ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

و ج ۳ ص ۳۵۵ قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: ان فاطمه سیده نساء أهل الجنه و ج ۵ ص ۵۵۲ روی مثله بعینه.

و قال فی«فهارس أحادیث و آثار مسند الامام أحمد»ج ۲ ص ۶۷۸ مثله.

و منهم الفاضل ساعد بن عمر بن غازی فی«ذیل-مجلس من الأمالی-لأبی نعیم الاصبهانی»(ص ۵۳)قال:

و سوف أکتفی بذکر ما أخرجه البخاری(۳۶۲۴)و مسلم(۲۴۵۰)من حدیث عائشه الذی روت قوله صلی اللّه علیه و سلم لفاطمه «أما ترضین أن تکونی سیده نساء أهل الجنه-أو نساء المؤمنین» و هذا لفظ البخاری.

و لفظ مسلم: (یا فاطمه أما ترضین أن تکونی سیده نساء المؤمنین أو سیده نساء هذه الامه).

و أیضا ما أخرجه الحاکم(۱۵۱/۳)عن حذیفه رضی اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: نزل ملک من السماء فاستأذن اللّه أن یسلم علیّ لم ینزل قبلها فبشرنی أن فاطمه سیده نساء أهل الجنه.

صححه الحاکم و وافقه الذهبی و قال الحافظ فی(الفتح)(۱۰۵/۷)«سنده جید».

و منهم السید رفاعه رافع الطهطاوی فی«نهایه الإیجاز فی سیره ساکن الحجاز صلی اللّه

علیه و آله»(ج ۲ ص ۲۸۸ ط مکتبه الآداب و مطبعتها بالجمامیز)قال:

قال فی المواهب:و خرّج الامام أحمد عن ابن عباس أنه صلی اللّه علیه و سلم قال: «أفضل نساء أهل الجنه خدیجه بنت خویلد،و فاطمه بنت محمد،و مریم ابنه عمران،و آسیه امرأه فرعون.فمن أفضل:خدیجه أم فاطمه؟قال:إن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال فاطمه بضعه منی،فلا أعدل ببضعته أحدا و یشهد له قوله صلی اللّه علیه و سلم:«أما ترضین أن تکونی سیده نساء أهل الجنه».

و منهم الفاضل المعاصر موسی محمد علی فی کتابه«حقیقه التوسل و الوسیله علی ضوء الکتاب و السنه»(ص ۵۰۲ ط عالم الکتب بیروت)قال:

و عن علی رضی اللّه عنه قال: ان فاطمه شکت إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فقال:«ألا ترضین أنی زوجتک أقدم أمتی إسلاما،و أکثرهم علما،أما ترضین أن تکونی سیده نساء أهل الجنه،إلّا ما جعل اللّه تعالی لمریم بنت عمران،و أن ابنیک سیدا شباب أهل الجنه».

و عن حذیفه قال: سألتنی أمی متی عهدک بالنبی صلی اللّه علیه و سلم؟قال:

فقلت لها منذ کذا و کذا،قال:فنالت منی و سبتنی،قال:فقلت لها:دعینی فانی آتی النبی صلی اللّه علیه و سلم فأصلی معه المغرب ثم لا أدعه حتی یستغفر لی و لک.

قال فأتیت النبی صلی اللّه علیه و سلم فصلیت معه المغرب،فصلی النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم العشاء ثم انفتل فتبعته،فعرض له عارض فناجاه،ثم ذهب فاتبعته فسمع صوتی،فقال:من هذا؟قلت:حذیفه،قال:مالک؟فحدثته،فقال:غفر اللّه لک و لامک،ثم قال:أما رأیت العارض الذی عرض لی قبیل؟قال:قلت:بلی.قال:فهو ملک من الملائکه لم یهبط الأرض قبل هذه اللیله،فاستأذن ربه أن یسلم علیّ و یبشرنی،أن الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه،و أن فاطمه سیده نساء أهل الجنه».

و منهم العلامه السيد عبد الرحيم عنبر الطهطاوى فى«هدايه البارى إلى ترتيب أحاديث البخارى»(ج ۱ ص ۱۷۷ ط مطبعه الاستقامه بمصر)قال:

إنّ جبريل كان يعارضنى القرآن كل سنه مره و إنه عارضنى العام مرتين و لا أراه إلّا حضر أجلى و إنك أول أهل بيتى لحاقا بى (قالت الروايه) فبكيت فقال أما ترضين أن تكونى سيده نساء أهل الجنه أو نساء المؤمنين فضحكت لذلك (روته فاطمه:كتاب المناقب:باب علامات النبوه).

و منهم العلامه الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى المتوفى ۳۰۷ ه فى«مسند أبى يعلى»(ص ۱۱۰ ط دار المأمون للتراث دمشق)قال:

حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبى سمينه البصرى،حدثنا محمد بن خالد الحنفى،حدثنا موسى بن يعقوب الزمعى،عن هاشم بن هاشم،عن عبد اللّه بن وهب،عن ام سلمه قالت: جاءت فاطمه إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم فسارّها بشىء فبكت،ثم سارها بشىء فضحكت.فسألتها عنها فقالت:أخبرنى أنه مقبوض فى هذه السنه فبكيت فقال:«ما يسرك أن تكونى سيده نساء أهل الجنه إلّا فلانه؟».

فضحكت. و رواه أيضا فى ص ۳۱۲ بعين ما تقدم سندا و متنا.

و منهم الشريف أبو الفضل عبد اللّه بن محمد الصديق الحسنى فى«الكنز الثمين فى أحاديث النبى الأمين»(ص ۳۶۱ ط بيروت)قال:

فاطمه سيده نساء أهل الجنه إلّا مريم بنت عمران (ك)عن أبى سعيد رضى اللّه عنه.

و منهم الفاضل المعاصر محمد عطيه الأبراشى فى«عظمه الإسلام»(ص ۳۹۰ ط مكتبه الانجلو المصريه القاهره)قال:

ذكر عباده النبى صلى اللّه عليه و آله لابنته فاطمه عليها السلام و قوله:«ابشرى

فو اللّه إنک لسیده نساء أهل الجنه».

و منهم الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبی فی«الخلفاء الراشدون»ص ۲۳ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

و قال علباء بن أحمر،عن عکرمه،عن ابن عباس قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم «أفضل نساء أهل الجنه خدیجه بنت خویلد و فاطمه بنت محمد و مریم و آسیه». رواه أبو داود.

و منهم العلامه المورخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی ۷۱۱ ه فی«مختصر تاریخ دمشق لابن عساکر»(ج ۲۶ ص ۸۶ ط دار الفکر)قال:

و عن أبی سعید قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:

«فاطمه سیده نساء أهل الجنه إلاّ ما کان من مریم بنت عمران».

و عن علی: أن فاطمه شکت إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فقال:«أ لا ترضین أنی زوجتک أقدم أمتی سلما،و أحلمهم حلما،و أکثرهم علما؟!أ ما ترضین أن تکونی سیده نساء أهل الجنه إلاّ ما جعل اللّه لمریم بنت عمران،و أن ابنیک سیّدا شباب أهل الجنه؟!»:

و منهم الفاضل المعاصر محمد خیر المقداد فی«مختصر المحاسن المجتمعه فی فضائل الخلفاء الأربعه-للعلامه الصفوری»(ص ۱۸۸ ط دار ابن کثیر دمشق و بیروت)قال:

رأیت فی«الاحیاء» أن النبی صلی اللّه علیه و سلم دخل علی فاطمه رضی اللّه عنها،فقال:«السلام علیک یا ابنتاه کیف أصبحت؟»قالت:أصبحت و اللّه وجعه، أضرّنی الجوع،فبکی صلی اللّه علیه و سلم و قال:«لا تجزعی فو اللّه ما ذقت طعاما منذ ثلاث،و إنی لأکرم علی اللّه منک،و لو سألت اللّه لأطعمنی،و لکن آثرت الآخره علی الدنیا»ثم ضرب بیده علی منکبها و قال:«أبشری،فو اللّه إنک سیده نساء أهل الجنه قالت:فأین آسیه امرأه فرعون،و مریم بنت عمران؟فقال صلی اللّه علیه و سلم:

«آسیه سیده نساء عالمها و مریم سیده نساء عالمها،و أنت سیده نساء عالمک،إنکن فی بیوت من قصب لا أذی فیها و لا نصب،و لا صخب اقنعی بابن عمک،فو اللّه لقد زوجتک سیدا فی الدنیا و سیدا فی الآخره».

مستدرک قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: «خیر نساء العالمین أربع إحداهن فاطمه علیها السلام»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۴۳ و ج ۱۹ ص ۵۰ و ج ۲۵ ص ۵۲ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه المورخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی ۷۱۱ ه فی«مختصر تاریخ دمشق لابن عساکر»(ج ۲۶ ص ۸۶ ط دار الفکر)قال:

و عنه أن النبی صلی اللّه علیه و سلم قال: «خیر نساء العالمین أربع:مریم بنت عمران،و آسیه و خدیجه بنت خویلد،و فاطمه بنت محمد صلی اللّه علیه و علیهن».

و منهم الفاضله المعاصره الدکتوره عائشه عبد الرحمن بنت الشاطئ فی«بنات النبی صلی اللّه علیه و آله»(ص ۱۶۶ ط دار الکتاب العربی بیروت)قالت:

و فی صحیح الحدیث: «خیر نساء العالمین أربع:مریم و آسیه و خدیجه و فاطمه»...

و منهم سامیه منیسی فی«أمهات المؤمنین و القرشیات»(ص ۲۴۶ ط دار المریخ)قالت:

فذکرت الحدیث کما تقدم.

مستدرک قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: «ان اللّه یغضب لغضب فاطمه و یرضی لرضاها»

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۱۱۶ و ج ۱۹ ص ۵۴ و ج ۲۵ ص ۲۵۹ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ محب الدین أبو عبد اللّه محمد بن أبی الفضل محمود بن أبی محمد الحسن بن هبه اللّه البغدادی المشتهر بابن النجار المتوفی ۶۴۳ ه فی«ذیل تاریخ بغداد» (ج ۲ ص ۲۰۳ ط دار الکتب العلمیه بغداد)قال:

أخبرنا عثمان بن الحسین بن الحکیم قراءه علیه قال أنبأ أبو القاسم هبه اللّه بن محمد بن الحصین قراءه علیه أنبأ أبو الطیب طاهر بن عبد اللّه الشافعی ثنا أبو أحمد الغطریفی ثنا عمر بن محمد الکاغذی ثنا أبو عبیده بن أبی السفر ثنا عبد اللّه بن محمد بن سالم ثنا الحسین بن زید عن عمرو بن علی عن جعفر بن محمد عن أبیه عن علی بن الحسین عن الحسین بن علی عن علی رضی اللّه عنهم أجمعین عن النبی صلی اللّه علیه و سلم انه قال لفاطمه علیها السلام: إن اللّه یغضب لغضبک و یرضی لرضاک.

و منهم الحافظ أحمد بن علی بن المثنی التمیمی المتوفی ۳۰۷ ه فی«المعجم» (ص ۲۵۹ ط دار المأمون للتراث بیروت)قال:

حدثنا عبد اللّه بن محمد بن سالم،حدثنا حسین بن زید،عن علی بن عمر بن علی،عن جعفر بن محمد،عن أبیه،عن جده عن الحسین بن علی علیه السلام،عن علی:أن النبی صلی اللّه علیه و سلم قال لفاطمه علیها السلام: «یا فاطمه،إن اللّه

عز و جل يغضب لغضبک،و يرضى لرضاك».

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۱۱ ص ۲۱۷ ط عالم التراث للطباعه و النشر بيروت)قال:

يا فاطمه إن اللّه ليغضب لغضبک. کنز ۳۴۲۳۸-كر ۱:۲۹۹-عدى ۲:۷۶۲.

و منهم عبد المنعم محمد عمر فى«خديجه ام المؤمنين»(ص ۴۸۰ ط دار الريان)قال:

و قال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «إن اللّه يغضب لغضبک و يرضى لرضاک».

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۳ ص ۱۹۳ ط عالم التراث للطباعه و النشر بيروت)قال:

إن اللّه ليغضب لغضب فاطمه. کنز ۳۴۲۳۷-جوامع ۴۹۹۶.

و منهم الفاضله المعاصره الدكتوره عائشه عبد الرحمن بنت الشاطئ فى«بنات النبى صلى اللّه عليه و آله»(ص ۱۷۲ ط دار الكتاب العربى بيروت)قالت:

فى صحيح الحديث عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله قال: ان اللّه ليرضى لرضاک و يغضب لغضبک.

و منهم الشيخ عبد المنعم الهاشمى فى«اصهار رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم»(ص ۴۲ ط دار الهجره بيروت)قال:

يقول النبى صلى اللّه عليه و آله لفاطمه عليها السلام: يا فاطمه ان اللّه عز و جل يغضب لغضبک و يرضى لرضاک.

و منهم ساميه منيسى فى أمهات المؤمنين و الهاشميات»(ص ۲۶۶ ط دار المريخ بالرياض) قالت:

يا فاطمه ان اللّه عز و جل يغضب-فذكرت الحديث.

منهم الفاضل المعاصر الأستاذ عباس محمود العقاد فی«المجموعه الکامله-العبقریات الإسلامیه»(ج ۲ ص ۳۲۸ ط دار الکتاب اللبنانی بیروت)قال:

و فی خلال الخلاف علی هذه القضیه قال عمر لأبی بکر:«انطلق بنا إلی فاطمه فانا قد أغضبناها».فانطلقا فاستأذنا علیها فلم تأذن لهما،فأتیا علیا فکلماه،فأدخلهما.

فلما قعدا عندها حولت وجهها إلی الحائط فسلما علیها فلم ترد علیهما السلام، فتکلم أبو بکر فقال:«یا حبیبه رسول اللّه،و اللّه ان قرابه رسول اللّه أحب إلیّ من قرابتی،و إنک لأحب إلیّ من عائشه ابنتی،و لوددت یوم مات أبوک إنی مت و لا أبقی بعده،أ فترانی أعرفک و أعرف فضلک و شرفک و أمنعک حقک و میراثک من رسول اللّه؟ألا انی سمعت أباک رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول:لا نورث.ما ترکنا فهو صدقه».فقالت:«أ رأیتکما ان حدثتکما حدیثا عن رسول اللّه تعرفانه و تفعلان به؟» قالا:«نعم».فقالت:«نشدتکما اللّه أ لم تسمعا رسول اللّه یقول:رضاء فاطمه من رضائی و سخطها من سخطی؟»قالا:«نعم سمعناه من رسول اللّه»قالت:«فانی أشهد اللّه و ملائکته إنکما أسخطتمانی و ما أرضیتمانی،و لئن لقیت النبی لأشکونکما الیه».

فقال أبو بکر:«أنا عائذ باللّه تعالی من سخطه و سخطک یا فاطمه»،ثم انتحب یبکی حتی کادت نفسه تزهق...ثم خرج فاجتمع الیه الناس فقال لهم:«یبیت کل رجل منکم معانقا جلیلته مسرورا بأهله و ترکتمونی و ما أنا فیه؟لا حاجه لی فی بیعتکم.

أقیلونی بیعتی».

مستدرک قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: فاطمه بضعه منی»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۱۹۸ و ج ۱۰ ص ۱۸۷ و ج ۱۹ ص ۷۵ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الشيخ عبد القادر الجيلانی المولود ۴۷۰ و المتوفی ۵۶۱ ه فی«الغنیه لطالبی طریق الحق عز و جل»(ص ۳۶۵ ط بغداد)قال:

قال النبی صلی اللّه علیه و سلم: «فاطمه بضعه منی،یریبنی ما یریبها».

و منهم الحافظ أبو نعیم أحمد بن عبد اللّه الاصبهانی المتوفی ۴۳۰ ه فی«مجلس من الأمالی»(ص ۴۷ ط دار الصحابه للتراث طنطا)قال:

حدثنا إبراهیم بن أحمد بن أبی حصین ثنا محمد بن عبد اللّه الحضرمی ثنا خلاد ابن أسلم ثنا سفیان بن عیینه.عن عمرو بن دینا عن ابن أبی ملیکه عن المسور بن مخرمه قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: إنّ فاطمه بضعه منی،یؤذینی ما آذاها،و یغضبنی ما أغضبها». متفق علیه من حدیث عمرو.

و رواه الزهری عن علی بن الحسین عن المسور.

و منهم العلامه الملا علی القاری فی«شرح الشفاء»(ج ۲ ص ۴۸ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

روی الحدیث مثل ما تقدم عن الحافظ أبی نعیم.

و منهم العلامه محمد بن أحمد عبد الباری الأهدل فی«الخصائص النبویه-المسماه فتح الکریم القریب شرح أنموذج اللبیب فی خصائص الحبیب»(ص ۱۹۱ ط مکتبه جدّه) قال:

(و ذکر المحب الطبری ما هو أبلغ فإنه أورد حدیث المسور بن مخرمه)الذی رواه أحمد و الحاکم و الطبرانی عنه. أنه لما خطب الیه حسن بن حسن فاعتذر الیه بقوله صلی اللّه علیه و سلم فاطمه بضعه منی یغضبنی ما یغضبها و یبسطنی ما یبسطها.

و منهم المولوی علی بن سلطان محمد القاری فی«شرح الشفاء للقاضی عیاض»(ج ۴ ص ۵۶۵ المطبوع بهامش«نسیم الریاض فی شرح شفاء القاضی عیاض»ط دار الفکر بیروت)

قال:

فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم العلامه شهاب الدين أحمد الخفاجی المصری فی«نسیم الریاض فی شرح شفاء القاضی عیاض»(ج ۴ ص ۵۶۵ ط دار الفكر بیروت)قال:

فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم العلامه الشیخ حافظ بن أحمد حكمی فی«معارج القبول بشرح سلم الوصول إلی علم الأصول-فی التوحید»(ج ۲ ص ۴۸۴ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

عن المسور بن مخرمه قال:قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله: إنما فاطمه- فذكر مثل ما تقدم عن أبی نعيم إلاّ أنه ليس فيه: و يغضبنی ما أغضبها.

و منهم الفاضل المعاصر محمد سليمان فرج فی«رياض الجنه فی محبه النبی صلی اللّه عليه و آله و اتباع السنه»(ص ۱۷)قال:

فقال رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم: (فاطمه بضعه منی فمن أغضبها فقد أغضبنی). رواه البخاری.

و منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم محمد عمر فی«خديجه ام المؤمنين-نظرات فی إشراق فجر الإسلام»(ص ۴۸۰ ط ۲ دار الريان للتراث)قال:

فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الشريف أبو الحسن علی الحسنی الندوی فی«المرتضی-سيره سيدنا أبی الحسن علی بن أبی طالب»(ص ۸۵ ط دار القلم دمشق)قال:

فی الصحيحين عن المسور بن مخرمه سمعت رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم- فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم العلامه الشريف إبراهيم بن محمد بن كمال الدين المشتهر بابن حمزه الحسينى الحنفى الدمشقى المتوفى ۱۱۲۰ ه فى«البيان و التعريف فى أسباب ورود الحديث الشريف»(ص ۱۱۶ ط المكتبه العلميه بيروت)قال:

فذكر الحديث مثل ما تقدم عن رياض الجنه.

و منهم العلامه أبو الفضل عبد اللّه بن محمد بن الصديق الحسنى فى«الكنز الثمين فى أحاديث النبى الأمين»(۳۶۱ ط عالم الكتب بيروت)قال:

فذكر الحديث مثل ما تقدم عن رياض الجنه.و ذكر أيضا مثل ما تقدم عن «الخصائص النبويه»للاهدل.

و منهم الفاضلان عبد مهنا و سمير جابر فى«أخبار النساء فى العقد الفريد»(ص ۱۸۳ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

فذكر الحديث مثل ما تقدم عن«رياض الجنه».

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أحمد بن يوسف بن أحمد الدريويش فى«أحكام السوق فى الإسلام و أثرها فى الاقتصاد الإسلامى»ص ۴۷۴ ط ۱ دار عالم الكتب الرياض)قال:

فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم.

و منهم الأستاذ رضوان محمد رضوان فى«فهارس البخارى»(ص ۲۴۳ ط دار المعرفه بيروت)قال:

فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم العلامه الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى فى«جمهره الفهارس»(ص ۲۸۰ ط دار الصحابه للتراث)قال:

فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحديث النبوی الشريف»(ج ۳ ص ۵۱۰ و ج ۵ ص ۵۵۲)قال:

فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ خليل الميسی مفتی زحله و البقاع مدير أزهر لبنان فی «فهرس الموضوعات فی صحيح مسلم»(ص ۱۹۳ ط دار القلم بيروت)قال:

فأشار إلی الحديث الشريف.

و منهم الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبی فی«الخلفاء الراشدون فی تاريخ الإسلام»(ص ۲۲ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

إنما فاطمه بضعه منی يريبنی ما رابها و يؤذينی ما آذاها.

و منهم الفاضل محمد خير المقداد فی«مختصر المحاسن المجتمعه-للصفوری» (ص ۱۹۰ ط دار ابن كثير)قال:

و أخذ النبی صلی اللّه عليه و سلم يوما بيدها و قال:«من عرف هذه فقد عرفها، و من لم يعرفها،فهی فاطمه بنت محمد،و هی بضعه منی،و هی قلبی و روحی التی بين جنبی،فمن آذاها فقد آذانی و من آذانی فقد آذی اللّه».

و منهم الفاضله المعاصره الدكتوره عائشه عبد الرحمن بنت الشاطئ فی«بنات النبی صلی اللّه عليه و آله»(ص ۱۶۸ ط دار الكتاب العربی بيروت)قال:

فی صحيح الحديث عن رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله قال:

إنما فاطمه بضعه منی يؤذينی ما آذاها و يريبنی ما رابها.

مستدرک قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: «فاطمه مضغه منی یقبضنی ما قبضها»

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۲۵ ص ۱۷۷ و مواضع أخری.و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«فهارس أحادیث و آثار مسند الامام أحمد بن حنبل»(ج ۲ ص ۶۷۸ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

فاطمه مضغه منی یقبضنی ما قبضها. المسور بن مخرمه ۳۲۳/۴.

مستدرک قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: «من أرضی فاطمه فقد أرضانی و من أسخطها فقد أسخطنی»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۲۱۷ و مواضع أخری.و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الشیخ عبد المنعم الهاشمی فی کتابه«اصهار رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم» (ص ۴۲ ط دار الهجره بیروت)قال:

قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: و من أرضی فاطمه فقد أرضانی و من أسخطها أسخطنی. و قال أیضا: رضا فاطمه من رضای و سخط فاطمه من سخطی.

مستدرک قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: «أول من یدخل الجنه أنا و فاطمه»

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۱۳۵ و ج ۱۹ ص ۶۰ و ج ۲۵ ص ۲۱۷ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر عبد العزیز الشناوی فی کتابه«سیدات نساء أهل الجنه»(ص ۱۵۹ ط مکتبه التراث الإسلامی القاهره)قال:

الزهراء أول من یدخل الجنه:یقول علی بن أبی طالب: أخبرنی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم أن أول من یدخل الجنه أنا و فاطمه.

مستدرک قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: «فاطمه شجنه منی»

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۲۰۰ و ج ۲۵ ص ۱۵۰ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۳ ص ۳۵۵ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

إن فاطمه شجنه منی. کنز ۳۴۲۴۰.

و منهم عده من الفضلاء فی«فهرس أحادیث و آثار المستدرک علی الصحیحین»للحاکم النیسابوری(القسم ۲ ص ۴۱۳ ط عالم الکتب بیروت)قالوا:

إنما فاطمه شجنه منی... معرفه الصحابه/فاطمه ۱۵۴/۳.

ص :۲۸۱

مستدرک قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: «أنا أبو ولد فاطمه و أنا عصبتهم»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۶۴۴ و ج ۱۰ ص ۲۳۹ و ج ۱۸ ص ۳۳۱ و ص ۳۳۴ و ص ۴۳۲ و ص ۵۵۵ و ج ۱۹ ص ۶۴ و مواضع أخری.و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

منهم العلامه الشیخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی ابن الجوزی التیمی القرشی فی «العلل المتناهیه فی الأحادیث الواهیه»(ج ۱ ص ۲۶۰ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

أنا القزاز قال أخبرنا أحمد بن علی[قال أخبرنا علی]

بن محمد المعدل قال أنا عثمان بن أحمد الدقاق قال نا جعفر بن محمد الزعفرانی قال نا محمد بن حمید قال نا محمد بن عمرو الرازی عن حسین الأشقر عن جریر بن عبد الحمید عن شیبه بن نعامه عن فاطمه بنت الحسین عن فاطمه الکبری قالت:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: کل بنی آدم ینتمون إلی عصبه[أبیهم]

غیر ولد فاطمه فإنی أنا أبوهم و أنا عصبتهم.

مستدرک قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: «فاطمه سیده نساء المؤمنین»

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۳۰ و ص ۳۱ و ص ۳۳ و ص ۳۴ و ج ۱۱ ص ۲۸۱ و ج ۱۹ ص ۲۱ و ج ۲۵ ص ۳۸ و مواضع أخری.و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر الشیخ خلیل المیسی مفتی زحله و البقاع،مدیر أزهر لبنان فی

«فهرس الموضوعات فی صحیح مسلم»(ص ۳۶۵ ط دار العلم بیروت)قال:

یا فاطمه!أما ترضین أن تکونی سیده نساء المؤمنین؟ ح ۹۸ ب ۱۵ ک ۴۴.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۱۱ ص ۲۱۶ و ۲۱۷ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

یا فاطمه ألا ترضین أن تکونی سیده. خ ۸:۷۹-ک ۳:۱۵۶-فتح ۱۱:۸۰-کنز ۳۴۲۳۲،۳۴۲۱۶-عر ۲:۱۸۸.

و رواه أیضا فی ج ۲ ص ۳۱۱ مثل ما تقدم.

مستدرک قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: «فاطمه و بعلها و ابناهما معی فی مکان واحد»

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۲۱۲ و ج ۲۵ ص ۲۰۹ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم ننقل عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ الجلال السیوطی فی«مسند فاطمه»(ص ۷۰ ط حیدرآباد)قال:

عن أبی سعید أن النبی صلی اللّه علیه و سلم دخل علی ابنته فاطمه و أبناء إلی جانبها و علی نائم فاستسقی الحسن فأتی ناقه لهم فحلب منها ثم جاء به فنازعه الحسین أن یشرب قبله حتی بکی فقال:یشرب أخوک ثم تشرب،فقالت فاطمه کأنه آثر عندک منه،قال:ما هو بآثر عندی منه و إنهما عندی بمنزله واحده و إنک و هما و هذا المضطجع معی فی مکان واحد یوم القیامه(کر).

مستدرک قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: «من أحبنی و أحب فاطمه و بعلها و بنیها کان معی فی درجتی یوم القیامه»

فقد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۵۲ ص ۱۷۴ و ج ۷ ص ۴۷۱ و ج ۹ ص ۱۷۴ و ج ۱۸ ص ۵۴۶ و ج ۱۹ ص ۲۸۷ و ج ۲۵ ص ۲۰۷،و مواضع أخری.و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم ننقل عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الامام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۳۵ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

و عن علی رضی اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: من أحبنی و أحب هذین و أمهما و أباهما کان معی فی درجتی یوم القیامه. أخرجه الامام أحمد و الترمذی.

مستدرک قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: «من أحب فاطمه فقد أحبنی»

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۲۶۱ و ج ۱۸ ص ۳۹۳ و ص ۴۴۵ و ج ۲۵ ص ۲۴۳ و مواضع أخری.و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الشیخ عبد المنعم الهاشمی فی«اصهار رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله»(ص ۴۲ ط

دار الهجره بیروت)قال:

کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله یقول دوما: من أحب فاطمه ابنتی فقد أحبنی.

مستدرک قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: «فاطمه حذیه منی»

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۲۲۰ و مواضع أخری.و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

منهم الفاضل المعاصر نبیل بن منصور بن یعقوب البصاره فی«فهارس کتب غریب الحدیث-لأبی سلیمان الخطابی و أبی إسحاق الحربی و ابن قتیبه الدینوری»(ص ۲۸ ط دار البشائر الإسلامیه بیروت)قال:

إنما فاطمه حذیه منی... أبو هریره ۱۱۸۶/۳.

مستدرک قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: «حسبک من نساء العالمین أربع إحداهن فاطمه»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۵۸ و ج ۱۹ ص ۴۴ و ج ۳۵ ص ۶۰ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ أحمد بن علی بن المثنی التمیمی المتوفی ۳۰۷ ه فی«المعجم» (ص ۶۹ ط دار المأمون للتراث بیروت)قال:

ص: ۲۸۵

حدثنا محمد بن مهدی الأبلی أبو عبد اللّه بالبصره،قال:حدثنا عبد الرزاق،قال:

أخبرنا معمر،عن قتاده،عن أنس بن مالک:أن النبی صلی اللّه علیه و سلم قال:

«حسبک من نساء العالمین مریم بنت عمران،و خدیجه بنت خویلد،و فاطمه بنت محمد،و آسیه امرأه فرعون».

و منهم الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبی فی«الخلفاء الراشدون»(ص ۲۳ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

عن أنس مثله مرفوعا و لفظه:«خیر نساء العالمین أربع».و قال معمر عن قتاده عن أنس رفعه: «حسبک من نساء العالمین أربع»و ذکرهن. و یروی نحوه من حدیث أبی هریره و غیره.

و منهم العلامه المورخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی ۷۱۱ ه فی«مختصر تاریخ دمشق لابن عساکر»(ج ۲۶ ص ۸۵ ط دار الفکر)قال:

و عن أنس قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: «حسبک من نساء العالمین بأربع:مریم بنت عمران،و آسیه امرأه فرعون،و خدیجه بنت خویلد،و فاطمه بنت محمد،صلوات اللّه علیهم أجمعین».

مستدرک قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: «خیر نسائکم فاطمه بنت محمد صلی اللّه علیه و آله»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۱۱۴ و ج ۲۰ ص ۴۳۳ و ج ۲۵ ص ۶۵ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف

الحديث النبوی الشريف»(ج ۴ ص ۶۵۹ ط عالم التراث للطباعه و النشر بيروت)قال:

خير نسائكم فاطمه بنت محمد. خط ۴:۳۹۲-كر ۴:۳۲۱.

مستدرک قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله: «فاطمه سيده نساء هذه الامه»

قد تقدم ما يدل عليه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۲۷ و ج ۱۹ ص ۲۳ و ج ۲۵ ص ۹۶ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الكتب التی لم نرو عنها فيما مضی.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الحافظ جمال الدين أبی الحجاج يوسف المزی فی«تهذيب الكمال فی أسماء الرجال»(ج ۲۶ ص ۳۹۱ ط مؤسسه الرساله بيروت)قال:

محمد بن الذهلی أبو جعفر الكوفی روی عن:أبی حازم الأشجعی(س).

روی عنه:أبو أحمد الزبيری(س)،و أبو نعيم(س).

روی له النسائی،و قد وقع لنا حديثه عاليا جدا.

أخبرنا به أبو الحسن بن البخاری،قال:أنبأنا أبو جعفر الصيدلانی،قال:أخبرنا أبو علی الحداد،قال:أخبرنا أبو نعيم الحافظ،قال:أخبرنا أبو القاسم الطبرانی،قال:

حدثنا علی بن عبد العزيز،قال:حدثنا أبو نعيم،قال:حدثنا محمد بن مروان الذهلی، قال:حدثنی أبو حازم،قال:حدثنی أبو هريره أن رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم قال:

إن ملكا من السماء لم يكن زارنی فاستأذن اللّه فی زيارتی،فبشرنی أن فاطمه سيده نساء أمتی،و أن الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه».

رواه عن أحمد بن عثمان بن حكيم،عن أبی نعيم فوقع لنا بدلا عاليا بدرجتين.

أخرجه فی«الخصائص»من روايه أبی أحمد الزبيری عنه،فوقع لنا عاليا بدرجتين،و ذكر فی أوله قصه.

و قال أیضا فی ج ۳۵ ص ۲۴۹:و قال مسروق،عن عائشه:حدثتنی فاطمه رضی اللّه عنها قال: أسرّ إلیّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،فقال:إنّ جبریل کان یعارضنی القرآن کل سنه مره،و أنه عارضنی العام مرتین و لا أراه إلاّ و قد حضر أجلی،و إنک أول أهل بیتی لحوقا بی،و نعم السلف أنا لک-فبکیت،ثم قال:ألا ترضین أن تکونی سیده نساء هذه الامه أو سیده نساء المؤمنین؟فضحکت.

و منهم المؤرخ الشهیر شمس الدین محمد بن أحمد الذهبی فی«تاریخ الإسلام و وفیات المشاهیر و الأعلام»(ج ۳ ص ۴۵)قال فی ترجمه سیدتنا فاطمه بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله:

و قد أخبرها أبوها أنها سیده نساء هذه الامه.

و قد روی مثله فی کتابه«الخلفاء الراشدون من تاریخ الإسلام»ص ۲۳.

و

منهم الفاضل المعاصر العلامه أبی عبد اللّه محمد بن علی بن عمر المازری المتوفی ۵۵۶ ه فی«المعلم بفوائد مسلم»(ج ۳ ص ۲۴۲ ط بیت الحکمه تونس و الجزائر)قال:

و قوله صلی اللّه علیه و سلم لها «أ ما ترضین أن تکونی سیده نساء هذه الامه.

و منهم الفاضل المعاصر الشیخ أبو إسحاق الحوینی الأثری حجازی بن محمد بن شریف فی«تهذیب خصائص الامام علی»(للحافظ النسائی ص ۹۹ ط دار الکتب العلمیه بیروت) قال:

أخبرنا محمد بن منصور الطوسی قال حدثنا أبو أحمد الزبیری محمد بن عبد اللّه قال:أخبرنی أبو جعفر محمد بن مروان قال:حدثنی أبو حازم،عن أبی هریره قال:

أبطأ علینا رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یوما صبوه النهار،فلما کان العشی قال له قائلنا:یا رسول اللّه قد شق علینا،لم نرک الیوم؟قال:إن ملکا من السماء لم یکن زارنی،فاستأذن اللّه فی زیارتی،فأخبرنی و بشرنی أن فاطمه بنتی سیده نساء أمتی،

و أن حسنا و حسينا سيدا شباب أهل الجنه.

أخبرنا أحمد بن سليمان،قال:أخبرنا الفضل بن دكين،قال:أخبرنا زكريا،عن فراس،عن الشعبى،عن مسروق،عن عائشه رضى اللّه عنها قالت: أقبلت فاطمه رضى اللّه عنها تمشى كأن مشيتها مشيه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،فقال مرحبا بابنتى،ثم أجلسها عن يمينه(أو عن شماله)ثم أسرّ إليها حديثا،فبكت،ثم إنه أسرّ إليها حديثا،فضحكت،فقلت لها:ما رأيت مثل اليوم فرحا أقرب من حزن؟و سألتها عما قال،فقالت:ما كنت لأفشى سرّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.حتى إذا قبض سألتها،فقالت:إنه أسر إلى،فقال:إن جبريل كان يعارضنى بالقرآن فى كل سنه مره.

و إنه عارضنى به العام مرتين،و ما أرانى إلاّ قد حضر أجلى،و إنك أول أهل بيتى لحوقا،و نعم السلف أنا لك،قالت:فبكيت لذلك،ثم قال:أما ترضين أن تكونى سيده نساء هذه الامه!؟(أو نساء المؤمنين)قالت:فضحكت.

أخبرنا محمد بن معمر البحرانى قال:حدثنا أبو داود،حدثنا أبو عوانه،عن فراس،عن الشعبى،عن مسروق قال:أخبرتنى عائشه،قالت: كنا عند رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم جميعا،ما يغادر منا واحده،فجاءت فاطمه رضى اللّه عنها تمشى،و لا و اللّه إن تخطئ مشيتها من مشيه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،حتى انتهت اليه،فقال:مرحبا بابنتى،فأقعدها عن يمينه(أو يساره)ثم سارها بشىء، فبكت بكاء شديدا،ثم سارّها بشىء فضحكت،فلما قام رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قلت لها:أخصّك رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من بيننا بالسرار و أنت تبكين؟أخبرينى ما قال لك؟قالت:ما كنت لأفشى على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم سره،فلما توفى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم؟فقالت:أما الآن فنعم،سارنى فى المره الاولى،فقال:إن جبريل عليه السلام كان يعارضنى بالقرآن فى كل سنه مره، و إنه عارضنى العام مرتين،و لا أدرى الأجل إلاّ قد اقترب،فاتقى اللّه و اصبرى،ثم قال لى:يا فاطمه!أما ترضين أنك تكونى سيده نساء هذه الامه،و سيده نساء العالمين

فضحكت.

و منهم الفاضله المعاصره الدكتوره عائشه عبد الرحمن بنت الشاطئ فى«بنات النبى صلى اللّه عليه و آله»(ص ۲۱۴ ط دار الكتاب العربى بيروت)قالت:

فأشار إلى الحديث الشريف.

و منهم العلامه الشيخ حافظ بن أحمد حكمى فى«معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول-فى التوحيد»(ج ۲ ص ۴۸۴ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

و فيه عن عائشه رضى اللّه عنها قالت: اجتمع نساء النبى صلى اللّه عليه و سلم فلم يغادر منهن امرأه فجاءت فاطمه تمشى كأن مشيتها مشيه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال مرحبا بابنتى فأجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم إنه أسر إليها حديثا فبكت فاطمه،ثم إنه سارها فضحكت أيضا،فقلت لها ما يبكيك؟فقالت ما كنت لأفشى سر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.فقلت ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن.فقلت لها حين بكت أخصك رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بحديثه دوننا ثم تبكين،و سألتها عمّا قال،فقالت:ما كنت لأفشى سرّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حتى إذا قبض سألتها،فقالت:إنه كان حدثنى أن جبريل كان يعارضه بالقرآن- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن«تهذيب الكمال»من حديث مسروق عن عائشه.

و منهم عده من الفضلاء فى«فهرس أحاديث و آثار المستدرك على الصحيحين»للحاكم النيسابورى(القسم ۲ ص ۲۰۷ ط عالم الكتب بيروت)قالوا:

و أشاروا إلى الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۱۱ ص ۲۱۷ ط عالم التراث للطباعه و النشر بيروت)قال:

يا فاطمه أ ما ترضين أن تكونى سيده نساء هذه الامه.

و رواه أيضا فی ج ۲ ص ۳۱۱ مثله بعینه.

و روی أیضا فی فهارس أحادیث و آثار مسند أحمد بن حنبل ج ۱ ص ۴۲۷:

ألا ترضين أن تكونی سیده نساء هذه الامه. فاطمه ۲۸۲/۶.

و منهم الفاضل ساعد بن عمر بن غازی فی«ذیل مجلس من الأمالی لأبی نعیم الاصبهانی»(ص ۵۴)قال:

أخرجه البخاری فی(التاریخ الکبیر)(۲۳۲/۱/۱)من طریق محمد بن مروان الذهلی عن أبی حازم الأشجعی عن أبی هریره أن النبی صلی اللّه علیه و سلم قال:

«أن فاطمه سیده نساء أمتی».

و منهم الفاضل وحید عبد السلام بالی فی«وقایه الإنسان»(ص ۳۱۸ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

ذکر الحدیث عائشه ان النبی صلی اللّه علیه و آله سارّ فاطمه فبکت ثم سارها فضحکت-و قال فی الثانیه:یا فاطمه ألا ترضین أن تکونی سیده نساء المؤمنین-أو سیده نساء هذه الامه.

مستدرک قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: «فاطمه علاقه المیزان»

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۲۰۷ و ج ۱۳ ص ۷۹ و ج ۱۸ ص ۴۱۷ و مواضع أخری.و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم ننقل عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشیخ زین الدین محمد بن عبد الرءوف الشافعی المناوی فی«اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل»(ص ۷۴ ط مکتبه القرآن بالقاهره)قال:

«عن ابن عباس عنه عليه الصلاه و السلام أنه قال: أنا ميزان العلم،و على كفتاه، و الحسن و الحسين خيوطه و الأئمه من أمتى عموده،و فاطمه علاقته توزن فيه أعمال المحبين لنا،و المبغضين لنا». [رواه الديلمى]

.

مستدرک قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله: «فاطمه لسان الميزان»

قد رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد فى«مختصر المحاسن المجتمعه فى فضائل الخلفاء الأربعه-للعلامه الصفورى»(ص ۱۹۱ ط دار ابن كثير دمشق و بيروت)قال:

قال على رضى اللّه عنه: دخلت يوما منزلى،فرأيت النبى صلى اللّه عليه و سلم، و الحسن عن يمينه،و الحسين عن يساره،و فاطمه بين يديه،فقال:«يا حسن و يا حسين،أنتما كفّتا الميزان و فاطمه لسانه و لا تعتدل الكفّتان إلّا باللسان،و لا يقوم اللسان إلّا على الكفتين،أنتما الامامان و لامكما الشفاعه،ثم التفت إلى و قال:يا أبا الحسن أنت توفّى أجورهم،و تقسم الجنه بين أهلها يوم القيامه».

مستدرک قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله: «فاطمه سيده نساء العالمين»

قد تقدم ما يدل عليه عن العامه فى ج ۱۰ ص ۲۷ و ج ۱۹ ص ۱۸ و ج ۲۵ ص ۴۲ و مواضع أخرى و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ۷۱۱ ه فى«مختصر

تاريخ دمشق لابن عساكر»(ج ١٧ ص ٣۴٢ ط دار الفكر)قال:

و عن عمران بن حصين أن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال له: ألا تنطلق بنا نعود فاطمه؟فإنها تشتكى،قلت:بلى.قال:فانطلقنا حتى إذا انتهينا إلى بابها،فسلم فاستأذن،فقال:أدخل أنا و من معى؟قالت:نعم،و من معك يا أبتاه،فو اللّه ما علىّ إلاّ عباءه.فقال لها:اصنعى بها هكذا،و اصنعى بها هكذا،فعلمها كيف تستتر،فقالت:

و اللّه ما على رأسى خمار،قال:فأخذ خلق ملاءه كانت عليه،قال:اختمرى بها،ثم أذنت لهما،فدخلا،فقال:كيف تجدينك يا بنيه؟قالت:إنى لوجعه،و إنه ليزيدنى أنى مالى طعام آكله،قال:أما ترضين يا بنيه أنك سيده نساء العالمين؟ قال:تقول:يا أبه،فأين مريم بنت عمران؟قال:تلك سيده نساء عالمها،و أنت سيده نساء عالمك،أما و اللّه لقد زوجتك سيدا فى الدنيا و الآخره.

و منهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه«سيدات نساء أهل الجنه»(ص ١١٣ ط مكتبه التراث الإسلامى القاهره)قال:

و عاد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ابنته فاطمه و هى مريضه ذات يوم فقال لها:

كيف تجدينك يا بنيه؟قالت الزهراء:إنى لوجعه و انه ليزيدنى أنى ما لى طعام آكله.

فقال النبى عليه الصلاه و السلام: فذكر مثل ما تقدم عن ابن منظور بعينه.

و منهم الفاضل المعاصر الأستاذ عباس محمود العقاد فى«المجموعه الكامله-العبقريات الإسلاميه»(ج ٢ ص ٣٣٣ ط دار الكتاب اللبنانى بيروت)قال:

فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ابن منظور.

و منهم العلامه أبو الفتح فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن يحيى المشتهر بابن سيد الناس المتوفى ٧٣٢ ه فى«منح المدح أو:شعراء الصحابه ممن مدح الرسول صلى اللّه عليه و سلم أورثاه»(ص ٣۵۶ ط دار الفكر دمشق)قال:

فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ابن منظور.

و منهم الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى فى«الخلفاء الراشدون»(ص ۲۳ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

أبو العباس السراج،ثنا محمد بن الصباح،ثنا على بن هاشم،عن كثير النواء،عن عمران بن حصين أن النبى صلى اللّه عليه و سلم:عاد فاطمه و هى مريضه فقال لها:

«كيف تجدينك»؟قالت:إنى وجعه و إنه ليزيدنى أنى مالى طعام آكله،قال:«يا بنيه أما ترضين أن تكونى سيده نساء العالمين»قالت فأين مريم؟قال:«تلك سيده نساء عالمها و أنت سيده نساء عالمك،أما و اللّه لقد زوجتك سيدا فى الدنيا و الآخره».

و منهم ساميه منيسى فى«أمهات المؤمنين و القرشيات»(ص ۲۴۶ ط دار المريخ فى الرياض قالت:

قال لها فى آخر حياته: أنت أول من لحقنى من أهل بيتى و أنت سيده نساء العالمين فضحكت.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۵ ص ۵۵۲ ط عالم التراث للطباعه و النشر بيروت)قال:

فاطمه سيده نساء العالمين. و رواه أيضا فى ج ۲ ص ۳۱۱.

و منهم الفاضل المعاصر يوسف عبد الرحمن المرعشلى فى«فهرس أحاديث نوادر الأصول فى معرفه أحاديث الرسول صلى اللّه عليه و سلم»لأبى عبد اللّه الترمذى(ص ۱۲ ط دار النور الإسلامى و دار البشائر الإسلاميه بيروت)قال:

أربع نساء سيده نساء العالمين مريم و آسيه و خديجه و فاطمه.۳۰۷.

و

منهم عفّت وصال حمزه فى«تعليقات منح المدح»(ص ۳۵۸)قالت:

و فی الاصابه ۳۶۷/۴:و قال مسروق عن عائشه: أقبلت فاطمه تمشی کأن مشیها مشی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،فقال:«مرحبا بـابنتی»ثم أجلسـها عن یمینه ثم أسـر إلیهـا حـدیثا؛فبکت،ثم أسـر إلیهـا حـدیثا،فضـحکت.فقلت:ما رأیت کالیوم أقرب فرحا من حزن.فسألتهـا عمـا قال فقالت:ما کنت لأفشـی علی رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم سـره.فلما قبض سألتها فأخبرتنی أنه قال:«إن جبریـل کان یعارضـنی بالقرآن فی کل سـنه مره و إنه عارضـنی العام مرتین.و ما أراه إلاّ قـد حضـر أجلی و إنک أول أهل بیتی لحوقا بی،و نعم السلف أنا لک»فبکیت.فقال:«ألا ترضین أن تکونی سیده نساء العالمین»؟فضحکت.

مستدرک قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله لابنته فاطمه: «أنت أول أهل بیتی لحوقا بی»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۴۳۹ و ج ۱۹ ص ۱۷۲ و ج ۲۵ ص ۱۷۳ و مواضع أخری.

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الحافظ أبو یعلی أحمـد بن علی بن المثنی التمیمی الموصـلی المتوفی ۳۰۷ ه فی«مسند أبی یعلی»(ج ۱۲ ص ۱۱۱ ط دار المأمون للتراث دمشق)قال:

حـدثنا أبو خیثمه،حدثنا الفضل بن دکین حدثنا زکریا بن أبی زائده،عن فراس، عن الشـعبی،عن مسـروق.عن عائشه قالت: أقبلت فاطمه تمشی کأن مشیها مشیه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فقال:«مرحبا بابنتی».و أجلسها عن یمینه-أو عن یساره-و أسرّ إلیها حدیثا فبکت،ثم أسرّ إلیها حدیثا فضحکت.فقلت:ما رأیت

كاليوم حزنا أقرب من فرح!أى شىء أسرّ إليك رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم؟ قالت:ما كنت لأفشى سرّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.فلما قبض سألتها،فقالت:

قال:«إن جبريل كان يأتينى فيعارضنى القرآن مره.و إنه أتانى العام فعارضنى به مرتين،و لا أرى أجلى إلاّ قد حضر.و نعم السلف أنا لك،و إنك أول أهل بيتى لحوقا بى».فبكيت لذلك.فقال:«أما ترضين أن تكونى سيده نساء المؤمنين-أو نساء هذه الامه؟».قالت فضحكت.

و منهم العلامه العارف الشيخ فخر الدين بن عربى المتوفى ۶۳۸ ه فى«تفسير القرآن الكريم»(ج ۲ ص ۸۶۵ ط دار الأندلس بيروت)قال:

و عنه أنه دعا فاطمه عليها السلام،فقال:(يا بنتاه نعيت إلىّ نفسى،فبكت،فقال:

لا تبكى،فإنك أول أهلى لحوقا بى.فضحكت)و تسمى هذه سوره التوديع. و روى أنه عاش بعدها سنتين.و نزلت فى حجه الوداع.

و منهم الفاضل المعاصر الأستاذ عباس محمود العقاد فى«المجموعه الكامله-العبقريات الإسلاميه»(ج ۲ ص ۳۳۹ ط دار الكتاب اللبنانى بيروت)قال:

أشار إلى الحديث الشريف كما تقدم.

و منهم العلامه المورخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ۷۱۱ ه فى«مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر»(ج ۲۵ ص ۲۵۳ ط دار الفكر)قال:

منصور بن بشير حدث عن ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عروه عن عائشه: ان النبى صلى اللّه عليه و آله دعا فاطمه فى مرضه الذى توفى فيه- فذكر الحديث مثل ما مر عن المسند لأبى يعلى.

و قال أيضا فى ج ۲۶ ص ۸۶:و عن عائشه: أنها قالت لفاطمه:أ رأيت حين أكببت على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فبكيت،ثم أكببت فضحكت؟قالت:أخبرنى أنه ميت من وجعه هذا فبكيت،ثم أكببت فأخبرنى أنى أسرع أهله لحوقا به،قال:«و أنت

سیده نساء أهل الجنه،إلّا مریم بنت عمران»؛فضحکت.

و منهم العلامه شهاب الدین أحمد الخفاجی المصری فی«نسیم الریاض فی شرح شفاء القاضی عیاض»(ج ۳ ص ۱۷۰ ط دار الفکر بیروت)قال:

(و)مما أخبر به صلی اللّه تعالی علیه و سلم من المغیبات ما رواه الشیخان عن عائشه رضی اللّه تعالی عنها (ان فاطمه) الزهراء بنته صلی اللّه تعالی علیه و سلم و رضی اللّه عنها

(أول أهله لحوقا) و روی لحاقا(به) أی أول من-فذکر الحدیث مثل ما مر.

و منهم الفاضل المعاصر عبد السلام محمد هارون فی کتابه«تهذیب احیاء علوم الدین- للغزالی»(ج ۱ ص ۳۶۹ ط القاهره)قال:

و أخبر فاطمه ابنته رضی اللّه عنها بأنها أول أهله لحاقا.

و منهم المولوی علی بن سلطان محمد القاری فی«شرح الشفاء للقاضی عیاض»(ج ۳ ص ۱۷۰ المطبوع بهامش«نسیم الریاض فی شرح شفاء القاضی عیاض»ط دار الفکر بیروت) قال:

فذکر الحدیث مثل ما تقدم.

منهم أبو الفرج عبد الرحمن بن علی بن محمد ابن الجوزی المتوفی سنه ۵۹۷ ه فی «المنتظم فی تاریخ الملوک و الأمم»(ج ۴ ص ۳۵ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

أخبرنا هبه اللّه بن الحصین،قال:أخبرنا الحسن بن علی،قال:أخبرنا أحمد بن جعفر،قال:حدثنا عبد اللّه بن أحمد،قال:حدثنی أبی،قال:حدثنا أبو نعیم،قال:

حدثنا زکریا بن أبی زائده،عن فراس،عن الشعبی،عن مسروق،عن عائشه رضی اللّه عنها،قالت: أقبلت فاطمه تمشی کأن مشیتها مشیه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم، فقال:«مرحبا بابنتی»،ثم أجلسها عن یمینه-أو عن شماله-ثم أنه أسر إلیها حدیثا

فبکت،فقلت لها:استخصک رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم حدیثه ثم تبکین.ثم انه أسر إلیها حدیثا فضحکت،فقلت:ما رأیت کالیوم فرحا أقرب من حزن،فسألتها عما قال-فذکر الحدیث مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر سلیمان سلیم البواب فی«مائه أوائل من النساء»(ص ۱۵۶ ط ۲ دار الحکمه دمشق)قال:

ذکر الحدیث الشریف مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل الدکتور دوایت.رونلدسن فی«عقیده الشیعه»تعریب:ع،م(ص ۳۰ ط مؤسسه المفید بیروت)قال:

فذکر الحدیث الشریف.

و منهم الفاضل المعاصر رحمه اللّه بن خلیل الرحمن الهندی فی«اظهار الحق»(ج ۲ ص ۱۵۴ ط دار الجیل بیروت)قال:

فذکر الحدیث الشریف.

و منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم الهاشمی فی کتابه:«اصهار رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله»(ص ۷۹ ط دار الهجره بیروت)قال:

فذکر الحدیث الشریف و منهم الشیخ أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسی صاحب عقد الفرید فی کتاب «طبائع النساء و ما جاء فیها من العجائب و الغرائب»(ص ۱۷۸ ط مکتبه القرآن بولاق القاهره) قال:

عن عثمان بن عمر عن إسرائیل عن میسره بن حبیب عن المنهال بن عمرو عن عائشه بنت طلحه عن عائشه ام المؤمنین-فذکر الحدیث.

و منهم الفاضل المعاصر محمد ولى اللّه عبد الرحمن الندوى فى«نبؤات الرسول ما تحقق منها و ما يتحقق»(ص ۵۲ ط دار السلام)قال:

أخرج البخارى فى صحيحه فقال:حدثنا أبو نعيم ثنا زكريا عن فراس عن عامر الشعبى عن مسروق عن عائشه رضى اللّه عنها قالت: أقبلت فاطمه تمشى كأن مشيتها مشى النبى صلى اللّه عليه و سلم فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم:مرحبا يا ابنتى ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم أسر إليها حديثا فبكت فقلت لها لم تبكين ثم أسر إليها حديثا فضحكت فقلت ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن فسألتها عما قال،فقالت:ما كنت لأفشى سر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حتى قبض النبى صلى اللّه عليه و سلم فسألتها فقالت:أسر إلى أن جبريل كان يعارضنى القرآن كل سنه و أنه عارضنى العام مرتين و لا أراه إلاّ حضر أجلى و إنك أول أهل بيتى لحاقا بى فقال:أما ترضين أن تكونى سيده نساء أهل الجنه أو نساء المؤمنين فضحكت لذلك.

درجه الحديث:الحديث صحيح:أخرجه الشيخان.

تحقق النبوءه:صدق رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حيث كانت فاطمه رضى اللّه عنها أول من لحقت النبى صلى اللّه عليه و سلم من أهل بيته فإنها لم تعش بعده صلى اللّه عليه و سلم إلاّ سته أشهر.

يقول الحافظ ابن جر رحمه اللّه تعالى:إنهم اتفقوا-أى أهل السير-على أن فاطمه عليها السلام كانت أول من مات من أهل بيت النبى صلى اللّه عليه و سلم بعده حتى من أزواجه.

و يقول الامام النووى رحمه اللّه تعالى:عاشت-أى فاطمه رضى اللّه عنها-بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم سته أشهر و هو الصحيح المشهور و قيل:ثمانيه أشهر و قيل:ثلاثه و قيل:شهرين و قيل:سبعين يوما فعلى الصحيح قالوا توفيت رضى اللّه عنها لثلاث مضين من شهر رمضان سنه إحدى عشره.

و يقول النووى رحمه اللّه تعالى فى موضع آخر:هذه معجزه ظاهره له صلى اللّه عليه و سلم بل معجزتان فأخبر ببقائها بعده و بأنها أول أهله لحاقا به و وقع كذلك.

و قال فى الذيل:هذا الحديث يتعلق بسيدتنا فاطمه بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،رضى اللّه عنها

رواه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم صحابيان هما فاطمه نفسها و واثله بن الأسقع الليثى رضى اللّه عنهما.

أما حديث فاطمه رضى اللّه عنها،فأخرجه البخارى فى صحيحه ۶۱-كتاب المناقب ۲۵-باب علامات النبوه فى الإسلام ۶۲۸/۶(ح ۳۶۲۴)بلفظه و (ح ۳۶۲۶)بمثله.

و ۶۲-كتاب فضائل الصاحبه ۱۲-باب مناقب قرابه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ۷۸/۷(ح ۳۷۱۶)بمثله.و ۶۴-كتاب المغازى ۸۳-باب مرض النبى صلى اللّه عليه و سلم و وفاته ۱۳۵/۸(ح ۴۴۳۳).

و مسلم فى صحيحه كتاب فضائل الصحابه ۱۵-باب فضائل فاطمه رضى اللّه عنها ۱۹۰۵/۴(ح ۲۴۵۰)بمثله.

و ابن ماجه فى سننه كتاب الجنائز ۶۴-باب ما جاء فى ذكر مرض رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ۵۱۷/۱(۱۶۲)بمثله.

و أحمد فى مسنده ۲۸۲/۶-۲۸۳-۲۴۰ بمثله.

و الدارمى فى مقدمه سننه ۱۴-باب فى وفاه النبى صلى اللّه عليه و سلم ۳۸/۱ (ح ۸۰)بمثله.

و ابن سعد فى الطبقات ۲۴۷/۲ بمثله.

و ابن أبى شيبه فى مصنفه ۱۲۹/۱۴(ح ۱۷۸۴۰)بمثله.

و الطبرانى فى معجمه الكبير ۳۳۰/۱۱(ح ۱۱۹۰۷)بمثله.

و البيهقى فى دلائل النبوه ۳۶۴/۶ بمثله.

و أما حديث واثله بن الأسقع رضى اللّه عنه.فأخرجه ابن عساكر فى تاريخه كما

فی تهذیب تاریخ ابن عساکر ۱۸۸/۵ و لفظه«سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول: أول من یلحقنی من أهل بیتی أنت یا فاطمه».

و منهم الفاضل المعاصر یوسف عبد الرحمن المرعشلی فی«فهرس أحادیث نوادر الأصول فی معرفه أحادیث الرسول صلی اللّه علیه و سلم»لأبی عبد اللّه الترمذی(ص ۶۰ ط دار النور الإسلامی و دار البشائر الإسلامیه بیروت)قال:

قال لها عند موته إنک أسرع الناس لحوقا بی فضحکت... فاطمه ۳۰۷.

و منهم عبد الرحمن الشرقاوی فی«علی امام المتقین»(ج ۱ ص ۷۰ ط مکتبه غریب بالعجاله)قال:

فذکر الحدیث کما تقدم.

و منهم الفاضلان عبد مهنا و سمیر جابر فی«أخبار النساء فی العقد الفرید»(ص ۱۳۸ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

قالت عائشه ام المؤمنین: ما رأیت من خلق اللّه أشبه حدیثا و کلاما برسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم من فاطمه،و کانت إذا دخلت علیه أخذ بیدها فقبّلها و رحّب بها و أجلسها فی مجلسه؛و کان إذا دخل علیها قامت إلیه و رحّبت به و أخذت بیده فقبّلتها.فدخلت علیه فی مرضه الذی توفی فیه،فأسرّ إلیها فبکت،ثم أسرّ إلیها فضحکت،فقلت:کنت أحسب لهذه المرأه فضلا علی النساء،فإذا هی واحده منهن؛ بینما هی تبکی إذ هی تضحک!فلما توفی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم سألتها؛ فقالت:أسرّ إلی فأخبرنی انه میت فبکیت؛ثم أسرّ إلیّ أنی أول أهل بیته لحوقا به فضحکت.

و منهم الفاضله المعاصره الدکتوره عائشه عبد الرحمن بنت الشاطئ فی«بنات النبی صلی اللّه علیه و آله»(ص ۲۱۲ ط دار الکتاب العربی بیروت)قالت:

فأشار إلى الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم الهاشمی فی کتابه«اصهار رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله»(ص ۴۳ ط دار الهجره بیروت)قال:

و لم تشأ بل و لم یشأ اللّه أن یطیل مقامها فی الدنیا بعد وفاه رسول اللّه فقد همس فی أذنیها و هو علی فراش الموت قائلا:إنک أول الناس لحوقا بی فی الجنه..

فابتسمت و الدموع فی عینها و لم تمض سته أشهر حتی لحقت بالمصطفی علیه السلام فی الخیر إن شاء اللّه.

و منهم سامیه منیسی فی«أمهات المؤمنین و القرشیات»(ص ۲۴۶ ط دار المریخ الریاض) قال:

فذکر انه قال لها: أنت أول لحوقا بی من أهل بیتی.

مستدرک قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: «أنا الشجره و فاطمه فرعها[أصلها]

»

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۱۵۳ و ج ۲۵ ص ۱۲۰ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۲ ص ۵۱۰ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

أنا الشجره و فاطمه أصلها(فرعها)و علی لقاحها. کر ۴:۳۲۱-میزان ۱۸۹۶، ۸۹۸۱-تذکره ۹۹-لیء ۱:۲۲۰-عدی ۶:۲۴۵۱.

و قال فی«فهارس المستدرک للحاکم ص ۷۰۸: أنا الشجره و فاطمه فرعها و علی لقاحها.

مستدرک قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: «أنا شجره و فاطمه حملها»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۱۵۷ و مواضع أخری.و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل محمد خیر المقداد فی«مختصر المحاسن المجتمعه-للصفوری» (ص ۱۸۲ ط دار ابن کثیر)قال:

و قال النبی صلی اللّه علیه و سلم: «أنا شجره،و فاطمه حملها،و علی لقاحها، و الحسن و الحسین ثمارها،و محبونا أهل البیت ورقها،و کلّنا فی الجنه حقّا حقّا».

مستدرک قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: «إذا کان یوم القیامه ینادی:یا أهل الجمع غضوا أبصارکم عن فاطمه بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله حتی تمر»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۱۳۹ و ج ۱۹ ص ۶۷ و ج ۲۵ ص ۲۱۹ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

منهم العلامه محمد بن یوسف بن عیسی بن اطیفش الاباضی الحفصی العدوی القرشی الجزائری المولود ۱۲۳۶ و المتوفی ۱۳۳۲ ه فی«جامع الشمل فی حدیث خاتم الرسل» (ج ۱ ص ۴۶ ط دار الکتب العلمیه)قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه علیه و سلم: «إذا کان یوم القیامه نادی مناد:یا أهل الجمع، غضّوا أبصارکم عن فاطمه بنت محمد حتی تمرّ». رواه تمام،و الحاکم،عن علی.

و منهم العلامه الشیخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی ابن الجوزی التیمی القرشی فی «العلل المتناهیه فی الأحادیث الواهیه»(ج ۱ ص ۲۶۲ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

قد روی عن علی و أبی أیوب و أبی سعید و أبی هریره و عائشه-ثم ذکر الأحادیث بأسانیدها المختلفه و الطرق المتفاوته.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۱۱ ص ۷۹ و ص ۱۰۰ ط عالم التراث للطباعه و النشر)قال:

یا أیها الناس غضوا أبصارکم حتی تمر فاطمه. متناهیه ۱:۲۶۲.

یا أیها الناس غضوا أبصارکم و نکسوا رءوسکم. متناهیه ۱:۲۶۲.

یا أیها الناس غضوا أبصارکم و نکسوا رءوسکم حتی تمر فاطمه. متناهیه ۱:۲۶۱.

و رواه أیضا فی«فهارس المستدرک للحاکم»ص ۷۰۸.

و منهم الفاضل محمد خیر المقداد فی«مختصر المحاسن المجتمعه»للصفوری (ص ۱۸۸ ط دار ابن کثیر)قال:

و عن أبی أیوب الأنصاری رضی اللّه عنه،عن النبی صلی اللّه علیه و سلم أنه قال:

«إذا کان یوم القیامه نادی مناد من بطنان العرش:یا أهل الجمع نکسوا رءوسکم، و غضوا أبصارکم حتی تمر فاطمه بنت محمد علی الصراط» قیل: حتی لا یراها قاتل الحسین،فیتعلق بها،فتعفو عنه،و قد قضی اللّه علیه بالعذاب-فتمر رضی اللّه عنها و معها سبعون ألف جاریه من الحور العین کالبرق اللامع».

مستدرک قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: «ان اللّه حرّم فاطمه و ذریتها علی النار»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۱۲۳ و ج ۱۸ ص ۵۷ و ج ۲۵ ص ۱۹۶ و مواضع أخری،و نستدرک عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه المورخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی ۷۱۱ ه فی «مختصر تاریخ دمشق لابن عساکر»(ج ۷ ص ۱۲۶ ط دار الفکر)قال:

و عن عبد اللّه بن مسعود قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:

إن فاطمه أحصنت فرجها،فحرمها اللّه و ذریتها علی النار.

و منهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«فهارس کتاب الموضوعات-لابن الجوزی»(ص ۷۳ ط دار البشائر الإسلامیه بیروت)قال:

فأشار إلی الحدیث الشریف مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۵ ص ۵۵۲ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن ابن منظور.

مستدرک قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: «المهدی من ولد فاطمه»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۳ ص ۹۸ و ص ۱۱۰ و ج ۱۰ ص ۲۴۰ و ج ۱۹ ص ۶۶ و ص ۶۷۱ و ۶۷۲ و ۶۷۳ و ۶۷۹ و ج ۲۵ ص ۵۲۶ و مواضع أخری.

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ ابن کثیر الدمشقی فی«علامات یوم القیامه»(ص ۲۷ ط مکتبه القرآن بالقاهره)قال:

و قال أبو داود:حدثنا أحمد بن إبراهیم،حدثنا عبد اللّه بن جعفر الرقی،حدثنا أبو الملیح الحسن بن عمر،عن زیاد بن بیان،عن علی بن نفیل،عن سعید بن المسیب، عن ام سلمه قالت:سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول: (المهدی من عترتی،من ولد فاطمه).

و منهم الفاضل المعاصر محمد سعید زغلول فی«فهارس المستدرک للحاکم»(ص ۷۰۹ ط بیروت)قال:

المهدی هو من ولد فاطمه رضی اللّه عنها.

مستدرک قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله فی فاطمه بعد أن ضمّها إلی صدره:

«ذریه بعضها من بعض»

رواه جماعه:

فمنهم العلامه أبو الحجاج یوسف بن محمد البلوی المشتهر بابن الشیخ فی کتاب«ألف باء»(ج ۲ ص ۷۶ ط عالم الکتب بیروت)قال:

ان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال لابنته فاطمه رضی اللّه عنها: أیما خیر للمرأه و خیر للرجل؟قالت:أن لا تری المرأه رجلا و لا یری الرجل امرأه فضمها رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم إلی صدره و قال:ذریه بعضها من بعض.

و منهم الفاضل المعاصر عبد الحليم أبو شقه فی«تحریر المرأه فی عصر الرساله»(ج ۳ ص ۳۹ ط ۱ دار القلم الكويت عام ۱۴۱۰)قال:

فذكر الحديث مثل ما تقدم عن«ألف باء»و فيه: أی شیء خير للمرأه؟

مستدرک قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله لفاطمه و بعلها و ابنیهما: «أنا حرب لمن حاربکم و سلم لمن سالمکم»

تقدم ما يدل عليه عن العامه فی ج ۹ ص ۴۹ و ص ۱۶۱ و ج ۱۸ ص ۴۱۱ و مواضع أخرى،و نستدرک هاهنا عن الكتب التی لم نرو عنها فيما سبق.

رواه جماعه.

فمنهم الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبی فی«الخلفاء الراشدون»(ص ۲۳ ط دار الكتب العلميه)قال:

و فی الترمذی،عن زيد بن أرقم أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال لعلی و فاطمه و ابنيهما: أنا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم.

و قال فی«تاريخ الإسلام»ج ۳ ص ۴۵:و فی الترمذی عن زيد بن أرقم ان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال لعلی و فاطمه و ابنيهما:فذكر الحديث مثل ما تقدم.

مستدرک قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: «أفضل نساء أهل الجنه فاطمه علیها السلام»

قد تقدم ما يدل عليه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۵۲ و ج ۱۹ ص ۵۰ و ج ۲۵ ص ۳۰ و مواضع أخرى.و نستدرک هاهنا عن الكتب التی لم نرو عنها فيما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ الجمال یوسف المزی فی«تهذیب الکمال»(ج ۳۵ ص ۲۴۹ ط بیروت) قال:

و قال علباء بن أحمر،عن عکرمه،عن ابن عباس: خطّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فی الأرض أربعه خطوط،ثم قال:أ تدرون ما هذا؟قالوا:اللّه و رسوله أعلم، فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:أفضل نساء أهل الجنه خدیجه بنت خویلد و فاطمه بنت محمد و مریم بنت عمران و آسیه بنت مزاحم امرأه فرعون.

و منهم الفاضل المعاصر توفیق الحکیم فی«مختار تفسیر القرطبی»(ص ۲۳۶ ط الهیئه المصریه العامه للکتاب)قال:

أفضل نساء أهل الجنه خدیجه بنت خویلد و فاطمه بنت محمد و مریم بنت عمران و آسیه بنت مزاحم امرأه فرعون.

مستدرک تعلیمه صلی اللّه علیه و آله التسبیح لعلی و فاطمه علیهما السلام عند المنام

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۲۷۸ و ج ۲۵ ص ۳۰۹ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل وحید عبد السلام بالی فی«وقایه الإنسان»(ص ۳۸۵ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

عن علی رضی اللّه عنه: ان فاطمه رضی اللّه عنها أتت النبی صلی اللّه علیه و سلم تسأله خادما،فلم تجده،و وجدت عائشه فأخبرتها،قال علی:فجاءنا النبی صلی اللّه علیه و سلم و قد أخذنا مضجعنا فقال:«ألا أدلکما علی ما هو خیر لکما من خادم،إذا أویتما إلی فراشکما،فسبحا ثلاثا و ثلاثین،و احمدا ثلاثا و ثلاثین،و کبرا أربعا

و ثلاثين،فإنه خير لكما من خادم» متفق عليه.

و منهم الشيخ أبو بكر الجزائری فی«منهاج المسلم»(ص ۱۳۸ ط دار الکتب السلفیه القاهره)قال:

قول الرسول علیه الصلاه و السلام لعلی و فاطمه رضی اللّه عنهما و قد طلبا منه صلی اللّه علیه و سلم خادما یساعدهما فی البیت:«ألا أدلکما علی خیر مما سألتماه؟إذا أخذتما مضجعا فسبحا ثلاثا- فذکر مثل ما تقدم عن«وقایه الإنسان».

و منهم الفاضل المعاصر عبد الحمید کشک فی«بناء الامرأه المسلمه»(ص ۱۷۱ ط دار المختار الإسلامی)قال:

روی البخاری و مسلم أن فاطمه رضی اللّه عنها أتت النبی صلی اللّه علیه و سلم تشکو إلیه ما تلقی فی یدیها من الرجال و تسأله خادمه فقال:«ألا- أدلکم علی ما هو خیر لکما مما سألتما:إذا أخذتما مضاجعکما فسبحا اللّه ثلاثا و ثلاثین.فذکر مثل ما تقدم باختلاف فی اللفظ.

و منهم الحافظ جمال الدین یوسف المزی فی«تهذیب الکمال»(ج ۱۶ ص ۳۳۲ ط مؤسسه الرساله بیروت)قال:

أخبرنا به أبو الحسن ابن البخاری.قال:أنبأنا الکرانی.قال:أخبرنا الصیرفی،قال:

أخبرنا ابن فاذشاه.قال:أخبرنا الطبرانی،قال:حدثنا علی بن عبد العزیز،قال:حدثنا أبو نعیم،قال:حدثنا عیسی بن عبد الرحمن السلمی،قال:سمعت عبد اللّه بن یعلی النهدی،یقول:قال علی: أتت فاطمه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،تشکو الیه العمل و تسأله خادما،فقال:«أولا خیر من ذلک؟إذا أویت إلی فراشک فسبحی اللّه ثلاثا و ثلاثین،و احمدیه ثلاثا و ثلاثین،و کبریه أربعا و ثلاثین».قال عیسی:فقلت لعبد اللّه بن یعلی:أدرکت علیا؟قال:نعم یوم صفین.

و قال فی ج ۲۰ ص ۳۲۱ فی ترجمه علی بن اعبد انه روی عن علی بن أبی طالب:

ألاـ أحدثك عنى و عن فاطمه بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و كانت من أحب أهله اليه؟قلت:بلى،قال انها جرت بالرحى...الحديث.

و منهم الأستاذ الدكتور السيد أحمد فرج فى«الزواج و أحكامه فى مذهب أهل السنه» (ص ۲۲۶ ط ۱ دار الوفاء المنصوره)قال:

و فى الصحيحين أن فاطمه(رضى اللّه عنها)أتت النبى صلى اللّه عليه و سلم فشكت إليه ما تلقى فى يديها من الرحا،و تسأله خادما فلم تجده،و ذكرت ذلك لعائشه رضى اللّه عنها فلما جاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أخبرته،قال على كرم اللّه وجهه فجاءنا و قد أخذنا مضاجعنا،فذهبنا نقوم فقال مكانكما،فجاء فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على بطنى،فقال:«أدلكما على ما هو خير لكما مما سألتما.

إذا أخذتما مضاجعكما فسبحا اللّه ثلاثا و ثلاثين مره،و احمدا اللّه ثلاثا و ثلاثين مره، و كبرا أربعا و ثلاثين مره،فهو خير لكما من خادم»،قال على كرم اللّه وجهه فما تركتها بعد.قيل:و لا ليله صفين.

و منهم الفاضل المعاصر طه عبد اللّه العفيفى فى«من وصايا الرسول صلى اللّه عليه و آله» (ص ۳۸۹ ط دار التراث العربى القاهره)قال:

عن على رضى اللّه عنه،قال لابن أعبد: ألا أحدثك عنى و عن فاطمه رضى اللّه عنها بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و كانت من أحب أهله اليه،و كانت عندى؟ قلت:بلى،قال:انها جرت بالرحا حتى أثرت فى يدها،و استقت بالقربه حتى أثرت فى نحرها،و كنست البيت حتى اغبرت ثيابها،فأتى النبى صلى اللّه عليه و سلم خدم، فقلت:لو أتيت أباك فسألته خادما،فأتته فوجدت عنده حدثاء،فرجعت فأتاها من الغد،فقال:ما كان حاجتك؟فسكتت،فقلت:أنا أحدثك يا رسول اللّه..جرت بالرحا حتى أثرت فى يدها،و حملت بالقربه حتى أثرت فى نحرها،فلما ان جاء الخدم أمرتها أن تأتيك فتستخدمك خادما يقيها حرما هى فيه،قال:

«اتقى اللّه يا فاطمه،و أدى فريضه ربک،و اعملى عمل أهلک،و إذا أخذت مضجعک:فسبحى ثلاثا و ثلاثين،و احمدى ثلاثا و ثلاثين،و کبرى أربعا و ثلاثين، فتلک مائه فهو خير لک من خادم».قالت:رضيت عن اللّه و رسوله.

زاد فى روايه: «و لم يخدمها». (رواه البخارى و مسلم و أبو داود و اللفظ له و الترمذى مختصرا،و قال:و فى الحديث قصه و لم يذکرها.

و منهم العلامه أبو الفضل عبد اللّه بن محمد بن الصديق الحسنى فى«الکنز الثمين فى أحاديث النبى الأمين»(ص ۱۰ ط عالم الکتب بيروت)قال:

اتقى اللّه يا فاطمه و أدّى فريضه ربّک و اعملى عمل أهلک و إذا أخذت مضجعک فسبحى-فذکر مثل ما تقدم.

و منهم العلامه الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى المتوفى ۳۰۷ ه فى«مسند أبى يعلى»(ج ۱ ص ۲۸۷ ط دار المأمون للتراث دمشق)قال:

حدثنا أبو خيثمه،حدثنا يزيد بن هارون،أخبرنا العوام بن حوشب،حدثنى عمرو بن مره،عن عبد الرحمن بن أبى ليلى.

عن على،قال: أتانا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حتى وضع قدمه بينى و بين فاطمه،فعلّمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا:«ثلاثا و ثلاثين تسبيحه،و ثلاثا و ثلاثين تحميده،و أربعا و ثلاثين تکبيره،قال:قال على:فما ترکتها بعد.فقال له رجل:و لا ليله صفين؟قال:و لا ليله صفين».

و قال أيضا فى ص ۴۱۹:حدثنا أبو موسى،حدثنا عثمان بن عمر؛حدثنا إسرائيل،عن أبى إسحاق،عن هبيره.

عن على،قال: قلت لفاطمه:لو أتيت النبى صلى اللّه عليه و سلم فسألته خادما، فانه قد أجهدک العمل.فأتته فلم توافقه.فقال:«ألا أدلکما على خير مما سألتما؟إذا أويتما إلى فراشکما.فسبّحا-فذکر مثل ما تقدم- و زاد:

فذلک،مائه علی اللسان،و ألف فی المیزان».

حدثنا أبو موسی،حدثنا یزید بن هارون،أخبرنا العوام بن حوشب،حدثنی عمرو بن مره،عن عبد الرحمن بن أبی لیلی.عن علی قال: أتانا رسول اللّه حتی وضع قدمه-فذکر مثل ما تقدم أولا.

و قال أیضا فی ص ۴۳۶:حدثنا أبو خیثمه،حدثنا ابن عیینه،عن عبید اللّه بن أبی یزید،عن مجاهد،عن ابن أبی لیلی،عن علی،قال: أتت فاطمه النبی صلی اللّه علیه و سلم تستخدمه خادما فقال:«أدلک،أو أعلمک ما هو خیر لک من ذلک؟إذا أویت إلی فراشک تسبحین ثلاثه و ثلاثین.و کبری،و احمدی أحدهما ثلاثا و ثلاثین،و الآخر أربعا و ثلاثین».قال علی:فلم أدعها بعد أن سمعتها.قیل له:و لا لیله صفین؟قال:و لا لیله صفین».

و قال فی ج ۱۲ ص ۱۲۳:حدثنا زهیر،حدثنا جریر بن عبد الحمید،عن سهیل، عن أبیه،عن أبی هریره قال: سألت فاطمه النبی صلی اللّه علیه و سلم خادما فقال:

«ألا أدلک علی ما هو خیر من ذلک؟تسبحین اللّه،و تکبرین،و تحمدین اللّه إذا أویت إلی فراشک مائه مره».

و منهم الفاضل المعاصر خالد محمد خالد فی«أبناء الرسول صلی اللّه علیه و آله فی کربلاء»(ص ۱۵ ط ۵ دار ثابت القاهره)قال:

فذکر الحدیث مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«فهارس أحادیث و آثار مسند الامام أحمد بن حنبل»(ج ۱ ص ۴۸۹ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

تسبحین ثلاثا و ثلاثین (قاله لفاطمه)علی بن أبی طالب ۸۰/۱.

و منهم سامیه منیسی فی«أمهات المؤمنین و القرشیات»(ص ۲۴۶ ط دار المریخ بالریاض) قال:

فذكر انه أمرهما بالتسبيح و التكبير و التحميد عوض الخادم.

حديث آخر.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه المورخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ۷۱۱ ه فى«مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر»(ج ۲۱ ص ۱۳۵ ط دار الفكر)قال:

عن كثير بن الحارث،عن القاسم مولى معاويه:

أنه سمع على بن أبى طالب يذكر أنه أمر فاطمه تستخدم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،فقالت:يا رسول اللّه،إنه قد شق على الرحى،و أرته أثرا فى يدها من أثر الرحى،فسألته أن يخدمها خادما،فقال:«ألا أعلمك خيرا من ذلك-أو قال:خيرا من الدنيا و ما فيها-إذا أويت إلى فراشك فكبرى أربعا و ثلاثين تكبيره،و ثلاثا و ثلاثين تحميده،و ثلاثا و ثلاثين تسبيحه،فذلك خير لك من الدنيا و ما فيها».فقال على:ما تركتها منذ سمعتها.فقيل له:و لا ليله صفين؟قال:و لا ليله صفين.

و منهم الفاضل المعاصر أحمد عبد الجواد المدنى فى«المعاملات فى الإسلام» (ص ۱۵۸ ط مؤسسه الايمان و دار الرشيد بيروت و دمشق)قال:

فذكر الحديث مثل ما تقدم.

حديث آخر رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد فؤاد عبد الباقى فى«اللؤلؤ و المرجان فيما اتفق عليه الشيخان»(ج ۳ ص ۲۳۷ ط المكتبه العلميه بيروت)قال:

حديث على، أن فاطمه عليها السلام،شكت ما تلقى من أثر الرحا.فأتى النبى صلى اللّه عليه و سلم سبى.فانطلقت فلم تجده.فوجدت عائشه،فأخبرتها.فلما جاء النبى صلى اللّه عليه و سلم،أخبرته عائشه بمجىء فاطمه.فجاء النبى صلى اللّه عليه و سلم،إلينا،و قد أخذنا مضاجعنا.فذهبت لأقوم،فقال:«على مكانكما»فقعد بيننا، حتى وجدت برد قدميه على صدرى.و قال:«ألا أعلمكما خيرا مما سألتمانى؟إذا

أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعا و ثلاثين،و تسبحا ثلاثا و ثلاثين،و تحمدا ثلاثه و ثلاثين.فهو خير لكما من خادم».

أخرجه البخاری فی:۶۲-کتاب فضائل أصحاب النبی صلی اللّه علیه و سلم:۹- باب مناقب علی بن أبی طالب القرشی.

و منهم العلامه الشیخ حافظ بن أحمد حکمی فی«معارج القبول بشرح سلم الوصول إلی علم الأصول-فی التوحید»(ج ۲ ص ۴۷۳ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

عن ابن أبی لیلی قال:حدثنا علی-فذکر مثل ما تقدم عن«اللؤلؤ و المرجان» و لیس فیه:أخرجه البخاری-إلخ.

و منهم الشریف أبو الحسن علی الحسنی الندوی فی«المرتضی-سیره سیدنا أبی الحسن علی بن أبی طالب»(ص ۴۲ ط دار القلم دمشق)قال:

و قد روی البخاری عن علی رضی اللّه عنه أن فاطمه علیها السلام اشتکت ما تلقی من الرحی مما تطحن،فبلغها أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم أوتی بسبی،- فروی مثل ما تقدم.

و منهم العلامه السید عبد الرحیم عنبر الطهطاوی فی«هدایه الباری إلی ترتیب أحادیث البخاری»(ج ۱ ص ۲۶۶ ط مطبعه الاستقامه بمصر)قال:

ألا أعلمکما خیرا ما سألتمانی.إذا أخذتما مضاجعکما تکبرا أربعا و ثلاثین- فروی مثل ما تقدم عن اللؤلؤ و المرجان و قال فی آخره:(رواه علی:کتاب المناقب:

باب مناقب علی).

و منهم العلامه أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامه بن عبد الملک بن سلمه الأزدی الحجری المصری الطحاوی الحنفی فی«شرح معانی الآثار»(ج ۳ ص ۲۳۳ ط ۲ دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

حدثنا سليمان بن شعيب،قال:ثنا عبد الرحمن بن زياد،قال:ثنا شعبه،عن الحكم قال:سمعت عبد الرحمن بن أبى ليلى يحدث عن على بن أبى طالب، أن فاطمه أتت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم تشكو إليه أثر الرحى فى يدها و قد بلغها أن النبى صلى اللّه عليه و سلم أتاه سبى،فأتته تسأله خادما،فلم تلقه،و لقيتها عائشه، فأخبرتها الحديث.فلما جاء النبى صلى اللّه عليه و سلم أخبرته بذلك قال:فأتانى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و قد أخذنا مضاجعنا،فذهبنا لنقوم فقال«مكانكما» فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى.فقال:ألا أدلكما على خير مما سألتما؟- فذكر مثل ما تقدم عن اللؤلؤ.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد الأحمدى أبو النور المصرى فى«منهج السنه فى الزواج»(ص ۴۰۱ ط ۳ دار السلام للطباعه و التوزيع و النشر و الترجمه-قال:

و قد روى ابن أبى ليلى عن على عليه السلام-فذكر مثل ما تقدم عن اللؤلؤ.

حديث آخر.رواه جماعه:

فمنهم العلامه شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى المتوفى ۷۴۸ ه فى «معجم شيوخ الذهبى»(ص ۵۵۱ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

أخبرنا محمد بن عمر الزاهد أنا محمد بن عبد الهادى أنا يحيى الثقفى أنا حمزه بن العباس حضورا أنا ابن عبد الرحيم أنا أبو محمد بن حبان نا عبد اللّه بن محمد بن زكريا و محمد بن نصير قالا:أنا إسماعيل بن عمر ثنا سفيان الثورى عن عبده بن أبى لبابه عن سويد بن علقمه قال: أصابت عليا عليه السلام خصاصه فقال لفاطمه:لو أتيت النبى صلى اللّه عليه و سلم فسألتيه فأتته فقال:«إن شئت أمرت لك بخمسه أعنز و إن شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبريل قالت:بل علمنيهن،قال:

قولى:يا أول الأولين و يا آخر الآخرين و يا ذا القوه المتين و يا راحم المساكين و يا أرحم الراحمين»فانصرفت.فقال على:ما وراءك؟فقالت:ذهبت إلى الدنيا و أتيتك

بالآخره.

و منهم محمد خير المقداد فی«مختصر المحاسن المجتمعه»(ص ۱۹۱)قال:

فذکر الحدیث و الدعاء مثل ما مر.

حدیث آخر.رواه جماعه:

فمنهم المحقق الفاضل محمد شکور محمود الحاج امریر فی«الروض الدانی إلی المعجم الصغیر للطبرانی»(ج ۱ ص ۲۷۰ ط ۱ دار عمار عمان و المکتب الإسلامی بیروت)قال:

حدثنا خالد بن النضر أبو یزید القرشی البصری،حدثنا نصر بن علی،حدثنا سلمه بن حرب بن زیاد الکلابی،حدثنی أبو مدرک،حدثنی أنس بن مالک قال:

«کنا مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فی المسجد،حتی إذا طلعت الشمس،خرج رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و اتبعته فقال:انطلق بنا حتی ندخل علی فاطمه بنت محمد،فدخلنا علیها،فإذا هی نائمه مضطجعه،فقال:

یا فاطمه ما ینیمک فی هذه الساعه؟قالت:ما زلت عند البارحه محمومه.قال:فأین الدعاء الذی علمتک؟قالت:نسیته.فقال:قولی:یا حی یا قیوم برحمتک استغیث أصلح لی شأنی کله،و لا تکلنی إلی نفسی طرفه عین،و لا إلی أحد من الناس».

و منهم الفاضل المعاصر عبد السلام محمد هارون فی کتابه«تهذیب احیاء علوم الدین- للغزالی»(ج ۱ ص ۱۵۲ ط القاهره)قال:

قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: «یا فاطمه ما یمنعک أن تسمعی ما أوصیک به؟أن تقولی:یا حی یا قیوم،برحمتک أستغیث،لا تکلنی إلی نفسی طرفه عین، و أصلح لی شأنی کله».

حدیث آخر.رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد خیر المقداد فی«مختصر المحاسن المجتمعه فی فضائل

الخلفاء الأربعه-للعلامه الصفوری»(ص ۱۹۱ ط دار ابن کثیر دمشق و بیروت)قال:

الثانیه:قال فی«صحیح مسلم»قولی: «اللهم رب السماوات السبع،و رب الأرض و رب العرش العظیم،و رب کل شیء،فالق الحب و النوی،و منزل التوراه و الإنجیل و الفرقان العظیم،أعوذ بک من شر کل شیء أنت آخذ بناصیته،[اللهم]

أنت الأول فلیس قبلک شیء،و أنت الظاهر فلیس فوقک شیء،و أنت الباطن فلیس دونک شیء،اقض عنا الدین،و أغننا من الفقر».

الثالثه:قالت فاطمه رضی اللّه عنها: رغّب النبی صلی اللّه علیه و سلم فی الجهاد، و ذکر فضله،فسألته الجهاد؟فقال:«ألا أدلک علی شیء یسیر،و أجره کثیر،ما من مؤمن و لا مؤمنه،یسد عقب الوتر سجدتین،و یقول فی کل سجده:سبوح قدوس رب الملائکه و الروح،خمس مرات لا یرفع رأسه حتی یغفر اللّه له ذنوبه کلها و ان مات فی لیلته مات شهیدا».

و منهم الفاضله المعاصره الدکتوره عائشه عبد الرحمن بنت الشاطئ فی«بنات النبی صلی اللّه علیه و آله»(ص ۱۸۶ ط دار الکتاب العربی بیروت)قالت:

ذکر طلبهما عن النبی صلی اللّه علیه و آله خادما و مجیء النبی إلیهما و هما مضطجعان-إلی أن قالت:ثم أضاف فی رفق و هو یقدر حالهما:«ألا أخبرکما بخیر مما سألتمانی»أجابا معا:«بلی یا رسول اللّه...».

قال:«کلمات علمنیهن جبریل:تسبحان اللّه فی دبر کل صلاه عشرا،و تحمدان عشرا،و تکبران عشرا،و إذا أویتما إلی فراشکما،تسبحان ثلاثا و ثلاثین،و تحمدان ثلاثا و ثلاثین،و تکبران ثلاثا و ثلاثین...

ثم و دعهما و مضی،بعد أن زودهما بهذا المدد الأهلی،و لقنهما هذه الریاضه النفسیه التی تغلب المصاعب و تهزم المتاعب...

و لقد سمع«الامام علی»بعد أکثر من ثلث قرن یذکر کلمات الرسول و یقول:

«فو اللّه ما ترکتهن منذ علمنیهن!»سأله رجل من أصحابه:و لا لیله صفین؟فأجاب

مؤكدا:و لا ليله صفين. و ذكرت أيضا مثل ما تقدم فى كتابها«تراجم سيدات بيت النبوه»ص ۶۰۲ ط بيروت.

و منهم الـدكتور عبـد الصـبور شاهين و الاسـتاذه اصـلاح عبـد السـلام الرفاعى فى«موسوعه أمهات المؤمنين»(ص ۹۱ ط الزهراء للاعلام العربى القاهره)قالا:

و قد وردت إلى المدينه مره غنائم و سبى فانتهزا الفرصه و ذهبا لرسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم يشكوان له الجهد و الكلال،و يطلبان شيئا مما أفاء اللّه على المسلمين من غنائم.فقال لهما:لا و اللّه لا أعطيكما و أدع أهل الصفه تتلوى بطونهم.ثم أضاف:

ألا أخبركم بخير مما سألتمانى؟فقالا:بلى،قال:كلمات علمنيهن جبريل:تسبحان.

فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم أبو جعفر أحمـد بن محمـد بن سـلامه الأـزدى الحجرى المصـرى فى«شـرح معـانى الآثار»(ج ۳ ص ۲۳۳ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

حـدثنا ربيع المؤذن،قال:ثنا أسد،قال:ثنا حماد بن سـلمه،عن عطاء بن السائب، عن أبيه،عن على أنه قال لفاطمه ذات يوم «قد جاء اللّه أبـاك بسـعه و رقيق فـأتيه فـاطلبى منه خادمـا»فـأتيته،فـذكرت ذلـك له فقـال«و اللّه لاـ أعطيكمـا و أدع أهـل الصـفه يطوون بطونهم،فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهـم الفاضـل المعاصـر طـه عبـد اللّـه العفيفى فى كتـابه«حـق الزوج على الزوجـه و حـق الزوجـه على الزوج»(ص ۷۱ ط دار الاعتصام)قال:

فقـد جاءت فاطمه ابنه الرسول صـلى اللّه عليه و سـلم تطلب من أبيها خادما يعينها على عمل البيت،فنصـحها بالإكثار من الذكر و التسبيح و التيقظ للعباده،فذلك خير لها.

حديث آخر.

رواه جماعه:

ص :۳۱۸

فمنهم الـدكتور عبـد الصـبور شاهين و الاسـتاذه اصـلاح عبد السـلام الرفاعی فی«موسوعه أمهات المؤمنين»(ص ۳۳۷ ط الزهراء للاعلام العربی القاهره)قالا:

عن ام سـلمه زعمت أن فاطمه جاءت إلی النبی صـلی اللّه علیه و سـلم تشـتکی إليه الخدمه،فقالت:يا رسول اللّه لقد مجلت يدی مـن الرحی،أطحـن مره و أعجـن مره، فقـال لهـا رسـول اللّـه:يرزقـک اللّه شـيئا يأتـک،و سأدلـک علی خير من ذلـک إذا لزمت مضجعک،فسبحی ثلاثا و ثلاثين مره و کبری ثلاثا و ثلاثين مره،و احمدی أربعا و ثلاثين،فذلک مائه،فهو خير لک من الخادم.

و إذا صـليت الصـبح فقولی:لا إله إلّا اللّه وحـده لا شـريک لک له الملک،و له الحمد، يحيی و يميت،بيده الخير،و هو علی کل شیء قدير(عشر مرات).و بعد صلاه المغرب کذلک.فإن کل واحده تکتب عشر حسنات و تحط عشر سيئات،و کل واحده منهن کعتق رقبه من ولد إسـماعيل.لا إله إلّا اللّه وحده لا شريک له،و هو حرسک ما بين ما تقولين غدوه إلی أن تقوليه عشيه من کل شيطان و من کل سوء.

مستدرک دعاء رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله لابنته فاطمه علیها السلام لما رآها جائعه

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصـر أبو ياسـر عصام الدين غلام حسين فی«التصنيف الفقهی لأحاديث کتاب الکنی و الأسماء-للدولابی»(ج ۲ ص ۷۳۸ ط دار الکتاب المصری بالقاهره و دار الکتاب اللبنانی بيروت)قال:

حـدثنا أحمـد بـن يحيی الصـوفی قـال:حـدثنا عمرو بـن حمـاد قـال:حـدثنا مسـهر بـن عبـد الملـک الهمـدانی،عن عتبه بن معـاذ البصری،عن عکرمه،عن عمران بن حصين

الخزاعی قال: کنت عند رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم إذ أقبلت فاطمه قال:فنظرت إلیها رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فقال:«أدنی یا فاطمه»فدنت حتی قامت بین یدیه فوضع یده علی صدرها فی موضع القلاده و فرج بین أصابعه ثم قال:«اللهم مشبع الجاعه رافع الوضعه لا تجع فاطمه بنت محمد»قال عمران:فنظرت إلیها و قد غلب الدم علی الصفره فی وجهها کما کانت الصفره قد غلبت علی الدم قال عمران:

فلقیها بعد فسألتها فقالت:ما جعت بعدها یا عمران.

و روی مثله سندا و متنا بعینه فی ص ۷۵۶.

و منهم العلامه محمد بن أحمد عبد الباری الأهدل فی«الخصائص النبویه-المسماه:

فتح الکریم القریب»(ص ۲۴۰ ط مکتبه جدّه)قال:

(و فی الدلائل للبیهقی أنه صلی اللّه علیه و سلم وضع یده علی صدرها و رفع عنها الجوع فما جاعت بعد)و فیه أنه صلی اللّه علیه و سلم لما وضع یده قال اللهم مشبع الجوعه و رافع الوضعه ارفع فاطمه بنت محمد.

مستدرک نزع فاطمه علیها السلام لستر الباب و فکّت القلبین عن ولدیها مع بکائها رغبه عن الدنیا

قد تقدم منا عن العامه فی ج ۱۰ ص ۲۳۴ و ص ۲۹۱ و ج ۱۹ ص ۱۰۵ و ج ۲۵ ص ۲۷۶ و مواضع أخری.و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الشریف أبو الحسن علی الحسنی الندوی فی«المرتضی-سیره سیدنا أبی الحسن علی بن أبی طالب»(ص ۸۶ ط دار القلم دمشق)قال:

عن ابن عمر أن النبی صلی اللّه علیه و سلم کان إذا خرج کان آخر عهده بفاطمه علیها السلام،فإذا رجع کان أول عهده بفاطمه علیها السلام،فلما رجع من غزوه تبوک و قد اشترت مقینعه فصبغتها بزعفران،و ألقت علی بابها سترا،أو ألقت فی بیتها بساطا،فلما رأی ذلک النبی صلی اللّه علیه و سلم رجع فأتی المسجد فقعد فیه، فأرسلت إلی بلال،فقالت:اذهب فانظر ما ردّه عن بابی؟فأتاه فأخبره،فقال:إنی رأیتها صنعت کذا و کذا،فأتاها فأخبرها،فهتکت الستر و کل شیء أحدثته،و ألقت ما علیها،و لبست أطمارها،فأتی النبی صلی اللّه علیه و سلم فأخبره،فجاء حتی دخل علیها،فقال:کذلک کونی فداک أبی و أمی.

عن ابن عمر: أن النبی صلی اللّه علیه و سلم جاء إلی منزل فاطمه علیها السلام فرجع و لم یدخل،و جاء علی علیه السلام،فذکرت ذلک له،فذکر ذلک لرسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فقال:إنی رأیت علی بابها سترا،و ما لی و للدنیا،قال:و کان الستر موشیا،قال:فذکر ذلک علی لفاطمه علیها السلام،فقالت:یأمرنی بما أحب، فذکر ذلک علیّ لرسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،فقال:ابعثوا به إلی آل فلان،فإن بهم إلیه حاجه.

عن ثوبان مولی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم إذا سافر کان آخر عهده من أهله بفاطمه علیها السلام،و أول من یدخل علیها إذا قدم،فقدم من غزاه،و قد علقت مسحا أو سترا علی بابها،و حلّت الحسن و الحسین علیهما السلام قلبین من فضه،فقبض و لم یدخل،فظنت أنما منعه أن یدخل ما رأی،فهتکت الستر،و فککت القلبین عن الصبیین،فبکیا و قطعته بینهما، فانطلقا إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و هما یبکیان،فأخذهما منهما فقال:

«یا ثوبان اذهب بهذا إلی فلان أو إلی أبی فلان-قال:أهل بیت بالمدینه-إن هؤلاء أهل بیتی أکره أن یأکلوا طیباتهم فی حیاتهم الدنیا،یا ثوبان اشتر لفاطمه قلاده من عصب،و سوارین من عاج».

و منهم الفاضل المعاصر الأستاذ عباس محمود العقّاد فی«المجموعه الکامله-العبقریات الإسلامیه»(ج ۲ ص ۳۱۴ ط دار الکتاب اللبنانی بیروت)قال:

«و أسند یحیی عن محمد بن قیس قال: «کان النبی صلی اللّه علیه و سلم إذا قدم من سفر أتی فاطمه فدخل علیها و أطال عندها المکث،فخرج مره فی سفر و صنعت فاطمه مسکتین من ورق(بکسر الراء)و قلاده و قرطین و سترت باب البیت لقدوم أبیها و زوجها،فلما قدم رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم دخل علیها و وقف أصحابه علی الباب لا یدرون أ یقیمون أم ینصرفون لطول مکثه عندها،فخرج رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و قد عرف الغضب فی وجهه حتی جلس علی المنبر،ففطنت فاطمه انه فعل ذلک لما رأی من المسکتین و القلاده و الستر..فنزعت قرطیها و قلادتها و مسکتیها و نزعت الستر و بعثت به إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم، و قالت للرسول:قل له تقرأ علیک ابنتک السلام و تقول لک:اجعل هذا فی سبیل اللّه.

فلما أتاه قال:قد فعلت،فداها أبوها،ثلاث مرات،لیست الدنیا من محمد و لا من آل محمد،و لو کانت الدنیا تعدل عند اللّه من الخیر جناح بعوضه ما سقی کافرا منها شربه ماء».

مستدرک کانت لفاطمه علیها السلام سلسله من ذهب أهدی لها علی علیه السلام فباعتها فاشترت بها نسمه فأعتقتها فی سبیل اللّه

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۲۸۷،و نستدرک هاهنا عن کتبهم التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد ناصر الدین الألبانی فی«آداب الزفاف فی السنه

ص :۳۲۲

المطهره»(ص ۹۰ ط دار عمر بن الخطاب للنشر و التوزیع)قال:

قال ثوبان: دخل النبی صلی اللّه علیه و سلم علی فاطمه و أنا معه،و قد أخذت من عنقها سلسله من ذهب فقالت:هذا أهدی لی أبو حسن(تعنی زوجها علیا رضی اللّه عنه).-و فی یدها السلسله-فقال النبی صلی اللّه علیه و سلم:یا فاطمه،أ یسرک أن یقول الناس:فاطمه بنت محمد فی یدها سلسله من نار؟[ثم عذمها عذما شدیدا]

، فخرج و لم یقعد،فعمدت فاطمه إلی السلسله فباعتها فاشترت بها نسمه فأعتقتها، فبلغ ذلک النبی صلی اللّه علیه و سلم فقال:الحمد للّه الذی نجی فاطمه من النار».

و قال المحشی:

أخرجه النسائی(۲/۲۸۴-۲۸۵)و الطیالسی(۱/۳۵۴)و من طریقه الحاکم(۳/ ۱۵۲-۱۵۳)و الطبرانی فی«الکبیر»(۱/۱۴۸/۱)و کذا أحمد(۵/۲۷۸)و إسناده صحیح موصول.و قال الحاکم:«صحیح علی شرط الشیخین»و وافقه الذهبی،و قال الحافظ المنذری(۱/۲۷۳):«رواه النسائی بإسناد صحیح»و قال العراق(۲۰۵/۴) «...بإسناد جید».و الزیاده الاولی عندهم جمیعا إلاّ فی روایه النسائی،و الزیاده الثانیه عنده و کذا الطیالسی و غیره و سائرها عند أحمد و الحربی فی«الغریب»(۵/۱۸/۲) مختصرا و الطبرانی و لم یسق لفظه.و له طریق آخر عن أبی أسماء الرجبی عن ثوبان.

رواه الرویانی فی«مسنده»(۱۴/۱۲۶/۱)و لیس عنده«أ یسرک...»،و سنده صحیح أیضا.و اعلم أن ابن حزم روی(۱۰/۸۴)هذا الحدیث من طریق النسائی فقط التی لیس فیها زیاده «من ذهب».

و منهم الفاضل المعاصر محمد عطیه الأبراشی فی«عظمه الإسلام»(ص ۳۵۲ ط مکتبه الانجلو المصریه القاهره)قال:

فذکر الحدیث مثل ما تقدم.

مستدرک خطبه أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب لفاطمه بنت النبی صلی اللّه علیه و علیهما و آلهما

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۳۲۶ و ج ۱۹ ص ۱۲۳ و ج ۲۵ ص ۳۸۶ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر الأستاذ عباس محمود العقاد فی«المجموعه الکامله-العبقریات الإسلامیه»(ج ۲ ص ۳۰۴ ط دار الکتاب اللبنانی بیروت)قال:

و من جمله الأخبار یتضح أن النبی علیه السلام کان یبقیها لعلی رضی اللّه عنه.

فقد خطبها أبو بکر و عمر فردهما و قال لکل منهما:انتظر بها القضاء،أو قال انها صغیره کما جاء فی سنن النسائی.

و فی أسد الغابه انها لما خطبها أبو بکر و عمر و أبی رسول اللّه قال عمر:«أنت لها یا علی!»فقال علی:«مالی من شیء إلاّ درعی أرهنها»فزوجه رسول اللّه فاطمه،فلما بلغ ذلک فاطمه بکت،ثم دخل علیها رسول اللّه فقال:«مالک تبکین یا فاطمه!فو اللّه لقد أنکحتک أکثرهم علما و أفضلهم حلما و أولهم سلما».

و فی روایه أن علیا لما سأله النبی:«هل عندک من شیء؟»قال:«کلا».فقال له:

«و أین درعک الحطمیه؟»أی التی تحطم السیوف،و کان النبی قد أهداه إیاها،فباعها و باع أشیاء غیرها کانت عنده،فاجتمع له منها أربعمائه درهم..

جاء فی أنساب الأشراف للبلاذری: «فباع بعیرا له و متاعا فبلغ من ذلک أربعمائه و ثمانین درهما و یقال أربعمائه درهم،فأمره أن یجعل ثلثها فی الطیب و ثلثها فی المتاع ففعل..».

ثم استطرد صاحب الأنساب إلى روايه أخرى،يرتفع سندها إلى على نفسه قال:

«سمعت عليا عليه السلام يقول: «أردت أن أخطب إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ابنته فقلت:و اللّه مالى شیء،ثم ذكرت صلته و عائدته فخطبتها اليه»فقال:

«و هل عندك من شیء؟»قلت:«لا»قال:«فأين درعك التى أعطيتك يوم كذا؟فقلت:

هی عندی؟قال:فأعطها إياها».

و فى طبقات ابن سعد أن رسول اللّه قال لما خطب أبو بكر و عمر فاطمه: «هى لك يا على!لست بدجال»يعنى لست بكذاب.و ذلك أنه كان وعد عليا بها قبل أن يخطبها.

و يروى عن النبى أنه قال لفاطمه: «ما أليت أن أزوجك خير أهلى».

و جهزت و ما كان لها من جهاز غير سرير مشروط و وساده من أدم حشوها ليف و نوره من أدم(إناء يغسل فيه)و سقاء و منخل و منشفه و قدح و رحاءان و جرّتان..

و عن أنس بن مالك أن النبى قال له: انطلق و ادع لى أبا بكر و عمر و عثمان و طلحه و الزبير و بعدتهم من الأنصار،قال فانطلقت فدعوتهم،فلما أخذوا مجالسهم قال صلى اللّه عليه و سلم:«الحمد للّه المحمود بنعمته المعبود بقدرته،المطاع لسلطانه، المهروب اليه من عذابه،النافذ أمره فى أرضه و سمائه،الذى خلق الخلق بقدرته و نيرهم بأحكامه و أعزهم بدينه و أكرمهم بنبيه محمد صلى اللّه عليه و سلم.ان اللّه عز و جل جعل المصاهره نسبا لاحقا و أمرا مفترضا و حكما عادلا و خيرا جامعا، أوشج بها الأرحام و ألزمها الأنام.فقال اللّه عز و جل: وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ كانَ رَبُّكَ قَدِيراً ،و أمر اللّه يجرى إلى قضائه،و قضاؤه يجرى إلى قدره،و لكل أجل كتاب،يمحو اللّه ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب،ثم ان اللّه تعالى أمرنى أن أزوج فاطمه من على و أشهدكم أنى زوّجت فاطمه من على،على أربعمائه مثقال فضه ان رضى بذلك على السنه القائمه و الفريضه الواجبه،فجمع اللّه شملهما و بارك لهما و أطاب نسلهما،و جعل نسلهما مفاتيح الرحمه و معادن الحكمه و أمن

الأمه،أقول قولی هذا و أستغفر اللّه لی و لکم».

قال أنس: «و کان علی علیه السلام غائبا فی حاجه لرسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قد بعثه فیها..ثم أمر لنا بطبق فیه تمر فوضع بین أیدینا،فقال:انتهبوا.فبینما نحن کذلک إذ أقبل علی فتبسم الیه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و قال:یا علی!إن اللّه أمرنی أن أزوجک فاطمه،و إنی زوجتکها علی أربعمائه مثقال فضه،فقال علی:

رضیت یا رسول اللّه!ثم إن علیا خرّ ساجدا شکرا للّه،فلما رفع رأسه قال الرسول صلی اللّه علیه و سلم:بارک اللّه لکما و علیکما و أسعد جدکما و أخرج منکما الکثیر الطیب».قال أنس:«و اللّه لقد أخرج منهما الکثیر الطیب».

و من المرجح جدا أن الزهراء قد استشیرت فی زواجها علی عاده النبی علیه السلام فی تزویج کل بنت من بناته کما جاء فی مسند ابن حنبل،فیقول لها:فلان یذکرک،فان سکتت أمضی الزواج،و ان نقرت الستر علم أنها تأباه،و فی زواج الزهراء قال لها:یا فاطمه!إن علیا یذکرک.فسکتت، و فی روایات أخری أنه وجدها باکیه، فذاک حیث قال رسول اللّه:«ما لک تبکین یا فاطمه!فو اللّه لقد أنکحتک أکثرهم علما و أفضلهم حلما و أولهم سلما».و لم یجمع کتاب السیره علی الوقت الذی تم فیه الزواج،و لکنهم قالوا انه کان بعد الهجره،و بعد غزوه بدر.

و منهم الفاضل المعاصر محمد ناصر الدین الالبانی فی«آداب الزفاف فی السنه المطهره»(ص ۵۵ ط دار عمر بن الخطاب للنشر و التوزیع)قال:

عن بریده رضی اللّه عنه قال: قال نفر من الأنصار لعلی:عندک فاطمه،فأتی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فسلم عیه،فقال:ما حاجه ابن أبی طالب؟فقال:یا رسول اللّه ذکرت فاطمه بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،فقال:مرحبا و أهلا،و لم یزد علیهما،فخرج علی بن أبی طالب علی أولئک الرهط من الأنصار ینتظرونه،قالوا:ما وراءک؟قال:ما أدری غیر أنه قال لی:مرحبا و أهلا،فقالوا:یکفیک من رسول اللّه إحداهما،أعطاک الأهل و المرحب.

و منهم الفاضلان عبد مهنا و سمير جابر فی«أخبار النساء فی العقد الفرید»(ص ۱۸۲ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

و فی روایه: إنه لما خطب أبو بکر و عمر فاطمه إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و أبی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم أن یزوجها،قال عمر:أنت لها یا علی.فقال علی:مالی من شیء إلاّ درعی أرهنها.فزوجه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فاطمه.

فلما بلغ ذلک فاطمه بکت ثم دخل علیها رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فقال:ما لک تبکین یا فاطمه!فو اللّه لقد أنکحتک أکثرهم علما و أفضلهم حلما و أولهم سلما.

و ظلت فاطمه الزهراء الزوجه الوحیده لعلی بن أبی طالب طیله حیاتها.و لم یتخذ علی علیها زوجه حتی توفیت.و قد ولدت له الحسن و الحسین و أم کلثوم و زینب.

و کانت فاطمه ترقّص الحسین بن علی رضی اللّه عنهما و تقول:

وا بأبی شبه النبی

لیس شبیها بعلی

و منهم العلامه الحافظ جمال الدین أبی الحجاج یوسف المزی فی«تهذیب الکمال فی أسماء الرجال»(ج ۱۷ ص ۷۵ ط بیروت)قال:

و أخبرنا أبو إسحاق ابن الدرجی،و أحمد بن شیبان،قالا:أنبأنا أبو جعفر الصیدلانی،قال:أخبرنا أبو علی الحداد،قال:أخبرنا أبو نعیم الحافظ،قال:حدثنا عبد اللّه بن جعفر،قال:حدثنا إسماعیل بن عبد اللّه،قال:حدثنا مالک بن إسماعیل، قال:حدثنا عبد الرحمن بن حمید الرؤاسی،قال:حدثنی عبد الکریم بن سلیط البصری،عن ابن بریده،عن أبیه،قال: قال نفر من الأنصار لعلی رضی اللّه عنه:لو کانت عندک فاطمه.فأتی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،یعنی:لیخطبها،فقال:«ما حاجه ابن أبی طالب؟»قال:یا رسول اللّه ذکرت فاطمه.فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:«مرحبا و أهلا».لم یزده علی ذلک.فخرج علی علی هؤلاء الرهط من الأنصار ینتظرونه،فکأنهم قالوا:ما وراءک؟قال:إنه قال:«مرحبا و أهلا».قالوا:یکفیک من

رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أحدهما،أعطاك الأهل،و أعطاك المرحب.فلما زوجه قال:«لا بدّ للعروس من وليمه»،فجمع له رهط من الأنصار شيئا،فقال:«اللهم بارك لهما فى شملهما». رواه النسائى فى«اليوم و الليله».عن أحمد بن سليمان الرهاوى،و عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى؛جميعا عن مالك بن إسماعيل، فوقع لنا بدلا عاليا بدرجتين.و هذا جميع ما له عندهم و اللّه أعلم.

و منهم العلامه الشيخ عبد العزيز الثعالبى التونسى المتوفى ۱۹۴۴ م فى«معجز محمد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم»(ص ۲۶۷ ط بيروت)قال:

ثم سأل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عليا:أ عندك شىء تمهرها به؟فقال:

فرسى و بدنى.فأجابه صلى اللّه عليه و سلم أما فرسك فلا بد لك منها،و أما بدنك فبعها.فباعها رضى اللّه عنه من عثمان بن عفان ب ۴۸۰ درهما.ثم ردها عليه.فجاء إلى رسول اللّه بالمال فوضعه فى حجره.فقبض منه قبضا و ناولها إلى بلال.و قال له:ابتع لنا بها طيبا! و حكى رواه السيره ان عقد على على فاطمه كان فى رمضان،و البناء بها كان فى ذى الحجه. و روى بعضهم، انه تأخر سبعه أشهر و نصف،و الأول أرجح.

و لما تم العقد،دعا صلى اللّه عليه و سلم بطبق بسر،فوضع بين يديه،و قال لمن حضر من الصحابه انتهبوا!و لما كانت ليله الدخول،أولم عليها رضى اللّه عنه بكبش من عند سعد بن عباده و أصوع من ذره من عند جماعه من الأنصار.

و منهم الأستاذ محمد المنتصر الكتانى فى«معجم فقه السلف عتره و صحابه و تابعين» (ج ۷ ص ۱۵ ط مطابع الصفا بمكه المكرمه)قال:

فعن على بن أبى طالب عند قاسم بن أصبغ الاندلسى قال: أتيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقلت:يا رسول اللّه قد علمت قدمى فى الإسلام و مناصحتى و أنى و أنى قال:و ما ذاك يا على؟قال:تزوجنى فاطمه قال:و ما عندك؟قلت:عندى

فرسی و درعی قال:أما فرسک فلا بد لک منها،و أما درعک فبعها قال:فبعتها باربعمائه و ثمانین فأتیته بها فوضعتها فی حجره،ثم قبض منها قبضه و قال:یا بلال ابغنا بها طیبا..

و منهم عبد المنعم محمد عمر فی«خدیجه ام المؤمنین»(ص ۲۶۷ ط دار الریان للتراث) قال:

تقدم أبو بکر إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یخطب«فاطمه الزهراء»،فترفق به صلی اللّه علیه و سلم و قال:«انتظر بها القضاء»،فذکر ذلک«أبو بکر لعمر»،فقال له «عمر»:ردک«یا أبا بکر».ثم إن«أبا بکر»قال«لعمر»:اخطب«فاطمه»إلی النبی صلی اللّه علیه و سلم فخطبها فقال له مثل ما قال«لأبی بکر»:انتظر بها القضاء.فجاء«عمر إلی أبی بکر»فأخبره فقال له:ردک«یا عمر».و شاع الخبر فی المدینه،و کان أول من أخبر«علیا»بذلک جاریه له فقالت:هل علمت أن«فاطمه»خطبت إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم؟قال:لا.قالت:فقد خطبت فما یمنعک أن تأتی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فیزوجک؟و لا شک أن کلامها بعث فی نفسه تفکیرا عمیقا،فقد کان یعصب علیه أن یذهب لخطبتها و هو صفر الیدین لا یملک شیئا یمهرها به،و علم أهله من«بنی هاشم»بالخبر،فأخذوا یحثونه علی أن یخطبها؛و لکنه تهیب الموقف بعد أن رفض الرسول خطبه صاحبیه،فذکر له أهله قرابته من أبیها و أنه لن یرد ابن عمه؛و علم نفر من الأنصار بالخبر،و کانوا یحبون«فاطمه و علیا»،فأخذوا یشجعونه علی أن یطلبها،و شجعه عمر بن الخطاب إذ قال له:أنت لها یا علی.

أثر کل ذلک فی نفس علی فتشجع و قصد رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،و قد روی بعد ذلک ما حدث فقال:«کانت لرسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم جلاله و هیبه، فلما قعدت بین یدیه أفحمت،فو اللّه ما أستطیع أن أتکلم،فقال:ما جاء بک؟أ لک حاجه؟فسکت،فقال:لعلک جئت تخطب«فاطمه»؟قلت:نعم.قال:و هل عندک شیء تستحلها به؟فقلت لا-و اللّه یا رسول اللّه.فقال:ما فعلت بالدرع التی سلحتکها؟

فقلت:عندی و الذی نفس«علی»بیده إنها لحطمیه ما ثمنها أربعمائه درهم».

و کـان الرسـول الکریـم یجعـل أمر بنـاته بأیـدیهن،و قـد اسـتن اسـتشارتهن فی أمر زواجهـن،فقـال«للزهراء»:«إن علیا»یذکرک.فسکتت،فزوجها»و بذلک تم عقد قران أحب اثنین إلی أکرم الأنبیاء:«فاطمه الزهراء»،أحب الناس إلی أبیها،و«علی بن أبی طالب»أحب الرجال إلی نفس ابن عمه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،و قد کان هذا القران،علی أصح الروایات التی ترتضیها النفس،فی شهر رجب بعد مقدم النبی المدینه بخمسه أشهر.

مستدرک زوّج النبی صلی اللّه علیه و آله فاطمه من علی علیهما السلام بأمر اللّه تعالی

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۴ ص ۴۶۰ و ۴۷۲ و ج ۶ ص ۵۹۲ و ج ۱۰ ص ۳۲۶ و ج ۱۷ ص ۸۳ و ج ۱۸ ص ۱۷۳ و ج ۱۹ ص ۱۲۳ و ج ۲۵ ص ۴۲۳ و مواضع أخری.و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی المتوفی ۹۱۱ ه فی کتابه«القول الجلی فی فضائل علی علیه السلام»(ص ۲۶ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر)قال:

عن ابن مسعود أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: «إن اللّه أمرنی أن أزوج فاطمه من علی». أخرجه الطبرانی.

و منهم العلامه أبو الحسین محمد بن أحمد بن جمیع الصیداوی المتولد ۳۰۵ و المتوفی ۴۰۲ ه فی«معجم الشیوخ»(ص ۱۹۳ ط مؤسسه الرساله بیروت و دار الایمان طرابلس)قال:

ص: ۳۳۰

حدثنا أحمد بن سعيد،حدثنا محمد بن على بن راشد،حدثنا عبيد اللّه بن موسى،حدثنا سفيان،عن الأعمش،عن إبراهيم،عن علقمه،عن عبد اللّه،قال:

لما أراد النبى صلى اللّه عليه و سلم أن يوجه بفاطمه إلى على أخذتها رعده،فقال:

«يا بنيه لا تجزعى،إنى لم أزوجك من على،إن اللّه عز و جل أمرنى أن أزوجك منه،إن اللّه تعالى لما أمرنى أن أزوجك من على أمر الملائكه أن يصطفوا صفوفا فى الجنه، ثم أمر شجر الجنان أن تحمل الحلى و الحلل،ثم أمر جبريل عليه السلام فنصب فى الجنه منبرا،ثم صعد جبريل فاختطب،فلما ان فرع نثر عليهم من ذلك،فمن أخذ أحسن أو أكثر من صاحبه افتخر به إلى يوم القيامه.يكفيك يا بنيه هذا».

و منهم العلامه ابن أبى القاسم التجانى فى«تحفه العروس و نزهه النفوس»(ص ۳۹ ط مكتبه التراث الإسلامى بالقاهره)قال:

و فى روايه عن أنس:ان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله قال لعلى حين أراد تزويجه:

«ان اللّه أمرنى أن أزوج فاطمه بنت خديجه ان رضيت».قال:قد رضيت يا رسول اللّه.

و منهم العلامه المورخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ۷۱۱ ه فى«مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر»(ج ۲۲ ص ۱۵۵ ط دار الفكر)قال:

محمد بن دينار العرقى-من أهل عرقه من أعمال دمشق-روى عن هشيم بسنده إلى أنس بن مالك قال: بينا أنا عند النبى صلى اللّه عليه و سلم إذ غشيه الوحى فلما سرى عنه قال:هل تدرى ما جاء به جبريل من عند صاحب العرش؟قلت:لا.قال:

ان اللّه أمرنى أن أزوج فاطمه من على بن أبى طالب انطلق فادع لى أبا بكر و عمر و عثمان و طلحه و الزبير و بعددهم من الأنصار-الخبر.

و منهم العلامه كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جراده المولود ۵۸۸ و المتوفى ۶۶۰ فى«بغيه الطلب فى تاريخ حلب»(ج ۸ ص ۳۵۴۶ ط دمشق)قال:

أخبرنا عمی أبو غانم بن هبه اللّه بن محمـد بن أبی جراده و الشـیخ أبو محمـد عبـد الرحمن بن عبد اللّه بن علوان الأسدی،و ابنه القاضـی أبو عبد اللّه محمد بن عبد الرحمن و أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن محمد بن الطرطوسی الحلبیون بها قالوا:أخبرنا أبو سالم أحمـد بن عبد القاهر بن الموصول الحلبی بها قال:أخبرنا أبو الحسن علی بن عبد اللّه بن محمد بن أبی جراده الحلبی-بها- قال:حدثنی أبو الفتح عبد اللّه بن إسـماعیل بن الجلی الحلبی بها قال:أخبرنا الشیخ الزاهد أبو عبید اللّه عبد الرزاق بن عبد السلام بن أبی نمیر العابـد الحلبی بها قال:حدثنا أبو الحسن الراجح بن الحسـین بن عتاب النشائی بحلب قال:حدثنی محمد بن خلف بن صالح التیمی بکناسه الکوفه قال:حدثنی سلیمان الأعمش قال: بعث إلیّ أبو جعفر المنصور فی اللیل،فقلت فی نفسی ما وجه إلیّ فی هـذا الـوقت إلاّـ و هو یریـد أن یسـألنی عن فضائـل علی بن أبی طـالب علیه السـلام،و ذکر الحـدیث و قـال فیه عن المنصور قال:حـدثنی أبی عن جدی قال:کنا جلوسا عند رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم إذا أقبلت فاطمه باکیا فقال لها رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم:ما یبکیک یا بنیه؟قالت:یا رسول اللّه عیرننی نساء قریش و زعمن أنک زوجتنی معدما لا مال له، فقال لها رسول اللّه و الذی بعثنی بالحق نبیا یا بنیه ما زوجتک حتی زوجک اللّه من فوق عرشه و أشهد علی ذلک جبریل و میکائیل.

و منهم العلامـه یوسف بن اسـماعیل النبهانی رئیس محکمه الحقوق فی بیروت فی «الأنوار المحمـدیه من المواهب اللـدنیه»(ص ۷۰ ط دار الایمان دمشق و بیروت)قال:

و فی هذه السنه[الثالثه]

تزوج علی بفاطمه رضـی اللّه عنهما و خطبها قبله أبو بکر و عمر رضـی اللّه عنهما فلم یجبهما صـلی اللّه علیه و سلم ثم دعاهما و جماعه من المهاجرین و الأنصار فلما اجتمعوا و کان علی غائبا خطب صـلی اللّه علیه و سـلم خطبه بلیغه ثم قال إن اللّه عز و جل أمرنی أن أزوج فـاطمه من علی بن أبی طـالب فاشـهدوا أنی قـد زوجته علی أربعمائه مثقال فضه إن رضـی بـذلک علی ثم دعا صلی

اللّه علیه و سلم بطبق من بسر و قال انتهبوا فانتهبوا و دخل علی فتبسم النبی صلی اللّه علیه و سلم فی وجهه ثم قال إن اللّه عز و جل أمرنی أن أزوجک فاطمه علی أربعمائه مثقال فضه أرضیت بذلک فقال قد رضیت بذلک یا رسول اللّه فقال علیه الصلاه و السلام جمع اللّه شملکما و أعز جدکما و بارک علیکما و أخرج منکما کثیرا طیبا قال أنس فو اللّه لقد أخرج اللّه منهما الکثیر الطیب.

و منهم السید رفاعه رافع الطهطاوی فی«نهایه الإیجاز فی سیره ساکن الحجاز صلی اللّه علیه و آله»(ج ۲ ص ۵۱ ط مکتبه الآداب و مطبعتها بالجمامیز)قال:

و فیها تزوج علی فاطمه بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،و قال:«إن اللّه تعالی عقد علی فاطمه لعلی فی السماء»فنزل الوحی بذلک.

و منهم الحافظ الشیخ أبو بکر أحمد بن علی بن ثابت الخطیب البغدادی فی«تلخیص المتشابه فی الرسم»(ج ۱ ص ۳۶۳ ط دار طلاس)قال:

فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن ابن منظور.

و منهم العلامه الشیخ عبد العزیز الثعالبی التونسی المتوفی ۱۹۴۴ م فی«معجز محمد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله»(ص ۲۶۶ ط دار الغرب الإسلامی بیروت)قال:

فخطبها کبار الصحابه،اضراب أبی بکر و عمر،فردهم رسول اللّه ردا جمیلا قال فیه:إنی أنتظر بها القضاء،فعلموا بذلک انه یرید أن یزوجها من ابن عمها علی بن أبی طالب یشد بها ظهره،فأتاه أبو بکر و عمر یحضانه علی خطبتها.فقال علی یذکر لهما هذه الید:لقد نبهانی لأمر کنت غافلا عنه،فجئته صلی اللّه علیه و سلم،فقلت هل لک فی أن تزوجنی فاطمه؟فقال:انتظر حتی أسألها رأیها،ثم کلمها فی ذلک:أی بنیه؟ان ابن عمک علیا قد خطبک فما ذا تقولین؟ فبکت رضی اللّه عنها.و صارحته برأی یدل علی الرجاحه و العقل؛و هی لا تنظر للزواج نظره عاطفیه فقط،فقالت:کأنک یا أبت ادخرتنی لفقیر قریش.

فقال لها ما یهون علیها روعتها:و الذی بعثنی بالحق ما کلمتک فی هذا حتی أذن اللّه لی فیه.فقالت:رضیت یا أبت بما رضیه لی اللّه و رسوله.

و منهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«الدرر المجموعه بترتیب أحادیث اللآلی المصنوعه»(ص ۱۸۵ ط دار البشائر الإسلامیه بیروت)قال:

یا علی إن اللّه زوجک فاطمه و جعل... ابن عباس ۳۹۶/۱.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۳ ص ۱۳۸ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

إن اللّه أمرنی أن أزوج فاطمه من علی مجمع ۹:۲۰۴-جوامع ۴۷۱۰- کنز ۳۷۷۵۳،۳۲۹۲۹،۳۲۸۹۱-طب ۱۹۴:۱۰-موضوعات ۱:۴۱۵،۴۱۸-میزان ۵۲۸۰-لسان ۴:۱۲۶-لیء ۱:۲۰۵-فوائد ۳۹۰-تنزیه ۱:۴۱۰.

و أشار إلیه أیضا فی ج ۴ ص ۲۵۸-و ج ۱۱ ص ۲۱۷: یا فاطمه ان اللّه زوجک سیدا فی الدنیا و انه فی الآخره لمن الصالحین.

و قال أیضا فی ج ۱۱ ص ۲۱۷: یا فاطمه ان اللّه...

و منهم الفاضل محمد خیر المقداد فی«مختصر المحاسن المجتمعه-للصفوری» (ص ۱۸۴ ط دار ابن کثیر)قال:

قال النسفی: لما دخل النبی صلی اللّه علیه و سلم الجنه لیله المعراج رأی قصرا لخدیجه رضی اللّه عنها،فأخذ جبریل تفاحه من شجره من القصر،و قال:کل هذه یا محمد،فإن اللّه تعالی یخلق منها بنتا تحمل بها خدیجه اسمها فاطمه،ففعل،فلما حملت بها وجدت رائحه الجنه تسعه أشهر،فلما وضعتها،انتقلت الرائحه إلی فاطمه رضی اللّه عنها،فکان النبی صلی اللّه علیه و سلم إذا اشتاق إلی الجنه،قبّل فاطمه،فلما کبرت قال:یا تری هذه الحوریه لمن؟فجاء جبریل فی بعض الأیام، و قال:إن اللّه یقرئک السلام و یقول لک الیوم،کان عقد فاطمه فی موطنها فی قصر أمها

فی الجنه،الخاطب إسرافیل،و جبریل و میکائیل الشهود،و رب العزه جل جلاله الولی،و الزوج علی.

قال أنس رضـی اللّه عنه: بینما النبی صـلی اللّه علیه و سـلم فی المسـجد إذ قال لعلی رضـی اللّه عنه:«هـذا جبریل یخبرنی أن اللّه تعـالی زوجـک من فـاطمه،و أشـهد علی تزویجها أربعین ألف ملک،و أوحی إلی شـجره طوبی:أن انثری علیهم الـدر و الیاقوت فنثرت علیهم،فابتـدر الحور العین یلتقطن فی زوجهـا علی بن أبی طـالب رضـی اللّه عنه،فکبر جبریل و میکائیل و الملائکه،فصار التکبیر علی العرائس من تلک اللیله.

أطباق الدر و الیاقوت الحلی و الحلل فهم یتهادونه إلی یوم القیامه.

قال جابر بن عبد اللّه رضـی اللّه عنه: دخلت ام أیمن باکیه علی النبی صـلی اللّه علیه و سـلم فسألها عن ذلک؟فقالت:دخلت علی رجل من الأنصار،قـد زوج ابنته،و نثر علیها اللوز و السـکر،فتـذکرت تزویجک فاطمه،و لم تنثر علیها شـیئا،فقال صـلی اللّه علیه و سلم:«و الـذی بعثنی بـالکرامه و استخصـنی بالرساله إن اللّه تعالی لما زوج علیا فاطمه،أمر الملائکه المقربین،أن یحـدقوا بالعرش فیهم جبریـل و میکائیـل و إسـرافیل، و أمر الجنـان أن تزخرف،و الحـور العین أن تزین،ثم أمر شـجره طوبی أن تنـثر علیهم اللؤلؤ الرطب،مع الدر الأبیض،و الزبرجد الأخضر مع الیاقوت الأحمر».

و فی روایه: إن اللّه تعـالی زوج علیـا لیله أسـری بی عنـد سـدره المنتهی و أوحی إلی السـدره:أن انثری ما علیک،فنثرت الـدر،و الجوهر،و المرجان،فلما کان لیله الزفاف، أرکبها النبی صـلی اللّه علیه و سلم علی بغلته الشهباء،و أمر سلمان الفارسی أن یقودها، و النبی صلی اللّه علیه و سلم یسوقها فلما کانوا فی أثناء الطریق،إذ سمع وجبه،فإذا هو جبریل،بسبعین ألفا من الملائکه،فقال النبی صلی اللّه علیه و سلم:«ما أهبطکم [الساعه]

؟»قالوا:جئنا لنزفّ فاطمه إلی...

مستدرک خطبه عقد فاطمه علیها السلام

تقدم ما یدل علیه من العامه فی ج ۱۸ ص ۱۸۱ و ج ۱۹ ص ۱۳۸ و ج ۲۵ ص ۴۳۴ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه المورخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی ۷۱۱ ه فی«مختصر تاریخ دمشق لابن عساکر»(ج ۲۲ ص ۱۵۵ ط دار الفکر)قال:

محمد بن دینار العرقی من أهل عرقه من أعمال دمشق.

روی عن هشیم،بسنده إلی أنس بن مالک قال: بینا أنا عند النبی صلی اللّه علیه و سلم إذ غشیه الوحی،فلما سری عنه قال:«هل تدری ما جاء به جبریل من عند صاحب العرش؟»قلت:لا.قال:إن ربی أمرنی أن أزوج فاطمه من علی بن أبی طالب.انطلق فادع لی أبا بکر و عمر و عثمان و طلحه و الزبیر،و بعددهم من الأنصار» فانطلقت،فدعوتهم.فلما أخذوا المقاعد،قال النبی صلی اللّه علیه و سلم:

«الحمد للّه المحمود بنعمته،المعبود بقدرته،المطاع بسلطانه،المرهوب من عذابه،المرغوب إلیه فیما عنده،النافذ أمره فی سمائه و أرضه،الذی خلق الخلق بقدرته،و میزهم بأحکامه،و أعزهم بدینه،کرّمهم بنبیه محمد صلی اللّه علیه و سلم.

ثم إن اللّه جعل المصاهره نسبا لاحقا،و أمرا مفترضا،و شج به الأرحام،و ألزمها الأنام،فقال تبارک و تعالی: وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْمٰاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ کٰانَ رَبُّکَ قَدِیراً فأمر اللّه یجری إلی قضائه،و قضاؤه یجری إلی قدره،و لکل قضاء قدر، و لکل قدر أجل،و لکل أجل کتاب؛ یَمْحُوا اللّٰهُ مٰا یَشٰاءُ وَ یُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْکِتٰابِ ثم إن ربی أمرنی أن أزوج فاطمه من علی بن أبی طالب،فأشهدکم أنی قد زوجته إیاها علی أربع مائه مثقال فضه،إن رضی بذلک علی»-و کان النبی صلی اللّه علیه و سلم قد

بعثه فی حاجه-ثم إن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم دعا بطبق فیه بسر،فوضعه بین أیدینا،و قال:«انتهبوا»فبینا نحن ننتهب إذ أقبل علی،فتبسم النبی صلی اللّه علیه و سلم إلیه و قال:«یا علی،إن اللّه أمرنی أن أزوجک فاطمه،و قد زوجتکها علی أربع مائه مثقال فضه،إن رضیت»فقال علی:رضیت یا رسول اللّه.ثم خرّ للّه ساجدا.فلما رفع رأسه،قال له النبی صلی اللّه علیه و سلم:«بارک اللّه فیکما،و بارک علیکما، و أخرج منکما الکثیر الطیب».قال أنس:فو اللّه لقد أخرج منهما الکثیر الطیب.

و منهم العلامه الشیخ أبو بکر أحمد بن علی بن ثابت بن أحمد بن مهدی الخطیب البغدادی فی«تلخیص المتشابه فی الرسم»(ج ۱ ص ۳۶۳ ط دار طلاس دمشق)قال:

أنا الحسن بن أبی بکر،نا محمد بن العباس بن نجیح البزاز-من لفظه-ثنا محمد ابن نهار بن عمار بن أبی المحیاه التیمی إملاء،نا عبد الملک بن خیار الدمشقی،نا محمد بن دینار-بساحل دمشق-نا هشیم،عن یونس بن عبید،عن الحسن،عن أنس بن مالک،قال:فذکر مثل ما تقدم عن ابن منظور إلاّ أن فیه: المطاع سلطانه المهروب الیه من عذابه- و لیس فیه: المرغوب الیه فیما عنده.

و منهم الفاضل المعاصر محمد خیر المقداد فی«مختصر المحاسن المجتمعه فی فضائل الخلفاء الأربعه-للعلامه الصفوری»(ص ۱۸۶ ط دار ابن کثیر دمشق و بیروت)قال:

قال المحب الطبری: فخطب النبی صلی اللّه علیه و سلم،و قال:«الحمد للّه المحمود بنعمته،المعبود بقدرته،المطاع بسلطانه،المرهوب من عذابه- فذکر مثل ما تقدم عن ابن منظور باختلاف قلیل.

و منهم الفاضل المعاصر أحمد عبد الجواد المدنی فی«المعاملات فی الإسلام» (ص ۱۵۲ ط مؤسسه الایمان و دار الرشید بیروت و دمشق)قال:

فذکر مثل ما تقدم عن ابن منظور باختلاف یسیر فی اللفظ.

ص :۳۳۷

و منهم العلامه أبو طاهر محمد بن أحمد السلفی الاصبهانی المتوفی سنه ۵۷۶ ه بالاسکندریه فی«المشیخه البغدادیه»(ق ۱۰۱ و النسخه مصوره من مکتبه اسکوریال فی مادرید)قال:

أخبرنا أبو جعفر عبد الواحد بن الحسین[اللوازشوزی عله تلعیس-کذا]

انا القاضیان أبو علی بن عثمان بن أبی هشام و أبو الحسن علی بن الحسن بن أبی مسره قالا-نا أبو الفرج محمد بن معید بن عبدان البغدادی،نا أبو نعیم محمد بن جعفر بن محمد الأحول،نا محمد بن نصار بن یحیی بن أبی المحیاه،نا عبد الملک بن خباز بن عم یحیی بن معین،نا محمد بن دینار العرقی عن مشیم بن بشیر عن یونس بن عبید عن الحسن عن أنس بن مالک قال: بینا أنا عند رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم إذ غشیه الوحی-فذکر الحدیث مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«فهارس کتاب الموضوعات- لابن الجوزی»(ص ۵۳ ط دار البشائر الإسلامیه بیروت)قال:

الحمد للّه المحمود بنعمه،المعبود بقدرته... ذکر تزویج فاطمه بعلی ۴۱۸/۱.

الحمد للّه المحمود بنعمه المعبود بقدرته... ذکر تزویج فاطمه بعلی ۴۱۶/۱.

مستدرک کان صداق فاطمه درعا حطمیه

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۳۵۲ و ج ۲۵ ص ۴۰۰ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الحافظ أبو حاتم محمد بن أحمد التمیمی البستی المتوفی ۳۵۴ ه فی «السیره النبویه و أخبار الخلفاء»(ص ۱۵۲ ط مؤسسه الکتب الثقافیه دار الفکر بیروت)قال:

ثم زوج رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ابنته فاطمه علیا فی صفر،و قال له:

«أعطها شیئا»،فقال:ما عندی یا رسول اللّه شیء،قال:«فأین درعک الحطمیه؟فبعث إلیها بدرعه».

و منهم الحافظ أحمد بن علی بن حجر العسقلانی المتولد ۷۷۳ و المتوفی ۸۵۲ ه فی «بلوغ المرام من أدله الأحکام»(ص ۲۱۵ ط دار النهضه)قال:

و عن ابن عباس قال: لما تزوج علی فاطمه قال له رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم «أعطها شیئا»قال:ما عندی شیء.قال«فأین درعک الحطمیه؟» رواه أبو داود و النسائی و صححه الحاکم.

و منهم الشریف أبو الحسن علی الحسنی الندوی فی«المرتضی-سیره سیدنا أبی الحسن علی بن أبی طالب»(ص ۴۰ ط دار القلم دمشق)قال:

و قد جاء فی مسند علی حدیث مفصل فی خطبه فاطمه بنت الرسول صلی اللّه علیه و سلم،فإنه قال: أردت أن أخطب إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ابنته، فقلت:ما لی من شیء فکیف؟ثم ذکرت صلته و عائدته،فخطبتها إلیه،فقال:«هل لک من شیء؟»قلت:لا،فقال:«أین درعک الحطمیه التی أعطیتک یوم کذا و کذا؟» قال:هی عندی،قال:«فأعطها»،قال:فأعطیتها إیاه.

و منهم الأستاذ محمد المنتصر الکتانی فی«معجم فقه السلف عتره و صحابه و تابعین» (ج ۷ ص ۱۵ ط مطابع الصفا بمکه المکرمه)قال:

و عن ابن عباس عند النسائی:أن علی بن أبی طالب قال: تزوجت فاطمه فقلت:

یا رسول اللّه ابن لی.فقال:أعطها شیئا فقلت:ما عندی شیء قال:فأین درعک الحطمیه؟قلت:هو عندی قال:فأعطها إیاه.

و منهم العلامه الحافظ أبو یعلی أحمد بن بن علی بن المثنی التمیمی الموصلی

المتوفى ۳۰۷ ه فی«مسند أبی یعلی»(ج ۱ ص ۳۶۲ ط دار المأمون للتراث دمشق)قال:

حدثنا نصر بن علی،أخبرنی العباس بن جعفر بن زید بن طلق،عن أبیه،عن جده،عن علی،قال: لما تزوجت فاطمه قلت:یا رسول اللّه ما أبیع فرسی أو درعی؟ قال:«بع درعک»فبعتها بثنتی عشره أوقیه،فکان ذاک مهر فاطمه».

و قال أیضا فی ص ۳۸۸:حدثنا عبد اللّه بن عمر بن أبان،حدثنا عبد الرحیم بن سلیمان،حدثنا محمد بن إسحاق،عن عبد اللّه بن أبی نجیح،عن مجاهد قال:

قال علی بن أبی طالب: زوجنی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فاطمه علی درع حدید حطمیه و کان سلّحنیها و قال:«ابعث بها إلیها تحلّلها بها».فبعثت بها إلیها،و اللّه ما ثمنها کذا و أربع مائه درهم.

و منهم العلامه السید محمد بن اسماعیل الکحلانی الصنعانی المشتهر بالأمیر فی«سبل السلام»(ج ۳ ص ۱۴۹ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

(و عن ابن عباس رضی اللّه عنهما قال: لما تزوج علی فاطمه رضی اللّه عنها) هی سیده نساء العالمین،تزوجها علی رضی اللّه عنه فی السنه الثانیه من الهجره فی شهر رمضان و بنی علیها فی ذی الحجه.ولدت له الحسن و الحسین و المحسن و زینب و رقیه و ام کلثوم،و ماتت بالمدینه بعد موته صلی اللّه علیه و سلم بثلاثه أشهر.و قد بسطنا ترجمتها فی الروضه الندیه

(قال له رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: أعطها شیئا،قال ما عندی شیء،قال:فأین درعک الحطمیه؟) بضم الحاء المهمله و فتح الطاء نسبه إلی حطمه من محارب بطن من عبد القیس کانوا یعملون الدروع

(رواه أبو داود و النسائی و صححه الحاکم)

فیه دلیل علی أنه ینبغی تقدیم شیء للزوجه قبل الدخول بها جبرا لخاطرها و هو المعروف عند الناس کافه،و لم یذکر فی الروایه هل أعطاها درعه المذکوره أو غیرها.

و منهم عبد المنعم محمد عمر فی«خدیجه ام المؤمنین»(ص ۴۶۸ ط دار الریان)قال:

فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: أين درعك الحطميه-إلخ.

و منهم ساميه منيسى فى«أمهات المؤمنين و القرشيات»(ص ۲۴۵ ط دار المريخ الرياض) قال:

و كان مهرها:ثمن درع لعلى(أربعمائه درهم)أمر النبى صلى اللّه عليه و سلم على أن يجعل ثلثيها فى الطيب،و الثلث فى المتاع.

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا فى«الامام على بن أبى طالب عليه السلام»(ص ۶ ط بيروت)قال:

دخل على رضى اللّه عنه على رسول اللّه يريد أن يخطب فاطمه،فقعد بين يديه لكنه لم يستطع الكلام لهيبته صلى اللّه عليه و سلم،فقال:ما جاء بك،أ لك حاجه؟ فسكت.فقال عليه الصلاه و السلام:لعلك جئت تخطب فاطمه!فقال:نعم.قال:و هل عندك من شىء تستحلها به؟فقال:لا و اللّه يا رسول اللّه.فقال:ما فعلت بالدرع التى سلحتكها؟فقال:عندى و الذى نفس على بيده،إنها لحطميه ما ثمنها أربعمائه درهم.

قال:قد زوجتك فابعث بها فان كانت لصداق فاطمه بنت رسول اللّه صلى اللّه و سلم.

و منهم الفاضل المعاصر ابن أبى القاسم التجانى فى«تحفه العروس و نزهه النفوس» (ص ۳۲ ط مكتبه التراث الإسلامى القاهره)قال:

محمد بن على بن أبى طالب رضى اللّه عنه قال: «أصدق على فاطمه عليها السلام بنت محمد صلى اللّه عليه و سلم درعا من حديد،هذه الدرع هى درعه المعروفه بالحطميه.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد زغلول فى«تعاليق تحفه العروس- التجانى»(ص ط مكتبه التراث الإسلامى)قال:

أخرجه أبو داود عن رجل من أصحاب النبى صلى اللّه عليه و سلم أن عليا عليه

السلام لما تزوج فاطمه بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و رضى اللّه عنها أراد أن يدخل بها فمنعه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حتى يعطيها شيئا فقال:يا رسول اللّه،ليس لى شيء فقال له النبى صلى اللّه عليه و سلم:أعطها درعک فأعطاها درعه ثم دخل بها. و رواه أبو داود عن ابن عباس بلفظ «أين درعک الحطميه». و أخرجه النسائى(۱۲۹/۶).

و منهم العلامه أبو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابى البستى المتوفى ۳۸۸ ه فى«غريب الحديث»(ج ۱ ص ۲۹۱ ط دمشق)قال:

و قال أبو سليمان فى حديث النبى صلى اللّه عليه:«أن على بن أبى طالب قال: لما خطبت فاطمه قال النبى صلى اللّه عليه:عندک شيء؟قلت:لا،قال:فأين درعک الحطميه التى أعطيتک؟قال:قلت:ها هى ذه،قال:أعطها».

الدرع الحطميه[قال:هى الثقيله العريضه،و قال بعضهم:هى التى تحطم السيوف:

أى تكسرها،و قيل:]

منسوب إلى حطمه بن محارب،بطن من عبد القيس،كانوا يعملون الدروع،نسبت إليهم كما نسبت التبعيه إلى تبع،قال الهذلى:

و عليهما مسرودتان قضاهما

داود أو صنع السوابغ تبع

مستدرک وليمه عرس فاطمه عليها السلام

تقدم ما يدل عليه عن العامه فى ج ۱۰ ص ۴۲۴ و ج ۲۵ ص ۴۴۹ و مواضع أخرى.

و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ المحدث أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى المتوفى ۳۰۳ ه فى «عمل اليوم و الليله»(ص ۹۷)قال:

أخبرنا عبـد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى،قال حدثنا مالك بن اسـماعيل عن عبد الرحمن بن حميد،قال:حدثنا عبد الكريم بن سليط البصرى.

و أخبرنا أحمـد بن سـليمان قال:حدثنا مالك بن إسـماعيل،قال:حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرواسـى،قال:حدثنا عبد الكريم بن سليط عن ابن بريـده عن أبيه،أن نفرا من الأنصار قالوا لعلى: عنـدك فاطمه فـدخل على النبى صـلى اللّه عليه و سـلم، فسـلم عليه فقال:ما حاجه ابن أبى طالب؟قال:ذكرت فاطمه بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال:«مرحبا و أهلا»لم يزده عليها،فخرج إلى الرهط من الأنصار ينتظرونه،فقالوا:ما وراءك؟قال:ما أدرى غير أنه قال لى:«مرحبا و أهلا»،قالوا:

يكفيـك من رسـول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم إحـداهما،قـد أعطـاك الأهـل،و أعطـاك الرحب،فلمـا كـان بعـد ذلـك بعـد ما زوجه،قال:«يا على:إنه لا بد للعرس من وليمه» قال سعد:عندى كبش،و جمع له رهط من الأنصار آصعا من ذره.

و منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم محمد عمر فى«خديجه ام المؤمنين»(ص ۴۶۹ ط دار الريان للتراث)قال:

و لما كانت ليله العرس فى أوائل ذى الحجه على رأس اثنين و عشرين شـهرا من الهجره،أولم«على بن أبى طالب»وليمه يبدو أنه بـذل فيهـا الكثير ممـا أفاء اللّه عليه من«بـدر»و من«بنى قينقاع»،«فما كانت وليمه فى ذلك الزمان أفضل من وليمته» و قـدّم أخوال الرسول من الأنصار«لعلى»بعض الهـدايا العينيه مشاركه منهم فى إعداد هذه الوليمه على مألوف عاده الأهل و الأقارب،فقدم سـيد الأوس«سـعد بن معـاذ» كبشـا،كمـا قـدموا بعضـا من ذره.فلما انتهت الوليمه انتقلت أفضل عروس إلى منزل كان«على»قـد أعـده لسـكناهما،و قـد زفـت إليـه و هى تلبس برديـن و تتحلى بـدملوجين مـن فضـه مصـفرين بزعفران،و سـعدت بحضـور زفـافها شقيقتاها«زينب و أم كلثوم»و «أم أيمن»و معهن لفيف من فضـليات بنى النجار جئن ليهدينها إلى أشـجع فتيان المسـلمين«على بن أبى طالب».

و

منهم الشيخ محمد ناصر الدين الألبانی فی«آداب الزفاف فی السنه المطهره»(ص ۵۵ ط دار عمر بن الخطاب)قال:

فلما كان بعد ذلك،بعد ما زوجه قال:يا علی إنه لا بد للعروس من وليمه.فقال سعد:عندی كبش،و جمع له رهط من الأنصار أصوعا من ذره.

و منهم العلامه شهاب الدين أحمد الخفاجی المصری فی«نسيم الرياض فی شرح شفاء القاضی عياض»(ج ۳ ص ۴۳ ط دار الفكر بيروت)قال:

فذكر الحديث و شرحه.

مستدرک جهاز فاطمه عليها السلام

تقدم ما يدل عليه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۳۶۹ و ج ۱۹ ص ۱۴۴ و ج ۲۵ ص ۴۴۳ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الكتب التی لم نرو عنها فيما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الشيخ عبد العزيز الثعالبی التونسی فی«معجز محمد رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم»(ص ۲۶۷ ط دار الغرب الإسلامی فی بيروت)قال:

و كان جهاز فاطمه فراشا من جلد كبش،و وساده من جلد،و لحافا من قطيفه إذا جعلاه بالطول انكشفت ظهورهما،و إذا جعلاه بالعرض انكشفت رءوسهما.

و مكث صلی اللّه عليه و سلم ثلاثه أيام لا يدخل عليهما،و دخل فی اليوم الرابع فی غداه بارده،فوجدهما جالسين فی تلك القطيفه،فأرادا أن يقوما له فقال لهما:كما أنتما،و جلس عند رأسيهما،و بعده مده شكت له فاطمه عسر الحال فقالت:يا رسول اللّه،ما لنا فراش إلاّ هذا الجلد ننام عليه بالليل،و نعلف عليه ناضحنا بالنهار فقال:

يا بنيه اصبری،فان موسی بن عمران أقام مع امرأته عشر سنين ليس لهما فراش إلاّ

عباءه قطوانيه.

و منهم الشریف أبو الحسن علی الحسنی الندوی فی«المرتضی-سیره سیدنا أبی الحسن علی بن أبی طالب»(ص ۴۰ ط دار القلم دمشق)قال:

و عن عطاء بن السائب عن أبیه عن علی قال: جهز رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فاطمه فی خمیل،و قربه،و وساده أدم حشوها لیف الأذخر.

و منهم عبد المنعم محمد عمر فی«خدیجه ام المؤمنین»(ص ۴۶۹ ط دار الریان للتراث) قال:

فباع علی بعیرا له بثمانین و أربع مائه درهم؛فقال النبی صلی اللّه علیه و سلم:

«اجعلوا ثلثین فی الطیب و ثلثا فی الثیاب».و قد ولیت«ام أیمن»أمر إعداد جهاز العروس،فکان فیما جهزتها به:سریر و خمیله من قطیفه،و وساده من أدم،و تور من أدم،و منشفه،و منخل،و جرتین،و رحا.

و منهم سامیه منیسی فی«أمهات المؤمنین و القرشیات»(ص ۲۴۵ ط دار المریخ بالریاض) قال:

و کان متاعهما فراشا من فراء الکبش،و وساده حشوها لیف،و تورا من(أدم) و قربه.و قیل:إهاب شاه،و وساده فیها لیف،و رحاءین و سقاء،و جرتین.

و

منهم الفاضل المعاصر أحمد عبد الجواد المدنی فی«المعاملات فی الإسلام» (ص ۱۵۱ ط مؤسسه الایمان و دار الرشید بیروت و دمشق)قال:

و عن ابن عباس رضی اللّه عنه قال: (خطب علی بن أبی طالب فاطمه بنت النبی صلی اللّه علیه و سلم،فقال له رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم أعطها شیئا،قال:ما عندی شیء،قال:فأین درعک الحطمیه؟).أخرجه أبو داود و النسائی.

و عن أنس رضی اللّه عنه قال:(قال علی: فبعتها بأربعمائه و ثمانین درهما،فأتیته

بها فوضعها فی حجره،فقبض منها قبضه فقال:یا بلال!ابغنا بها طیبا،و أمرهم أن یجهزوها،فجعل لهم سریر شرط بالشرط و وساده من أدم حشوها لیف و سقاء و جرّتین و ملء البیت کثیبا-یعنی رملا-).

مستدرک ایثار فاطمه علیها السلام قمیصها الجدید لیله الزفاف للسائل

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۴۰۱ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم ننقل عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد خیر المقداد فی«مختصر المحاسن المجتمعه فی فضائل الخلفاء الأربعه-للعلامه الصفوری»(ص ۱۸۶ ط دار ابن کثیر دمشق و بیروت)قال:

و ذکر ابن الجوزی: أن النبی صلی اللّه علیه و سلم صنع لها قمیصا جدیدا لیله زفافها،و کان لها قمیص مرقع،و إذا بسائل علی الباب یقول:أطلب من بیت النبوه قمیصا خلقا،فهمّت أن تدفع له المرقّع،فتذکرت قوله تعالی: لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتّی تُنْفِقُوا مِمّا تُحِبُّونَ فدفعت له الجدید فلما قرب الزفاف،نزل جبریل علیه السلام و قال:یا محمد إن اللّه تعالی یقرئک السلام،و أمرنی أن أسلم علی فاطمه،و قد أرسل لها معی هدیه من ثیاب الجنه من السندس الأخضر،فلما بلغها السلام من ربها و ألبسها القمیص الذی جاء به جبریل من الجنه،لفّها رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم بالعباء،و لفّها جبریل بأجنحته حتی لا یأخذ نور القمیص بالأبصار،فلما جلست بین النساء المسلمات و المشرکات و مع کل واحده شمعه و مع فاطمه رضی اللّه عنها سراج،رفع جبریل جناحیه،و رفع العباء و إذ بالأنوار قد طبّقت المشرق و المغرب، فلما وقع النور علی أبصار المشرکات خرج الشرک من قلوبهن،و قلن:«نشهد أن لا إله إلاّ اللّه و أن محمدا رسول اللّه».

مستدرک دعاء رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله لعلی و فاطمه علیهما السلام لیله العرس

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۴۰۳ و ج ۱۹ ص ۱۴۱ و ج ۲۵ ص ۴۵۹ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر ابن أبی القاسم التجانی فی«تحفه العروس و نزهه النفوس» (ص ۳۹ ط مکتبه التراث الإسلامی القاهره)قال:

سعید بن المسیب عن ابن عباس-رضی اللّه عنه-قال: لما ابتنی علی-رضی اللّه عنه-بفاطمه رضی اللّه عنها دخل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم علیهما فقال:«قوما إلی بیتکما جمع اللّه بینکما،و بارک فیکما،و أصلح بالکما».ثم قام فأغلق علیهما بیده.

و فی روایه عن أنس رضی اللّه عنه أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال لعلی حین أراد تزویجه: إن اللّه أمرنی أن أزوجک فاطمه بنت خدیجه إن رضیت.

قال:قد رضیت یا رسول اللّه.قال أنس:فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:جمع اللّه شملکما،و أقر عینکما،و أسعد جدکما،و أخرج منکما خیرا طیبا کثیرا.

قال أنس:فو اللّه لقد خرج منهما کثیر،رضوان اللّه علی جمیعهم.

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا فی«الامام علی بن أبی طالب کرم اللّه وجهه رابع الخلفاء الراشدین»(ص ۲۴ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

و قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم لعلی لیله البناء بفاطمه: لا تحدثن شیئا حتی تلقانی،فدعا رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم بماء فتوضأ منه ثم أفرغه علی علی

و قال:اللهم بارک فيهما،و بارک عليهما،و بارک لهما فی نسلهما.

و منهم الفاضل المعاصر محمد سعيد زغلول فی«فهارس المستدرک للحاکم»(ص ۷۰۸ ط بيروت)قال:

أشار إلی دعاءه صلی اللّه عليه و آله لهما صباح الزفاف.

و منهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد فی«مختصر المحاسن المجتمعه»(ص ۱۸۶ ط دار ابن کثير دمشق)قال:

قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله: جمع اللّه شملکما و أسعد جدکما و بارک عليکما و أخرج منکما کثيرا طيبا.

و منهم الشيخ عبد العزيز الثعالبی التونسی فی«معجز محمد رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله»(ص ۲۶۷ ط دار الغرب الإسلامی فی بيروت)قال:

و حضر رسول اللّه دخولها و بارکهما،فقال: اللهم بارک فيهما،و بارک عليهما،و بارک فی شملهما،ثم قرأ سوره الإخلاص،و المعوذتين،و أشار إلی علی،و قال له:قم و ادخل بأهلک،باسم اللّه و البرکه.

و منهم الحافظ جمال الدين يوسف المزی فی«تهذيب الکمال»(ج ۱۷ ص ۷۵ ط بيروت)قال:

فروی حديثا بإسناده عن ابن بريده عن أبيه-و فيه:فقال: اللهم بارک لهما فی شملهما.

و منهم الشيخ محمد ناصر الدين الالبانی فی«آداب الزفاف فی السنه الطاهره»(ص ۵۵ ط دار عمر بن الخطاب)قال:

فلما کانت ليله البناء،قال: لا تحدث شيئا حتی تلقانی،فدعا رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم بماء فتوضأ فيه،ثم أفرغه علی علی،فقال:اللهم بارک فيهما و بارک لهما

فى بنائهما.

و منهم الحافظ أبو بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادى فى«تلخيص المتشابه فى الرسم»(ج ۱ ص ۳۶۳ ط دار طلاس)قال:

قال له رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: بارک اللّه لکما،و بارک اللّه فیکما،و أسعد جدکما،و أخرج منکما کثیر الطیب.قال أنس:و اللّه لقد أخرج منهما الکثیر الطیب.

و منهم العلامه الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعیب النسائى فى«عمل الیوم و اللیله»(ص ۹۷)قال:

فلما کان لیله البناء قال: یا على لا تحدث شیئا حتى تلقانى فدعا النبى صلى اللّه علیه و سلم بماء فتوضأ منه ثم أفرغه على على فقال:اللهم بارک فیهما و بارک علیه...ﭙŘبارک لهما فى شبلهما.

و منهم عبد المنعم محمد عمر فى«خدیجه ام المؤمنین»(ص ۴۶۹ ط دار الریان)قال:

و کان رسول اللّه صلى اللّه علیه و سلم قد أمر علیا أن لا یدخل على فاطمه حتى یجیئه،فتبعها بعد قلیل من وصولها حتى وقف على الباب،فاستأذن،فأذن له،فقال:

أ ثمّ أخى؟فتعجبت أم أیمن و قالت و هى تتبسط معه:بأبى أنت و أمى یا رسول اللّه من أخوک؟قال:على بن أبى طالب قالت:و کیف یکون أخاک و قد زوجته ابنتک؟قال:

هو ذاک یا ام أیمن؛ثم دعا بماء فى إناء،و تلا بعض آیات القرآن الکریم و هو یحرک الماء بیده،ثم دعا علیا فنضح على کتفیه و صدره و ذراعیه من ذلک الماء؛ثم دعا فاطمه؛فجاءت بغیر خمار تعثر فى ثوبها حیاء؛فنضح علیها من ذلک الماء؛ثم قال:

و اللّه ما ألوت أن زوجتک خیر أهلى؛ثم دعا لهما قائلا:اللهم بارک فیهما و بارک علیهما و بارک لهما فى نسلهما ثم انصرف و ترکهما یرتشفان من السعاده الزوجیه الصافیه ما شاء اللّه لهما أن یرتشفا.

و منهم الفاضل المعاصر أحمد عبد الجواد المدنى فى«المعاملات فى الإسلام»

(ص ۱۵۴ ط مؤسسه الایمان و دار الرشید بیروت و دمشق)قال:

عن أنس بن مالک رضی اللّه عنه قال: فلما کان لیله بناء علی بفاطمه رضی اللّه عنها،قال النبی صلی اللّه علیه و سلم لفاطمه:ائتنی بماء،فمجّ فیه،ثم قال لها قومی، فنضح بین ثدییها و کتفیها و علی رأسها و قال:اللهم إنی أعیذها بک و ذریتها من الشیطان الرجیم،ثم قال لعلی:ائتنی بماء فمج فیه ثم صبّ علی رأسه و ثدییه و کتفیه و قال:اللهم إنی أعیذه بک و ذریته من الشیطان الرجیم، و فی روایه: أعوذهما بقل هو اللّه أحد و المعوذتین،ثم قال لعلی:ادخل بأهلک و باسم اللّه و البرکه. و أخرج بنحوه الطبرانی و ابن جریر و ابن عساکر.

مستدرک فاطمه علیها السلام أرسلت إلی أبی بکر تسأله حقها من فدک

و قد تقدم ذکر فدک و إعطاء النبی صلی اللّه علیه و آله فدک لها علیها السلام فی مواضع منها ج ۳ ص ۵۴۹ و ج ۱۰ ص ۲۹۶ و ۳۰۴ و ج ۱۲ ص ۳۴۰ و ج ۱۹ ص ۱۱۹ و ج ۵ ص ۴۰۳ و ۴۱۰.و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامه بن عبد الملک بن سلمه الأزدی الحجری المصری الطحاوی الحنفی فی«شرح معانی الآثار»(ج ۲ ص ۴ ط ۲ دار الکتب العلمیه بیروت)قال:[۱]

حدثنا فهد،قال:ثنا عبد اللّه بن صالح،قال:حدثنی اللیث،قال:حدثنی عبد الرحمن بن خالد بن مسافر،عن ابن شهاب،عن عروه بن الزبیر أن عائشه رضی اللّه عنها أخبرته أن فاطمه بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم أرسلت إلی أبی بکر رضی اللّه عنه تسأله میراثها من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فیما أفاء اللّه علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،و فاطمه حینئذ تطلب صدقه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم بالمدینه و فدک،و ما بقی من خمس خیبر.

و منهم الفاضل المعاصر الشیخ محمد الخضری ابن الشیخ عفیفی الباجوری المفتش بوزاره الأوقاف فی«إتمام الوفاء فی سیره الخلفاء»(ص ۱۵ ط المکتبه التجاریه الکبری بمصر)قال:

و فی مسلم عن عائشه رضی اللّه عنها أن فاطمه بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم أرسلت إلی أبی بکر تسأله میراثها من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم مما أفاء اللّه علیه بالمدینه و فدک(قریه بخیبر)و ما بقی من خمس خیبر فقال أبو بکر إن رسول

اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قال لا نورث ما تركناه صدقه إنما يأكل آل محمد من هذا المال و إنى و اللّه لا أغير شيئا من صدقه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم عن حالها التى كانت فى عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و لا ـ أعمل فيها إلّا بما عمل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمه شيئا فوجدت فاطمه على أبى بكر فى ذلك قال فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت و عاشت بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم سته أشهر فلما توفيت دفنها زوجها على بن أبى طالب ليلا و لم يؤذن بها أبا بكر و صلّى عليها و كانت لعلى من الناس وجهه حياه فاطمه فلما توفيت استنكر على وجوه الناس.

و منهم العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد الخضرى السيوطى المصرى المتوفى سنه ۹۱۱ ه فى كتابه«مسند فاطمه عليها السلام»(ص ۱۳ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند سنه ۱۴۰۶)قال:

عن ام هانى أن فاطمه رضى اللّه عنهما قالت: يا أبا بكر من يرثك إذا مت؟قال:

ولدى و أهلى،قالت:فما شأنك ورثت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم دوننا-فذكر الخبر.

و منهم العلامه الحافظ أبو حاتم محمد بن أحمد التميمى البستى المتوفى ۳۵۴ ه فى «السيره النبويه و أخبار الخلفاء»(ص ۴۲۹ ط مؤسسه الكتب الثقافيه و دار الفكر فى بيروت) قال:

فذكر قصه مطالبتها فدك من أبى بكر إلى أن قال: فهجرته فاطمه و لم تكلمه حتى ماتت.

و منهم العلامه الحافظ أبو الفضل أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على الكنانى العسقلانى المصرى الشافعى المشتهر بابن حجر فى«الوقوف على ما فى صحيح مسلم من

الموقوف»(ص ۹۴ ط مؤسسه الکتب الثقافیه بیروت)قال:

ان فاطمه أرسلت إلی أبی بکر فذکرت الحدیث.

و منهم الفاضل المعاصر الشیخ عبد اللّه اللیثی الأنصاری فی«تعالیقه»علی کتاب «الوقوف علی ما فی صحیح مسلم من الموقوف»لابن حجر العسقلانی(ص ۹۴ ط مؤسسه الکتب الثقافیه)قال:

الحدیث بعد ذلک هو الصدیق تسأله میراثها من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم مما أفاء اللّه علیه بالمدینه و فدک،و ما بقی من خمس خیبر.فقال أبو بکر:أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فی هذا المال...الحدیث.

و منهم العلامه أبو المظفر شمس الدین یوسف بن قزأوغلی-سبط ابن الجوزی البغدادی المتوفی ۶۷۴ ه فی«ایثار الإنصاف فی آثار الخلاف»(ص ۳۴۰ ط دار السلام القاهره)قال:

فذکر انها علیها السلام ادعت فدکا و استشهدت علیا علیه السلام و امرأه.قلت:

و المرأه هی ام أیمن و کانت من أهل الجنه بشهاده رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

و منهم الفاضل المعاصر عیسی أیوب البارونی فی«الرقابه المالیه فی عهد الرسول و الخلفاء الراشدین»(ص ۲۸۸ ط ۱ جمعیه الدعوه الإسلامیه العالمیه)قال:

ذکر طلب فاطمه الصدیقه فدک من أبی بکر و استدلال أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام بآیات الإرث.و شهاده ام أیمن ان النبی صلّی اللّه علیه و آله أعطاها فدک و غیر ذلک.

و منهم الأستاذ رضوان محمد رضوان فی«فهارس البخاری»(ص ۲۶۷ ط دار المعرفه بیروت)قال:

ان فاطمه بنت النبی صلّی اللّه علیه و سلم أرسلت إلی أبی بكر تسأله میراثها من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم.انظر الجهاد:۲۸۰.

و

منهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوی فی«علی إمام المتقین»(ج ۱ ص ۵۹ ط مكتبه غریب الفجاله)قال:

و فدك قریه بخیبر،و عند ما فرغ رسول اللّه من خیبر،و كانت رایه المسلمین لعلی ابن أبی طالب،قذف اللّه الرعب فی قلوب أهل فدك،فبعثوا إلی رسول اللّه یصالحونه علی النصف من فدك،فقبل ذلك منهم،و لم یغزهم،و كانت فدك لرسول اللّه خاصه فهی فیء خصه به اللّه،لأن المسلمین لم یأخذوها بقتال فلا تقسم قسمه الغنائم..

لأنها لم یوجف علیها بخیل و لا ـ ركاب..و كان الصحابه من قبل قد طلبوا من الرسول أن یقسم الفیء بینهم كما قسم الغنیمه بینهم،فذكر اللّه الفرق بین الأمرین فی(سوره الحشر).و قد غرس صلّی اللّه علیه و سلم بعض النخیل فی فدك،و جعلها لفاطمه الزهراء.فكانت هی التی تتصرف فیها،و كانت تتصدق بكل خراجها بعد أن تستبقی ما یسد حاجه عام.و رأی أبو بكر أن تكون فدك بید ولی الأمر،أی بیده یوزع خراجها علی الناس،و احتج أبو بكر لرأیه بأنه سمع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول:إنا معاشر الأنبیاء لا نورث،ما تركناه فهو صدقه.

و أفتی علی بأن الأنبیاء یورثون و استشهد بقوله تعالی: وَ وَرِثَ سُلَیْمانُ داوُدَ .

و قوله تعالی علی لسان زكریا: فَهَبْ لِی مِنْ لَدُنْكَ وَلِیًّا یَرِثُنِی... و احتج علیه بأن الحدیث الشریف الذی یرویه أبو بكر هو من أحادیث الآحاد التی ینفرد بروایتها واحد فحسب من الصحابه،و أحادیث الآحاد لا تقید حكما أطلقه القرآن،و لو أن الرسول أراد أن یخصص أو یقید هذا الحكم القرآنی لأخبر ورثته أنهم لن یرثوه.

ثم إن فاطمه قالت ان أباها وهبها أرض فدك فهی إن لم تكن إرثا فهی هبه..فطلب منها شهودا،فاستشهدت بعلی و ام أیمن،فقال:لا بد من رجل و امرأتین أو رجلین.

و أفتی علی بأن الشهاده تصح برجل و امرأه واحده،مع حلف الیمین.بل بشاهد

واحد،و یمین..و لکن أبا بکر ردّ هذا الرأی..و نزع فدک من تحت یدی فاطمه، و استشار فی ذلک عمر فأیده.و تحدثت المدینه عن غضب فاطمه..

فقال عمر لأبی بکر:انطلق بنا إلی فاطمه فإنا قد أغضبناها.فانطلقا جمیعا، فاستأذنا علی فاطمه،فلم تأذن لهما،فأتیا علیا فکلماه فأدخلهما علیها.

فلما قعدا عندها تکلم أبو بکر فقال:یا حبیبه رسول اللّه،و اللّه إن قرابه رسول اللّه أحب إلیّ من قرابتی،و إنک لأحب إلیّ من عائشه ابنتی،و لوددت یوم مات أبوک أنی مت،و لا أبقی بعده.أ فترانی أعرفک و أعرف فضلک و شرفک و أمنعک حقک و میراثک من رسول اللّه؟إلاّ أنی سمعت أباک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول:

نحن الأنبیاء لا نورث ذهبا و لا فضه و لا دارا و لا عقارا،و إنما نورث الکتاب و الحکمه و العلم و النبوه.و ما ترکنا فهو صدقه فقالت فاطمه لأبی بکر و عمر:أ رأیتکما إن حدثتکما حدیثا عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم تعرفانه و تعملان به؟قالا:نعم.

فقالت:نشدتکما اللّه أ لم تسمعا رسول اللّه یقول:رضا فاطمه من رضای،و سخط فاطمه من سخطی،فمن أحب فاطمه ابنتی فقد أحبنی،و من أرضی فاطمه ابنتی فقد أرضانی،و من أسخط فاطمه فقد أسخطنی؟.قالا:نعم سمعناه من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم.قالت:فإنی أشهد اللّه و ملائکته أنکما أسخطتمانی و ما أرضیتمانی،و لئن لقیت النبی لأشکونکما إلیه.

فقال أبو بکر:أنا عائذ باللّه تعالی من سخطه و سخطک یا فاطمه.

فقالت لأبی بکر:و اللّه لا أکلمک أبدا قال:و اللّه لا أهجرک أبدا.و اللّه ما أجد أعز علیّ منک فقرا،و لا أحب إلیّ منک غنی،و لکنی سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول:إنا معاشر الأنبیاء لا نورث،ما ترکناه فهو صدقه.

ثم خرج أبو بکر باکیا و معه عمر مطرقا،فذهبا إلی المسجد فاجتمعا بالناس فقال أبو بکر:أیها الناس أقیلونی!یبیت کل رجل منکم معانقا حلیلته،مسرورا بأهله، و ترکتمونی و ما أنا فیه!..لا حاجه لی فی بیعتکم.

و منهم العلامه الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى فى«جمهره الفهارس»(ص ۲۹۹ ط دار الصحابه للتراث)قال:

دعا صلّى اللّه عليه و سلم فاطمه فأعطاه فدك.

و

منهم الفاضل المعاصر عمر رضا كحاله فى«المرأه فى القديم و الحديث»(ج ۶ ص ۱۸۶ ط مؤسسه الرساله بيروت)قال:

و تفقد أبو بكر قوما تخلفوا عن بيعته عند على بن أبى طالب كالعباس و الزبير و سعد بن عباده،فقعدوا فى بيت فاطمه،فبعث أبو بكر إليهم عمر بن الخطاب، فجاءهم عمر فناداهم و هم فى دار فاطمه،فأبوا أن يخرجوا فدعا بالحطب و قال:

و الذى نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقنها على من فيها،فقيل له:يا أبا حفص إن فيها فاطمه،فقال:و إن،فخرجوا فبايعوا إلّا عليا،فقد اعتذر،فقال:انه قد حلف أن لا يخرج و لا يضع ثوبه على عاتقه حتى يجمع القرآن.

ثم وقفت فاطمه على بابها،فقالت:لا عهد لى بقوم حضروا أسوأ محضر منكم تركتم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم جنازه بين أيدينا و قطعتم أمركم بينكم لم تستأمرونا و لم تردوا لنا حقا.

فأتى عمر أبا بكر،فقال له:ألا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعه؟فقال أبو بكر لقنفذ:عد إليه فقل له أمير المؤمنين يدعوك لتبايع،فجاء قنفذ فأدى ما أمره به،فرفع على صوته،فقال:سبحان اللّه لقد ادعى ما ليس له،فرجع قنفذ فأبلغ الرساله،فبكى أبو بكر طويلا،ثم قام عمر فمشى معه جماعه حتى أتوا باب فاطمه فدقوا الباب، فلما سمعت أصواتهم نادت بأعلى صوتها يا أبى يا رسول اللّه ما ذا لقينا بعدك من ابن الخطاب و ابن أبى قحافه.فلما سمع القوم صوتها و بكاءها انصرفوا باكين،و كادت قلوبهم تتصدع و أكبادهم تنفطر.

و بقى عمر و معهم قوم فأخرجوا عليا فمضوا به إلى أبى بكر،فقالوا:بايع،فقال:

إذا لم أفعل؟قالوا:إذا و اللّه الـذى لا إله إلاّ هو نضـرب عنقك.قال:تقتلون عبـد اللّه و أخا رسوله.قال عمر:أما عبـد اللّه فنعم و أما أخو رسوله فلا و أبو بكر ساكت لا يتكلم،فقال له عمر:ألا تأمر فيه بأمرك،فقال:لا أكره على شىء ما كان فاطمه إلى جنبه،فلحق على بقبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يصيح و يبكى و ينادى:يا ابن ام إن القوم استضعفونى و كادوا يقتلوننى،و لم يبايع على حتى توفيت فاطمه و قيل:

غير ذلك.

و منهم الفاضل المعاصـر الأسـتاذ عباس محمود العقاد فى«المجموعه الكامله-العبقريات الإسلاميه»(ج ۲ ص ۳۱۸ ط دار الكتاب اللبنانى بيروت)قال:

قال الامام أبو الفضل أحمد بن طاهر فى كتاب بلاغات النساء:... لما أجمع أبو بكر رضى اللّه عنه على منع فاطمه بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سـلم فـدك،و بلغ ذلـك فـاطمه لاثت خمارها على رأسـها و أقبلت فى لمه من حفـدتها تطأ ذيولها ما تخرم من مشيه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم شيئا حتى دخلت على أبى بكر و هو فى حشد من المهاجرين و الأنصار فنيطت دونها ملاءه ثم أنت أنه أجهش القوم لهـا بالبكاء و ارتـج المجلس فأمهلت حتى سـكن نشيج القوم و هـدأت فورتهم فافتتحت الكلام بحمد اللّه و الصلاه على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فعاد القوم فى بكائهم فلما أمسكوا عادت فى كلامها فقالت:

لقـد جاءكم رسول من أنفسـكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم فان تعزوه تجـدوه أبى دون نسائكم،و أخـا ابن عمى دون رجـالكم فبلغ النـذاره صادعـا بالرسـاله،مائلاـ على مـدرجه المشـركين،ضاربا لثبجهم آخـذا بكظمهم، يهشـم الأصـنام و ينكث الهـام،حـتى هزم الجمـع و ولوا الـدبر و تفرّى الليـل عن صـبحه و أسـفر الحق عن محضه،و نطق زعيم الـدين و خرست شـقاشق الشـياطين،و كنتم على شـفا حفره من النار مذقه الشارب و نهزه الطامع و قبسه العجلان و موطئ الأقدام تشـربون الطرق و تقتاتون القد أذله خاشعين تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم

فأنقـذكم اللّه برسوله صلّى اللّه عليه و سـلم بعـد اللتيا و التى و بعد ما منى ببهم الرجال و ذؤبان العرب و مرده أهل الكتاب كلما حشوا نارا للحرب أطفأها و نجم قرن للضـلال و فغرت فاغره من المشـركين قذف بأخيه فى لهواتها فلا ينكفئ حتى يطأ صماخها بأخمصه و يخمد لهيبها بسيفه مكدودا فى ذات اللّه قريبا من رسول اللّه،سيدا فى أولياء اللّه،و أنتم فى بلهينه و ادعون آمنون،حتى إذا اختـار اللّه لنبيه فى أنبيـائه ظهرت خله النفـاق و سـمل جلبـاب الـدين و نطق كـاظم الغـاوين و نبغ خامـل الآفلين و هـدر فنيق المبطلين فخطر فى عرصـاتكم و أطلع الشـيطان رأسه من مغرزه،صارخـا بكم، فوجـدكم لـدعائه مسـتجيبين و للغره فيه ملاحظين فاستنهضـكم فوجدكم خفافا و أحمشـكم فألفاكم غضابا،فوسمتم غير ابلكم،و أوردتموها غير شربكم،هذا و العهد قريب و الكلم رحيب و الجرح لما يندمل...

إلى أن قـالت:و أنتم الآـن تزعمـون ان لاـ إرث لنـا أ فحكم الجـاهليه تبغـون و من أحسن اللّه حكمـا لقوم يوقنون.أيهـا المسـلمه المهاجره أ أبتز ارث أبى؟أ فى الكتاب أن ترث أباك و لا أرث أبى؟لقـد جئت شـيئا فريّا،فـدونكما مخطومه مرحوله تلقاك يوم حشرك،فنعم الحكم اللّه و الزعيم محمد و الموعد القيامه و عند الساعه يخسر المبطلون،و لكل نبأ مستقر و سوف تعلمون.

ثم انحرفت إلى قبر النبى صلّى اللّه عليه و سلم و هى تقول:

قد كان بعدك أنباء و هنبثه

لو كنت شاهدهم لم تكثر الخطب

إنا فقدناك فقد الأرض و ابلها

و اختل قومك فاشهدهم و لا تغب

هـذه الروايه لخطـاب الزهراء،و فى الكتـاب نفسه روايه أخرى مخالفه فى لفظها و معناها للروايه السابقه،و قبل إيراد الروايتين قال أبو الفضل:ذكرت لأبى الحسـين زيـد بن على بن الحسـين بن على بن أبى طالب صـلوات اللّه عليهم كلام فاطمه عليها السـلام و قلت له ان هؤلاـء-يشـير إلى قـوم فى زمـانه يغضـون من قـدر آل الـبيت- يزعمـون انه مصـنوع و انه من كلاـم أبى العينـاء فقـال لى:رأيت مشايخ آل أبى طالب

يروونه عن آبائهم و يعلمونه أبناءهم و قد حدثنيه أبى عن جدى يبلغ به فاطمه عليها السلام على هذه الحكايه و رواه مشايخ الشيعه و تدارسوه بينهم قبل أن يولد جد أبى العيناء،و قد حدث به الحسن بن علوان عن عطيه العوفى انه سمع عبد اللّه بن الحسن يذكره عن أبيه.ثم قال أبو الحسن:و كيف يذكر هذا من كلام فاطمه فينكرونه و هم يروون من كلام عائشه عند موت أبيها ما هو أعجب من كلام فاطمه يتحققونه لو لا عداوتهم لنا أهل البيت؟..

و

منهم الفاضل المعاصر عمر رضا كحاله فى«المرأه فى القديم و الحديث»(ج ۶ ص ۱۸۵ ط مؤسسه الرساله بيروت)قال:[۱]

كانت فاطمه بنت محمد صلّى اللّه عليه و سلم ذات نفوذ قوى و تأثير عظيم فى سياسه الدوله الإسلاميه عقب انتقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم إلى الرفيق الأعلى،فلما بويع أبو بكر الصديق بالخلافه خرج على بن أبى طالب يحمل فاطمه الزهراء على دابه ليلا فى مجالس الأنصار تسألهم النصره،فكانوا يقولون:يا بنت رسول اللّه قد مضت بيعتنا لهذا الرجل،و لو أن زوجك و ابن عمك سبق إلينا قبل أبى بكر ما عدلنا به.فيقول على:أ فكنت أدع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فى بيته لم أدفنه و أخرج أنازع الناس سلطانه،فقالت فاطمه:ما صنع أبو الحسن إلاّ ما كان ينبغى له و لقد صنعوا ما اللّه حسيبهم و طالبهم.

و منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم الهاشمى فى كتابه«اصهار رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله»(ص ۶۷ ط دار الهجره بيروت)قال:

و بويع أبو بكر..فى سقيفه بنى ساعده من المهاجرين و الأنصار إلاّ أن فاطمه رغبت فى الامام خليفه على المسلمين فركبت بعيرا و كان يقوده الامام و طافت على مجالس الأنصار مجلسا مجلسا تطلب النصره و التأييد فكان يجيبها جوابهم.

يا بنت رسول اللّه،لقد مضت بيعتنا لهذا الرجل..يقصدون أبا بكر..و لو أن زوجك سبق لما عدلنا به..

فقال الامام:أ فكنت أدع رسول اللّه فى بيته و لم أدفنه و أخرج أنازع الناس سلطانه.

فأضافت فاطمه تقول راضيه:ما صنع أبو الحسن إلاّ ما كان ينبغى له..

و منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم الهاشمی فی کتابه«اصهار رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله»(ص ۶۸ ط دار الهجره بیروت)قال:

و بعد ذلک قال عمر بن الخطاب إن هذه البیعه(یقصد بیعه أبی بکر)کانت خلعه وقی اللّه بها المسلمون شرّ الفتنه..من أهل الفتنه و ذهب مع صاحبه أبی بکر إلی بیت فاطمه لیحملا علیا علی البیعه خشیه تفرّق الکلمه..فلما أحسّت فاطمه بقدومهما قالت عاتبه..یا أبت رسول اللّه..ما ذا لقینا بعدک من ابن الخطاب و ابن أبی قحافه..

فانصرف الرجلان باکیان و عمر یؤرقه الحزن..إلاّ أنهما تواعدا العوده إلیها لارضائها..و لما عادا لها ذات یوم أدارت وجهها للحائط..دون أن تردّ السلام.

و قال أبو بکر:یا حبیبه رسول اللّه و اللّه إن قرابه رسول اللّه أحبّ إلیّ من قرابتی و إنک أحبّ إلیّ من عائشه ابنتی.و لوددت یوم مات أبوک أنی مت و لا أبقی بعده أ فترانی أعرفک و أعرف فضلک و شرفک و أمنعک حقک و میراثک من رسول اللّه إلاّ أنی سمعته صلّی اللّه علیه و سلم یقول:نحن معاشر الأنبیاء لا نورث و ما ترکناه فهو صدقه.فاستمر الرجلان فی محاوله لارضائها و لم ییئسا من ذلک العمل.و الامام صامت..یقصد الرفق بزوجه الحزینه.و ظل صامتا عن هذا الکلام حتی فاجأته وفاه السیده فاطمه الزهراء زوجته بعد سته أشهر من وفاه الرسول.

و منهم الفاضله المعاصره الدکتوره عائشه عبد الرحمن الشهیره ببنت الشاطئ فی«تراجم سیدات بیت النبوه»(ص ۶۳۲ ط دار الکتاب العربی بیروت)قالت:

و حملها علی فوق دابه،و خرج بها لیلا فطافت بمجالس الأمصار مجلسا مجلسا.

تسألهم أن یؤیدوا أبا الحسن فیما یطلب من حق جحد.أجابوا جمیعا:یا بنت رسول اللّه،قد مضت بیعتنا لأبی بکر،و لو أن زوجک و ابن عمک سبق إلینا لما عدلنا به أحدا ...فکان الامام یقول:أ فکنت أدع رسول اللّه فی بیته و لم أدفنه،و أخرج أنازع فی سلطانه؟و ترد فاطمه ما صنع أبو الحسن إلاّ ما ینبغی،و لقد صنعوا ما اللّه حسیبهم

و طالبهم...و رجعت إلى بيتها فلزمته،فما راعها حين أصبحت إلاّ ضجه قد علت قريبا من الباب،و تناهى إليها صوت عمر يحاول أن يدخل،و هو يقسم منذرا،أن سوف يحمل عليا على البيعه اتقاء الفتنه و خوفا من تفرق كلمه المسلمين و انتثار قواهم.فصاحت الزهراء بملء لوعتها:يا أبت رسول اللّه،ما ذا لقينا بعدك من ابن الخطاب و ابن أبى قحافه؟...فضج الناس بالبكاء،و مضى عمر محزونا مغلوبا على أمره،فأتى أبا بكر و سأله أن ينطلق معه إلى الزهراء لعلهما يحاولان استرضاءها...

و استأذنا عليها فلم تأذن لهما،حتى جاء على و أدخلهما فسلما،لكنها أشاحت بوجهها عنهما و استدارت إلى الحائط معرضه مغضبه...

و استطاع أبو بكر رضى اللّه عنه أن يجد صوته و يقول:يا حبيبه رسول اللّه،و اللّه إن قرابه رسول اللّه أحب إلىّ من قرابتى،و انك لأحب إلىّ من عائشه ابنتى،و لوددت يوم مات أبوك أنى مت و لا أبقى بعده،أ فترانى أعرفك،و أعرف فضلك و شرفك، و أمنعك حقك و ميراثك من رسول اللّه،إلاّ أنى سمعته صلّى اللّه عليه و سلم يقول:لا نورث،ما تركنا صدقه!..فقالت فاطمه:أ رأيتكما ان حدثتكما حديثا عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،تعرفانه و تعملان به؟قالا:نعم...

قالت:نشدتكما اللّه،أ لم تسمعا رسول اللّه يقول:رضى فاطمه من رضاى،و سخط فاطمه من سخطى،فمن أحب فاطمه ابنتى فقد أحبنى،و من أرضى فاطمه فقد أرضانى،و من أسخط فاطمه فقد أسخطنى؟..

أجابا:بلى،سمعناه من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم...

قالت:فانى أشهد اللّه و ملائكته أنكما أسخطتمانى و ما أرضيتمانى،و لئن لقيت رسول اللّه لأشكوكما اليه...فارتاعا لما سمعا،و خرج أبو بكر إلى الناس و الدمع ينساب من مقلتيه،فسألهم أن يقيلوه من بيعتهم،لكنهم أبوا حتى لا تكون فتنه!..

و لا يذكر المؤرخون-فيما قرأت-أن الزهراء قد حاولت بعد ذلك أن تسترجع ما فات،و إنما الذى وعاه التاريخ أنها أسلمت نفسها للحزن،فلم ترقط منذ مات أبوها

ص :٣٦٨

صلّی اللّه علیه و سلم،إلاّ محزونه باکیه...

و عز العزاء و غلب الصبر،و لم یبق لها من رجاء إلاّ أن تلحق بأبیها کما بشرها قبل الرحیل...و ما أسرع ما لحقت به!...

أصبحت یوم الاثنین،الثانی من رمضان سنه إحدی عشره،فعانقت أهلها و ملأت عینیها منهم،ثم دعت إلیها«ام رافع مولاه أبیها علیه الصلاه و السلام،فقالت لها بصوت واهن خفیض:یا أمه،اسکبی لی غسلا...

و اغتسلت کأحسن ما کانت تغتسل،ثم لبست ثیابا لها جددا کانت قد نبذتها حدادا،ثم قالت لام رافع:اجعلی فراشی فی وسط البیت...

فلما فعلت،اضطجعت علیه و استقبلت القبله،تتهیأ للقاء ربها،و لقاء أبیها الحبیب...ثم أغمضت عینیها و نامت!..

و قام علی فاحتملها باکیا،و دفنها بالبقیع،ثم ودّعها و عاد محزونا إلی صغاره، و إلی البیت الذی أوحش من بعد الزهراء...

و بات المسلمون محزونین،بعد أن شیعوا إلی القبر آخر بنات النبی صلّی اللّه علیه و سلم و لما تمض سته أشهر بعد وفاته،علی أرجح الأقوال...

و عاد الشمل الممزق فالتأم من جدید و لکن فی غیر هذا العالم،فضم ثری طیبه جثمان فاطمه کما ضم جثمان أبیها صلّی اللّه علیه و سلم و أخواتها الثلاث:زینب، و رقیه،و أم کلثوم،رضوان اللّه علیهن...و طوی القدر الصفحه الاولی من حیاه الزهراء،ثم ما لبث أن عاد بعد حین لی الکتاب التاریخی الحافل،لیملأه بنضال الشیعه،و مأساه کربلاء،و مصارع الطالبیین،و خدعه الدعوه العباسیه،و قیام الدوله الفاطمیه،و ما حف بذلک من جلیل الأحداث،و ما تخلف عن ذلک کله من بعید الآثار فی حیاه العقیده الإسلامیه،و فی التاریخ المذهبی و السیاسی للمسلمین!...

و تتغیر الأحداث و الدول،و تبقی ام أبیها ملء الحیاه،فی ذریتها الطاهره المبارکه، آل النبی صلّی اللّه علیه و علی آله و سلم.

مستدرک رثاء الزهراء البتول لأبیها صلّی اللّه علیه و آله

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۴۲۸ و ج ۱۹ ص ۵۵ و ج ۲۵ ص ۵۰۸ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه أبو الفیض محمد یاسین بن محمد عیسی الفادانی المکی الحنفی المولود ۱۳۱۴ و المتوفی ۱۳۸۹ ه و المدفون فی البقیع فی کتابه«العجاله فی الأحادیث المسلسله» (ص ۱۰۲ ط دار البصائر دمشق)قال:

أخبرنا به الشیخ عمر حمدان،و الشیخ محمد عبد الباقی،و لما رویاه بکیا؛کلاهما عن السید علی بن ظاهر الوتری،عن عبد الغنی الدهلوی،و زاد محمد عبد الباقی، عن صالح بن عبد اللّه السناری،عن السید محمد بن خلیل القاوقجی،و هما عن محمد عابد السندی،عن السید عبد الرزاق،عن الشیخ محمد بن علاء الدین المزجاجی،عن السید یحیی بن سلیمان مقبول الأهدل،عن السید أبی بکر البطاح الأهدل،عن السید یوسف البطاح الأهدل،عن السید طاهر بن حسین الأهدل،عن الحافظ عبد الرحمن بن علی الدیبع الشیبانی،عن زین الدین الشرجی،عن نفیس الدین سلیمان بن إبراهیم العلوی،عن أبیه،عن الشیخ أبی الحسن علی بن هبه اللّه الشافعی المصری،عن الحافظ أبی طاهر أحمد بن محمد السلفی،أنا أبو الفتح إیزدیار بن مسعود بن إسحاق الغزنوی،أنا أبو الحسن علی بن محمد الدینوری،أنا القاضی أبو الحسن محمد بن علی بن محمد بن محمد،أنا أبو بکر محمد بن عدی بن زحر المنقری،أنا أحمد بن صالح بن عبید اللّه الصیدلانی،أنا أبو یحیی جعفر بن هشام،أنا عارم هو محمد بن الفضل بن النعمان السدوسی،أنا حماد بن زید،عن ثابت البنانی،عن أنس بن مالک رضی اللّه عنه،قال:قالت فاطمه: یا أنس!کیف طابت

أنفسكم أن تحثوا على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم التراب؟ثم قالت:وا أبتاه من ربه ما أدناه،وا أبتاه إلى جبريل ننعاه،وا أبتاه أجاب ربا دعاه،وا أبتاه من جنه الفردوس مأواه.قال أنس:ثم بكت فاطمه رضى اللّه تعالى عنها،و قال ثابت:لما حدث به أنس بكى،و قال حماد:لما حدث به ثابت بكى،و هكذا قال كل واحد من الرواه:لما حدث به شيخنا بكى،بل لا يمر هذا الحديث بمؤمن إلاّ بكى.

قال ابن الطيب:هو حديث صحيح أخرجه البخارى و أبو داود و النسائى و ابن ماجه و الدارمى و أبو داود الطيالسى و الحاكم فى المستدرك و الطبرانى فى الكبير و البيهقى فى الدلائل و أحمد و ابن حبان و غيرهم،و التسلسل لا يخلو عن كلام على ما هو معروف فى المسلسلات.انتهى.

و منهم الفاضل المعاصر عبد الحليم أبو شقه فى«تحرير المرأه فى عصر الرساله»(ج ۳ ص ۴۲۰ ط ۱ دار القلم الكويت عام ۱۴۱۰)قال:

عن أنس رضى اللّه عنه قال:...فلما دفن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قالت فاطمه عليها السلام: يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم التراب؟ رواه البخارى.

و منهم الشيخ أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى فى كتابه«طبائع النساء و ما جاء فيها من العجائب و الغرائب»(ص ۱۸۱ ط بولاق)قال:

حماد بن سلمه عن ثابت عن أنس بن مالك قال: لما فرغنا من دفن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم أقبلت على فاطمه فقالت:يا أنس،كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على وجه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم التراب؟.

ثم بكت،و نادت:يا أبتاه!أجاب ربا دعاه؛يا أبتاه!من ربه ما أدناه؛يا أبتاه!من ربه ناداه،يا أبتاه!إلى جبريل ننعاه؛يا أبتاه!جنه الفردوس مأواه.

قال:ثم سكتت فما زادت شيئا.

و منهم الفاضل المعاصر حسن كامل الملطاوى فى«رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى القرآن الكريم»(ص ۱۷ ط دار المعارف كورنيش النيل)قال:

أما السيده الزهراء،و هى أحب بناته إليه صلّى اللّه عليه و سلم،

فقالت راضيه مرضيه فيما رواه البخارى رضى اللّه عنه: يا أبتاه،أجاب ربّا دعاه،يا أبتاه،من جنه الفردوس مأواه،يا أبتاه،إلى جبريل ننعاه.

و منهم العلامه أبو زكريا يحيى بن شرف النووى فى«المجموع-شرح المهذب»(ج ۵ ص ۳۰۸ ط دار الفكر)قال:

أنس رضى اللّه عنه قال لما ثقل النبى صلّى اللّه عليه و سلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمه رضى اللّه عنها وا كرب أبتاه فقال ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه جنه الفردوس مأواه يا أبتاه إلى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمه رضى اللّه عنها أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم التراب. رواه البخارى رحمه اللّه.

و منهم أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى المتوفى سنه ۵۹۷ ه فى «المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم»(ج ۳ ص ۵۰ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

أخبرنا عبد الأول أخبرنا ابن المظفر،أخبرنا ابن أعين،حدثنا الغربرى حدثنا البخارى،حدثنا سليمان بن حرب،حدثنا حماد،عن ثابت،عن أنس،قال: لما ثقل النبى صلّى اللّه عليه و سلم جعل يتغشاه الكرب،فقالت فاطمه عليها السلام:وا كرب أبتاه،فقال[لها]

:ليس على أبيك كرب بعد اليوم،فلما مات قالت:يا أبتاه أجاب ربا دعاه،يا أبتاه جنه الفردوس مأواه،يا أبتاه إلى جبريل أنعاه،فلما دفن قالت فاطمه عليها السلام:يا أنس،طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم التراب. أخرجاه فى الصحيحين.

و منهم عده من الفضلاء فى«فهرس أحاديث و آثار المستدرك على الصحيحين»للحاكم

النیسابوری(القسم ۲ ص ۳۷۹ ط عالم الکتب بیروت)قالوا:

یا أنس أطابت أنفسکم أن تحثوا التراب علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم...

الجنائز ۳۸۲/۱.

و منهم العلامه الحافظ أبو یعلی أحمد بن علی بن المثنی التمیمی الموصلی المتوفی ۳۰۷ ه فی«مسند أبی یعلی»(ج ۶ ص ۱۶۱ ط دار المأمون للتراث دمشق)قال:

حدثنا نصر بن علی الجهضمی،حدثنا عبد اللّه بن الزبیر الباهلی،حدثنا ثابت البنانی،عن أنس قال: لما وجد النبی صلّی اللّه علیه و سلم من کرب الموت ما وجد، قالت فاطمه وا کرب أباه!فقال:لا کرب علی أبیک بعد الیوم إنه قد حضر من أبیک ما لیس اللّه بتارک منه أحدا موافاته یوم القیامه و منهم الشیخ أحمد بن عبد الرحمن بن قدامه المقدسی فی«مختصر منهاج القاصدین» (ص ۳۸۹ ط مکتبه دار التراث القاهره)قال:

و فی صحیح البخاری من حدیث أنس رضی اللّه عنه قال: لما ثقل النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلم،جعل یتغشاه الکرب،فقالت فاطمه رضی اللّه عنها:وا کرب أبتاه! فقال لها:لیس علی أبیک بعد الیوم.

و منهم العلامه الشیخ أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسی صاحب«عقد الفرید»فی «طبائع النساء و ما جاء فیها من العجائب و الغرائب»(ص ۱۸۱ ط مکتبه القرآن بولاق القاهره) قال:

وقفت فاطمه رضی اللّه عنها علی قبر أبیها صلّی اللّه علیه و سلم فقالت:

إنا فقدناک فقد الأرض و ابلها

و غاب مذ غبت عنا الوحی و الکتب

فلیت قبلک کان الموت صادفنا

لما نعیت و حالت دونک الکثب

و منهم الشیخ محمد علی طه الدره فی«تفسیر القرآن الکریم و اعرابه و بیانه»(ج ۱۳

ص ۲۹۵ ط دار الحکمه دمشق و بیروت ۱۴۰۲)قال:

و من الاستعاره أیضا قول فاطمه الزهراء رضی اللّه عنها ترثی أباها المصطفی صلّی اللّه علیه و سلم بعد وفاته:

ما ذا علی من شم تربه أحمد

أن لا یشم مدی الزمان غوالیا؟

صبّت علیّ مصائب لو أنها

صبّت علی الأیام عدن لیالیا

و منهم السید رفاعه رافع الطهطاوی فی«نهایه الإیجاز فی سیره ساکن الحجاز صلّی اللّه علیه و آله»(ج ۲ ص ۲۴۵ ط مکتبه الآداب و مطبعتها بالجمامیز)قال:

و لما دفن صلّی اللّه علیه و سلم جاءت فاطمه رضی اللّه عنها فقالت:کیف طابت أنفسکم أن تحثوا علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم التراب،و أخذت من تراب القبر الشریف و شمته و أنشدت تقول:فذکر البیتین.

و منهم الفاضلان عبد مهنّا و سمیر جابر فی«أخبار النساء فی العقد الفرید»(ص ۱۸۲ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قالا:

وقفت فاطمه علیها السلام علی قبر أبیها صلّی اللّه علیه و سلم فقالت:

إنا فقدناک فقد الأرض و ابلها

و غاب مذ غبت عنا الوحی و الکتب

فلیت قبلک کان الموت صادفنا

لمّا نعیت و حالت دونک الکثب

و قال أنس بن مالک: لما فرغنا من دفن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم أقبلت علیّ فاطمه.فقالت:یا أنس،کیف طابت أنفسکم أن تحثوا علی وجه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم التراب؟ثم بکت و نادت:یا أبتاه!أجاب ربّا دعاه؛یا أبتاه!من ربه ما أدناه؛ یا أبتاه!من ربه ناداه؛یا أبتاه إلی جبریل ننعاه؛یا أبتاه!جنه الفردوس مأواه.ثم بکت و قال:

أغبر أفاق السماء و کورت

شمس النهار و أظلم العصران

فالأرض من بعد النبی کئیبه

أسفا علیه کثیره الرجفان

ص :۳۷۴

فليبكه شرق البلاد و غربها

و لتبكه مضر و كل يمان

و ليبكه الطود العظيم وجوده

و البيت ذو الأستار و الأركان

يا خاتم الرسل المبارك ضوؤه

صلّى عليك منزل القرآن

و وقفت فاطمه على قبر النبى صلّى اللّه عليه و سلم،و أخذت قبضه من تراب القبر فوضعتها على عينها و بكت و أنشأت تقول:

ما ذا على من شمّ تربه أحمد

أن لا يشمّ مدى الزمان غواليا

صبّت علىّ مصائب لو أنها

صبّت على الأيام صرن لياليا

و منهم عده من الفضلاء فى«فهرس أحاديث و آثار المستدرك على الصحيحين»للحاكم النيسابورى(القسم الأول ص ۷۳۳ ط عالم الكتب بيروت)قالوا:

...وا أبتاه من ربه ما أدناه.

و منهم العلامه أبو الفتح فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن يحيى المشتهر بابن سيد الناس المتوفى ۷۳۲ ه فى«منح المدح-أو شعراء الصحابه ممن مدح الرسول صلّى اللّه عليه و سلم أورثاه»(ص ۳۵۸ ط دار الفكر دمشق)قال:

و لما دفن عليه السلام قالت فاطمه ابنته:

اغبر آفاق السماء و كورت

شمس النهار و أظلم العصران

فذكر الأبيات مثل ما تقدم عن أخبار النساء-إلاّ أن فيه: و ليبكه الطود المعظم جوّه.ثم قال:و مما يناسب لعلى أو فاطمه رضى اللّه عنهما:ما ذا عن شمّ تربه أحمد- البيتين.

و منهـم الأسـتاذ عبـاس محمـود العقـاد فی«المجمـوعه الكـامله-العبقريـات الإسـلاميه»(ج ٢ ص ٣١٨ ط دار الكتــاب اللبنــانی بيروت)قال:

فذكر قولها عليها السلام: يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول

ص :٣٧٥

اللّه صلی اللّه علیه و سلم؟-ثم ذکرت الأبیات مثل ما تقدم عن ابن سید الناس.

إلی أن قال:و قالت علی قبره أیضا:

إنا فقدناک فقد الأرض و ابلها

و غاب مذ غبت عنا الوحی و الکتب

فلیت قبلک کان الموت صادفنا

لما نعیت و حالت دونک الکثب

و مضی آنفا انها تمثّلت بعد خطابها عن فدک ببیتین من البحر و القافیه مع تکرار شطر منهما و هما:

قد کان بعدک أنباء و هنبثه

لو کنت شاهدهم لم تکثر الخطب

إنا فقدناک فقد الأرض و ابلها

و اختل قومک فاشهدهم و لا تغب

مستدرک تاریخ وفاه الزهراء المرضیه ام الحسنین و مده عمرها و مده مکثها بعد أبیها

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۴۵۵ و ج ۱۹ ص ۱۷۵ و ج ۲۵ ص ۵۵۴ و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم ننقل عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه المورخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی ۷۱۱ ه فی«مختصر تاریخ دمشق لابن عساکر»(ج ۳ ص ۳۴۰ ط دار الفکر)قال:

قال علی فلما قبض النبی صلّی اللّه علیه و سلم لم تبق فاطمه بعده إلاّ خمسه و سبعین یوما حتی ألحقها اللّه به صلّی اللّه علیه و سلم.

و منهم العلامه الحافظ أبو الفضل أحمد بن علی بن محمد الکنانی العسقلانی المصری الشافعی المشتهر بابن حجر فی«الوقوف علی ما فی صحیح مسلم من الموقوف»(ص ۹۴ ط مؤسسه الکتب الثقافیه)قال:

و فیه:و عاشت بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم سته أشهر فلما توفیت دفنها

زوجها على بن أبى طالب ليلا و لم يؤذن بها أبا بكر،و صلّى عليها على.

و منهم العلامه الشيخ محمد على الصابونى فى«النبوه و الأنبياء»(ص ۲۴۰ ط عالم الكتب بيروت)قال:

أولاد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم سبعه و كلهم من خديجه إلّا إبراهيم فهو من ماريه القبطيه-إلى أن قال:و كلهم ولدوا قبل البعثه إلّا السيده فاطمه فبعد النبوه بسنه.

و منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم الهاشمى فى كتابه«اصهار رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله»(ص ۴۲ ط دار الهجره بيروت)قال:

و قيل انه كان عمر الرسول فى مولدها إحدى و أربعين سنه.

و منهم العلامه محمد زكى ابراهيم رائد العشيره المحمديه فى«مراقد أهل البيت بالقاهره»(ص ۱۹ ط ۴ مطبوعات العشيره المحمديه بمبنى جامع البنات بالقاهره)قال:

ولدت بمكه يوم الجمعه الموافق العشرين من جمادى الآخره،بعد البعثه بعامين و أمها خديجه بنت خويلد،و قد كناها والدها المصطفى صلّى اللّه عليه و سلم بأم أبيها لشده حبه لها و حبها له،و كان يقوم لها إذا أقبلت و يقبلها و يجلسها فى مكانه و جعل سكنها بجوار بيته،و من ألقابها الزهراء و البتول و النبويه.

و تزوجت بالإمام على فرزقها اللّه بالحسن بعد الهجره بثلاث سنين،و ولدت الحسين بعد نحو عام واحد من ولاده أخيه الحسن،و توفيت فى يوم الثلاثاء ثالث أيام جمادى الآخره مثل شهر ولادتها سنه عشره من الهجره و كان ذلك بعد وفاه أبيها المصطفى صلّى اللّه عليه و سلم بخمسه و سبعين يوما،فقد بلغها فى مرض موته أنها أول أهله لحوقا به بعد وفاته،و دفنت بالبقيع رضى اللّه عنها.

و

يروى عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم أنها قال سميتها فاطمه لأن اللّه عز و جل فطمها و فطم من أحبها عن النار، و كانت أشبه برسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم صوره و سمتا و كلاما و تعبدا و خلقا عظيما.

و

فی الحدیث عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فاطمه بضعه أی قطعه منی یرضینی ما یرضیها و یؤذینی ما یؤذیها و فی الحدیث الثابت عنه صلّی اللّه علیه و سلم لکل أبناء نبی عصبه ینتمون إلیها إلاّ ابنتی فاطمه فأنا ولیها و عصبتها أخرجه الحاکم فی المستدرک عن جابر و أخرجه أبو یعلی فی المسند عن فاطمه، و أخرجه آخرون و لهذا کان الاشراف کلهم من أبنائها رضی اللّه عنهم أعنی ذریه الحسن و الحسین و زینب عند من یری امتداد شرف النبوه إلی أبناء البنات کصاحب کتاب أسماع الصم فی إثبات الشرف من الام،خلافا لابن عبد السلام و ابن عرفه و السرخسی و الزمخشری و وافقهما الکثیرون،و مضی الحکم علی هذا الاعتبار أما المحسن أخو الحسنین فقد مات طفلا من فاطمه.

مستدرک أوصت فاطمه علیها السلام أن یغسلها علی علیه السلام

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۴۵۴ و ص ۴۶۷ و ج ۱۹ ص ۱۷۷ و ج ۲۵ ص ۵۶۸ و مواضع أخری.

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ أحمد بن علی بن حجر العسقلانی المتولد ۷۷۳ و المتوفی ۸۵۲ ه فی «بلوغ المرام من أدله الأحکام»(ص ۱۱۰ ط دار النهضه)قال:

و عن أسماء بنت عمیس رضی اللّه عنها: أن فاطمه رضی اللّه عنها أوصت أن یغسلها علی رضی اللّه تعالی عنه. رواه الدار قطنی.

و منهم العلامه أبو المظفر شمس الدین یوسف بن قزأوغلی-سبط ابن الجوزی البغدادی المتوفی ۶۵۴ ه فی«ایثار الإنصاف فی آثار الخلاف»(ص ۲۵۰ ط دار السلام

ص :۳۷۸

القاهره)قال:

و روت أسماء بنت عميس: أن فاطمه رضى اللّه عنها أوصت أن يغسلها على و أسماء فغسلاها.ق.

و منهم الفاضل المعاصر محمد عثمان الخشت القاهرى فى«الدليل الفقهى للمرأه المسلمه»(ص ۵۱ ط مكتبه القرآن بولاق القاهره)قال:

و قد أخرج الشافعى،و أبو نعيم،بسند حسن؛ أن عليا غسّل فاطمه،عليهما السلام و الرضوان.

و منهم العلامه السيد محمد بن اسماعيل الكحلانى الصنعانى المولود سنه ۱۰۵۹ ه بكحلان و المتوفى ۳ شعبان ۱۱۸۲ ه فى كتابه«سبل السلام فى شرح بلوغ المرام-لابن حجر»(ج ۲ ص ۹۹ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

و عن أسماء بنت عميس رضى اللّه عنها أن فاطمه رضى اللّه عنها أوصت أن يغسلها على عليه السلام. رواه الدار قطنى.

و منهم الفاضل المعاصر يوسف المرعشلى فى كتابه«فهرس تلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير»(ص ۹۰ و ۹۴ ط دار المعرفه بيروت)قال:

ان عليا غسّل فاطمه، أسماء بنت عميس.

و منهم الحافظ أحمد بن على الخطيب البغدادى فى«موضح أوهام الجمع و التفريق» (ج ۲ ص ۴۶۲ ط بيروت)قال:

و أوصت أن لا يلى غسلها إلاّ على و أسماء.

مستدرک إن فاطمه علیها السلام أوصت أن لا یکشفها أحد بعد وفاتها

تقدم ما یدل علی ذلک عن العامه فی ج ۱۰ ص ۴۶۳.

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشیخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی ابن الجوزی التیمی القرشی فی «العلل المتناهیه فی الأحادیث الواهیه»(ج ۱ ص ۲۶۱ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

أنا عبد اللّه بن علی المقرئ قال أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن عبد الرزاق قال أنا عبد الملک بن محمد قال نا أبو علی أحمد بن الفضل بن خذیمه قال نا محمد بن سوید الظمآن قال نا عاصم بن علی قال نا ابراهیم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن «عبید اللّه»بن علی بن أبی«رافع»عن أبیه عن امه سلمی قالت: اشتکت فاطمه فمرضتها فقالت لی یوما و خرج علی علیه السلام،یا أمتاه اسکبی لی غسلا، فسکبت،ثم قامت فاغتسلت کأحسن ما کنت أراها تغتسل ثم قالت هاتی ثیابی الجدد،فأعطیتها،فلبستها ثم جاءت إلی البیت الذی«کانت»فیه فقالت لی قدمی لی الفراش إلی وسط البیت ثم اضطجعت و وضعت یدها تحت خدها و استقبلت القبله ثم قالت:یا أمتاه إنی مقبوضه الیوم و إنی قد اغتسلت فلا یکشفنی أحد،قال فقبضت مکانا فجاء علی علیه السلام فأخبرته فقال:و اللّه لا یکشفها أحد فدفنها بغسلها ذلک.

و منهم العلامه الحافظ شمس الدین أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن عثمان الذهبی الترکمانی فی«أحادیث مختاره من موضوعات الجورقانی و ابن الجوزی»(ص ۱۰۹ ط مکتبه الدار بالمدینه الطیبه)قال:

المخلص:ثنا البغوی،حدثنا علی بن مسلم الطوسی ثنا نوح بن یزید،ثنا ابراهیم

بن سعد،عن ابن إسحاق،عن عبيد اللّه بن على بن أبى رافع،عن أبيه عن امه:

سلمى،قالت:فذكر مثل ما تقدم عن العلل المتناهيه.

و منهم العلامه محمد بن أحمد عبد البارى الأهدل فى«الخصائص النبويه-المسماه:

فتح الكريم القريب»(ص ۲۴۰ ط مكتبه جدّه)قال:

و فى مسند أحمد و غيره من حديث ام سلمه أنها لما احتضرت غسلت نفسها و أوصت أن لا يكشفها أى لا يكشف بدنها أحد بعد موتها فدفنها على بغسلها ذلك و لم تغسل بعد موتها و الحديث المذكور أورده ابن الجوزى فى الموضوعات و قد أورد البيهقى بإسناد حسن عن أسماء بنت عميس أنها أوصت أن تغسلها هى و على فغسلاها.

و منهم العلامه أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوى المشتهر بابن الشيخ فى كتاب«ألف باء»(ج ۲ ص ۳۴۸ ط ۲ عالم الكتب بيروت)قال:

خرج ابن شاهين عن عبد اللّه بن على بن أبى رافع مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم عن امه سلمى أنها قالت: اشتكت فاطمه بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم- فذكر الحديث- إلى أن قال:و خرج فى حديث آخر متصلا به عن أسماء بنت عميس أن فاطمه رضى اللّه عنها وصتها أن لا يلى غسلها إلاّ هى و على بن أبى طالب قالت أسماء فغسلتها أنا و على رضى اللّه عنهما و رأيت فى موضع آخر انها لما حضرتها الوفاه أمرت عليا فوضع لها غسلا فاغتسلت و تطهرت و دعت بثياب أكفانها فأتيت بثائب خشن غلاظ فلبستها و مست من الحنوط ثم أمرت عليا أن لا تكشف إذا قبضت و ان تدرج كما هى فى ثيابها.

و منهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوى فى«على إمام المتقين»(ج ۱ ص ۷۱ ط مكتبه غريب الفجاله)قال:

فذكر الحديث عن ام سلمه مثل ما تقدم عن العلل المتناهيه.

و منهم الفاضل المعاصر الأستاذ عباس محمود العقاد فی«المجموعه الكامله-العبقريات الإسلاميه»(ج ۲ ص ۳۳۵ ط دار الكتاب اللبنانی بيروت)قال:

فذكر مثل ما تقدم عن ابن الشيخ البلوی فی«ألف باء».

مستدرک أول من عمل له النعش فاطمه عليها السلام

تقدم ما يدل عليه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۴۷۰ و ج ۱۹ ص ۱۷۵ و ج ۲۵ ص ۵۴۶ و مواضع أخری.

و نستدرک هاهنا عن الكتب التی لم نرو عنها فيما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ أحمد بن علی بن ثابت الخطيب البغدادی فی«موضح أوهام الجمع و التفريق»(ج ۲ ص ۴۶۵ ط دار الباز)قال:

أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن اسماعيل الداودی أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ حدثنا عبد اللّه بن محمد البغوی حدثنا علی بن مسلم حدثنا ابن أبی فديک حدثنا موسی بن أبی عبد اللّه عن عون بن محمد بن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه عن امه ام جعفر ابنه محمد بن جعفر بن أبی طالب عن أسماء ابنه عميس ان فاطمه رضی اللّه عنها بنت رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله لما حضرتها الوفاه قالت:

يا أمه انی لاستحيی مما يصنع بالنساء فقالت لها:إنی قد رأيت بأرض الحبشه شيئا يصنع علی النساء،فأمرتها أن تصنع عليها و لا يلی غسلها إلّا هی و علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه.قالت أسماء:فعملت نعشا و غسلتها عليه أنا و علی.

قال ابن أبی فديک:ففاطمه أول من عمل عليها النعش.

ص:۳۸۲

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا فی«الامام علی بن أبی طالب کرم اللّه وجهه رابع الخلفاء الراشدین»(ص ۸ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

و هی أول من غطی نعشها فی الإسلام،و صلّی علیها علی بن أبی طالب، و أوصت أن تدفن لیلا،ففعل ذلک بها،و نزل فی قبرها علی و العباس و الفضل بن العباس.

مستدرک موضع قبر فاطمه بنت النبی صلّی اللّه علیه و آله

قد تقدم ما یدل علیه فی مطاوی هذا السفر الشریف فی مواضع متفرقه نقلا من العامه و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.رواه جماعه:

فمنهم العلامه برهان الدین ابراهیم بن فرحون المدنی المالکی المتوفی ۷۹۹ ه فی «ارشاد السالک إلی أفعال المناسک»(ج ۲ ص ۵۹۲ ط بیت الحکمه قرطاج)قال:

و اعلم أن فی الحجره الشریفه فاطمه بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و علیه علامه خطیره فی خشب مربعه،و فیها محراب و موضع منخفض یصلّی فیه.

و ذکر بعض المؤرخین أن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه دفنها فی بیتها هذا،و عمی أثر القبر،فینبغی أن یسلم علیها فی هذا الموضع أیضا، لاحتمال صحه هذا النقل.

و منهم الفاضل المعاصر یوسف المرعشلی فی کتابه«فهرس تلخیص الحبیر فی تخریج أحادیث الرافعی الکبیر»(ص ۹۰ ط دار المعرفه بیروت)قال:

ان علیا دفنها لیلا،و لم یعلم أبا بکر عائشه.

ص :۳۸۳

مستدرک رثاء الامام علی علیه السلام فی وفاه حبیبه رسول اللّه و حبیبته صلّی اللّه علیهما و علی أولادهما

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۴۸۲ و ج ۱۹ ص ۱۷۹ و ج ۲۵ ص ۵۷۹ و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشیخ أحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسی صاحب«عقد الفرید»فی «طبائع النساء و ما جاء فیها من العجائب و الغرائب»(ص ۱۸۲ ط مکتبه القرآن بولاق القاهره) قال:

المدائنی قال: لما دفن علی بن أبی طالب کرم اللّه وجهه فاطمه علیها السلام تمثل عند قبرها فقال:

لکل اجتماع من خلیلین فرقه

و کلّ الذی دون الممات قلیل

و إن افتقادی واحدا بعد واحد

دلیل علی ألا یدوم خلیل

و منهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوی فی«علی إمام المتقین»(ج ۱ ص ۷۰ ط مکتبه غریب الفجاله)قال:

فأسرع علی و جهزها و دفنها بعد العشاء سرا کما أوصت.

و بکاها أحر بکاء و وقف علی قبرها یقول:

لکل اجتماع من خلیلین فرقه

و إن الذی دون الفراق قلیل

و إن افتقادی واحدا بعد واحد

دلیل علی ألا یدوم خلیل

ثم ترک البقیع حیث دفنها،دون أن یترک علی قبرها ما یدل علیه کما أوصته! و مضی إلی قبر النبی،فقال:السلام علیک یا رسول اللّه عنی و عن ابنتک و زائرتک،

و المختار لها سرعه اللحاق بک.قلّ یا رسول اللّه عن صفیتک صبری،و قلّ عنها تجلدی،إلاّ أن لی التأسی بسنتک،و فی فرقتک موضع تعزّ.إنا للّه و إنا الیه راجعون، قد استرجعت الودیعه،و أخذت الرهینه و اختلست الزهراء،فما أقبح الخضراء و الغبراء!یا رسول اللّه:أما حزنی فسرمد،و أما لیلی فمسهد،و لا یبرح ذلک من قلبی حتی یختار اللّه لی دارک التی أنت بها مقیم.کمد مبرح و هم مهیج!سرعان ما فرق بیننا یا رسول اللّه!فبعین اللّه تدفن ابنتک سرا،و یهتضم حقها قهرا،و یمنع إرثها جهرا.

و لم یطل منک العهد،و لم یخلق منک الذکر..فإلی اللّه المشتکی و فیک أجمل العزاء و صلوات اللّه علیک و علیها و رحمه اللّه و برکاته.

و عاد إلی داره وحیدا،مع أحزانه،یواسی صغاره:الحسن و الحسین و زینب.

و منهم السید رفاعه رافع الطهطاوی فی«نهایه الإیجاز فی سیره ساکن الحجاز صلّی اللّه علیه و آله»(ج ۲ ص ۲۴۵ ط مکتبه الآداب و مطبعتها بالجمامیز)قال:

و قد عاشت فاطمه رضی اللّه تعالی عنها بعده صلّی اللّه علیه و سلم سته أشهر، فما ضحکت تلک المده. و قال علماء السیر: لما دفنها علی وقف علی قبرها،و بکی، و قال: فذکر البیتین مثل ما مر عن ابن عبد ربه.

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا فی«الامام علی بن أبی طالب کرم اللّه وجهه رابع الخلفاء الراشدین»(ص ۲۶ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

و روی أن علیا رضی اللّه عنه قال عند دفن فاطمه،کالمناجی به رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم عند قبره: السلام علیک یا رسول اللّه عنی و عن ابنتک النازله فی جوارک و السریعه اللحاق بک.قلّ یا رسول اللّه عن صفیتک صبری،ورق عنها تجلدی،إلاّ أن لی فی التأسی بعظیم فرقتک و فادح مصیبتک موضع تعزّ،فلقد وسدتک فی ملحوده قبرک،و فاضت بین نحری و صدری نفسک،فإنا للّه و إنا إلیه راجعون فلقد استرجعت الودیعه و أخذت الرهینه.أما حزنی فسرمد،و أما لیلی

فمسهد،إلی أن یختار اللّه لی دارک التی أنت فیها مقیم.و ستنبئک ابنتک بتضافر أمتک علی هضمها،فأحفها السؤال و استخبرها الحال،هذا و لم یطل العهد و لم یخلق منک الذکر،و السلام علیکما سلام مودع لا قال و لا سئم،فإن أنصرف فلا عن ملاله،و إن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد اللّه الصابرین.

و منهم الفاضلان عبد مهنا و سمیر جابر فی«أخبار النساء فی العقد الفرید»(ص ۱۸۴ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

شکت فاطمه إلی أسماء بنت عمیس نحول جسمها و قالت:أ تستطیعین أن توارینی بشیء؟قالت:إنی رأیت الحبشه یعملون السریره للمرأه،و یشدون النعش بقوائم السریر.فأمرتهم بذلک و عمل لها نعش قبل وفاتها.فنظرت إلیه فقالت:

سترتمونی سترکم اللّه.و قالت قبیل وفاتها:یا أمه اسکبی لی غسلا.فسکبتها فاغتسلت کأحسن ما کانت تغتسل،ثم قالت:ایتینی بثیابی الجدد.فأتتها بها فلبستها.

ثم قالت:یا أمه إنی مقبوضه الساعه و قد اغتسلت،فلا یکشفنّ لی أحد کفنا ثم توفیت.و کانت وفاتها بعد النبی صلّی اللّه علیه و سلم بثلاثه أشهر.و روی إنها توفیت بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم بثمانیه أشهر.و روی إنها عاشت بعد وفاه النبی صلّی اللّه علیه و سلم بسته أشهر.و قیل:بشهر واحد.و الصحیح المشهور إنها توفیت لیله الثلاثاء لثلاثه خلون من رمضان سنه ۱۱ ه و هی ابنه تسع و عشرین سنه أو نحوها.

قال المدائنی: لما دفن علی بن أبی طالب کرّم اللّه وجهه فاطمه علیها السلام، تمثّل عند قبرها فقال:لکل اجتماع من خلیلین فرقه- إلی آخر البیتین.

و منهم الفاضله المعاصره الدکتوره عائشه عبد الرحمن بنت الشاطئ فی«بنات النبی صلّی اللّه علیه و آله»(ص ۲۱۳ ط دار الکتاب العربی بیروت)قال:

فذکرت مثل ما تقدم.

و منهم العلامه أبو الفتح فتح الدین محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن

یحیی ابن سید الناس المتوفی ۷۳۲ ه فی«منح المدح»(ص ۳۵۸ ط دار الفکر دمشق)قال:

و لما دفن علیه السلام قالت فاطمه ابنته:فذکر مثل ما تقدم عن أخبار النساء فی العقد.

مســتدرک کلمات القوم فی خصوص شأن بضــعه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أفضل بنات رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فاطمه الزهراء

رواه جماعه:

فمنهم العلامه أبو عبد اللّه محمد بن ابراهیم بن سعد اللّه بن جماعه الکنانی الشافعی المتوفی ۷۳۳ ه فی«غرر التبیان فیمن لم یسمّ فی القرآن»(ص ۴۲۴ ط دار قتیبه دمشق و بیروت)قال:

و أما بناته فأربع:أکبرهن زینب،زوجه أبی العاص:لقیط،و قیل:هاشم،ابن الربیع، ثم رقیه زوجه عثمان،ثم أم کلثوم زوجته بعدها،ثم فاطمه،و هی أفضلهن، و جمیعهن من خدیجه.

مستدرک فاطمه علیها السلام أفضل من الخلفاء

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۲۸ و ص ۷۸ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما مضی.رواه جماعه:

فمنهم محمد بن أحمد عبد الباری الأهدل فی«الخصائص النبویه-المسماه:فتح

الکریم القریب»(ص ۲۴۰ ط مکتبه جدّه)قال:

و ذکر الامام علم الدین العراقی شارح المهذب أن فاطمه و أخاها إبراهیم أفضل من الخلفاء باتفاق و لعله بالنظر لما فیهما من البضعه الشریفه لا ـ من حیث جمیع العلوم و کثره المعارف و نقل عن مالک أنه قال لا أفضل علی بضعه النبی صلّی اللّه علیه و سلم أحدا.

أقول:قوله:و لعله بالنظر إلخ:بل هی کانت جامعه للمعارف و العلوم کلها لأنها کانت محدّثه یأتیها الملک و یحدّثها.و هی بضعه الرسول صلّی اللّه علیه و سلم الشریفه و مضغتها و شجنتها فهی صلوات اللّه علیها أفضل من الخلفاء سوی زوجها أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب فانه کان أفضل المخلوقات کلها غیر النبی صلّی اللّه علیه و آله.و هو علیه السلام کان إمامها بعد أبیه صلّی اللّه علیه و آله.

و قد نقلنا فیما سبق عن العلامه الشیخ عبد الهادی(نجا)الابیاری من کتابه«جالیه الکدر»إنه قال:و الأصح أیضا ان فاطمه أفضل من عائشه لما فیها من البضعه الکریمه التی لا یعادلها شیء.و الخبر الوارد بخیریه خدیجه محمول علی الخیریه من حیث الأمومه لا السیاده و قد قال السبکی:الذی اختاره و أدین اللّه به أن فاطمه أفضل ثم خدیجه-إلخ.و قد ذکرنا أقوال العلماء فی أفضلیه فاطمه علیها السلام فی ج ۱۰ ص ۲۸ و مواضع أخری من هذا الکتاب الشریف.

مستدرک کلام عائشه فی شأن سیدتنا فاطمه علیها السلام

رواه جماعه:

فمنهم الأستاذ عباس محمود العقاد فی«المجموعه الکامله-العبقریات الإسلامیه»(ج ۲ ص ۳۲۲ ط دار الکتاب اللبنانی)قال:

ص :۳۸۸

جاء فی الجزء الثالث من العقد الفرید عن الریاشی عن عثمان بن عمرو عن إسرائیل بن میسره بن حبیب،عن المنهال بن عمرو،عن عائشه بنت طلحه،عن عائشه ام المؤمنین أنها قالت: ما رأیت أحدا من خلق اللّه أشبه حدیثا و کلاما برسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم من فاطمه،و کانت إذا دخلت علیه أخذ بیدها فقبلها و رحب بها و أجلسها فی مجلسه،و کان إذا دخل علیها قامت الیه و رحبت به و أخذت بیده فقبلتها،فدخلت علیه فی مرضه الذی توفی فیه،فأسر إلیها فبکت،ثم أسر إلیها فضحکت،فقلت:کنت أحسب لهذه المرأه فضلا علی النساء فإذا هی واحده منهن، بینما هی تبکی إذا هی تضحک،فلما توفی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم سألتها فقالت:أسر إلیّ فأخبرنی انه میت فبکیت،ثم أسرّ إلیّ أنی أول أهل بیته لحوقا به فضحکت. و ما قالته السیده عائشه عن المشابهه بین الزهراء و أبیها قیل علی ألسنه الثقات جمیعا،و یزاد علیه فی حدیث السیده عائشه ان امرأه فی فضلها و اعتزازها بنفسها کانت تری للزهراء فضلا علی سائر النساء فی حلمها و رصانتها.ففیم یکثر الخلاف علی مثل ذلک النصیب من البلاغه إذا نسب إلیها؟و لما ذا تستعظم البلاغه علی من نشأت سامعه لحدیث محمد مطبوعه علی مشابهته فی حدیثه؟و لما ذا تستعظم علی زوجه الامام الذی کان المتفقون علی بلاغته أکثر من المتفقین علی شجاعته،و هی مضرب الأمثال؟و لما ذا تستعظم علی سامعه القرآن الکریم باللیل و النهار مع الذکاء و اللب الراجح؟ و

منهم الشریف أبو الحسن علی الحسنی الندوی فی«المرتضی-سیره سیدنا أبی الحسن علی بن أبی طالب»(ص ۸۶ ط دار القلم بدمشق)قال:

و عن عائشه بنت طلحه عن عائشه ام المؤمنین رضی اللّه عنها أنها قالت: ما رأیت أحدا کان أشبه کلاما و حدیثا برسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم من فاطمه.

و کانت رضی اللّه عنها شدیده الحرص علی ما یرضی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،شدیده الإیثار لما یسره و یرغب فیه علی ما تقتضیه الامومه الحنون،و حب

الأبناء الطبيعی،نذكر من ذلک القلیل من الكثیر.

مستدرک كانت فاطمه علیها السلام أصدق الناس

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۲۵۹ و ج ۱۹ ص ۱۰۸ و ج ۲۵ ص ۲۸۲ و مواضع أخری.

و نستدرک هاهنا عن الكتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الدكتور عبد الصبور شاهین و الاستاذه اصلاح عبد السلام الرفاعی فی«موسوعه أمهات المؤمنین»(ص ۴۹۲ ط الزهراء للاعلام العربی القاهره)قالا:

عن عائشه قالت: ما رأیت أحدا قط أصدق من فاطمه غیر أبیها. حلیه الأولیاء ۲:۴۲.

و منهم الأستاذ أحمد أبو كف فی كتاب«آل بیت النبی صلّی اللّه علیه و سلم فی مصر» (ص ۵ ط دار المعارف بالقاهره)قال:

أما و قد تخیر اللّه و رسوله لعلی المرتضی سیده نساء العالمین،فاطمه الزهراء البتول،ریحانه الرسول العابده الزاهده زوجا و قرینه،فلا غرو أن ینجبا الذریه الشریفه و العتره الطاهره،فهی بقیه اللّه الباقیه لنبیه و حبیبه من ذریته،و أحبهم إلی نفسه و أقربهم به شبها فی خلقه،و النسمه الطاهره الطیبه المیمونه التی جعل نسله صلی اللّه علیه و سلم منها و من نسلها أئمه الامه و خلفاء اللّه فی أرضه و صله الرحم وشیجه القربی بسید الخلق إلی یوم الدین.هی كما یقول إقبال رحمه اللّه فالمجد یشرق من ثلاثه مطالع فی مهدها فمن ذا یدانیها فی مجدها؟.هی بنت من؟هی زوج من؟هی أم من؟هی ومضه من نور عین المصطفی،و زوج لعلی المرتضی من له تاج بسوره هل أتی و أم الحسنین السبطین سبطی الهدی و التقی و زینب عقیله بنی هاشم ذات المكارم و العلا،من تتبلج أنوار النبوه من مشاهدهم سناء و سنی لتفیض علی محبیهم

سکینه و ضیاء و أمنا.

و منهم العلامه عز الدین عبد الحمید ابن الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۱۵ ص ۲۷۸ ط القاهره)قال:

فاطمه بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،و هی سیده نساء العالمین،و أمها خدیجه سیده نساء العالمین،و بعلها علی بن أبی طالب سید المسلمین کافه،و ابن عمها جعفر ذو الجناحین،و ذو الهجرتین،و ابناها الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه.

و منهم العلامه فضل بن روزبهان الخنجی الاصفهانی المتوفی ۹۲۷ ه فی«وسیله الخادم إلی المخدوم-در شرح صلوات چهارده معصوم علیهم السلام»(ص ۱۲۷ ط کتابخانه عمومی آیه اللّه العظمی نجفی بقم)قال:

اللهم صلّ و سلّم علی ست النساء ای با خدایا درود و صلوات ده و سلام فرست بر بزرگ زنان.

و از اینجا شروع در صلوات است بر حضرت خیر النساء دختر حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم فاطمه زهرا علیها السلام؛و آن حضرت شریفترین و دوست ترین فرزندان حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم است؛و ولادت آن حضرت در سالی است که قریش کعبه را تعمیر کردند و مناقب و فضائل حضرت فاطمه علیها السلام و القاب آن حضرت بسیار است و از جمله ست النساء یعنی بزرگ زنان.چنانچه در حدیث وارد شده که حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم با حضرت فاطمه فرمود که:راضی نیستی که سید[ه]

زنان مؤمنان باشی؛و دیگر احادیث در این باب بسیار است و در صحاح مسطور و مذکور است.

الغره الغرّاء الزهره الزهراء.

آن حضرت غرّه ای است و غره،سفیدی پیشانی است که روشن و سفید

است؛و عرب چون کسی در میان مردم به زیادتی شرف و کمال مشرّف باشد و در بزرگی نماینده و روشن باشند گویند او غرّه فلان قبیله است.

و چون در میان زنان عالم،آن حضرت به زیادتی شرف و کمال،نشانه است،آن حضرت را غرّه غرّا لقب کردند.و دیگر آن حضرت زهرهٔ روشن است همچنانچه زهره در آسمان به روشنی ظاهر است.شرف و کمال و فضل و افضال آن حضرت بر تمامی اهل عالم روشن است.

الدرّه البیضاء البتول العذراء.

آن حضرت سفید است در شرف و بزرگی و قیمت اصل و نسب،همچو درّ سفید است که از همه جواهر قیمت او زیادت است و آن حضرت بتول عذرا است و معنی بتول آن است که از مردم همه بریده و با غیر شوهر خود انس ندارد یا آنکه از همه کس بریده و به عبادت خدای تعالی مشغول است.و عذراء است یعنی پاکیزه و پرده نشین،و دختر مستوره را عرب عذراء گویند و این از جملهٔ القاب آن حضرت است که جهت زیادتی شرف بدان مخصوص است.

قرّه عین سید الأنبیاء.

آن حضرت روشنی چشم پیغمبران صلّی اللّه علیه و آله و سلم است بدان حضرت فرزند عزیز حضرت پیغمبر است؛چنانچه در حدیث وارد شده که آن حضرت فرمود:فاطمه پاره از من است؛هر که او را به غضب می برد مرا به غضب می برد و هرچه موجب ایذای من است.و شک نیست در آنکه حضرت فاطمه دوست ترین فرزندان حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم بوده نسبت با آن حضرت.

المضاجعه سید الأصفیاء.

آن حضرت همخوابه است مر سید اصفیاء را که آن حضرت امیر المؤمنین است.

و آن اشارت است بدان که آن حضرت زوج فاطمه سلام اللّه علیها است.روایت

ص :۳۹۲

کرده اند که چون حضرت فاطمه را وقت تزویج رسید؛اکابر صحابه را او را خطبه می کردند از حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم و او قبول نمی فرمود؛و اصحاب با حضرت علی علیه السلام گفتند:تو خطبه کن شاید به تو دهد و راضی شود.آن حضرت فرمود:اکابر صحابه خطبه کردند و قبول نفرمود؛بعد از آن به نزد آن حضرت رفت و گفت:السلام علیك یا رسول اللّه.آن حضرت فرمود:و علیك السلام.چه حاجت داری؟گفت آمده ام که فاطمه را خطبه کنم؛و در روایتی است که آن حضرت فرمود:آمده ام که فاطمه را خطبه کنم.فرمود بلی.بعد از آن فاطمه را به صداق پانصد درهم بدان حضرت داد و تسلیم او نمود.

المازجه للتبسم بالبکاء عند بشاره اللحوق بخیر الآباء.

آن حضرت آمیزنده است تبسم را به گریه،نزد بشارت رسیده به بهترین پدران.

و آن اشارت است بدانچه در حدیث وارد شده که فاطمه علیها السلام در مرض موت حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم نزد آن حضرت آمد؛آن حضرت فرمود:خوش آمد دختر من؛بعد از آن فاطمه را بنشاند و با او پوشیده سخنی گفت، [آن حضرت]

بگریست.دیگر بار با او آهسته سخنی گفت،آن حضرت بخندید.

چون برخاست بعضی سؤال کردند که سبب گریه و خنده چه بود؟فرمود:من سرّ پیغمبر را کشف نمی کنم؛چون حضرت وفات نمود دیگر بار از او سؤال کردند.

فرمود:اکنون بگویم اول کرت که با من پوشیده سخنی فرمود گفت:هر سال یکبار قرآن با من معارضه من کرد،امسال دو نوبت معارضه فرمود،گمان می برم که اجل من نزدیك شده باشد پس تقوای خدای تعالی بجای آور،صبر کن که من خوش پیشروی از برای توام،چون فزع مرا بدید یکبار دیگر با من پوشیده سخن گفت و فرمود:ای فاطمه راضی نیستی که سیده زنان اهل بهشت باشی،یا سیده زنان مؤمنان باشی،و در روایتی آمده که با من پوشیده فرمود که در این خستگی وفات می فرمایم،من بگریستم،دیگر مرا خبر داد که اول کسی که از اهل بیت که بدو ملحق

می گردد من خواهم بود،پس من بخندیدم،و در این فقره بدین حدیث اشارت نموده شده بود.و اللّه أعلم بالصواب.

المشرفه مع زوجها و ولديها بدخول العباء.

آن حضرت مشرف است با زوج او و هر دو پسر او به در آمدن در عبای حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم.و این اشارت است بدان که ایشان آل عباانـد چنانچه در حدیث صحیح روایت کرده اند که حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم صباحی بیرون آمد و عبائی پوشیده بود از موی سیاه،پس امیر المؤمنین حسن علیهما السلام در آمد،آن حضرت او را درآورد؛پس امیر المؤمنین حسین علیه السلام در آمد او را نیز درآورد،بعد از آن فاطمه در آمد،او را نیز درآورد.بعد از آن حضرت امیر علیه السلام درآمده او را نیز درآورد.بعد از آن فرمود: إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً و در این فقره بدان اشاره است.

المستعان بها یوم المباهله بالتوجه و الدعاء.

آن حضرت کسی است که استعانت جسته شده بدو و به فرزندان و شوهر او در روز مباهله به نوحه و دعا.و این اشارت است به حکایت مباهله؛چنانچه روایت کرده اند که جماعتی از نصارای نجران که شهری بود از شهرهای میان شام و یمن، نزد حضرت پیغمبر آمدند و با آن حضرت در باب عیسی مخاصمه کردند و حضرت پیغمبر فرمود که عیسی بندهٔ خداست و پیغمبر او؛و فرزند خدا نیست و حق تعالی منزّه است از فرزند.و اللّه تعالی هشتاد آیه از اول سورهٔ آل عمران در آن باب فرستاد؛ و حجّت بر ایشان قائم کرد و حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم را امر فرمود که با ایشان مباهله کند و این آیه فرستاد: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ .یعنی پس هر که مجادله کند و مخاصمت نماید با

تو در امر عیسی،از پس آنکه آمد تو را علم،بدان که عیسی بندهٔ خدای تعالی و رسول اوست؛پس بگو با آن کسان که بیایید تا فکری کنیم؛و در این امر نظری کنیم بدان وجه که بخوانیم فرزندان ما را و فرزندان شما را و زنان ما را و زنان شما را و نفسهای ما را و نفسهای شما را.یعنی ما همه دوستان و عزیزان خود را جمع کنیم تا اگر عذاب آید ما را همه فراگیرد و مستأصل شویم.پس از آن؛تضرع و مبالغه در دعا کنید.و بعضی گویند یعنی لعنت بر کسی کنیم که بر باطل باشد و آن است که می فرماید:پس بگردانیم دوری و لعنت و راندن خدای تعالی را بر دروغ گویان یعنی جمع شویم و بگوییم هر که دروغ گو باشد لعنت خدای بر او.

و روایت کرده اند که این آیه فرو آمد حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم نصارای نجران را طلب فرمود و آیت بر ایشان خواند.گفتند ما را مهلت ده تا فکری بکنیم؛چون در خلوت به یکدیگر رسیدند با عاقب که صاحب مشورت ایشان بود گفتند چه مصلحت می بینی در باب مباهله؟او گفت:و اللّه ای نصاری!شما می دانید که محمد نبی مرسل است،و اللّه که هیچ قومی یا پیغمبری ملاعنه نکردند که بزرگ ایشان بزیست و کوچک ایشان بزرگ شد و اگر شما با او مباهله می کنید تمامی هلاک می شوید؛اگر البته ترک دین خود نمی توانید کرد با این مرد صلح کنید و بازگردید به بلاد خود.روز دیگر نزد آن حضرت آمدند و آن حضرت به محل وعده آمده بود و حسین بن علی را در بر گرفته و دست حسن بن علی در دست داشت و پس سر او فاطمه می رفت و امیر المؤمنین علی علیه السلام از پس ایشان؛و با ایشان فرمود:

هرگاه که من دعا کنم شما آمین بگویید.

چون نصاری این حال را بدیدند دانشمند و عابد ایشان گفت:ای جماعت نصاری!من روی چند می بینم که اگر از خدا درخواهند که کوه را از جای خود بگرداند او کوه را از جهت دعای ایشان از جای بگرداند،ما مصلحت کار خود در آن دیدیم که مباهله نکنیم و الا تمامی هلاک شویم و یک نصرانی در روی زمین نماند تا

قیامت.پس نصاری گفتند:ای ابو القاسم!ما مصلحت کار خود در آن دیدیم که با تو مباهله نکنیم و تو را به حال خود بگذاریم و به دین خود ثابت باشیم.آن حضرت فرمود:چون ابا کردید از مباهله با مسلمانان،در نفع و ضرر شریک باشید؛پس ابا کردند.پس من با شما جنگ می کنم.گفتند:ما طاقت جنگ عرب نداریم و لیک با تو صلح می کنیم که تو با ما جنگ نکنی و ما را در بلاد خود نترسانی و از دین خود ما را بازنگردانی.هر سال دو[هزار]

حلّه در ماه صفر و هزار حله در ماه رجب و سی عدد زره[به تو خواهیم داد]

؛حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم با ایشان بدین موجب صلح فرمود و گفت:سوگند بدان که جان من در ید و قدرت اوست که عذاب فرو آویخته بود بر اهل نجران؛و اگر ایشان ملاعنه می کردند تمامی قرده و خنازیر می شدند و در وادی ایشان آتش افروخته می شد بر ایشان و خدای تعالی تمامی اهل نجران را هلاک می کرد تا مرغ که بر درخت ایشان نشسته بود؛سال آخر نشد که تمام نصاری هلاک می شدند.

و در این حکایت فضیلت و منقبت حضرت فاطمه و زوج و اولاد او را حاصل است که هیچ چیز با او برابری نمی کند.

سیده نساء العالمین یوم الحشر و الجزاء.

آن حضرت بزرگ زنان عالمیان است روز حشر و جزاء و این اشارت است به احادیث بسیار که در این باب وارد شده که حضرت فاطمه علیها السلام در روز قیامت سیده زنان عالمیان خواهد بود و بعضی از آن احادیث گذشت.

ذروه سنام المجد و العز و البهاء.

آن حضرت بلندی کوههای عزت و بزرگ و بها و افتخار است.مراد آنکه آن حضرت در کمال علو و رفعت و بلندی است در این مراتب؛و در عرب کسی را که در غایت بلندی باشد گویند:او کوهان است زیرا که در شتر هیچ موضع بلندتر از کوهان نیست و این اشارت است به کمال بزرگی و عزت قدر آن حضرت است.

ص:۳۹۶

الممنوح لها ثواب التسبیح و التحمید و التکبیر بعد المشقه و العناء.

آن حضرت بخشیده شده است از برای او ثواب تسبیح و تحمید و تکبیر بعد از مشقّت و زحمت.و این اشارت است بدانچه در حدیث صحیح روایت کرده اند[از]

حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام که فرمود:فاطمه نزد حضرت پیغمبر صلی اللّه علیه و آله و سلم رفت که شکایت کند از آنکه دست مبارکش مجروح شده بود،از آنکه آس دست کرده بود و شنید که غلامان جهت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم آورده اند؛می خواست که از آن حضرت خادمه بستاند.آن حضرت در خانه نبود با یکی از ازواج آن حضرت شکایت کرد،گفت با حضرت بگویند؛چون آن حضرت به خانه آمد آن حکایت با او بگفتند.امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود:شب هنگام حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم نزد ما آمد و ما در جامۀ خواب خوابیده بودیم.رفتیم که برخیزیم،فرمود:به حال خود باشید در جای خود،پس بیامد و در میان ما هر دو نشست تا آن زمان که من سردی قدم مبارک آن حضرت بر شکم خود دریافتم.پس فرمود:آیا من شما را دلالت کنم بر چیزی که بهتر باشد از آنچه شما از من درخواست کرده اید؟چون در جامۀ خواب در روید سی و سه نوبت تسبیح کنید و سی و سه نوبت تحمید کنید و سی و چهار نوبت تکبیر گوئید که این شما را بهتر است از خادم؛و در این فقره اشارت بدان بود.

ام الأئمه الأتقیاء الأوصیاء فاطمه الزهراء.

آن حضرت مادر امامان پرهیزکار است که ایشان وصیان بودند.و این اشارت است به کنیت آن حضرت به اسم مبارک آن حضرت؛و تمامی ائمه سوای امیر المؤمنین علی علیه السلام که زوج آن حضرت است.از بطن آن حضرت شد و آن حضرت مادر ایشان است و اسم مبارک آن حضرت فاطمه است.و لقب مشهور زهرا،یعنی روشنی از نور الهی و پاکیزه از تمامی عیوب و مناهی است،و مناقب آن حضرت غیر متناهی است.

ص :۳۹۷

آن حضرت صاحب حزن است آشکارا و دفن کرده شده است پوشیده؛و این اشارت است به کمال حزنی که آن حضرت را بعد وفات حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم بوده،چنانچه روایت کرده اند که آن حضرت شش ماه بعد از وفات پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم در حیات بوده و هرگز تبسم نفرمود و همیشه در حزن و گریه گذرانید.

انس بن مالك روایت کند که چون حضرت پیغمبر در مرض موت سنگین شد حضرت فاطمه علیها السلام فرمود وا کرب أباه یعنی وای از زحمت و سختی پدر من آن حضرت فرمود:

لیس علی أبیك کرب بعد الیوم. یعنی نیست بر پدر تو بعد از امروز سختی و زحمتی به وفات.فرمود:چون حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم وفات کرد حضرت فاطمه فرمود:

یا أبتاه أجاب ربّا دعاه یا أبتاه فی جنّه الفردوس مأواه یا أبتاه إلی جبریل ننعاه یعنی ای وای پدر من خبر موت او را به جبرئیل می گویم:ای وای!پدر من أجابت فرمود دعای پروردگار خود.ای وای پدر من از بهشت فردوس او را جاست.بعد از آن این مرثیه فرمود:

ما ذا علی من شمّ تربه أحمدا

ان لم یشم مدی الزمان غوالیا

صبّت علیّ مصائب لو أنها

صبّت علی الأیام صرن لیالیا

کسی کو تربت احمد ببوید

دگر از غالیه بویی نجوید

مصیبتها ز دوران ریخت بر من

که شب گردد زبانش روز روشن

و چون حضرت فاطمه وفات فرمود،و در شب بر او نماز گذاردند و او را دفن پوشیده کردند و محل قبر آن حضرت پوشیده است و اختلاف بسیار در آن کرده اند؛ بعضی برآنند که در خانۀ آن حضرت پهلوی خانۀ حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم بوده.آن حضرت را دفن[در آنجا]

کردند.و اکثر مردمان امروز زیارت آن حضرت در خلف حجرۀ پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم می کنند.

ص :۳۹۸

مستدرک فضائل و مناقب السبطین الأعظمین الإمامین الهمامین الحسن و الحسین صلوات اللّه علیهما

اشاره

الجمانی الکوفی:

أنتما سیدا شباب جنان ال

خلد یوم الفوزین و الروعتین

یا عدیل القرآن من بین ذی الخل

ق و یا واحدا من الثقلین

أنتما و القرآن فی الأرض مذ

أنزل مثل السماء و الفرقدین

قمتما من خلافه اللّه فی الأر

ض بحق مقام مستخلفین

قاله الصادق الحدیث و لن

یفترقا دون حوضه واردین

العونی:

و قد شهدتم له بالسیدین لمن

فی جنه الخلد أحظی الخلق أزلفه

و إنه منهما خیر و لیس علی

هذا مزید فنلقیه و نحرفه

لأن سکان دار الخلد ساده من

فوق التراب و أزکی الخلق أشرفه

و السیدان لسادات الخلائق کا

لعیوق فی قبه الخضراء مرجفه

و من علا سیدی ساداتنا شرفا

فهل یکنفه فضلا یکنفه

و من له سبطان سیدان

شهمان قرمان مهذبان

بحراهما بحران زاخران

و ما هما بحران یبغیان

بل منهما معرفه الدیان

أمهما سیده النسوان

ص :۳۹۹

الحمیری:

سبطان أمهما الزهراء منتجبه

سادت نساء جمیع العالمیات

ابنا الرسول الذی جلت فضائله

إن عدد الفضل عن وصف المقالات

و ابنا الوصی الذی کانت ولایته

حتما من اللّه فی تنزیل آیات

لولاه من ولد فی بیت معلوه

تواضعت عنده کل البیوتات

مستدرک شباهه السبطین علیهما السلام برسول اللّه صلی اللّه علیه و آله

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۵۳۴ و ج ۱۹ ص ۱۸۹ و ج ۲۶ ص ۳۱۹ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

منهم الشیخ حافظ بن أحمد حکمی فی«معارج القبول بشرح سلم الوصول إلی علم الأصول»فی التوحید(ج ۲ ص ۴۸۴ ط دار الکتب العلمیه فی بیروت)قال:

و له عن علی رضی اللّه عنه قال: الحسن أشبه برسول اللّه صلی اللّه علیه و آله ما بین الصدر إلی الرأس،و الحسین أشبه برسول اللّه صلی اللّه علیه و آله ما کان أسفل من ذلک. هذا حدیث حسن غریب.

و منهم الفاضل الدکتور دوایت.رونلدسن فی«عقیده الشیعه»تعریب:ع،م»(ص ۸۹ ط مؤسسه المفید بیروت)قال:

و یذکر أن هذین الحفیدین کانا یشبهان أباهما وجدهما فی نواح مختلفه فالحسن یشبه محمدا صلی اللّه علیه و آله بما فوق السره و علیا بما تحتها بینما یشبه الحسین علیا فی أعلاه و محمدا صلی اللّه علیه و سلم فی أسفله.

مستدرک تسمیه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله سبطیه بالحسن و الحسین

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۴۹۲ و ج ۲۶ ص ۷ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.رواه جماعه:

فمنهم العلامه الحافظ أبو الحسن علی بن عمر الدار قطنی البغدادی المتوفی ۳۸۵ ه فی «المؤتلف و المختلف»(ج ۴ ص ۲۰۸۱ ط ۱ دار الغرب الإسلامی بیروت ۱۴۰۶ ه-۱۹۸۶ م) قال:

باب محسن،و مجشر،و مخیس،و محسر.

أما محسن،فهو

فی حدیث الحارث عن علی[بن أبی طالب]

: لما ولد الحسن سمیته حربا،فقال النبی صلی اللّه علیه و سلم:هو حسن،و لما ولد الحسین سمیته حربا،فسماه النبی حسینا،و لما ولد الثالث سمیته حربا،فسماه النبی صلی اللّه علیه و سلم محسنا و قال:سمیتهم بأسماء ولد هارون بشرا و شبیرا و مشبرا.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«فهارس أحادیث و آثار مسند الامام أحمد بن حنبل»(ج ۱ ص ۶۱۲ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

سماها حسنا و حسینا بشیر بن الخصاصیه ۸۳/۵.

مستدرک تعویذ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله لسبطیه الحسن و الحسین علیهما السلام

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۵۱۹ و ج ۱۹ ص ۱۸۷ و ج ۲۶ ص ۲۰۱ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم ننقل عنها فیما سبق.

رواه

ص:۴۰۱

جماعه:

فمنهم الحافظ المحدث أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائی المتوفی ۳۰۳ ه فی «عمل الیوم و اللیله»(ص ۲۹۱ ط مؤسسه الکتب الثقافیه و دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

أخبرنی محمد بن قدامه قال:حدثنا جریر عن منصور عن منهال بن عمرو عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یعوذ حسنا و حسینا؛أعیذکما بکلمات اللّه التامه من کل شیطان و هامه و من کل عین لامه و کان یقول:کان أبوکما یعوذ به إسماعیل و إسحاق.

و منهم العلامه أبو الفضل عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الحسنی فی«الکنز الثمین فی أحادیث النبی الأمین»(ص ۴۵۱ ط عالم الکتب بیروت)قال:

کان یعوذ الحسن و الحسین،فیقول:أعیذکما بکلمات اللّه التامه،من کل هامه، و من کل عین لامّه (خ ۴)عن ابن عباس رضی اللّه عنهما.

و منهم عده من الفضلاء فی«فهرس أحادیث و آثار المستدرک علی الصحیحین»للحاکم النیسابوری(القسم ۲ ص ۲۵۴ ط عالم الکتب بیروت)قالوا:

فأشاروا إلی الحدیث الشریف.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«فهارس أحادیث و آثار مسند الامام أحمد بن حنبل»ج ۲ ص ۷۶۶،ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

فأشار إلی الحدیث الشریف.

مستدرک إن الحسن و الحسین ذریه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۳ ص ۷۵ و ج ۷ ص ۴ و ج ۹ ص ۷۰

ص :۴۰۲

و ص ۶۵۵ ج ۱۴ ص ۱۳۱ و ج ۱۷ ص ۲۹۲ و ج ۱۸ ص ۳۸۹ و ص ۴۷۹ و ص ۵۵۵ و ج ۲۰ ص ۸۴ و ج ۲۱ ص ۳۰۴ و ص ۶۰۲ و مواضع أخرى،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشیخ عماد الدین بن محمد الطبری المشهور بالکیاهراسی المتوفی سنه ۵۰۴ ه فی«أحکام القرآن»(ج ۲ ص ۲۸۶ ط ۲ دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

قوله تعالی: فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ .و اعلم أن فی هذا دلاله علی أن الحسن و الحسین رضی اللّه عنهما ابنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم لأنه أخذ بید الحسن و الحسین حین أراد حضور المباهله،و قال اللّه تعالی: نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ ، و لم یکن للنبی صلّی اللّه علیه و سلم بنون غیرهما،و

قال للحسن: إن ابنی هذا سید.

و قال فیه حین بال علیه و هو صغیر: لا ترزموا ابنی هذا.

و هما من ذریته أیضا،کما جعل اللّه عیسی من ذریه إبراهیم بقوله: وَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ داوُدَ،وَ سُلَیْمانَ،وَ أَیُّوبَ،وَ یُوسُفَ،وَ مُوسی،وَ هارُونَ،وَ کَذلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِینَ، وَ زَکَرِیّا وَ یَحْیی وَ عِیسی ،و إنما نسبته إلیه من جهه امه لأنه لا أب له.

و قال کثیر من العلماء:إن هذا مخصوص بالحسن و الحسین أن یسمیا ابنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم دون غیرهما،

لقوله علیه السلام:

کل سبب و نسب ینقطع یوم القیامه إلاّ سببی و نسبی.

و منهم العلامه الشیخ أبو محمد عبد اللّه بن مسلم بن قتیبه الکاتب الدینوری المتوفی سنه ۲۷۶ فی«الاختلاف فی اللفظ و الرد علی الجهمیه و المشبهه»(ص ۴۳ ط دار الکتب العلمیه فی بیروت سنه ۱۴۰۵)قال:

قوله تعالی: فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ فدعا حسنا و حسینا وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ فدعا فاطمه علیها السلام وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ فدعا علیا علیه السلام.

و

منهم العلامه أبو العرب محمد بن أحمد بن تمیم التمیمی المتوفی ۳۳۲ ه فی

«المحن»(ص ۳۳۱ ط ۲ دار الغرب الإسلامی بیروت)قال:

قال أبو العرب:و حدثنی فرات بن محمد،قال:حدثنی أبو غیلان محمد بن الحکم البصری،من ولد الحکم بن أبی العاص،قال:حدثنا حفص بن عمران الرازی، قال:حدثنی شیخ عن الشعبی،قال: أرسل الحجاج بن یوسف إلی یحیی بن یعمر فأتی به من خراسان فی الحدید،فلما دخل علیه قال له:أنت تزعم أن الحسن و الحسین من ذریه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،قال:لتأتینی بآیه من کتاب اللّه أو لأضربن عنقک،و لا تأتینی بهذه الآیه: فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ ،قال أنا آتیک بهذه الآیه،و قرأ: وَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَیْمانَ وَ أَیُّوبَ وَ یُوسُفَ وَ مُوسی وَ هارُونَ وَ کَذلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِینَ وَ زَکَرِیّا وَ یَحْیی وَ عِیسی وَ إِلْیاسَ :فذکر اللّه عیسی من ذریه إبراهیم بامه،فکذلک الحسن و الحسین من ذریه النبی صلّی اللّه علیه و سلم،بأمهما.

مستدرک تفل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی فم الحسن و الحسین علیهما السلام

رواه جماعه:

منهم الفاضل المعاصر موسی محمد علی فی کتابه«حقیقه التوسل و الوسیله علی ضوء الکتاب و السنه»(ص ۳۸۳ ط عالم الکتب بیروت)قال:

و الحسن بن علی بن أبی طالب السبط الأکبر رضی اللّه عنه.

عن سوده قالت: کنت فیمن شهد فاطمه حین ضربها المخاض قالت:فوضعت ابنا فسررته و وضعته فی خرقه صفراء،فقال:ائتینی به،فلففته فی خرقه بیضاء فتفل فی فیه و سقاه من ریقه.و الحسین بن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه،حنکه صلّی اللّه علیه و سلم بریقه،و اذن فی اذنه،و تفل فی فمه.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:«إن الحسن و الحسین ریحانتای»

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۵۹۵ و ج ۱۹ ص ۲۶۰ و ج ۲۶ ص ۱۷۳ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشیخ محمد ناصر الدین الالبانی فی«سلسله الأحادیث الصحیحه و شیء من فقهها و فوائدها»(ج ۲ ص ۱۰۲ ط المکتب الإسلامی بیروت)قال:

إن الحسن و الحسین هما ریحانتای من الدنیا.

أخرجه البخاری(۷۹/۷،۳۵۰/۱۰-فتح)و الترمذی(۳۶۹/۴-۳۷۰)و أحمد (۹۲/۲،۱۱۴)عن محمد بن أبی یعقوب عن عبد الرحمن بن أبی نعم أن رجلا-سأل ابن عمر و أنا جالس عن دم البعوض یصیب الثوب؟فقال له:ممن أنت؟قال:من أهل العراق،فقال ابن عمر:ها انظروا إلی هذا!یسأل عن دم البعوض،و قد قتلوا ابن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم!!سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول:فذکره.

و الزیادات لأحمد،و السیاق للترمذی و قال:هذا حدیث حسن صحیح.

و منهم الفاضل المعاصر محمد سلیمان فرج فی«ریاض الجنه فی محبه النبی صلّی اللّه علیه و آله و اتباع السنه»(ص ط)قال:

و قد عرفنا نبینا صلّی اللّه علیه و سلم،منزله سیدنا الحسن و الحسین فقال النبی صلّی اللّه علیه و سلم:هما ریحانتای من الدنیا أی الحسن و الحسین. رواه البخاری.

و منهم عبد المنعم محمد عمر فی«خدیجه ام المؤمنین»(ص ۴۷۸ ط دار الریان)قال:

و روی عبد اللّه بن عمر أنه صلّی اللّه علیه و سلم قال عن حفیدیه: الحسن و الحسین ریحانتای من الدنیا.

و منهم الفاضل خالد محمد خالد فی«أبناء الرسول صلّی اللّه علیه و آله فی کربلاء» (ص ۵۹ ط دار ثابت بالقاهره)قال:

الحسن،و الحسین ریحانتای من الدنیا.

و منهم الشیخ حافظ بن أحمد حکمی فی«معارج القبول بشرح سلم الوصول إلی علم الأصول»-فی التوحید-(ج ۲ ص ۴۸۴ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

و فی الصحیح عن ابن عمر رضی اللّه عنهما أن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: إن الحسن و الحسین ریحانتای من الدنیا، و للترمذی-و قال حسن-عن بریده قال: کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یخطبنا إذا جاء الحسن و الحسین علیهما قمیصان أحمران یمشیان و یعثران،فنزل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم من المنبر فحملهما و وضعهما بین یدیه ثم قال صدق اللّه أَنَّمٰا أَمْوٰالُکُمْ وَ أَوْلاٰدُکُمْ فِتْنَهٌ نظرت إلی هذین الصبیین یمشیان و یعثران فلم أصبر حتی قطعت حدیثی و رفعتهما.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۳ ص ۶۱ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

إن الحسن و الحسین ریحانتای- و أیضا: هما ریحانتای.

و قال فی ج ۴ ص ۳۷: أوصیک بریحانتای فی الدنیا..أو من الدنیا.

و فی ج ۵ ص ۱۵۳: ریحانتای من الدنیا الحسن و الحسین.

و فی ج ۱۰ ص ۴۸۹: الولد ریحانه و ریحانتا الحسن و الحسین. و أیضا فی ص ۳۰۳ -روی مثل ذلک.و فی ج ۱۰ ص ۲۳۰: هذان ریحانتای من الدنیا.

و قال أیضا فی«فهارس أحادیث و آثار مسند الامام أحمد بن حنبل»ج ۲ ص ۱۱۳۲- هما ریحانتای من الدنیا.

و منهم العلامه السید عبد اللّه میر غنی نزیل الطائف المکی الحنفی المشتهر بالمحجوب

فی«المعجم الوجیز من أحادیث الرسول العزیز»(ص ۴۷۸ ط عالم الکتب بیروت)قال:

الولد ریحانه و ریحانتی الحسن و الحسین. الدیلمی.

مستدرک عق النبی صلّی اللّه علیه و آله عن سبطیه الحسن و الحسین علیهما

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۵۱۱ و ج ۱۹ ص ۱۸۲ و ج ۲۶ ص ۲۱ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشیخ شمس الدین محمد بن عبد الرحمن السخاوی المتوفی ۹۰۲ ه فی «المقاصد الحسنه فی بیان کثیر من الأحادیث المشتهره علی الألسنه»(ص ۵۱ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

و روی البیهقی عن جابر عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم أنه عق عن الحسن و الحسین و ختنهما لسبعه أیام.

و منهم العلامه أبو زکی عثمان شرف النووی فی«المجموع-شرح المهذب»(ج ۸ ص ۴۲۶ ط دار الفکر)قال:

روی ابن عباس رضی اللّه عنه قال عق رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم عن الحسن و الحسین علیهما السلام کبشا کبشا.

و منهم عده من الفضلاء فی«فهرس أحادیث و آثار المستدرک علی الصحیحین»للحاکم النیسابوری(القسم الأول ص ۱۶۱ و ص ۴۳۵ ط عالم الکتب بیروت)قالوا:

أشاروا إلی الحدیث الشریف.

و أیضا فی القسم الثانی ص ۳۶۸-أشاروا الیه کما تقدم.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «اللهم إنک تعلم إنی أحبهما[الحسن و الحسین]

فأحبهما»

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۶۶۰ و ج ۱۹ ص ۲۱۹ و ج ۲۶ ص ۶۳ و مواضع أخری.و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۲ ص ۲۳۰ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

اللهم تعلم أنی أحبهما فأحبهما خصائص ۶۷.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «أحب أهل بیتی إلیّ الحسن و الحسین علیهما السلام»

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۶۵۵ و ج ۱۹ ص ۱۹۲ و ج ۲۶ ص ۱۶۸ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الشریف عبد اللّه بن محمد الحسینی فی«أحادیث النبی الأمین»(ص ۱۵ ط بیروت)قال:

أحب أهل بیتی إلی الحسن و الحسین (ت)عن أنس.

ص: ۴۰۸

مستدرک قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «الحسن و الحسين سبطان من الأسباط»

تقدم ما يدل عليه عن العامه فى ج ١٠ ص ۶٣۵ و ج ١٩ ص ٢۵٨ و ج ٢۶ ص ١۴۶ و مواضع أخرى،و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما مضى.

رواه جماعه:

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۴ ص ۵۶٩ ط عالم التراث للطباعه و النشر بيروت)قال:

الحسن و الحسين سبطان من الأسباط. كنز ٣۴٢٨٣،٣۴٢۶۴.

و منهم الشريف عبد اللّه محمد الحسينى فى«أحاديث النبى الأمين»(ص ٢۵۵ ط بيروت)قال:

الحسن و الحسين سبطان من الأسباط (حد حم ت ۵ ك)عن يعلى بن مره.

مستدرک قوله صلّى اللّه عليه و آله: «بأبى و أمى هما من أحبنى فليحب هذين»

تقدم ما يدل عليه عن العامه فى ج ١٠ ص ٢٨٨ و ج ٢۶ ص ٣۶ و مواضع أخرى، و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۴ ص ٢٢٧ ط عالم التراث للطباعه و النشر بيروت)قال:

بأبى و أمى من كان يحبنى فليحب هذين(الحسن و الحسين). عدى ٣:١١٠٧.

و منهم العلامه الشیخ أبو إسحاق الحوینی الأثری فی«جمهره الفهارس»(ص ۳۴۳ ط دار الصحابه للتراث)قال:

من أحبنی فلیحب هذین. ۲۲۶/۳.

من أحبنی فلیحبهما. ۲۲۷/۳.

من أحبنی فقد أحبنی. ۲۲۷/۳.

مستدرک وجوب موده ذی القربی

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۳ ص ۲ و ص ۵۳۱ و ص ۵۷۲ و ج ۹ ص ۹۲ و ص ۱۳۰ و ج ۱۴ ص ۱۰۶ و ص ۴۳۷ و ج ۱۸ ص ۳۳۶ و ص ۵۳۸ و ج ۲۰ ص ۷۸.

و مواضع أخری.و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشیخ أبو عبد اللّه محمد بن المدنی جنون المغربی الفاسی المالکی المتوفی بعد سنه ۱۲۷۸ فی کتابه«الدرر المکنونه فی النسبه الشریفه المصونه»(ص ۱۱ ط المطبعه الفاسیه)قال:

و قال تعالی: قُلْ لاٰ أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبیٰ وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِیهٰا حُسْناً روی الطبرانی فی«المعجم الکبیر و ابن المنذر و ابن أبی حاتم و ابن مردویه فی تفاسیرهم کلهم عن ابن عباس قال لما نزل قوله تعالی: قُلْ لاٰ أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبیٰ الآیه قالوا یا رسول اللّه من هؤلاء الذین أمرنا اللّه بمودتهم؟قال:

علی و فاطمه و ابناهما.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «أول من یدخل الجنه أنا و علی و فاطمه و ابناهما فمحبونا»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۸ ص ۳۴۸ و ج ۲۶ ص ۱۹۶ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ عبد الرحمن السیوطی فی«مسند فاطمه علیها السلام»(ص ۴۵ ط حیدرآباد)قال:

إن أول من یدخل الجنه أنا و أنت و فاطمه و الحسن و الحسین،قال علی:فمحبونا قال:من ورائکم، (ک و تعقب عن علی).

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله للحسن و الحسین علیهما السلام: «اللهم ابنای أحبهما فأحبهما و أحب من یحبهما»

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۹ ص ۲۲۵ و ۲۲۶ و ۲۲۸ و ۲۲۹ و ج ۲۶ ص ۵۹ و مواضع أخری عدیده.و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

منهم الشیخ عبد المنعم محمد عمر فی«خدیجه ام المؤمنین»(ص ۴۷۷ ط دار الریان) قال:

قال أسامه بن زيد: طرقت النبی صلّی اللّه علیه و سلم ذات لیله فی بعض الحاجه، فخرج إلیّ و هو مشتمل علی شیء لا أدری ما هو؛فلما فرغت من حاجتی قلت:ما هـذا الـذی أنت مشتمل علیه؟فکشفه فإذا حسن و حسین علی ورکیه،فقال:هـذان ابنای و ابنا ابنتی اللهم إنی أحبهما فأحبهما،و أحب من یحبهما.

و منهم الفاضل المعاصر الشیخ أبو إسحاق الحوینی الأـثری حجازی بن محمد بن شریف فی«تهذیب خصائص الامام علی»للحافظ النسائی(ص ۱۰۳ ط دار الکتب العلمیه بیروت) قال:

أخبرنا القاسم بن زکریا بن دینار،قال:حدثنا خالد بن مخلد،قال:حدثنا موسی ابن یعقوب الزمعی عن عبد اللّه بن أبی بکر بن زید بن المهاجر،قال:أخبرنی مسلم ابن أبی سهل النبال،قال:أخبرنا الحسن بن أسامه بن زید بن حارثه،قال:أخبرنی أسامه بن زید بن حارثه قال: طرقت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم لیله لبعض الحاجه،فخرج و هو مشتمل علی شیء لا أدری ما هو؟ فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن«خدیجه ام المؤمنین».

و منهم محمد عبد الغنی الخولی فی«فنون الحدیث»(ص ۱۶۰ ط بیروت)قال:

و عن أسامه بن زید أن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال و حسن و حسین علی ورکیه: هذان ابنای و ابنا ابنتی اللهم إنی أحبهما فأحبهما و أحب من یحبهما. رواه الترمذی و قال حدیث حسن غریب.

و منهم الفاضل المعاصر الشیخ عبد اللّه سراج الدین فی«سیدنا محمد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله»(ص ۱۵۷ ط ۳ جمعیه التعلیم الشرعی حلب)قال:

و روی البخاری فی الأدب المفرد و الطبرانی عن أبی هریره رضی اللّه عنه قال:

سمع أذنای هاتان،و بصر عینای هاتان،رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم أخذ بیدیه جمیعا بکفی الحسن أو الحسین،و قدمیه علی قدم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،

و رسول اللّه يقول:ارقه قال:فرقى الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،ثم قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:افتح فاك ثم قبّله،ثم قال:

اللهم أحبه فإنى أحبه.

و قد جاء ذلك فى الاصابه و زاد: حزقّه حزقّه،ترقّ،عين بقّه.

و منهم الفاضل المعاصر محمد على فى«عقيله الطهر و الكرم زينب الكبرى»(ص ٢١ ط بيروت)قال:

و أخرج سفيان بن وكيع و عبد بن حميد قالا:أخبرنا خالد بن مخلد بسنده عن أسامه بن زيد قال: طرقت النبى صلّى اللّه عليه و سلم ذات ليله فى بعض الحاجه فخرج النبى صلّى اللّه عليه و سلم،فذكر الحديث الشريف كما تقدم.

و منهم المحقق الفاضل محمد مشكور محمود الحاج أمرير فى«الروض الدانى إلى المعجم الصغير للطبرانى»(ج ١ ص ٣٣٢ ط ١ دار عمار عمان و المكتب الإسلامى بيروت)قال:

حدثنا على بن جعفر بن مسافر التنيسى.حدثنا أبى،حدثنا محمد بن إسماعيل ابن أبى فديك،حدثنا موسى بن يعقوب الزمعى،عن عبد اللّه بن أبى بكر بن محمد بن زيدى بن المهاجر بن قنفذ التيمى،عن محمد بن أبى سهل النبال،عن الحسن بن أسامه بن زيد،عن أبيه رضى اللّه عنه قال:

رأيت النبى صلّى اللّه عليه و سلم و سلم مشتملا على الحسن و الحسين و هو يقول:هذان ابناى،و ابنا فاطمه.اللهم إنك تعلم أنى أحبهما.

لا يروى عن الحسن إلاّ بهذا الاسناد،تفرد به ابن أبى فديك.

الاسناد:الحديث أخرجه الترمذى بزياده فى أوله.و هو حديث حسن.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ٢ ص ٢٠۴ ط عالم التراث للطباعه و النشر بيروت)قال:

و ج ۲ ص ۹۸۰ و ج ۴ ص ۵۶۹ و ج ۸ ص ۲۳ و ۳۴ و ج ۱۰ ص ۲۳۰ أشار فی هذه المواضع إلی الحدیث الشریف.

و منهم الفاضل خالد محمد خالد فی«أبناء الرسول صلّی اللّه علیه و آله فی کربلاء» (ص ۵۹ ط دار ثابت بالقاهره)قال:

هذان ابنای..و ابنا ابنتی..اللهم إنی أحبهما فأحبهما،و أحب من یحبهما..

و منهم العلامه الملا علی القاری فی«شرح الشفاء»(ج ۲ ص ۴۷ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

ذکر الحدیث مثل ما تقدم.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «من أحب الحسن و الحسین علیهما السلام کان معی فی درجتی یوم القیامه»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۷ ص ۴۷۱ و ج ۹ ص ۱۷۴ و ج ۱۸ ص ۵۴۶ و ج ۱۹ ص ۲۸۷ و ج ۲۶ ص ۱۵۵ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الحافظ جمال الدین أبی الحجاج یوسف المزی فی«تهذیب الکمال فی أسماء الرجال»(ج ۲۰ ص ۳۵۴ ط مؤسسه الرساله بیروت)قال:

أخبرنا به أبو الفرج بن قدامه،و أبو الحسن بن البخاری فی آخرین،قالوا:أخبرنا أبو حفص بن طبرزد،قال:أخبرنا القاضی أبو بکر الأنصاری،و أبو المواهب بن ملوک الوراق.

(ح):و أخبرنا أبو العز ابن الصيقل الحرّانى،قال:أخبرنا أبو على بن أبى القاسم بن الخريف،قال:أخبرنا القاضى أبو بكر الأنصارى.

قالا:أخبرنا القاضى أبو الطيب الطبرى،قال:أخبرنا أبو أحمد بن الغطريف بجرجان،قال:حدثنا عبد الرحمن بن المغيره،قال:حدثنا نصر بن على،قال:أخبرنا على بن جعفر بن محمد،قال:حدثنى أخى موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد،عن أبيه محمد بن على،عن أبيه على بن الحسين،عن أبيه،عن جدّه على رضى اللّه عنهم أن النبى صلّى اللّه عليه و سلم أخذ بيد الحسن و الحسين،فقال:من أحبنى و أحب هذين و أباهما و أمهما كان معى فى درجتى يوم القيامه.

و منهم العلامه محمد عبد الباقى الايوبى اللكنهوئى المدنى فى«المناهل السلسله فى الأحاديث المسلسله»(ص ۲۲۶ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

نا محمد بن محمد بن خلاد الباهلى البصرى،نا نصر بن على،نا على بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر،عن أبيه جعفر بن محمد،عن أبيه محمد بن على،عن أبيه على بن الحسين،عن أبيه الحسين بن على،عن أبيه على بن أبى طالب أن النبى صلّى اللّه عليه و سلم أخذ بيد الحسن و الحسين فقال:من أحب هذين و أباهما و أمهما كان معى فى درجتى يوم القيامه.

و منهم العلامه أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفى الاصبهانى المتوفى سنه ۵۷۶ ه بالاسكندريه فى«المشيخه البغداديه»(ق ۳۱۳ و النسخه مصوره فى مكتبه اسكوريال بمادريد)قال:

حدثنا عبد اللّه حدثنى نصر بن على أخبرنى على بن جعفر بن محمد بن على بن حسين بن على حدثنى أخو موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه على ابن حسين عن أبيه عن جده أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم أخذ بيد حسن و حسين فقال من أحبنى و أحب هذين و أباهما و أمهما كان معى فى درجتى يوم

القيامه.قال أبو عبد الرحمن لما حدث بهذا الحديث نصر بن على أمر المتوكل بعقوبته ألف سوط.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ط عالم التراث للطباعه و النشر بيروت)قال:

ج ۱ ص ۳۲۲ و ج ۲ ص ۹۸۰ و ج ۸ ص ۳۲ و ص ۳۴ أشار إلى الحديث الشريف.

مستدرک قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «من أحب الحسن و الحسين فقد أحبنى و من أبغضهما فقد أبغضنى»

تقدم ما يدل عليه عن العامه فى ج ۱۰ ص ۶۹۲ و ج ۱۹ ص ۲۱۸ و ۲۱۹ و ج ۲۶ ص ۴۹ و مواضع أخرى و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه أبو الفضل عبد اللّه بن محمد بن الصديق الحسنى فى«الكنز الثمين فى أحاديث النبى الأمين»(ص ۵۴۳ ط عالم الكتب بيروت)قال:

من أحب الحسن و الحسين فقد أحبنى و من أبغضها فقد أبغضنى (حم ۵ ك)عن أبى هريره رضى اللّه عنه.

فمنهم المولى على القارى فى«شرح الشفاء»للقاضى عياض(ج ۲ ص ۴۷ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

و قال أى فى روايه من أحبهما فقد أحبنى أى فكأنه أحبنى

و من أحبنى حقيقه فقد أحب اللّه تعالى و من أبغضهما فقد أبغضنى أى فكأنه أبغضنى

*و من أبغضنى

حقیقه فقد أبغض اللّه تعالی أی و من أبغض اللّه فقد کفر باللّه.

و

منهم یسری عبد الغنی البشری فی«تعالیق کشف الکربه»(ص ۵۵)قال:

و عن حب النبی صلّی اللّه علیه و سلم للامامین الحسن و الحسین..یقول أبو هریره رضی اللّه عنه: خرج علینا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،و معه حفیداه الحسن و الحسین..هذا علی عاتقه..و هذا علی عاتقه..و هو یلثم هذا مره..و هذا مره..حتی انتهی إلینا..فقال:من أحبهما فقد أحبنی..و من أبغضهما فقد أبغضنی..

مستدرک نزوله صلّی اللّه علیه و آله عن المنبر و حمل الحسنین و وضعهما بین یدیه

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۶۷۶ و ج ۲۶ ص ۲۸ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه أبو عبد الرحمن بن شعیب بن علی النسائی المتوفی ۳۰۳ ه فی«کتاب الجمعه»(ص ۱۳۱ ط مکتبه التراث الإسلامی القاهره)قال:

أخبرنا محمد بن عبد العزیز قال حدثنا الفضل بن موسی عن حسین بن واقد عن عبد اللّه بن بریده عن أبیه قال: کان النبی صلّی اللّه علیه و سلم یخطب فجاء الحسن و الحسین رضی اللّه عنهما و علیهما قمیصان أحمران یعثران فیهما فنزل النبی صلّی اللّه علیه و سلم فقطع کلامه فحملهما ثم عاد إلی المنبر ثم قال:

صدق اللّه أَنَّمٰا أَمْوٰالُکُمْ وَ أَوْلاٰدُکُمْ فِتْنَهٌ ،رأیت هذین یعثران فی قمیصیهما فلم أصبر حتی قطعت کلامی فحملتهما.

و منهم عبد المنعم محمد عمر فی«خدیجه ام المؤمنین-نظرات فی إشراق فجر الإسلام»(ص ۴۸۱ ط دار الریان للتراث)قال:

و قد روى أبو بريده: كان النبى صلّى اللّه عليه و سلم يخطبنا إذ جاء الحسن و الحسين،عليهما قميصان أحمران،يمشيان و يعثران- فذكر مثل ما تقدم عن كتاب الجمعه.

و منهم الفاضل المعاصر موسى محمد على فى«عقيله الطهر و الكرم زينب الكبرى» (ص ۲۲ ط عالم الكتب بيروت)قال:

و أخرج الحسين بن حريث بسنده قال:سمعت أبا بريده يقول:-فذكر الحديث مثل ما تقدم عن كتاب الجمعه بعينه.

مستدرک بأبى و أمى و أنتما ما أكرمكما على اللّه قاله رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله للحسن و الحسين عليهما السلام

تقدم ما يدل عليه عن العامه فى ج ۹ ص ۱۸۹ و مواضع أخرى،و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۴ ص ۲۲۷ و ص ۲۳۲ ط عالم التراث و النشر بيروت)قال:

بأبى و أمى أنتما ما أكرمكما على اللّه. كنز ۳۷۶۸۵.

مستدرک قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «إن عليا و فاطمه و الحسن و الحسين فى حظيره القدس»

قد تقدم ما يدل عليه عن العامه فى ج ۹ ص ۱۹۵ و ج ۱۸ ص ۴۲۲ و ج ۱۹ ص ۲۹۰

و ج ۲۶ ص ۲۲۱ و مواضع أخرى.و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ جلال الدین عبد الرحمن السیوطی فی«مسند فاطمه علیها السلام» (ص ۴۵ ط حیدرآباد)قال:

إن فاطمه و علیا و الحسن و الحسین فی حظیره القدس فی قبه بیضاء سقفها عرش الرحمن. ابن عساکر عن عمر.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «خیر شبابکم الحسن و الحسین»

قد تقدم ما یدل علیه فی ج ۴ ص ۲۵۷ و ج ۹ ص ۲۵۸ و ج ۱۰ ص ۱۱۴ و ج ۱۸ ص ۳۸۹ و ج ۲۶ ص ۲۴۵،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۴ ص ۶۵۲ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

خیر شبابکم الحسن و الحسین. خط ۴:۳۹۲-کر ۴:۳۲۱.

مستدرک نعم الجمل جملکما و نعم العدلان أنتما

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۷۱۴ و ج ۱۹ ص ۱۹۹ و ج ۲۶ ص ۱۳۱ و مواضع أخرى.و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق

رواه

جماعه:

فمنهم العلامه الشیخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی ابن الجوزی التیمی القرشی فی «العلل المتناهیه فی الأحادیث الواهیه»(ج ۱ ص ۲۵۶ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

أخبرنا علی بن عبید اللّه الزاغونی قال أنا علی بن أحمد بن البسری قال أنبأنا أبو عبد اللّه بن بطه العکبری قال حدثنی أبو صالح محمد بن أحمد قال نا أبو الأحوص قال نا یزید بن موهب الرمل قال نا أبو شهاب مسروح بن عمرو عن سفیان الثوری عن أبی الزبیر عن جابر قال دخلت علی النبی صلّی اللّه علیه و سلم فإذا هو علی أربع و الحسن و الحسین علی ظهره و هو یحبو بهما،و هو یقول:نعم الجمل جملکما و نعم العدلان أنتما.

طریق آخر:أنبأنا ابن خیرون قال انا ابن مسعده قال أخبرنا حمزه بن یوسف قال نا ابن عدی قال نا عمران بن موسی بن فضاله قال نا عیسی بن عبد اللّه بن سلیمان قال نا أبو شهاب مسروح عن سفیان عن أبی الزبیر عن جابر قال دخلت علی النبی صلّی اللّه علیه و سلم و هو یمشی علی أربع و علی ظهره الحسن و الحسین،و هو یقول:نعم الجمل جملکما و نعم العدلان أنتما.

و منهم الفاضل المعاصر أبو یاسر عصام الدین بن غلام حسین فی«التصنیف الفقهی لأحادیث کتاب الکنی و الأسماء-للدولابی»(ج ۲ ص ۵۳۱ ط دار الکتاب المصری بالقاهره و دار الکتاب اللبنانی بیروت)قال:

أخبرنی أحمد بن شعیب قال:أنبأ خالد بن روح الدمشقی قال:حدثنا یزید بن موهب الرملی قال:أنبأ أبو شهاب مسروح بن شهاب الحدی عن سفیان الثوری عن أبی الزبیر عن جابر قال: دخلت علی النبی صلّی اللّه علیه و سلم و الحسن و الحسین علی ظهره و هو یقول:نعم الجمل جملکما و نعم العدلان أنتما.

و منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم محمد عمر فی«خدیجه ام المؤمنین-نظرات فی

إشراق فجر الإسلام»(ص ۴۸۱ ط ۲ دار الریان للتراث)قال:

و قد روی جابر أنه دخل یوما علی رسول اللّه فرأی الحسن و الحسین علی ظهره، و هو یمشی بهما علی أربع.و یقول:نعم الجمل جملکما،و نعم العدلان أنتما.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف(ج ۱۰ ص ۵۱ و ۱۲:۱۰۲ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت) قال:

و ص ۴۶۱ نعم الراکبان هما و أبوهما خیر منهما. مجمع ۹:۱۸۲-کنز ۳۷۶۸۵-ش

مستدرک تزیین رکنی الجنه بالحسن و الحسین علیهما السلام

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۶۲۸ و ج ۱۹ ص ۲۵۲ و ص ۲۵۳ و ج ۲۶ ص ۲۱۰ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۶ ص ۶۹۸ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

لما خلق اللّه الجنه قال لها أما ترضین أن زینت رکنین منک بالحسن و الحسین.

مستدرک الحسن و الحسین سیفا العرش

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ۲۶ ص ۲۴۸ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا

عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۴ ص ۵۶۹ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

الحسن و الحسین سیفا العرش. مجمع ۹:۱۸۴-کنز ۳۴۲۶۲.

مستدرک إطاله رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله سجدته فی صلاته لأجل رکوب أحد السبطین علیه صلّی اللّه علیه و آله

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۷۲۷ و ج ۱۹ ص ۳۰۴ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد جریر الطبری فی«ذیل المذیل»(ص ۵۶۶ ط دار المعارف القاهره)قال:

روی شداد عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:ما حدثت عن موسی بن إسماعیل،قال:حدثنا جریر بن حازم عن محمد بن عبد اللّه بن أبی یعقوب الضبی، عن عبد اللّه بن شداد بن الهاد،عن أبیه،قال: خرج علینا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فی إحدی أراه قال:صلاتی العشی و هو حامل،أحد ابنی ابنته الحسن أو الحسین علیه السلام فتقدم،فوضعه عند قدمه الیمنی،و سجد رسول اللّه بین ظهرانی صلاته سجده أطالها،قال:أبی:فرفعت رأسی من بین الناس،فإذا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم ساجد،و إذا الغلام علی ظهره،فعدت فسجدت،فلما انصرف رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال الناس:یا رسول اللّه،لقد سجدت فی صلاتک هذه سجده ما کنت تسجدها،أفشی أمرت به أو کان یوحی إلیک؟قال کل ذلک لم

یکن،و لکن ابنی هذا ارتحلنی،فکرهت أن أعجله حتی یقضی حاجته.

مستدرک قوله صلّی اللّه علیه و آله: «یبعث ابنا فاطمه الحسن و الحسین علی ناقیتن»

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۲۴۵ و ج ۱۸ ص ۴۰۳ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۱۱ ص ۲۶۱ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

یبعث اللّه ابنا فاطمه الحسن و الحسین علی ناقتین. کر ۳:۳۱۱-ضعیفه ۷۷۱.

مستدرک قاله صلّی اللّه علیه و آله: «الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه»

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۹ ص ۸۲ و ص ۱۵۲ و ۱۸۵ و ج ۵ ص ۲۰ و ۵۶ و ۶۲ و ج ۹ ص ۲۲۹ و ج ۱۰ ص ۵۴۴ و ج ۱۵ ص ۶۰۳ و ج ۱۹ ص ۲۳۲ و ج ۲۶ ص ۷۱ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الحافظ جمال الدین أبی الحجاج یوسف المزی فی«تهذیب الکمال فی أسماء الرجال»(ج ۳۲ ص ۲۴۳ ط مؤسسه الرساله بیروت)قال:

و أخبرنا أبو الحسن ابن البخاری،و أحمد بن شیبان،و إسماعیل بن أبی عبد اللّه، و زینب بنت مکی،قالوا:أخبرنا أبو حفص بن طبرزد،قال:أخبرنا أبو غالب ابن البناء،

قال:أخبرنا أبو محمد الجوهری،قال:أخبرنا أبو بکر بن مالک القطیعی،قال:حدثنا بشر بن موسی،قال:حدثنا أبو نعیم،قال:حدثنا یزید بن مردانبه،عن عبد الرحمن ابن أبی نعم البجلی،عن أبی سعید الخدری،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه.

رواه فی الخصائص عن عمرو بن منصور،عن أبی نعیم،فوقع لنا کذلک.

و هذا جمیع ما له عنده،و اللّه أعلم.

و منهم العلامه أبو الحسین محمد بن أحمد بن جمیع الصیداوی المتولد ۳۰۵ و المتوفی ۴۰۲ ه فی«معجم الشیوخ»(ص ۳۹۴ ط مؤسسه الرساله بیروت و دار الایمان طرابلس)قال:

عن حذیفه،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه.

و منهم الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی المتوفی ۹۱۱ ه فی کتابه«القول الجلی فی فضائل علی علیه السلام»(ص ۱۸ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر)قال:

عن علی کرّم اللّه وجهه أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال: ابنای هذان الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه،و أبوهما خیر منهما. أخرجه ابن عساکر.

و منهم عبد المنعم محمد عمر فی«خدیجه ام المؤمنین»(ص ۴۷۷ ط دار الریان)قال:

و روی أبو سعید الخدری قوله: الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه إلاّ ابنی الخاله:عیسی و یحیی علیهما السلام.

و منهم العلامه أبو الفضل عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الحسنی فی«الکنز الثمین فی أحادیث النبی الأمین»(ص ۲۶۰ ط عالم الکتب بیروت)قال:

الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه (حم ت)عن أبی سعید رضی اللّه عنه.

الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه،و أبوهما خیر منهما، (۵ ک)عن ابن عمر رضی اللّه عنهما. الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه،إلاّ ابنی الخاله عیسی بن مریم و یحیی ابن زکریا،و فاطمه سیده نساء أهل الجنه،إلاّ ما کان من مریم بنت عمران (حم ۴ حب طب ک)عن أبی سعید رضی اللّه عنه.

و منهم الشریف أبو الحسن علی الحسنی الندوی فی«المرتضی-سیره سیدنا أبی الحسن علی بن أبی طالب»(ص ۱۹۶ ط دار القلم دمشق)قال:

و من حدیث حذیفه رفعه الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه و له طرق أیضا،و فی الباب عن علی و جابر و بریده و أبی سعید.

و منهم العلامه الشیخ حافظ بن أحمد حکمی فی«معارج القول بشرح سلم الوصول إلی علم الأصول-فی التوحید»(ج ۲ ص ۴۸۴ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

و للترمذی عن أبی سعید رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه. و قال حسن صحیح.

و منهم الفاضل المعاصر موسی محمد علی فی کتابه«حقیقه التوسل و الوسیله علی ضوء الکتاب و السنه»(ص ۵۰۰ ط عالم الکتب بیروت)قال:

أما حدیث أبی سعید الخدری فقال الامام أحمد:حدثنا سفیان بسنده عن أبی سعید رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه.

و منهم الفاضل المعاصر الشیخ أبو إسحاق الحوینی الأثری حجازی بن محمد بن شریف فی«تهذیب خصائص الامام علی»للحافظ النسائی(ص ۹۹ ط دار الکتب العلمیه بیروت) قال:

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه قال:أخبرنا جرير عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الرحمن بن أبى نعم عن أبى سعيد قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه،و فاطمه سيده نساء أهل الجنه،إلاّ ما كان من مريم بنت عمران.

و منهم الفاضل المعاصر محمد سليمان فرج فى«رياض الجنه فى محبه النبى صلى اللّه عليه و آله و اتباع السنه»(ص ۱۹)قال:

و أخبرنا حبيبنا صلوات اللّه و سلامه عليه،عن مكانه السبطين فى الجنه:فعن أبى سعيد قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه. رواه الترمذى.

و منهم العلامه الشيخ عبد العزيز بن ناصر الرشيد فى«التنبيهات السنيه على العقيده الواسطيه»(ص ۳۰۳ ط مكتبه الرياض الحديثه الرياض)قال:

و فى حديث أبى سعيد الخدرى أن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه.

و منهم العلامه الشيخ محمد ناصر الدين الالبانى فى«سلسله الأحاديث الصحيحه و شىء من فقهها و فوائدها»(ص ۴۳۸ ح ۲ ط المكتب الإسلامى بيروت)قال:

الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه.

ورد من حديث أبى سعيد الخدرى،و حذيفه بن اليمان،و على بن أبى طالب، و عمر بن الخطاب،و عبد اللّه بن مسعود،و عبد اللّه بن عمر،و البراء بن عازب،و أبى هريره،و جابر بن عبد اللّه،و قره بن إياس.

۱-أما حديث أبى سعيد،فيرويه عبد الرحمن بن أبى نعم عنه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فذكره.

و منهم الفاضل المعاصر خالد محمد خالد فی«أبناء الرسول صلّی اللّه علیه و آله فی کربلاء»(ص ۵۹ ط ۵ دار ثابت القاهره)قال:

الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه،بعد عیسی.

و منهم عده من الفضلاء فی«فهرس أحادیث و آثار المستدرک علی الصحیحین»للحاکم النیسابوری(ص ۲۸۰ ط عالم الکتب بیروت) فی القسم الأول ص ۱۳۷ و فی القسم الثانی ص ۲۸۰ ذکروا الحدیث الشریف.

و منهم العلامه الشیخ أبو إسحاق الحوینی الأثری فی«جمهره الفهارس»(ص ۱۹۶ ط دار الصحابه للتراث)قال:

ذکروا الحدیث الشریف مثل ما تقدم-و زاد: و أبوهما خیر منهما.

و منهم الفاضل المعاصر المستشار محمد عزت الطهطاوی فی«محمد نبی الإسلام فی التوراه و الإنجیل و القرآن»(ص ۱۲۸ ط مکتبه النور مصر الجدیده)قال:

و أخرج الطبرانی عن حذیفه قال: بت عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فرأیت عنده شخصا فقال لی:یا حذیفه هل رأیت؟قلت:نعم یا رسول اللّه قال:هذا ملک لم یهبط إلیّ منذ بعثت أتانی اللیله فبشرنی أن الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه.

و منهم یسری عبد الغنی البشری فی«تعالیق کشف الکربه-لابن رجب»(ص ۵۶ ط بذیل أصل الکتاب)قالت:

رحم اللّه الإمامین الحسن و الحسین..فقد قال عنهما رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: إنهما سیدا شباب أهل الجنه.

و منهم محمد زکی إبراهیم رائد العشیره المحمدیه فی«مراقد أهل البیت بالقاهره» (ص ۲۴ ط مطبوعات العشیره المحمدیه بالقاهره)قال:

فذكر الحديث كما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحديث النبوی الشريف»(ج ۴ ص ۵۴۳ ط عالم التراث للطباعه و النشر بيروت)قال:

الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه: طب ۳:۲۹-مجمع ۹:۱۸۳-حليه ۵.

و قال أيضا فی ص ۵۶۹: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه.

و قال أيضا فی ج ۱۰ ص ۲۳۱: هذان سيدا شباب أهل الجنه.

و قال أيضا فی«فهارس حليه الأولياء-لأبی نعيم الاصبهانی»ص ۵۹: الحسن و الحسين الحديث عن عمر و أبی سعيد و كعب بن عجره.

و قال أيضا فی«فهارس أحاديث و آثار مسند الامام أحمد بن حنبل»ج ۱ ص ۳۱۴:

إن جبرئيل جاء يبشرنی أن الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه- حذيفه بن اليمان.

مستدرک مصارعه السبطين بين يدی جدّهما صلّی اللّه عليه و عليهما و استنهاض جبرئيل لهما

تقدم ما يدل عليه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۶۴۹ و ج ۲۶ ص ۱۲۶ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الكتب التی لم نرو عنها فيما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ أحمد بن علی بن المثنی التميمی المتوفی ۳۰۷ ه فی«المعجم» (ص ۲۳۸ ط دار المأمون للتراث بيروت)قال:

حدثنا سلمه بن حيان،حدثنا عمر بن أبی خليفه العبدی،عن محمد بن زياد،عن أبی هريره،عن النبی صلّی اللّه عليه و سلم قال: كان الحسن و الحسين عليهما السلام

يصطرعان بين يدى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فكان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول:هى حسن.فقالت فاطمه عليها السلام:يا رسول اللّه لم تقول:هى حسن؟ فقال:إن جبرئيل عليه السلام يقول:هى حسين.

كلمات القوم فى شأن الحسن و الحسين عليهما السلام منها قول عمر بن الخطاب

رواه جماعه:

فمنهم العلامه بهاء الدين ابن سيد الكل فى«الأنباء المستطابه»(ق ۶۷ مخطوط)قال:

قال فى صفحه ۶۷:قال روى عن عمر أنه قسم مالا فأعطى الحسن و الحسين و أعطى ولده عبد اللّه دون عطاياهما،فقال عبد اللّه:يا أبت مالك قصرت بى عن الحسن و الحسين أو كما قال فقال عمر:يا بنى متى يكون لك أب كأبهما و ام كامهما و جدّ كجدهما.

منهم الشيخ يونس الشيخ إبراهيم السامرائى فى«حقائق عن آل البيت و الصحابه» (ص ۶۳ ط المكتبه العصريه صيدا بيروت عام ۱۴۰۰ ه-۱۹۸۰ م)قال:

قال ابن عباس: كان ابن الخطاب رضى اللّه عنه يحب الحسن و الحسين و يقدمهما على ولده و لقد قسم يوما فأعطى الحسن و الحسين كل واحد منهما عشره آلاف درهم،و أعطى ولده عبد اللّه ألف درهم فعاتبه ولده و قال قد علمت سبقى فى الإسلام و هجرتى و أنت تفضل علىّ هذين الغلامين؟فقال ويحك يا عبد اللّه ائتنى بجد مثل جدهما و أب مثل أبيهما،و أم مثل أمهما و جده مثل جدتهما،و خال مثل خالهما و خالات مثل خالاتهما،و عم مثل عمهما و عمه مثل عمتهما.جدهما رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و أبوهما على كرم اللّه وجهه و أمهما فاطمه و جدتهما

خدیجه و خالهما إبراهیم بن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و خالاتهما زینب و رقیه و ام کلثوم،و عمهما جعفر بن أبی طالب و عمتهما ام هانئ بنت أبی طالب.

و قال ابن عساکر فی تاریخه:جعل عمر عطاء الحسن و الحسین مثل عطاء أبیهما فألحقهما بفریضه أهل بدر ففرض لکل واحد منهما خمسه آلاف.

و قیل:قدم علی عمر حلل من الیمن فکسا الناس،فراحوا فی الحلل و هو بین القبر و المنبر جالس،و الناس یأتون فیسلمون علیه و یدعون،فخرج الحسن و الحسین من بیت أمهما فاطمه یتخطیان و کان بیت فاطمه فی جوف المسجد لیس علیهما من تلک الحلل شیء و عمر قاطب ما بین عینیه،ثم قال و اللّه ما هنأنی ما کسوتکم قالوا لم یا أمیر المؤمنین؟فقال من أجل هذین الغلامین یتخطیان الناس لیس علیهما مما کسوت الناس شیء ثم کتب لصاحب الیمن:أن أبعث إلیّ بحلتین لحسن و حسین و عجل.فبعث الیه بحلتین فکساهما و قال الآن طابت نفسی.

مستدرک و منها قول ابن عمر فی الحسنین علیهما السلام:کانا یغران العلم غرا

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۶۴۸ و ج ۲۶ ص ۲۴۹ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم المحقق الفاضل محمد شکور محمود الحاج امریر فی«الروض الدانی إلی المعجم الصغیر للطبرانی»(ج ۱ ص ۳۰۸ ط ۱ دار عمار عمان و المکتب الإسلامی بیروت)قال:

حدثنا طی بن إسماعیل بن الحسن بن قحطبه بن خالد بن معدان الطائی ببغداد حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدی،حدثنا یحیی بن یعلی الأسلمی،عن یونس بن خباب،عن مجاهد قال:

جاء رجل إلی الحسن و الحسین رضی اللّه عنهما فسألهما فقالا:إن المسأله لا

تصلح إلاّ ـ لثلا ـثه:لحاجه مجحفه،أو لحماله مثقله،أو دين فادح،فأعطياه،ثم أتی ابن عمر،فأعطاه و لم يسأله.فقال له الرجل:أتيت ابنی عمک فسألانی و لم تسألنی،فقال ابن عمر:ابنا رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلم إنما كانا يغرّان العلم غرّا.

مســتدرک و منها قول:العلامه فضل اللّه بن روزبهان الخنجی الاصــفهانی المتوفی ۹۲۷ ه فی«وسيله الخادم إلی المخدوم–در شرح صلوات چهارده معصوم عليهم السلام»

(ص ۲۲ ط کتابخانه عمومی آيه اللّه العظمی نجفی بقم)قال:

مناسب می نمايد عبارتی نيز از رشيد الدين ابو الفضل ميبدی(زنده در ۵۲۰ ق) از عالمان اهل سنت و صاحب تفسير«کشف الأسرار و عدّه الأبرار»دربارۀ فاطمۀ زهرا سلام اللّه عليها نقل کنيم.اين عبارت که در اوج زيبايی ادبی است نشانی از ادب پارسی شيعی می باشد.او در کتاب الفصول در ترجمۀ روايتی می نويسد:در اخبار معروف است که فاطمۀ زهرا،آن سلالۀ مصطفی،آن گوهر دريای نبوت،آن ثمرۀ اصل رسالت،آن نسيم ميوۀ جنت،آن آشيانۀ مکانت،آن مايۀ حسنات،آن خير خيّرات،آن سيدۀ سادات،آن حرّه ای بذين محتشمی،از رسول عليه السلام سؤال کرد که در آن شب قدر و منزلت و قرب و کرامت،درين آسمان بلند،و درين ولايت عالم فوقی،از شرف و قدر اين جگرگوشگان من حسن و حسين هيچ اثر و نشانی ديدی،و از منقبت و جلالت ايشان شمّتی و طرفی شنيدی؟ رسول گفت:بلی يا قرّه عين من ندا شنيدم که گفتند:يا رسول اللّه برگزيده، البشاره؛که ملک تعالی ترا دو قرت عين داده است که بقای عرش و کرسی از برکت ايشانست،و نور زمين و آسمان از حشمت ايشانست،و قوت حملۀ عرش و خزنۀ

کرسی از فضلات قوت ایشانست،و فخر امّت تو به قیامت از و لا ـ و محبت ایشانست،و در بهشت نام سیادت و مهتری نام و کنیت ایشانست،صفت شهادت و سعادت صفت و حلیت ایشان است نام حسن و حسین در افواه ملائکه ملکوت و محاضر مقرّبین و صفوف صافات و جملهٔ فرشتگان چنان ظاهر است و پیدا که در شب یلدا ماه در گنبد سما.هر که ایشان را دوست دارد طرار سعادت بر آستین قبا دارد،و در دار بقا تحیت و لقا دارد،و هر که العیاذ باللّه،ازیشان ذره ای غلّ و غایله دارد،و به مثقال ذره ای حقد و مخالف دارد،اگر عبادت جرجیس و خدمت إدریس دارد،بلعام و برصیصا جلیس دارد،وگر همهٔ خیرات و حسنات انیس دارد،حقا که در جریدهٔ اشقیا نام رئیس دارد،و در دوزخ همنشین زوبع و إبلیس دارد.

ص:۴۳۲

مستدرک فضائل و مناقب سیدنا السبط الأکبر الامام الثانی أبی محمد الحسن بن علی علیهما السلام

اشاره

مدیحه سیدنا السبط الأکبر الحسن المجتبی علیه السلام للآیه الشیخ محمد حسین الاصبهانی المشتهر بالکمپانی قدس سره:

نور الهدی من أفق الحق بدا

فأشرقت به معالم الهدی

و النیر الأعظم نوره خبا

مذ أشرق الکون بنور المجتبی

و کیف لا و نور وجهه المضیء

زیتونه یکاد زیتها یضی

و المثل الأعلی لنور النور

فلیس أجلی منه فی الظهور

و نوره القاهر للأنوار

یکاد أن یذهب بالأبصار

وادی طوی بنوره استنارا

و منه آنس الکلیم نارا

و من سناه خر موسی صعقا

و اندک منه الطور لما أشرقا

کیف و هذا النیر الالهی

مثال من لیس له التناهی

و ذاته لطیفه قدسیه

رقيقه الحقائق العلويه

و ما الحروف العاليات إلّا

أسمائه الغر إذا تجلى

إذ هو رمز الغيب و الشهود

فاتحه الكتاب فى الوجود

بل ذاته نقطه باء البسمله

و مجمل الحقائق المفصله

موقفه من الكيان العالمى

ص :۴۳۳

أصل الوجود غايه الإيجاد

جل عن الأشباه و الأنداد

بل هو فى مقامه الكريم

رابطه الحادث بالقديم

و فى محيط الكون و المكان

واسطه الوجوب و الإمكان

و مبدأ الخير و منتهى الكرم

و مصدر الوجود من كتم السرى

سر الوجود فى محياه علن

فثم وجه اللّه وجهه الحسن

غرته مطلع أنوار الأزل

فلا يزال نورها و لم يزل

و فى مظاهر الوجود لن ترى

أعظم منه مظهرا و منظرا

أعظم مظهر لا جلى ظاهر

به ظهور سائر المظاهر

مستدرک میلاد سیدنا الامام الحسن المجتبی علیه السلام

قد تقدم ما يدل عليه عن العامه فى ج ١١ ص ٢ و ج ١٩ ص ١٨١ و ج ٢۶ ص ٢٢٩ و مواضع أخرى.و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق.رواه جماعه[١]

:

فمنهم الحافظ إمام الحنابله أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن حنبل المتوفی ۲۴۱ ه فی «مسند أهل البیت»(ص ۴۳ بروایه ولده عبد اللّه ط مؤسسه الکتب الثقافیه بیروت)قال:

هو الامام السید الحسن بن علی بن أبی طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف،ریحانه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و سبطه،و سید شباب أهل الجنه،أبو محمد القرشی المدنی الشهید مولده فی شعبان سنه ثلاث من الهجره.و قیل:فی نصف رمضانها.و عق عنه جده بکبش.مصادر الترجمه:

۱-طبقات خلیفه بن خیاط(۱۱/۱،۲۸۰،۴۰۱،۴۴۵)،(۵۷۹/۲،۶۳۹).

۲-التاریخ الکبیر للبخاری(۲۸۶/۲).

۳-مقاتل الطالبین(۳۱).

۴-تاریخ الطبری(۱۷۰،۱۶۲،۱۶۰،۱۵۸/۵).

۵-الجرح و التعدیل لابن أبی حاتم(۱۹/۳).

۶-مروج الذهب للمسعودی(۱۸۱/۳).

۷-تاریخ الیعقوبی(۱۹۱/۲).

۸-الحلیه لأبی نعیم(۳۵/۲).

۹-الاستیعاب لابن عبد البر(۳۸۳/۱).

۱۰-تاریخ بغداد للخطیب البغدادی(۱۳۸/۱).

۱۱-صفه الصفوه(۳۱۹/۱).

۱۲-الکامل لابن الأثیر(۴۶۰/۳).

۱۳-تهذیب الأسماء و اللغات للنووی(۱۵۸/۱/۱).

۱۴-وفیات الأعیان لابن خلکان(۶۵/۲).

۱۵-تاریخ الإسلام(۲۱۶/۲).

و منهم أبو الفرج عبد الرحمن بن علی بن محمد ابن الجوزی المتوفی سنه ۵۹۷ ه فی «المنتظم فی تاریخ الملوک و الأمم»(ج ۳ ص ۱۶۱ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

أخبرنا أبو منصور القزاز،قال:أخبرنا أبو بکر أحمد بن ثابت،قال:أخبرنا أبو القاسم الأزهری،قال:أخبرنا محمد بن المظفر قال:أخبرنا أبو علی أحمد بن علی ابن الحسن بن شعیب المدائنی،قال:حدثنا أبو بکر بن عبد اللّه الدرقی قال:الحسن ابن علی یقال انه ولد فی النصف من شهر رمضان سنه ثلاث من الهجره.

و منهم الفاضل محمد بن الهادی أبو الأجفان فی«تعلیقات إرشاد السالک-لابن مرحون»(ج ۱ ص ۹۹ ط بیت الحکمه)قال:

الحسن بن علی بن أبی طالب الهاشمی القرشی،أبو محمد،امه فاطمه الزهراء بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم.کان عاقلا حلیما محبا للخیر فصیحا.ولد سنه ۳

بالمدينه.ت بها ۵۰.

(الأعلام:۲۱۴/۲،الاصابه:۳۲۷/۱ رقم ۱۷۱۹،تهذيب التهذيب:۲۹۵/۲ رقم ۵۲۸،الحليه:۳۵/۲ رقم ۱۳۲،صفه الصفوه:۷۵۸/۱ رقم ۱۲۰).

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبی فی«حیاه فاطمه علیها السلام»(ص ۱۹۱ ط دار الجیل بیروت)قال:

ولد بالمدینه..لیله النصف..من رمضان المبارک،سنه ثلاث من الهجره..و هو أول ولد علی..و فاطمه..علیهما السلام..

قالوا:جاءت السنه الثالثه من الهجره،و جاء الشهر المبارک شهر رمضان..حتی إذا توسطت البتول،شهر اللّه،فاجأها المخاض..و

تحدثنا سوده بنت مسرح الکندیه عن هذه الولاده فتقول: کنت فیمن حضر فاطمه حین ضربها المخاض..فجاء النبی..

صلّی اللّه علیه و سلم..فقال:کیف هی؟؟..کیف ابنتی فدیتها؟؟..قلت:إنها لتجهد یا رسول اللّه..قال:فإذا وضعت فلا تحدثی شیئا حتی تؤذنینی..و فی لفظ:فلا تسبقینی به بشیء..قالت:فوضعته،فسررته و لففته فی خرقه صفراء..فجاء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم..فقال:ما فعلت ابنتی فدیتها..و ما حالها..و کیف هی؟؟..

فقلت:یا رسول اللّه،وضعته و سررته،و جعلته فی خرقه صفراء..قال:لقد عصیتنی..

قالت:أعوذ باللّه من معصیه اللّه،و معصیه رسوله،سررته یا رسول اللّه،و لم أجد من ذلک بدا..قال:ائتنی به..فأتیته به،فألقی عنه الخرقه الصفراء،و لفّه فی خرقه بیضاء..و تفل فی فیه بریقه.

و منهم کمال الدین عمر بن أحمد فی«بغیه الطلب»(ج ۶ ص ۲۶۶۷)قال:

و یروی عن جعفر عن أبیه قال: لم یکن بین الحسن و الحسین إلاّ طهر،و مات الحسن فی شهر ربیع الأول سنه تسع و أربعین و هو ابن سبع و أربعین و کان قد سقی السم. قال الواقدی و ابن نمیر مثله.

و منهم العلامه أبو محمد عبد اللّه بن محمد جعفر بن حيان المشتهر بأبی الشیخ الأنصاری فی«طبقات المحدثین بأصبهان و الواردین علیها»(ج ۱ ص ۱۹۱ ط مؤسسه الرساله)قال:

فممن دخله[أصبهان]

فیما ثنا أبو بشر عن بعض مشایخه أن الحسن بن علی بن أبی طالب،و ابن الزبیر قدما غازیین إلی جرجان،و یکنی الحسن بن علی أبا محمد.

ولد فی النصف من شهر رمضان سنه ثلاث من الهجره.

و منهم الفاضل الدکتور داویت.رونلدسن فی«عقیده الشیعه»تعریب:ع،م(ص ۸۹ ط مؤسسه المفید بیروت)قال:

فیقال ان علیا ولد فی الکعبه نفسها أما الحسن فانه و إن لم یولد فی الکعبه أیضا إلاّ أنهم یذکرون أنه ولد فی بیت علی و فاطمه فی المدینه و هو البیت الوحید الذی سمح جبریل بابقاء بابه مفتوحه إلی مسجد الرسول صلّی اللّه علیه و سلم.

و منهم الفاضل المعاصر عبد الله-علی مهنا فی«طرائف الخلفاء و الملوک»(ص ۳۲ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

ذکر أنه علیه السلام ولد بالمدینه الطیبه و هو ابن علی و فاطمه علیهما السلام و أکبر أولادهما و أولهم.

و منهم الشریف أبو الحسن علی الحسنی الندوی فی«المرتضی»(ص ۱۹۵ ط دار القلم بدمشق)قال:

ولد علیه السلام للنصف من شعبان سنه ثلاث من الهجره علی الصحیح و قیل فی رمضان.

و

منهم الفاضل المعاصر موسی محمد علی فی کتابه:«حلیم آل البیت الامام الحسن بن علی رضی اللّه عنه»(ص ۶۳ ط عالم الکتب بیروت)قال:

و أخرج البغوی فی معجمه،و ابن عساکر فی تاریخه،و الامام أحمد فی مسنده،

ص :۴۴۱

عن جابر رضی اللّه عنه قال: إن ام الفضل امرأه العباس بن عبد المطلب قالت:

یا رسول اللّه کأن عضوا من أعضائک فی بیتی،فقال صلّی اللّه علیه و آله:

خیر رأیتیه،تلد فاطمه غلاما فترضعینه بلبن قثم،فولدت فاطمه الحسن فأرضعته بلبن قثم.قالت:فجئت به إلی النبی صلّی اللّه علیه و سلم،فوضعته فی حجره،فبال، فضربت کفه،فقال صلّی اللّه علیه و سلم:أوجعت ابنی،رحمک اللّه انتهی.

و عن أبی إسحاق،عن هانئ،عن علی رضی اللّه عنه قال: لما ولد الحسن جاء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فقال:أرونی ابنی،ما سمیتموه؟قلت:حربا،قال:بل هو الحسن،و ذکر الحدیث.

مستدرک تسمیه الحسن علیه السلام

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۴۹۲ و ج ۱۹ ص ۱۸۲ و ج ۲۶ ص ۳۴۰ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر موسی محمد علی فی کتابه:«حلیم آل البیت الامام الحسن بن علی رضی اللّه عنه»(ص ۶۳ ط عالم الکتب بیروت)قال:

و أخرج الحافظ عن سوده بنت سرج قالت: کنت ممن حضر فاطمه حین ضربها المخاض فأتانا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فقال:کیف هی؟کیف هی؟ابنتی فدیتها.قلنا:إنها لتجهد.قال:فإذا وضعت فلا تحدثی شیئا حتی تؤذیننی.قالت:فلما وضعته سررته،و لففته فی خرقه صفراء،فجاء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فقال:

ما فعلت ابنتی فدیتها،و ما حالها؟و کیف هی؟قلت یا رسول اللّه:قد وضعت غلاما، و أخبرته بما صنعت.فقال:لقد عصیتنی.قلت:أعوذ باللّه من معصیه اللّه و رسول اللّه، سررته یا رسول اللّه،و لم أجد من ذلک بدا.فقال:ائتنی به،فأتیته به فألقی عنه الخرقه

الصفراء و لفه فی خرقه بیضاء و تفل فی فیه،و أرضعه بریقه،ثم قال:ادعی لی علیا فدعوته فقال:ما سمیته یا علی؟فقال سمیته جعفرا.قال:لا،لکنه حسن،و بعده حسین،و أنت یا علی أبو الحسن و الحسین. رواه أبو نعیم فی الحلیه و رجاله ثقات.

و فی لفظ: و أنت أبو الحسن الخیر. و فی روایه للطبرانی،و الامام أحمد،و ابن أبی شیبه،و ابن جریر،و ابن حبان،و الحاکم،و الدولابی،فی کتابه الذریه الطاهره: أنه سمی الأول حسنا،فلما ولد الثانی سماه حسینا،فلما ولد الثالث سماه محسنا، و قال:إنی سمیتهم بأسماء ولد هارون:شبر و شبیر و مشبر.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبی فی کتابه«حیاه الامام علی علیه السلام»(ص ۱۴۵ ط دار الجیل فی بیروت)قال:

نقلا عن سوده:ثم قال: ادعی لی علیا..فدعوته..فقال:ما سمیته یا علی؟؟..قال:

سمیته جعفرا یا رسول اللّه..قال:لا..و لکنه حسن..و بعده حسین..و أنت أبو الحسن و الحسین..!!! و منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم محمد عمر فی«خدیجه ام المؤمنین-نظرات فی إشراق فجر الإسلام»(۴۷۵ ط ۲ دار الریان للتراث)قال:

فقد وضعت الزهراء فی النصف من رمضان سنه ثلاث من الهجره غلاما زکیا کان أشبه الناس بجده خاتم الأنبیاء و المرسلین،و لما ولد جاء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فقال:أرونی ابنی،ما سمیتموه!قال علی:سمیته حربا،قال بل هو حسن و کان هذا هو الاسم الذی اختاره لحفیده،و هو اسم لم تکن العرب قد سمّت به من قبل، و کان أهل الیمن یسمون بعض أولادهم حسن بسکون السین.و فی الیوم السابع لمولده أمر الرسول الکریم بحلق شعر رأسه و التصدق بزنه الشعر فضه،و بذبح شاه یوزع لحمها علی الفقراء و المساکین تقربا إلی اللّه تعالی.

و منهم عده من الفضلاء فی«فهرس أحادیث و آثار المستدرک علی الصحیحین»للحاکم

النیسابوری(القسم ۱ ص ۱۶۰ ط عالم الکتب بیروت)قالوا:

ان النبی صلّی اللّه علیه و سلم سمی الحسن بن علی... محمد بن علی.معرفه الصحابه/الحسن ۱۷۳/۳.

و منهم عده من الفضلاء فی«فهرس أحادیث و آثار المستدرک علی الصحیحین»للحاکم النیسابوری(القسم ۱ ص ۵۹۵ ط عالم الکتب بیروت)قالوا:

لما أن ولد الحسن سمیته حربا. علی معرفه الصحابه.الحسن و الحسین ۱۶۸/۳.

و منهم الفاضل المعاصر یوسف عبد الرحمن المرعشلی فی«فهرس أحادیث موارد الظمآن إلی زوائد ابن حبان»للحافظ نور الدین الهیثمی(ص ۱۲۴ ط دار البشائر الإسلامیه و دار النور بیروت)قال:

لما ولد الحسن سمیته حربا فجاء النبی صلّی اللّه علیه و سلم فقال... علی ۵۵۱.

مستدرک تسمیه النبی صلّی اللّه علیه و آله حسنا کان بأمر اللّه تعالی

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۴۹۰ و ج ۲۶ ص ۹ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

منهم العلامه الشیخ عبد القادر بن عمر البغدادی فی حاشیه شرح بانت سعاد لابن هشام صاحب«المغنی»(ج ۱ ص ۶۴۵ ط دار صادر بیروت ۱۴۰۰ ه-۱۹۸۰ م)قال:

و رأیت فی الصحیفه الرضویه أن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال لعلی: بأی شیء سمیت ابنی هذا؟فقال:ما کنت لأسبقک باسمه،ثم هبط جبریل فقال:یا محمد، العلی الأعلی یقرئک السلام و یقول:اسم ابنک باسم ابنی هارون،فقال:و ما اسمه یا جبریل؟قال:شبّر،فقال:لسانی عربی،قال:سمّه الحسن،فسماه،انتهی؛و هذا

یدل علی أن شبّرا و شبیرا غیر عربی.

مستدرک کنیه الامام المجتبی و ألقابه الشریفه

تقدم ما یدل علیه من العامه فی ج ۲۶ ص ۳۵۰ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر موسی محمد علی فی کتابه:«حلیم آل البیت الامام الحسن بن علی رضی اللّه عنه»(ص ۷۲ ط عالم الکتب بیروت)قال:

کنیته:رضی اللّه تعالی عنه،أبو محمد،لا غیر،کناه به النبی صلّی اللّه علیه و سلم.

و أما ألقابه فکثیره،و هی:التقی،و الزکی،و الطیب،و السید،و السبط،و الوفی، و الولی،کل ذلک یقال له،و یطلق علیه.

و أکثر هذه الألقاب شهره:التقی.و أعلاها رتبه،و أولادها به،ما لقبه به جده سیدنا رسول اللّه صلوات اللّه و سلامه علیه:«السید»کما

جاء فی الحدیث الصحیح الذی أخرجه البخاری فی صحیحه،عن أبی بکر رضی اللّه عنه قال: رأیت النبی صلّی اللّه علیه و سلم علی المنبر،و الحسن بن علی إلی جنبه،و هو یقبل علی الناس مره و علیه أخری و یقول:إن ابنی هذا سید،و لعل اللّه عز و جل أن یصلح به بین فئتین عظیمتین من المسلمین.

مستدرک أشبه الناس برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله الحسن بن علی علیهما السلام

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی کتبهم فی ج ۱۰ ص ۵۳۴ و ج ۱۱ ص ۱۰۰ و ج ۱۹ ص ۲۹۵ و ج ۲۶ ص ۳۶۱ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو

عنها فيما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ إمام الحنابله أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن حنبل المتوفى ۲۴۱ ه فى «مسند أهل البيت»(ص ۴۵ بروايه ولده عبد اللّه ط مؤسسه الكتب الثقافيه بيروت)قال:

و أخرج الطبرانى بإسناد جيد عن على قال: أشبه الناس بالنبى صلّى اللّه عليه و سلم ما بين رأسه إلى نحره الحسن. المعجم الكبير(۳/۹۸-۹۹)،مجمع الزوائد(۹ ۱۷۶/).

و منهم أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى المتوفى سنه ۵۹۷ ه فى «المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم»(ج ۵ ص ۲۲۵ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

ولد سنه ثلاث من الهجره،و كان يشبه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم ما بين الصدر إلى الرأس،و الحسين يشبه ما كان أسفل[من ذلک]

،و كان له من الولد خمسه عشر ذكرا،و ثمان بنات.

و

منهم الفاضل المعاصر محمد فؤاد عبد الباقى فى«اللؤلؤ و المرجان فيما اتفق عليه الشيخان»(ج ۳ ص ۱۰۸ ط المكتبه العلميه بيروت)قال:

حديث أبى جحيفه رضى اللّه عنه،قال: رأيت النبى صلّى اللّه عليه و سلم،و كان الحسن بن على عليهما السلام،يشبهه. أخرجه البخارى فى:۶۱-كتاب المناقب:

۲۳-باب صفه النبى صلّى اللّه عليه و سلم.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه«حياه فاطمه عليها السلام»(ص ۲۰۸ ط دار الجيل فى بيروت)قال:

و عن أنس بن مالک: لم يكن أحد أشبه برسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم من الحسن ابن على و فاطمه عليهم السلام أخرجه الامام أحمد.

و منهم الحافظ أبو الحسن أحمد بن عبد اللّه بن صالح العجلى الكوفى الطرابلسى

المتوفی سنه ۲۶۱ فی«تاریخ الثقات»(ص ۱۱۶)ترتیب الحافظ نور الدین الهیثمی المتوفی ۸۰۷ و تضمینات ابن حجر العسقلانی(ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

۲ حدثنا أبو داود الحضری،عن سفیان،عن عمر بن سعید،عن ابن أبی ملیکه، عن عقبه بن الحارث،قال: خرجت مع أبی بکر الصدیق رضی اللّه عنه فاستقبل الحسن ابن علی رضی اللّه عنه فأخذه أبو بکر،فجعل یقبّله و یقول:بأبی و أمی شبیه بالنبی صلّی اللّه علیه و سلم لا شبیها بعلی،و علی یضحک رضی اللّه عنهم.

و منهم الفاضل المعاصر خالد عبد الرحمن العکّ-المدرس فی إداره الإفتاء العام بدمشق فی«مختصر حیاه الصحابه-للعلامه محمد یوسف الکاندهلوی»(ص ۳۱۹ ط دار الایمان دمشق و بیروت)قال:

و أخرج ابن سعد و أحمد و البخاری و النسائی و الحاکم عن عقبه بن الحارث قال:

خرجت مع أبی بکر رضی اللّه عنه من صلاه العصر بعد وفاه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم بلیال،و علی رضی اللّه عنه یمشی إلی جنبه.فمر بحسن بن علی یلعب مع غلمان،فاحتمله علی رقبته و هو یقول:

بأبی شبیه بالنبی

لیس شبیها بعلی

و علی یضحک. کذا فی الکنز(۱۰۳/۷).

و منهم المولوی علی بن سلطان محمد القاری فی«شرح الشفاء للقاضی عیاض»(ج ۳ ص ۴۱۴)المطبوع بهامش«نسیم الریاض فی شرح شفاء القاضی عیاض»(ط دار الفکر بیروت)قال:

و عن عقبه بن الحارث-کما فی البخاری-فذکر مثل ما تقدم عن تاریخ الثقات.

و منهم عده من الفضلاء فی«فهرس أحادیث و آثار المستدرک علی الصحیحین»للحاکم النیسابوری(القسم ۱ ص ۳۷۶ ط عالم الکتب بیروت)قالوا:

رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و کان الحسن بن علی یشبهه... و هب أبو جحیفه معرفه الصحابه/الحسن ۱۶۸/۳.و أیضا أشاروا إلی الحدیث فی القسم الثانی من«فهرس أحادیث و آثار المصنف-للصنعانی»ص ۶۸۹.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

أشار إلی الحدیث الشریف فی ج ۴ ص ۶۸۹ و ج ۴ ص ۲۲۷ و ج ۶ ص ۱۱۸.

و أیضا فی کتابه:فهارس أحادیث و آثار مسند أحمد بن حنبل-أشار إلی الحدیث الشریف فی ج ۱ ص ۵۳۱ و ص ۵۷۷ و ج ۲ ص ۷۳۳ و ص ۷۸۲ و ص ۸۶۵.

و أیضا فی کتابه:«فهارس المستدرک للحاکم»ص ۶۹۳.

و منهم الفاضل المعاصر موسی محمد علی فی کتابه«حلیم آل البیت الامام الحسن بن علی رضی اللّه عنه»(ص ۷۴ ط عالم الکتب بیروت)قال:

أخرج الامام البخاری فی صحیحه،عن عقبه بن الحارث قال: خرجت مع أبی بکر،رضی اللّه عنه،من صلاه العصر،بعد وفاه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم، بلیال،و علی یمشی إلی جنبه،فمر بحسن بن علی یلعب مع غلمان،فاحتمله علی رقبته و هو یقول:

بأبی شبیه بالنبی

لیس شبیها بعلی

قال و علی یضحک. انتهی.

و عن أبی جحیفه رضی اللّه عنه قال: رأیت النبی صلّی اللّه علیه و سلم،و کان الحسن یشبهه.

و ذکر ابن حجر العسقلانی فی تهذیب التهذیب،قال:قال ابن الزبیر: أشبه الناس برسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،الحسن بن علی،قد رأیته یأتی النبی صلّی اللّه علیه و سلم و هو ساجد فیرکب ظهره،فما ینزله حتی یکون هو الذی ینزل.

و یأتی و هو راکع فیفرج له بین رجلین حتی یخرج من الجانب الآخر انتهی.

و قال معمر عن الزهری عن أنس بن مالک رضی اللّه عنهما: کان الحسن بن علی أشبههم وجها برسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم.

و أخرج ابن عساکر فی التاریخ،قال:قال مصعب بن عمیر: تذاکرنا من أشبه الناس بالنبی صلّی اللّه علیه و سلم من أهله؟فدخل علینا عبد اللّه بن الزبیر فقال:أنا أحدثکم بأشبه أهله إلیه و أحبهم إلیه،الحسن بن علی،رأیته صلّی اللّه علیه و سلم، و هو یصلی،فإذا سجد رکب الحسن علی رقبته أو قال ظهره،فما ینزله حتی یکون هو الذی ینزل.

و لقد رأیته یحبی و هو راکع فیفرج له بین رجلیه حتی یخرج من الجانب الآخر.

مستدرک کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقبّل الحسن علیه السلام

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۷۵۶ و ج ۱۱ ص ۶۳ و ج ۱۹ ص ۳۰۰ و ج ۲۶ ص ۴۱۷ و ص ۴۳۰ و مواضع کثیره من هذا الکتاب.و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه أبو زکی عثمان شرف النووی فی«المجموع-شرح المهذب»(ج ۲ ۲ ص ۶۰ ط دار الفکر)قال:

من حدیث أبی لیلی الأنصاری قال کنا عند النبی صلّی اللّه علیه و سلم فجاء الحسن فأقبل یتمرغ علیه فرفع عن قمیصه و قبل زبیبته.

و منهم أبو یسر حسام الدین فی«التصنیف الفقهی»(ج ۲ ص ۵۳۱ ط دار الکتاب بالقاهره)قال:

حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهری قال:ثنا محمد بن عمران الأنصاری ابن بنت أبی لیلی قال:حدثنی أبی قال:ثنا ابن أبی لیلی عن عیسی عن عبد الرحمن بن أبی لیلی داود بن بلال قال: کنا عند النبی صلّی اللّه علیه و سلم فجاء الحسن بن علی فجعل یتمرغ علیه فرفع مقدم قمیصه فقبل زبیبه.

و منهم الفاضل المعاصر محمد فؤاد عبد الباقی فی«اللؤلؤ و المرجان فیما اتفق علیه الشیخان»(ج ۳ ص ۱۰۳ ط المکتبه العلمیه بیروت)قال:

حدیث أبی هریره رضی اللّه عنه قال: قبّل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم، الحسن بن علی،و عنده الأقرع بن حابس التمیمی،جالسا.فقال الأقرع:إن لی عشره من الولد ما قبّلت منهم أحدا.فنظر إلیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،ثم قال:من لا یرحم لا یرحم. أخرجه البخاری فی:۷۸-کتاب الأدب:۱۸-باب رحمه الولد و تقبیله و معانقته.

حدیث جریر بن عبد اللّه،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم،قال: من لا یرحم لا یرحم.أخرجه البخاری فی:۷۸-کتاب الأدب:۲۷-باب رحمه الناس و البهائم.

و منهم الفاضل المعاصر الدکتور محمد عقله مدرس فی الجامعه الأردنیه فی کتابه:

«نظام الاسره فی الإسلام»(ج ۱ ص ۲۳ ط مکتبه الرساله الحدیثه عمان)قال:

و روی عن أبی هریره رضی اللّه عنه قال: قبّل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم الحسن بن علی و عنده الأقرع بن حابس التمیمی،فقال الأقرع:إن لی عشره من الولد ما قبلت منهم أحدا،فنظر الیه رسول اللّه ثم قال:من لا یرحم لا یرحم.

و منهم الفاضل المعاصر الشیخ محمد کامل حسن المحامی فی«التقوی فی القرآن الکریم»(ص ۸۷ ط بیروت)قال:

روت ام المؤمنین السیده عائشه بنت الصدیق رضی اللّه عنهما أن أعرابیا زار فی أحد الأیام الرسول صلّی اللّه علیه و سلم،و کان الحسن بن علی بن أبی طالب طفلا

صغیرا،فرأی الأعرابی جدّه الرسول صلی اللّه علیه و سلم یداعبه و یقبّله فی حنان، و تعجب الأعرابی و سأل الرسول صلی اللّه علیه و سلم:أ تقبلون الصبیان؟إننا فی عشیرتنا لا نقبّل الصبیان أبدا.و لم یرض رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم عما قاله ذلک الأعرابی،فقال له:أو أملک لک أن نزع اللّه من قلبک الرحمه! و منهم عده من الفضلاء فی«فهرس أحادیث و آثار المستدرک علی الصحیحین»للحاکم النیسابوری(القسم ۲ ص ۴۵۴ ط عالم الکتب بیروت)قالوا:

رأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قبل بطنک. معرفه الصحابه.الحسن ۳:۱۶۸.

و ذکروا أیضا-فی«فهرس أحادیث و آثار المصنف للشیخ عبد الرزاق الصنعانی» ج ۱ ص ۱۰۱۲ ط عالم الکتب بیروت قالوا:

إن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قبّل الحسن الجامع ۲۰۵۸۹.۲۹۸/۱۱.

مستدرک الامام الحسن علیه السلام هو بضعه الرسول صلّی اللّه علیه و آله

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر موسی محمد علی فی کتابه:«حلیم آل البیت الامام الحسن بن علی رضی اللّه عنه»(ص ۵۸ ط عالم الکتب بیروت)قال:

و قال سلیمان بن شداد: کنت ألاعب الحسن بالمداحی فکنت إذا أصبت مدحاته یقول لی:أ یحل لک أن ترکب بضعه من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم؟و إذا أصاب مدحاتی قال لی:أما تحمد اللّه أن ترکبک بضعه من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم..؟

مستدرک حمل النبی صلّی اللّه علیه و آله الحسن علیه السلام علی عاتقه و قال صلّی اللّه علیه و آله:«و نعم الراکب هو»

اشاره

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۱ ص ۷۵ و ج ۱۹ ص ۳۰۳ و ج ۲۶ ص ۴۱۸ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الشیخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمین البغدادی المشتهر بالسویدی فی«سبائک الذهب فی معرفه قبائل العرب»(ص ۳۲۰ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

و قد أخرج الحاکم عن ابن عباس قال: أقبل النبی صلّی اللّه علیه و سلم و قد حمل الحسن علی عاتقه،فلقیه رجل،فقال:نعم المرکب رکبت یا غلام،فقال النبی صلی اللّه علیه و سلم:و نعم الراکب هو.

و منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم محمد عمر فی«خدیجه ام المؤمنین-نظرات فی إشراق فجر الإسلام»(ص ۴۷۶ ط ۲ دار الریان للتراث)قال:

و قد بلغ من فرط حبه له أنه کان یحمله علی عاتقه،فقال رجل:نعم المرکب رکبت یا غلام،فقال النبی صلّی اللّه علیه و سلم و نعم الراکب هو.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۱۰ ص ۵۱ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

نعم الراکب هو. کنز ۳۷۶۴۸-بدایه ۸:۳۶.

حدیث آخر

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر موسی محمد علی فی کتابه:«حلیم آل البیت الامام الحسن بن علی رضی اللّه عنه»(ص ۱۰۷ ط عالم الکتب بیروت)قال:

و أخرج الترمذی عن أبی الزبیر عن جابر بن عبد اللّه رضی اللّه عنهما قال: دخلت علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،و هو حامل الحسن و الحسین علی ظهره،و هو یمشی بهما علی أربع،فقلت:نعم الجمل جملکما؟فقال:و نعم العدلان هما. علی شرط مسلم.

و منهم الشریف أبو الحسن علی الحسنی الندوی فی«المرتضی سیره سیدنا أبی الحسن علی بن أبی طالب»(ص ۱۹۷ دار القلم دمشق)قال:

عن ابن عباس قال: کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم حامل الحسن بن علی علی عاتقه فقال رجل: فذکر مثل ما تقدم عن سبائک الذهب.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «من سرّه أن ینظر إلی سید شباب أهل الجنه فلینظر إلی الحسن»

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم فی ج ۱۱ ص ۵۲ و نستدرک هاهنا عمن لم نرو عنهم هناک

رواه جماعه من الأعلام:

منهم العلامه أبو القاسم علی بن الحسن الشافعی الدمشقی الشهیر بابن عساکر الدمشقی فی«تاریخ مدینه دمشق»ترجمه الامام الحسن(ص ۷۸ ط مؤسسه المحمودی للطباعه و النشر

بيروت)قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقى،حدثنا أبو محمد الحسن بن على،أخبرنا أبو عمر بن حيويه،أخبرنا أحمد بن معروف أخبرنا الحسين بن فهم،أخبرنا محمد بن سعد،أخبرنا محمد بن عبد اللّه الأسدى،أخبرنا شريک عن جابر عن عبد الرحمن بن شابط عن جابر قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم، من سرّه أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنه فلينظر إلى الحسن بن على.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ٨ ص ٣٠٩ ط عالم التراث للطباعه و النشر بيروت)قال:

من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنه فلينظر إلى الحسن بن على.

مستدرک قد أعطى الحسن من الفضل ما لم يعط أحد من ولد آدم

رواه جماعه:

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فى«جامع الأحاديث» (ج ٣ ص ٧٧٣ ط دمشق)قالا:

قال النبى صلّى اللّه عليه و سلم: ألا ان الحسن بن على قد اعطى من الفضل ما لم يعط أحد من ولد آدم ما خلا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل اللّه.

(ابن عساكر عن حذيفه).

مستدرک حج سيدنا الامام المجتبى خمسا و عشرين حجه ماشيا

رواه جماعه:

فمنهم عده من الفضلاء فی«فهرس أحادیث و آثار المستدرک علی الصحیحین»للحاکم النیسابوری(القسم ۲ ص ۲۷۲ ط عالم الکتب بیروت)قالوا:

لقد حج الحسن بن علی خمسا خمسا و عشرین حجه... عبد اللّه بن عتبه.معرفه الصحابه/الحسن ۱۶۹/۳.

مستدرک تعویذ النبی صلّی اللّه علیه و آله للحسن علیه السلام

رواه جماعه:

و منهم أبو الفوز محمد بن أمین البغدادی المشتهر بالسویدی فی«سبائک الذهب» (ص ۳۲۰ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

الحسن السبط رضی اللّه عنه:ولد رضی اللّه عنه فی سنه ثلاث من الهجره فی نصف رمضان و حنّکه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و قال:اللهم إنی أعیذه بک و ولده من الشیطان الرجیم.و سماه و عق له یوم سابعه و حلق شعره،و أمر أن یتصدق بوزنه فضه.

و منهم الفاضلان عبد مهنا و سمیر جابر فی«أخبار النساء فی العقد الفرید»(ص ۱۳۸ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

مسروق عن عائشه رضی اللّه عنها قالت: کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یعوذ الحسن و الحسین رضی اللّه عنهما بهذه الکلمات:أعیذکما بکلمات اللّه التامه، من کل عین لامّه،و من کل شیطان و هامّه.

و منهم الفاضل المعاصر محمد خیر المقداد فی«مختصر المحاسن المجتمعه فی فضائل الخلفاء الأربعه-للعلامه الصفوری»(ص ۱۹۳ ط دار ابن کثیر دمشق و بیروت)قال:

قال المحب الطبری:ولد الحسن فی النصف من رمضان سنه ثلاث من الهجره.

قال علی رضی اللّه عنه لما حضرت ولاده فاطمه رضی اللّه عنها،قال النبی صلّی اللّه علیه و سلم لأسماء بنت عمیس،و ام سلمه:أحضراها فإذا وقع ولدها و استهل صارخا،فأذّنا فی اذنه الیمنی و أقیما فی اذنه الیسری،فإنه لا یفعل ذلک بمثله إلّا عصم من الشیطان ثم جاءه النبی صلّی اللّه علیه و سلم و قال:اللهم إنی أعیذه بک،و ولده من الشیطان الرجیم،فلما کان یوم السابع سمّاه النبی صلّی اللّه علیه و سلم حسنا.

مستدرک کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یمص لسان الحسن علیه و شفته

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۱ ص ۵۳ و ص ۶۵ و ج ۱۹ ص ۳۰۱ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ إمام الحنابله أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن حنبل المتوفی ۲۴۱ ه فی «مسند أهل البیت»(ص ۴۶ بروایه ولده عبد اللّه.ط مؤسسه الکتب الثقافیه بیروت)قال:

و أخرج الامام أحمد عن معاویه قال: رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یمصّ لسانه،أو قال-شفته-یعنی الحسن بن علی-و إنه لن یعذّب لسان أو شفتان مصهما رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم.

الامام أحمد فی المسند(۹۳/۴).

و قال الامام الهیثمی فی مجمع الزوائد(۱۷۷/۹):رواه أحمد و رجاله رجال الصحیح غیر عبد الرحمن بن أبی عوف و هو ثقه.

و منهم الفاضل المعاصر موسی محمد علی فی کتابه:«حلیم آل البیت الامام الحسن بن

على رضى اللّه عنه»(ص ۱۰۲ ط عالم الكتب بيروت)قال:

و أخرج الحافظ الذهبى فى سير أعلام النبلاء،عن عبد الرحمن بن أبى عوف الجرشى،عن معاويه قال: رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يمص لسانه،أو شفته،يعنى الحسن و أنه لن يعذب لسان أو شفتان مصّهما رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم انتهى.

و منهم الدكتور على محمد جماز فى«مسند الشاميين من مسند الامام أحمد بن حنبل» (ج ۱ ص ۱۰۸ ط دار الثقافه الدوحه دوله قطر)قال:

حدثنا عبد اللّه،حدثنى أبى،ثنا هاشم بن القاسم،ثنا جرير بن عبد الرحمن بن [أبى]

عوف الجرشى عن معاويه قال: رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يمص لسانه،أو- فذكر مثل ما تقدم عن المسند بعينه.

مستدرک قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله للحسن: «هذا منى و أنا منه»

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشيخ بدر الدين أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزركشى المتولد ۷۴۵ و المتوفى ۷۹۴ ه فى«اللآلى المنثوره فى الأحاديث المشهوره المعروف بالتذكره فى الأحاديث المشتهره»(ص ۱۸۳ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

و قال للحسن: هذا منى و أنا منه.

مستدرک إطاله رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله السجده لأجل رکوب الحسن علیه السلام علی ظهره

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۷۲۷ و ج ۱۹ ص ۳۰۴ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها.رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر موسی محمد علی فی کتابه«حلیم آل البیت الامام الحسن بن علی رضی اللّه عنه»(ص ۱۰۰ ط عالم الکتب بیروت)قال:

و یتسامی سید الخلق صلّی اللّه علیه و سلم فی تواضعه المتواضع،حتی جاء الحسن بن علی،فصعد علی ظهره و هو ساجد صلوات اللّه و سلامه علیه فلم ینزله حتی نزل.

و

قال فی ص ۱۰۳:أخرج النسائی بسنده عن عبد اللّه بن شداد عن أبیه رضی اللّه عنهما. خرج علینا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم لصلاه العشاء و هو حامل الحسن رضی اللّه عنه فتقدم النبی صلّی اللّه علیه و سلم،للصلاه فوضعه ثم کبر و صلّی فسجد بین ظهرانی صلاته سجده فأطالها.

قال فرفعت رأسی فإذا الصبی علی ظهر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،و هو ساجد فرجعت إلی سجودی فلما قضی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم صلاته قال الناس:یا رسول اللّه سجدت بین ظهرانی صلاتک سجده أطلتها،حتی ظننا أنه قد حدث أمر،و أنه یوحی إلیک.فقال صلّی اللّه علیه و سلم:کل ذلک لم یکن،و لکنی ارتحلنی الحسن فکرهت أن أعجله حتی ینزل.

و قال فی ص ۱۰۵:و ذکر ابن کثیر أیضا فی البدایه و النهایه،عن عبد اللّه بن شداد

عن أبيه قال: إن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،صلّى بهم إحدى صلاتى العشى، فسجد سجده أطال فيها السجود،فلما سلم قال الناس له فى ذلك،قال:إن ابنى هذا- يعنى الحسن-ارتحلنى فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته.

و قال أحمد:حدثنا محمد بن أبى عدى عن عمير بن إسحاق،قال:كنت مع الحسن بن على فلقينا أبو هريره رضى اللّه عنه فقال: أرنى أقبل منك حيث رأيت رسول اللّه يقبل،فأخذ،بقميصه،قال فقبل سرته تفرد به أحمد.

و منهم العلامه محمد بن حسن الآلانى الكردى المتوفى ۱۱۸۹ ه فى«رفع الخفا شرح ذات الشفا»(ج ۲ ص ۲۸۴ ط عالم الكتب و مكتبته النهضه العربيه)قال:

أخرج ابن سعد عن عبد اللّه بن الزبير قال: أشبه أهل النبى صلّى اللّه عليه و سلم به و أحبهم إليه الحسن،رأيته يجىء و هو ساجد فيركب رقبته،أو قال ظهره فما ينزله حتى يكون هو الذى ينزل،و لقد رأيته و هو راكع فيفرّج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر.

و منهم الشيخ أبو الفضل الجوينى الأثرى فى«جمهره الفهارس»(ص ۲۶۳ ط دار الصحابه بطنطا)قال:

كان يصلى فإذا سجد وثب الحسن على ظهره.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۶ ص ۲۸۴ ط عالم التراث للطباعه و النشر بيروت)قال:

كان يصلى فإذا سجد وثب الحسن على ظهره و على عنقه فيرفع رفعا.حم ۵:۵۱- مجمع ۹:۱۷۵.

مستدرک قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله للحسن علیه السلام: «ترق عین بقه»

رواه جماعه:

فمنهم العلامه القاضی أبو الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسی الرامهرمزی فی «أمثال الحدیث المرویه عن النبی صلّی اللّه علیه و آله»(ص ۱۲۹ ط مؤسسه الکتب الثقافیه بیروت)قال:

حدثنا محمد بن خلف بن حیان ثنا زید بن إسماعیل ثنا جعفر بن عون ثنا معاویه بن أبی مزرد عن أبیه عن أبی هریره قال: رأیت النبی صلّی اللّه علیه و سلم أخذ بید الحسن بن علی و جعل رجلیه علی رکبتیه و هو یقول:ترق عین بقه.

مستدرک الحسن علیه السلام سید شباب أهل الجنه

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۱ ص ۵۲ و ج ۲۶ ص ۴۳۳ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر موسی محمد علی فی کتابه«حلیم آل البیت الامام الحسن بن علی رضی اللّه عنه»(ص ۱۰۵ ط عالم الکتب بیروت)قال:

و أخرج الحافظ ابن کثیر بسنده عن جابر بن عبد اللّه،رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: من سره أن ینظر إلی سید شباب أهل الجنه،فلینظر إلی الحسن بن علی.

و قال فی ص ۱۰۶:و أخرج ابن عبد البر فی الاستیعاب،و الترمذی فی سننه،عن أبی سعید رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه.

و یعلق الشیخ الزاهد محیی الدین النووی حینما سئل عن

قوله صلّی اللّه علیه و سلم: الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه، فیقول:إن الحسن و الحسین و إن ماتا شیخین فهما سیدا کل من مات شابا و دخل الجنه،و کل أهل الجنه یکونون فی أبناء ثلاث و ثلاثین،و لا یلزم کون السید فی سن من یسودهم.

و

منهم الفاضل المعاصر المستشار محمد عزت الطهطاوی فی«محمد نبی الإسلام فی التوراه و الإنجیل و القرآن»(ص ۲۵۹ ط مکتبه النور مصر الجدیده)قال:

و أخرج الطبرانی عن حذیفه قال: بت عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فرأیت عنده شخصا فقال لی:یا حذیفه هل رأیت؟قلت:نعم یا رسول اللّه قال هذا ملک لم یهبط إلیّ منذ بعثت أتانی اللیله فبشرنی أن الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه.

مستدرک إن الحسن علیه السلام ریحانه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۱ ص ۵۰ و ج ۲۶ ص ۳۷۸ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشیخ أبو عبد اللّه محمد بن عبد الرحمن بن عمر الوصابی الحبیشی المتوفی ۷۸۲ فی«البرکه فی فضل السعی و الحرکه»(ص ۹۸ ط دار المعرفه بیروت)قال:

و قال صلّی اللّه علیه و آله لعلی رضی اللّه عن: أوصیک بریحانتی خیرا.یعنی

الولـدين الحسن و الحسـين و منهم الفاضـل المعاصـر أبو هاجر محمّـد السـعيد بن بسـيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحـديث النبوى الشريف(ج ٣ ص ١٣ ط عالم التراث للطباعه و النشر)قال:

إن ابنى هذا ريحانتى من الدنيا. كر ۴:۲۱۵-كنز ۳۷۷۰۰.

و منهم العلامه الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى فى«جمهره الفهارس»(ص ۲۸۱ ط دار الصحابه للتراث)قال:

إنه ريحانتى من الدنيا. ۱۵۷/۳.

مستدرک كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يدلع لسانه لسيدنا الحسن عليه السلام

تقـدم ما يدل عليه عن العامه فى ج ١١ ص ۵٣ و ۵۶ و ٨٣ و ج ١٩ ص ٣٠١ و مواضع أخرى،و نسـتدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ أبو محمـد عبد اللّه بن محمد بن جعفر بن حيان الاصـبهانى المشـتهر بأبى الشـيخ المتوفى ٣۶٩ ه فى«أخلاق النبى صلّى اللّه عليه و آله و آدابه»(ص ٩٠ ط القاهره ١۴٠١ ه-١٩٨١ م)قال:

أخبرنـا أبو يعلى،و ابن أبى عاصم،قالا:حـدثنا وهب بن بقيه،نا خالـد،قال:نا أبو بكر ابن أبى شـيبه،نا محمـد بن بشـر،نا محمـد بن عمرو،عن أبى سـلمه،عن أبى هريره،قـال: كان رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سـلم ليـدلع لسانه للحسن بن على،فيرى الصبى حمزه لسانه فيبهش اليه.

ص: ۴۶۲

مستدرک الحسن علیه السلام قاسم اللّه ماله مرات و حجّ علیه السلام خمسا و عشرین حجه

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۱ ص ۱۳۲ و ج ۱۹ ص ۳۲۲ و ج ۲۶ ص ۴۵۴ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه أبو العرب محمد بن أحمد بن تمیم التمیمی المتوفی ۳۳۳ ه فی «المحن»(ص ۲۵۷ ط ۲ دار الغرب الإسلامی بیروت)قال:

و حدثنی عمر بن یوسف قال:حدثنا إبراهیم بن مرزوق قال:حدثنا أبو عاصم عن المغیره عن ابن نجیح: أن الحسن بن علی،ابن فاطمه،حج خمسا و عشرین حجه، و قاسم ربه ماله مرتین. حدثنا أحمد بن یزید عن موسی بن معاویه،عن أبی مسلم، عن ابن زیاد،عن عبد اللّه بن أبی نجیح،قال: حج الحسن بن علی خمسا و عشرین حجه ماشیا.

و منهم العلامه برهان الدین إبراهیم بن فرحون المدنی المالکی المتوفی ۷۹۹ ه فی «إرشاد السالک إلی أفعال المناسک»(ج ۱ ص ۹۹ ط بیت الحکمه قرطاج)قال:

و لقد حج الحسن بن علی رضی اللّه عنهما خمس عشره حجه ماشیا،و إن النجائب لتقاد معه،و لقد قاسم اللّه تعالی ماله ثلاث مرات،حتی إنه لیعطی الخفّ و یمسک النعل. رواه البیهقی.

و منهم أبو الفرج عبد الرحمن بن علی بن محمد الجوزی المتوفی سنه ۵۹۷ ه فی «المنتظم فی تاریخ الملوک و الأمم»(ج ۵ ص ۱۶۴ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

و حج خمس عشره حجه ماشيا و خرج للّه من ماله مرتين،و قاسم اللّه ماله ثلاث مرات. و قال فى موضع آخر: حتى انه كان ليعطى نعلا و يأخذ نعلا.

مستدرک قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى الامام الحسن عليه السلام: «اللهم إنى أحبّه فأحبّه و أحبّ من يحبّه»

قد تقدم ما يدل عليه عن العامه فى ج ١١ ص ١٣ و ص ٢٩٣ و ج ١٩ ص ٣٠٩ و ص ٣٤١ و ج ٢۶ ص ٣٨٣ و مواضع أخرى عديده،و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى المتوفى ٣٠٧ ه فى«مسند أبى يعلى»(ج ٢ ص ٢۵۴ ط دار المأمون للتراث دمشق)قال:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبه،حدثنا الفضل بن دكين،حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن أبى زياد،عن ابن يخنس،عن سعيد بن زيد بن عمرو، أن النبى صلّى اللّه عليه و سلم أخذ بيد الحسن بن على فقال:اللهم إنى أحبه فأحبه.

و منهم العلامه أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن جعفر بن حيّان المشتهر بأبى الشيخ الأنصارى فى«طبقات المحدثين بأصبهان و الواردين عليها»(ج ١ ص ١٩۴ ط مؤسسه الرساله)قال:

حدثنا أبو القاسم البغوى قال:ثنا على بن الجعد قال:ثنا فضيل بن مرزوق،عن عدى بن ثابت،عن البراء،أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قال للحسن بن على:

اللهم إنى أحبه فأحبه و أحب من يحبه.

و منهم أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى المتوفى سنه ۵۹۷ ه فى «المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم»(ج ۵ ص ۱۶۵ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

أخبرنا أبو منصور القزاز،قال:أخبرنا أبو بكر أحمد بن على،أخبرنا أبو عمر بن مهدى،حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى،حدثنا محمد بن إسماعيل الراشدى،حدثنا على بن ثابت العطار،حدثنا عبد اللّه بن ميسره،و أبو مريم الأنصارى،عن عدى بن ثابت،عن البراء بن عازب،قال: رأيت النبى صلّى اللّه عليه و سلم حاملا الحسن بن على رضى اللّه عنهما و هو يقول: فذكر مثل ما تقدم عن مسند أبى يعلى.

و منهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه بن موسى بن مهران الاصبهانى المتوفى ۴۳۰ ه فى«تثبيت الامامه و ترتيب الخلافه»(ص ۶۶ ط دار الامام مسلم بيروت)قال:

حدثنا فاروق الخطابى،حدثنا أبو مسلم الكشى،حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبه،عن عدى بن ثابت،قال:سمعت البراء يقول: رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و الحسن أو الحسين على عاتقه و هو يقول: فذكر مثل ما تقدم عن مسند أبى يعلى.

قال أبو هريره: ظننا أن امه حبسته لتجعل فى عنقه السخاب،فلما دخل التزمه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و التزم هو رسول اللّه،ثم قال:إنى أحبه و أحب من يحبه ثلاث مرات. و أخرجاه من حديث سفيان بن عيينه عن عبد اللّه به.

و قال أحمد حدثنا حماد الخياط بسنده عن أبى هريره رضى اللّه عنه قال: خرج رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم إلى سوق بنى قينقاع متكئا على يدى فطاف فيها،ثم رجع فاحتبى فى المسجد و قال:أين لكاع؟أدعوا لى لكاع.فجاء الحسن بن على رضى اللّه عنه فاشتد حتى وثب فى حبوته فأدخل فمه فى فمه ثم قال:اللهم إنى أحبه فأحبه و أحب من يحبه ثلاثا.

قال أبو هريره رضى اللّه عنه: ما رأيت الحسن إلاّ فاضت عينى،أو قال:دمعت عينى،أو بكيت. و هذا على شرط مسلم.

و أخرج الحافظ ابن حجر فى الاصابه بسنده عن أبى هريره رضى اللّه عنه قال:

سمعت أذنى هاتان و أبصرت عينى هاتان من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و هو آخذ بكفيه جميعا حسنا أو حسينا و قدماه على قدمى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و هو يقول:حزقه حزقه،أرق عين بقه.فيرقى الغلام،فيضع قدميه على صدر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،ثم قال:افتح فاك ثم قبله،ثم قال:اللهم أحبه فانى أحبه.

و قال فى ص ۱۰۷:و أخرج ابن عبد البر فى«الاستيعاب»بسنده عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: اللهم إنى أحبهما فأحبهما و أحب من يحبهما.

و قال فى ص ۱۰۸:و عن يعلى بن مره قال: جاء الحسن و الحسين يسعيان إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فجاء أحدهما قبل الآخر فجعل يده على رقبته ثم ضمّه إلى إبطه ثم جاء الآخر فجعل يده إلى الأخرى فى رقبته ثم ضمه إلى إبطه و قيل هذا.ثم قال:اللهم إنى أحبهما فأحبهما.ثم قال:أيها الناس إن الولد منجله مجبنه مجهله.

و قال أيضا فى ص ۱۰۹:و قال صلوات اللّه و سلامه عليه مره: أدع ابنى؟فأتى له بالحسن رضى اللّه عنه،و هو يشتد حتى وقع فى حجره فاحتضنه شغفا و فتح فمه فأدخل فمه فيه و قال:اللهم إنى أحبه فأحبه و أحب من يحبه،و ليبلغ الشاهد الغائب.

و منهم الفاضل المعاصر عيسى محمد على فى كتابه«حليم آل البيت الامام الحسن بن على رضى اللّه عنه»(ص ۵۴ ط عالم الكتب بيروت)قال:

ما رأيت الحسن إلاّ فاضت عيناى،أو دمعت عيناى،و ذلک أنى رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يدخل فمه فى فمه ثم يقول:اللهم أنى أحبه فأحبه و أحب من يحبه،يقولها ثلاث مرات.

و فیما أخرجه الامام أحمد فی مسنده،و البخاری و مسلم فی صحیحیهما و البیهقی و ابن عساکر،و الطبرانی فی المعجم الکبیر،عن أبی هریره رضی اللّه عنه، قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: اللهم إنی أحب حسنا فأحبه،و أحب من یحبه.

و قال أیضا فی ص ۱۰۱:و أخرج الشیخان عن البراء رضی اللّه عنه قال: رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،و الحسن علی عاتقه و هو یقول:اللهم انی أحبه فأحبه و أحب من یحبه.فما کان أحد أحب إلیّ من الحسن بعد أن قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم ما قال. اه.

و یتفاعل سیدنا أبو هریره رضی اللّه عنه تفاعل الصادق فی حبه لآل البیت فیقول:

لا أزال أحب هذا الرجل-یعنی الحسن بن علی-بعد ما رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،یصنع به ما یصنع قال:رأیت الحسن فی حجر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و هو یدخل أصابعه فی لحیه النبی صلّی اللّه علیه و سلم،و النبی صلّی اللّه علیه و سلم یدخل لسانه فی فیه،ثم یقول:اللهم إنی أحبّه.

و أخرج الحافظ ابن حجر العسقلانی فی تهذیبه قال:قال زهیر بن الأقمر: بینما الحسن بن علی یخطب بعد ما قتل علی،إذ قام رجل من الأزد آدم طوال فقال:أشهد لقد رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،واضعه فی حبوته و یقول:من أحبنی فلیحبه،فلیبلغ الشاهد الغائب.و لو لا غرمه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم ما حدثتکم.

و أخرج ابن عساکر،و ابن أبی خیثمه،عن عائشه رضی اللّه عنها قالت: إن النبی صلّی اللّه علیه و سلم کان یأخذ حسنا فیضمه الیه ثم یقول:اللهم إن هذا ابنی و أنا أحبه و أحب من یحبه.

و أخرج الحافظ ابن کثیر قال:قال أحمد:حدثنا أبو النصر بسنده عن نافع بن جبیر عن أبی هریره رضی اللّه عنه قال: کنت مع النبی صلّی اللّه علیه و سلم فی سوق من

أسواق المدينه فانصرف و انصرفت معه،فجاء إلى فناء فاطمه فقال:أى لكع أى لكع فلم يجبه أحد،فانصرف و انصرفت معه،إلى فناء فقعد،قال:فجاء الحسن بن على.

و منهم العلامه محمد بن حسن الآلانى الكردى المتوفى ۱۱۸۹ ه فى«رفع الخفا شرح ذات الشفا»(ج ۲ ص ۲۷۳ ط عالم الكتب و مكتبه النهضه العربيه)قال:

و فى الصحيحين عن البراء: رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و الحسن على عاتقه و هو يقول:اللهم إنى أحبه فأحبه.و فى روايه عن أبى هريره:اللهم إنى أحبه فأحبه و أحب من يحبه.

و منهم العلامه السيد عبد الرحيم عنبر الطهطاوى فى«هدايه البارى إلى ترتيب أحاديث البخارى»(ج ۱ ص ۱۸ ط مطبعه الاستقامه بمصر)قال:

أثم لكع.أثم لكع قال فحسبته شيئا فظننت أنها تلبسه سخايا أو تغسله فجاء يشتد حتى عانقه و قبّله و قال اللهم أحببه و أحب من يحبه. رواه أبو هريره:كتاب البيوع:

باب ما ذكر فى الأسواق.

و منهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد فى«مختصر المحاسن المجتمعه فى فضائل الخلفاء الأربعه-للعلامه الصفورى»(ص ۱۹۷ ط دار ابن كثير دمشق و بيروت)قال:

و قال أبو هريره: ما رأيت الحسن قط إلاّ فاضت عيناى،و ذلك أنه قعد يوما فى حجر النبى صلّى اللّه عليه و سلم،و هو يقلب لحيته الشريفه،و يقول:اللهم إنى أحبه فأحبه،و أحب من يحبه قالها ثلاث مرات.

و منهم المولى على القارى فى«شرح الشفاء»(ج ۲ ص ۴۷ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

و فى روايه أى أخرى فى الحسن أى قال فى حق الحسن وحده اللهم إنى أحبه فأحب من يحبه.

و منهم العلامه سلطان العلماء الشيخ عبد العزيز السلمى فى«شجره المعارف و الأحوال» (ص ۵۶ ط دار الطباعه بدمشق)قال:

قال صلّى اللّه عليه و سلم فى الحسن: اللهم إنى أحبه و أحبّ كل من يحبه.

و منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم محمد عمر فى«خديجه ام المؤمنين-نظرات فى إشراق فجر الإسلام»(ص ۴۶۹ ط ۲ دار الريان للتراث)قال:

فذكر الحديث كما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد الخضرى ابن الشيخ عفيفى الباجورى المفتش بوزاره الأوقاف فى«إتمام الوفاء فى سيره الخلفاء»(ص ۲۰۲ ط المكتبه التجاريه الكبرى بمصر)قال:

و قال فى حق الحسن اللهم إنى أحبه فأحبه و أحب من يحبه و قال فيه كما رواه البخارى فى صحيحه.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد اللّه سراج الدين فى«سيدنا محمد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله»(ص ۱۵۸ ط ۳ جمعيه التعليم الشرعى حلب)قال:

و روى الشيخان و الترمذى عن البراء رضى اللّه عنه قال: رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و الحسن على عاتقه يقول: فذكر مثل ما تقدم عن مسند أبى يعلى.

و منهم الدكتور عبد الصبور شاهين و الاستاذه إصلاح عبد السلام الرفاعى فى«موسوعه أمهات المؤمنين»(ص ۴۹۳ ط الزهراء للاعلام العربى القاهره)قالا:

الحسن بن على:عن عائشه قال صلّى اللّه عليه و سلم: اللهم إنى أحب حسنا فأحبه و أحب من يحبه. (الطبرانى و ابن عساكر فى كنز ج ۱۲۴۱۲).

و منهم الشريف أبو الحسن على الحسنى الندوى فى«المرتضى-سيره سيدنا أبى

الحسن علی بن أبی طالب»(ص ۱۹۷ ط دار القلم دمشق)قال:

یقول نعیم:قال لی أبو هریره: ما رأیت الحسن قط إلاّ فاضت عینای دموعا،و ذلک أنه أتی یوما یشتد حتی قعد فی حجر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فجعل یقول بیدیه هکذا فی لحیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،و رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یفتح فمه ثم یدخل فمه فی فمه،و یقول:اللهم إنی أحبه فأحبه،یقولها ثلاث مرات.

و منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم محمد عمر فی«خدیجه ام المؤمنین-نظرات فی إشراق فجر الإسلام»(ص ۴۷۰ ط ۲ دار الریان للتراث)قال:

و رآه البراء یوما واضعا الحسن بن علی علی عاتقه و هو یقول:اللهم إنی أحبه فأحبه.

و منهم الأستاذ رضوان محمد رضوان فی«فهارس البخاری»(ص ۲۴۲ ط دار المعرفه بیروت)قال:

رأیت النبی صلّی اللّه علیه و سلم و الحسن بن علی علی عاتقه یقول:اللهم إنی أحبه فأحبه. البراء بن عازب.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۲ ص ۱۹۴ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

أشار إلی الحدیث الشریف.

و منهم العلامه سلطان العلماء الشیخ عز الدین عبد العزیز بن عبد السلام السلمی المتوفی ۶۶۰ ه فی«شجره المعارف و الأحوال و صالح الأقوال و الأعمال»(ص ۲۴۳ ط ۱ دار الطباع للطباعه و النشر دمشق)قال:

حمل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم الحسن علی عاتقه و قال:اللهم إنی أحبه

فأحبه.و أردف الحسن و الحسين على بغلته الشهباء،أحدهما قدّامه،و الآخر خلفه، و سلمه يقود بهم البغله حتى أدخلهم حجره النبى صلّى اللّه عليه و سلم.

و قال عبد اللّه بن جعفر: كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم إذا قدم من سفر تلقى بصبيان أهله؛فقدم من سفر فسبق بى إليه،فحملنى بين يديه ثم جىء بأحد ابنى فاطمه،فأردفه خلفه،فأدخلنا المدينه ثلاثه على دابه.

جوده و كرمه عليه السلام

اشاره

رواه جماعه[۱]

:

ص :۴۷۱

فمنهم العلامه أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالی الطوسی المتوفی ۵۰۵ ه فی«ذم البخل و فضل السخاء»(ص ۱۱۵ ط دار الاعتصام)قال:

و قال أبو الحسن المدائنی: خرج الحسن و الحسین و عبد اللّه بن جعفر حجاجا، ففاتهم أثقالهم فجاعوا و عطشوا،فمروا بعجوز فی خبائها،فقالوا:هل من شراب؟ فقالت:نعم فأناخوا إلیها،و لیس لها إلاّ شویهه فی کسر الخیمه،فقالت:احلبوها، و امتذقوا لبنها،ففعلوا ذلک،ثم قالوا لها:هل من طعام؟قالت:لا إلاّ هذه الشاه، فلیذبحها أحدکم حتی أهیئ لکم ما تأکلون،فقام إلیها أحدهم،و ذبحها،و کشطها، ثم هیأت لهم طعاما،فأکلوا،و أقاموا حتی أبردوا،فلما ارتحلوا قالوا لها:نحن نفر من قریش نرید هذا الوجه،فإذا رجعنا سالمین،فألمی بنا،فإنا صانعون بک خیرا،ثم ارتحلوا،و أقبل زوجها،فأخبرته بخبر القوم و الشاه،فغضب الرجل،و قال:ویلک، تذبحین شاتی لقوم لا تعرفینهم،ثم تقولین:نفر من قریش؟!!.

قال:ثم بعد مده ألجأتهما الحاجه إلی دخول المدینه،فدخلاها،و جعلا ینقلان البعر إلیها و یبیعانه،و یتعیشان بثمنه،فمرت العجوز ببعض سکک المدینه،فإذا ۲ الحسن بن علی جالس علی باب داره،فعرف العجوز،و هی له منکره،فبعث غلامه فدعا بالعجوز،و قال لها:یا أمه اللّه،أ تعرفینی؟قالت:لا،قال:أنا ضیفک یوم کذا و کذا، فقالت العجوز:بأبی أنت و أمی،أنت هو؟قال:نعم،ثم أمر الحسن،فاشتروا لها من شیاه الصدقه ألف شاه،و أمر لها معها بألف دینار،و بعث بها مع غلامه إلی حسین، فقال لها الحسین:بکم و وصلک أخی؟قالت:بألف شاه و ألف دینار،فأمر لها الحسین أیضا بمثل ذلک،ثم بعث بها مع غلامه إلی عبد اللّه بن جعفر،فقال لها:بکم وصلک الحسن و الحسین؟قالت:بألفی شاه و ألفی دینار،فأمر لها عبد اللّه بألفی شاه و ألفی دینار،و قال لها:لو بدأت بی لأتعبتهما،فرجعت العجوز إلی زوجها بأربعه آلاف شاه،

و أربعه آلاف دينار.

حديث آخر

رواه جماعه:

منهم العلامه الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادى فى حاشيه شرح بانت سعاد لابن هشام صاحب«المغنى»(ج ۲ ص ۵۲۵ ط دار صادر بيروت ۱۴۰۰ ه-۱۹۸۰ م)قال:

و قيس هو ابن ذريح-بفتح الذال المعجمه و كسر الراء و آخره حاء مهمله-ابن شبّه -بفتح الشين المعجمه و تشديد الموحده- ابن حذافه بضم الحاء المهمله،ابن طريف بن عتواره بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانه بن خزيمه بن مدركه ابن الياس بن مضر،و قيس هو رضيع الحسن بن على بن أبى طالب،أرضعته ام قيس.

أحب لبنى و تزوجها بوساطه الحسن،و أقام معها مده لم تلد له،فألزمه أبوه بطلاقها فطلّقها،و تزوجت بعد عدّتها و لم يلبث حتى طار عقله،و لحقه مثل الجنون إلى أن مات بعشقها.و

ذكر القحذمى و ابن عائشه أن ابن أبى عتيق صار إلى الحسن و الحسين و عبد اللّه بن جعفر و جماعه من قريش فقال لهم:إن لى حاجه إلى رجل أخشى أن يردّنى فيها،و إنى أستعين بجاهكم و أموالكم عليه،قالوا:ذلك لك مبذول،فمضى بهم إلى زوج لبنى،فلما رآهم أعظم مصيرهم إليه،قالوا:قد جئناك فى حاجه لابن أبى عتيق،فقال:هى مقضيه كائنه ما كانت،قال ابن أبى عتيق تهب لى و لهم زوجتك لبنى و تطلقها قال:اشهدوا أنها طالق ثلاثا فعوضه الحسن مائه ألف درهم و حملها ابن عتيق اليه فلم تزل عنده حتى انقضت عدتها فسأل القوم أباها فزوجها قيسا و لم تزل معه حتى ماتا.

حديث آخر

رواه جماعه:

منهم العلامه أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالی الطوسی المتوفی ۵۰۵ ه فی «ذم البخل و فضل السخاء»(ص ۱۰۶ ط دار الاعتصام)قال:

و رفع رجل إلی الحسن بن علی رضی اللّه عنهما،رقعه،فقال:حاجتک مقضیه، فقیل له:یا ابن رسول اللّه،لو نظرت فی رقعته،ثم رددت الجواب علی قدر ذلک؟! فقال:یسألنی اللّه عز و جل عن ذلّ مقامه بین یدی حتی أقرأ رقعته.

و قال أیضا فی ص ۱۱۳: و سأل رجل الحسن بن علی،رضی اللّه عنهما،حاجه، فقال:یا هذا،حق سؤالک إیای یعظم لدی،و معرفتی بما یجب لک تکبر علیّ،و یدی تعجز عن نیلک بما أنت أهله،و الکثیر فی ذات اللّه تعالی قلیل،و ما فی ملکی وفاء لشکرک،فان قبلت المیسور،و رفعت عنی مؤنه الاحتمال،و الاهتمام لما أتکلفه من واجب حقک،فعلت.فقال:یا ابن رسول اللّه،أقبل و أشکر العطیه،و أعذر علی المنع ..فدعا الحسن بوکیله،و جعل یحاسبه علی نفقاته حتی استقصاها،فقال:هات الفضل من الثلاثمائه ألف درهم،فأحضر خمسین ألفا،قال:فما فعلت بالخمسمائه دینار؟قال:هی عندی،قال:أحضرها،فأحضرها،فدفع الدنانیر و الدراهم إلی الرجل،و قال:هات من یحملها لک فأتاه بحمالین فدفع الیه الحسن رداءه لکراء الحمالین،فقال له موالیه:و اللّه ما عندنا درهم،فقال:أرجو أن یکون لی عند اللّه أجر عظیم.

انه علیه السلام رأی غلاما یأکل لقمه و یطعم الکلب لقمه فاشتراه من صاحبه و الحائط الذی هو فیه فأعتقه و وهب الحائط له

رواه جماعه:

فمنهم الشریف أبو الحسن علی الحسنی الندوی فی«المرتضی-سیره سیدنا أبی الحسن علی بن أبی طالب»(ص ۱۹۷ ط دار القلم دمشق)قال:

قال ابن عساکر:روی عن الحسن علیه السلام أنه کان مارّا فی بعض حیطان المدینه،فرأی أسود بیده رغیف یأکل لقمه و یطعم الکلب لقمه إلی أن شاطره الرغیف،فقال له الحسن:ما حملک علی أن شاطرته فلم تغابنه فیه بشیء؟فقال:

استحت عینای من عینیه أن اغابنه،فقال له:غلام من أنت؟قال:غلام أبان بن عثمان،قال:و الحائط؟قال لأبان،فقال له الحسن:أقسمت علیک لا برحت حتی أعود إلیک،فمرّ فاشتری الغلام و الحائط و جاء إلی الغلام فقال له:قد اشتریتک،فقام قائما،فقال:السمع و الطاعه للّه و لرسوله و لک یا مولای،ثم قال:و قد اشتریت الحائط، و أنت حر لوجه اللّه و الحائط هبه منی إلیک.

حدیث آخر فی جوده علیه السلام

قد رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر عبد اللّه علی مهنا فی«طرائف الخلفاء و الملوک»(ص ۳۳ ط ۱ دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

من طریف أخبار الحسن بن علی رضی اللّه عنه ما ذکره أبو العباس المبرد أن مروان ابن الحکم قال یوما:إنی مشغوف ببغله الحسن.فقال له ابن أبی عتیق:إن دفعتها إلیک أ تقضی لی ثلاثین حاجه؟قال:نعم.قال:فإذا اجتمع الناس عندک

العشيه فإنی آخذ فی مآثر قریش ثم أمسک عن الحسن،فلمنی علی ذلک.فلما أخذ القوم مجالسهم أفاض فی أولیه قریش.قال له مروان:ألاـ تـذکر أولیه أبی محمـد الحسن و له فی هـذا مـا لیس لأحـد؟قـال:إنما کنّا فی ذکر الأشـراف،و لو کنّا فی ذکر الأنبیاء لقـدمنا ما لأبی محمـد.فلما خرج لیرکب تبعه ابن أبی عتیق فقال له الحسن و تبسم:أ لک حاجه؟قال:نعم،البغله،فنزل عنها و دفعها الیه.

مستدرک اعتاقه علیه السلام عبده لأجل أکله اللقمه الملقاه فی الخلاء

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۱ ص ۱۵۳ و مواضع أخری.و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها.

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ المؤرخ أحمـد بن علی بن ثابت الخطیب البغـدادی المتوفی ۴۶۳ ه فی «موضـح أوهام الجمع و التفریق»(ج ۲ ص ۵۱۰ ط دار المعرفه بیروت)قال:

أخبرنی أبو القاسم عبیـد اللّه بن أحمـد بن عثمان الصـیرفی،حـدثنا عبید اللّه بن أحمد بن یعقوب،حدثنا عبید اللّه بن إسـحاق بن إبراهیم،حـدثنا إبراهیم بن هانئ النیسابوری،حـدثنا عیسـی بن سالم،حـدثنا وهب بن عبد الرحمن القرشـی،عن جعفر،عن أبیه أن الحسن رضـی اللّه عنه دخل المتوضأ فأصاب لقمه-أو قال کسـره- فی مجری الغائط و البول،فأخـذها فأماط الأذی عنها و غسـلها غسـلا ناعما ثم أخـذها فدفعها إلی غلامه،قال:یا غلام أذکرنیها إذا توضأت فلما توضأ قال لغلامه:ناولنی اللقمه-أو قال الکسـره- قـال:أکلتهـا یا مولای؛قال اذهب أنت حر لوجه اللّه؛فقال له الغلام:یا مولای لأی شـیء أعتقتنی؟قال:لأنی سـمعت أمی فاطمه ابنه النبی صـلّی اللّه علیه و سلم تذکر عن أبیها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم أنه قال:من أکل لقمه-أو قال کسره-یعنی وجدها فی مجری الغائط أو البول فأخذها فأماط عنها

الأذی و غسلها غسلا ناعما ثم أکلها لم تستقر فی بطنه حتی یغفر له؛و ما کنت لأستخدم رجلا من أهل الجنه.

و منهم العلامه الحافظ أبو یعلی أحمد بن علی بن المثنی التمیمی الموصلی المتوفی ۳۰۷ ه فی«مسند أبی یعلی»(ج ۱۲ ص ۱۱۷ ط دار المأمون للتراث دمشق)قال:

حدثنا عیسی بن سالم،حدثنا وهب بن عبد الرحمن القرشی،عن جعفر بن محمد،عن أبیه عن الحسن بن علی أنه دخل المتوضأ فأصاب لقمه- فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن الخطیب.

فی حلمه علیه السلام

رواه جماعه:

منهم الحافظ أبو بکر محمّد بن عبد الغنی البغدادی الحنبلی المشتهر بابن نقطه المولود ۵۷۹ و المتوفی ۶۲۹ ه فی«تکمله الإکمال»(ج ۲ ص ۷۳۳ ط جامعه ام القری مکه المکرمه) قال:

فأخبرنا عمر بن محمد بن طبرزد فی کتابه قال:أخبرنا أحمد بن عبد الباقی بن منازل قراءه علیه قال:أخبرنا أبو القاسم علی بن الحسین الربعی قال:أخبرنا أقضی القضاه أبو الحسن علی بن حبیب الماوردی قال:أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن المعلی الشونیزی بالبصره إملاء قال:حدثنا أبو عبد اللّه بن یعقوب قال:حدثنا محمد بن زکریا قال:حدثنا ابن عائشه عن عبید اللّه بن العباس رجل من بنی جشم بن بکر قال:

حدثنی أبو المعافی الرجبی من رجبه،حی من همدان.قال: کان لی صدیق من أهل الشام و کان حسودا،و لکن کنت أعرف فیه انحرافا عن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه فقال:السلام علی الطیب الزاکی(بن الطیب الزاکی)فقلت:کیف کان هذا منک؟ قال:أحدثک،دخلت المدینه فرأیت رجلا راکب بغله لم أر أحسن منه وجها،و لا

زیا،و لا رکبه،و لا مرکوبا،فسألت عنه فقیل:هذا الحسن بن علی بن أبی طالب فحسدت علیا أن یکون له ابن مثل هذا،فصرت إلیه أریده فلما رآنی أقصد قصده، وقف لی،فقلت:أنت ابن أبی طالب؟فقال:أنا ابنه،فقلت:بک و بأبیک أسب و أشتم، و هو مقبل علیّ کما یقبل علی بعض مهماته،فلما انقضی کلامی قال:أحسبک غریبا قلت:أجل قال:مل إلینا و عرّج علینا و لا تدع،فإن احتجت إلی منزل أنزلناک،و إن استاویتنا آویناک،و إن احتجت إلی مال واسیناک،و إن ضعفت عن أمر،عاوناک فانصرفت،و ما فی الأرض أحب إلی منه،و علمت أنه طیب من طیب و أنه لا یبغضه إلاّ من خاب(و حاب)نقلته من خط شجاع بن فارس الذهلی مضبوطا.

نبذه من کراماته علیه السلام

قد رواه جماعه:

فمنهم العلامه یوسف بن إسماعیل النبهانی المتولد ۱۲۶۵ و المتوفی ۱۳۵۰ ه فی «جامع کرامات الأولیاء»(ج ۱ ص ۱۳۱ ط مصطفی البابی و شرکاه بمصر)قال:

الحسن بن علی رضی اللّه عنهما قال المناوی فی الطبقات:أخرج أبو نعیم و ابن عساکر عن الأعمش أن رجلا تغوط علی قبره فجن،فجعل ینبح کما ینبح الکلاب ثم مات،فسمع من قبره یعوی.

و منهم الفاضل الدکتور دوایت.رونلدسن فی«عقیده الشیعه»تعریب:ع،م(ص ۹۰ ط مؤسسه المفید بیروت)قال:

۱-خرج الحسن فی بعض عمره و معه رجل من ولد الزبیر فنزلا فی منهل من تلک المناهل تحت نخل یابس فقال الزبیری لو کان فی هذا النخل رطب لأکلناه فدعا الحسن فاخضرت النخله و حملت رطبا.

۲-طلب منه بعضهم أن یعمل معجزه فأحیا میتا.و فی أخری أری الطالب الثلاثه

مقيدين بسلاسل إلى صخره و ألسنه النيران تلتهمهم من كل جانب.

۳-و سقط يوما سوطه من يده فى المدينه فناوله إياه عبد أسود فدعا الحسن له فصار أبيض.

-۴

عارض جابر الجعفى فى صلح الحسن مع معاويه فذكر له الحسن حديث النبى صلّى اللّه عليه و سلم ان ابنى هذا سيد سيصلح اللّه به الفئتين و كأنه لم يقتنع فتكلم الحسن بكلمات فإذا بالرسول صلّى اللّه عليه و سلم واقفا أمامهما فذكر له الحسن ما بينهما فأمر النبى جابرا أن يصدق الامام.و جاء مع النبى على و حمزه و جعفر فبهت جابر ثم رآهم يصعدون جميعا إلى السماء.

۵-ما أخزى به رجلا أظهر شكه به فقال له:هل تقدر أن تجعلنى امرأه و امرأتى رجلا.فغضب الحسن و دعا عليه فصار ما أراد.ثم أنهما تابا و جاءا اليه فدعا اللّه فعادا إلى الحاله الاولى.

-۶

إن معاويه أرسل رجلا إلى الحسن يسأله بعض المسائل الصعبه.فسأله ما الفرق بين الحق و الباطل؟فقال الحسن الفرق بين الحق و الباطل أربعه أصابع(و هى المسافه بين العين و الاذن).

مستدرک ما حفظه عن جده صلّى اللّه عليه و آله من دعاء القنوت

قد تقدم ما يدل عليه عن العامه فى ج ۲۶ ص ۴۶۰ و مواضع أخرى،و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق.

رواه جماعه من العامه[۱]

:

ص :۴۷۹

فمنهم الحافظ إمام الحنابله أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن حنبل المتوفى ۲۴۱ ه فى «مسند أهل البيت»(ص ۲۵)بروايه ولده عبد اللّه(ط مؤسسه الكتب الثقافيه بيروت)قال:

حدثنا أبى رحمه اللّه قال:حدثنا وكيع،قال حدثنا يونس بن أبى إسحاق عن [بريد]

بن أبى مريم السلولى،عن أبى الحوراء،عن الحسن بن على قال: علمنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم كلمات أقولهن فى قنوت الوتر:

اللهم اهدنى فيمن هديت،و عافنى فيمن عافيت،و تولنى فيمن توليت،و بارك لى فيما أعطيت،و قنى شر ما قضيت،فإنك تقضى و لا يقضى عليك،إنه لا يذل من واليت،تباركت ربنا و تعاليت.

و منهم العلامه شيخ الإسلام أبى الحسن زكريا الأنصارى الشافعى الخزرجى فى«فتح العلوم بشرح الاعلام بأحاديث الأحكام»(ص ۲۰۶ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

و عن الحسن بن على بن أبى طالب رضى اللّه عنهما قال: علمنى النبى صلّى اللّه عليه و سلم فذكر الحديث مثل ما تقدم عن«المسند»و زاد: و لا يعز من عاديت- و صلّى اللّه عليه النبى.

رواه أبو داود و النسائى و الترمذى.إلاّ قوله و لا يعز من عاديت فالطبرانى و البيهقى و إلاّ و صلّى اللّه على النبى فالنسائى.

و منهم العلامه الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى المتوفى ۳۰۷ ه فى«مسند أبى يعلى»(ج ۱۲ ص ۱۲۶ ط دار المأمون للتراث دمشق)قال:

فذكر الحديث مثل ما تقدم عن«مسند أهل البيت».

دعائه علیه السلام علی زیاد بن أبیه

رواه جماعه من العامه:

فمنهم العلامه أبو العرب محمد بن أحمد بن تمیم التمیمی المتوفی ۳۳۲ ه فی «المحن»(ص ۲۶۴ ط ۲ دار الغرب الإسلامی بیروت)قال:

و حدثنی أحمد بن مغیث،قال:حدثنا سفیان،عن یونس،عن الحسن،قال: بلغ الحسن بن علی أن زیادا تتبع شیعه علی ثم یقتلهم،فقال:اللهم لا تقتل زیادا و أمته حتف أنفه،فإنه کان یقال:إن فی القتل کفاره.

و من کلامه علیه السلام فی الایمان و الیقین

اشاره

رواه جماعه:

فمنهم عبد اللّه المهنا فی«طرائف الخلفاء و الملوک»(ص ۳۰ ط بیروت)قال:

قال الأصمعی: سأل علی بن أبی طالب الحسن ابنه رضوان اللّه علیهما:کم بین الایمان و الیقین؟قال:أربع أصابع.قال:و کیف ذلک؟قال:الایمان کل ما سمعته أذناک و صدّقه قلبک،و الیقین ما رأته عیناک فأیقن به قلبک،و لیس بین العین و الأذنین إلاّ أربع أصابع.

و من کلامه علیه السلام

رواه جماعه:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی ۷۱۱ ه فی«مختصر تاریخ دمشق لابن عساکر»(ج ۷ ص ۳۸ ط دار الفکر)قال:

قال فضیل بن مرزوق: أتی مالک بن ضمره الحسن بن علی فقال:السلام علیک یا مسخم وجوه المؤمنین،قال:یا مالک،لا تقل ذلک،إنی لما رأیت الناس ترکوا ذلک

إلّا أهله خشيت أن يجتثوا عن وجه الأرض،فأردت أن يكون للدين فی الأرض ناع، فقال:بأبی أنت و أمی ذُرِّيَّةً بَعْضُهٰا مِنْ بَعْضٍ
.

قال جبير بن نفير الحضرمی: قلت للحسن بن علی:إن الناس يزعمون أنك تريد الخلافه،فقال:كانت جماجم العرب بيدی،يسالمون من سالمت،و يحاربون من حاربت،فتركتها ابتغاء وجه اللّه ثم أثيرها يا تياس أهل الحجاز؟!.

و من كلامه عليه السلام فی حسن الخلق

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشيخ أبو موسی محمد بن عمر الاصبهانی المدينی المتوفی ۵۸۱ ه فی «نزهه الحفاظ»(ص ۶۴ ط مؤسسه الكتب الثقافيه بيروت)قال:

أخبرنا الحسن بن الفضل بن محمد؛حدثنا محمد بن علی المذكر،حدثنا أبو الفوارس أسد بن أحمد بن الحسن بالبصره،حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب و عبد العزيز بن يحيی و محمد بن أحمد البزاز قالوا:حدثنا محمد بن زكريا اللؤلؤی، حدثنا الحسن عن الحسن عن الحسن عن الحسن قال: من أحسن الحسن حسن الخلق.

و منهم العلامه المولی علی القاری الحنفی فی«شرح مسند أبی حنيفه»(ص ۲۷۹ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

و روی المستغفر فی مسلسلاته،و ابن عساكر عن الحسن البصری،عن الحسن بن علی،عن أبی الحسن،عن جد الحسن: أن أحسن الحسن الخلق الحسن.

كلامه عليه السلام فی الإحسان

رواه جماعه:

منهم الفاضل المعاصر الدكتور یاسین أحمد إبراهیم فی تعالیقه علی«حلیه العلماء فی معرفه مذاهب الفقهاء»للعلامه سید الدین أبی بکر محمد بن أحمد الشاشی القفال(ج ۵ ص ۲۶۳ ط دار الباز مکه المکرمه)قال:

أن الحسن بن علی رضی اللّه عنه کان له دین علی إنسان،فطالب غریمه فقال:

أحسن إلی یا ابن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فقال:وهبت لک النصف،فقیل له:

النصف کثیر،فقال:و أین ذهب قوله تعالی: وَ أَحْسِنُوا إِنَّ اللّهَ یُحِبُّ الْمُحْسِنِینَ سمعت جدی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول:من تمام الإحسان أن یحط الشطر/ المبسوط للسرخسی ۱۴:۹۰-۹۱.

و من کلامه علیه السلام فی تعلیم بنیه و بنی اخوته بحفظ العلم و کتابته

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ المؤرخ أحمد بن علی بن ثابت الخطیب البغدادی المتوفی ۴۶۳ ه فی «موضح أوهام الجمع و التفریق»(ج ۲ ص ۵۵۴ ط دار المعرفه بیروت)قال:

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرنا عثمان بن الدقاق حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا أبو غسان[...]

قال: دعا الحسن بن علی رضی اللّه عنهما بنیه و بنی أخیه فقال:

یا بنی و بنی أخی إنکم صغار قوم یوشك أن تکونوا کبار آخرین فتعلموا العلم فمن لم یستطع منکم أن یرویه أو یحفظه فلیکتبه و لیضعه فی بیته.

و هو یونس بن عبید الذی روی عنه محمد بن أبان الجعفی؛کتب إلی أبو بکر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الاصفهانی أن محمد بن أحمد بن الفضل بن شهریار الأردستانی أخبرهم:قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن إدریس الحنظلی قال:

سمعت أبی و رأی فی کتابی حدیثا،حدّثنا به علی بن الحسن الهسنجانی،عن یحیی ابن بشر الأسدی،عن محمد بن أبان،عن یونس بن عبید عن شرحبیل قال: جمع

الحسن بن علی رضی اللّه عنهما بنیه و بنی أخیه فقال:علیکم بالعلم،فإن لم تکونوا تحفظونه فاکتبوه.

و قال أیضا فی کتابه«تقیید العلم»ص ۹۱ ط دار إحیاء السنه النبویه قال:

أخبرنا الحسن بن أبی بکر،أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن زیاد القطان،حدثنا ابن أبی الجنین،حدثنا أبو غسان،حدثنا یونس بن عبد اللّه بن أبی فروه عن شرحبیل أبی سعد قال دعا الحسن بن علی بنیه و بنی أخیه فقال یا بنی و بنی أخی إنکم صغار قوم یوشک أن تکونوا کبار-فذکر الحدیث مثل ما تقدم أولا.

و من کلامه علیه فی القرآن

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشیخ محی الدین یحیی بن شرف النووی المتوفی سنه ۶۷۶ فی «التبیان فی آداب حمله القرآن»(ص ۶۹)المطبوع بهامش«منار الهدی»فی دار المصحف بدمشق قال:

و عن الحسن بن علی رضی اللّه عنهما قال: إن من کان قبلکم رأوا القرآن رسائل من ربهم فکانوا یتدبرونها اللیل و یتفقدونها فی النهار.

و من کلامه علیه السلام

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد عثمان الخشت فی«خطب الصحابه و مواعظهم»(ص ۱۴۱ ط المختار الإسلامی بالقاهره)قال:

أخرج ابن النجار،عن الحسن بن علی رضی اللّه عنهما،قال: من طلب الدنیا قعدت به،و من زهد فیها لم یبال من أکلها،الراغب فیها عبد لمن یملکها،أدنی ما

فیها یکفی و کلها لا تغنی،من اعتـدل یومه فیها فهو مغرور،و من کان یومه خیرا من غـده فهو مغبون،و من لم یتفقد النقصان عن نفسه فإنه فی نقصان،و من کان فی نقصان فالموت خیر له.

و من کلامه رواه فی الکتاب:

و أخرج ابن عساکر،عن الحسن بن علی رضی اللّه عنهما،قال: اعلموا أن الحلم زینه،و الوفاء مروه،و العجله سفه،و السفر ضعف،و مجالسه أهل الدناءه شین، و مخالطه أهل الفسق ریبه.

و من کلامه علیه السلام رواه فی الکتاب المذکور:

و أخرج ابن عساکر،عن الحسن بن علی رضی اللّه عنهما،قال: الناس أربعه:

فمنهم من له خلاـق،و لیس له خلق؛و منهم من له خلق،و لیس له خلاق؛و منهم من لیس له خلق و لا خلاق،فـذاک شـر الناس؛و منهم من له خلق و خلاق،فذاک أفضل الناس.

و من کلامه علیه السلام

رواه جماعه:

فمنهم العلامه مجاهد بن جبر المتوفی سنه ۱۰۲ ه فی«تفسیره»(ص ۵۲۷ ط دار الفکر الإسلامی الحدیثه)قال:

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهیم نا آدم ثنا حبان عن سعد بن طریف عن مقسم أبی عبد الرحمن،قال: قلت للحسن بن علی:أی الأجلین قضی موسی؟قال:أکثرهما، قلت:فما کان اسم امرأته؟قال:بلاقیس.

و من کلامه علیه السلام

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد الصباغ فی«الذکر فی القرآن الکریم و السنه المطهره» (ص ۱۸۶ ط مکتبه السلام العالمیه و دار الاعتصام)قال:

حکی عن الحسن بن علی رضی اللّه عنهما أن الدعاء یستجاب هنالک فی خمسه عشر موضعا:فی الطواف،و عند الملتزم،و تحت المیزاب،و فی البیت،و عند زمزم، و علی الصفا و المروه،و فی السعی،و خلف المقام و فی عرفات،و فی المزدلفه،و فی منی،و عند الجمرات الثلاث،فمحروم من لا یجتهد فی الدعاء فیها و فیما یلی ملخص لما ذکره الامام النووی فی کتابه الأذکار عن الذکر فی الحج و العمره.

و من کلامه علیه السلام فیمن اغبرت قدماه فی سبیل اللّه

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر ظافر القاسمی فی«الجهاد و الحقوق الدولیه العامه فی الإسلام» (ص ۳۱۸ ط دار العلم للملایین بیروت)قال:

روی عن الحسن بن علی رضی اللّه عنهما، أنه کان یمشی فی طریق الحج، و نجائبه تقاد إلی جنبه.فقیل له:أ لا ترکب یا ابن رسول اللّه؟فقال:لا.إنی سمعت رسول اللّه علیه السلام یقول:من اغبرت قدماه فی سبیل اللّه،لم تمسّها نار جهنم.

و من کلامه علیه السلام فی جواب أصحاب معاویه

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشیخ فخر الدین محمد بن عمر بن الحسین الرازی المولود سنه ۵۴۴ و المتوفی سنه ۶۰۶ ه فی کتابه«المحصول فی علم الأصول»(ج ۲ ص ۱۶۵ ط دار الکتب

العلميه بيروت)قال:

حکی ابن داب فی مجادلات قریش قال: اجتمع عند معاویه عمرو بن العاص، و عتبه بن أبی سفیان،و الولید بن عقبه،و المغیره بن شعبه،ثم أحضروا الحسن بن علی رضی اللّه عنهم لیسبوه.فلما حضر تکلم عمرو بن العاص،و ذکر علیا رضی اللّه عنه و لم یترک شیئا من المساوئ إلاّ ذکر فیه.و فیما قال:إن علیا شتم أبا بکر،و شارک فی دم عثمان إلی أن قال:اعلم أنک و أباک من شر قریش.ثم خطب کل واحد منهم بمساوئ علی و الحسن رضی اللّه عنهما و مقابحهما،و نسبوا علیا إلی قتل عثمان، و نسبوا الحسن إلی الجهل و الحمق.

فلما آل الأمر إلی الحسن رضی اللّه عنه خطب،ثم بدأ بشتم معاویه رضی اللّه عنه و طوّل فیه،إلی أن قال له:إنک کنت ذات یوم تسوق بأبیک،یقود به أخوک هذا القاعد و ذلک بعد ما عمی أبو سفیان؛فلعن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم الجمل و راکبه و سائقه و قائده:فکان أبوک الراکب،و أخوک القائد و أنت السائق.

ثم قال لعمرو بن العاص:إنما أنت سبّه کما أنت فامک زانیه،اختصم فیک خمسه نفر من قریش،کلهم یدّعی علیک أنک ابنه،فغلب علیک جزار قریش،من ألأمهم حسبا،و أقلّهم منصبا،و أعظمهم لعنه ما أنت إلاّ شانئی محمد،فأنزل اللّه تعالی علی نبیه صلّی اللّه علیه و سلم: إِنَّ شٰانِئَکَ هُوَ الْأَبْتَرُ [الکوثر:۳]

.

ثم هجوت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم تسعین قافیه،فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:اللهم إنی لا أحسن الشعر،فالعنه بکل قافیه لعنه.

و أما أنت یا ابن أبی معیط فو اللّه ما ألومک أن تبغض علیا؛و قد جلدک فی الخمر و فی الزنا،و قتل أباک صبرا بأمر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یوم بدر.و سماه اللّه تعالی فی عشر آیات مؤمنا،و سماک فاسقا.و أنت علج من أهل النوریه.

أما أنت یا عتبه فما أنت بحصیف فأجیبک،و لا عاقل فأعاتبک.و أما وعدک إیای بالقتل فهلا قتلت الذی وجدت فی فراشک مع أهلک؟

و أما أنت يا مغيره بن شعبه فمثلك مثل البعوضه إذ قالت للنخله:استمسكى فإنى عليك نازله.فقالت النخله:و اللّه ما شعرت بوقوعك علىّ.

و أما زعمك أنه قتل عثمان فلعمرى لو قتل عثمان ما كنت منه فى شىء و إنك لكاذب.

و من كلامه فى جواب معاويه

رواه جماعه:

منهم الفاضل المعاصر سليمان سليم البواب فى«مائه أوائل من النساء»(ص ۲۷۷ ط ۲ دار الحكمه دمشق)قال:

و بعد التنازل خطب معاويه.فنال فى خطبته من على و الحسن،فقام الحسن و قال:

أيها الذاكر عليا.أنا الحسن و أبى على.و أنت معاويه و أبوك صخر.و أمى فاطمه و أمك هند.و جدى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،وجدك حرب.و جدتى خديجه، و جدتك قتيله،فلعن اللّه أخملنا ذكرا،و ألأمنا حسبا،و شرنا قدما،و أقدمنا كفرا و نفاقا.

و من كلامه فى جواب مروان بن الحكم

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى المتوفى ۳۰۷ ه فى«مسند أبى يعلى»(ج ۱۲ ص ۱۳۵ ط دار المأمون للتراث دمشق)قال:

حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامى،حدثنا حماد بن سلمه،عن عطاء بن السائب، عن أبى يحيى قال: كنت بين الحسين و الحسن،و مروان يتشاتمان فجعل الحسن يكف الحسين فقال مروان:أهل بيت ملعونون.فغضب الحسن فقال:أقلت:أهل

بیت ملعونون؟فو اللّه لقد لعنک اللّه علی لسان نبیه صلّی اللّه علیه و سلم و أنت فی صلب أبیک.

و قال أیضا فی ص ۱۳۶:حدثنا أبو معمر،حدثنا جریر،عن عطاء بن السائب،عن أبی یحیی النخعی. أن الحسن و الحسین مرّ بهما مروان فقال لهما قولا قبیحا.فقال الحسن أو الحسین:و اللّه،ثم و اللّه،لقد لعنک اللّه و أنت فی صلب الحکم علی لسان نبیه صلّی اللّه علیه و سلم قال:فسکت مروان.

من کلامه علیه السلام فی جواب الشامی رسول معاویه

رواه جماعه:

فمنهم العلامه السید شهاب الدین أحمد بن علی الشافعی الشیرازی فی«توضیح الدلائل»(ق ۳۵۸ نسخه مکتبه الملی بفارس)قال:

و روی أنّ أمیر المؤمنین علیا علیه السلام فی الرحبه و الناس متدارکون بین مستفتی و مستعدی إذ قام رجل فقال:السلام علیک یا أمیر المؤمنین فأجابه و قال من أنت قال:رجل من رعیّتک و أهل بلدک قال علیه السلام أنا لا أعرفک و لو سلّمت علیّ یوما لعرفتک ثم قال لمن حوله أ تعرفون هذا قالوا ما رأیناه قط إلاّ الساعه فقال الرجل الأمان یا أمیر المؤمنین قال هل أحدثت فی مصری هذا منذ دخلته قال:لا إلاّ أنی رجل بعثنی إلیک معاویه فی خفیه لکی أسألک عن مسائل بعث بها الیه ابن الأصفر ملک الروم یسأله عنها و یقول إن کنت أنت القیّم بهذا الأمر و الخلیفه بعد محمد صلّی اللّه علیه و سلم و بارک و سلم فلا یخفی علیک و نعطیک الجزیه و إلاّ فنتخلص منک و قد أشکل علیه جوابها فبعثنی إلیک متغفلا لأسألک قال علیه الرحمه و الرضوان ما هی کم بین الحق و الباطل و کم بین السماء و الأرض و کم بین المشرق و المغرب و عن هذه المجرّه و عن قوس قزح و عن الشامه التی فی وجه القمر و عن أول نهر جری علی وجه الأرض و عن أول شیء اهتز علیها و عن العین التی

تأوى إليها أرواح المشركين و عن العين التى تأوى إليها أرواح المسلمين و عن الخنثى المشكل و عن عشره أشياء بعضها أشدّ من بعض فقال أمير المؤمنين عليه السلام قاتل اللّه ابن آكله الأكباد ما أضلّه و أضلّ من معه لقد أعتق جاريه فما أحسن أن يتزوجها حكم اللّه تعالى بينى و بين هذه الامه قطعوا رحمى و أضاعوا أيامى و رفعوا حقى و صغروا عظيم منزلتى و أجمعوا على منازعتى علىّ بالحسن و الحسين فجاء و بهما فقال يا أخا أهل الشام هذان ابنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و بارك و سلم و هذا ابنى فسل أيهما شئت فقال الشامى اسأل هذا يعنى الحسن عليه السلام فقال أمير المؤمنين سله فسأله فقال الحسن عليه السلام يا أخا أهل الشام بين الحق و الباطل أربع أصابع ما رأيته بعينك فهو الحق و ما سمعته فهو باطل لو لم تشهد عليه فقال الشامى صدقت أصلحك اللّه قال و بين المشرق و المغرب مسيره يوم تطلع فيه الشمس و تغرب قال صدقت قال و أما المجرّه فهى أشراج السماء و منها يهبط الماء المنهمر و امّا قوس و قزح فانه اسم شيطان و إنما هو قوس اللّه تعالى و أمان من الغرق و أما شامه القمر فان صوره القمر كان مثل صوره الشمس فمحاه اللّه تعالى كما ورد بالنص القاطع حيث قال جل و علا وَ جَعَلْنَا اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَ جَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً و أما أول نهر جرى على وجه الأرض فهو وادى دلث و أما أول شىء اهتز على وجه الأرض فهى النخله و أما العين التى تأوى إليها أرواح المشركين فهى عين يقال لها برهوت و أما العين التى تأوى إليها أرواح المسلمين فهى عين يقال لها؟؟؟و أما الخنثى فإنسان لا يدرى أرجل أم امرأه ينتظر فان كان رجلا احتلم و التحى و ان كانت امرأه حاضت أو بدا ثديها و إلاّ قيل له بل على الحائط فان أصاب بوله الحائط فهو رجل و ان انتكص فهى امرأه و اما عشره أشياء بعضها أشدّ من بعض فأشد شىء خلقه اللّه تعالى الحجر و أشد من الحجر الحديد يكسر به الحجر و أشد من الحديد النار لأنها تلينه و أشد من النار الماء لأنه يطفيها و أشد من الماء السحاب لأنه يحمله و أشد من السحاب الريح لأنها يفرقه و أشد من الريح الإنسان

و أشد من الإنسان النوم لأنه يسقطه و أشد من النوم المرض لأنه يمنع النوم و أشد من المرض الموت لأنه يقهره و يفت أجله فی عضده أهله و للّه میراث السموات و الأرض فقال الشامی أشهد أنک ابن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و بارک و سلم و أولی بهـذا الأمر من معاویه ثم کتب هـذه الأشـیاء فذهب بها إلی معاویه و بعث بها معاویه إلی ابن الأصـفر فکتب الیه یا معاویه أشـهد أنها لیست من عندک و ما هی إلاّ من معدن النبوه و موضع الرساله. رواه الحافظ الامام الصالحانی.

و من کلامه علیه السلام فی تزویج البنات

رواه جماعه:

فمنهم الفاضـل المعاصـر الـدکتور محمـد عقله مـدرس فی الجامعه الأردنیه فی کتابه«نظام الاسـره فی الإسـلام»(ج ۱ ص ۷۸ ط مکتبه الرساله الحدیثه عمان)قال:

قال الحسن بن علی رضی اللّه عنه: زوجوا بناتکم من الرجل الصالح فانه إن أحبها أکرمها،و إن أبغضها فلن یظلمها.

و من کلامه علیه السلام فی ذم السؤال

رواه جماعه:

فمنهم العلامه أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن بن عیسـی القیسـی الشریشـی فی«شرح المقامات الحریریه»(ج ۲ ص ۱۴۰ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

و قال الحسن بن علی رضـی اللّه عنهما حسـبک من السؤال أنه یضـعف لسان المتکلم و یکسـر قلب الشجاع البطل و یوقف الحر الکریم موقف العبد الذلیل و یذهب بنضره اللون و یمحو الحسب و یحبب الموت و یمقت الحیاه.

و من کلامه علیه السلام

ص: ۴۹۲

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى المتوفى ۳۰۷ ه فى«مسند أبى يعلى»(ج ۱۲ ص ۱۳۲ ط دار المأمون للتراث دمشق)قال:

و كان يقول: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك،فإن الصدق طمأنينه،و إن الكذب ريبه.

و منهم العلامه الشيخ عبد الرحمن بن على بن محمد بن عمر الشيبانى الشافعى الأثرى فى«تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنه الناس من الحديث»(ص ۷۹ ط دار الكتاب العربى بيروت)قال:

(حديث) دع ما يريبك إلى ما لا يريبك رواه أحمد و الدارمى و الترمذى و النسائى و آخرون عن الحسن بن على به مرفوعا و قال الترمذى انه حسن صحيح و قال الحاكم صحيح الاسناد و لم يخرجاه و كذا صححه ابن حبان.

و منهم الفاضل المعاصر محمد عطيه الأبراشى فى«عظمه الإسلام»(ص ۳۲۱ ط مكتبه الانجلو المصريه القاهره)قال:

فذكر مثل ما تقدم عن مسند أبى يعلى.

و منهم الفاضل وحيد عبد السلام بالى فى«وقايه الإنسان»(ص ۳۲۰ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

رواه مثل ما تقدم عن مسند أبى يعلى بعينه-ثم قال:رواه الترمذى و قال:حسن صحيح.و رواه أيضا مثل ما تقدم-و زاد بعد الترمذى:و الدارمى.

و منهم العلامه أبو الفضل عبد اللّه بن محمد بن الصديق الحسنى فى«الكنز الثمين فى ۲ أحاديث النبى الأمين»(ص ۲۸۳-ط عالم الكتب بيروت)قال:

رواه مثل ما تقدم عن المسند-ثم قال(الطيالسى حم ع و الدارمى ت حب ك)عن

الحسن بن علی علیهما السلام.

و منهم الأستاذ محمد سعید زغلول فی«فهارس المستدرک-للحاکم»(ص ۱۶۹ ط بیروت)قال:

أشار إلی کلامه علیه السلام.

و منهم عده من الفضلاء فی«فهرس أحادیث و آثار المستدرک علی الصحیحین»للحاکم النیسابوری(القسم ۱ ص ۳۶۴ ط عالم الکتب بیروت)قالوا:

أشاروا إلی کلامه علیه السلام.

و من کلامه علیه السلام فی الفقه

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الحافظ أبو عبید القاسم بن سلام المتوفی ۲۲۴ ه فی«الأموال»(ص ۱۳۵ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

حدثنا أبو عبید حدثنا ابن أبی عدی عن سفیان بن سعید عن عبد اللّه بن شریک عن بشیر بن غالب قال سئل الحسن بن علی علیه السلام؟علی من فداء الأسیر؟ قال:علی الأرض التی یقاتل عنها.قیل:فمتی یجب سهم المولود؟قال:إذا استهل صارخا.

من کلامه علیه السلام فی الکرم

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر جمال الدین محمد بن محمد سعید بن قاسم بن صالح الدمشقی القاسمی فی«تهذیب موعظه المؤمنین فی کتاب إحیاء علوم الدین-للغزالی»(ص ۲۸۳)

قال:

و عن الحسن بن علی: الکرم هو التبرع بالمعروف قبل السؤال و الإطعام فی المحل و الرأفه بالسائل مع بذل النائل.

و من کلامه علیه السلام فی التفسیر

رواه جماعه:

فمنهم المولوی علی بن سلطان محمد القاری فی«شرح الشفاء للقاضی عیاض»(ج ۴ ص ۴۸)المطبوع بهامش«نسیم الریاض فی شرح شفاء القاضی عیاض»(ط دار الفکر بیروت)قال:

و قرأ الحسن بن علی و وجدک ضال أی بالرفع علی انه فاعل أی متحیر فی الحال (فهدی)أی اهتدی بک فی المال و نال مقام الوصال.

و من کلامه علیه السلام فی الشکر

رواه جماعه:

فمنهم العلامه أبو الحسن علی بن محمد بن حبیب البصری الماوردی المولود ۳۶۴ و المتوفی ۴۵۰ ه فی«أدب الدنیا و الدین(ص ۳۲ ط دار الصحابه للتراث طنطا)قال:

قال الحسن بن علی رضی اللّه عنه: نعم اللّه أکثر من أن تشتری إلاّ ما أعان علیه و ذنوب ابن آدم أکثر من أن تغفر إلاّ ما عفا عنه.و إذا کنت عن شکر نعمه عاجزا فکیف بک إذا قصرت فیما أمرک أو فرطت فیما کلفک و نفعه أعود علیک لو فعلته هل تکون لنعمه إلاّ کفورا فقد قال تعالی: یَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللّٰهِ ثُمَّ یُنْکِرُونَهٰا .

قال مجاهد:أی یعرفون ما عدّد اللّه علیهم من نعمه و ینکرونها بقولهم إنهم ورثوها

ص: ۴۹۵

عن آبائهم أو اکتسبوها بأفعالهم.

و من کلام الحسن علیه السلام العار خیر من النار

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه علی بن الحسن الدمشقی الشافعی الشهیر بابن عساکر فی«ترجمه الامام الحسن بن علی علیه السلام من تاریخ مدینه دمشق»(ص ۱۷۱ ط بیروت)قال:

قال:و أنبأنا ابن أبی خیثمه،أنبأنا هارون بن معروف،أنبأنا ضمره،عن ابن شوذب،قال: لما قتل علی سار الحسن فی أرض العراق و سار معاویه فی أهل الشام، قال:فالتقوا فکره الحسن القتال و بایع معاویه علی أن جعل العهد للحسن من بعده، قال:فکان أصحاب الحسن یقولون:[له]

:یا عار المؤمنین.قال:فیقول لهم:العار خیر من النار.

و منهم العلامه الشیخ عبد الرحمن بن علی بن محمد بن عمر الشیبانی الشافعی الأثری فی«تمییز الطیب من الخبیث فیما یدور علی ألسنه الناس من الحدیث»(ص ۱۰۴ ط دار الکتاب العربی بیروت)قال:

(حدیث) العار خیر من النار قاله الحسن بن علی رضی اللّه تعالی عنهما حین أذعن لمعاویه فقال له أصحابه یا عار المؤمنین فقال العار خیر من النار.

و منهم الفاضل المعاصر محمد إبراهیم سلیم فی«المرأه الغائبه»(ص ۷۰ ط مکتبه القرآن القاهره)قال:

و قد أنشدنی بعض أهل الأدب،للحسن بن علی رضی اللّه عنهما:

الموت خیر من رکوب العار

و العار خیر من دخول النار

و اللّه من هذا و هذا جاری

ص: ۴۹۶

و من کلامه علیه السلام

رواه جماعه:

فمنهم جماعه من فضلاء مدیریه الطباعه المنیریه فی دمشق فی«مجموعه الرسائل المنیریه»(ج ۲ ص ۲۶۸ ط بیروت)قال:

و روی الترمذی فی جامعه عن یوسف بن سعد قال قام رجل إلی الحسن بن علی بعد ما بایع معاویه فقال سودت وجوه المؤمنین أو یا مسود وجوه المؤمنین فقال لا- تؤذنی رحمک اللّه فان النبی صلّی اللّه علیه و سلم رأی بنی أمیه علی منبره فساءه ذلک فنزلت إِنّا أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ یعنی نهرا فی الجنه و نزلت إِنّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ ما أَدْراکَ ما لَیْلَهُ الْقَدْرِ لَیْلَهُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ یملکها بعدک بنو أمیه یا محمد قال القاسم بن الفضل أحد رواته فعددناها فإذا هی ألف شهر لا تنقص یوما و لا تزید یوما قلت نعم کان من سنه الجماعه إلی قتل مروان الجعدی آخر ملوک بنی أمیه هذا القدر أعنی ألف شهر و هی ثمانون سنه و ثلاثه أعوام و ثلث عام و قال الترمذی هذا حدیث غریب.

و من کلامه علیه السلام حین وفاته

رواه جماعه:

منهم الشیخ أحمد بن عبد الرحمن بن قدامه المقدسی فی«مختصر منهاج القاصدین» (ص ۳۹۴ ط مکتبه دار التراث القاهره)قال:

لما نزل الموت بالحسن بن علی رضی اللّه عنهما قال: أخرجوا فراشی إلی صحن الدار،فأخرج فقال:اللهم إنی أحتسب نفسی عندک،فإنی لم أصب بمثلها.

و منهم الشریف علی فکری القاهری فی«أحسن القصص»(ج ۴ ص ۲۰۹ ط بیروت)قال:

قال الحافظ أبو نعيم فی حليته: لما اشتد الأمر بالحسن قال:أخرجوا فراشی إلی صحن الدار لعلی أتفكر فی ملكوت السموات(يعنی الآيات)فلما خرجوا به قال:

اللهم إنی أحتسب نفسی عندك فإنها أعزّ علیّ.

و من كلامه عليه السلام فی جواب مروان بن الحكم

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر عبد اللّه علی مهنا فی«طرائف الخلفاء و الملوك»(ص ۳۴ ط ۱ دار الكتب العلميه بيروت)قال:

بينا معاويه جالس فی أصحابه إذ قيل له:الحسن بالباب.

فقال معاويه:إنه إن دخل علينا أفسد ما نحن فيه،فقال له مروان بن الحكم:ائذن له فإنی أسأله عما ليس عنده فيه جواب.

قال معاويه:لا تفعل فإنهم قوم ألهموا الكلام،و أذن له،فلما دخل و جلس قال له مروان:أسرع الشيب إلی شاربک يا حسن،إن ذلک من الخوف.

قال الحسن:ليس كما بلغک و لكنّا معشر بنی هاشم طيبه أفواهنا،عذبه شفاهنا، فنساؤنا يقبلن علينا بأنفاسهن و قبلهن،و أنتم معشر بنی أميه فيكم بخر شديد، فنساؤكم يصرفن أفواههن و أنفاسهن عنكم إلی أصداغكم،فإنما يشيب منكم موضع العذار من أجل ذلک.قال مروان:أما إن فيكم يا بنی هاشم خصله سوء.

قال:ما هی؟قال:الغلمه.قال:أجل،نزعت الغلمه من نسائنا و وضعت فی رجالنا و نزعت الغلمه من رجالكم و وضعت فی نسائكم،فما قام لاموية إلّا هاشمی.فغضب معاويه و قال:قد كنت أخبرتكم فأبيتم حتی سمعتم ما أظلم عليكم بيتكم و أفسد مجلسكم.فخرج الحسن و هو يقول:

و مارست هذا الدهر خمسين حجه

و خمسا أرجی قابلا بعد قابل

فما أنا فی الدنيا بلغت جسيمها

و لا فی الذی أهوی كدحت بطائل

و قد أشرعت فى المنايا أكفّها

و أيقنت أنى رهن موت معاجل

و من كلامه عليه السلام ما قاله لمعاويه بن حديج

رواه جماعه:

منهم العلامه الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى المتوفى ۳۰۷ ه فى«مسند أبى يعلى»(ج ۱۲ ص ۱۴۰ ط دار المأمون للتراث دمشق)قال:

حدثنا إسماعيل بن موسى بن بنت السدى،حدثنا سعيد بن خثيم الهلالى،عن الوليد بن يسار الهمدانى،عن على بن[أبى]

طلحه مولى بنى أميه قال: حج معاويه بن أبى سفيان و حج معه معاويه بن حديج و كان من أسب الناس لعلى.قال:فمر فى المدينه،و حسن بن على و نفر من أصحابه جالس فقيل له:هذا معاويه ابن حديج الساب لعلى.قال:علىّ الرجل.قال:فأتاه رسول فقال:أجبه.قال:من؟قال:الحسن بن على يدعوك.فأتاه فسلّم عليه فقال له الحسن:أنت معاويه بن حديج؟قال:نعم.

قال:فردّ ذلک عليه.قال:فأنت الساب لعلى؟قال:فكأنه استحيا.فقال له الحسن:أما و اللّه لئن وردت عليه الحوض-و ما أراک ترده-لتجدنه مشمرا الإزار على ساق يذود عنه رايات المنافقين.ذود غريبه الإبل،قول الصادق المصدوق، وَ قَدْ خَابَ مَنِ افْتَرىٰ [طه:۶۱]

.

كلامه عليه السلام حين وفاته

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر عبد السلام محمد هارون فى كتابه«تهذيب إحياء علوم الدين- للغزالى»(ج ۲ ص ۳۰۴ ط القاهره)قال:

و دخل الحسن رضى اللّه عنه على رجل يجود بنفسه فقال:إن أمرا هذا أوله

ص :۴۹۹

لجدير أن يتقى آخره،و إن أمرا هذا آخره لجدير أن يزهد فى أوله.

كلامه عليه السلام لزوجه عائشه بنت طلحه

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشيخ أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى صاحب«عقد الفريد»فى «طبائع النساء و ما جاء فيها من العجائب و الغرائب»(ص ۱۶۱ ط مكتبه القرآن بولاق القاهره) قال:

و قال الحسن بن على بن حسين لامرأته عائشه بنت طلحه: أمرك بيدك!فقالت:

قد كان عشرين سنه بيدك،فأحسنت حفظه،فلم أضيعه إذ صار بيدى ساعه واحده، و قد صرفته إليك!فأعجبه ذلك منها و أمسكها.

و منهم الفاضلان عبد مهنا و سمير جابر فى«أخبار النساء فى العقد الفريد»(ص ۱۶۲ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

فذكر مثل ما تقدم عن كتاب«طبائع النساء».

و من كلامه عليه السلام فى جواب أبيه أمير المؤمنين عليه السلام

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر موسى محمد على فى كتابه«حليم آل البيت الامام الحسن بن على رضى اللّه عنه»(ص ۱۸۹ ط عالم الكتب بيروت)قال:

عن شعبه بن الحجاج الواسطى،عن أبى إسحاق الهمدانى إن عليا رضى اللّه عنه، سأل ابنه الحسن رضى اللّه عنه،عن أشياء من المروءه فقال:

يا بنى،ما السداد؟قال:يا أبتى السداد:رفع المنكر بالمعروف.

قال:فما الشرف؟قال:اصطناع العشيره و حمل الجريره.

قال:فما المروءه؟قال:العفاف و إصلاح المرء ماله.

قال:فما الدنيئه؟قال:النظر فى اليسير و منع الحقير.

قال:فما اللؤم؟قال:احتراز المرء نفسه و بذله عرسه.

قال:فما السياحه؟قال:البذل فى العسر و اليسر.

قال:فما الشح؟قال:أن ترى ما فى يديک سرفا،و ما أنفقته تلفا.

قال:فما الإخاء؟قال:الوفاء فى الشده و الرخاء.

قال:فما الجبن؟قال:الجرأه على الصديق و النكول عن العدو.

قال:فما الغنيمه؟قال:الرغبه فى التقوى و الزهاده فى الدنيا.

قال:فما الحلم؟قال:كظم الغيظ و ملک النفس.

قال:فما الغنى؟قال:رضى النفس بما قسم اللّه لها و إن قل،فإنما الغنى غنى النفس.

قال:فما الفقر؟قال:شره النفس فى كل شىء.

قال:فما المتعه؟قال:شده البأس و مقارعه أشد الناس.

قال:فما الذل؟قال:الفزع عند المصيبه.

قال:فما الجرأه؟قال:موافقه الأقران.

قال:فما الكلفه؟قال:كلامک فيما لا يعنيک.

قال:فما المجد؟قال:أن تعطى فى الغرم و أن تعفو عن الجرم..

قال:فما العقل؟قال:حفظ القلب كل ما استرعيته.

قال:فما الخرق؟قال:معاداتک إمامک و رفعک عليه كلامک.

قال:فما الثناء؟قال:إتيان الجميل و ترک القبيح.

قال:فما الحزم؟قال:طول الأناه،و الرفق بالولاه،و الاحتراس من الناس بسوء الظن،هو الحزم.

قال:فما الشريف؟قال موافقه الأخوان،و حفظ الجيران.

قال:فما السفه؟قال:اتباع الدناه،و مصاحبه الغواه.

قال:فما الغفله؟قال:ترككك المسجد،و طاعتك المفسد.

قال:فما الحرمان؟قال:ترككك حظك و قد عرض عليك.

قال:فمن السفيه؟قال:الأحمق فى المال المتهاون بعرضه.

قال:ثم قال على رضى اللّه عنه:يا بنى سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول:لا فقر أشد من الجهل،و لا مال أفضل من العقل،و لا وحده أوحش من العجب،و لا مظاهره أوثق من المشاوره،و لا عقل كالتدبير،و لا حسب كحسن الخلق، و لا ورع كالكف،و لا عباده كالتفكر،و لا إيمان كالحياء،و رأس الايمان الصبر،و آفه الحديث الكذب،و آفه العلم النسيان،و آفه الحلم السفه،و آفه العباده الفتره،و آفه الطرف الصلف،و آفه الشجاعه البغى،و آفه السماحه المن،و آفه الجمال الخيلاء، و آفه الحسب الفخر.

و قال أيضا فى ص ١٩٢: أيها الناس إنه من نصح للّه و أخذ قولا دليلا هدى للتى هى أقوم،و وفقه اللّه للرشاد،و سدده للحسنى،فإن جار اللّه آمن محفوظ،و عدوه خائف مخذول،فاحترسوا من اللّه بكثره الذكر.و اخشوا اللّه بالتقوى،و تقربوا إلى اللّه بالطاعه،فإنه قريب مجيب،قال اللّه تبارك و تعالى: وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَ لْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ [البقره:١٨٦]

.

فاستجيبوا للّه و آمنوا به،فانه لا ينبغى لمن عرف عظمه اللّه أن يتعاظم،فان رفعه الذين يعلمون عظمه اللّه أن يتواضعوا،و عز الذين يعرفون جلال اللّه أن يتذللوا له، و سلامه الذين يعلمون ما قدره اللّه أن يستسلموا له،و لا ينكروا أنفسهم بعد المعرفه، و لا يضلوا بعد الهدى.

و اعلموا علما يقينا أنكم لن تعرفوا التقى حتى تعرفوا صفه الهدى،و لن تمسكوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذى نبذه،و لن تتلوا الكتاب حق تلاوته حتى تعرفوا

الـذی أنزله،فـإذا عرفتم ذلـک عرفتم البـدع و التکلـف،و رأیتم الفریه علی اللّه و التحریـف،و رأیتم کیـف یهـوی من یهوی،و لا یجهلنکم الذین لا یعلمون،و التمسوا ذلک عند أهله،فإنهم خاصه نور یستضاء بهم و أئمه یقتدی بهم.

بهم عیش العلم و موت الجهـل،و هم الـذین أخبرکم حلمهم عن جهلهم،و حکم منطقهم عن صـمتهم و ظـاهرهم عن بـاطنهم،لا یخـالفون الحق،و لا یختلفون فیه،و قـد خلت لهم من اللّه سـنه،و مضـی فیهم من اللّه حکم،و إن فی ذلک لـذکری للـذاکرین، و اعقلوه إذا سمعتموه عقل رعایته،و لا تعقلوه عقل روایته،فإن رواه الکتاب کثیر، و رعاته قلیل،و اللّه المستعان. انتهی.

و أخرج الیعقوبی فی تـاریخه بسـنده قـال: قـال معـاویه للحسن رضـی اللّه عنه:یـا أبـا محمـد ثلاث خلال ما وجـدت من یخبرنی عنهن؟قـال:و مـا هن؟قـال:المروءه، و الکرم،و النجـده.قال:أمـا المروءه:فإصـلاح الرجـل أمر دینه،و حسن قیـامه علی مـاله، و لین الکف،و إفشاء السـلام،و التحبب إلی الناس.و الکرم:العطیه قبل السؤال،و التبرع بالمعروف،و الإطعام فی المحل،ثم النجـده الذب عن الجار،و المحاماه فی الکریهه، و الصبر عند الشدائد.

و قـال جـابر:سـمعت الحسن رضـی اللّه عنه یقول: مکـارم الأخلاق عشـر:صـدق اللسان،و صـدق البأس،و إعطاء السائل،و حسـن الخلق،و المکافأه بالصنائع،و صله الرحم،و التذمم علی الجار،و معرفه الحق للصاحب،و قری الضیف،و رأسهن الحیاء.

و قیـل للحسن رضـی اللّه عنه:من أحسن النـاس عیشـا؟قـال:من أشـرک النـاس فی عیشه.فقیـل له:من أشـر الناس عیشا؟قال:من لا یعیش فی عیشه أحد.

و قال الحسن رضی اللّه عنه: فوت الحاجه خیر من طلبها إلی غیر أهلها و أشد من المصیبه سوء الخلق،و العباده انتظار الفرج.

و دعـا الحسن بن علی بنیه و بنی أخیه فقـال:یـا بنی و بنی أخی:إنکم صـغار قوم و توشـکون أن تکونوا کبار قوم آخرین.فتعلموا العلم،فمن لم یستطع منکم أن یرویه

أو يحفظه فليكتبه،و ليجعله فى بيته.

و قال رجل للحسن رضى اللّه عنه:إنى أخاف الموت؟قال:ذاك،إنك أخرت مالك،و لو قدمته لسرك أن تلحق به.

و قال له معاويه يوما:ما يجب لنا فى سلطاننا؟قال ما قال سليمان بن داود،قال معاويه:و ما قال سليمان بن داود؟قال:قال لبعض أصحابه:أ تدرى ما يجب على الملك فى ملكه،و ما لا يضره.

إذا أدى الذى عليه منه،و إذا خاف اللّه فى السر و العلانيه،و عدل فى الغضب و الرضى،و قصد فى الفقر و الغنى،و لم يأخذ الأموال غصبا،و لم يأكلها إسرافا و بدارا، لم يضره ما تمتع به من دنياه إذا كان ذلك من خلقه.

و قال الحسن رضى اللّه عنه: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،إذا سأله أحد حاجه لم يرده إلّا بها و بميسور من القول.

و مر الحسن رضى اللّه عنه يوما وقاص يقص على باب مسجد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال الحسن:ما أنت؟فقال:أنا قاص يا ابن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.قال:كذبت،محمد القاص،قال اللّه عز و جل: فَاقْصُصِ الْقَصَصَ [الأعراف:١٧۶]

.قال:فأنا مذكر،قال:كذبت،محمد المذكر،قال له عز و جل: فَذَكِّرْ إِنَّما أَنْتَ مُذَكِّرٌ [الغاشيه:٢١]

.قال:فما أنا؟قال:المتكلف من الرجال انتهى.

و من مواعظه رضى اللّه عنه: اعلموا إن اللّه لم يخلقكم عبثا،و ليس بتارككم سدى، كتب آجالكم،و قسم بينكم معاشكم،ليعرف كل ذى لب منزلته،و أن ما قدر له أصابه و ما صرف عنه فلن يصيبه،قد كفاكم مئونه الدنيا،و فرغكم لعبادته،و حثكم على الشكر،و افترض عليكم الذكر،و أوصاكم بالتقوى،و جعل التقوى منتهى رضاه، و التقوى باب كل توبه،و رأس كل حكمه،و شرف كل عمل.بالتقوى فاز من فاز من المتقين،قال اللّه تبارك و تعالى: إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفازاً [النبأ:٣١]

.و قال: وَ يُنَجِّي اللّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفازَتِهِمْ،لا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ [الزمر:۶١]

.فاتقوا اللّه عباد

ص :۵٠۴

اللّه و اعلموا أنه من يتق اللّه يجعل له مخرجا من الفتن،و يسدده فى أمره و يهيئ له رشده،و يفلحه و يبيض وجهه و يعطيه رغبته،مع الذين أنعم اللّه عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا.

و من مواعظه رضى اللّه عنه أنه كان رضى اللّه عنه،يقول: يا ابن آدم عف عن محارم اللّه تكن عابدا،و ارض بما قسم اللّه لك تكن غنيا،و أحسن جوار من جاورك تكن مسلما،و صاحب الناس بمثل ما تحب أن يصاحبوك بمثله تكن عادلا.انه كان بين أيديكم قوم يجمعون كثيرا،و يبنون مشيدا،و يأملون بعيدا،أصبح جمعهم بورا، و عملهم غرورا،و مساكنهم قبورا.يا ابن آدم إنك لم تزل فى هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك،فجد بما فى يدك لما بين يديك فان المؤمن يتزود و الكافر يتمتع.و كان يتلو هذه الآيه بعدها: وَ تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزّادِ التَّقْوى [البقره:١٩٧]

.

و قال رضى اللّه عنه فى كلام له: أمتكم آخر الأمم و أنتم آخر أمتكم،و قد أسرع بخياركم فما ذا تنتظرون؟هيهات هيهات،ذهبت الدنيا بحال بما لها،و بقيت الأعمال أطواقا فى أعناق بنى آدم،فيا لها موعظه لو وافقت من القلوب حياه،إنه و اللّه لا أمه بعد أمتكم و لا نبى بعد نبيكم،و لا كتاب بعد كتابكم،و أنتم تسوقون الناس و الساعه تسوقكم،و إنما ينتظر بأولكم أن يلحق آخركم.من رأى محمدا صلى اللّه عليه و سلم فقد رآه غاديا رائحا،لم يضع لبنه على لبنه،و لا قصبه على قصبه،رفع له علم فشمر إليه،فالوحا الوحا،و النجاء النجاء،علام تعرجون؟أسرع بخياركم،و أنتم كل يوم ترذلون.لقد صحبت أقواما كانت صحبتهم قره العين،و جلاء الصدور،و كانوا من حسناتهم أن ترد عليهم أشفق منكم من سيئاتكم أن تعذبوا عليها،و كانوا فيما أحل اللّه لهم من الدنيا أزهد منكم فيما حرم اللّه عليكم.إنى أسمع حسيسا،و لا أرى أنيسا، ذهب الناس،و بقيت النسناس،و لو تكاشفتم ما تدافنتم،تهاديتم الأطباق،و لم تهادوا النصائح-يا ابن آدم،ان دين اللّه ليس بالتحلى و لا بالتمنى،و لكنه ما وقر فى القلوب و صدقته الأعمال انتهى.

ص :٥٠٥

و من كلامه رضى اللّه عنه: لا أدب لمن لا عقل له،و لا موده لمن لا همه له،و لا حياء لمن لا دين له،و رأس العقل معاشره الناس بالجميل و بالعقل تدرك الدين جميعا،و من حرم العقل حرمهما جميعا انتهى.

و قال رضى اللّه عنه: هلاك الناس فى ثلاث:فى الكبر،و الحرص،و الحسد.فالكبر:

هلاك الدين،و به لعن إبليس.و الحرص:عدو النفس،و به أخرج آدم من الجنه.

و الحسد:رائد السوء،و منه قتل قابيل هابيل انتهى.

و قال رضى اللّه عنه: دخلت على على بن أبى طالب رضى اللّه عنه،و هو يجود بنفسه لما ضربه ابن ملجم فجزعت لذلك.فقال لى أ تجزع؟فقلت و كيف لا أجزع و أنا أراك على هذه الحاله؟فقال يا بنى:احفظ عنى خصالا أربعا،إن أنت حفظتهن نلت بهن النجاه:يا بنى لا غنى أكثر من العقل،و لا فقر مثل الجهل،و لا وحشه أشد من العجب،و لا عيش ألذ من حسن الخلق..و اعلم أن مروءه القناعه و الرضا أكبر من مروءه الإعطاء،و تمام الصنيعه خير من ابتدائها انتهى.

و قال رضى اللّه عنه: حسن السؤال نصف العلم..و قال من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه..و سئل عن الصمت فقال:هو ستر الغى،و زين العرض و فاعله فى راحه و جليسه فى أمن..

أغن عن المخلوق بالخالق

تغن عن الكاذب و الصادق

و استرزق الرحمن من فضله

فليس غير اللّه بالرازق..

من ظن أن الناس يغنونه

فليس بالرحمن بالواثق..

من ظن أن الرزق من كسبه

زلت به النعلان من حالق

و أخرج أبو نعيم عن الأعمش، قال معاويه للحسن رضى اللّه عنه:ما المروءه يا أبا محمد؟..فقال رضى اللّه عنه:فقه الرجل فى دينه و صلاحه،و إصلاح معيشته، و حسن مخالفته.. و فى روايه: حفظ الرجل دينه و إحراز نفسه من الدنس،و قيامه بضيفه،و أداء الحقوق و إفشاء السلام..قال فما النجده؟قال:التبرع بالمعروف،

و الإعطاء قبل السؤال،و الإطعام فى المحل،انتهى.

و قال معاويه يوما فى مجلسه:إذا لم يكن الهاشمى سخيا لم يشبه حسبه.و إذا لم يكن الزبيرى شجاعا لم يشبه حسبه.و إذا لم يكن المخزومى تائها لم يشبه حسبه.

و إذا لم يكن الأموى حليما لم يشبه حسبه،فبلغ ذلك الحسن فقال:و اللّه ما أراد الحق و لكنه أراد أن يغرى بنى هاشم بالسخاء فيفنون أموالهم و يحتاجون اليه.و يغرى آل الزبير بالشجاعه فيفنون بالقتل.و يغرى بنى مخزوم بالتيه فيبغضهم الناس..و يغرى بنى أميه بالحلم فيحبهم الناس. اه.

و من كلامه رضى اللّه عنه قال: ما تشاور قوم إلاّ هدوا إلى رشدهم.

و قال:اللؤم أن لا تشكر النعمه.

و قال:لبعض ولده: يا بنى لا تؤاخ أحدا حتى تعرف موارده و مصادره،فإذا استنبطت الخبره،و رضيت العشره،فآخه على إقاله العثره و المواساه فى العسره.

و قال رضى اللّه عنه: لا تجاهد الطلب جهاد الغالب،و لا تتكل على القدر.اتكال المستسلم،فإن ابتغاء الفضل رزقا من السنه،و الإجمال فى الطلب من العفه،و ليست العفه بدافعه رزقا،و لا الحرص بجالب فضلا،فإن الرزق مقسوم،و استعمال الحرص استعمال المآثم. اه.

ثم قال رضى اللّه عنه: القريب من قربته الموده و إن بعد نسبه،و البعيد من باعدته الموده و إن قرب نسبه،لا شىء أقرب من يد إلى جسد،و إن اليد تفل فتقطع و تحسم..

و قال: الخير الذى لا شر فيه:الشكر مع النعمه و الصبر على النازله.

و قال: الرجل أقل من عله:إن اللّه قد ذكرك فاذكره و أقالك فاشكره.

و قال: عند صلحه لمعاويه:إنا و اللّه ما ثنانا عن أهل الشام بالسلامه و الصبر، فسلبت السلامه بالعداوه،و الصبر بالجزع و كنتم فى مبدئكم إلى صفين،و دينكم أمام دنياكم،و قد أصبحتم اليوم و دنياكم أمام دينكم. اه.

ص :۵۰۷

و قال: ما أعرف أحدا إلاّ و هو أحمق فيما بينه و بين ربه.

و قيل له:فيك عظمه،فقال رضى اللّه عنه:بل فىّ عزه،قال اللّه تعالى: وَ لِلّٰهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ [المنافقون:٨]

.

و من كلامه رضى اللّه عنه: عليكم بحفظ السرائر،فإن اللّه مطلع على الضمائر.

و حفظ القلب هو عدم الاتجاه إلى غير اللّه،و حفظ فكرك عن معصيته تعالى.

و عن الشعبى أن الحسن رضى اللّه عنه قال: إن أكيس الكيس التقى،و إن أحمق الحمق الفجور.ألا و أن هذه الأمور التى اختلفت فيها أنا و معاويه،تركت لمعاويه إراده إصلاح المسلمين و حقن دمائهم..

و أخرج ابن عساكر فى تاريخه قال: جاء الحسن رجل من الشام فسأله قائلا:كم بين الحق و الباطل و كم بين السماء و الأرض؟و كم بين المشرق و المغرب؟و عن هذا المحو الذى فى القمر؟و عن قوس قزح؟و عن هذه المجره،و عن أول شىء انتضح على وجه الأرض؟و عن أول شىء اهتز عليها؟و عن العين التى تأوى إليها أرواح المؤمنين و المشركين؟و عن المؤنث؟و عن عشره أشياء بعضها أشد من بعض؟فقال الحسن رضى اللّه عنه:يا أخا أهل الشام،بين الحق و الباطل أربع أصابع،ما رأيت بعينك فهو الحق،و قد تسمع بأذنيك باطلا كثيرا.و بين السماء الأرض دعوه المظلوم و مد البصر،فمن قال غير هذا فكذبه..و بين المشرق و المغرب يوم مطرد للشمس حين تطلع و تنظر إليها حين تغرب،من قال غير هذا فكذبه،و أما هذه المجره فهى أشراج السماء،مهبط الماء المنهمر على نوح عليه السلام.و أما قوس قزح فلا تقل:

فإن قزح شيطان و لكنها قوس اللّه و أمان من الغرق.و أما المحو الذى فى القمر فإن ضوء القمر كان مثل ضوء الشمس فمحاه اللّه.و قال فى كتابه: فَمَحَوْنٰا آيَةَ اللَّيْلِ وَ جَعَلْنٰا آيَةَ النَّهٰارِ مُبْصِرَةً [الاسراء:١٢]

.و أما أول شىء انتضح على وجه الأرض فهو وادى دلس.و أما أول شىء اهتز على وجه الأرض فهى النخله.و أما العين التى تأوى إليها أرواح المؤمنين،فهى عين يقال لها سلمى.و أما العين التى تأوى إليها

أرواح الكافرين فهى عين يقال لها برهوت.و أما المؤنث فإنسان لا يدرى:امرأه هو أو رجل فينتظر به الحلم،فإن كانت امرأه بانت ثدياها،و إن كان رجلا خرجت لحيته، و إلاّ قيل له يبول على الحائط فإن أصاب الحائط بوله فهو رجل،و إن نكص كما ينكص بول البعير فهى امرأه.و أما عشره أشياء بعضها أشد من بعض:فأشد شىء خلق اللّه الحجر،و أشد من الحجر الحديد،و أشد من الحديد النار،و أشد من النار الماء،و أشد من الماء السحاب،و أشد من السحاب الريح،و أشد من الريح الملك، و أشد من الملك،ملك الموت،و أشد من ملك الموت،الموت،و أشد من الموت أمر اللّه..

قال الشامى:أشهد أنك ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،و أن عليا وصى محمد صلّى اللّه عليه و سلم.ثم كتب هذا الجواب و مضى به إلى معاويه و أنفذه معاويه إلى ابن الأصفر فلما أتاه قال:أشهد أن هذا ليس من عند معاويه و لا هو إلاّ من معدن النبوه..

و أخرج ابن عساكر،و اليعقوبى،و ابن كثير بسنده قال: خطب رضى اللّه عنه حينما قال له معاويه بعد الصلح:اذكر فضلنا:فقام و حمد اللّه و أثنى عليه،و صلّى على محمد النبى و آله،ثم قال:من عرفنى فقد عرفنى،و من لم يعرفنى فأنا الحسن بن رسول اللّه،أنا ابن البشير النذير،أنا ابن المصطفى بالرساله؛أنا ابن من صلت عليه الملائكه،أنا ابن من شرفت به الامه،أنا ابن من كان جبريل السفير من اللّه إليه،أنا ابن من بعث رحمه للعالمين(صلّى اللّه عليه و سلم أجمعين).فلم يقدر معاويه أن يكتم عداوته و حسده،فقال:يا حسن،عليك بالرطب فانعته لنا.قال:نعم يا معاويه.الريح تلحقه،و الشمس تنفخه،و القمر يلونه،و الحر ينضجه،و الليل يبرده،ثم أقبل على منطقه فقال:أنا ابن المستجاب الدعوه،أنا ابن من كان من ربه كقاب قوسين أو أدنى، أنا ابن مكه و منى،أنا ابن من خضعت له قريش رغما،أنا ابن من سعد تابعه و شقى خاذله،أنا ابن من جعلت الأرض له طهورا و مسجدا،أنا ابن من كانت أخبار السماء

ص:٥٠٩

إليه تترى،أنا ابن من أذهب اللّه عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.فقال معاويه:أظن نفسك يا حسن تنازعت إلى الخلافه؟فقال:ويلك يا معاويه إنما الخليفه من سار بسيره رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،و عمل بطاعه اللّه،و لعمرى إنا لأعلام الهدى و منار التقى،و لكنك يا معاويه ممن أبار السنن،و أحيا البدع و اتخذ عباد اللّه دخلا، و دين اللّه لعبا،فكان قد أخمل ما أنت فيه،فعشت يسيرا،و بقيت عليك تبعاته.

يا معاويه،و اللّه لقد خلق اللّه مدينتين،إحداهما بالمشرق،و الأخرى أسماها جابلقا أو جابلسا،ما بعث اللّه إليهما أحدا غير جدى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم.فقال معاويه:يا أبا محمد أخبرنا عن ليله القدر؟قال:نعم عن مثل هذا فاسأل،إن اللّه خلق السموات سبعا و الأرضين سبعا،و الجن من سبع و الانس من سبع،فتطلب من ليله ثلاث و عشرين،إلى ليله سبع و عشرين،ثم نهض رضى اللّه عنه.

و عن أبى جميله أن الحسن بن على رضى اللّه عنه حين قتل على استخلف فبينا هو يصلى بالناس إذ وثب إليه رجل فطعنه بخنجر فى وركه فتمرض منها أشهرا ثم قام فخطب على المنبر فقال:يا أهل العراق اتقوا اللّه فينا،فإنا أمراؤكم و ضيفانكم، و نحن أهل البيت،الذين قال اللّه عز و جل فيهم: إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً [الأحزاب:٣٣]

فما زال يومئذ يتكلم حتى ما ترى فى المسجد إلاّ باكيا.و رواه الطبرانى و رجاله ثقات.

و فيما أخرجه ابن عبد البر فى الاستيعاب عن الشعبى قال: لما جرى الصلح بين الحسن بن على و معاويه قال له معاويه:قم فاخطب الناس،و اذكر ما كنت فيه..فقام الحسن فخطب فقال:الحمد للّه الذى هدى بنا أولكم و حقن بنا دماء آخركم،ألا أن أكيس الكيس التقى،و أعجز العجز الفجور،و إن هذا الأمر الذى اختلفت فيه أنا و معاويه إما أن يكون أحق به منى،و إما أن يكون حقى فتركته للّه،و لاصلاح أمه محمد صلّى اللّه عليه و سلم و حقن دمائهم.قال:ثم التفت إلى معاويه فقال: وَ إِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتٰاعٌ إِلىٰ حِينٍ [الأنبياء:١١١]

ثم نزل.فقال عمرو لمعاويه:ما

أردت إلّا هذا..

و فيما أخرجه ابن شهاب قال: لما دخل معاويه الكوفه حين سلم الأمر اليه الحسن ابن على،كلم عمرو بن العاص معاويه أن يأمر الحسن بن على فيخطب الناس،فكره ذلك معاويه،و قال:لا حاجه بنا إلى ذلك:قال عمرو:و لكنى أريد ذلك ليبدو عيه، فإنه لا يدرى هذه الأمور ما هى؟و لم يزل بمعاويه حتى طلب من الحسن أن يخطب، و قال له:قم يا حسن فكلم الناس فيما جرى بيننا.فقام الحسن فتشهد،و حمد اللّه، و أثنى عليه،ثم قال فى بديهته:أما بعد:أيها الناس،فإن اللّه هداكم بأولنا،و حقن دماءكم بآخرنا،و إن لهذا الأمر مده و الدنيا دول،و إن اللّه عز و جل يقول: وَ إِنْ أَدْرِی أَ قَرِیبٌ أَمْ بَعِیدٌ مٰا تُوعَدُونَ إِنَّهُ یَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَ یَعْلَمُ مٰا تَکْتُمُونَ وَ إِنْ أَدْرِی لَعَلَّهُ فِتْنَهٌ لَکُمْ وَ مَتٰاعٌ إِلیٰ حِینٍ [الأنبياء:۱۰۹-۱۱۱]

.فلما قالها قال له معاويه:اجلس، فجلس ثم قام معاويه فخطب الناس،ثم قال لعمرو:هذا من رأيك..

و عن عمرو بن الأعصم قال: قلت للحسن رضى اللّه عنه:إن الشيعه تزعم أن عليا مبعوث قبل يوم القيامه؟فقال:كذبوا و اللّه،ما هؤلاء بالشيعه،لو علمنا أنه مبعوث ما زوجنا نساءه و لا اقتسمناه ماله.

و عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه،قال الحسن: إن الناس يقولون أنك تريد الخلافه؟فقال:قد كانت جماجم العرب فى يدى يحاربون من حاربت، و يسالمون من سالمت فتركتها ابتغاء وجه اللّه و حقن دماء أمه محمد صلّى اللّه عليه و سلم..

و عن الحر قال: خطب الحسن بن على بالكوفه فقال:إن الحلم زينه،و الوقار مروءه،و العجله سفه،و السفه ضعف،و مجالسه أهل الدناءه شين،و مخالطه أهل الفساق ريبه.

و كان على يكرم الحسن إكراما زائدا،و يعظمه و يجله و قد قال له يوما: يا بنى ألا تخطب حتى أسمعك؟فقال:إنى أستحيى أن أخطب و أنا أراك،فذهب على فجلس

حیث لا- یراه الحسن،ثم قام الحسن فی الناس خطیبا،و علی یسمع،فأدی خطبه بلیغه فصیحه،فلما انصرف جعل علی یقول: ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [آل عمران:۳۴]

.

و من کلامه علیه السلام

رواه جماعه:

منهم الشریف مسعود بن حسن بن أبی بکر القناوی الحسینی الشافعی فی«فتح الرحیم الرحمن شرح نصیحه الاخوان و مرشده الخلان-لان الوردی»(ص ۱۲۷ ط شرکه مطبعه و مکتبه مصطفی البابی و أولاده بمصر)قال:

و قال الحسن بن علی رضی اللّه تعالی عنه: البخل جامع المساوی و العیوب و قاطع المودّات من القلوب،نسأله و تعالی التوفیق لما یحب و یرضی.

و من کلامه علیه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه:

فمنهم الأستاذ أحمد متولی فی«منهج القرآن فی بیان مسالک الشیطان»(ص ۷۶ ط ۱ مطابع الاهرام بکورنیش النیل)قال:

و قال الامام الحسن رضی اللّه عنه: من علامات المسلم قوه فی دین،و حزم فی لین،و إیمان فی یقین،و علم فی حلم،و کیس فی رفق،و إعطاء فی حق،و قصد فی غنی،و تجمل فی فاقه و إحسان فی قدره،و تجمل فی فاقه،و صبر فی شده،لا یغلبه الغضب،و لا تجمع به الحمیه و لا تغلبه شهوه،و لا تفضحه بطنه،و لا یستخفه حرصه،و لا تقصر به نیته،فینصر المظلوم و یرحم الضعیف،و لا یتجل،و لا یبذر و لا یسرف،و لا یقتر،یغفر إذا ظلم،و یعفو عن الجاهل،نفسه منه فی عناء،و الناس منه

فی رخاء.

و من کلامه علیه السلام فی المروءه و النجده و الکرم فی جواب معاویه

رواه جماعه:

فمنهم محمد بن محمد الغزالی فی کتابه«ذم البخل و فضل السخاوه»(ص ۱۰۶ ط دار الاعتصام)قال:

و سأل معاویه الحسن بن علی رضی اللّه عنهم،عن المروءه،و النجده،و الکرم، فقال:أما المروءه فحفظ الرجل دینه،[و حرزه]

نفسه،و حسن قیامه بضیفه،و حسن المسارعه و الاقدام فی الکراهیه،و أما النجده فالذب عن الجار،و الصبر فی المواطن، و أما الکرم فالتبرع بالمعروف قبل السؤال،و الإطعام فی المحل،و الرأفه بالسائل،مع بذل النائل.

و من کلامه علیه السلام فی التفسیر

رواه جماعه:

و منهم العلامه المفسر الشیخ عماد الدین أبو الحسن علی بن محمد بن علی الطبری المشتهر بالکیا الهراسی المتولد بطبرستان سنه ۴۵۰ و المتوفی ببغداد سنه ۵۰۴ فی«أحکام القرآن»(ج ۳-۴ ص ۲۳۰ ط بیروت سنه ۱۴۰۵)قال:

و عن الحسن بن علی رضی اللّه عنهما، أنه قضی فی اللقیط أنه حر،و قرأ: وَ شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَراهِمَ مَعْدُودَهٍ وَ کانُوا فِیهِ مِنَ الزّاهِدِینَ .

و من کلامه علیه السلام فی الحسد

رواه جماعه:

فمنهم الشريف أحمد بن محمد الصديق الحسنى الغمارى الشافعى فى«فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب»(ج ۲ ص ۱۹۲ ط عالم الكتب و مكتبه النهضه العربيه بيروت)قال:

و رواه ابن صصرى فى أماليه الحديثيه من حديث الحسن بن على عليهما السلام بلفظ: الغل و الحسد يأكلان الحسنات كما تأكل النار الحطب.

و من كلامه المنظوم

رواه جماعه:

فمنهم العلامه أبو على الحسن بن رشيق القيروانى المولود ۳۹۰ و المتوفى ۴۵۶ ه فى «العمده فى محاسن الشعر و آدابه»(ج ۱ ص ۹۹ ط دار المعرفه بيروت)قال:

الحسن بن على رحمه اللّه عليه،هو القائل و قد خرج على أصحابه محتضبا رواه المبرد،و قد روى لغيره:

نسوّد أعلاها،و تأبى أصولها

فليت الذى يسودّ منها هو الأصل

و منهم الفاضل المعاصر طه عبد اللّه العفيفى فى«من وصايا الرسول صلّى اللّه عليه و آله» (ج ۱ ص ۷۷۹ ط دار التراث العربى بالقاهره)قال:

عن الحسن رحمه اللّه أنه قال:

أحلام نوم أو كظل زائل

ان اللبيب بمثلها لا يخدع

كما كان الحسن بن على بن أبى طالب رضى اللّه عنهما يتمثل كثيرا بهذا البيت:

يا أهل لذات دنيا لا بقاء لها

ان اغترار بظل زائد حمق

مستدرک بعض خطبه عليه السلام

اشاره

تقدم بيان بعض خطبه الشريفه فى ج ۱۱ ص ۱۹ و ج ۲۶ و مواضع أخرى نقلا عن

العامه،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

و منها الخطبه التی ألقاها بعد شهاده أبیه أمیر المؤمنین علیه السلام

رواها جماعه:

فمنهم الحافظ إمام الحنابله أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن حنبل المتوفی ۲۴۱ ه فی «مسند أهل البیت»(ص ۲۷)بروایه ولده عبد اللّه(ط مؤسسه الکتب الثقافیه بیروت)قال:

حدثنا عبد اللّه بن أحمد قال:حدثنی أبی،قال:حدثنا وکیع،عن شریک،عن أبی إسحاق،عن هبیره(قال): خطبنا الحسن بن علی،فقال:لقد فارقکم رجل بالأمس، لم یسبقه الأولون بعلم،و لا یدرکه الآخرون،کان یبعثه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،یبعثه بالرایه،جبرائیل عن یمینه،و میکائیل عن شماله،لا ینصرف حتی یفتح اللّه له.

و قال أیضا فی ص ۲۹:حدثنا عبد اللّه،قال حدثنی أبی،قال حدثنا وکیع،عن (شریک)،عن أبی إسحاق،عن عمرو بن حبشی قال: خطبنا الحسن بن علی بعد قتل علی علیهما السلام فقال:لقد فارقکم رجل بالأمس،ما سبقه الأولون بعلم-فذکر مثل ما تقدم بتفاوت یسیر فی اللفظ-و زاد فی آخره:و ما ترک من صفراء و لا بیضاء، إلاّ سبعمائه درهم من عطایاه،کان یرصدها لخادم أهله.

و منهم الفاضل الدکتور دوایت.رونلدسن فی«عقیده الشیعه»تعریب:ع،م(ص ۸۴ ط مؤسسه المفید بیروت)قال:

و دفن علی علیه السّلام لیلا و صلّی علیه السحن علیه السّلام و کبر خمسا فلم یعلم أحد أین دفن- قالوا و لما توفی علی خرج الحسن إلی المسجد الأعظم فاجتمع الناس الیه فبایعوه.

ثم خطب الناس فقال:أ فعلتموها؟قتلتم أمیر المؤمنین أما و اللّه لقد قتل فی اللیله التی نزل فیها القرآن و رفع فیها الکتاب و جف القلم و فی التی قبض فیها موسی بن

عمران و عرّج فيها بعيسى.

و منهم العلامه الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى المتوفى ۳۰۷ ه فى«مسند أبى يعلى»(ج ۱۲ ص ۱۲۵ ط دار المأمون للتراث دمشق)قال:

حدثنا السامى،حدثنا سكين بن عبد العزيز،حدثنا جعفر،عن أبيه،عن جده قال:

لما قتل على،قام حسن بن على خطيبا،فحمد اللّه و أثنى عليه ثم قال:أما بعد،و اللّه لقد قتلتم الليله رجلا فى ليله نزل فيها القرآن،و فيها رفع عيسى بن مريم،و فيها قتل يوشع بن نون فتى موسى عليه السلام.

حدثنا إبراهيم بن الحجاج،حدثنا سكين قال:و حدثنى أبى،عن خالد بن جابر، عن أبيه عن الحسن بن على،مثل هذا،و زاد فيه، و فيها تيب على بنى إسرائيل.و قال:

و اللّه ما سبقه أحد كان قبله،و لا لحقه أحد كان بعده و إن كان النبى صلّى اللّه عليه و سلم ليبعثه فى السريه و جبريل عن يمينه و ميكائيل عن يساره.و اللّه ما ترك صفراء و لا بيضاء إلّا ثمان مائه،أو سبع مائه درهم أرصدها لخادم يشتريها.

و منهم جماعه من فضلاء لجنه الزهراء للأعلام العربى فى«العشره المبشرون بالجنه فى طبقات ابن سعد»(ص ۲۰۷ ط ۳ الزهراء للاعلام العربى القاهره)قال:

قال:أخبرنا عبد اللّه بن نمير و عبيد اللّه بن موسى قالا أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن أبى إسحاق عن هبيره بن يريم قال: سمعت الحسن بن على قام يخطب الناس فقال:يا أيها الناس لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأولون و لا يدركه الآخرون،لقد كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،يبعثه المبعث فيعطيه الرايه فما يرد حتى يفتح اللّه عليه،إن جبريل عن يمينه و ميكائيل عن يساره،ما ترك صفراء و لا بيضاء،إلّا سبعمائه درهم فضلت من عطائه أراد أن يشترى بها خادما.

قال:أخبرنا عبد اللّه بن نمير عن الأجلح عن أبى إسحاق عن هبيره بن يريم قال:

لما توفى على بن أبى طالب قام الحسن بن على فصعد المنبر فقال:أيها الناس،قد

قبض الليله رجل لم يسبقه الأولون و لا يدركه الآخرون،قد كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،يبعثه المبعث فيكتنفه جبريل عن يمينه و ميكائيل عن شماله فلا ينثنى حتى يفتح اللّه له،و ما ترك إلاّ سبعمائه درهم أراد أن يشترى خادما و لقد قبض فى الليله التى عرج فيها بروح عيسى بن مريم ليله سبعه و عشرين من رمضان.

و منهم الفاضل المعاصر إبراهيم محمد الجمل فى«مواعظ الصحابه فى الدين و الحياه» (ص ۸۴ ط الدار المصريه اللبنانيه)قال:

عن هبيره قال: لما توفى على بن أبى طالب رضى اللّه عنه قام الحسن بن على رضى اللّه عنهما فصعد المنبر فقال:أيها الناس!قد قبض الليله رجل لم يسبقه الأولون،و لا يدركه الآخرون،قد كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يبعثه المبعث فيكتنفه جبريل عن يمينه و ميكائيل عن شماله،فلا ينثنى حتى يفتح اللّه له،و ما ترك إلاّ سبعمائه درهم أراد أن يشترى بها خادما،و لقد قبض فى الليله التى عرج فيها بروح عيسى بن مريم ليله سبع و عشرين من رمضان.

و زاد فى روايه ما ترك صفراء و لا بيضاء إلاّ سبعمائه درهم فضلت من عطائه انتهى.

عن الحسن رضى اللّه عنه أنه لما قتل على رضى اللّه عنه قام خطيبا،فحمد اللّه و أثنى عليه ثم قال:أما بعد:و اللّه لقد قتلتم الليله رجلا فى ليله نزل فيها القرآن،و فيها رفع عيسى بن مريم عليه السلام،و فيها قتل يوشع بن نون فتى موسى عليه السلام، و فيها تيب على بنى إسرائيل انتهى.

و منهم الفاضل المعاصر محمد عثمان الخشت فى«خطب الصحابه و مواعظهم(ص ۱۳۹ ط المختار الإسلامى القاهره)قال:

أخرج ابن سعد عن هبيره-فذكر مثل ما تقدم عن«العشره المبشرون»الحديث الثانى.

و قال أيضا:و عند أبى يعلى،و ابن جرير،و ابن عساكر،عن الحسن كما فى

المنتخب(ج ۵ ص ۱۶۱) أنه لما قتل على رضى اللّه عنه قام خطيبا،فحمد اللّه و أثنى عليه،ثم قال:أما بعد،و اللّه لقد قتلتم الليله رجلا فى ليله نزل فيها القرآن،و فيها رفع عيسى بن مريم عليه السلام،و فيها قتل يوشع بن نون فتى موسى عليه السلام،و فيها تيب على بنى إسرائيل.

و أخرجه الطبرانى،عن أبى الطفيل،فذكر بمعنى روايتى ابن سعد و روايه أبى يعلى و غيره،و زاد: ثم قال:من عرفنى فقد عرفنى؛و من لم يعرفنى فأنا الحسن بن محمد صلّى اللّه عليه و سلم ثم تلا هذه الآيه قول يوسف: وَ اتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبائِي إِبْراهِيمَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ .ثم أخذ فى كتاب اللّه،ثم قال:أنا ابن البشير!أنا ابن النذير!و أنا ابن النبى!أنا ابن الداعى إلى اللّه بإذنه!و أنا ابن السراج المنير!و أنا ابن الذى أرسل رحمه للعالمين!و أنا من أهل البيت الذين أذهب اللّه عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا!و أنا من أهل البيت الذى افترض اللّه عز و جل مودتهم و ولايتهم فقال فيما أنزل على محمد صلّى اللّه عليه و سلم: قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى .

قال الهيثمى:رواه الطبرانى فى الأوسط و الكبير باختصار،و أبو يعلى باختصار، و البزار بنحوه،إلّا أنه قال: و يعطيه الرايه فإذا حمّ الوغى فقاتل جبريل عن يمينه و قال:

و كانت إحدى و عشرين من رمضان، و رواه أحمد باختصار كثير و إسناد أحمد و بعض طرق البزار و الطبرانى فى الكبير حسان-انتهى.

و منهم محمد رضا أمين مكتبه جامعه فؤاد الأول سابقا فى«الحسن و الحسين سبطا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله»(ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

لما توفى على رضى اللّه عنه خرج الحسن إلى المسجد الأعظم فاجتمع الناس إليه فبايعوه ثم خطب الناس فقال:أ فعلتموها.قتلتم أمير المؤمنين.أما و اللّه لقد قتل فى الليله التى نزل فيها القرآن و رفع فيها الكتاب و جف القلم.و فى الليله التى قبض فيها موسى بن عمران و عرج فيها بعيسى.

و منهم العلامه الحافظ أبو حاتم محمد بن أحمد التميمی البستی المتوفی سنه ۳۵۴ ه فی«السیره النبویه و أخبار الخلفاء»(ص ۵۵۳ ط مؤسسه الکتب الثقافیه دار الفکر بیروت) قال:

ثم قام الحسن بعد دفن أبیه خطیبا فی الناس فحمد اللّه و أثنی علیه ثم قال:- فذکر مثل ما تقدم عن«مسند أبی یعلی»ثانیا.

و منهم عده من الفضلاء فی«فهرس أحادیث و آثار المستدرک علی الصحیحین»للحاکم النیسابوری(القسم ۲ ص ۳۴۱ ط عالم الکتب بیروت)قالوا:

خطب الحسن بن علی الناس... معرفه الصحابه/الحسن ۱۷۲/۳.

لقد قبض فی هذه اللیله. معرفه الصحابه/الحسن ۱۷۲/۳.

و من خطبه له علیه السلام

رواها جماعه:

فمنهم محمد رضا-أمین مکتبه جامعه فؤاد الأول سابقا فی کتاب«الحسن و الحسین سبطا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم»قال:

و کان علی رضی اللّه عنه اعتل فأمر ابنه الحسن رضی اللّه عنه أن یصلی بالناس یوم الجمعه.فصعد المنبر فحمد اللّه و أثنی علیه ثم قال:إن اللّه لم یبعث نبیا إلاّ اختار له نفسا و رهطا و بیتا.فو الذی بعث محمدا بالحق لا ینتقص من حقنا أهل البیت أحد إلاّ نقصه اللّه من عمله مثله.و لا یکون علینا دوله إلاّ و تکون لنا العاقبه.و لتعلمن نبأه بعد حین.

و من خطبه له علیه السلام

رواها جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد عثمان الخشت فی«خطب الصحابه و مواعظهم»(ص ۱۴۰ ط المختار الإسلامی القاهره)قال:

و أخرج الطبرانی فی الکبیر،عن الشعبی،قال: شهدت الحسن بن علی رضی اللّه عنهما،حین صالحه معاویه،فقال له معاویه:إذا کان ذا فقم فتکلم و أخبر الناس أنک قد سلمت هذا الأمر لی-و ربما قال سفیان:أخبر الناس بهذا الأمر الذی ترکته-فقام فخطب علی المنبر فحمد اللّه و أثنی علیه-قال الشعبی:و أنا أسمع-ثم قال:أما بعد، فإن أکیس الکیس التقی،و إن أحمق الحمق الفجور،و إن هذا الأمر الذی اختلفت فیه أنا و معاویه،أما کان حقا لی ترکته لمعاویه إراده صلاح هذه الامه و حقن دمائهم،أو یکون حقا کان لامرئ أحق به منی ففعلت ذلک، وَ إِنْ أَدْرِی لَعَلَّهُ فِتْنَهٌ لَکُمْ وَ مَتٰاعٌ إِلیٰ حِینٍ .

و منهم إبراهیم محمد الجمل فی«مواعظ الصحابه فی الدین و الحیاء»(ص ۸۶ ط الدار المصریه)قال:

عن الشعبی قال: شهدت الحسن بن علی رضی اللّه عنهما حین صالحه معاویه- فذکر مثل ما تقدم عن محمد عثمان بعینه.

و منهم المولوی علی بن سلطان محمد القاری فی«شرح الشفاء»(ج ۳ ص ۱۸۶ ط بیروت)قال:

فذکر مثل ما تقدم عن محمد عثمان إلاّ أن فیه: و إن أعجز العجز الفجور ألا،...

فذکر البقیه باختلاف یسیر فی اللفظ،و قال فی آخره:استغفر و نزل.

و قال إبراهیم محمد الجمل فی کتابه المذکور أیضا:

و ذكر ابن جرير فى تاريخه أن الحسن بن على رضى اللّه عنهما قال فى تلك الخطبه: أما بعد،يا أيها الناس،فإن اللّه قد هداكم بأولنا و حقن دماءكم بآخرنا،و إن لهذا الأمر مده،و الدنيا دول،و إن اللّه تعالى قال لنبيه صلّى اللّه عليه و سلم: وَ إِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ انتهى.

و قال المولوى على بن سلطان محمد فى«شرح الشفاء»المذكور آنفا-فذكر مثل ما تقدم.ثم قال:فى شرح السنه قد خرج مصداق هذا الحديث فى الحسن بترك الأمر حين صارت الخلافه اليه و كان أحق بها و أهلها فسلمها إلى معاويه و ترك الملك و الدنيا ورعا و رغبه فيما عند اللّه و إشفاقا على الامه من الفتنه لا من القله و الذله إن كان معه يومئذ أربعون ألفا قد بايعوه على الموت فأصلح اللّه به بين الفرقتين أهل الشام فرقه معاويه و أهل العراق فرقه الحسن.

و

منهم الشريف أبو الحسن على الحسنى الندوى فى«المرتضى-سيره سيدنا أبى الحسن على بن أبى طالب»(ص ٢٠ ط دار القلم دمشق)قال:

و خطب الحسن،بطلب من معاويه بعد نزوله عن الخلافه،فقال فى خطبته بعد حمد اللّه و الثناء عليه،و الصلاه على رسول صلّى اللّه عليه و سلم: فذكرها مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبه جامعه فؤاد الأول سابقا فى كتابه:

«الحسن و الحسين سبطا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم»(ص ٣١ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

فذكر الخطبه مثل ما تقدم عن«مواعظ الصحابه».

و منهم الفاضل المعاصر خالد محمد خالد فى«أبناء الرسول صلّى اللّه عليه و آله فى كربلاء»(ص ٥٦ ط ۵ دار ثابت القاهره)قال:

فذكر الخطبه بتفاوت يسير.

و من خطبه له عليه السلام ألقاها لأهل الكوفه فی دعوتهم إلی حرب الجمل

رواها جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبی فی کتابه«حیاه الامام علی علیه السلام»(ص ۴۲ ط دار الجیل فی بیروت)قال:

و قام الحسن بن علی...فقال:أیها الناس...أجیبوا دعوه أمیرکم...و سیروا إلی إخوانکم...فإنه سیوجد لهذا الأمر من ینفر إلیه...و و اللّه لأن یلیه أولو النهی...أمثل فی العاجل و الآجل...و خیر فی العاقبه...فأجیبوا دعوتنا...و أعینونا علی ما ابتلینا به و ابتلیتم...و إن أمیر المؤمنین یقول:قد خرجت مخرجی هذا ظالما أو مظلوما..

و إنی أذکر اللّه رجلا-رعی حق اللّه إلاّ نفر...فإن کنت مظلوما أعاننی...و إن کنت ظالما أخذ منی...و اللّه إن طلحه و الزبیر أول من بایعنی...و أول من غدر...فهل استأثرت بمال أو بدلت حکما؟..فانفروا فمروا بالمعروف...و انهوا عن المنکر...فسامح إلی هذا الناس...و أجابوا...و رضوا...

و من خطبه له علیه السلام ألقاها بعد أن طعنه رجل بخنجر مسموم

رواها جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر عبد اللّه اللیثی الأنصاری فی«مقدمه کتاب مسند أهل البیت علیهم السلام لأحمد بن حنبل»(ص ۱۰ ط مؤسسه الکتب الثقافیه بیروت)قال:

و أخرج الطبرانی فی الکبیر بإسناد رجاله ثقات،عن أبی جمیله أن الحسن بن علی حین قتل علی استخلف،فبینما هو یصلی بالناس إذ وثب إلیه رجل فطعنه بخنجر فی ورکه،فتمرض منها أشهرا،ثم قام فخطب علی المنبر،فقال:یا أهل

العراق اتقوا اللّه فينا فإنا أمراؤكم و ضيفانكم و نحن أهل البيت الذين قال اللّه عز و جل:

إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً .فما زال يومئذ يتكلم حتى ما نرى فى المسجد إلاّ باكيا.

و منهم الفاضل المعاصر موسى محمد على فى كتابه«حليم آل البيت الامام الحسن بن على صلّى اللّه عليه و آله»(ص ۱۴۸ ط عالم الكتب بيروت)قال:

و أخرج الحافظ الذهبى فى سير أعلام النبلاء بسنده عن يونس بن أبى إسحاق، عن أبيه: أن أهل العراق لما بايعوا الحسن قالوا له:سر إلى هؤلاء الذين عصوا اللّه و رسوله و ارتكبوا العظائم،فسار إلى أهل الشام،و أقبل معاويه حتى نزل جسر منبج، فبينما الحسن بالمدائن إذا نادى مناد فى عسكره،ألا أن قيس بن سعد قد قتل،فشد الناس على حجره الحسن فنهبوا حتى بسطه و أخذوا رداءه،و طعنه رجل من بنى أسد فى ظهره بخنجر مسموم فى أليته،فتحول و نزل قصر كسرى الأبيض و قال:

عليكم لعنه اللّه من أهل قريه،قد علمت أنه لا خير فيكم،قتلتم أبى بالأمس،و اليوم تفعلون بى هذا.

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبه جامعه فؤاد الأول سابقا فى كتابه:

«الحسن و الحسين سبطا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم»(ص ۲۷ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

وعدا عليه الجراح بن الأسد ليسير معه فوجأه بالخنجر فى فخذه ليقتله.فقال الحسن:قتلتم أبى بالأمس و وثبتم علىّ اليوم تريدون قتلى زهدا فى العادلين و رغبه فى القاسطين،و اللّه لتعلمن نبأه بعد حين.

و من خطبه له عليه السلام

رواها جماعه:

ص: ۵۲۳

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبه جامعه فؤاد الأول سابقا فی کتابه:

«الحسن و الحسین سبطا رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم»قال:

و من خطب الحسن رضی اللّه عنه فی أیامه فی بعض مقاماته أنه قال:نحن حزب اللّه المفلحون.و عتره رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم الأقربون،و أهل بیته الطاهرون الطیبون و أحد الثقلین اللذین خلفهما رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم.و الثانی کتاب اللّه فیه تفصیل کل شیء لا- یأتیه الباطل من بین یدیه و لا- من خلفه و المعول علیه فی کل شیء لا- یخطئنا تأویله بل نتیقن حقائقه.فأطیعونا فاطاعتنا مفروضه.إذ کانت بطاعه اللّه و الرسول و اولی الأمر مقرونه.فإن تنازعتم فی شیء فردوه إلی اللّه و الرسول.و لو ردوه إلی الرسول و إلی اولی الأمر منهم لعلمه الذین یستنبطونه منهم.

و أحذرکم الإصغاء لهتاف الشیطان إنه لکم عدو مبین.فتکونون کأولیائه الذین قال لهم: لاٰ غٰالِبَ لَکُمُ الْیَوْمَ مِنَ النّٰاسِ وَ إِنِّی جٰارٌ لَکُمْ.فَلَمّٰا تَرٰاءَتِ الْفِئَتٰانِ نَکَصَ عَلیٰ عَقِبَیْهِ وَ قٰالَ إِنِّی بَرِیءٌ مِنْکُمْ إِنِّی أَریٰ مٰا لاٰ تَرَوْنَ فتلفون للرماح أزرا و للسیوف جزرا و للعمد خطا و للسهام غرضا ثم لا ینفع نفسا إیمانها لم تکن آمنت من قبل أو کسبت فی إیمانها خیرا و اللّه أعلم.

و من خطبه له علیه السلام

رواها جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر إبراهیم محمد الجمل فی«مواعظ الصحابه فی الدین و الحیاه» (ص ۸۵ ط الدار المصریه اللبنانیه)قال:

عن أبی جمیله أن الحسن بن علی رضی اللّه عنهما-حین قتل علی رضی اللّه عنه استخلف،فبینما هو یصلی بالناس إذ وثب الیه رجل فطعنه بخنجر فی ورکه فتمرض منها أشهرا ثم قام فخطب علی المنبر فقال:یا أهل العراق اتقوا اللّه فینا فإنا أمراؤکم و ضیفانکم،و نحن أهل البیت الذین قال فیهم اللّه عز و جل: إِنَّمٰا یُرِیدُ اللّٰهُ لِیُذْهِبَ

عَنْكَمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فما زال يومئذ يتكلم حتى ما ترى فى المسجد إلّا باكيا انتهى.

و من خطبه له عليه السلام

رواها جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر موسى محمد على فى كتابه«حليم آل البيت الامام الحسن بن على رضى اللّه عنه»(ص ۱۸۰ ط عالم الكتب بيروت)قال:

و روى ابن سعد أن معاويه لما دخل الكوفه و بايعه الحسن،قال له عمرو بن العاص،و الوليد بن عقبه أو أمثالهما من أصحابه:إن الحسن رضى اللّه عنه مرتفع فى أنفس الناس،لقرابته من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،و أنه حديث السن عيى، فمره فليخطب،فإنه يسفى فى الخطبه فيسقط من أنفس الناس،فأبى عليهم فلم يزالوا به حتى أمره،فقام الحسن على المنبر دون معاويه و قال:و اللّه لو ابتغيتم ما بين جابلق و جابرس رجلا جده نبى غيرى و غير أخى لم تجدوه،و إنا قد أعطينا بيعتنا معاويه،و رأينا إن حقن دماء المسلمين خير من إهراقها،و اللّه ما أدرى: لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتٰاعٌ إِلىٰ حِينٍ [الحج:۱۱۱]

.فقال:أردت بها ما أراد اللّه بها،فقال هوده جابلق و جابرس المشرق و المغرب.

و فى روايه أنه قال: أما بعد:فإن عليا لم يسبقه أحد من هذه الامه من أولها بعد نبيها،و لن يلحق به أحد من الآخرين منهم ثم وصله بقوله الأول.

و فى روايه أن الحسن لما خطب جعل يخفض من صوته،فقال له معاويه:أسمعنا فإنا لا نسمع،فرفع صوته.فقال له معاويه:هكذا نعم كأنه يأمره بالخفض،فأبى الحسن و جعل يرفع صوته.

و فى روايه: أن الحسن قال أثناء خطبته:إن لهذا الأمر مده،و إن الدنيا دول و إن اللّه تعالى قال: وَ إِنْ أَدْرِى أَ قَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مٰا تُوعَدُونَ، إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَ يَعْلَمُ مٰا

تَکْتُمُونَ، وَ إِنْ أَدْرِی لَعَلَّهُ فِتْنَهٌ لَکَمْ وَ مَتٰاعٌ إِلیٰ حِینٍ .فلما قالها أجلسه معاویه،فقام فخطب فلم یزل ضرما علی عمرو،و قال:هذا من فعل رأیک؟

کتابه علیه السلام إلی معاویه

ذکره جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر أحمد زکی صفوت-وکیل کلیه دار العلوم جامعه القاهره سابقا فی«جمهره رسائل العرب فی القصور العربیه الزاهره»(ج ۲ ص ۱۰ ط المکتبه العلمیه بیروت) قال:

و دس معاویه رجلا من حمیر إلی الکوفه،و رجلا من بنی القین إلی البصره،یکتبان إلیه بالأخبار فدل علی الحمیری و علی القینی فأخذا و قتلا،و کتب الحسن علیه السلام إلی معاویه:أما بعد:فإنک دسست إلیّ الرجال،کأنک تحب اللقاء،لا أشک فی ذلک،فتوقعه إن شاء اللّه،و بلغنی أنک شمت بما لم یشمت به ذوو الحجی،و إنما مثلک فی ذلک کما قال الأول:

فإنا و من قد مات منّا لکالذی

یروح فیمسی فی المبیت لیغتدی

فقل للذی یبغی خلاف الذی مضی

تجهّز لأخری مثلها فکأن قد

(شرح ابن أبی الحدید م ۴:ص ۱۱) و کتابه الآخر إلیه:

من عبد اللّه الحسن أمیر المؤمنین إلی معاویه بن أبی سفیان،أما بعد:فإن اللّه بعث محمدا صلّی اللّه علیه و سلم رحمه للعالمین،فأظهر به الحق،و قمع به الشرک،و أعزّ به العرب عامه،و شرّف به قریشا خاصه،فقال: وَ إِنَّهُ لَذِکْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ فلما توفاه اللّه تنازعت العرب فی الأمر بعده،فقالت قریش:نحن عشیرته و أولیاؤه،فلا تنازعونا سلطانه،فعرفت العرب لقریش ذلک،و جاحدتنا قریش ما عرفت لها العرب، فهیهات!ما أنصفتنا قریش،و قد کانوا ذوی فضیله فی الدین،و سابقه فی الإسلام،و لا

غرو إلاّ منازعتک إيانا الأمر بغير حق فی الدنيا معروف،و لا أثر فی الإسلام محمود، فاللّه الموعد،نسأل اللّه معروفه أن لا يؤتينا فی هذه الدنيا شيئا ينقصنا عنده فی الآخره.إن عليا لما توفاه اللّه ولاّنی المسلمون الأمر بعده،فاتق اللّه يا معاويه،و انظر لامه محمد صلّی اللّه عليه و سلم ما تحقن به دماءها،و تصلح به أمرها،و السلام.

و بعث بالکتاب مع الحارث بن سويد التيمی(تيم الرباب)و جندب الأزدی، فقدما علی معاويه،فدعواه إلی بيعه الحسن عليه السلام،فلم يجبهما.و کتب جوابه:

(شرح ابن أبی الحديد م ۴:ص ۹) و قال أيضا فی ص ۱۴:

و روی کتاب الحسن السابق إلی معاويه بصوره أخری و هی:

کتب الحسن عليه السلام إلی معاويه مع جندب بن عبد اللّه الأزدی:من الحسن ابن علی أمير المؤمنين إلی معاويه بن أبی سفيان،سلام عليک فإنی أحمد إليک اللّه الذی لا إله إلاّ هو،أما بعد:فإن اللّه جل جلاله بعث محمدا رحمه للعالمين و منّه للمؤمنين،و کافه للناس أجمعين لِيُنْذِرَ مَنْ کٰانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَی الْکٰافِرِينَ فبلّغ رسالات اللّه،و قام بأمر اللّه؛حتی توفاه اللّه غير مقصّر و لا و ان،بعد أن أظهر اللّه به الحق و محق به الشرک،و خصّ به قريشا خاصه،فقال له: وَ إِنَّهُ لَذِکْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ فلما توفی تنازعت سلطانه العرب،فقالت قريش:نحن قبيلته و أسرته و أولياؤه،و لا يحل لکم أن تنازعونا سلطان محمد و حقّه،فرأت العرب أن القول ما قالت قريش، و أن الحجه فی ذلک لهم علی من نازعهم أمر محمد،فأنعمت لهم و سلّمت إليهم،ثم حاججنا نحن قريشا بمثل ما حاججت به العرب،فلم تنصفنا قريش إنصاف العرب لها،إنهم أخذوا الأمر دون العرب بالانصاف و الاحتجاج،فلما صرنا أهل بيت محمد و أولياءه إلی محاجتهم و طلب النصف منهم،باعدونا و استولوا بالاجتماع علی ظلمنا و مراغمتنا،و العنت منهم لنا،فالموعد اللّه،و هو الولی النصير.و لقد کنا تعجبنا لتوثب المتوثبين علينا فی حقنا و سلطان بيتنا،و إن کانوا ذوی فضيله و سابقه فی الإسلام،

و أمسكنا عن منازعتهم مخافه على الدين أن يجد المنافقون و الأحزاب فى ذلك مغمزا يثلمونه به،أو يكون لهم بذلك سبب إلى ما أرادوا من إفساده،فاليوم فليتعجب المتعجب من توثبك يا معاويه على أمر لست من أهله،لا بفضل فى الدين معروف،و لا أثر فى الإسلام محمود،و أنت ابن حزب من الأحزاب،و ابن أعدى قريش لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و لكتابه،و اللّه حسيبك،فستردّ و تعلم لمن عقبى الدار،و باللّه لتلقين عن قليل ربك،ثم ليجزينك بما قدمت يداك،و ما اللّه بظلام للعبيد.إن عليا لما مضى لسبيله-رحمه اللّه عليه يوم قبض،و يوم منّ اللّه عليه بالإسلام،و يوم يبعث حيا-ولاّنى المسلمون الأمر بعده،فأسأل اللّه أن لا يؤتينا فى الدنيا الزائله شيئا ينقصنا به فى الآخره مما عنده من كرامه،و إنما حملنى على الكتاب إليك الاعذار فيما بينى و بين اللّه عزّ و جل فى أمرك و لك فى ذلك إن فعلته الحظ الجسيم،و الصلاح للمسلمين،فدع التمادى فى الباطل،و ادخل فيما دخل فيه الناس من بيعتى،فإنك تعلم أنى أحق بهذا الأمر منك عند اللّه و عند كل أواب حفيظ و من له قلب منيب،و اتق اللّه و دع البغى و احقن دماء المسلمين،فو اللّه ما لك خير فى أن تلقى اللّه من دمائهم بأكثر مما أنت لاقيه به،و ادخل فى السلم و الطاعه،و لا تنازع الأمر أهله،و من هو أحق به منك،ليطفئ اللّه النائره بذلك،و يجمع الكلمه،و يصلح ذات البين،و إن أنت أبيت إلاّ التمادى فى غيك،سرت إليك بالمسلمين،فحاكمتك حتى يحكم اللّه بيننا و هو خير الحاكمين. (شرح ابن أبى الحديد م ۴:ص ۱۲).

و قال أيضا فى ص ۱۸: كتابه إلى معاويه:

أما بعد:فقد وصل إلىّ كتابك تذكر فيه ما ذكرت،و تركت جوابك خشيه البغى عليك،و باللّه أعوذ من ذلك،فاتبع الحق تعلم أنى من أهله،و علىّ إثم أن أقول فأكذب،و السلام. (شرح ابن أبى الحديد م ۴:ص ۱۳).

و قال أيضا فى ص ۲۰: و لما سلم الحسن بن على رضى اللّه عنه الأمر إلى معاويه، سار يريد المدينه،فكتب إليه معاويه يدعوه إلى قتال الخوارج،فكتب إليه:لو آثرت

أن أقاتل أحدا من أهل القبله لبدأت بقتالك،فإنی ترکتک لصلاح الامه،و حقن دمائها. (الکامل لابن الأثیر ۳:۱۶۳).

و روی أبو العباس المبرّد قال: دخل معاویه الکوفه مع الحسن بن علی صلوات اللّه علیه بعد أن بایعه الحسن و الحسین علیهما السلام،و قیس بن سعد بن عباده،ثم خرج الحسن یرید المدینه،فوجّه إلیه معاویه،و قد تجاوز فی طریقه،یسأله أن یکون المتولی لمحاربه الخوارج،فقال الحسن:و اللّه لقد کففت عنک لحقن دماء المسلمین، و ما أحسب ذلک یسعنی،أ فأقاتل عنک قوما أنت و اللّه أولی بالقتال منهم. (الکامل للمبرد ۲:۱۵۶).

کتابه إلی أهل البصره

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر أحمد زکی صفوت-وکیل کلیه دار العلوم جامعه القاهره سابقا فی«جمهره رسائل العرب فی عصور العربیه الزاهره»(ج ۲ ص ۲۷ ط المکتبه العلمیه بیروت) قال:

و کتب الحسن بن علی علیهما السلام إلی أهل البصره کتابا قال فیه:من لم یؤمن باللّه و قضائه و قدره فقد کفر،و من حمل ذنبه علی ربه فقد فجر،إن اللّه لا یطاع استکراها،و لا یعصی لغلبه،لأنه الملیک لما ملّکهم،و القادر علی ما أقدرهم علیه، فإن عملوا بالطاعه لم یحل بینهم و بین ما فعلوا،و إن عملوا بالمعصیه فلو شاء حال بینهم و بین ما فعلوا،فإذا لم یفعلوا فلیس هو الذی أجبرهم علی ذلک،فلو أجبر اللّه الخلق علی الطاعه لأسقط عنهم الثواب،و لو أجبرهم علی المعاصی لأسقط عنهم العقاب،و لو أهملهم لکان عجزا فی القدره،و لکن له فیهم المشیئه التی غیبها عنهم، فإن عملوا بالطاعات کانت له المنّه علیهم،و إن عملوا بالمعصیه کانت له الحجه

ص:۵۲۹

علیهم[۱]

. (المنیه و الأمل ص ۱۰).

و قال أیضا فی ص ۳۶: کتابه علیه السلام إلی زیاد بن أبیه:

و کان سعید بن أبی سرح مولی حبیب بن عبد شمس شیعه لعلی بن أبی طالب علیه السلام،فلما قدم زیاد الکوفه طلبه و أخافه،فأتی الحسن بن علی علیه السلام مستجیرا به،فوثب زیاد علی أخیه و ولده و امرأته فحبسهم،و أخذ ماله و نقض داره، فکتب الحسن بن علی علیه السلام إلی زیاد:من الحسن بن علی إلی زیاد:أما بعد، فإنک عمدت إلی رجل من المسلمین،له ما لهم،و علیه ما علیهم،فهدمت داره، و أخذت ماله،و حبست أهله و عیاله،فإن أتاک کتابی هذا فابن له داره،و اردد علیه عیاله و ماله،و شفّعنی فیه فقد أجرته،و السلام.

ورد علی سیدنا الحسن علیه السلام کتاب من زیاد فقرأه و تبسم و کتب بذلک إلی معاویه،و جعل کتاب زیاد عطفه،و بعث به إلی الشام،و کتب جواب کتابه کلمتین لا ثالثه لهما:من الحسن بن فاطمه إلی زیاد بن سمیه،أما بعد:فإن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال:الولد للفراش،و للعاهر الحجر،و السلام.

ما کتب علیه السلام لمعاویه فی الصلح

رواه جماعه:

فمنهم العلامه محمد بن حسن الآلانی الکردی المتوفی ۱۱۸۹ ه فی«رفع الخفا شرح ذات الشفا»(ج ۲ ص ۲۸۳ ط عالم الکتب و مکتبه النهضه العربیه)قال:

و صوره ما کتبه[الحسن]

لمعاویه فی الصلح:بسم اللّه الرحمن الرحیم هذا ما صالح علیه الحسن بن علی معاویه بن أبی سفیان،صالحه علی أن یسلّم إلیه ولایه

المسلمين،على أن يعمل فيهم بكتاب اللّه و سنه رسوله صلّى اللّه عليه و سلم و سيره الخلفاء الراشدين المهديين،و ليس لمعاويه بن أبى سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهدا،بل يكون الأمر بعده شورى بين المسلمين،و على أن الناس آمنون حيث كانوا من أرض اللّه تعالى فى شامهم و عراقهم و حجازهم و يمنهم،و على أن أصحاب على آمنون على أنفسهم و أموالهم و نسائهم و أولادهم حيث كانوا،و على معاويه بذلك عهد اللّه و ميثاقه،و أن لا يبتغى للحسن بن على و لأخيه الحسين و لا لأحد من بيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم غائله سرّا و لا جهرا،و لا يحيف أحدا منهم فى أفق من الآفاق،أشهد عليه فلان بن فلان و كفى باللّه شهيدا،و لما تم الصلح طلب معاويه من الحسن رضى اللّه عنهما أن يتكلم فى جمع من الناس،و يعلمهم أنه قد سلّم الأمر إلى معاويه و بايعه فأجاب إلى ذلك،و صعد المنبر فحمد اللّه تعالى و أثنى عليه،إلى أنه قال:و قد علمتم أن اللّه تعالى هداكم بجدى،و نقذكم من الضلاله و أعزكم به بعد الذله و كثركم به بعد القله إن معاويه نازعنى حقا هو لى دونه،فنظرت لصلاح الامه و قطع الفتنه،و قد كنتم بايعتمونى على أن تسالموا من سالمنى،و تحاربوا من حاربنى،فرأيت أن أسالم معاويه و أضع الحرب بينى و بينه،و قد بايعته و رأيت أن حقن الدماء خير من سفكها،و لم أرد بذلك إلّا صلاحكم و بقاءكم، وَ إِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتٰاعٌ إِلىٰ حِينٍ .

و منهم الفاضل المعاصر موسى محمد على فى كتابه:«حليم آل البيت الامام الحسن بن على رضى اللّه عنه»(ص ۱۸۳ ط عالم الكتب بيروت)قال:

و انعقدت جلسه الصلح على الشروط التاليه:

شروط الامام الحسن:

كتب الامام الحسن رضى اللّه عنه،و كان إذ ذاك بمسكن:بسم اللّه الرحمن الرحيم:

هذا ما صالح عليه الحسن بن على،معاويه بن أبى سفيان:صالحه على أن يسلم إليه ولايه المسلمين:

۱-على أن يعمل فيها بكتاب اللّه تعالى،و سنه رسول اللّه،و سيره الخلفاء الصالحين.

۲-ليس لمعاويه أن يعهد لأحد عهدا،بل تكون الخلافه للحسن من بعده،أو يكون الأمر شورى بين المسلمين.

۳-الناس آمنون حيث كانوا من أرض اللّه تعالى،فى شامهم و عراقهم و حجازهم و يمنهم.

۴-أن يترك سب على و أن لا يذكره إلّا بخير.

۵-أصحاب على آمنون على أنفسهم و أموالهم و نسائهم و أولادهم حيث كانوا، فلا يتعرض لأحد منهم بسوء.

۶-أن لا يبتغى للحسن بن على و لا لأخيه الحسين،و لا لأحد من أهل بيت رسول اللّه غائله سرا و لا جهرا و لا يخيف أحدا منهم فى أفق من الآفاق.

۷-أن يوصل لكل ذى حق حقه.

۸-أن يوفر للحسن حقا قدره خمسون مليون درهم(۵۰ ألف ألف)فى كل سنه.

۹-أن يقضى له جميع ديونه.

۱۰-أن لا يطالب أهل الحجاز و العراق بشىء مما كان أيام أبيه.

۱۱-أن يعطيه ما فى بيت مال الكوفه و هو خمسه ملايين درهم(خمسه آلاف ألف).

۱۲-أن يكون له خراج دارابجرد بفارس،أو كورين من كور البصره.

و على معاويه بذلك،عهد اللّه و ميثاقه،و شهد عليها عبد اللّه بن الحارث،و عمرو ابن سلمه و غيرهما،و كفى باللّه شهيدا[۱]

.

مستدرک شهادته علیه السلام بالسم و کتمانه اسم القاتل

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۱ ص ۱۶۹ و ج ۱۹ ص ۳۳۵ و ج ۲۶ ص ۵۷۶،

ص :۵۳۴

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.رواه جماعه[۱]

:

ص: ۵۳۵

فمنهم أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن حیان المشتهر بابن الشیخ فی«طبقات المحدثین بأصبهان و الواردین علیها»(ج ۱ ص ۱۹۱ ط مؤسسه الرساله)قال:

و توفی سنه تسع و أربعین،و دفن بالبقیع،و صلّی علیه سعید بن العاص قال أبو نعیم:مات الحسن سنه ثمان و خمسین.

و

منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۱۶۴ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

ص :۵۳۹

حدثنا هشيم أخبرنا حصين،حدثنا أبو حازم قال: لما احتضر الحسن بن على رضى اللّه عنهما أوصى أن يدفن مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم إلاّـ أن يكون فى ذلك تنازع أو قتال،فيدفن فى مقابر المسلمين،فلما مات جاء مروان بن الحكم فى بنى أميه،و لبسوا السلاح و قال:لاـ يدفن مع النبى صلّى اللّه عليه و سلم،منعتم عثمان، فنحن نمنعكم،فخافوا أن يكون بينهم قتال،قال أبو حازم،قال أبو هريره:أ رأيت لو أن ابنا أوصى أن يدفن مع أبيه،فمنع أ لم يكن ظلموا؟قلت:بلى،قال:فهذا ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يمنع أن يدفن مع أبيه،ثم انطلق أبو هريره إلى الحسين رضى اللّه عنهما فكلّمه و ناشده اللّه،و قال:أوصى أخوك إن خفت أن يكون قتالا فردونى إلى مقابر المسلمين،فلم يزل به حتى فعل،و حمله إلى البقيع،فلم يشهده أحد من بنى أميه إلاّ خالد بن الوليد بن عقبه؛فانه ناشدهم اللّه،و قرابته فخلوا عنه،فشهد دفنه مع الحسين رضى اللّه عنه.

و منهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد المشتهر بابن حبان البستى السجستانى المتوفى ۳۵۴ ه فى«تاريخ الصحابه الذين روى عنهم الأخبار»(ص ۶۶ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

الحسن بن على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن فاطمه الزهراء كان أشبه الناس برسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم.كنيته:أبو محمد،سم حتى نزل كبده

أوصى إلى أخيه الحسين.إذا أنا مت فاحفر لى مع أبى و إلاّ ففى بيت على و فاطمه و إلاّ ففى البقيع و لا ترفعن فى ذلك صوتا، فمات فى شهر ربيع الأول سنه إحدى و خمسين بعد ما مضى من إماره معاويه عشر سنين و هو ابن تسع و أربعين سنه.

و صلّى عليه سعيد بن العاص قدمه الحسين و قال تقدم فلولا انها سنه ما قدمتك ثم أمر الحسين أن يحفر له فى بيت على و فاطمه فبلغ ذلك بنى أميه فأقبلوا و عليهم الدروع و قالوا و اللّه لا نتخذ القبور مساجد فنادى الحسين فى بنى هاشم فأقبلوا

بالسلاح ثم ذكر الحسين قول أخيه لا ترفعن فى ذلك صوتا فحفر له فى البقيع و دفن هناك عليه السلام فى أحسن مقام.

و

منهم أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى المتوفى سنه ۵۹۷ ه فى «المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم»(ج ۵ ص ۲۲۵ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

أخبرنا محمد بن عبد الباقى بن سلمان،قال:أخبرنا أبو نعيم الأصبهانى،قال:

حدثنا محمد بن على،قال:حدثنا أبو عروبه الحرانى،قال:حدثنا سليمان بن محمد ابن خالد،قال:حدثنا ابن عليه،عن ابن عون،عن محمد بن إسحاق،قال: دخلت أنا و رجل على الحسن نعوده،فقال:قد ألقيت طائفه من كبدى و إنى قد سقيت السم مرارا فلم أسق مثل هذه المره.ثم دخلت عليه من الغد و هو يجود بنفسه و الحسين عند رأسه،فقال:يا أخى من تتهم؟قال:لم،لتقتله؟قال:نعم،قال:إن يكن الذى أظن فاللّه أشد بأسا و أشد تنكيلا،و إن لم يكن فلا أحب أن يقتل بى برىء،ثم قضى رضى اللّه عنه.

أخبرنا محمد بن عبد الملك بن خيرون،قال:أخبرنا أبو محمد الحسن بن على الجوهرى،قال:أخبرنا أبو عمر بن حيويه،قال:حدثنا محمد بن خلف،قال:حدثنى أبو عبد اللّه اليمانى،قال:حدثنا محمد بن سلام الجمحى،عن ابن جعده،قال:كانت جعده بنت الأشعث بن قيس تحت الحسن بن على فدس إليها يزيد أن سمى حسنا حتى أتزوجک،ففعلت،فلما مات الحسن بعثت جعده إلى يزيد تسأله الوفاء بما وعدها،فقال:إنا و اللّه لم نرضک للحسن أ فنرضاک لأنفسنا.مرض الحسن أربعين يوما،و توفى فى ربيع الأول من هذه السنه،و هو ابن سبع و أربعين سنه،و صلّى عليه سعيد بن العاص بالمدينه،و دفن بالبقيع،و قيل:إنه توفى فى سنه خمسين،و قيل:

إحدى و خمسين.

و

منهم الشريف أبو الحسن على الحسنى الندوى فى«المرتضى-سيره سيدنا أبى

الحسن علی بن أبی طالب»(ص ۲۰۲ ط دار القلم دمشق)قال:

و سقی الحسن سما کان سبب موته،یقول عمیر بن إسحاق:دخلت أنا و رجل آخر من قریش علی الحسن بن علی،فقال:و قد سقیت السم مرارا،و ما سقیت مره هی أشد من هذه،و قد أخذ فی السوق،فجاء الحسین حتی قعد عند رأسه،و قال:

أی أخی،من صاحبک؟قال:ترید قتله؟قال:نعم،قال:لئن کان صاحبی الذی أظن فاللّه أشد نقمه، و فی روایه: اللّه أشد بأسا و أشد تنکیلا،و إن لم یکنه ما أحب أن تقتل بی بریئا.

و قد اجتمع الناس لجنازته حتی ما کان البقیع یسع أحدا من الزحام.روی الواقدی عن ثعلبه بن أبی مالک قال:شهدت الحسن یوم مات و دفن ببقیع،و رأیت البقیع لو طرحت فیه إبره ما وقعت إلاّ علی رأس إنسان.

و توفی الحسن و هو ابن سبع و أربعین علی الأصح.مات لخمس لیال خلون من شهر ربیع الأول سنه خمسین(۵۰)،و روی عن أبی جعفر قال مکث الناس یبکون علی الحسن بن علی سبعا ما تقوم الأسواق.

و قد ولی الحسن بعد موت علی علیهما السلام لسبع بقین من شهر رمضان سنه أربعین،و صالح معاویه فی شهر ربیع الأول سنه إحدی و أربعین،و یسمی عام الصلح مع معاویه«عام الجماعه».فکانت خلافته سته أشهر تمت بها ثلاثون سنه للخلافه.

و منهم الفاضل الدکتور دوایت.رونلدسن فی«عقیده الشیعه»تعریب:ع،م(ص ۹۱ ط مؤسسه المفید بیروت)قال:

و الخبر عن وفاه الحسن.و کذلک الخبر الذی تأخذ به الشیعه هو أنه مات مسموما بعد عده محاولات غیر ناجحه لسمه.

فتذکر القصه أنهم اتفقوا مع خادم له یحمل طعامه،أن یسمم له الطعام،فکتب إلیهم أنه فعل ذلک ثلاثا فلم یحدث شیء.فأرسلوا رسولا بکتاب إلی الخادم و معه زجاجه بها سم قتال یقال أن قطره منه فی البحر تقتل السمک.و هذا السم هو«زهر

هلاهل»كما يصفه أحد الشيوخ الايرانيين(أى السم الفتاك)بانه سائل يفرزه السقنقور فى بعض الأحيان على سفح التل و هو قوى إلى درجه يتمكن بها من قتل أى حيوان إذا ضربه و إذا وقع على الأرض حفر سطحها.لكن الرسول كان جائعا فنزل فى مرحله ليأكل،فلما أكل أصابه مغص شديد.فجاء ذهب و هو يتلوى فأكله أما ناقته فسلمت و وصل الكتاب و السم المرسل إلى خادم الحسن،إلى يد الحسن نفسه.

و كان عنده بعض الضيوف.فلما قرأ الكتاب وضعه تحت وسادته و لم يذكر شيئا و ألح عليه أصحابه بالسؤال فلم يجبهم.و أصفر وجهه فقام أحد أصحابه و تمكن من أخذ الكتاب فلما قرأه مع آخرين قاموا و قتلوا الخادم الذى افتضح غدره.

و فى مره أخرى أغرى مروان كما يذكر الشيعه إحدى زوجات الحسن بسمه و أقنعها أن يزيد ابن الخليفه يرغب تزوجها و لا يتمكن من ذلك ما دام الحسن حيا.

فاتفقت معه على سمه.فوضعت له السم فى المره الاولى بالعسل و أطعمته إياه فمرض مرضا شديدا و أدرك ما جرى فذهب إلى قبر الرسول صلّى اللّه عليه و سلم و صلّى و احتك بحجر القبر و ذهب عنه الألم شيئا فشيئا و يعتبر أنه شفى بمعجزه.

و أخذ منذ ذلك الحين يشك بزوجته جعده بنت الأشعث بن قيس و تسمى أيضا بأسماء.و حاولت مره أخرى تسميمه و وضعت السم فى تمر و جاءته به فى سله فأمرها الحسن من باب الحيطه و الحذر أن تأكل من التمر قبله و لما كانت تميز التمرات المسمومه أخذت حفنه من غير المسموم و أكلتها.و أخذ الحسن سبع تمرات مسمومات فشعر بمرض شديد فذهب إلى قبر النبى صلّى اللّه عليه و سلم مره أخرى فنجا بمعجزه.و بعد هذه الحوادث اضطربت أعصاب الحسن فقال لأصحابه أن صحته منذ سنوات عديده لم تكن على ما يرام فى المدينه و قد قرر الذهاب إلى الموصل.و كان أحد أسباب ذلك رغبته فى الابتعاد من زوجته التى كان يخافها.و كان فى الموصل رجل أعمى يكره الحسن عليه السلام فسمم رأس عكازته و جاءه يوما يطلب صدقه و كان الحسن جالسا متربعا و إحدى رجليه على الأرض

و وضع الأـعمی رأس عصاه علی رجل الحسن و داسها بثقله.و أعلن الأطباء أن العصا کانت مسمومه و سقوه بعض الأدویه فشفی.

و لم یجد الحسن راحه التی کان ینشدها فی الموصل فعاد إلی المدینه و سکن بعیدا عن زوجته التی شک فیها و اتخذ الحیطه فی مأکله و مشربه و لکن أسماء جاءت لیلاـ و معها سم من الماس المسحوق.و کان إلی جانب الحسن إناء فیه ماء للشرب ففکرت فی تسمیم الماء و لکن فوهه الإناء کانت مشدوده بقطعه من القماش مختومه.غیر أن القماش کان ناقعا فرشت السم علیه فامتصه فتسمم الماء،و لما أمر الحسن ابنته أن تسقیه ماء ففعلت فأصابه مرض شدید حتی قذف باحشائه.و علی کل حال فان هذا الوصف التصویری یذکر بأنه قذف بکبده قطعه قطعه حتی بلغت مائه و سبعین قطعه.و قال أحد الشیوخ الایرانیین ان الأطباء الحدیثین یقولون ان هذا الأمر غیر ممکن وقوعه و بذلک یلقون بعض الشک علی تفاصیل شهاده الحسن..

و یذکر فی الأخبار أن الحسن عند ما کان علی فراش الموت أخبر بأن من أعطته السم لا تنال ما ترید،فیروی بناء علی ذلک أن معاویه أرسل إلیها بعد ذلک یقول:إننا نحب حیاه یزید،و لو لا ذلک لوفینا لک بتزویجه.

و تروی قصه انهم أرادوا دفنه مع النبی صلّی اللّه علیه و سلم حسب وصیته،و کان قد أخبر بأن عائشه ربما منعت دفنه هناک.فإذا فعلت ذلک فیدفن فی البقیع إلی جانب امه.فلما حملوا جنازه الحسن إلی قبر النبی صلّی اللّه علیه و سلم أبلغ مروان الخبر إلی عائشه فخرجت تمنع و قد رکبت بغله و قالت ان دفن الحسن هناک مما یحط من قدر الرسول صلّی اللّه علیه و سلم فغضب محمد بن الحنفیه أخو الحسن من أبیه علی و قال لها خرجت علی أبی و أنت علی جمل و الیوم جئت تشتمیننا و أنت علی بغله،و ان خرجت غدا لخزی الإسلام فستکونین علی فیل فغضبت عائشه من ذلک و التفتت إلی بنی أمیه و سألتهم کیف انها تخاطب بمثل ذلک و هم سکوت فسألوها و ما نفعل فقالت ارموا جنازه الحسن بالسهام ففعلوا حتی سل منها سبعون

نبلا.فأخذ بنو هاشم الجنازه و دفنوها بالبقيع كما أوصى الحسن إلى جانب امه فاطمه.

كلمات القوم من الصحابه و التابعين و العلماء فى حق سيدنا الامام الحسن عليه السلام

اشاره

منها كلام عبد اللّه بن عمر و عمرو بن العاص

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ إمام الحنابله أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن حنبل المتوفى ۲۴۱ ه فى «مسند أهل البيت»(ص ۴۵)بروايه ولده عبد اللّه(ط مؤسسه الكتب الثقافيه بيروت)قال:

و أخرج البزار بإسناد رجاله رجال الصحيح-غير هاشم بن البريد-و هو ثقه عن رجاء بن ربيعه قال: كنت جالسا بالمدينه فى مسجد الرسول صلّى اللّه عليه و سلم فى حلقه فيها أبو سعيد و عبد اللّه بن عمرو،فمر الحسن بن على فسلم،فرد عليه القوم و سكت عبد اللّه بن عمرو،ثم أتبعه فقال:و عليك السلام و رحمه اللّه،ثم قال:

هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء،و اللّه ما كلمته منذ ليالى(صفين).فقال أبو سعيد:ألا تنطلق إليه فتعتذر إليه؟قال:نعم.فقام فدخل أبو سعيد فاستأذن،فأذن له، ثم استأذن لعبد اللّه بن عمرو،فدخل،فقال أبو سعيد لعبد اللّه بن عمرو:حدثنا بالذى حدثتنا به حيث مر الحسن فقال:نعم أحدثكم،إن أحب أهل الأرض إلى أهل السماء.قال:فقال له الحسن:إذا علمت أنى أحب أهل الأرض إلى أهل السماء فلم قاتلتنا،أو كثرت يوم صفين؟فقال:أما إنى و اللّه ما كثرت سوادا،و لا ضربت معهم بسيف و لكنى حضرت مع أبى،أو كلمه نحوها.قال:أما علمت أنه لا طاعه لمخلوق

فی معصیه اللّه؟قال:بلی.و لکنی أسرد الصوم علی عهد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فشکانی أبی إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فقال:یا رسول اللّه!إن عبد اللّه ابن عمرو یصوم النهار و یقوم اللیل،قال:صم و أفطر،و صل و نم،فإنی أنا أصلی و أنام،و أصوم و أفطر،قال لی:یا عبد اللّه!أطع أباک.فخرج یوم صفین و خرجت معه.

مجمع الزوائد(۹/۱۷۶-۱۷۷).

و ذکره من طریق أخری غیر(البزار)عن الطبرانی فی المعجم الأوسط و ذکر أن فی إسناده علی بن سعید بن بشیر و فیه«لین»(۹/۱۸۶-۱۸۷).

و منها کلام أبی بکر

رواه جماعه:

منهم الحافظ جمال الدین أبو الحجاج یوسف بن الزکی عبد الرحمن المزی المتوفی سنه ۷۴۲ فی کتابه«تحفه الأشراف بمعرفه الأطراف»(ج ۵ ص ۲۹۹ ط بیروت)قال:

ان أبا بکر رأی الحسن فأخذه علی عنقه،ثم قال:بأبی شبیها برسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،لیس شبیها بعلی،و علی یضحک. فی صفه النبی صلّی اللّه علیه و سلم(المناقب ۲۳:۱)عن أبی عاصم-و فی الفضل الحسن(المناقب ۵۲:۵)عن عبدان،عن ابن المبارک فی المناقب(الکبری ۷:۱)عن محمد بن عبد اللّه المخرمی، عن أبی داود،عن سفیان-ثلاثتهم عن عمر بن سعید بن أبی حسین،عن ابن أبی ملیکه،عنه به و معنی حدیثهم واحد.قیل:إن عمر بن سعید تفرد به.

و منهم الحافظ القاضی أبو عبد الرحمن أحمد بن علی بن شعیب المشتهر بالنسائی الخراسانی المتوفی سنه ۳۰۳ ه فی کتابه«فضائل الصحابه»(ص ۱۹ ط بیروت سنه ۱۴۰۵) قال:

أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن المبارک قال:أنا أبو داود،عن سفیان عن عمر بن سعید عن ابن أبی ملیکه عن عقبه بن الحارث،قال: إنی مع أبی بکر حین مرّ علی الحسن فوضعه علی عنقه،ثم قال بأبی شبیه النبی صلّی اللّه علیه و سلم،لا ـ شبه علی،و علی معه،فجعل یضحک.

و منهم الفاضل المعاصر خالد عبد الرحمن العک-المدرس فی إداره الإفتاء العام بدمشق فی«مختصر حیاه الصحابه-للعلامه محمد یوسف الکاندهلوی»(ص ۳۱۸ ط دار الایمان-دمشق و بیروت)قال:

و أخرج أبو نعیم و الجابری فی جزئه عن عبد الرحمن ابن الأصبهانی قال: جاء الحسن بن علی إلی أبی بکر رضی اللّه عنهم و هو علی منبر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،فقال:انزل عن مجلس أبی،قال:صدقت،إنه مجلس أبیک،و أجلسه فی حجره و بکی.فقال علی رضی اللّه عنه:و اللّه ما هذا عن أمری.فقال:صدقت و اللّه ما اتهمتک. و عن ابن سعد عن عروه أن أبا بکر خطب یوما فجاء الحسن فصعد إلیه المنبر،فقال:انزل عن منبر أبی،فقال علی:إن هذا شیء من غیر ملإ منا. کذا فی الکنز (۱۳۲/۳).

و منها کلام أبی هریره

رواه جماعه:

منهم العلامه جمال الدین أبو الحجاج یوسف بن الزکی الکلبی فی«تهذیب الکمال» (ج ۶ ص ۲۳۰ ط مؤسسه الرساله)قال:

و قال عبد اللّه بن عون عن عمیر بن إسحاق أن أبا هریره لقی الحسن بن علی فقال:

ارفع ثوبک حتی اقبل ما رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقبل فرفع عن بطنه

فوضع فمه على سرته.

و منهم الفاضل المعاصر خالد عبد الرحمن العك-المدرس فى إداره الإفتاء العام بدمشق فى«مختصر حياه الصحابه-للعلامه محمّد يوسف الكاندهلوى»(ص ۳۱۸ ط دار الایمان دمشق و بیروت)قال:

و أخرج أحمد عن عمير بن إسحاق قال: رأيت أبا هريره رضى اللّه عنه لقى الحسن بن على رضى اللّه عنهما فقال له:اكشف عن بطنك حيث رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقبل منه،فكشف عن بطنه فقبّله. و فى روايه. فقبل سرته. قال الهيثمى(۱۷۷/۹):رواه أحمد و الطبرانى إلاّ أنه قال: فكشف عن بطنه و وضع يده على سرته. و رجالهما رجال الصحيح غير عمير بن إسحاق و هو ثقه.اه.و أخرجه ابن النجار عن عمير كما فى الكنز(۱۰۴/۷)و فيه: فوضع فمه على سرته.

و أخرج الطبرانى عن المقبرى قال: كنا مع أبى هريره رضى اللّه عنه فجاء الحسن ابن على رضى اللّه عنهما فسلّم فرد عليه القوم،و معنا أبو هريره رضى اللّه عنه لا يعلم،فقيل له:هذا حسن بن على يسلّم،فلحقه فقال:و عليك يا سيدى،فقيل له:

تقول:يا سيدى،فقال:أشهد أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قال:إنه سيد قال الهيثمى(۱۷۸/۹):رجاله ثقات.و أخرجه أيضا أبو يعلى و ابن عساكر عن سعيد المقبرى نحوه كما فى الكنز(۱۰۴/۷).و أخرجه الحاكم(۱۶۹/۳)و صححه.

و منهم الفاضل المعاصر موسى محمد على فى كتابه«حقيقه التوسل و الوسيله على ضوء الكتاب و السنه»(ص ۴۹۹ ط عالم الكتب بيروت)قال:

و عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى قال: كنا مع أبى هريره،فجاء الحسن بن على بن أبى طالب فسلم علينا فرددنا عليه السلام،و لم يعلم به أبو هريره،فقلنا له:يا أبا هريره،هذا الحسن بن على قد سلم علينا،فلحقه و قال:و عليك السلام يا سيدى،ثم قال:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول:انه سيد.

ص :۵۴۸

و منها كلام معاويه بن أبى سفيان

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكى المزى الكلبى فى«تهذيب الكمال»(ج ۶ ص ۲۳۰ ط مؤسسه الرساله بيروت)قال:

قال حريز بن عثمان عن عباده بن حمزه...عن معاويه رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يمص لسانه- أو قال: شفتيه يعنى الحسن بن على و انه لن يعذّب لسان أو شفتان مصّهما رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

و منهم المستشار سالم البهناوى فى«الخلافه و الخلفاء الراشدون بين الشورى و الديمقراطيه»(ص ۳۱۷ ط ۱ الزهراء للاعلام العربى القاهره)قال:

إن معاويه أخذ بيد الحسن بن على،فى مجلس له،ثم قال لجلسائه:من أكرم الناس أبا و اما وجدا و جده؟فقالوا:أمير المؤمنين أعلم،فأخذ بيد الحسن و قال:هذا أبوه على بن أبى طالب و امه فاطمه بنت محمد،وجده رسول اللّه،وجدته خديجه...

و منها كلام نعمان بن العجلان الزرقى

رواه جماعه من الأعلام:

منهم العلامه أبو القاسم على بن الحسن الشافعى الشهير بابن عساكر الدمشقى فى «ترجمه الامام الحسن من تاريخ دمشق»(ص ۱۳۸ ط بيروت)قال:

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد اللّه اذنا و مناوله،و قرأ علىّ اسناده،أخبرنا أبو على محمد بن الحسين،أخبرنا أبو الفرج المعافا بن زكريا،أخبرنا الحسين بن على

المرزبانی النحوی،أخبرنا عبد اللّه بن هارون النحوی،أخبرنا الحسن بن علی،أخبرنا أبو عثمان قال:سمعت أبا الحسن المدائنی یقول: قال معاویه و عنده عمرو بن العاص و جماعه من الأشراف من أکرم الناس أبا و اما وجدا و جده و خالا و خاله و عما و عمه؟فقام النعمان بن العجلان الزرقی،فأخذ بید الحسن فقال:هذا أبوه علی و امه فاطمه و جده رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و جدته خدیجه و عمّه جعفر و عمته ام هانی بنت أبی طالب و خاله القاسم و خالته زینب،فقال عمرو بن العاص أحبّ بنی هاشم دعاك إلی ما عملت؟قال ابن العجلان:یا ابن العاص ما علمت،إنه من التمس رضی مخلوق بسخط الخالق حرّمه اللّه امنیّته،و ختم له بالشقاء فی آخر عمره،بنو هاشم أنضر قریش عودا،و أقعدها سلما،و أفضلها أخلاقا (أحلاما خ ل).

و منهم الفاضل المعاصر السید علی فکری ابن الدکتور محمد عبد اللّه یتصل نسبه بالحسین علیه السلام القاهری المصری المولود سنه ۱۲۹۶ و المتوفی سنه ۱۳۷۲ ه بالقاهره فی کتابه«السمیر المهذب»(ج ۱ ص ۱۱۰ ط دار الکتب العلمیه فی بیروت سنه ۱۳۹۹)قال:

روی أن معاویه بن أبی سفیان کان جالسا- فذکر مثل ما تقدم عن ابن عساکر-إلی:

و خالته زینب.

و منها کلام العلامه فضل اللّه بن روزبهان الخنجی الاصفهانی المتوفی ۹۲۷ ه فی«وسیله الخادم إلی المخدوم-در شرح صلوات چهارده معصوم علیهم السلام»

(ص ۱۳۹ ط کتابخانه عمومی آیه اللّه العظمی نجفی بقم)قال:

اللهم و صلّ و سلم علی الامام الثانی.

ای بار خدایا صلوات ده و سلام فرست بر امام دوم.

از اینجا شروع در صلوات است بر حضرت امام دوم امیر المؤمنین حسن علیه السلام و آن حضرت بعد از حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام امام به حق است و خلافت نبوت بدو ختم شده.و روایت کرده اند که صباح آن شب که حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام را دفن کردند حضرت امیر المؤمنین حسن با برادران و اکابر قوم خود به مسجد کوفه فرمودند و بر منبر رفت و فرمود:امشب مردی در گذشت که هیچ کس از سابقان بدو نرسیده و هیچ کس از لاحقان بدو نرسند و هیچ درهم و دیناری میراث نگذشت إلاّ چند درهمی که جهت آنکه خادم جهت اطفال بخرد مهیّا داشته بود؛بعد از آن عبد اللّه عباس در پایهٔ منبر نشسته بود برخاست و خطبه کرد و مردمان را گفت شتابند و با امام خود و فرزند حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و سلم و سلم بیعت کنند.پس خلایق شتافتند و با آن حضرت بیعت کردند و خلقی بسیار از لشکرهای اسلام به بیعت آن حضرت درآمدند و کار خلافت و امامت تمام شد.

صاحب آیات المناقب من المثانی.

آن حضرت صاحب آیت های منقبت ها است از قرآن که اسم آن مثانی است زیرا که در آنجا جمع میان وعده و وعید شده،و این اشارت است به آیات که در مناقب آن حضرت و اهل بیت فرود آمده و آن بسیار است از جمله آیات إِنَّمٰا یُرِیدُ اللّٰهُ الآیه.و آیه قُلْ لاٰ أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبیٰ .

کاشف أسرار الحقائق و المعانی.

آن حضرت کشف کنندهٔ اسرار حقیقت ها است.و این اشارت است به علم و معرفت آن حضرت و اشارت[به]

حقایق که آن حضرت کشف فرموده.زیرا که هر یک از ائمه دوازده گانه محل اسرار علوم الهی و مستقر اسرار و حکمت نامتناهی بوده اند و جمیع حقایق علوم از اشارت ایشان کشف شده.

حارز قصبات السبق فی المرابع و المعانی.

ص :551

آن حضـرت ربایندهٔ قصب های سبق است در منزلها و مقامها.و عرب را عادت است که چون اسب دوانند در منتهای دوانیدن اسب نی ها را بر زمین فرو برند که هر کس پیش تر برسد،آن را برباید و آن را قصب السبق گویند و چون کسی در فضائل و کمالات بر همه کس سابق باشد،گویند؛او قصب السبق از همه کس ربوده.و این اشارت است به سبق آن حضرت در کمالات،و چون اول اولاد امیر المؤمنین علی علیه السلام است.

الفائق بمنقبه:نعم الراکب علی السائر و الباری.

آن حضرت فایق است به منقبت فرموده خوشا سواری که اوست بر هر کسی که سیر می کند و هر کس که ساکن است.و آن اشارت است بدانچه در حدیث وارد شده از روایت عبد اللّه عباس که او گفت:حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و سلم و سلم امیر المؤمنین حسن را بر دوش مبارک خود نشانده بود.مردی گفت:خوش مرکبی که تو سوار شدی ای پسر،آن حضرت فرمود:خوش سواری که اوست؛و در این فقره بدان سخن اشارت بود.

المتولعه إلی جماله الحور و الغوالی.

آن حضرت مشتاق و حریص است به سوی جمال او حوران بهشت که ایشان بی نیازند از آرایش از بس که آراسته و صاحب حسن اند.و این اشارت است به کمال حسن و کمال جمال آن حضرت به غایتی که حوران بهشت با وجود آن حسن و صفا مشتاق دیدار و حریص جمال آن حضرت بوده اند.روایت کرده اند که حضرت بسیار مانده بود به حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و سلم و سلم و کسی در زمان آن حضرت مانده تر به حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و سلم نبود و حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود که حسن به حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و سلم مانـده تر است از سینه تا سر،و حسین به حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و سلم مانده تر است از سینه تا شیب؛و روایت کرده اند که آن حضرت زن بسیار

می کرده و از کمال جمال او،زنان بدو شیفته بوده اند و هر زن که آن حضرت می خواسته و طلاق می گفته دیگر رجعت نمی نموده و زنان را صداقها و متعه های وافی می داده تا به رضا و طیب خاطر از او مفارقت کنند؛و در اخبار آمده که نوبتی زنی را طلاق داده و ده هزار درهم یا زیادت متعهٔ او داده چون مال آن متعه را پیش آن زن برده اند گفته:متاع قلیل عن حبیب مفارق.یعنی متاعی اندک از دوستی که مفارقه کرده.این سخن را بدان حضرت رسانیده اند فرمود:اگر من زنی را رجعت کردمی این را رجعت می کردم.

الفاتح لأبواب المنائح علی البائس و العانی.

آن حضرت گشایندهٔ درهای بخششهاست بر درویش و اسیر.و این اشارت است به کرم و عطای آن حضرت.روایت کرده اند که آن حضرت عطای بسیار می فرمود:و از مشهوران کریمان بنی هاشم آن حضرت است.و حکایات آن حضرت بسیار است.

التارک شوکه الخلافه تبرّما من المتاع الفانی.

آن حضرت ترک کننده است شوکت خلافت را از جهت سیر برآمدن از متاع فانی دنیا.و این اشارت بدان که آن حضرت به اختیار ترک خلافت کرد.چنانچه روایت کرده اند که چون اهل کوفه با آن حضرت بیعت کرده اند و لشکرهای بسیار از شیعه[با]

آن حضرت بیعت کرده اند و شیعهٔ آن حضرت و امرای عرب نزد آن حضرت جمع شدند،عزم قتال شام فرمود با چهل هزار مرد آراسته از کوفه بیرون رفت و در مقدمهٔ لشکر قیس بن سعد بن عباده را با دوازده هزار سوار روانه گردانید و ایشان به جزیره و موصل آمدند و آن حضرت با برادران و لشکر به مداین آمدند و مدتی در قصر مداین ساکن شد و اعتماد بر وفای کوفیان نداشت زیرا که می دانست که در باطن با آن حضرت راست نیستند و مکاتیب با اهل شام می نویسند؛و نیز اندیشه فرمود که مستولی شام،ترک ملک نمی کند و اهل شام با او موافقند؛دیگر خون مسلمانان ریخته می شود.پس کتابت به معاویه نوشت و با او صلح کرد.

الحافظ لجماجم عساكر الإسلام من القاصی و الدانی.

آن حضرت نگاه دارندهٔ کله های سر لشکرهای اسلام است،از دور و نزدیک.

یعنی هر دو لشکر را که دوران و مخالفان و نزدیکان و موافقان بودند،از قتل و هلاک نگاه داشت،و بر ایشان ترحم فرموده،خلافت را بگذاشت تا خون مسلمانان ریخته نشود.روایت کرده اند که آن حضرت چون در مداین فرود آمد با آن حضرت لشکرها بود،همچو کوه و آن حضرت فرموده که کله های سر عرب تمامی در دست من بود من آن را نگاه داشتم از برای خدای تعالی،و نگذاشتم که ایشان هلاک شوند و این نهایت شفقت و مرحمت است که کسی ملک و خلافت را بگذارد تا مؤمنان و بندگان خدا هلاک نشوند.و این از کمال کرم و احسان اوست.

الراحم علی المسلمین برفع الموت الأحمر القانی.

آن حضرت رحم کننده است بر مسلمانان به برداشتن مرگ سوخ سخت سرخ؛ مراد از مرگ سرخ قتل و[از سخت]

مبالغه در سرخی[است]

و آن اشارت است بدان که خون بسیار در میان مسلمانان شده بود و آن حضرت رحم فرمود و آن خون را از میان ایشان برداشت بافکند[ن]

صلح.

المصلح بین الفئتین العظیمتین لتأیید الدین و تشیید المبانی.

آن حضرت اصلاح کننده است میان دو گروه بزرگ از برای تقویت دین و محکم گردانیدن بناهای اسلام.و این اشارت است بدان که آن حضرت اصلاح فرمود میان لشکرها.چنانچه در حدیث صحیح وارد شده که آن حضرت[پیغمبر]

در بالای منبر بود و حضرت امیر المؤمنین حسن نزد آن حضرت نشسته بود آن حضرت فرمود:

این پسر من سید است و زود باشد که خدای تعالی اصلاح کند به واسطهٔ او میان دو گروه بزرگ از مسلمانان.

سید شباب أهل الجنه،فی الجنه ذات القطوف الدوانی.

آن حضرت سید جوانان اهل بهشت است که آن بهشت خداوند[صاحب]

خوشه هاست که نزدیکند از جهت چیدن آن خوشه ها؛و این اشارت است به حدیث صحیح که حضرت پیغمبر صلی اللّه علیه و سلم و سلم فرمود:حسن و حسین سیدان جوانان اهل بهشت اند در بهشت و این از مناقب آن دو حضرت است.

أبی محمد الحسن بن علی السید الرضا السبط الزکی.

کنیت آن حضرت ابو محمد است و آن حضرت را فرزندان بوده و بزرگتر ایشان حسن مثنی نام داشته و دیگر زید بن الحسن و فاطمه بنت حسین زوجهٔ حسن مثنی بوده؛و اسم مبارک آن حضرت اول حرب بوده و حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم او را حسن نام کرده چنانچه مذکور شد.و از جملهٔ القاب آن حضرت یکی سید است و یکی رضا به واسطهٔ آنکه کمال رضا و تواضع او را حاصل بوده و یکی دیگر سبط؛زیرا که آن حضرت سبط حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم است و یکی دیگر زکی به واسطهٔ کمال پاکی و طهارت که آن حضرت داشته.این القاب مشهور است.

الشهید بالسم النتیع،المدفون بالبقیع.

آن حضرت شهید است به زهر پالودهٔ خالص و دفن کرده شده است در بقیع.و این اشارت است به سبب شهادت آن حضرت؛روایت کرده اند که چون آن حضرت با اهل شام صلح کرد و خلافت را بگذاشت و با اهل و جماعت و سایر اولاد امیر المؤمنین علی علیه السلام به مدینه نقل فرمود و مدتی در آنجا ساکن شد بعد از آن جعده بنت اشعث بن قیس که زوجهٔ آن حضرت بود،آن حضرت را زهر داد و آن حضرت مریض شد.روایت کرده اند که در مرض موت می فرمود که:مرا چند نوبت زهر دادن؛این نوبت اثر آن در رگ جان خود درمی یابم.چون مرض اشتداد یافت فرمود:فرش مرا نقل کنید بن صحن خانه،شاید که در ملکوت آسمان و زمین نظر کنم.بعد از آن وفات فرمود.ولادت آن حضرت در مدینه بود در شب نصف رمضان سنهٔ اثنین از هجرت،و در بعضی روایت سنهٔ ثلاث از هجرت؛و در مدینه وفات

فرمود در بیست و هشتم صفر سنهٔ خمسین از هجرت؛و سن مبارک آن حضرت چهل و هفت سال و چند ماه بود و آن حضرت را در بقیع دفن کردند آنجا که امروز قبّه ساخته اند،منسوب بدان حضرت و به عباس بن عبد المطلب است.

اللهم و صلّ علی سیدنا محمد و آله سیّما الامام المجتبی الحسن الرضا و سلّم تسلیما.

و منها کلام الفاضل المعاصر موسی محمد علی فی کتابه«حلیم آل البیت الامام الحسن بن علی رضی اللّه عنه»

(ص ۹۹ ط عالم الکتب بیروت)قال:

لا رتبه فوق رتبه النبوه،و لا درجه أعلی من درجه الرساله.و اللّه سبحانه و تعالی أجری سنته ألا یخص بإفضاله،و جمیل صنعه و إقباله،إلّا من یسمو إلیه طرفه بالإجلال،و ألا یوضح له قدره بین الاضراب و الاشکال.و لکن لیس الأمر کما تذهب إلیه الأوهام،و لا کما یعتقد فیه الأنام،بل الجواهر مستوره فی معادنها،و قیمه المحال بساکنیها.فمن صبر علی مقساه الذل فی اللّه تعالی،وضع اللّه علی رأسه قلنسوه العرفان،فهو العزیز سبحانه،الذی لا یشمت بأولیائه أعداءهم و لا یضیع من جمیل عهده جزاءهم.فهم الذین سبقت لهم منه العنایه،و صدقت فیهم الولایه فبقوا علی الحق من غیر تحریف و لا تحویل،و أدرکتهم الرحمه السابقه،فلم تتطرق إلیهم مفاجأه تغییر و لا خفی تبدیل.

و سیدنا الحسن بن علی رضی اللّه عنه،من الذین سبقت لهم من اللّه العنایه، و اختصهم بالولایه،فالتزموا بالحق للحق،فأدرکتهم رعایه الحق،حتی أوضح اللّه قدرهم بین الأشکال و الألوان،و وضع علی رءوسهم قلنسوه الهدایه و العرفان، فأحبهم صلوات اللّه و سلامه علیه،لحبهم للّه تعالی،و آثرهم بالترغیب فیهم،و الحث علیهم،لقربهم منه سبحانه.

ص:۵۵۶

و لقد توالت آيات اللّه تعالى،على إمامنا الحسن بن على رضى اللّه عنه،و أسبغ اللّه نعمه عليه،حتى أفعم قلب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم بحبه،و أمر بحبه،و حث على حبه،حتى جاء ذلك واضحا فى الصحيح من السنه.

و قال أيضا فى ص ١٣٢:دواعى الحق بحسن البيان ناطقه،و ألسنه الخلق فيما ورد به التكليف صادقه.و خواطر الغيب بكشف ظلم الريب مفصحه،و زواجر التحقيق عن متابعه التمويه للقلوب ملازمه.غير أن الهدايه ليست من حيث السعايه،و إنما الهدايه من حيث البدايه.و ليست الهدايه بفكر العبد و نظره،و إنما الهدايه بفضل الحق و جميل ذكره.فمن قام بحق اللّه تعالى،تولى اللّه أموره،على وجه الكفايه،فلا يخرجه إلى أمثاله،و لا يدع شيئا من أحواله،إلاّ أجراه على ما يريده بحسن إفضاله.

فإن لم يفعل ما يريده،جعل العبد راضيا بما يفعل،و روح الرضا على الأسرار،أتم من راحه العطاء على القلوب.

و إمامنا الجليل الحسن بن على رضى اللّه عنه،له من شهاده الخلق،ما يعبر عنه بأقلام الحق،و من ثناء الخلق ما يعد من دواعى الحق.فمنذ أن نشأ،رضى اللّه عنه، و هو يرى أن تقوى اللّه حمته من محارمه،و ألزمت قلبه مخافته،حتى أسهرت لياليه، و أظمأت هواجره،فأخذ الراحه بالنصب،و الرى بالظمإ،و استقرب الأجل،فبادر العمل،و كذب الأمل.و الباحث فى تاريخه رضى اللّه عنه و الدارس لسيرته،و المتتبع لآثاره،يجد من كلام الرواه الثقات،و الحافظ المكثرين ما يبين لنا بوضوح واضح، منزله الامام الحسن بن على رضى اللّه عنه،عندهم،و مكانته لديهم.

يقول عنه أبو نعيم فى الحليه:فأما السيد المحبب،و الحكيم المقرب،الحسن بن على رضى اللّه عنهما.فله فى معانى المتصوفه الكلام المشرق المرتب،و المقام المؤنق المهذب.

و

يقول ابن أسعد اليافعى:و من توكله: أنه بلغه أن أبا ذر يقول:الفقر أحب إلىّ من الغنى،و السقم أحب إلىّ من الصحه.فقال:رحم اللّه أبا ذر،أما أنا فأقول:من اتكل

على حسن اختيار اللّه تعالى له،لم يختر غير ما اختار اللّه له.

ثم يعلق الحافظ الذهبى على هذا فيقول فى سير أعلام النبلاء:و هذا حد الوقوف على الرضا مما تصرف به القضاء انتهى.

و

يعبر ابن قتيبه فى كتابه النفيس(عيون الأخبار)عن منزله الامام الحسن رضى اللّه عنه،عند الناس فيقول:مقام الحسن عند عمر بن هبيره: كتب ابن هبيره إلى الحسن، و ابن سيرين،و الشعبى،فقدم بهم عليه،فقال لهم:إن أمير المؤمنين يكتب إلىّ فى الأمر،إن فعلته خفت على دينى،و إن لم أفعله خفت على نفسى.فقال له ابن سيرين،و الشعبى قولا رقق فيه.و قال له الحسن:يا ابن هبيره،إن اللّه يمنعك من يزيد، و إن يزيد لا يمنعك من اللّه.يا ابن هبيره خف اللّه فى يزيد و لا تخف يزيد فى اللّه.يا ابن هبيره:إنه يوشك أن يبعث اللّه إليك ملكا فينزلك عن سريرك إلى سعه قصرك،ثم يخرجك عن سعه قصرك إلى ضيق قبرك،ثم لا ينجيك إلاّ عملك،يا ابن هبيره:إنه لا طاعه لمخلوق فى معصيه الخالق،فأمر له بأربعه آلاف درهم.و أمر لابن سيرين و الشعبى بألفين،فقالا:رققنا فرقق لنا انتهى.

و أخرج اليعقوبى فى تاريخه بسنده قال: قال معاويه:ما تكلم عندى أحد كان أحب إلى إذا تكلم أن لا يسكت من الحسن بن على،و ما سمعت منه كلمه فحش قط،إلاّ مره،فإنه كان بين الحسن بن على،و بين عمرو بن عثمان بن عفان،خصومه فى أرض،فعرض الحسن بن على أمرا،لم يرضه عمرو؟فقال الحسن ليس له عندنا إلاّ ما رغم أنفه،فهذه أشد كلمه فحش سمعتها منه قط.انتهى.

و يقول الهجويرى فى الكشف:عند ما ارتفع شأن القدريين،و كانت لهم الغلبه، و انتشر مبدأ أهل الاعتزال فى الدنيا،

كتب الحسن البصرى إلى الحسن بن على و قال:

بسم اللّه الرحمن الرحيم،السلام عليك يا ابن رسول اللّه،و قره عينه،و رحمه اللّه و بركاته،أما بعد:فإنكم معشر بنى هاشم كالفلك الجاريه فى اللجج،و مصابيح الدجى،و أعلام الهدى و الأئمه القاده،الذين من تبعهم نجا،كسفينه نوح المشحونه،

التی یـأوی إلیهـا المؤمنون،و ینجو بهـا المتمسـکون.فما قولـک یا ابن رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلم عنـد حیرتنا فی القـدر،و اختلافنا فی الاسـتطاعه؟لتعلمنا بما تأکـد علیه رأیک،فإنکم ذریه بعضـها من بعض،یعلم اللّه علمکم،و هو الشاهـد علیکم، و أنتم شهداء علی الناس،و السلام.

و حینما وصـله الخطاب أجابه قائلا:أما بعد:فقد انتهی إلیّ کتابک،عند حیرتک و حیره من زعمت من أمتنا،و الذی علیه رأی:أن من لم یؤمن بالقـدر خیره و شـره،فقد کفر،و من حمل المعاصـی علی اللّه فقد فجر،إن اللّه لا یطاع بإکراه،و لا یعصـی بغلبه، و لا یهمـل العباد من المملکه،و لکنه المالک لما ملکهم،و القادر علی ما غلب علیه قـدرتهم،فإن ائتمروا بالطاعه لم یکن لهم صادا،و لا لهم عنا مثبطا،فإن أتوا بالمعصیه،و شاء أن یمن علیهم،و یحول بینهم و بینها فعل،و إن لم یفعل فلیس هو حملهم علیها إجبارا،و لا ألزمهم إیاه إکراها باحتجاجه علیهم،أن عرضهم و مکنهم، و جعل لهم السبیل إلی أخذ ما دعاهم إلیه،و ترک ما ینهاهم عنه،و للّه الحجه البالغه و السلام.

ثم یعلق الهجویری علی هذا فیقول:و یقصد الحسن أن العبد مختار فی کسـبه بقدر استطاعته من اللّه عز و جل و الدین بین الجبر و القـدر،و لم یکن مرادی من هـذا الخطاب إلاّ هـذه الکلمه،و لکننی أوردتها بجملتها،لأنها بینه الفصاحه و البلاغه،و قـد أوردتها لأبین إلی أی درجه بلغ رضی اللّه عنه فی علم الحقائق و الأصول،فإشاره الحسن البصری بالرغم من بلاغتها،تعد من بدء العلم.

و

قـد قرأت أنه بینما کان الحسن بن علی جالسا عنـد باب داره فی الکوفه،إذ جاء أعرابی فسـبه و سب أباه و امه،فنهض الحسن بن علی قائلا:أیها الأعرابی،أ جوعان أنت حتی أطعمک،أم ظمآن حتی أرویک،أم ما ذا بک؟فلم یلتفت الأعرابی إلیه،بل اسـتمر فی سبابه،فأمر الحسن عبده أن یأتی بکیس من الفضه،ثم أعطاه للرجل قائلا:

عفوا أیها الأعرابی،فلیس لدی غیره،و لو کان لدی المزید لأعطیتک.و عند ما سمع

الأعرابی منه هذا القول صاح:أشهد أنک ابن بنت النبی صلّی اللّه علیه و سلم فقد جئتک أختبر حلمک.ثم قال:هکذا یکون أولیاء اللّه الحقیقیون،الذین لا یهمهم، أمدحهم الناس أم لاموهم،و الذین یسمعون اللوم هادئین فیستوی عندهم مدح الخلق لهم أو قدحهم فیهم.

و أخرج ابن حجر فی تهذیب التهذیب بسنده قال:قال جویره: لما مات الحسن ابن علی بکی مروان فی جنازته،فقال الحسین:أ تبکیه و قد کنت تجرعه ما تجرعه؟ فقال إنی کنت أفعل ذلک إلی أحلم من هذا،و أشار بیده إلی الجبل.

و یقول ابن خلکان فی وفیات الأعیان: کان الحسن إذا فرغ من الوضوء تغیر لونه، فقیل له فی ذلک،فقال:حق علی ما أراد أن یدخل علی ذی العرش أن یتغیر لونه اه.

و أخرج الحافظ ابن کثیر بسنده قال: ما قامت النساء عن مثل الحسن بن علی.

و قال غیره: کان الحسن إذا صلّی الغداه فی مسجد رسول اللّه،یجلس فی مصلاه یذکر اللّه حتی ترتفع الشمس،ثم یسند ظهره فلا یبقی فی مسجد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،رجل له شرف إلاّ أتاه و یجلس إلیه من یجلس،من سادات الناس یتحدثون عنده،ثم یقوم فیدخل علی أمهات المؤمنین فیسلم علیهن،فربما أتحفنه ثم ینصرف إلی منزله،و ما نزل لمعاویه عن الخلافه إلاّ من ورعه،صیانه لدماء المسلمین.

کان له علی معاویه فی کل عام جائزه،و کان یفد إلیه،فانقطع سنه عن الذهاب و جاء وقت الجائزه فاحتاج الحسن فربما أجازه بأربعمائه ألف درهم،و راتبه فی کل سنه مائه ألف،إلیها-و کان من أکرم الناس-فأراد أن یکتب إلی معاویه لیبعث بها إلیه، فلما نام تلک اللیله رأی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،فی المنام فقال له:یا بنی أ تکتب إلی مخلوق بحاجتک؟و علمه دعاء یدعو به،فترک الحسن ما کان هم به من الکتاب،فذکره معاویه و افتقده،و قال:ابعثوا إلیه بمائتی ألف،فلعل له ضروره فی ترکه القدوم علینا،فحملت إلیه من غیر سؤال.

و قال صالح بن أحمد:سمعت أبى يقول:الحسن بن على مدنى ثقه.حكاه ابن عساكر فى تاريخه،قالوا:و قاسم اللّه ثلاث مرات،و خرج من ماله مرتين،و حج خمسا و عشرين مره ماشيا،و أن النجائب لتقاد بين يديه.

و

روى ذلك البيهقى من طريق عبيد اللّه بن عمير عن ابن عباس،و قال على بن زيد ابن جدعان:و قد علق البخارى فى صحيحه: أنه حج ماشيا و النجائب تقاد بين يديه.

و روى داود بن رشيد عن حفص عن جعفر بن محمد عن أبيه،قال: حج الحسن ابن على ماشيا و النجائب تقاد بين يديه،و نجائبه تقاد إلى جنبه.

و قال العباس بن الفضل عن القاسم عن محمد بن على قال:قال الحسن بن على:

إنى لأستحى من ربى أن ألقاه و لم أمش إلى بيته،فمشى عشرين مره من المدينه على رجليه.

قالوا:و كان يقرأ فى بعض خطبه سوره إبراهيم.و كان يقرأ كل ليله سوره الكهف قبل أن ينام،يقرؤها من لوح كان يدور معه حيث كان من بيوت نسائه،فيقرؤه بعد ما يدخل فى الفراش قبل أن ينام رضى اللّه عنه.

و أخرج ابن عساكر فى تاريخه بسنده،و ابن عبد البر فى الاستيعاب قالا:قال له والده على رضى اللّه عنه يوما: قم يا حسن فاخطب الناس.فقال:إنى أهابك أن أخطب و أنا أراك،فتغيب عنه بحيث يسمع كلامه و لا يراه.فقام الحسن فحمد اللّه، و أثنى عليه،و تكلم ثم نزل.فقال على:ذريه بعضها من بعض و اللّه سميع عليم.

و هاجر قوم من قريش فذكر كل رجل منهم مناقبه فقال معاويه للحسن:يا أبا محمد، ما يمنعك من القول فما أنت بكليل اللسان؟قال يا أمير المؤمنين:ما ذكروا مكرمه و لا فضيله إلاّ و لى مخضها و لبابها ثم قال:

فيم الكلام و قد سبقت مبرزا

سبق الجياد من الذى يتنفس؟

و أخرج اليعقوبى فى تاريخه بسنده عن رجاء بن ربيعه قال: كنت جالسا بالمدينه فى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فى حلقه فيها أبو سعيد و عبد اللّه بن عمرو

فمر الحسن بن على،فسلم فرد عليه القوم،و سكت عبد اللّه بن عمرو،ثم أتبعه فقال:

و عليك السلام و رحمه اللّه،ثم قال:هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء،و اللّه ما كلمته منذ ليال صفين.فقال أبو سعيد:ألا تنطلق إليه فتعتذر إليه؟قال:نعم.قال:فقام فدخل أبو سعيد فاستأذن له،ثم استأذن لعبد اللّه بن عمرو،فدخل فقال أبو سعيد لعبد اللّه بن عمرو:حدثنا بالذى حدثتنا به حيث مر الحسن.فقال:نعم،أنا أحدثكم به،أنه أحب أهل الأرض إلى أهل السماء.قال:فقال له الحسن.إذا علمت أنى أحب أهل الأرض إلى أهل السماء فلم قاتلتنا أو كثرت يوم صفين؟قال:أما أنى و اللّه ما كثرت سوادا و لا ضربت معهم بسيف و لكنى حضرت مع أبى أو كلمه نحوها.قال:

أما علمت أنه لا طاعه لمخلوق فى معصيه اللّه؟قال:بلى و لكنى كنت أسرد الصوم على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،فشكانى أبى إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،فقال يا رسول اللّه:إن عبد اللّه بن عمرو يصوم النهار،و يقوم الليل،قال صم و أفطر و صل و نم،فإنى أنا اصلى و أنام و أصوم و أفطر.ثم قال لى:يا عبد اللّه،أطع أباك، فخرج يوم صفين و خرجت معه.

رواه البزار و رجاله رجال الصحيح غير هاشم بن البريد و هو ثقه.

و عن عبد الرحمن بن أبى عوف قال: قال عمرو بن العاص،و أبو الأعور السلمى لمعاويه:إن الحسن بن على عيى فقال معاويه:لا تقولا ذلک فإن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،قد تفل فى فيه،و من تفل فى فيه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فليس بعيى.فقال الحسن بن على:أما أنت يا عمرو،فتنازع فيك رجلان فانظر أيهما أباک، و أما أنت يا أبا الأعور،فإن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم لعن رعلا،و ذكوان،و عمرو بن سفيان.

رواه الطبرانى عن شيخه محمد بن عون السيرافى و رجاله ثقات.

و عن المقبرى قال: كنا مع أبى هريره فجاء الحسن بن على رضى اللّه عنهما،فسلم فرد عليه القوم،و معنا أبو هريره لا يعلم.فقيل له:هذا حسن بن على يسلم،فلحقه

فقال:و علیک یا سیدی.فقیل له تقول:یا سیدی؟فقال:أشهد أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال:إنه لسید. رواه الطبرانی و رجاله ثقات.

و أخرج الحافظ الذهبی فی سیر أعلام النبلاء قال:أنبأنا العوام بن حوشب،عن هلال بن یساف قال: سمعت الحسن یخطب و یقول:یا أهل الکوفه،اتقوا اللّه فینا فإنا أمراؤکم،و إنا أضیافکم،و نحن أهل البیت الذی قال اللّه فیهم: إِنَّمٰا یُرِیدُ اللّٰهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ .قال:فما رأیت قط باکیا أکثر من یومئذ.

و أخرج المسعودی فی مروج الذهب بسنده قال:قال صاحب العقد: بینما معاویه جالس فی أصحابه إذ قیل له:الحسن بالباب.فقال معاویه:انه إن دخل علینا أفسد ما نحن فیه.فقال له مروان بن الحکم:ائذن له،فإنی أسأله عما لیس عنده فیه جواب.قال معاویه:لا تفعل،فإنهم قوم:ألهموا الکلام عن وحی،و اغترفوه من بحر.

و أخرج ابن عساکر فی تاریخه بسنده قال:قال عبد اللّه بن مصعب: کان رجل عندنا قد انقطع فی العباده فإذا ذکر عبد اللّه بن الزبیر بکی،و إذا ذکر علیا نال منه، فقلت له:ثکلتک أمک،لغدوه من علی،أو روحه فی سبیل اللّه،خیر من عمر عبد اللّه ابن الزبیر حتی مات.

و لقد أخبرنی عبد اللّه بن عروه أن عبد اللّه بن الزبیر قعد إلی الحسن فی غداه من الشتاء بارده،فو اللّه ما قام حتی تصبب جبینه عرقا فغاظنی ذلک،فقمت إلیه و لمته علی ما فعل فقال:و اللّه یا ابن أخی ما قالت النساء عن مثله.

و أخرج ابن عبد البر فی الاستیعاب،و ابن الأثیر الجزری فی تاریخه الکامل: کان الحسن بن علی رضی اللّه عنه،حلیما کافیا،ورعا فاضلا،دعاه ورعه و فضله إلی أن ترک الملک و الدنیا رغبه فیما عند اللّه،و کان یقول:

و اللّه ما أحببت منذ علمت ما ینفعنی و ما یضرنی أن ألی أمر أمه محمد صلّی اللّه علیه و سلم،علی أن یهراق فی ذلک محجمه دم.

و کان من المبادرین إلی نصره عثمان بن عفان.

و أخرج الحافظ الذهبی بسنده قال:حدثنی مساور السعدی قال:رأیت أبا هریره قائما علی مسجد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یوم مات الحسن،یبکی و ینادی بأعلی صوته:یا أیها الناس،مات الیوم حب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،فابکوا.

و یقول ابن أسعد الیافعی فی مرآه الجنان:و مناقبه-أی الحسن بن علی-بالأنساب، و الاکتساب،و القرابه،و النجابه،و المحاسن،فی الظاهر و الباطن معروفه مشهوره، و فی تعدادها غیر محصوره،و کان مع نهایه الشرف و الارتفاع فی غایه التلطف و الاتضاع انتهی.رحمه اللّه تعالی و رضی عنه.

و منها کلام العلامه محمد بن حسن الآلانی الکردی المتوفی ۱۱۸۹ ه فی«رفع الخفا شرح ذات الشفا»

(ج ۲ ص ۲۸۰ ط عالم الکتب و مکتبه النهضه العربیه)قال:

و قام بعده ابنه السبط الحسن

و نجل صخر فی الخلاف ما سکن

سنه إحدی فی ربیع الآخر

تنازل الجمعان بالعسکر

قریب الأنبار بأرض مسکن

و ظهر القدر بجیش الحسن

(و قام)بالخلافه و الولایه بمبایعه أهل الکوفه أجمعین(بعده)أی بعد قتل علی کرّم اللّه وجهه(ابنه)فاعل قام و هو(السبط)بکسر السین و سکون الباء أی سبط رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و ریحانته،و السبط لغه ابن بنت الرجل(الحسن) عطف بیان و هو آخر الخلفاء الراشدین،و خلافته حقّ و صدق بنص جدّه صلّی اللّه علیه و سلم علیها کما سیأتی بیانه،و بإجماع أهل الکوفه کما مرّ،و من ثمه لما

قال فی خطبه الصلح الآتی: إن معاویه نازعنی حقا هو لی دونه إلخ، أقرّ له معاویه بذلک و لم یردّ علیه،و إلی ذلک أشار بقوله:(و نجل صخر)أی معاویه بن أبی سفیان بن صخر بن حرب،و النجل بالنون و الجیم الولد کما مرّ(فی الخلاف)أی المخالفه و النزاع مع الامام(ما سکن)بل استمر علی ذلک،ثم إن الحسن رضی اللّه عنه أقام بالخلافه سته

أشهر،و بعد ذلک سار إلی معاویه فی أربعین ألفا أو أکثر(سنه إحدی)و أربعین(فی) شهر(ربیع الآخر)و قیل فی شهر ربیع الأول و قیل فی جمادی الاولی.

إلی أن قال فی ص ۲۸۵:(و)کان(خیر أهل عصره و أشرفا)سیدا حلیما کریما زاهدا ذا سکینه و وقار جوادا ممدوحا،خرج من مال اللّه مرتین،و قاسم للّه ماله ثلاث مرات حتی إن کان لیعطی نعلا و یمسک نعلا و یعطی خفا و یمسک خفا،و

سمع رجلا یسأل ربّه عز و جل عشره آلاف درهم،فبعث بها إلیه،و أخرج أبو نعیم فی الحلیه أنه قال:إنی لأستحیی من ربی أن ألقاه و لم أمش إلی بیته،فحج عشرین حجه ماشیا، و أخرج الحاکم عن ابن عمر رضی اللّه عنهما قال: لقد حج الحسن خمسا و عشرین حجه ماشیا،و أن النجائب لتقاد بین یدیه.

و شکی إلیه رجل حاله و فقره بعد أن کان ذا ثروه فأعطاه خمسمائه دینار و خمسین ألف درهم،ثم اعتذر إلیه أنه لم یجد غیرهما.

و أخرج ابن عساکر أنه قیل له:إن أبا ذر یقول:الفقر أحب إلیّ من الغنی،و السقم أحب إلیّ من الصحه،فقال:رحم اللّه أبا ذر،أما أنا فأقول:من اتکل إلی حسن اختیار اللّه له،لم یتمن أنه فی غیر الحاله التی اختار اللّه تعالی له. و فضائله لا تفی بذکرها هذه العجاله.

و منها کلام الشریف أبو الحسن علی الحسنی الندوی فی«المرتضی-سیره سیدنا أبی الحسن علی بن أبی طالب»

(ص ۱۹۵ ط دار القلم دمشق)قال:

الحسن بن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه:

هو الحسن بن علی بن أبی طالب،ابن بنت رسول اللّه فاطمه الزهراء و ریحانته، و أشبه خلق اللّه به فی وجهه.ولد للنصف من شعبان سنه ثلاث من الهجره علی الصحیح،و قیل فی رمضان.کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یحبه حبا شدیدا

حتى کـان یقبل زبیبته و هو صـغیر،و ربما مص لسانه،و اعتنقه و داعبه،و ربما جاء و رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلم ساجـد فی الصلاه فیرکب علی ظهره،و یقره علی ذلک و یطیل السجود من أجله،و ربما صعده علی المنبر.

و

قـد روی الزهری عن أنس قال: کان الحسن بن علی أشـبههم وجها لرسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلم، و عن هانئ عن علی قال: الحسن أشبه برسول اللّه ما بین الصدر إلی الرأس،و الحسـین أشـبه برسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلم ما أسفل من ذلک. و کان علی یکرم الحسن إکراما زائدا و یعظمه و یبجله،و

قـد قـال له یومـا: یـا بنی ألاـ تخطب حتی أسـمعک؟فقال:إنی أسـتحیی أن أخطب و أنا أراک،فـذهب علی فجلس حیث لا یراه الحسن،ثم قـام الحسن فی النـاس خطیبـا و علی یسـمع،فألقی خطبه بلیغه فصـیحه،فلما انصـرف جعل علی یقول: ذُرِّیَّهً بَعْضُـ ها مِنْ بَعْضٍ وَ اللّهُ سَـ مِیعٌ عَلِیمٌ . و کان أکثر دهره صامتا،فإذا قال بـذ القائلین،و کان لا یشارک فی دعوه و لا یدخل فی مراء،و لا یدلی بحجه حتی یری قاضـیا،و قاسم اللّه ماله ثلاث مرات، و خرج من ماله مرتین،و حج خمسا و عشرین مره ماشیا،و إن النجائب لتقاد من یدیه.

و قـد کـان ابن عبـاس یأخـذ الرکـاب للحسن و الحسـین إذا رکبـا،و یری هـذا من النعم علیه،و کانـا إذا طافـا بالبیت یکاد الناس یحطمونهما مما یزدحمون علیهما للسلام علیهما.

و منها کلام الفاضل المعاصر خالد محمد خالد فی«أبناء الرسول صلّی اللّه علیه و آله فی کربلاء»

(ص ۵۷ ط دار ثابت بالقاهره)قال:

کان عابدا:یحب اللّه و یخشاه،و

یخرج إلی الحـج من المـدینه إلی مکه أعوامـا کثیره ماشـیا علی قـدمیه و النجـائب تقاد بین یـدیه،حتی إذا سـئل عن سـبب هـذا الاجتهاد لنفسه أجاب:إنی أستحی أن ألقی ربی،و لم أمش علی قدمی إلی بیته.

كـان جوادا:لم يكن يبقى من مـاله شـيئا..لا يعرف مكروبـا إلاّ فرّج كربته،و لا غارمـا إلاّ قضـى دينه..سـيدا:لا يعرف الـدنيّه و لا يقبلها،و لا يعرف السوء طريقا إلى لسانه و مقاله..

يقول محمـد بن إسـحاق: مـا رأيت أحـدا كـان إذا تحـدث تمنيت ألا يسـكت، مثل الحسن بن على..و ما سـمعت منه كلمه سوء قط..و إن أشدّ كلمه سمعتها منه، هى تلك التى قالها حين وقعت خصومه بينه و بين عمرو بن عثمان،فقال الحسن:

ليس له عندنا إلاّ ما رغم أنفه..تلك أشد كلمه سـمعته يقولها..!! و لقد تحدث رضى اللّه عنه راسما للناس صوره المؤمن المثالى الرشيد،فقال: إنه من تصغر فى عينه و يخرج على سلطان بطنه،و فرجه،و جهله..لا يسخط و لا يتبرم..

إذا جالس العلماء،كان على أن يسـمع أحرص منه على أن يتكلم..و إذا غلب على الكلام،لم يغلب على الصـمت..لا يشارك فى ادّعـاء..و لا يـدخل فى مراء..لا يغفل عن إخوانه،و لا يختص نفسه بخير دونهم.و إذا تردد بين أمرين،لا يـدرى أيهما أقرب إلى الحق.نظر أيهما أقرب من هواه،فخالفه و اتّقاه..!!

و منها كلام العلامه شـمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى«جواهر المطالب فى مناقب الامام أبى الحسنين على بن أبى طالب»

(ص ۱۲۰ نسخه المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

و كان الحسـين يعظمه و يمتثل أمره و يرد الناس إذا اجتمعوا و ازدحموا عليه و كان عليه السلام عالما عابدا ناسكا صديقا فاضلا مهابا جوادا وقورا حليما حكيما فصيحا ورعا صـدوقا وليا تقيا شديـد الخوف كثير الخشوع جامعا بجميع الأوصاف الحميـده حج خمسا و عشرين حجه ماشيا و ان الجياد لتقاد معه و لقد قاسم اللّه ماله ثلاث مرات حتى انه كان يعطى الخف و النعل.

و منها كلام يسرى عبد الغنى البشرى فى«تعاليق كشف الكربه-لابن رجب»

(ص ۵۵ ط بذيل أصل الكتاب)قالت:

الامام الحسن بن على هو سبط رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و ريحانته،كانت حياته و مماته صوره من أروع صور النبل و التضحيه و العفه و النزاهه و سكينه النفس..

و نقاء الضمير..و سلامه الوجدان..حسبه منزله رفيعه فى الدنيا و الآخره أنه حفيد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم..و ابن الامام على..و فاطمه الزهراء..و شقيق الحسين سيد الشهداء..و حسبه مكانه عاليه بين الصديقين و الأبرار أنه رفض أن يصل إلى منصب الخلافه عن طريق مضرج بدماء الشهداء..و آثر أن يرفع رايه السلام..بدلا من أن يطلق صيحه الحرب..فقد كان قلبه مضيئا بالرحمه..و وجدانه مشرقا بالحنان..و نفسه مزدحمه بالفضائل.

كانت قبلات النبى صلّى اللّه عليه و سلم التى تتضوع كعبير السماء على شفتيه..

و كان حب النبى له و لأخيه الامام الحسين يجعل حياتهما كحياه الملائكه..إذا كان فى نقاء النور..و صفاء الجدول الرقراق..ففى طفولتهما الباهره الطاهره أخذا من بيت النبوه كلمات الوحى..و تعاليم السماء..و منهج الإسلام..و التربيه الالهيه..و من بيت الابوه و الامومه أخذا المثل العليا..و القدوه الحسنه..و فى هذا المناخ الناصع الشفاف نشأ الامامان الحسن و الحسين كوكبين دريين..لا يكاد يمر يوم دون أن يعرب النبى صلّى اللّه عليه و سلم لأصحابه عن حبه لحفيديه..و كان الامام الحسن أكثر شبها برسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فى ملامحه..حدث ذات يوم أن كان أبو بكر و على خارجين من المسجد بعد الصلاه..و إذا بهما يريان الحسن يلعب..فحمله أبو بكر و داعبه..ثم قال و داعبه..ثم قال له:بأبى شبيه بالنبى..و ليس شبيها بعلى..و الامام على يضحك.

مستدرک فضائل و مناقب الامام الثالث السبط سید الشهداء أبی عبد اللّه الحسین بن علی علیهما السلام

اشاره

للّه درّ الصاحب ابن عباد حیث یرثی سیدنا الحسین علیه السلام:

عین جودی علی الشهید القتیل

و اترکی الخدّ کالمحل المحیل

کیف یشفی البکاء فی قتل مولا

ی إمام التنزیل و التأویل

و لو أن البحار صارت دموعی

ما کفتنی لمسلم بن عقیل

قاتلوا اللّه و النبی و مولا

هم علیا إذ قاتلوا ابن الرسول

صرعوا حوله کواکب دجن

قتلوا حوله ضراغم غیل

اخوه کل واحد منهم لی

ث عرین و حدّ سیف صقیل

أوسعوهم طعنا و ضربا و نحرا

و انتهابا یا ضله من سبیل

و الحسین الممنوع شربه ماء

بین حر الظبی و حر الغلیل

مثکل بابنه و قد ضمّه و ه

و غريق من الدماء الهمول

فجعوه من بعده برضيع

هل سمعتم بمرضع مقتول

ثم لم يشفهم سوى قتل نفس

هى نفس التكبير و التهليل

هى نفس الحسين نفس رسول ال

له نفس الوصى نفس البتول

ذبحوه ذبح الأضاحى فيا قل

ب تصدّع على العزيز الذليل

وطئوا جسمه و قد قطّعوه

ويلهم من عقاب يوم وبيل

ص :۵۶۹

أخذوا رأسه و قد بضّعوه

إن سعى الكفار فى تضليل

نصبوه على القنا فدمائى

لا دموعى تسيل كل مسيل

و استباحوا بنات فاطمه الزه

راء لمّا صرخن حول القتيل

حملوهن قد كشفن على الأق

تاب سبيا بالعنف و التهويل

يا لكرب بكربلاء عظيم

و لرزء على النبى ثقيل

كم بكى جبرئيل مما دهاه

فى بنيه صلّوا على جبرئيل

سوف تأتى الزهراء تلتمس الحك

م إذا حان محشر التعديل

و أبوها و بعلها و بنوها

حولها و الخصام غير قليل

و تنادى يا رب ذبّح أولا

دى لما ذا و أنت خير مديل

فينادى بمالك ألهب النا

ر و أجج و خذ بأهل الغلول

[و يجازى كل بما كان منه من عقاب التخليد و التنكيل]

يا بنى المصطفى بكيت و أبكى ت و نفسى لم تأت بعد بسولى ليست روحى ذابت دموعا فأبكى للذى نالكم من التذليل فولائى لكم عتادى و زادى يوم ألقاكم على سلسبيل لى فيكم مدائح و مراث حفظت حفظ محكم التنزيل قد كفانى فى الشرق و الغرب فخرا أن يقولوا:من قيل اسماعيل و متى كادنى النواصب فيكم حسبى اللّه و هو خير وكيل مديحه سيدنا الشهيد الامام الحسين عليه السلام قالها العلامه الحجه الآيه الشيخ محمد حسين الكمبانى الاصفهانى قدس سره:

أسفر صبح اليمن و السعاده

عن وجه سر الغيب و الشهاده

أسفر عن مرآه غيب الذات

و نسخه الأسماء و الصفات

تعرب عن غيب الغيوب ذاته

تفصح عن أسمائه صفاته

ينبئ عن حقيقه الحقائق

بالحق و الصدق بوجه لائق

ص :۵۷۰

لقد تجلى أعظم المجالى

فى الذات و الصفات و الأفعال

روح الحقيقه المحمديه

عقل العقول الكمل العليه

فيض مقدس عن الشوائب

مفيض كل شاهد و غائب

تنفس الصبح بنور لم يزل

بل هو عند أهله صبح الأزل

و كيف و هو النفس الرحمانى

فى نفس كل عارف ربانى

به قوام الكلمات المحكمه

به نظام الصحف المكرمه

تنفس الصبح بسر القدم

بصوره جامعه للكلم

تنفس الصبح بالاسم الأعظم

محا عن الوجود رسم العدم

بل فالق الإصباح قد تجلى

فلا ترى بعد النهار ليلا

فأصبح العلم ملأ النور

و أىّ فوز فوق نور الطور

و نار موسی قبس من نوره

بل کل ما فی الکون من ظهوره

أشرق بدر من سماء المعرفه

به استبان کل اسم و صفه

به استنار عالم الإبداع

و الکل تحت ذلک الشعاع

به استنار ما یری و لا یری من ذروه العرش إلی تحت الثری فهو بوجهه الرضی المرضی نور السموات و نور الأرض فلا توازی نوره الأنوار بل جل أن تدرکه الأبصار غرته بارقه الفتوه قره عین خاتم النبوه تبدو علی غرته الغراء شارقه الشهامه البیضاء بادیه من آیه الشهامه دلائل الاعجاز و الکرامه من فوق هامه السماء همته تکاد تسبق الفضاء مشیته ما هامه السماء من مداها ان إلی ربک منتهاها أم الکتاب فی علو المنزله و فی الأبا نقطه باء البسمله تمت به دائره الشهاده و فی محیطها له السیاده

ص: ۵۷۱

لو كشف الغطاء عنک لا ترى

سواه مركزا لها و محورا

و هل ترى لملتقى القوسين

أثبت نقطه من الحسين

فلا و رب هذه الدوائر

جل عن الأشباه و النظائر

بشرک يا فاتحه الكتاب

بالمعجز الباقى مدى الاحقاب

و آيه التوحيد و الرساله

و سر معنى لفظه الجلاله

بل هو قرآن و فرقان معا

فما أجل أجل شأنه و أرفعا

هو الكتاب الناطق الالهى

و هو مثال ذاته كما هى

و نشأه الأسماء و الشئون

كل نقوش لوحه المكنون

لا حكم للقضاء إلّا ما حكم

كأنه طوع بنانه القلم

رابطه المراد بالاراده

كأنه واسطه القلاده

ناطقه الوجود عين المعرفه

و نسخه اللاهوت ذاتا و صفه

فی یده أزمه الأیادی

بالقبض و البسط علی العباد

بل یده العلیا ید الافاضه

فی الأمر و الخلق و لا غضاضه

لک الهنا یا سید الکونین

فغایه الآمال فی الحسین

وارث کل المجد و العلیاء

من المحمدیه البیضاء

فانه منک و أنت منه فی

کل المعانی یأله من شرف

و فیه سر الکل فی الکل بدا

روحان فی روح الکمال اتحدا

لک العروج فی السموات العلی

له العروج فی سموات العلا

حظک منتهی الشهود فی دنی

و سهمه أقصی المنی من الفنا

منک أساس العدل و التوحید

منه بناء قصره المشید

منک لواء الدین و هو حامله

قام بحمله الثقیل کاهله

و المکرمات و المعالی کلها

أنت لها المبدأ و هو المنتهی

لک الهنا یا صاحب الولایه

بنعمه لیس لها نهایه

ص :۵۷۲

أنت من الوجود عين العين

فكن قرير العين بالحسين

شبلک فی القوه و الشجاعه

نفسک فی العزه و المناعه

منطقک البلیغ فی البیان

لسانک البدیع فی المعانی

طلعتک الغراء بالاشراق

کالبدر فی الأنفس و الآفاق

صفاتک الغر له میراث

و المجد ما بین الوری تراث

لک الهنا یا غایه الإیجاد

بمده الخیرات و الأیادی

و هو سفینه النجاه فی اللجج

و بابها السامی و من لج و لج

سلطان إقلیم الحفاظ و الابا

ملیک عرش الفخر اما و أبا

رافع رایه الهدی بمهجته

کاشف ظلمه العمی ببهجته

مستدرک تاریخ ولاده سید الشهداء الحسین بن علی علیهما السلام

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۱ ص ۲۵۶ و ج ۱۹ ص ۳۶۱ و ج ۲۷ ص ۱، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها

فیما سبق.رواه جماعه[۱]

:

ص :۵۷۳

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنه ۷۴۲ ه فى «تهذيب الكمال»(ج ۶ ص ۳۹۸ ط مؤسسه الرساله بيروت)قال:

و قال خليفه بن خيّاط:و فى سنه أربع ولد الحسين بن على بن أبى طالب.

و قال الزبير بن بكار:ولد لخمس ليال خلون من شعبان سنه أربع.

و قال حفص بن غياث عن جعفر بن محمد:كان بين الحسن و الحسين طهر واحد.

و قال عبد اللّه بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه،مثل ذلك.

و قال محمد بن سعد:علقت فاطمه بالحسين لخمس ليال خلون من ذى القعده سنه ثلاث من الهجره و كان بين ذلك و بين ولاده الحسن خمسون ليله،و ولد الحسين فى ليال خلون من شعبان سنه أربع من الهجره.

و قال زهير بن العلاء،عن سعيد بن أبى عروبه،عن قتاده:ولدت فاطمه حسينا بعد حسن بسنه و عشره أشهر،فمولده لست سنين و خمسه أشهر و نصف من التاريخ.

ص :۵۷۴

و منهم علامه التاريخ الحافظ أبو القاسم على بن الحسن بن هبه اللّه الشافعى-ابن عساكر فى«ترجمه الامام الحسين عليه السلام-من تاريخ دمشق»(ص ۱۴ ط دار التعارف للمطبوعات بيروت)قال:

أنبأنا أبو سعد[المطرز]

محمد بن محمد،و أبو على الحسن بن أحمد،قالا:أخبرنا أبو نعيم،أخبرنا أبو حامد:أحمد بن محمد النيسابورى،أخبرنا محمد بن إسحاق، أخبرنا أبو الأشعث،أخبرنا زهير بن العلا[ء]

أخبرنا سعيد بن أبى عروبه،عن قتاده، قال:ولدت فاطمه حسينا بعد حسن بسنه و عشره أشهر،فمولده لست سنين و خمسه أشهر و نصف من التاريخ و قتل يوم الجمعه يوم عاشوراء لعشر مضين من المحرّم سنه إحدى و ستين و هو ابن أربع و خمسين سنه و سته أشهر و نصف.

و منهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد المشتهر بابن حبان البستى السجستانى المتوفى ۳۵۴ ه فى«تاريخ الصحابه الذين روى عنهم الأخبار»(ص ۶۷ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال بعد ذكر اسمه و نسبه:ابن فاطمه الزهراء كنيته:أبو عبد اللّه.بينه و بين أخيه طهر واحد

كان النبى صلّى اللّه عليه و سلم يقول اللهم إنى أحبهما فأحبهما. قتل يوم عاشوراء بكربلاء يوم السبت و هو عطشان سنه إحدى و ستين:و فى هذه السنه ولد عمر بن عبد العزيز و قتاده و الأعمش و هشام بن عزره.

و قال أيضا فى كتابه«الثقات»ج ۳ ص ۶۸ مثل ما تقدم.

و منهم أبو الفوز محمد أمين فى«سبائک الذهب»(ص ۳۲۰ ط بيروت)قال:

ولد رضى اللّه عنه بالمدينه لخمس خلون من شعبان لسنه أربع من الهجره،و قد علقت به البتول رضى اللّه عنها بعد ولاده أخيه الحسن لخمسين ليله.هكذا صح النقل.و لما ولد أخذه النبى صلّى اللّه عليه و سلم فى حجره و أذّن فى اذنه اليمنى، و أقام فى اذنه اليسرى و فعل به كما فعل بأخيه الحسن رضى اللّه عنهما.و

قد روى

عنه صلّی اللّه علیه و سلم قال: حسین منی و أنا من حسین أحبّ اللّه من أحب الحسین. و فضائله کثیره لا یسعها مثل هذا الموضع.

و منهم أبو الفرج عبد الرحمن بن علی بن محمد ابن الجوزی المتوفی سنه ۵۹۷ ه فی «المنتظم فی تاریخ الملوک و الأمم»(ج ۳ ص ۱۷۴ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

و فی ذی القعده من هذه السنه:علقت فاطمه بابنها الحسین رضی اللّه عنهما، و کان بین ولادتها الحسن و علوقها بالحسین خمسین لیله.

و قال فی ص ۲۰۴:و فی هذه السنه:ولد الحسین بن علی،لثلاث لیال خلون من شعبان.أخبرنا أبو منصور القزاز،قال:أخبرنا أبو بکر الخطیب،قال:أخبرنا الجوهری، قال:أخبرنا محمد بن المظفر،قال:حدثنا أحمد بن علی بن شعیب المدائنی،قال:

أخبرنا أبو بکر البرقی،قال:ولد الحسین بن علی رضی اللّه عنهما فی لیال خلون من شعبان من سنه أربع من الهجره.

و

منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم الهاشمی فی کتابه:«اصهار رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله»(ص ۷۶)قال:

ولد الحسین سماه الامام حربا.فجاء الرسول صلّی اللّه علیه و سلم یقول:ما ذا سمیتموه؟أجاب الامام:سمیته حربا فقال علیه السلام بل هو حسین-و هو سید شباب أهل الجنه.

و منهم الشریف أبو الحسن علی الحسنی الندوی فی«المرتضی-سیره سیدنا أبی الحسن علی بن أبی طالب»(ص ۲۰۳ ط دار القلم دمشق)قال:

ولد الحسین بن علی لخمس لیال خلون من شعبان سنه أربع،و حنّکه النبی صلی اللّه علیه و سلم و تفل فی فیه و دعا له و سمّاه حسینا،و کان وجه الحسن-کما قدّمنا- یشبه وجه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،و کان جسد الحسین یشبه جسد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،و قد أدرک الحسین من حیاه النبی صلّی اللّه علیه و سلم

خمس سنين أو نحوها،و روى عنه أحاديث.

مستدرک تسمیه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله حسینا علیه السلام

قد تقدم ما يدل عليه عن العامه فی ج ۱۱ ص ۲۶۰ و ج ۲۷ ص ۲۱ و مواضع أخرى و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنه ۷۴۲ ه فى «تهذيب الكمال»(ج ۶ ص ۳۹۷ ط مؤسسه الرساله بيروت)قال:

قال الزبيدى،عن عدى بن عبد الرحمن الطائى،عن داود بن أبى هند،عن سماك بن حرب،عن ام الفضل بنت الحارث: رأيت فيما يرى النائم أن عضوا من أعضاء النبى صلى اللّه عليه و سلم فى بيتى و فى روايه فى حجرى فقصصتها على النبى صلى اللّه عليه و سلم فقال:خيرا رأيت تلد فاطمه غلاما فترضعيه بلبن قثم، فولدت فاطمه غلاما فسماه النبى صلى اللّه عليه و سلم حسينا،و دفعه إلى ام الفضل، و كانت ترضعه بلبن قثم.

و قال فى ص ۳۹۹:و قال عبد اللّه بن محمد بن عقيل،عن محمد بن على بن أبى طالب: إنه سمى ابنه الأكبر حمزه و سمى حسينا بعمه جعفر قال:فدعانى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،فقال:إنى أمرت أن أغير اسم ابنى هذين فقلت:اللّه و رسوله أعلم،فسماهما حسنا و حسينا.

و قد تقدم حديث أبى إسحاق عن هانئ بن هانئ عن على فى ترجمه الحسن ابن على فى ذكر شبر و شبير و مشبّر،و فى شبه الحسن و الحسين للنبى صلّى اللّه عليه

ص: ۵۷۷

و سلم،و حديث عمرو بن دينار عن عكرمه أنه شقّ اسم حسين من حسن[۱]

.

ص :۵۷۸

نقش خاتمه علیه السلام:«علمت فاعمل»

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشیخ أبو بکر جابری الجزائری فی«العلم و العلماء»(ص ۱۰۸ ط دار الکتب العلمیه بالقاهره)قال:

روی أن نقش خاتم الحسین بن علی رضی اللّه عنهما:علمت فاعمل.

مستدرک من أحب الحسین فقد أحبنی و من أبغضه فقد أبغضنی

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۱ ص ۳۰۲ و ج ۲۷ ص ۱۰۸ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ جمال الدین أبو الحجاج یوسف المزی فی«تهذیب الکمال»(ج ۶ ص ۴۰۰ ط بیروت)قال:

و قد تقدم فی ترجمه الحسن بن علی أنه صلّی اللّه علیه و سلم أخذ الحسن و الحسین فقال:من أحبنی،و أحب هذین و أباهما و أمهما کان معی فی درجتی یوم القیامه.و قوله:من أحبهما فقد أحبنی،و من أبغضهما فقد أبغضنی.

من أحب حسینا کان مع رسول اللّه فی درجته یوم القیامه

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر موسی محمد علی فی کتابه«حلیم آل البیت الامام الحسن بن

علی رضی اللّه عنه»(ص ۱۰۶ ط عالم الکتب بیروت)قال:

فقد أخرج الحافظ ابن حجر العسقلانی رضی اللّه عنه فی کتابه النفیس تهذیب التهذیب بسنده عن جعفر بن محمد،عن أبیه علی بن الحسین عن أبیه عن جده: أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،أخذ بید الحسن و الحسین،فقال:من أحبنی و أحب هذین و أباهما و أمهما،کان معی فی درجتی یوم القیامه.

مستدرک الحسین و أخوه الحسن علیهما السلام أغصان الشجره النبویه

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۵ ص ۲۶۵ و ج ۷ ص ۱۸۳ و ج ۹ ص ۱۵۵ و ج ۱۷ ص ۱۸۵ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد خیر المقداد فی«مختصر المحاسن المجتمعه فی فضائل الخلفاء الأربعه-للعلامه الصفوری»(ص ۱۸۳ ط دار ابن کثیر دمشق و بیروت)قال:

و عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم أنه قال: یا علی خلقت أنا و أنت من شجره،أنا أصلها،و أنت فرعها،و الحسن و الحسین أغصانها،فمن تعلّق بغصن من أغصانها دخل الجنه.

مستدرک اللهم إنی أحبه فأحبّه و أحبب من یحبه قاله فی الحسین علیه السلام

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۱ ص ۲۹۴ و ج ۲۷ ص ۵۱ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الدكتوره عائشه بنت الشاطئ فی«بنات النبی صلّی اللّه علیه و سلم»(ص ۲۰۱ ط دار الکتاب العربی بیروت)قالت:

قال صلّی اللّه علیه و سلم و هو آخذ بکتفی الحسین،و قدماه علی قدمیه صلّی اللّه علیه و سلم،یرقصه قائلا:ترق،ترق فما یزال الصبی یرقی حتی یضع قدمیه علی صدر جده،فیقول له:افتح فاک!..فیفتحه،و یقبله صلّی اللّه علیه و سلم و هو یقول:

اللهم إنی أحبه،فأحبّه و أحبب من یحبه.

و روته أیضا فی کتابه:تراجم سیدات بیت النبوه ص ۶۱۷ مثله.

مستدرک الحسین علیه السلام ریحانه النبی صلّی اللّه علیه و آله

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۰ ص ۵۹۵ و ج ۱۹ ص ۲۶۰ و ج ۲۷ ص ۳۹ و مواضع أخری.و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ جمال الدین أبو الحجاج یوسف المزی المتوفی سنه ۷۴۲ ه فی «تهذیب الکمال»(ج ۶ ص ۴۰۱ ط مؤسسه الرساله بیروت)قال:

و قال عبد الرحمن بن أبی نعم: کنت عند ابن عمر فسأله رجل عن دم البعوض، فقال:ممن أنت؟قال:من أهل العراق.قال:انظروا إلی هذا یسألنی عن دم البعوض، و قد قتلوا ابن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و قد سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول:هما ریحانتای من الدنیا.

و منهم الشریف أبو الحسن علی الحسنی الندوی فی«المرتضی-سیره سیدنا أبی الحسن علی بن أبی طالب»(ص ۲۰۴ ط دار القلم دمشق)قال:

عن أبی أیوب الأنصاری قال: دخلت علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم

و الحسن و الحسین یلعبان علی صدره،فقلت:یا رسول اللّه أ تحبهما؟قال:کیف لا أحبهما و هما ریحانتای من الدنیا.

مستدرک قوله صلّی اللّه علیه و آله: حسین منی و أنا من حسین أحب اللّه من أحب حسینا

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۱ ص ۲۶۵ و ج ۱۹ ص ۳۷۳ و ج ۲۷ ص ۷۰ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه[۱]

:

ص :۵۸۲

فمنهم العلامه الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى المتوفى ۹۰۲ ه فى «المقاصد الحسنه فى بيان كثير من الأحاديث المشتهره على الألسنه»ص ۲۰۱ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

حديث: حسين منى و أنا من حسين. الترمذى من حديث سعيد بن راشد،عن يعلى بن مره الثقفى به مرفوعا،و قال:حسن،و كذا رواه أحمد و ابن ماجه فى«السنه» فى حديث.

و منهم الدكتور على محمد جماز فى«مسند الشاميين من مسند الامام أحمد بن حنبل» (ج ۲ ص ۲۸ ط دار الثقافه الدوحه دوله قطر)قال:

حدثنا عبد اللّه،حدثنى أبى،ثنا عفان،ثنا وهيب،ثنا عبد اللّه بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن أبى راشد،عن يعلى العامرى أنه خرج مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم إلى طعام دعوا له قال:فاستنتل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قال عفان:قال وهيب:فاستقبل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:أمام القوم و حسين مع غلمان يلعب فأراد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم أن يأخذه قال:فطفق الصبى هاهنا مره، و هاهنا مره.فجعل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يضاحكه حتى أخذه قال:فوضع إحدى يديه تحت قفاه و الأخرى تحت ذقنه،فوضع فاه على فيه فقبله و قال:حسين

منی و أنا من حسین،أحب اللّه من أحب حسینا،حسین سبط من الأسباط.

(أ)رواته:ثقات.

١-وهیب هو ابن خالد بن عجلان الباهلی أبو بکر البصری-ثقه ثبت،لکنه تغیر بآخره قال أحمد:لیس به بأس،و قال ابن مهدی:کان من أبصر أصحابه بالحدیث و الرجال،وثّقه أبو حاتم و ابن سعد و قال:کان ثقه کثیر الحدیث حجه،مات سنه ١۶۵ ه،أخرج له أصحاب الکتب السته.

٢-سعید بن أبی راشد،روی عن یعلی بن مره و عنه عبد اللّه بن عثمان بن خثیم، قال الحافظ فی التقریب:مقبول،و ذکره ابن حبان فی الثقات،من الثالثه،أخرج له الترمذی و ابن ماجه.

(ب)درجته:إسناده صحیح.

(ج)تخریجه:أخرجه الترمذی و ابن ماجه عن یعلی بن مره بألفاظ متقاربه.

١-أخرجه الترمذی فی مناقب الحسن و الحسین ٣٢۴/۵ مقتصرا علی الجزء المرفوع فقط دون ذکر القصه و قال:حدیث حسن.

٢-و أخرج ابن ماجه فی المقدمه فی فضل الحسن و الحسین ۵١/١ بنحو روایه أحمد،و ذکر القصه مع اختلاف یسیر فی اللفظ.

(د)المفردات:

(استمثل):توقف أو طلب الوقوف.

(سبط من الأسباط): أی أمه من الأمم فی الخیر.

و

منهم الحافظ جمال الدین أبو الحجاج یوسف المزی فی«تهذیب الکمال»(ج ۶ ص ۴٠١ ط بیروت)قال:

و قال عبد اللّه بن عثمان بن خثیم عن سعید بن أبی راشد عن یعلی بن مره أنه خرج مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم إلی طعام دعوا له فاستنتل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم أمام القوم،و حسین مع غلمان یلعب،فأراد رسول اللّه صلّی اللّه علیه

و سلم أن يأخذه قال:فطفق الصبى يفر هاهنا مره و هاهنا مره،فجعل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يضاحكه حتى أخذه فوضع إحدى يديه تحت قفاه و الأخرى تحت ذقنه،فوضع فاه على فيه فقبله و قال:حسين منى و أنا من حسين أحب اللّه من أحب حسينا،حسين سبط من الأسباط.

و منهم الفاضل المعاصر أبو ياسر عصام الدين بن غلام حسين فى«التصنيف الفقهى لأحاديث كتاب الكنى و الأسماء-للدولابى»(ج ۲ ص ۵۳۱ ط دار الكتاب المصرى بالقاهره و دار الكتاب اللبنانى بيروت)قال:

حدثنا محمد بن عوف الطائى قال:ثنا محمد بن المبارك الصورى قال:ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد اللّه بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن أبى راشد عن يعلى ابن مره قال: خرجنا مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و دعينا إلى طعام فإذا حسين يلعب و رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم أمام القوم فبسط يده فطفق الصبى يفر منه مره إلى هاهنا و مره إلى هاهنا و يضاحكه حتى إذا أخذه جعل إحدى يديه فى ذقنه و الأخرى فى فأس رأسه و قال:حسين منى و أنا من حسين أحب اللّه من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط. و فى ص ۷۵۶ ذكر مثل ما تقدم متنا و سندا بعينه.

و منهم عده من الفضلاء فى«فهرس أحاديث و آثار المستدرك على الصحيحين»للحاكم النيسابورى(القسم ۲ ص ۴۸۱ ط عالم الكتب بيروت)قالوا:

حسين منى و أنا من حسين... يعلى بن مره بن وهب.معرفه الصحابه/الحسين ۱۷۷/۳.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«فهارس أحاديث و آثار مسند الامام أحمد بن حنبل»(ج ۱ ص ۳۳ و ص ۲۴۷ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

ص :۵۸۵

و قال أيضا فى كتابه:موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف ج ۱ ص ۳۲ و ج ۴ ص ۵۴۴ ذكر مثله.و أيضا فى ج ۱۰ ص ۲۲۵ ذكر مثله.

و منهم العلامه أبو الفضل عبد اللّه بن محمد بن الصديق الحسنى فى«الكنز الثمين فى أحاديث النبى الأمين»(ص ۲۵۵ ط عالم الكتب بيروت)قال:

حسين منى و أنا من حسين أحب اللّه من أحب حسينا.

و منهم الفاضل خالد محمد خالد فى«أبناء الرسول صلّى اللّه عليه و آله فى كربلاء» (ص ۵۹ ط دار ثابت بالقاهره)قال:

حسين منى،و أنا من حسين،أحبّ اللّه من أحب حسينا..

و منهم الدكتوره عائشه بنت الشاطئ فى«بنات الرسول صلّى اللّه عليه و سلم»(ص ۲۰۱ ط دار الكتاب العربى بيروت)قال:

فذكر الحديث الشريف مثل ما مر.

و روته أيضا فى كتابها«تراجم سيدات بيت النبوه»ص ۶۱۷.

مستدرک الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه

قد تقدم ما يدل عليه عن العامه فى ج ۴ ص ۵۹ و ص ۸۳ و ص ۱۵۲ و ص ۱۵۸ و ج ۵ ص ۲۰ و ص ۵۶ و ص ۶۲ و ج ۹ ص ۲۲۹ و ص ۲۴۴ و ج ۱۰ ص ۶۹ و ص ۷۲ و ص ۹۱ و ص ۱۰۳ و ص ۵۴۴ و ج ۱۳ ص ۱۰۹ و ص ۱۱۶ و ج ۱۵ ص ۶۰۳ و ج ۱۸ ص ۳۸۵ و ص ۴۰۸ و ص ۴۵۷ و ج ۱۹ ص ۲۶۳ و ص ۲۷۷ و ص ۲۸۸ و ص ۲۹۳ و ج ۲۷ ۲ ص ۴۸ و مواضع أخرى،و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق.

رواه جماعه:

ص :۵۸۶

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنه ۷۴۲ ه فى «تهذيب الكمال»(ج ۶ ط مؤسسه الرساله بيروت)قال:

و قوله: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه.

و منهم الشريف أبو الحسن على الحسنى الندوى فى«المرتضى-سيره سيدنا أبى الحسن على بن أبى طالب»(ص ۲۰۴ ط دار القلم دمشق)قال:

و عن الحارث عن على مرفوعا: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه.

بكاء الحسين عليه السلام كان يؤذى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله

رواه جماعه:

فمنهم الشريف أبو الحسن على الحسنى الندوى فى«المرتضى-سيره سيدنا أبى الحسن على بن أبى طالب»(ص ۲۰۴ ط دار القلم بدمشق)قال:

و فى مراسيل يزيد بن زياد: أن النبى صلّى اللّه عليه و سلم سمع حسينا يبكى، فقال لامه:أ لم تعلمى أن بكاءه يؤذينى؟.

و منهم الفاضله المعاصره الدكتوره عائشه عبد الرحمن الشهيره ببنت الشاطئ فى«تراجم سيدات بيت النبوه»(ص ۶۱۵ ط دار الكتاب العربى بيروت)قالت:

فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الأستاذ أحمد أبو كف فى كتاب«آل بيت النبى صلّى اللّه عليه و آله فى مصر» (ص ۱۷ ط دار المعارف بمصر)قال:

فذكر مثل ما تقدم.

مستدرک إن الحسین علیه السلام من ذریه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله

تقدم ما یدل علی ذلک عن العامه فی ج ۲۷ ص ۹۸ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

منهم العلامه الشیخ أبو عبد اللّه محمد بن المدنی جنون المغربی الفاسی المالکی المتوفی بعد سنه ۱۲۷۸ فی کتابه«الدرر المکنونه فی النسبه الشریفه المصونه»(ص ۱۴ ط المطبعه الفاسیه)قال:

و حکی أن الرشید قال لموسی الکاظم رضی اللّه عنه:کیف قلتم نحن ذریه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و أنتم بنو علی؟و إنما ینسب الرجل إلی جده لأبیه دون جده لامه فقرأ الکاظم: وَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ دٰاوُدَ إلی قوله مِنَ الصّٰالِحِینَ .ثم قال:و لیس لعیسی أب و إنما الحق بذریه الأنبیاء من قبل امه.و کذلک الحقنا بذریه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم من قبل أمنا فاطمه رضی اللّه عنها.ثم قال:

قال اللّه عز و جل: فَمَنْ حَاجَّکَ فِیهِ مِنْ بَعْدِ مٰا جٰاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعٰالَوْا نَدْعُ أَبْنٰاءَنٰا وَ أَبْنٰاءَکُمْ وَ نِسٰاءَنٰا وَ نِسٰاءَکُمْ الآیه و لم یدع عند مباهلتهم غیر فاطمه و علی و الحسن و الحسین و هما الأبناء.

و ذکر فی«الروض الزاهر»عن الشعبی قال: لما بلغ الحجاج أن یحیی بن یعمر یقول:إن الحسن و الحسین رضی اللّه عنهما من ذریه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و کان یحیی بن یعمر بخراسان فکتب الحجاج إلی قتیبه بن مسلم والی خراسان أن ابعث إلیّ یحیی بن یعمر فبعث به الیه قال الشعبی:کنت عند الحجاج حین أتی به الیه فقال له الحجاج:بلغنی انک تزعم ان الحسن و الحسین من ذریه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال:أجل یا حجاج قال الشعبی:فعجبت من جرأته بقوله یا حجاج

فقال له الحجاج و اللّه لم تخرج منها و تأتنى بها مبينه واضحه من كتاب اللّه لألقين أكثر منك شعرا و لا تأتنى بهذه الآيه: نَدْعُ أَبْنٰاءَنٰا وَ أَبْنٰاءَكُمْ .قال:فان خرجت من ذلک و أتيت بها واضحه مبينه من كتاب اللّه فهو امامى قال:نعم فقال:قال اللّه تعالى:

وَ وَهَبْنٰا لَهُ إِسْحٰاقَ وَ يَعْقُوبَ إلى: اَلصّٰالِحِينَ .ثم قال يحيى بن يعمر:فمن كان أبا عيسى و قد ألحقه اللّه بذريه إبراهيم و ما بين عيسى و إبراهيم أكثر مما بين الحسن و الحسين و محمد صلى اللّه عليه و سلم فقال له الحجاج:و ما أراک إلاّ و قد خرجت و آتيت بها مبينه واضحه و اللّه لقد قرأتها و ما علمت بها قط.

و منهم الحاكم فى«المستدرک»(ج ۳ ص ۱۶۴ ط حيدرآباد)قال:

حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن زياد النحوى ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا بشر بن مهران ثنا شريک عن عبد الملک بن عمير قال: دخل يحيى ابن يعمر على الحجاج.

و حدثنا إسحاق بن محمد بن على بن خالد الهاشمى بالكوفه ثنا أحمد بن موسى ابن إسحاق التميمى ثنا محمد بن عبيد النحاس ثنا صالح بن موسى الطلحى ثنا عاصم بن بهدل قال: اجتمعوا عند الحجاج فذكر الحسين بن على فقال الحجاج:لم يكن من ذريه النبى صلّى اللّه عليه و سلم و عنده يحيى بن يعمر فقال له:كذبت أيها الأمير فقال:لتأتينى على ما قلت ببينه و مصداق من كتاب اللّه عز و جل أو لأقتلنک قتلا،فقال: وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دٰاوُدَ وَ سُلَيْمٰانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسىٰ إلى قوله عز و جل وَ زَكَرِيّٰا وَ يَحْيىٰ وَ عِيسىٰ وَ إِلْيٰاسَ فأخبر اللّه عز و جل أن عيسى من ذريه آدم بأمه و الحسين بن على من ذريه محمد صلّى اللّه عليه و سلم بامه،قال:صدقت،فما حملک على تكذيبى فى مجلسى؟قال:ما أخذ اللّه على الأنبياء ليبيننه للناس و لا يكتمونه قال اللّه عز و جل: فَنَبَذُوهُ وَرٰاءَ ظُهُورِهِمْ وَ اشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً قال فنفاه إلى خراسان. و قد أورده الذهبى بتلخيص السند و لم يضعفه.

و منهم الدكتوره عائشه بنت الشاطئ فى«بنات النبى صلّى اللّه عليه و آله»(ص ۱۹۷ ط

دار الکتاب العربی بیروت)قالت:

و نقل الترمذی فی(سننه)عن أسامه بن زید رضی اللّه عنه أنه قال: طرقت باب النبی صلّی اللّه علیه و سلم فی بعض الحاجه،فخرج رسول اللّه و هو مشتمل علی شیء،لا أدری ما هو،فلما فرغت من حاجتی قلت:ما هذا الذی أنت مشتمل علیه یا رسول اللّه؟..فکشفه،فإذا الحسن و الحسین،و قال:هذان ابنای و ابنا ابنتی،اللهم إنی أحبهما فأحبهما،و أحب من یحبهما...

مستدرک شمول آیه الموده للحسین علیه السلام أیضا

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۳ ص ۲ و ص ۵۳۳ و ج ۹ ص ۹۲ و ج ۱۴ ص ۱۰۶ و ج ۱۸ ص ۳۳۶ و ص ۵۳۸ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما مضی.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشیخ أبو عبد اللّه محمد بن المدنی جنون المغربی الفاسی المالکی المتوفی بعد سنه ۱۲۷۸ فی کتابه«الدرر المکنونه فی النسبه الشریفه المصونه»(ص ۱۱ ط المطبعه الفاسیه)قال:

و قال تعالی: قُلْ لاٰ أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبیٰ وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِیهٰا حُسْناً إلی قوله: تَفْعَلُونَ روی الطبرانی فی المعجم الکبیر و ابن المنذر و ابن أبی حاتم و ابن مردویه فی تفاسیرهم کلهم عن ابن عباس قال لما نزلت قوله تعالی: قُلْ لاٰ أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبیٰ الآیه،قالوا یا رسول اللّه من هؤلاء الذین أمرنا اللّه مودتهم؟قال:علی و فاطمه و ابناهما.

مستدرک شمول آیه المباهله لسیدنا الحسین الشهید علیه السلام

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۳ ص ۷۵ و ج ۹ ص ۷۰ و ج ۱۴ ص ۱۳۱ و ج ۱۸ ص ۳۸۹ و ج ۲۰ ص ۸۴ و ج ۲۷ ص ۱۱۱ و مواضع أخری.و نستدرك هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشیخ أبو محمد عبد اللّه بن مسلم بن قتیبه الکاتب الدینوری المتوفی سنه ۲۷۶ فی«الاختلاف فی اللفظ و الرد علی الجهمیه و المشبهه»(ص ۴۳ ط دار الکتب العلمیه فی بیروت سنه ۱۴۰۵)قال:

قوله تعالی: فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ فدعا حسنا و حسینا وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ فدعا فاطمه علیها السلام، وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ فدعا علیا علیه السلام.

مستدرک من أراد أن ینظر إلی شباب أهل الجنه فلینظر إلی الحسین علیه السلام

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۱ ص ۵۲ و ج ۱۹ ص ۳۸۱ و ج ۲۷ ص ۴۷ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه محمد زکی إبراهیم رائد العشیره المحمدیه فی«مراقد أهل البیت بالقاهره»(ص ۲۴ ط ۴ مطبوعات العشیره المحمدیه بمبنی جامع البنات بالقاهره)قال:

و روی ابن حبان و ابن سعد و أبو یعلی و ابن عساکر عنه صلّی اللّه علیه و سلم أنه قال: من سره أن ینظر إلی شباب أهل الجنه فلینظر إلی الحسین بن علی رضی اللّه عنه.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۸ ص ۳۰۹ و ص ۳۱۰ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت) قال:

من سره أن ینظر إلی رجل من أهل الجنه فلینظر إلی الحسین. مجمع ۹:۱۸۷- مطالب ۳۹۹۰-کر ۴:۳۱۶.

مستدرک إعطاء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله للحسین علیه السلام جرأته وجوده

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۸ ص ۵۴۶ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ جمال الدین أبو الحجاج یوسف المزی المتوفی سنه ۷۴۲ ه فی «تهذیب الکمال»(ج ۶ ص ۴۰۰ ط مؤسسه الرساله بیروت)قال:

و قال إبراهیم بن علی الرافعی،عن أبیه،عن جدته زینب بنت أبی رافع: أتت فاطمه بنت النبی صلّی اللّه علیه و سلم بابنیها إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فی شکوه الذی توفی فیه فقالت:یا رسول اللّه هذان ابناک فورثهما شیئا،قال:أما حسن فإن له هیبتی و سؤددی،و أما حسین فإن له جرأتی وجودی.

و روی عن محمد بن عبید اللّه بن أبی رافع،عن أبیه و عمه،عن جده،نحو ذلک.

مستدرک قطع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله کلامه فی المنبر و نزل فحمل الحسین و أخاه علیهما السلام ثم عاد إلی المنبر

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۲۷ ص ۶۶ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ جمال الدین أبو الحجاج یوسف المزی المتوفی سنه ۷۴۲ ه فی «تهذیب الکمال»(ج ۶ ص ۴۰۳ ط مؤسسه الرساله بیروت)قال:

و قال زید بن الحباب:حدثنی حسین بن واقد،عن عبد اللّه بن واقد،عن عبد اللّه ابن بریده،عن أبیه،قال: کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یخطبنا فجاء الحسن و الحسین و علیهما قمیصان أحمران یمشیان و یعثران فنزل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم من المنبر فحملهما فوضعهما بین یدیه ثم قال:صدق اللّه و رسوله: أَنَّمٰا أَمْوٰالُکُمْ وَ أَوْلاٰدُکُمْ فِتْنَهٌ نظرت إلی هذین الصبیین یمشیان و یعثران فلم أصبر حتی قطعت حدیثی و رفعتهما.

أخبرنا بذلک أبو الفرج بن أبی عمر بن قدامه،و ابن علاّن و ابن شیبان،قالوا:

أخبرنا حنبل،قال:أخبرنا ابن الحصین،قال:أخبرنا ابن المذهب،قال:أخبرنا ابن مالک،قال:حدثنا عبد اللّه بن أحمد،قال:حدثنی أبی،قال:حدثنا زید بن الحباب، فذکره.

و منهم الدکتوره عائشه بنت الشاطئ فی«بنات النبی صلّی اللّه علیه و سلم»(ص ۲۰۱ ط دار الکتاب العربی بیروت)قالت:

و قد وقف یوما یخطب المسلمین،فجاء الحسن و الحسین،علیهما قمیصان

أحمران يمشيان و يعثران،فنزل النبى صلّى اللّه عليه و سلم من المنبر،فحملهما و وضعهما بين يديه ثم قال يخاطب القوم:صدق اللّه: أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَ أَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ !..نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان و يعثران،فلم أصبر حتى قطعت حديثى و رفعتهما!.. و روته فى كتابه«تراجم سيدات بنت النبوه»ص ۶۱۷.مثله بعينه.

مستدرک إطاله رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم سجوده فى الصلاه لأجل ركوب الحسين على ظهره

تقدم ما يدل عليه عن العامه فى ج ۱۱ ص ۳۰۶ و ج ۱۹ ص ۳۶۷ و ج ۲۷ ص ۶۳ و مواضع أخرى.و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى فى«تهذيب الكمال»(ج ۶ ص ۴۰۲ ط بيروت)قال:

و قال محمد بن عبد اللّه بن أبى يعقوب،عن عبد اللّه بن شداد بن الهاد،عن أبيه:

خرج علينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فى إحدى صلاتى العشى الظهر أو العصر و هو حامل حسنا أو حسينا،فتقدم النبى صلّى اللّه عليه و سلم فوضعه ثم كبر للصلاه، فصلّى فسجد بين ظهرى صلاته سجده أطالها.قال أبى:فرفعت رأسى فإذا الصبى على ظهر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و هو ساجد،فرجعت فى سجودى،فلما قضى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم الصلاه،قال الناس:يا رسول اللّه إنک سجدت بين ظهرى الصلاه سجده أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى إليک،قال:

كل ذلک لم يكن،و لكن ابنى ارتحلنى فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته.

أخبرنا بذلک أبو الحسن ابن البخارى،و أبو الغنائم بن علان،و أحمد بن شيبان،

قالوا:أخبرنا حنبل بن عبد اللّه،قال:أخبرنا أبو القاسم بن الحصين،قال:أخبرنا أبو على بن المذهب،قال:أخبرنا أبو بكر بن مالك،قال:حدثنا عبد اللّه بن أحمد،قال:

حدثنى أبى،قال:حدثنا يزيد بن هارون،قال:أخبرنا جرير بن حازم،قال:حدثنا محمد بن أبى يعقوب،فذكره.

و منهم الفاضله المعاصره الدكتوره عائشه عبد الرحمن بنت الشاطئ فى«بنات النبى صلّى اللّه عليه و آله»(ص ۲۰۱ ط دار الكتاب العربى بيروت)قالت:

فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير فى اللفظ.

و ذكرت أيضا مثله فى كتابه«تراجم سيدات بيت النبوه»ص ۶۱۷.

لا يقومنّ أحدكم من مجلسه الاّ للحسين عليه السلام

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۷ ص ۴۵۰ ط عالم التراث للطباعه و النشر بيروت)قال:

لا يقومن أحدكم من مجلسه إلاّ للحسين

مستدرک حسين عليه السلام خير الناس

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۱۰ ص ۲۰۱ ط عالم التراث للطباعه و النشر بيروت)قال:

هذا الحسين بOعلى خير الناس. كر ۴:۳۲۳.

ص :۵۹۵

مستدرک لعن اللّه من قطع السدر[1]

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۲۷ ص ۳۶۵ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم عده من الفضلاء المعاصرین فی«فهرس أحادیث و آثار المصنف-للشیخ عبد الرزاق الصنعانی»(ج ۳ ص ۶۸۱ ط عالم الکتب بیروت)قالوا:

لعن اللّه من قطع السدر. محمد بن علی أبو جعفر الجامع ۱۱/۱۹۷۵۷.۱۱.

قاتل الحسین علیه السلام فی تابوت من نار علیه نصف عذاب أهل النار

رواه جماعه:

و منهم العلامه الشیخ عبد الرحمن بن علی بن محمد بن عمر الشیبانی الشافعی الأثری فی«تمییز الطیب»(ص ۱۱۴ ط دار الکتاب العربی بیروت)قال:

(حدیث) قاتل الحسین فی تابوت من نار علیه نصف عذاب أهل النار قال ابن حجر قد ورد عن علی رفعه من طریق واه.

احترامه علیه السلام للحرم الشریف الالهی

رواه جماعه:

ص :۵۹۶

فمنهم علامه التاريخ محمد بن مكرم ابن منظور الافريقی فی«مختصر تاريخ دمشق» (ج ۷ ص ۱۴۲ ط دار الفكر)قال:

قال الحسين[فی جواب ابن عباس]

: لان اقتل بمكان كذا و كذا أحب إلیّ أن تستحل بی–يعنی:مكه.

و منهم الدكتور محمد جميل غازی فی«استشهاد الحسين عليه السلام»(ص ۴۵ ط مطبعه المدنی المؤسسه السعوديه بمصر)قال:

–فذكر مثل ما تقدم–فقال:قال:فبكی ابن عباس و قال:أقررت عين ابن الزبير بذلك،و ذلك الذی سلی نفسی عنه.قال:ثم خرج ابن عباس عنه و هو مغضب و ابن الزبير علی الباب،فلما رآه قال:يا ابن الزبير قد أتی ما أحببت،قرّت عينك،هذا أبو عبد اللّه خارج و يتركك و الحجاز،ثم قال:

يا لك من قنبره بمعمر

خلا لك الجو فبيضی و اصفری

و نقّری ما شئت أن تنقّری

صيّادك اليوم قتيل فأبشری

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان فی«جامع الأحاديث»(القسم الثانی ج ۶ ص ۴۳۲ ط دمشق)قالا:

قال ابن عباس: و كان الذی سخی بنفسه عنه أن قال لی:إن هذا الحرم يستحل برجل،و لأن اقتل فی أرض كذا و كذا أحب إلیّ من أن أكون أنا هو. (ش).

و منهم الفاضل المعاصر خالد محمد خالد فی«أبناء الرسول صلّی اللّه عليه و آله فی كربلاء»(ص ۵۴ و ص ۹۵ ط ۵ دار ثابت القاهره)قال:

قال عليه السلام فی الخروج عن مكه: لأن اقتل فی أی مكان من الأرض أحب إلیّ من أن اقتل هنا فيستباح البلد الحرام بسببی.

نبذه من کلماته الشریفه الحکیمه

اشاره

و من کلامه علیه السلام ما رواه[۱]

:

ص :۵۹۸

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد اللّه فكرى الحسينى القاهرى المولود بها ۱۲۹۶ ه و المتوفى بها أيضا ۱۳۷۲ ه فى«أحسن القصص»(ج ۴ ص ۲۳۴ ط دار الكتب العلميه فى بيروت)قال:

قال الحسين رضى اللّه عنه: إذا سمعت أحدا يتناول أعراض الناس فاجتهد ألا يعرفك،فإن أشقى الأعراض به معارفه.لا تتكلف ما لا تطيق،و لا تتعرض لما لا تدرك،و لا تعد بما لا تقدر عليه،و لا تنفق إلاّ بقدر ما تستفيد،و لا تطلب من الجزاء إلاّ بقدر ما صنعت؛و لا تفرح إلاّ بما نلت من طاعه اللّه تعالى،و لا تتناول إلاّ ما رأيت نفسك له أهلا.(عن ياقوت المستعصمى فى أسرار الحكماء).

شر خصال الملوك الجبن عن الأعداء،و القسوه على الضعفاء،و البخل عن الإعطاء. قال لنافع بن الأزرق لما قال له: صف لى إلهك الذى تعبد يا نافع؟من وضع دينه على القياس،لم يزل الدهر فى الالتباس،مائلا إذا كبا عن المنهاج،ظاعنا

بالاعوجاج،ضالا عن السبيل،قائلا غير الجميل؛يا ابن الأزرق أصف إلهى بما وصف به نفسه فأقول:لا يدرك بالحواس،و لا يقاس بالناس،قريب غير ملتصق،و بعيد غير مستقص،يوحّد و لا يبعّض،معروف بالآيات،موصوف بالعلامات،لا إله إلاّ هو الكبير المتعال.فبكى الأزرق و قال:ما أحسن كلامك! و من كلامه رضى اللّه عنه: حوائج الناس من نعم اللّه عليكم،فلا تملوا النعم فتعود نقما.

و قال: صاحب الحاجه لم يكرم وجهه عن سؤالك،فأكرم وجهك.

و قال: الحلم زينه و الوفاء مروءه و الصله نعمه و الإكثار صلف و العجله سفه، و السفه ضعف،و الغلو ورطه و مجالسه أهل الدناءه شر،و مجالسه أهل الفسوق ريبه.

كلامه عليه السلام فى حق السائل

رواه جماعه:

فمنهم العلامه حميد بن زنجويه المتوفى سنه ۲۵۱ ه فى كتابه:«الأموال»(ج ۳ ص ۱۱۲۵ ط مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الإسلاميه)قال:

أخبرنا حميد ثنا محمد بن يوسف أنا سفيان عن يعلى مولى لفاطمه ابنه الحسين عن فاطمه ابنه الحسين عن أبيها حسين قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:

للسائل حق،و إن جاء على فرس.

أخبرنا حميد ثنا على بن الحسن عن ابن المبارك عن مصعب بن محمد عن يعلى ابن أبى يحيى مولى لفاطمه ابنه الحسين عن الحسين بن على عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم مثله.

أخبرنا حميد أنا على بن الحسن عن ابن المبارك عن ابن جريج عن مصعب بن محمد عن يعلى بن أبى يحيى عن سكينه بنت حسين عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم مثله.

و منهم العلامه أبو عبد اللّه الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفى البيروتى المولود بها سنه ١٢٠٩ و المتوفى بها أيضا سنه ١٢٧٦ فى كتابه:«الأحاديث المشكله فى الرتبه»(ص ٢٠٧ ط عالم الكتب فى بيروت ١۴٠٣)قال:

فذكر الحديث مثل ما تقدم-ثم قال:روى عن الحسين بن على عليهما السلام موقوفا.

كلامه عليه السلام لعبد اللّه بن عمرو بن العاص و عتابه عليه

رواه جماعه:

منهم العلامه أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بن زياد بن حبيب الرزاز الواسطى فى «تاريخ واسط»(ص ٢٣۶ ط عالم الكتب بيروت)قال:

حدثنا أسلم،قال:ثنا محمد بن عبد الملك،قال:ثنا معلى بن عبد الرحمن،قال:

ثنا شريك عن داود بن أبى عوف عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه،قال:سمعت الحسين بن على يعاتب عبد اللّه بن عمرو و هو يقول: لحقت بعدوّنا و فعلت و فعلت.

فقال له عبد اللّه:أما و اللّه ما ضربت معهم بسيف و لا طعنت معهم برمح و لا رميت بسهم.و لكن أبى شكانى إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،فأخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بيدى فوضعها فى يده و قال:يا عبد اللّه،أطع أباك.

كلامه عليه السلام فى الموت

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر راجى الأسمر فى«كنوز الحكمه-أو:حكمه الدين و الدنيا» (ص ۵۴٢ ط دار الجيل بيروت)قال:

الموت باب الآخره. (الحسين بن على).

و منهم الفاضل المعاصر امل شلق فی«معجم حکمه العرب»(ص ۳۹۱ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

فذکر مثله بعینه.

و من کلام له علیه السلام لأعدائه أعداء اللّه

رواه جماعه:

منهم الفاضل المعاصر الدکتور محمد جمیل غازی فی«استشهاد الحسین علیه السلام» (ص ۸۳ خرجه من کتاب الحافظ ابن کثیر ط مطبعه المدنی المؤسسه السعودیه بمصر)قال:

ثم رکب الحسین علی فرسه و أخذ مصحفا فوضعه بین یدیه،ثم استقبل القوم رافعا یدیه یدعو بما تقدم ذکره:اللهم أنت ثقتی فی کل کرب،و رجائی فی کل شده إلی آخره،و رکب ابنه علی بن الحسین-و کان ضعیفا مریضا-فرسا یقال له الأحمق، و نادی الحسین:أیها الناس:اسمعوا منی نصیحه أقولها لکم،فأنصت الناس کلهم، فقال بعد حمد اللّه و الثناء علیه:أیها الناس:إن قبلتم منی و أنصفتمونی کنتم بذلک أسعد،و لم یکن لکم علیّ سبیل،و إن لم تقبلوا منی: فَأَجْمِعُوا أَمْرَکُمْ وَ شُرَکاءَکُمْ ثُمَّ لا یَکُنْ أَمْرُکُمْ عَلَیْکُمْ غُمَّهً ثُمَّ اقْضُوا إِلَیَّ وَ لا تُنْظِرُونِ [یونس:۷۱]

.

فلما سمع ذلک أخواته و بناته ارتفعت أصواتهن بالبکاء فقال عند ذلک لا یبعد اللّه ابن العباس-یعنی حین أشار علیه أن لا یخرج بالنساء معه و یدعهن بمکه إلی أن ینتظم الأمر-ثم بعث أخاه العباس فسکتهن،ثم شرع یذکر الناس فضله و عظمه نسبه و علو قدره و شرفه،و یقول:راجعوا أنفسکم و حاسبوها.هل یصلح لکم قتال مثلی، و أنا ابن بنت نبیکم،و لیس علی وجه الأرض ابن بنت نبی غیری؟و علی أبی، و جعفر ذو الجناحین عمی.و حمزه سید الشهداء عم أبی؟و قال لی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و لأخی:هذان سیدا شباب أهل الجنه:فإن صدقتمونی بما أقول فهو الحق،فو اللّه ما تعمدت کذبه منذ علمت أن اللّه یمقت علی الکذب،و إلاّ فاسألوا

أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم عن ذلک،جابر بن عبد اللّه،و أبا سعيد، و سهل بن سعد،و زيد بن أرقم،و أنس بن مالک،يخبرونکم بذلک،و يحکم!أ ما تتقون اللّه؟أما فى هذا حاجز لکم عن سفک دمى؟.

فقال عند ذلک شمر بن ذى الجوشن:هو يعبد اللّه على حرف:إن کنت أدرى ما يقول؟فقال له حبيب بن مطهر:و اللّه يا شمر إنک لتعبد اللّه على سبعين حرفا،و أما نحن فو اللّه إنا لندرى ما يقول،و إنه قد طبع على قلبک.

ثم قال:أيها الناس،ذرونى أرجع إلى مأمنى من الأرض،فقالوا:و ما يمنعک أن تنزل على حکم بنى عمک؟فقال:معاذ اللّه إِنِّی عُذْتُ بِرَبِّی وَ رَبِّکُمْ مِنْ کُلِّ مُتَکَبِّرٍ لا یُؤْمِنُ بِیَوْمِ الْحِسابِ ،ثم أناخ راحلته و أمر عقبه بن سمعان فعقلها،ثم قال:أخبرونى أ تطلبونى بقتيل لکم قتلته؟أو مال لکم أکلته أو بقصاصه من جراحه؟قال:فأخذوا يکلمونه.

قال:فنادى يا شبيب بن ربعى،يا حجاج بن أبجر،يا قيس بن الأشعث،يا زيد بن الحارث،أ لم تکتبوا إلى أنه قد أينعت الثمار و اخضر الجنات،فأقدم علينا،فإنک إنما تقدم على جند مجنده!فقالوا له:لم نفعل.فقال:سبحان اللّه!و اللّه لقد فعلتم،ثم قال:

يا أيها الناس،إذ قد کرهتمونى فدعونى أنصرف عنکم،فقال له قيس بن الأشعث:ألا تنزل على حکم بنى عمک فإنهم لن يؤذوک،و لا ترى منهم إلاّ ما تحب؟فقال له الحسين:أنت أخو أخيک،أ تريد أن تطلبک بنو هاشم بأکثر من دم مسلم بن عقيل؟لا و اللّه لا أعطيهم بيدى إعطاء الذليل،و لا أقر لهم إقرار العبيد.

قال:و أقبلوا يزحفون نحوه و قد تحيز إلى جيش الحسين من أولئک طائفه قريب من ثلاثين فارسا فيما قيل،منهم الحر بن يزيد أمير مقدمه جيش ابن زياد،فاعتذر إلى الحسين مما کان منهم.

ص :۶۰۴

و من کلامه علیه السلام الفقهی

رواه جماعه:

فمنهم العلامه حمید بن زنجویه المتوفی سنه ۲۵۱ ه فی کتابه:«الأموال»(ج ۱ ص ۳۳۲ ط مرکز الملک فیصل للبحوث و الدراسات الإسلامیه)قال:

حدثنا حمید قال:قال أبو عبید:أنا ابن أبی عدی عن سفیان عن عبد اللّه بن شریک عن بشر بن غالب قال: سئل الحسین بن علی:علی من فداء الأسیر؟قال:

علی الأرض التی یقاتل عنها.قیل:فمتی یجب سهم المولود؟قال:إذا استهل.

حدثنا حمید أنا یحیی بن عبد الحمید ثنا شریک عن عبد اللّه بن شریک عن بشر ابن غالب قال: سأل ابن الزبیر الحسین بن علی عن فکاک الأسیر فقال:علی القریه التی یقاتل من دونها.

و قال أیضا فی ج ۲ ص ۵۲۷:حدثنا حمید قال أبو عبید:أنا عبد الرحمن عن سفیان عن عبد اللّه بن شریک عن بشر بن غالب قال: سئل الحسین بن علی:متی یجب سهم المولود؟قال:إذا استهل.قیل:فعلی من فداء الأسیر؟قال:علی الأرض التی یقاتل عنها.

کلامه علیه السلام فی«التهنئه»

رواه جماعه:

فمنهم العلامه أبو زکریا یحیی بن شرف النووی فی«المجموع-شرح المهذب»(ج ۸ ص ۴۴۱ ط دار الفکر)قال:

جاء عن الحسین رضی اللّه عنه (أنه علم إنسانا التهنئه فقال قل بارک اللّه لک فی الموهوب لک و شکرت الواهب و بلغ أشده و رزقت بره.

ص:۶۰۵

و من كلامه عليه: «خير المال ما وقى العرض»

رواه جماعه:

و منهم الحافظ الجمال أبو الحجاج يوسف المزى فى«تهذيب الكمال»(ج ۶ ص ۴۰۶ ط مؤسسه الرساله فى بيروت)قال:

و قال محمد بن يونس الكديمى،عن الأصمعى،عن ابن عون: كتب الحسن إلى الحسين يعتب عليه إعطاء الشعراء،فكتب إليه:إن خير المال ما وقى العرض. رواها يحيى بن معين عن الأصمعى،قال:بلغنا عن ابن عون.

و من كلامه عليه السلام: «لا تتكلف ما لا تطيق و لا تنفق إلّا بقدر ما تستفيد»

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد اللّه فكرى الحسينى القاهرى المولود بها ۱۲۹۶ ه و المتوفى بها أيضا ۱۳۷۲ ه فى«أحسن القصص»(ج ۴ ص ۲۲۹ ط دار الكتب العلميه فى بيروت)قال:

نهيه عن الإسراف و التبذير،كان الحسين رضى اللّه عنه مع جوده الذى امتاز به، و كرمه الذى يندر نظيره،لا يتجاوز حد السخاء إلى الإسراف،و ينهى عن التبذير،

فقد روى عن ياقوت المستعصمى فى أسرار الحكماء قوله: لا تتكلف ما لا تطيق و لا تنفق إلّا بقدر ما تستفيد.

و من كلامه عليه السلام للوليد فى يزيد اللعين

رواه جماعه[۱]

:

فمنهم الأستاذ أحمد أبو كف فی«آل بیت النبی صلّی اللّه علیه و آله فی مصر»(ص ۲۳ ط دار المعارف بالقاهره)قال:

قال علیه السلام للولید: «یا أمیر إنا أهل بیت النبوه و معدن الرساله بنا فتح و بنا ختم،و یزید فاسق فاجر شارب الخمر قاتل النفس المحرمه معلن بالفسوق و الفجور و مثلی لا یبایع مثله و لکن نصبح و تصبحون و ننظر و تنظرون أینا أحق بالبیعه و الخلافه.

کلامه علیه السلام علی بنیه و بنی أخیه

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ المؤرخ الشیخ أبو بکر أحمد بن علی بن ثابت الخطیب البغدادی فی «تقیید العلم»(ص ۹۱ ط دار إحیاء السنه النبویه)قال:

أخبرنا أبو نعیم الحافظ،حدثنا أبو إسحاق إبراهیم بن محمد بن یحیی المزکی،

أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج،حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدى،حدثنا أبى،حدثنا محمد بن أبان عن يونس بن عبد اللّه بن أبى فروه عن شرحبيل بن سعد قال: جمع الحسين بن على بنيه و بنى أخيه فقال يا بنى!إنكم اليوم صغار قوم،أوشك أن تكونوا كبار قوم،فعليكم بالعلم،فمن لم يحفظ منكم،فليكتبه- كذا قال:جمع الحسين بن على،و الصواب الحسن كما ذكرناه أولا،و اللّه أعلم.

كلامه عليه السلام لابن الزبير

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازى فى«استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ۵۸)خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير(ط مطبعه المدنى المؤسسه السعوديه بمصر)قال:

و قال أبو مخنف:قال أبو جناب يحيى بن خيثمه عن عدى بن حرمله الأسدى عن عبد اللّه بن سليم و المنذر بن المشعل الأسديين قالا: خرجنا حاجين من الكوفه فقدمنا مكه فدخلنا يوم الترويه،فإذا نحن بالحسين و ابن الزبير قائمين عند ارتفاع الضحى فيما بين الحجر و الباب،فسمعنا ابن الزبير و هو يقول للحسين:إن شئت تقيم أقمت فوليت،هذا الأمر فوازرناك و ساعدناك،و نصحنا لك و بايعناك؟فقال الحسين:

إن أبى حدثنى أن لها كبشا يستحل حرمتها يقتل،فما أحب أن أكون أنا ذلك الكبش.

فقال له ابن الزبير:فأقم إن شئت و ولنى أنا الأمر فتطاع و لا تعصى،فقال:و ما أريد هذا أيضا،ثم إنهما أخفيا كلامهما دوننا،فما زالا يتناجيان حتى سمعنا دعاه الناس متوجهين إلى منى عند الظهيره،قالا:فطاف الحسين بالبيت و بين الصفا و المروه، و قصّر من شعره و حلّ من عمرته،ثم توجه نحو الكوفه،و توجهنا نحن مع الناس الى منى.

كلامه عليه السلام فى معنى«الصمد»

رواه جماعه:

فمنهم الشيخ محمد كامل حسن المحامى فى كتابه«مع اللّه فى القرآن الكريم»(ص ۲۲ ط بيروت)قال:

و قال الامام الحسين بن على رضى اللّه عنه: إن الصمد هو الذى اكتمل سؤدده و انتهى.

و من كلامه عليه السلام: «من أتى مسجد اللّه فهو ضيف اللّه»

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الحافظ أبو الحسن على بن عمر الدار قطنى البغدادى المتوفى ۳۸۵ ه فى «المؤتلف و المختلف»(ج ۳ ص ۱۳۱۳ ط ۱ دار الغرب الإسلامى بيروت ۱۴۰۶ ه-۱۹۸۶ م) قال:

زياد بن سابور،سمع الحسين بن على عليه السلام،يقول: من أتى مسجدا لا يأتيه إلاّ للّه،فذاك ضيف اللّه،حتى يخرج منه.

ذكر ذلك أسلم بن سهل،قال:[حدثنا]

محمد بن عبد اللّه بن سعيد،قال:حدثنا أبى،حدثنا الحسن بن عماره،عن زياد الحارثى.قال أسلم:[هذا]

زياد بن سابور،عم بقيه بن عبيد،والد وهب بن بقيه.

و من كلامه عليه السلام فى القرآن

رواه جماعه:

فمنهم الأستاذ محمد المنتصر الكتانى الأستاذ بجامعه ام القرى بمكه المكرمه فى

«معجم فقه السلف عتره و صحابه و تابعین»(ج ۴ ص ۷۴ ط مطابع الصفا بمکه المکرمه)قال:

و عن الحسین بن علی قال: إذا قرنت بین الحج و العمره فطف طوافین واسع سعیین.

کلامه علیه السلام فی ان أبی خیر منی و من أمی

رواه جماعه:

منهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی ۷۱۱ ه فی«مختصر تاریخ دمشق لابن عساکر»(ج ۱۸ ص ۲۹ ط دار الفکر)قال:

و عن مولی لحذیفه قال: کان حسین بن علی آخذا بذراعی فی أیام الموسم،قال:

و رجل خلفنا یقول:اللهم،اغفر له و لامه،فأطال ذلک،فترک ذراعی و أقبل علیه فقال:

قد آذیتنا منذ الیوم،تستغفر لی و لامی،و تترک أبی،و أبی خیر منی و من أمی؟!

و من کلامه علیه السلام المنظوم قاله فی یوم تاسوعا

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر الدکتور محمد جمیل غازی فی«استشهاد الحسین علیه السلام» (ص ۸۰)خرجه من کتاب الحافظ ابن کثیر(ط مطبعه المدنی المؤسسه السعودیه بمصر)قال:

و قال أبو مخنف:حدثنی الحارث بن کعب و أبو الضحاک عن علی بن الحسین زین العابدین،قال: إنی لجالس تلک العشیه التی قتل أبی فی صبیحتها و عمتی زینب تمرضنی إذ اعتزل أبی فی خبائه و معه أصحابه،و عنده حوی مولی أبی ذر الغفاری، و هو یعالج سیفه و یصلحه و أبی یقول:

یا دهر أف لک من خلیل

کم لک بالاشراق و الأصیل

من صاحب أو طالب قتیل

و الدهر لا یقنع بالبدیل

و إنما الأمر إلى الجليل

و كل حيّ سالك السبيل

فأعادها مرتين أو ثلاثا حتى حفظتها و فهمت ما أراد،فخنقتنى العبره فرددتها، و لزمت السكوت،و علمت أن البلاء قد نزل.

و منهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب«جواهر المطالب فى مناقب الامام أبى الحسنين على بن أبى طالب»(ق ۱۳۶ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

فذكر بيت الأول و المصراع الأول من البيت الثانى.

أقول:فى روايه غير الدكتور غازى«من خليل»و«و الأصيل».

و ذكره ابن الجوزى فى المنتظم ج ۵ ص ۳۳۸.

و من كلامه المنظوم

ما

رواه جماعه:

فمنهم الشيخ محمد الخضر شيخ جامعه الأزهر فى كتابه«تراجم الرجال»(ص ۲۷ المطبعه التعاونيه)قال:

و نسب إليه الجاحظ ما يأتى:

الموت خير من ركوب العار

و العار خير من دخول النار

و اللّه من هذا و هذا جارى

و من كلامه المنظوم ما قاله فى زوجته رباب

رواه جماعه:

فمنهم أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى المتوفى سنه ۵۹۷ ه فى «المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم»(ج ۶ ص ۹ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

الرباب بنت امرئ القیس: تزوجها الحسین بن علی رضی اللّه عنهما،فولدت له سکینه،و کان یحبها حبا شدیدا،و یقول:

لعمرک إننی لأحب دارا

تحل بها سکینه و الرباب

أحبهما و أبذل جل مالی

و لیس لعاتب عندی عتاب

و کانت الرباب معه یوم الطف،فرجعت إلی المدینه مصابه مع من رجع،فخطبها الأشراف من قریش،فقالت:و اللّه لا یکون حمو آخر بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،فعاشت بعد الحسین رضی اللّه عنه سنه لم یظلها سقف،فبلیت و ماتت کمدا.

و

منهم الفضیله الشیخ محمد الخضر شیخ جامع الأزهر فی کتابه«تراجم الرجال» (ص ۲۷ ط المطبعه التعاونیه)قال:

شعره:یروی أن أخاه الحسن رضی اللّه عنه عاتبه فی إمرأته فقال:فذکر البیتین. إلاّ أن فیه: «کل مالی»و«لیس للائمی».

و من کلامه المنظوم فی الدنیا و الرزق

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر الدکتور محمد جمیل غازی فی«استشهاد الحسین علیه السلام» (ص ۱۴۷)خرجه من کتاب الحافظ ابن کثیر(ط مطبعه المدنی المؤسسه السعودیه بمصر)قال:

و أنشد بعضهم للحسین رضی اللّه عنه أیضا:

لئن کانت الدنیا تعدّ نفیسه

فدار ثواب اللّه أعلی و أنبل

و إن کانت الأبدان للموت انشئت

فقتل امرئ بالسیف فی اللّه أفضل

و إن کانت الأرزاق شیئا مقدّرا

فقله سعی المرء فی الرزق أجمل

و إن كانت الأموال للترك جمعها

فما بال متروك به المرء يبخل

ص :۶۲۰

و من كلامه عليه السلام فى أهل القبور

رواه جماعه:

فمنهم كمال الدين عمر بن أحمد ابن جراده فى«بغيه الطلب فى تاريخ حلب»(ج ۶ ص ۲۵۹۶ ط دمشق)قال:

ناديت سكان القبور فاسكتوا

و أجابنى عن صمتهم ندب الجثا

قالت أ تدرى ما صنعت بساكنى

مزقت ألحمهم و خرقت الكسا

و حشوت أعينهم ترابا بعد ما

كانت تأذى باليسير من القذى

أما العظام فإننى فرقتها حتى

تباينت المفاصل و الشوا

قطعت ذا من ذا و من هذا كذا

فتركتها و مما يطول بها البلى

و من كلامه المنظوم

شعره الغريب الفصيح قاله فى جواب أعرابى-رواه جماعه:

فمنهم العلامه كمال الدين محمد بن طلحه الشافعى فى«مطالب السؤول»(ص ۶۹ و ۷۳ ط طهران)قال:

كان الحسن عليه السلام فى المسجد الحرام فوقف أعرابى عليه و حوله حلقه فقال لبعض جلسائه عليه السلام من هذا الرجل؟فقال:الحسن بن على بن أبى طالب فقال الأعرابى:إياه أردت فقال له:و ما تصنع به يا أعرابى؟فقال:بلغنى انهم يتكلمون فيعربون فى كلامهم و إنى قطعت بواديا و قفارا و أوديه و جبالا-و جئت لأطارحه الكلام و أسأله عن عويص العربيه فقال له جليس الحسن عليه السلام:إن كنت جئت لهذا فابدأ بذلك الشاب و أومى إلى الحسين عليه السلام فوقف عليه و سلم عليه ثم قال:و ما حاجتك يا أعرابى؟فقال:إنى جئتك من الهرقل و الجعلل و الاينم و الهمم فتبسم الحسين عليه السلام و قال:يا أعرابى لقد تكلمت بكلام ما

يعقله إلّا العالمون.فقال الأعرابى:و أقول أكثر من هـذا فهل تجيبنى على قـدر كلامى؟ فقال له الحسـين عليه السـلام:قل ما شـئت فانى مجيبك عنه،فقال الأعرابى:إنى بدوى و أكثر مقالى الشـعر و هو ديوان العرب فقال له الحسين عليه السلام،قل ما شئت فانى مجيبك عليه فأنشأ يقول:

هفا قلبى إلى اللهو و قد ودّع شرخيه

و قد كان أنيقا عفرى تجرار ذيليه

علالات و لذات فيا سقيا لعصريه

فلما عمم الشيب من الراس نطاقيه

و أمسى قد عنانى منه تجديد حصابيه

تسليت عن اللهو و ألقيت قناعيه

و فى الدهر أعاجيب لمن يلبس حاليه

فلو يعمل ذو رأى أصيل فيه راييه

لا لفا عبره منه له فى كل عصريه

فقال له الحسين عليه السلام:يا أعرابى قد قلت فاسمع منى ثم انه عليه السلام قال:

فما رسم شجانى

انمحى أيه رسميه

سفور[د]

درح[ج]

الذيلين فى بوغاء قاعيه

و هو و حرحف تترى

على تلبيد نوبيه

و دلاح من المزن

دنا نوء سماكيه

أتى مثعنجر الود

ق يجود من خلاليه

و قد احمد برقاه

فلا ذم لبرقيه

و قد جلل رعداه

فلا ذم لرعديه

شجيج الرعد شجاج

إذا ارخى نطاقيه

فاضحى دارسا قفر

البينونه اهليه

فقال الأعرابى لما سمعها:ما رأيت كاليوم قط مثل هذا الغلام أعرب منه كلاما و أدرب لسان و أفصح منه منطقا فقال له الحسن عليه السلام:يا أعرابى:

هذا غلام كرّم الر

حمن بالتطهير جديه

ص :۶۲۲

كساه القمر القمقا

م من نور سنائيه

و لو عدد طماح

نفحنا عن عداديه

و قد أرضيت من

شعرى و قومت عروضيه

فلما سمع الأعرابى قول الحسن عليه السلام قال:بارك اللّه عليكما مثلكما بخلته الرجال و عن مثلكما قامت النساء فو اللّه لقد انصرفت و أنا محب لكما راض عنكما فجزاكما اللّه خيرا.و انصرف.

نبذه من كتبه الشريفه

اشاره

كتابه عليه السلام إلى عبد اللّه بن جعفر-رواه جماعه:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ۷۱۱ ه فى«مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر»(ج ۷ ص ۱۴۱ ط دار الفكر)قال:

و كتب عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب إليه كتابا يحذره أهل الكوفه،و يناشده اللّه أن يشخص إليهم.فكتب إليه الحسين:إنى رأيت رؤيا،و رأيت فيها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أمرنى بأمر أنا ماض له،و لست بمجبر بها أحدا حتى الاقى عملى.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازى فى«استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ۶۱)خرجه من كتاب ابن كثير(ط مطبعه المدنى المؤسسه السعوديه بمصر)قال:

فكتب ابن جعفر على لسان عمرو بن سعيد ما أراد عبد اللّه.ثم جاء بالكتاب إلى عمرو فختمه بخاتمه،و قال عبد اللّه لعمرو بن سعيد:ابعث معى أمانك،فبعث معه أخاه يحيى،فانصرفا حتى لحقا الحسين فقرءا عليه الكتاب فأبى أن يرجع،و قال:إنى رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فى المنام و قد أمرنى فيها بأمر و أنا ماض له، فقالا:و ما تلك الرؤيا؟فقال:لا أحدث بها أحدا حتى ألقى ربى عز و جل.

و رواه أيضا فى ص ۹۰.

كتابه الآخر إلى عبد اللّه بن جعفر

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبه جامعه فؤاد الأول سابقا فى كتابه:

«الحسن و الحسين سبطا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم»(ص ۹۱ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

أما بعد،فإنه لم يشاقق اللّه و رسوله من دعا إلى اللّه عز و جل و عمل صالحا،و قال إننى من المسلمين،و قد دعوت إلى الأمان و البر و الصله.فخير الأمان أمان اللّه.و لن يؤمن اللّه يوم القيامه من لم يخفه فى الدنيا.فنسأل اللّه مخافه فى الدنيا توجب لنا أمانا يوم القيامه.فإن كنت نويت بالكتاب صلتى و برى،فجزيت خيرا من الدنيا و الآخره، و السلام.

كتابه عليه السلام فى جواب عمرو بن سعيد بن العاص

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنه ۷۴۲ ه فى «تهذيب الكمال»(ج ۶ ص ۴۱۸ ط مؤسسه الرساله بيروت)قال:

فكتب إليه الحسين:إن كنت أردت بكتابك إلىّ برى و صلتى فجزيت خيرا فى الدنيا و الآخره،و إن لم تشاقق من دعا إلى اللّه و عمل صالحا و قال:إننى من المسلمين،و خير الأمان أمان اللّه،و لم يؤمن باللّه من لم يخفه فى الدنيا،فنسأل اللّه مخافه فى الدنيا توجب لنا أمان الآخره عنده.

جود الامام علیه السلام و کرمه

رواه جماعه[۱]

:

ص :۶۲۵

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد اللّه فكرى الحسينى القاهرى المولود بها ۱۲۹۶ ه و المتوفى بها أيضا ۱۳۷۲ ه فى«أحسن القصص»(ج ۴ ص ۲۲۴ ط دار الكتب العلميه فى بيروت)قال:

قد اشتهر النقل عنه رضى اللّه عنه بأنه كان يكرم الضيف،و يمنح الطالب،و يصل الرحم،و ينيل الفقير،و يسعف السائل،و يكسو العارى،و يشبع الجائع،و يعطى الغارم،و يشد على يد الضعيف،و يشفق على اليتيم،و يعين ذا الحاجه،و قلّ أن وصله مال إلاّ فرقه (كما قال محمد بن أبى طلحه الشافعى القرشى)فى(مطالب السؤول فى مناقب آل الرسول)فى الفصل السابع،فى كرم الحسين وجوده.

و روى أحمد بن سليمان فى(عقد اللآل فى مناقب الآل) أن الحسين رضى اللّه عنه كان جالسا فى مسجد جده رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم بعد وفاه أخيه الحسن رضى اللّه عنه،و كان عبد اللّه بن الزبير جالسا فى ناحيه المسجد،(و عتبه بن أبى سفيان)فى ناحيه أخرى،فجاء أعرابى على ناقه فعلقها بباب المسجد،و دخل فوقف على(عتبه بن أبى سفيان)فسلّم عليه،فرد عليه السلام،فقال له الأعرابى:إنى قتلت ابن عم لى و طولبت بالديه،فهل لك أن تعطينى شيئا؟فرفع رأسه إلى غلامه و قال:ادفع إليه مائه درهم.فقال الأعرابى:ما أريد إلاّ الديه تماما،ثم تركه و أتى عبد اللّه بن الزبير و قال له مثل ما قال لعتبه.فقال عبد اللّه لغلامه:ادفع إليه مائتى درهم.

فقال الأعرابى:ما أريد إلاّ الديه تماما.

ثم تركه و أتى الحسين رضى اللّه عنه فسلّم عليه و قال:يا ابن رسول اللّه إنى قتلت ابن عم لى و قد طولبت بالديه،فهل لك أن تعطينى شيئا؟فقال له:يا أعرابى:نحن قوم لا نعطى المعروف إلاّ على قدر المعرفه،فقال:سل ما تريد؟فقال له الحسين رضى اللّه عنه:يا أعرابى ما النجاه من الهلكه؟قال:التوكل على اللّه عز و جل.فقال:و ما الهمه؟قال:الثقه باللّه،ثم سأله الحسين رضى اللّه عنه غير ذلك و أجاب الأعرابى، فأمر له الحسين رضى اللّه عنه بعشره آلاف درهم،و قال له:هذه لقضاء ديونك، و عشره آلاف درهم أخرى،و قال:هذه تلم بها شعثك،و تحسن بها حالك،و تنفق منها على عيالك،فأنشأ الأعرابى يقول:

طربت و ما هاج لى معبق

و لا لى مقام و لا معشق

و لكن طربت لآل الرسو

ل فلذ لى الشعر و المنطق

هم الأكرمون هم الأنجبون

نجوم السماء بهم تشرق

سبقت الأنام إلى الكرمات

و أنت الجواد فلا تلحق

أبوك الذى ساد بالمكرمات

فقصر عن سبقه السبق

به فتح اللّه باب الرشاد

و باب الفساد بكم مغلق

شجاعته عليه السلام

رواه جماعه:

فمنهم العلامه على بن أحمد بن الصباغ فى«الفصول المهمه»(ص ۱۷۴ ط مطبعه العدل بالنجف الأشرف)قال:

فصل فى علمه و شجاعته و شرف نفسه و سيادته عليه السلام:قال بعض أهل العلم علوم أهل البيت لا تتوقف على التكرار و الدرس و لا يزيد يومهم فيها على ما كان فى الأمس لأنهم المخاطبون فى أسرارهم و المحدثون فى النفس.فسمى معارفهم و

علومهم بعیده عن الإدراک و اللمس و من أراد سترها کمن أراد ستر وجه

ص :۶۲۷

الشمس و هذا مما يجب أن يكون ثابتا مقررا فى النفس فهم يرون عالم الغيب فى عالم الشهاده و يقفون على حقائق المعارف فى خلوات العباده و تناجيهم ثواقب أفكارهم فى أوقات أذكارهم بما تسنموا به غارب الشرف و السياده و حصلوا بصدق توجيههم إلى جناب القدس فبلغوا به منتهى السؤال و الإراده فهم كما فى نفوس أوليائهم و محبيهم و زياده فما تزيد معارفهم فى زمان الشيخوخه على معارفهم فى زمن الولاده و هذه امور تثبت لهم بالقياس و النظر و مناقب واضحه الحجول باديه الغرر و مزايا تشرق اشراق الشمس و القمر و سجايا يزين عيون التواريخ و عنوانات الأثر فما سألهم مستفيد أو ممتحن فوقفوا و لا أنكر منكر أمرا من الأمور إلّا علموا و عرفوا و لا جرى معهم غيرهم فى مضمار شرف إلّا سبقوا و قصر محاورهم و تحلقوا سنه جرى عليها الذين تقدموا منهم و أحسن اتباعهم الذين خلفوا و كم عانوا فى الجدال و الجلاد أمورا فبلغوها بالرأى الأصيل و الصبر الجميل فما استكانوا و لا ضعفوا فبهذا و أمثاله سموا على الأمثال و شرفوا تقر الشقاشق إذا هدرت شقاشقهم و تصغى الأسماع إذا قال قائلهم أو نطق ناطقهم و يكشف الهوى إذا قيست به خلائقهم و يقف كل ساع عن شأوهم فلا يدرك غايتهم و لا ينال طرائقهم سجايا منحهم بها خالقهم و أخبر بها صادقهم فسر بها أوليائهم و أصادقهم و حزن لها مباينهم و مفارقهم و قد حل الحسين عليه السلام من هذا البيت الشريف فى أوجه و ارتفاعه و علو محله فيه علوا تطامنت النجوم عن ارتفاعه و اطلع بصفا سره على غوامض المعارف فانكشفت له الحقائق عند اطلاعه و طار صيته بالفضائل و الفواضل فاستوى الصديق و العدو فى استماعه و لما انقسمت غنائم المجد حصل على صعابها و مرتاعه فقد اجتمع فيه و فى أخيه عليهما السلام من خلال الفضائل مالا خلاف فى اجتماعه فكيف لا يكونا كذلك و هما ابنا على و فاطمه و سبطان لمن كان سيد النبيين و المرسلين و خاتمهم و الحسين عليه السلام هو الذى أرضى غرب السيف و السنان و مال إلى منازله الأبطال و الشجعان.

ص :۶۲۸

قال الشيخ كمال الدين بن طلحه اعلم ان الشجاعه من المعانى القائمه بالنفوس و لها رجال أبطال و صناديد الشئوس و لا يعرف صاحبها إلّا إذا ضاق المجال و اشتد القتال و أحدقت الرجال بالرجال فمن كان مجزاعا مهلاعا فتراه يستركب الهزيمه و يستقبلها يستصوب المدينه و يتطرقها و يستعذب المفره و يتشوقها و يستصحب الذله و يتعلقها فذلك مهبول الام لا تعرف نفسه شرفا و لا له عن الخساسه و الدناءه منصرفا،و من كان كرارا صبارا خائضا غمرات الأهوال بنفس مطمئنه و عزيمه مرجحه بعد مصافحه الصفاح غنيمه بارده و مراوحه الرماح فائده و عائده و مكافحه الكتائب مكرمه زائده و مناوحه المعائب منقبه شاهده جانحا إلى ابتياع العز بمهجته و يراها ثمنا قليلا جامحا عن ارتكاب الدنايا و ان غادرت جماحه قتيلا:

يرى الموت أحلى من ركوب دنيه

و لا يقتدى للناكصين دليلا

و يستعذب التعذيب فيما يفيده

نزاهته عن أن يقال ذليلا

فهذا مالك زمام الشجاعه و حائزها و له من قداحها معلاها و فائزها و قد صحف النقله فى صحائف السير بما رواه و حرروا القول بما نقله المتقدم إلى المتأخر فيما

رووه أن الحسين عليه السلام لما قصد العراق سمع به أميرها عبيد اللّه بن زياد لعنه اللّه فسرب الجنود لمقاتلته أسرابا و حزب الجيوش لمحاربته أحزابا و جهز اليه من العساكر عشرين ألف مقاتل ما بين فارس و راجل فأحدقوا به شاكين فى كثره العدد و العديد ملتمسين منه نزوله على حكم ابن زياد و بيعته ليزيد فان أبى ذلك فليؤذن بقتال يقطع الوتين و حبل الوريد و يصعد بالأرواح إلى المحل الأعلى و يطرح الأشباح على الصعيد فتبعت نفسه الأبيه جدها و أباها و عزفت عن ارتكاب الدنيه فأباها و نادته النخوه الهاشميه فلباها و منحها بالاجابه إلى مجانبه الذله و حباها فاختار مجالده الجنود و مصادمه صباها و الصبر على مقارعه صوارمها و سم سباها و كان أكثر هؤلاء الخارجين لقتاله قد كاتبوه و طاوعوه و شايعوه و تابعوه و سألوه القدوم عليهم ليبايعوه فلما جاءهم أخلفوا ما وعدوه و مالوا إلى السحب العاجل فقصدوه فنصب

نفسه صلّى اللّه علیه و آله و اخوته و أهله و کانوا نیفا و سبعین لمحاربتهم و اختاروا جمیعهم القتل علی متابعتهم لیزید و مبایعتهم فاعتقلهم الفجره الطغام و رشقتهم الرماح و السهام هذا و الحسین علیه السلام ثابت أقدامه فی المعترک أرسی من الجبال و قلبه لا یضطرب لهول القتال و لا لقتال الرجال و لا لمنازله الأبطال ثم قال یا أهل الکوفه قبحا لکم و تعسا حین استصرختمونا فأتیناکم مرجفین فشحذتم علینا سیفا کان فی أیماننا و حثثتم علینا نارا نحن أضرمناها علی أعدائکم و أعدائنا فأصبحتم إلبا علی أولیائکم و یدا لأعدائکم من غیر عدل أفشوه فیکم و لا ذنب کان منا إلیکم فلکم الویلات هلا إذ کرهتمونا ترکتمونا و السیف ما سام و الجأش ما طاش و الرأی یستحصد و لکنکم أسرعتم إلی بیعتنا إسراع الذباب و تهافتم تهافت الفراش ثم نقضتمونا سفها و ظلما ألا لعنه اللّه علی الظالمین ثم حمل علیهم و سیفه مصلت فی یده و هو ینشد و یقول:

أنا ابن علی الطهر من آل هاشم

کفانی بهذا مفخرا حین أفخر

و جدی رسول اللّه أکرم من مشی

و نحن سراج اللّه فی الأرض نزهر

و فاطم أمی من سلاله أحمد

و عمی یدعی ذا الجناحین جعفر

و فینا کتاب اللّه انزل صادقا

و فینا الهدی و الوحی بالخیر یذکر

و لم یزل علیه السلام یقاتل حتی قتل کثیرا من رجالهم و فرسانهم و شجعانهم خائضا لجج الغمرات غیر هائب للموت من جمیع جهاته إلی أن تقدم الیه الشمر بن ذی الجوشن فی جموعه و سیأتی تفصیل ما جری له معه فی فصل مصرعه إن شاء اللّه تعالی.

و منهم الحافظ الذهبی فی«سیر الأعلام»(ج ۳ ص ۳۰۲)قال:

و بقی عامه یومه لا یقدم علیه أحد حتی أحاطت به الرجاله و هو رابط الجأش یقاتل قتال الفارس الشجاع ان کان لیشدّ علیهم فینکشفون عنه انکشاف المعزی شدّ فیها الأسد حتی صاح بهم شمر:ثکلتکم أمهاتکم ما ذا تنظرون به؟فإذا حملوا الیه

من کل جانب.

و منهم العلامه ابن أبی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۱۵ ص ۲۷۴ ط القاهره) قال:

و من مثل الحسین بن علی علیهما السلام!قالوا یوم الطف:ما رأینا مکثورا قد أفرد من إخوته و أهله و أنصاره أشجع منه،کان کاللیث المحرب،یحطم الفرسان حطما، و ما ظنّک برجل أبت نفسه الدنیه و أن یعطی بیده،فقاتل حتی قتل هو و بنوه و اخوته و بنو عمه بعد بذل الأمان لهم و التوثقه بالایمان المغلّظه و هو الذی سنّ للعرب الإباء و اقتدی بعده أبناء الزبیر و بنو المهلّب و غیرهم.

و

منهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی ۷۱۱ ه فی«مختصر تاریخ دمشق لابن عساکر»(ج ۲۶ ص ۳۳۲ ط دار الفکر)قال:

و عن ابن عباس: کتب معاویه إلی الولید بن عتبه-ابن أخیه و کان قد ولاه علی المدینه:أن أرسل إلیّ الحسین بن علی مع شرطی حتی نبلسه فبینا أنا عنده أرسل إلیه،فأقراه کتاب معاویه.فقال:أنت ترسل بی إلیه یا ابن آکله الأکباد،فقال:أما و اللّه، إنه لا بدّ لک من ذلک من السمع و الطاعه.فوثب الحسین،فأخذ عمامته،فاجترها إلیه،و جعل الولید یطلقها عنه کورا کورا،و یقول:ما أردنا أن نبلغ کل هذا منک یا أبا عبد اللّه.فقمت إلی الحسین،فلم أزل به حتی أخرجته،فالتفت إلی الولید،فقال:

جزاک اللّه خیرا،ما هجنا بأبی عبد اللّه إلاّ أسدا.فبلغ ذلک معاویه،فقال:یا أهل الشام، ما کنتم صانعین لو شهدتموه؟قالوا:لو شهدناه لقتلناه.فقال معاویه:إن ثمّ لدما مصونا عند بنی عبد مناف،الولید أعلم بأدب أهله.و لما هلک معاویه ولی المدینه یومئذ الولید بن عتبه بن أبی سفیان،و کان رجلا رفیقا سریا کریما.کان بین الحسین بن علی و بین الولید بن عتبه کلام فی مال کان بینهما بذی المر.و الولید یومئذ أمیر المدینه.

فقال الحسین بن علی:استطال علیّ الولید بن عتبه فی حقی بسلطانه،أقسم باللّه

لينصفني من حقی أو لأحدّن سيفی،ثم لأقومنّ فی مسجد رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم،ثم لأدعونّ بحلف الفضول.فقال عبد اللّه بن الزبير:و أنا أحلف باللّه لئن دعا به لأحدنّ سيفی،ثم لأقومنّ معه حتی ينصف من حقّه،أو نموت جميعا.فبلغت المسور بن مخرمه بن نوفل الزهری،فقال مثل ذلک.فبلغت عبد الرحمن بن عثمان ابن عبيد اللّه التيمی،فقال مثل ذلک.فلما بلغ ذلک الوليد بن عتبه أنصف الحسين من حقّه حتی رضی و قيل:إنهما تنازعا فی الأرض،فبينا حسين ينازعه إذ تناول عمامه الوليد عن رأسه،فجذبها.فقال مروان بن الحكم-و كان حاضرا-ما رأيت كاليوم جرأه رجل علی أميره.قال الوليد:ليس ذلک بک،و لكنک حسدتنی علی حلمی عنه.فقال حسين عليه السلام:الأرض لک،اشهدوا أنها له[۱]

.

مستدرک قول الملک للنبی:«إن أمتک ستقتل الحسين عليه السلام»

تقدم ما يدل عليه عن العامه فی ج ۲۷ ص ۲۷۹ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الكتب التی لم نرو عنها فيما سبق.

رواه جماعه:

ص :۶۳۲

فمنهم العلامه الشیخ محمد ناصر الدین الالبانی فی«سلسله الأحادیث الصحیحه و شیء من فقهها و فوائدها»(ج ۲ ص ۴۸۴ ط المکتب الإسلامی بیروت)قال:

أتانی جبریل علیه الصلاه و السلام،فأخبرنی أن أمتی ستقتل ابنی هذا(یعنی الحسین)،فقلت:هذا؟فقال:نعم،و أتانی بتربه من تربته حمراء.

أخرجه الحاکم(۳/۱۷۶-۱۷۷)عن محمد بن مصعب ثنا الأوزاعی عن أبی عمار شداد بن عبد اللّه عن أم الفضل بنت الحارث: أنها دخلت علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،فقالت:یا رسول اللّه رأیت حلما منکرا اللیله،قال:و ما هو؟قالت:إنه شدید،قال:و ما هو؟قال رأیت کأن قطعه من جسدک قطعت و وضعت فی حجری، فقال:رأیت خیرا،تلد فاطمه إن شاء اللّه غلاما فیکون فی حجرک،فولدت فاطمه الحسین،فکان فی حجری کما قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،فدخلت یوما إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فوضعته فی حجره،ثم حانت منی التفاته فإذا عینا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم تهریقان من الدموع،قالت فقلت:یا نبی اللّه بأبی أنت و أمی مالک؟..فذکره و قال:صحیح علی شرط الشیخین.

و

قال أیضا فی ص ۴۸۵: لقد دخل علیّ البیت ملک لم یدخل علیّ قبلها،فقال لی:إن ابنک هذا:حسین مقتول،و إن شئت أریتک من تربته الأرض التی یقتل بها.قال فأخرج تربه حمراء.

قلت:و هذا إسناد صحیح علی شرط الشیخین،و قال الهیثمی(۹/۱۸۷):رواه أحمد،و رجاله رجال الصحیح.و له شاهد آخر من حدیث أنس نحوه.أخرجه أحمد (۳/۲۴۲ و ۲۶۵)عن عماره بن زاذان ثنا ثابت عنه،

و عماره هذا صدوق کثیر الخطأ.

کما فی التقریب.

مستدرک قول جبرئیل للنبی صلّی اللّه علیه و آله:«إن أمتک ستقتل الحسین علیه السلام»

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۲۷ ص ۲۵۶ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الفاضلان عبد مهنا و سمیر جابر فی«أخبار النساء فی العقد الفرید»(ص ۲۹ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

و من حدیث ام سلمه قالت: کان عندی النبی علیه السلام و معی الحسین فدنا من النبی صلّی اللّه علیه و سلم،فأخذته،فبکی فترکته؛فقال له جبریل:أ تحبه یا محمد؟ قال:نعم!قال:أما إن أمتک ستقتله،و إن شئت أریتک من تربه الأرض التی یقتل بها! فبسط جناحه،فأراه منها،فبکی النبی صلّی اللّه علیه و سلم.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«فهارس أحادیث و آثار مسند الامام أحمد بن حنبل»(ج ۱ ص ۱۹۲ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

أما ان أمتک ستقتله(الحسین) أنس بن مالک ۲۴۲/۳.

یقتل الحسین حین یعلوه القتیر

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۱۱ ص ۳۷۲ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

يقتل الحسين حين يعلوه القتير. طب ۳:۱۱۰.

يقتل الحسين بشط الفرات

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«فهارس أحاديث و آثار مسند الامام أحمد بن حنبل»(ج ۱ ص ۴۶۹ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

بل قام من عندى جبريل قبل فحدثنى أن الحسين يقتل بشط الفرات. على بن أبى طالب ۸۵/۱.

إن الحسين يقتل بالطف

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر رحمه اللّه بن خليل الرحمن الهندى فى«إظهار الحق»(ج ۲ ص ۱۵۵ ط دار الجيل بيروت)قال:

و إن الحسين بن على رضى اللّه عنهما يقتل بالطف-و هو،بفتح الطاء و تشديد الفاء، مكان بناحيه الكوفه على شط نهر الفرات و الآن اشتهر بكربلاء-فاستشهد الحسين رضى اللّه عنه فى الطف،كما أخبر.

و منهم العلامه محمد بن يحيى اليمانى فى«ابتسام البرق»(ص ۲۵۳ ط بيروت)قال:

و أخبر صلّى اللّه عليه و آله و سلم بقتل الحسين رضى اللّه عنه بالطف،و أخرج بيده تربه و قال فيها مضجعه.

و منهم الفاضل الشيخ رحمه اللّه بن خليل الرحمن الهندى فى«إظهار الحق»(ج ۲ ص ۱۵۴ ط دار الجيل بيروت)قال:

و إن الحسين بن على رضى اللّه عنهما يقتل بالطف- و هو،بفتح الطاء و تشديد الفاء،مكان بناحيه الكوفه.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۱۱ ص ۱۶۷ و ص ۳۷۲ ط عالم التراث للطباعه و النشر بيروت) قال:

و ذكر إخباره صلّى اللّه عليه و سلم بشهادته.

إن الحسين عليه السلام يقتل بأرض بابل

رواه جماعه:

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۱۱ ص ۳۷۲ ط عالم التراث للطباعه و النشر بيروت)قال:

يقتل الحسين بأرض بابل. بديه ۳:۱۶۳.

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى المنام: «إن قتله الحسين فى النار»

قد تقدم ما يدل عليه عن العامه فى ج ۱۱ ص ۳۳۴ و ج ۱۹ ص ۳۶۹ و مواضع أخرى،و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق،

ذكره جماعه من العامه:

فمنهم العلامه كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جراده المولود ۵۸۸ و المتوفى ۶۶۰ فى«بغيه الطلب فى تاريخ حلب»(ج ۶ ص ۲۶۴۳ ط دمشق)قال:

أخبرنا أبو نصر،إذنا،قال:أخبرنا على قال:أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم قال:

أخبرنا أبو الفضل الرازى قال:أخبرنا جعفر بن عبد اللّه قال:حدثنا محمد بن هارون قال:حدثنا محمد بن إسحاق قال:أخبرنا العباس بن محمد مولى بنى هاشم قال:

ص: ۶۳۶

حدثنا يحیی بن أبی بکیر قال:حدثنا علی-و یکنی أبا إسحاق-عن عامر بن سعد البجلی قال: لما قتل الحسین بن علی رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فی المنام فقال:إن رأیت البراء بن عازب فأقرأه منی السلام و أخبره أن قتله الحسین بن علی فی النار،و إن کاد اللّه یسحت أهل الأرض منه بعذاب ألیم،فقال فأتیت البراء فأخبرته، فقال صدق رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:من رآنی فی المنام فقد رآنی فإن الشیطان لا یتصور بی.

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی ۷۱۱ ه فی«مختصر تاریخ دمشق لابن عساکر»(ج ۷ ص ۱۵۵ ط دار الفکر)قال:

قال عامر بن سعد البجلی: لما قتل الحسین بن علی رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فی المنام،فقال:إن رأیت البراء بن عازب- فذکر مثل ما تقدم عن«بغیه الطلب».

و منهم العلامه الشیخ تقی الدین أبی إسحاق إبراهیم بن أبی عبد اللّه محمد بن مفلح المقدمی الحنبلی فی«مصائب الإنسان من مکاید الشیطان»(ص ۱۷۵ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

قال عامر بن سعید البجلی: لما قتل الحسین رأیت النبی صلّی اللّه علیه و سلم فی المنام فقال:إن رأیت البراء بن عازب فأقرئه منی السلام،و أخبره- فذکر مثل ما تقدم عن«بغیه الطلب».

نبذه من کرامات سیدنا الحسین علیه السلام

اشاره

منها نکال قتلته علیه السلام و نقمتهم و عذابهم

ص: ۶۳۷

رواه جماعه:

فمنهم العلامه يوسف بن إسماعيل النبهانى المتولد ۱۲۶۵ و المتوفى ۱۳۵۰ ه فى «جامع كرامات الأولياء»(ج ۱ ص ۱۳۱ ط مصطفى البابى و شركاه بمصر)قال:

الحسين بن على رضى اللّه عنهما قال الامام الشلى باعلوى فى المشرع الروى:من كرامات الحسين رضى اللّه عنه:ما روى عن ابن شهاب الزهرى قال: لم يبق من قتله الحسين أحد إلاّ و عوقب فى الدنيا،إما بالقتل،أو بالعمى،أو سواد الوجه،أو زوال الملك فى مده يسيره.و منها أن عبد اللّه بن حصين ناداه وقت محاربتهم له و منعهم الماء عنه:يا حسين ألا تنظر إلى الماء كأنه كبد السماء،و اللّه لا تذوق منه قطره حتى تموت عطشا،فقال الحسين:اللهم اقتله عطشا،فكان ذلك الخبيث يشرب الماء و لا يروى حتى مات عطشا.

و دعا الحسين بماء يشربه،فرماه رجل يقال له وزغه بسهم فأصاب حنكه فحال بينه و بين الماء،فقال الحسين رضى اللّه عنه:اللهم أظمئه،فكان ذلك الخبيث يصيح من الحرّ فى بطنه و من البرد فى ظهره،و بين يديه الثلج و المراوح و خلفه الكانون و يقول:اسقونى،فيؤتى بالاناء العظيم فيه السويق و الماء و اللبن لو شربه خمسه لكفاهم،فيشربه و يقول:اسقونى أهلكنى العطش،فيسقى كذلك إلى أن انقدّ بطنه كانقداد البعير.و ذكر هاتين الكرامتين أيضا ابن حجر فى الصواعق.

و قال الشلى أيضا: و سمع شيخ كبير ممن أعان على قتل الحسين رضى اللّه عنه:

أن كل من أعان على قتله لم يمت حتى يصيبه بلاء،فقال:أنا ممن شهده و ما أصابنى أمر أكرهه،فقام إلى السراج ليصلحه،فثارت النار فأصابته،فجعل ينادى النار النار حتى مات.

قال:حكى أن شخصا حضر قتله فقط فعمى،فسئل عن سبب عماه فقال:إن رأى النبى صلّى اللّه عليه و سلم حاسرا عن ذراعيه و بيده الكريمه سيف و بين يديه نطع، و رأى عشره من قاتلى الحسين مذبوحين بين يديه صلّى اللّه عليه و سلم،ثم لعنه

و سبه بتكثيره سوادهم،ثم أكحله بمرود من دم الحسين فأصبح أعمى.

قال: و علق شخص رأس الحسين فى لبب فرسه،فرؤى بعد أيام وجهه أشد سوادا من القار،فقيل له:كنت أنضر العرب وجها،فقال:ما مرت علىّ ليله من حين حملت تلك الرأس إلاّ و اثنان يأخذان بضبعى ثم ينتهيان بى إلى نار تأجج فيدفعانى فيها و أنا أنكس فتسعفنى فصرت كما ترى،ثم مات على أقبح حاله، و استشهد الحسين يوم الجمعه يوم عاشوراء سنه ۶۱ رضى اللّه عنه.

و

منهم العلامه العارف الشيخ عبد الوهاب بن أحمد بن على الشعرانى القلقشندى المولود بها سنه ۸۹۸ و المتوفى بالقاهره سنه ۹۷۳ ه فى«مختصر تذكره القرطبى»(ص ۱۲۵ ط دار الفكر بيروت)قال:

قال الامام القرطبى و قد قتل اللّه تعالى قاتل الحسين المسمى شمر أشد قتله و قاسى حزنا طويلا و ألقى رأسه المذموم فى الموضع الذى كان لقى فيه رأس الحسين رضى اللّه عنه و ذلك بعد قتله الحسين بسته أعوام و بعث المختار به إلى المدينه فوضع بين يدى بنى الحسين رضى اللّه عنه يقول لو لم يكن على قاتل الحسين من الإثم و المقت إلاّ اغضاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم عليه لكان فى ذلك كفايه ثم إنه رضى اللّه عنه يحلف و يقول و اللّه لو أنه كان لى فى دم الحسين مدخل و خيرت بين دخول الجنه و النار لاخترت النار خوفا أن يرانى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى الجنه فينظر إلى نظره غضب انتهى.

و روى الترمذى عن عماره بن عمر قال لما جىء برأس عبيد اللّه بن زياد و ألقيت تلك الرءوس فى رحبه المسجد صار كل من دخل يقول خاب عبيد اللّه و أصحابه و خسروا دنياهم و آخرتهم ثم تباكى الناس حتى انتحبوا من البكاء على الحسين و أولاده و أصحابه فبينما الناس كذلك إذا جاءت حيه سوداء فدخلت فى منخرى عبيد اللّه بن زياد فمكثت هنيهه ثم خرجت فغابت ثم جاءت فدخلت منخريه ثانيا

حتی فعلت ذلک ثلاث مرات من بین تلک الرءوس و الناس یقولون قد خاب عبید اللّه و أصحابه و خسروا.

قال العلماء و کان ذلک مکافأه له علی ما فعل برأس الحسین و هی من علامات العذاب الظاهر الذی حل به فضلا عن العذاب الباطن ثم إن اللّه تعالی سلط المختار علی أصحاب عبید اللّه کلهم فقتلهم شر قتله حتی أوردهم النار و ذلک أن الأمیر مذحج بن إبراهیم بن مالک لقی عبید اللّه بن زیاد علی خمسه فراسخ من الموصل و عبید اللّه فی ثلاثه و ثمانین ألفا و إبراهیم فی أقل من عشرین ألفا فتطاعنوا بالرماح و تراموا بالسهام و تضاربوا بالسیوف إلی أن اختلط الظلام فنظر ابراهیم إلی رجل علیه برده حسناء و درع سابغه و عمامه من خز دکناء و دیباجه خضراء من فوق الدرع و قد أخرج یده من الدیباجه و رائحه المسک تفوح منه و فی یده صحیفه مذهبه فقصده الأمیر إبراهیم لا لشیء و إنما هو لیأخذ من یده تلک الصحیفه مع الفرس الذی تحته فلما قرب منه لم یلبث أن ضربه ضربه کانت فیها نفسه فتناول الصحیفه و فر الفرس فلم یقدر علیه و ان الناس لا یبصر بعضهم بعضا من شده الظلمه فتراجع أهل العراق إلی عسکرهم و الخیل لا تطأ إلاّ علی القتلی فأصبح الناس و قد فقدوا من أهل العراق ثلاثه و سبعین رجلا و قتل من أهل الشام سبعون ألفا فلما أصبح الناس وجدوا فرس عبید اللّه فردوه إلی الأمیر إبراهیم و علم أن الذی کان قتله فی الظلمه هو عبید اللّه بن زیاد فکبر الأمیر إبراهیم و خر ساجدا للّه عز و جل و قال الحمد للّه الذی أجری قتله علی یدی ثم بعث به إلی المختار و مع الرأس سبعون ألف رأس ذکره الحافظ أبو الخطاب ابن دحیه رحمه اللّه.

و

منهم الدکتور محمد جمیل غازی فی«استشهاد الحسین علیه السلام»(ص ۱۰۷)قال:

و قد قال الترمذی:حدثنا واصل بن عبد الأعلی ثنا أبو معاویه عن الأعمش عن عماره بن عمیر.قال: لما جیء برأس عبید اللّه بن زیاد و أصحابه فنصبت فی المسجد فی الرحبه فانتهیت إلیهم و هم یقولون:قد جاءت قد جاءت،فإذا حیه قد جاءت

تتخلل الرءوس حتى دخلت فى منخرى عبيد اللّه بن زياد،فمكثت هنيهه ثم خرجت،فذهبت حتى تغيب،ثم قالوا:قد جاءت قد جاءت،ففعلت ذلک مرتين أو ثلاثا.ثم قال الترمذى:حسن صحيح.

و قال أيضا فى ص ۱۲۰:و قال عبد الملک بن عمير: دخلت على عبيد اللّه بن زياد و إذا رأس الحسين بن على بين يديه على ترس،فو اللّه ما لبثت إلّا قليلا حتى دخلت على المختار بن أبى عبيد و إذا رأس عبيد اللّه بن زياد بن يدى المختار على ترس، و و اللّه ما لبثت إلّا قليلا حتى دخلت على عبد اللّه بن مروان و إذا برأس مصعب ابن الزبير على ترس بين يديه.

و منهم العلامه أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام بن تميم التميمى القيروانى المغربى المالكى المولود سنه ۲۵۱ و المتوفى سنه ۳۳۳ ه فى كتابه«المحن»(ص ۱۸۷ ط دار الغرب الإسلامى فى بيروت سنه ۱۴۰۳)قال:

قال أبو معشر:و لما ولى يزيد بن معاويه عبيد اللّه بن زياد العراق فكان عبيد اللّه فى الكوفه حتى قتل الحسين ثم رجع[إلى]

البصره،فكان بها حتى مات يزيد و حرقت الكعبه و رجع حصين بن نمير إلى الشام،و بويع لمروان بن الحكم،فأرسل حصين بن نمير مددا إلى زياد،و أرسل ابن الزبير إبراهيم بن محمد بن طلحه إلى الكوفه أميرا، ثم أرسل عبد اللّه بن مطيع إلى المدينه،فسار عبيد اللّه بن زياد إلى المختار فالتقوا بخازر فاقتتلوا،فقتل المختار عبيد اللّه بن زياد و من معه حصين بن نمير و ذا الكلاع و عامه من كان معه ممن شهد الحره من رءوسهم.

قال أبو معشر:فحدثنى رجل من أهل المدينه أنه نظر إلى خمسين رأسا بعث بها المختار إلى ابن الزبير،فيهم رأس عبيد اللّه بن زياد،و حصين بن نمير،و ذى الكلاع، فلما قتل عبيد اللّه بن زياد ارتضى أهل البصره عبد اللّه بن الحارث بن نوفل فأمروه على أنفسهم،و بعث ابن الزبير الحارث بن عبد اللّه بن أبى ربيعه عاملا على البصره،

ثم بعث حمزه بن الزبير بعده،ثم بعث مصعبا،فقتل المختار و بعث برأسه إلى ابن الزبير،فقال ابن الزبير:ما حدثنی كعب إلّا صدقته فيه،قال لی تقتل ابن معقب قد قتلته.

و قتل مصعب أصحاب المختار،قتل منهم ثمانيه آلاف صبرا و كان خلع طاعه عبد اللّه بن الزبير و دعا إلى نفسه،و نافق بالكوفه،فحاربه مصعب بن الزبير من البصره فقتله و دخل الكوفه،ثم حج فی سنه إحدى و سبعين،فقدم على ابن الزبير،قال:

و دخلت حيّه فی رأس عبيد اللّه بن زياد لما وضع برحبه الكوفه.

حدثنی بكر بن حماد عن نعيم بن حماد عن أبی معاويه عن الأعمش عن عمار بن عمير قال: كنا بالرحبه، فأتی برءوس،و رأس عبيد اللّه بن زياد،فقالوا:انفلتت الحيه فانفرجوا لها،فأقبلت تشم الرءوس حتى دخلت فی رأس عبيد اللّه بن زياد،ثم خرجت ثم دخلت و الناس ينظرون.

قال بكر:حدثنی به أبو الحسن الكوفی عن أبيه عن أبی معاويه بإسناد مثله.

و منهم الحافظ أبو العلی محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوری الهندی المتوفى سنه ۱۳۵۳ ه فی«تحفه الأحوذی بشرح جامع الترمذی»(ج ۱۰ ص ۲۸۳ ط دار الفكر فی بيروت)قال:

أخبرنا أبو معاويه عن الأعمش عن عماره بن عمير قال: لما جیء برأس عبيد اللّه بن زياد و أصحابه نضدت فی المسجد فی الرحبه فانتهيت إليهم و هم يقولون قد جاءت قد جاءت فإذا حيه قد جاءت تخلل الرءوس حتى دخلت فی منخری عبيد اللّه بن زياد فمكثت هنيهه ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ثم قالوا قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلک مرتين أو ثلاثا. هذا حديث حسن صحيح.

قال محشی الكتاب فی الذيل:و إنما أورد الترمذی هذا الحديث فی مناقب الحسين

لأن فيه ذكر المجازاه لما فعله عبيد اللّه بن زياد برأس الحسين رضی اللّه عنه.

قال العینی: إن اللّه تعالی جازی هذا الفاسق الظالم عبید اللّه بن زیاد بأن جعل قتله علی یدی إبراهیم بن الأشتر یوم السبت لثمان بقین من ذی الحجه سنه ست و ستین علی أرض یقال لها الجازر بینها و بین الموصل خمسه فراسخ و کان المختار بن أبی عبیده الثقفی أرسله لقتال ابن زیاد و لما قتل ابن زیاد جیء برأسه و برءوس أصحابه و طرحت بین یدی المختار و جاءت حیه دقیقه تخللت الرءوس حتی دخلت فی فم ابن مرجانه و هو ابن زیاد و خرجت من منخره و دخلت فی منخره و خرجت من فیه و جعلت تدخل و تخرج من رأسه بین الرءوس ثم إن المختار بعث برأس ابن زیاد و رءوس الذین قتلوا معه إلی مکه إلی محمد بن الحنفیه و قیل إلی عبد اللّه بن الزبیر فنصبها بمکه و أحرق ابن الأشتر جثه ابن زیاد و جثث الباقین.

و منهم الشریف أحمد بن محمد الخافی[الخوافی]

فی«التبر المذاب»(ص ۸۸ مخطوط) قال:

قال عبید اللّه بن عمر لقد رأیت فی هذا القصر عجبا یعنی قصر الکوفه رأیت رأس الحسین علیه السلام بین یدی ابن زیاد و رأیت رأس ابن زیاد بین یدی المختار و رأیت رأس المختار بین یدی المصعب ابن الزبیر ثم رأیت رأس مصعب بن الزبیر بین یدی عبد الملک بن مروان ثم استقر الملک فی بنی أمیه إلی أن خرج عبد اللّه السفاح ابن محمد بن علی بن عبد اللّه بن العباس علی بنی أمیه و قتلهم عن آخرهم و ملکوا الملک ثم إن ابن زیاد أمر بتجهیز الرءوس و السبایا إلی الشام إلی یزید لعنه اللّه.

و منهم الفاضل المعاصر الأستاذ عباس محمود العقاد فی«المجموعه الکامله-العبقریات الإسلامیه»(ج ۲ ص ۲۷۱ ط دار الکتاب اللبنانی بیروت)قال:

و لم تنقض سنوات أربع علی یوم کربلاء حتی کان یزید قد قضی نحبه،و نجمت بالکوفه جریره العدل التی حاقت بکل من مد یدا إلی الحسین و ذویه..فسلط اللّه علی قاتلی الحسین کفؤا لهم فی النقمه و النکال یفل حدیدهم بحدیده و یکیل لهم

بالكيل الـذى يعرفونه.و هو المختار بن أبى عبيد الثقفى داعيه التوابين من طلاب ثأر الحسـين.فأهاب بأهل الكوفه أن يكفروا عن تقصيرهم فى نصرته،و أن يتعاهدوا على الأخذ بثأره فلا يبقين من قاتليه أحد ينعم بالحياه،و هو دفين مذال القبر فى العراء..

فلم ينج عبيد اللّه بن زياد،و لا عمر بن سـعد،و لا شـمر بن ذى الجوشن،و لا الحصين ابن نمير،و لا خولى بن يزيد،و لا أحد ممن أحصـيت عليهم ضـربه أو كلمه أو مدوا أيديهم بالسلب و المهانه إلى الموتى أو الأحياء..و بالغ فى النقمه فقتل و أحرق و مزق و هـدم الـدور و تعقب الهـاربين،و جوزى كـل قاتـل أو ضـارب أو ناهب بكفاء عمله..فقتل عبيـد اللّه و أحرق،و قتل شـمر بن ذى الجوشن و ألقيت أشـلاؤه للكلاب، و مات مئات من رؤسائهم بهـذه المثلات و ألوف من جنـدهم و أتباعهم مغرقين فى النهر أو مطاردين إلى حيث لا وزر لهم و لا شفاعه..فكان بلاؤهم بالمختار عدلا رحمه فيه،و ما نحسب قسوه بالآثمين سلمت من اللوم أو بلغت من العذر ما بلغته قسوه المختار.

و لحقت الجريره الثالثه بأعقاب الجريره الثانيه فى مدى سنوات معدودات..

فصـمد الحجـاز فى ثـورته أو فى تنكره لبنى أميـه إلى أيـام عبـد الملـک بن مروان، و كـان أحرج الفريقين من سـبق إلى أحرج العملين.و أحرج العملين ذاک الـذى دفع اليه -أو انـدفع اليه-الحجاج عامل عبد الملک..فنصب المنجنيق على جبال مكه،و رمى الكعبه بالحجاره و النيران فهـدمها و عفى على ما تركه منها جنود يزيـد بن معاويه..فقـد كان قائـده الذى خلف مسـلم بن عقبه و ذهب لحصار مكه أول من نصب لها المنجنيق و تصدى لها بالهدم و الإحراق..

و ما زالت الجرائر تتلاحق حتى تقوض من وطأتها ملک بنى أميه،و خرج لهم السفاح الأكبر و أعوانه فى دوله بنى العباس..فعموا بنقمتهم الأحيـاء و الموتى، و هـدموا الـدور،و نبشوا القبور،و ذكر المنكوبون بالرحمه فتكات المختار بن أبى عبيـد،و تجاوز الثأر كل مدى خطر على بال هاشم و أميه يوم مصرع الحسين.

لقد كانت ضربه كربلاء،و ضربه المدينه،و ضربه البيت الحرام،أقوى ضربات أميه لتمكين سلطانهم و تثبيت بنيانهم و تغليب ملكهم على المنكرين و المنازعين..فلم ينتصر عليهم المنكرون و المنازعون بشىء كما انتصروا عليهم بضربات أيديهم،و لم يذهبوا بها ضاربين حقبه،حتى ذهبوا بها مضروبين إلى آخر الزمان.

و تلك جريره يوم واحد هو يوم كربلاء..فإذا بالدوله العريضه تذهب فى عمر رجل واحد مديد الأيام،و إذا بالغالب فى يوم كربلاء أخسر من المغلوب إذا وضعت الأعمار المنزوعه فى الكفتين.

و منهم العلامه الحافظ جمال الدين أبى الحجاج يوسف المزى فى«تهذيب الكمال فى أسماء الرجال»(ص ۳۵۷ ط مؤسسه الرساله بيروت)قال:

بعد ذكر اسمه و نسبه:و قال أحمد بن عبد اللّه العجلى:كان يروى عن أبيه أحاديث،و روى الناس عنه.و هو الذى قتل الحسين،و هو تابعى ثقه.

و قال أبو بكر بن أبى خيثمه:سألت يحيى بن معين عن عمر بن سعد أ ثقه هو؟ فقال:كيف يكون من قتل الحسين ثقه؟ و قال الحاكم أبو أحمد:سمعت أبا الحسين الغازى يقول:سمعت أبا حفص عمرو بن على يقول:سمعت يحيى بن سعيد يقول:حدثنا إسماعيل بن أبى خالد، قال:حدثنا العيزار بن حريث عن عمر بن سعد،فقال له رجل من بنى ضبيعه يقال له موسى:يا أبا سعيد هذا قاتل الحسين.فسكت،فقال:عن قاتل الحسين تحدثنا.

فسكت.

و قال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش:حدثنا أبو حفص هو الفلاس،قال:

سمعت يحيى بن سعيد القطان،و حدثنا عن شعبه و سفيان عن أبى إسحاق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد فقام إليه رجل،فقال:أما تخاف اللّه تروى عن عمر بن سعد،فبكى و قال:لا أعود احدّث عنه أبدا.

إلى أن

قال فى ص ۳۵۹:قال الحميدى:حدثنا سفيان عن سالم إن شاء اللّه قال:

قال عمر بن سعد للحسين:إن قوما من السفهاء يزعمون أنی أقتلک.فقال حسين:

ليسوا بسفهاء،و لكنهم حلماء ثم قال:و اللّه إنه ليقر بعينی أنک لا تأكل برّ العراق بعدی إلاّ قليلا.

و قال أبو بكر بن أبی خيثمه:حدثنا عبد السلام بن صالح،قال:حدثنا ابن عيينه عن عبد اللّه بن شريک،قال: أدركت أصحاب الأرديه المعلّمه و أصحاب البرانس من أصحاب السواری إذا مرّ بهم عمر بن سعد،قالوا:هذا قاتل الحسين و ذلک قبل أن يقتله.

و روی عن محمد بن سيرين عن بعض أصحابه،قال:قال علی لعمر بن سعد:

كيف أنت إذا قمت مقاما تخيّر فيه بين الجنه و النار فتختار النار.

و قال أبو بكر بن أبی خيثمه:حدثنا أبی،قال:حدثنا وهب بن جرير،عن أبيه، قال: و بلغ مسيره-يعنی الحسين-عبيد اللّه بن زياد و هو بالبصره،فخرج علی بغالهم هو و اثنا عشر رجلا حتی قدموا الكوفه،فحسب أهل الكوفه أنه الحسين بن علی و هو متلثم،فجعلوا يقولون:مرحبا بابن بنت رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم.و أقبل الحسين حتی نزل نهری كربلاء و بلغه خبر الكوفه،فبعث ابن زياد عمر بن سعد علی جيش و أمره.أن يقتله،و بعث شمر بن جوشن الكلابی فقال:اذهب معه فإن قتله و إلاّ فاقتله و أنت علی الناس،قال:فخرجوا حتی لقوه،فقاتل هو و من معه حتی قتلوا.

و قد ذكرنا بعض أخباره فی ترجمه الحسين بن علی.

قتله المختار سنه خمس و ستين و قيل:ست و ستين و قيل:سبع و ستين و عليه لعائن اللّه و الملائكه و الناس أجمعين.

و منهم العلامه الشريف أحمد بن محمد الحسينی الشافعی فی«التبر المذاب»(ص ۸۶- المخطوط)قال:

ثم قام عمر بن سعد لعنه اللّه عند ابن زياد يريد منزلته التی وعده بها فلم يف له فخرج من عنده و هو يقول ما رجع أحد مثل ما رجعت أطعت الفاسق ابن زياد الظالم

ابن الفاجر و أغضبت الحاكم العدل و قطعت القرابه الشريفه و كان كلما مرّ على ملأ من الناس أعرضوا عنه و كلّما دخل المسجد خرج الناس منه و كل من رآه سبّه فلزم بيته إلى أن قتل عليه غضب اللّه.

و منهم العلامه أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام بن تميم التميمى القيروانى المغربى المالكى المولود سنه ۲۵۱ و المتوفى سنه ۳۳۳ ه فى كتابه«المحن»(ص ۱۸۵ ط دار الغرب الإسلامى فى بيروت سنه ۱۴۰۳)قال:

حدثنا أبو جعفر تميم بن محمد قال:حدثنى أبى رحمه اللّه محمد بن أحمد بن تميم التميمى قال:حدثنى عمر بن يوسف و محمد بن أسامه قال:حدثنا على بن عبد العزيز عن أبى عبيد القاسم بن سلام قال:حدثنا أبو معشر قال:حدثنى رجل من الأنصار أن المختار بن أبى عبيد كتب إلى عبد اللّه بن الزبير فقال لرسوله:إذا جئت مكه فدفعت كتابى إلى ابن الزبير فأت المهدى يعنى ابن الحنفيه محمد بن على بن أبى طالب،فأقرأ عليه السلام و قل له:يقول لك أبو إسحاق،إنى أحبك و أحب أهل بيتك،قال:فأتاه فقال له ذلك،فقال له:كذبت و كذب أبو إسحاق،كيف يحبنى و يحب أهل بيتى و هو يجلس عمر بن سعد بن أبى وقاص على وسائده و قد قتل الحسين بن على بن أبى طالب.قال:فلما قدم عليه رسوله أخبره بما قال محمد بن على بن الحنفيه،قال:فقال المختار بن أبى عبيد لأبى عمره صاحب حرسه:استأجر لى نوائحا يبكين الحسين بن على بن أبى طالب رحمه اللّه على باب عمر بن سعد بن أبى وقاص.قال:ففعل ذلك الحرسى،قال:فلما بكين قال عمر لابنه عمر ايت الأمير فقل له:ما بال النوائح يبكين الحسين بن على بن أبى طالب على باب دارى،قال:

فأتاه ابنه فقال له ذلك،قال:فقال له المختار:لأنه أهل أن يبكى عليه،قال:أصلحك اللّه،إنه عن ذلك،قال:نعم،ثم دعا أبا عمره صاحب حرسه فقال:اذهب إلى عمر بن سعد بن أبى وقاص فأتنى برأسه،قال:فأتاه فقال:قم إلىّ أبا حفص،فقام إليه عمر

و هـو ملتحـف فجلله بالسـيف فقتلـه،و جيء برأسـه إلى المختـار و حفص جـالس عنـده على الكرسـى،فقـال:هـل تعرف هذا،قال:نعم،رحمه اللّه عليه،قال:أ تحب أن ألحقك به،قال:و ما خير فى الحياه بعده،فضرب رأسه أيضا فقتله.

سبب استشهاده عليه السلام

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر الـدكتور السـيد عبد العزيز سالم-أسـتاذ التاريخ الإسـلامى فى «تاريخ الدوله العربيه-منذ ظهور الإسـلام حتى سقوط الدوله الامويه»(ص ۳۶۰ ط مؤسسه شباب الجامعه)قال:

لما توفى معاويه بن أبى سفيان كتب أهل الكوفه إلى الحسين بن على يبايعونه بالخلافه،و كان مما كتبوه إليه:إنا قد حبسنا أنفسنا على بيعتـک،و نحن نموت دونـک، و لسـنا نحضـر جمعه و لا جماعه بسـببك.و فى هـذه الآونه اسـتدعاه الوليـد بن عتبه بن أبى سفيـان عامل المـدينه و طالبه بالبيعه ليزيـد،فسام التأخير،و احتـج بأن مثله لا يعطى بيعته سـرا،و أبـدى اسـتعداده لمبايعه يزيـد إذا اجتمع الناس،ثم انصـرف إلى داره،و أقام حتى المساء.و رحل بعد ذلك إلى مكه.أما ابن الزبير فقد سبق الحسين فى الرحيل إلى مكه حتى لا يرغم على المبايعه ليزيد.إذ كان يطمع فى الظفر بالخلافه بعد معاويه.و

لمـا دخـل مكه،قـال:أنا عائـذ بالبيت.و لزم جانب الكعبه لا يفارقه عامه النهار. و ما كاد الحسـين يصل إلى مكه،و يعلم أهل مكه بوصوله،حتى بـدءوا يترددون عليه و يجتمعون عنـده دون أن يحفلوا بابن الزبير.ثم والاه أهل الكوفه بالمكاتبات العديده يسألونه القـدوم عليهم ليسـلموا الأـمر اليه و يطردون النعمـان ابن بشـير عامـل الكوفه.و أول ما ورد عليه كتاب حمله اليه رسولان من قبل سليمـان بن صـرد و جماعه من شـيعه الكوفه،و فى اليوم التالى ورد عليه رسولان آخران و معهما خمسون كتابا من أشـراف أهل الكوفه و رؤسائها.و فى اليوم الثالث وافاه رسولان

يحملان إليه خمسين كتابا أخرى فلما أمسى ذلك اليوم ورد عليه سعيد بن عبد اللّه الثقفى و معه كتاب من رؤساء أهل الكوفه،و هكذا تتابعت الكتب على الحسين حتى ملأ بها خرجين له.فرد الحسين على أهل الكوفه جميعا بكتاب واحد دفعه إلى رسولين من أهل الكوفه يخبرهم فيه بأنه سيرسل إليهم ابن عمه مسلم بن عقيل ليتحقق بنفسه من حقيقه مشاعرهم قبل أن يقدم هو(أى الحسين)عليهم.

و وصل مسلم بن عقيل إلى الكوفه فى ۵ شوال سنه ۶۰ ه،و بايعه من أهلها ثمانيه عشره ألف رجل سرا للحسين.و علم النعمان بن بشير الأنصارى والى الكوفه بوصوله،و كان رجلا مسالما،فوقف سلبيا من مسلم،و أعلن عن موقفه بقوله:لا أقاتل إلاّ من قاتلنى،و لا أثب إلاّ على من وثب علىّ،و لا آخذ بالقرفه و الظنه،فمن أبدى صفحته و نكث بيعته ضربته بسيفى ما ثبت قائمه فى يدى،و لو لم أكن إلاّ وحدى.

و لكن بعد أنصار الأمويين فى الكوفه و على رأسهم عبد اللّه بن مسلم بن سعيد الحضرمى،و عماره بن عقبه كتبوا إلى يزيد بن معاويه يخبرونه بما قدم مسلم بن عقيل إلى الكوفه من أجله،و ما كان من تخاذل النعمان بن بشير نحو مسلم.فكتب يزيد إلى عبيد اللّه بن زياد عامله على البصره بعهده إليه فى ولايه البصره و الكوفه معا، و يأمره بعزل النعمان و القضاء على مسلم.فلما علم مسلم بقدوم عبيد اللّه،خاف على نفسه،فلاذ بدار هانئ بن عروه المرادى فى قول و هانئ بن ورقه المذحجى فى قول آخر،و كان هانئ هذا من أشراف الكوفه،و طلب منه أن يضيفه و يجيره، فأجاره هانئ على غير رغبته،و أدخله دار نسائه،و جعل الشيعه يختلفون إليه فى دار هانئ فكان مسلم يبايع من أتاه منهم و يأخذ عليهم العهود و المواثيق المؤكده بالوفاء.و فى أثناء مقامه تهيأت له فرصه قتل عبيد اللّه بن زياد الذى قدم لزياره شريك بن الأعور فى منزل هانئ،و كان شريك قد مرض مرضا شديدا،و لكنه لم يغتنم هذه الفرصه و يثب عليه لأمرين:الأول كراهيه هانئ لقتله فى داره،و الثانى كراهيته للغدر.

و علم ابن زياد عن طريق جواسيسه أن مسلم بن عقيل يقيم بدار هانئ،فاستقدمه

إليه،فقدم إليه هانئ،فأمره بإحضار مسلم بن عقيل،فامتنع عن دفع ضيفه حتى يموت دونه،فهدده ابن زياد بالقتل،فلم يحفل بتهديده،فغضب أحد أتباع ابن زياد، و ضرب هانئ بقضيب كان بيده على أنفه و جبينه حتى كسر أنفه و أسال الدماء على ثيابه و نثر لحم خديه و جبينه،ثم أمر ابن زياد به فألقى فى بيت.و بلغ مذحجا أن ابن زياد قد قتل هانئا فأقبلوا حتى أحاطوا بالقصر،فخرج إليهم شريح القاضى و أعلن لهم أن هانئا لم يقتل،فانصرفوا.و عند ما علم ابن عقيل أن هانئا قد قتل دعا كل من بايعه من الشيعه،فتجمعوا لديه فتقدم معهم حتى أحاطوا بقصر الاماره،و لكن ابن زياد أرسل إليهم من يخوفهم المعصيه و يهددهم بالعذاب،فتفرقوا عن ابن عقيل،فلما ألفى نفسه وحيدا قد خذله القوم مضى فى أزقه الكوفه لا يدرى إلى أين يذهب، فانتهى إلى باب امرأه كنديه فآوته،و لكن ابنها مضى إلى ابن زياد و دله على مكان ابن عقيل،و تم القبض عليه،ثم أمر به ابن زياد فرقى به إلى أعلى القصر،فضربت عنقه هناك فسقطت رأسه إلى الرحبه ثم سقط الجسد،أما رأسه فبعث به إلى دمشق و أما جسده فصلب.أما الحسين فلم تكن قد وصلته أخبار مسلم،فاستبطأها و عزم على السير نحو الكوفه،فلما هم بالرحيل أتاه ابن عباس و حاول أن يثنيه عن السير خوفا من غدر أهل العراق به،و لكنه لم يصغ إليه بحجه أن مسلم بن عقيل كتب إليه باجتماع أهل الكوفه على بيعته و نصرته،و عند ما علم ابن الزبير بعزم الحسين على الرحيل سر فى نفسه لمسيره و شجعه على إتيان الكوفه و قال:وفقك اللّه!أما لو أن لى بها مثل أنصارك ما عدلت عنها ثم دخل أبو بكر بن الحارث بن هشام على الحسين قبل سيره و نصحه بعدم الذهاب إلى الذين عدوا على أبيه على و أخيه الحسن،و لكن الحسين شكره على نصيحته و لم يأخذ بها.

فلما اقترب الحسين من القادسيه لقيه نفر أبلغه بمقتل مسلم بن عقيل و نصحوه بالعوده،و ظل كلما تقدم قليلا أقبل عليه من ينصحه بالعوده،و لكنه و اصل السير.

و كان ابن زياد قد وجه الحصين بن نمير فى أربعه آلاف فارس من أهل الكوفه و أمره

أن يقيم فيما بين القادسيه إلى القطقطانه حتى يمنع من يخرج من الكوفه لنصره الحسين.ثم سار الحسين فى طريقه إلى الكوفه فتصدت له فى الطريق فرقه من الفرسان منعته من السير إلى الكوفه أو العوده إلى الحجاز،فاختار طريقه إلى كربلاء و هو فى قدر ۵۰۰ فارس من أهل بيته و أصحابه و نحو مائه من الرجال،فلما وصل إلى هناك فى غره المحرم من سنه ۶۱ أمر بأثقاله فحطت.ثم أرسل ابن زياد عمر بن سعد ابن أبى وقاص فى أربعه آلاف فارس،فحالوا بين الحسين و أصحابه و بين الشريعه و هى موضع الماء،ثم نشب القتال فى ۹ من المحرم،و تكاثر عساكر الكوفه على الحسين و أصحابه،فلم يزل أصحاب الحسين يقاتلون و يقتلون حتى لم يبق معه غير أهل بيته،ثم قتل على بن الحسين،ثم عبد اللّه بن مسلم بن عقيل.و ظلوا يتساقطون الواحد بعد الآخر حتى لم يبق سواه،فحمل عليه مالك بن بشر الكندى فضربه بالسيف على رأسه و عليه برنس خز فقطعه و أفضى السيف إلى رأسه فجرحه،ثم اشتد على الطعان و تكاثرت عليه عساكر ابن زياد فظل يقاتل حتى قتل،و احتز القتله رأسه و حملوها إلى ابن زياد بالكوفه،فأرسلها إلى يزيد بدمشق.و كان عدد القتلى من أصحاب الحسين ۷۲ رجلا احتزت رءوسهم و حملت على أطراف الرماح.

ثم كانت حركه التوابين برئاسه سليمان بن صرد الخزاعى تعبيرا عن ندم الشيعه على خذلانهم للحسين بن على و سخطهم على بنى أميه،و تفصيل ذلك أنه لما قتل الحسين و رجع ابن زياد إلى الكوفه تلاقت الشيعه بالتلاوم و الندم،و رأت أن قد أخطأت خطئا كبيرا بدعائهم الحسين و تركهم نصرته و إجابته حتى قتل إلى جانبهم، و رأوا أنه لا يغسل عارهم و الإثم عليهم إلّا قتل من قتله أو القتل فيهم،فاجتمعوا بالكوفه إلى خمسه نفر من رؤساء الشيعه هم:سليمان بن صرد الخزاعى،و المسيب ابن نجبه الفزارى،و عبد اللّه بن سعد بن نفيل الأزدى،و عبد اللّه بن وال التيمى، و رفاعه بن شداد البجلى،كلهم من خيار أصحاب على،فاجتمع هؤلاء الزعماء فى منزل سليمان بن صرد،و لم يلبث أهل الكوفه أن قبلوا دعوه ابن الزبير عند ما دعاهم

إليها مصعب ابن الزبير فى سنه ۶۸ ه للتخلص من استبداد المختار،و طلبوا من مصعب بن الزبير أن يخلص الكوفه من المختار الكاذب،فزحف مصعب بجموع أهل البصره و اشتبک مع المختار فى موقعه المذار،فانهزم المختار و تراجع إلى الكوفه ثم قتل.و هکذا خضعت العراق لابن الزبير،و ظلت کذلک إلى أن تمكن عبد الملک بن مروان من القضاء على مصعب فى سنه ۷۱ بدير الجاثليق على النحو الذى سنوضحه عند حديثنا عن حركه ابن الزبير فى الحجاز.

و منهم أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى المتوفى سنه ۵۹۷ ه فى «المنتظم فى تاريخ الملوک و الأمم»(ج ۵ ص ۳۲۲ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال فى ترجمه يزيد بن معاويه اللعين:و يكنى أبا خالد،ولد سنه ست و عشرين هو و عبد الملک،و امه ميسون بنت بحدل،و کان له أولاد جماعه،فمنهم:معاويه ابنه، و ولى الخلافه بعده أياما.و منهم:عاتکه،تزوجها عبد الملک بن مروان،فولدت له أربعه أولاد،و هذه عاتکه کان لها اثنا عشر محرما كلهم خلفاء:أبوها يزيد،وجدها معاويه،و أخوها معاويه بن يزيد،و زوجها عبد الملک،و حموها مروان بن الحکم، و ابنها يزيد بن عبد الملک،و ابن أبيها الوليد بن يزيد،و بنو زوجها:الوليد،و سليمان، و هشام،و ابنا ابن زوجها:يزيد و إبراهيم،ابنا الوليد بن عبد الملک.و لم يتفق مثل هذا لامرأه سواها.

و قد أسند يزيد بن معاويه الحديث،فروى عن أبيه،عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم.و إسنادنا إليه متصل،غير أن الامام أحمد سئل:أ يروى عن يزيد الحديث؟ فقال:لا،و لا كرامه،فلذلک امتنعنا أن نسند عنه.

و قد ذكرنا أن معاويه لما مات کان ابنه يزيد غائبا،فلما سمع بموت أبيه معاويه قدم و قد دفن،فبويع له و هو ابن اثنتين و ثلاثين سنه و أشهر،فأقر عبيد اللّه بن زياد على البصره،و النعمان بن بشير على الكوفه،و کان أمير مکه عمرو بن سعيد بن العاص،و أمير المدينه الوليد بن عتبه بن أبى سفيان،و لم يكن ليزيد همّ حين ولى إلاّ

بیعه النفر الـذین أبوا علی أبیه الاجابه إلی بیعه یزیـد،فکتب إلی الولیـد بن عتبه:أما بعد،فخذ حسـینا و عبد اللّه بن عمر،و عبد اللّه بن الزبیر بـالبیعه أخـذا شدیـدا لیست فیه رخصه حتی یبـایعوا،و السـلام.فبعث إلی مروان،فـدعاه و استشاره و قـال:کیف تری أن أصنع؟قال:إنی أری أن تبعث الساعه إلی هؤلاء النفر فتدعوهم إلی البیعه،فإن فعلوا قبلت،و إن أبوا ضربت أعناقهم قبل أن یعلموا بموت معـاویه،فـإنهم إن علموا بموته وثب کـل واحـد منهم فی جـانب،فـأظهر الخلاـف و المنابـذه،إلاّـ أن ابن عمر لاـ أراه یری القتال،و لا یحب الولایه،إلاّ أن تدفع إلیه عفوا.

و

أرسـل عبـد اللّـه بـن عمرو بـن عثمـان و هـو غلاـم حـدث إلی الحسـین و ابـن الزبیر یـدعوهما،فوجـدهما فی المجلس جالسـین فقالاـ:أجیبا الأمیر.فقالا له:انصرف، فالآن:نأتیه:ثم أقبل ابن الزبیر علی الحسین فقال له:ما تظن فیما بعث إلینا؟فقال الحسـین:أظن طـاغیتهم قـد هلک،و قـد بعث هـذا إلینا لیأخـذنا بالبیعه قبل أن یفشوا الخبر.قال:و أنا ما أظن غیره،فما تریـد أن تصـنع؟قال:اجمع فتیانی الساعه،ثم أسیر إلیه،فإذا بلغت الباب احتبستهم.قال:فإنی أخافه علیک إذا دخلت قال:لا آتیه إلاّ و أنا علی الامتناع.

قال:فجمع موالیه و أهل بیته،ثم قام یمشـی حتی انتهی إلی باب الولید و قال لأصـحابه:إنی داخل،فإن دعوتکم أو سـمعتم صوتی قـد علاـ فـاقتحموا علیّ بـأجمعکم،و إلاّـ فلاـ تبرحوا حتی أخرج.فـدخل و عنـده مروان،فسـلم علیه بالاـمره و جلس،فـأقراه الولید الکتـاب،و نعی إلیه معـاویه،و دعـاه إلی البیعه،فقـال الحسـین إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَیْهِ راجِعُونَ رحم اللّه معاویه،و عظم لک الأجر،أما ما سـألتنی مـن الـبیعه فـإن مثلی لاـ یعطی بیعتـه سـرا،و لاـ أراک تجـتزی منی سـرا دون أن تظهرهـا علی رءوس النـاس علاـنیه قـال:أجـل،قـال:فـإذا خرجت إلی النـاس فـدعوتهم إلی الـبیعه دعوتنـا مـع النـاس فکـان أمرا واحـدا.فقال له الولیـد و کـان یحب العافیه،فانصرف علی اسم اللّه حتی تأتینا مع جماعه الناس.فقال له مروان.و اللّه إن فارقک الساعه و لم یبایع لا

قـدرت منه على مثلها أبـدا حتى تكثر القتلى بينك و بينه،احبس الرجل و لا يخرج من عنـدك حتى يبايع أو تضـرب عنقه.فوثب الحسـين عنـد ذلك فقال:يا ابن الزرقاء،أنت تقتلنى أو هو؟كـذبت و اللّه و أثمت.ثم خرج فقال مروان:و اللّه لا يمكنك من مثلها من نفسه،فقال الوليد:و اللّه ما أحب أن لى ما طلعت عليه الشمس و غربت،و إنى قتلت حسينا.

إلى أن قال فى ص ۳۳۵ عند ذكر مقتله عليه السلام:

و ذلك أنه أقبل حتى نزل شـراف،فبينما هم كذلك إذ طلعت عليهم الخيل،فنزل الحسـين رضـى اللّه عنه،و أمر بأبنيته فضـربت،و جاء القوم و هم ألف فارس مع الحر بن يزيد التميمى-و كان صاحب شـرطه ابن زياد-حتى وقفوا مقابل الحسـين عليه السلام فى حرّ الظهيره،فأمر الحسـين رجلاـ فـأذّن،ثم خرج فقـال:أيهـا النـاس إنهـا معـذره إلى اللّه و إليكم،إنى لم آتكم حتى قـدمت علىّ رسلكم،و أتتنى كتبكم أن أقدم علينا، فليس لنا إمام،فإن كنتم كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذى أقبلت منه،فسكتوا عنه،و قالوا للمؤذن:أقم الصـلاه،فأقام الصـلاه،و صلّى الحسين،و صلّى الحر معه،ثم تراجعوا،فجاءت العصر،فخرج يصلى بهم و قال:أتتنى كتبكم و رسلكم،فقال الحر:

ما ندرى ما هذه الكتب و الرسل.فقال:يا عقبه بن سمعان،أخرج إلى الخرجين.

فأخرجهما مملوءين صحفا فنشـرها بين أيـديهم،فقال الحر:إنا لسـنا من هؤلاء الـذين كتبوا إليك،و قـد أمرنا أن لا نفارقك حتى نقدمك الكوفه على عبيد اللّه بن زياد،فقال الحسين:الموت أدنى[إليك]

من ذلك.و قام فركب و ركب أصحابه و قال:انصرفوا بنا.

فحالوا بينه و بين الانصـراف،فقال للحر:ثكلتك أمك،ما تريـد؟قال:إنى لم اومر بقتالك،إنما أمرت أن لا أفارقك حتى أقـدمك الكوفه،فإذا أبيت فخـذ طريقا لا تدخلك الكوفه،و لا تردك المدينه حتى أكتب إلى ابن زياد،و تكتب أنت إلى يزيد أو إلى ابن زياد لعل اللّه أن يرزقنى العافيه من أن أبتلى بشـىء من أمرك،فتباشـر الحسين و الحر يسايره،ثم جاءه كتاب عبيد اللّه بن زياد أن جعجع بالحسين حتى يبلغك

کتابی،فأنزلهم الحر علی غیر ماء،و لا فی قریه،و ذلک فی یوم الخمیس ثانی المحرم، فلما کان من الغد قدم عمر بن سعد من الکوفه فی أربعه آلاف،و کان عبید اللّه قد ولی عمر بن سعد الری،فلما عرض أمر الحسین قال له:اکفنی أمر هذا الرجل،ثم اذهب إلی عملک.فقال:أعفنی فأبی.قال:أنظرنی اللیله،فأخره فأنظر فی أمره،[ثم أصبح]

راضیا.فبعث إلی الحسین رجلا یقول له:ما جاء بک؟فقال:کتب إلیّ أهل مصرکم، فإذا کرهتمونی فإنی أنصرف عنکم.و جاء کتاب عبید اللّه إلی عمر:حل بین الحسین و أصحابه و بین الماء کما صنع بعثمان.فقال:اختاروا منی واحده من ثلاث:إما أن تدعونی فألحق بالثغور أو أذهب إلی یزید[۱]

،أو انصرف من حیث جئت.فقبل ذلک

عمر،و کتب إلی عبید اللّه بذلک،فکتب عبید اللّه.لا و لا کرامه حتی یضع یده فی یدی،فقال الحسین:لا و اللّه لا یکون ذلک أبدا.

و فی روایه: أن عبید اللّه قبل ذلک،فقال له شمر بن ذی الجوشن:و اللّه إن رحل عن بلادک و لم یضع یده فی یدک لیکونن أولی بالقوه و العز،و لتکونن أولی بالضعف، و العجز،و لکن لینزلن علی حکمک هو و أصحابه،فقال له عبید اللّه.أخرج بکتابی إلی عمر بن سعد،و لیعرض علی الحسین و أصحابه النزول علی حکمی،فإن فعلوا فلیبعث بهم إلی سلما،و إن أبو فلیقاتلهم،فإن فعل فاسمع له و أطع،و إن أبی أن یقاتلهم فأنت أمیر الناس،فثب علیه فاضرب عنقه و أبعث إلی برأسه.

و کتب عبید اللّه:أما بعد،فإنی لم أبعثک إلی حسین لتکف عنه و لا لتطاوله و لا لتمنیه السلامه،فانظر فإن نزل حسین و أصحابه علی الحکم و استسلموا فابعث بهم إلیّ سلما،فإن أبوا فازحف إلیهم حتی تقتلهم،فإن قتل حسین فأوطئ الخیل صدره

و ظهره،فإنه عاق قاطع،فإن مضيت لأمرنا جزيناك خيرا،و إن أبيت فاعتزل عملنا و جندنا،و خل بين شمر بن ذی الجوشن و بين العسكر،فإنا قد أمرناه،و السلام.

فلما جاء شمر بالكتاب إلى عمر و قرأه قال:ويلك،لا قرب اللّه دارك،قبح اللّه ما قدمت به علىّ،و اللّه إنى لأظنك أنت ثنيته أن يقبل ما كتبت به إليه،و أفسدت علينا أمرا قد كنا رجونا أن يصلح،قال:فقال:أخبرنى ما أنت صانع لأمر أميرك؟أ تقاتل عدوه،و إلاّ فخل بينی و بين الجند و العسكر.فقال:لا،و لا كرامه،و لكن أنا أتولى ذلك.

قال:فدونك.فنهض إليه عشيه الخميس لتسع مضين من المحرم،و جاء شمر حتى وقف على أصحاب الحسين فقال:أين بنو أختنا؟فخرج إليه العباس و عبد اللّه و جعفر بنو على،فقالوا:مالك و ما تريد؟قال:أنتم يا بنى أختى آمنون،قالوا:لعنك اللّه،و لعن أمانك،أ تؤمننا و ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم لا أمان له؟!فنادى عمر:يا خيل اركبى و أبشرى.

فركب فى الناس،ثم

زحف نحوهم بعد صلاه العصر،و حسين جالس.أمام بنيه مجتثيا بسيفه إذ خفق برأسه على ركبتيه،فسمعت أخته الضجه،فقالت:يا أخى،أما تسمع الأصوات قد اقتربت؟فرفع رأسه فقال:إنى رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فى المنام فقال لى:إنك تروح إلينا فلطمت أخته وجهها و قال له العباس:

يا أخى،أتاك القوم.فنهض و قال:يا عباس،اركب[بنفسك]

أنت يا أخى حتى تلقاهم فتقول لهم ما لكم و ما بدا لكم.فأتاهم العباس فى نحو من عشرين فارسا،فقال:ما تريدون؟فقالوا:جاء أمر الأمير بأن نعرض عليكم أن تنزلوا على حكمه أو نناجزكم.

قال:فلا تعجلوا حتى أرجع إلى أبى عبد اللّه فأعرض عليه ما ذكرتم.فوقفوا،فرجع إلى الحسين فأخبره الخبر،ثم رجع إليهم فقال:يا هؤلاء،إن أبا عبد اللّه يسألكم أن تنصرفوا هذه العشيه حتى ننظر فى هذا الأمر،فإذا أصبحنا التقينا إن شاء اللّه،و إنما أراد أن يوصى أهله،فقال عمر للناس:ما ترون؟فقال له عمرو بن الحجاج:سبحان اللّه،و اللّه لو كان من الديلم،ثم سألك هذا لكان ينبغى أن تجيبه،فجمع الحسين

أصحابه،و قال:إنی قد أذنت لکم فانطلقوا فی هذه اللیله،فاتخذوه جملا،و تفرقوا فی سوادکم و مدائنکم،فإن القوم إنما یطلبونی،و لو قد أصابونی لهوا عن طلب غیری.فقال أخوه العباس:لم نفعل ذلک لنبقی بعدک،لا أرانا اللّه ذلک أبدا.ثم تکلم إخوته و أولاده و بنو أخیه و بنو عبد اللّه بن جعفر بنحو ذلک،فقال الحسین:یا بنی عقیل،حسبکم من الفتک بمسلم،اذهبوا فقد أذنت لکم.فقالوا:لا و اللّه،بل نفدیک بأنفسنا و أهلینا،فقبح اللّه العیش بعدک.

و قال مسلم بن عوسجه:و اللّه لو لم یکن معی سلاح أقاتلهم به لرمیتهم بالحجاره، و قال سعید بن عبد اللّه الحنفی:و اللّه لا نخلیک حتی یعلم اللّه أننا قد حفظنا غیبه رسول اللّه فیک،و اللّه لو علمت أنی اقتل،ثم أحیا،ثم احرق حیا،ثم أذری تسعین مره ما فارقتک حتی ألقی حمامی دونک.و تکلم جماعه[من]

أصحابه بنحو هذا، فلما أمسی الحسین جعل یصلح سیفه و یقول مرتجزا:

یا دهر أف لک من خلیل

کم لک بالاشراق و الأصیل

من صاحب أو طالب قتیل

فلما سمعه ابنه علی خنقته العبره،فسمعته زینب بنت علی،فنهضت إلیه و هی تقول:وا ثکلاه،لیت الموت أعدمنی الحیاه،الیوم ماتت فاطمه أمی،و علی أبی، یا خلیفه الماضی،و ثمال الباقی.فقال لها الحسین:أخیّه،لا یذهب حلمک الشیطان.

و ترقرقت عیناه،فلطمت وجهها،و شقت جیبها،و خرّت مغشیه علیها.فقام إلیها الحسین علیه السلام فرشّ الماء علی وجهها،و قال:یا أخیّه اعلمی أن أهل الأرض یموتون،و أهل السماء لا یبقون،و لی اسوه برسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،و إنی اقسم علیک یا اخیه لا تشقی علی جیبا و لا تخمشی وجها.

و قام الحسین و أصحابه یصلون اللیل کله،و یدعون،فلما صلّی عمر بن سعد الغداه-و ذلک یوم عاشوراء-خرج فیمن معه من الناس،و عبّأ الحسین أصحابه، و کانوا اثنین و ثلاثین فارسا،و أربعین راجلا،ثم رکب الحسین دابته،و دعی بمصحف

فوضعه أمامه،و أمر أصحابه فأوقدوا النار فی حطب كان وراءهم لئلا یأتیهم العدو من ورائهم.فمرّ شمر فقال:یا حسین،تعجلت النار فی الدنیا.فقال مسلم بن عوسجه:ألا رمیته بسهم؟فقال الحسین:لا،إنی أكره أن أبدأهم،ثم قال الحسین علیه السلام لأعدائه:أ تنسبونی؟فانظروا من أنا،ثم راجعوا أنفسكم،فانظروا هل یصلح لكم قتلی و انتهاك حرمتی،أ لست ابن بنت نبیكم؟و ابن ابن عمه؟أ لیس حمزه سید الشهداء عم أبی؟و جعفر الطیار عمی؟فقال شمر[بن ذی الجوشن]

:عبدت اللّه علی غیر حرف إن كنت أدری ما تقول.فقال:أخبرونی أ تطلبونی بقتیل منكم قتلته؟أو مال لكم أخذته!؟فلم یكلموه.فنادی:یا شبث بن ربعی،یا قیس بن الأشعث،یا حجار، أ لم تكتبوا إلی؟قالوا:لم نفعل،فقال:فإذا كرهتمونی فدعونی أنصرف عنكم.فقال له قیس:أو لا ـ تنزل علی حكم ابن عمك؟فإنه لن یصل إلیك منهم مكروه،فقال:لا و اللّه،لا أعطیهم بیدی إعطاء الذلیل.

فعطف علیه الحر فقاتل معه فأول من رمی عسكر الحسین علیه السلام بسهم:

عمر بن سعد،و صار یخرج الرجل من أصحاب الحسین فیقتل من یبارزه،فقال عمرو بن حجاج للناس.یا حمقی.أ تدرون من تقاتلون؟هؤلاء فرسان المصر،و هم قوم مستمیتون،فقال عمر:صدقت،فحمل عمرو بن الحجاج علی الحسین،فاضطربوا ساعه،فصرع مسلم بن عوسجه أول أصحاب الحسین،و حمل شمر و حمل أصحاب الحسین علیه السلام من كل جانب،و قاتل أصحاب الحسین قتالا شدیدا، فلم یحملوا علی ناحیه إلاّ كشفوها،و هم اثنان و ثلاثون فارسا،فرشقهم أصحاب عمر بالنبل،فعقروا خیولهم،فصاروا رجاله،و دخلوا علی بیوتهم،یقوضونها ثم أحرقوها بالنار،فقتل أصحاب الحسین كلهم و فیهم بضعه عشر شابا من أهل بیته منهم من أولاد علی علیه السلام:العباس،و جعفر،و عثمان،و محمد،و أبو بكر و منهم من أولاد الحسین:علی،و عبد اللّه،و أبو بكر،و القاسم.و منهم من أولاد عبد اللّه بن جعفر:

عون،و محمد.و من أولاد عقیل:جعفر،و عبد الرحمن،و عبد اللّه،و مسلم،قتل

بالكوفه.و قتل عبد اللّه بن مسلم بن عقيل،و محمد بن أبى سعيد بن عقيل،و

قتل عبد اللّه بن بقطر رضيع الحسين.و جاء سهم فأصاب ابنا للحسين و هو فى حجره، فجعل يمسح الدم عنه و هو يقول:اللهم احكم بيننا و بين قوم دعونا لينصرونا فقتلونا.

فحمل شمر بن ذى الجوشن حتى طعن فسطاط الحسين برمحه،و نادى:علىّ بالنار حتى أحرق هذا البيت على أهله.فصاح النساء و خرجن من الفسطاط،و صاح به الحسين عليه السلام:حرقك اللّه بالنار.

ثم اقتتلوا حتى وقت الظهر،و صلّى بهم الحر صلاه الخوف،ثم اقتتلوا بعد الظهر، و خرج على بن الحسين الأكبر فشد على الناس و هو يقول:

أنا على بن الحسين بن على

نحن و رب البيت أولى بالنبى

تاللّه لا يحكم فينا ابن الدعى

فطعنه مره بن منقذ فصرعه،و احتوشوه فقطعوه بالسيوف،فقال الحسين:قتل اللّه قوما قتلوك يا بنى،على الدنيا بعدك العفاء.و خرجت زينب بنت فاطمه[تنادى]

:يا أخاه يا ابن أخاه.و أكبت عليه،فأخذ بيدها الحسين فردّها إلى الفسطاط،و جعل يقاتل قتال الشجاع، و بقى الحسين زمانا ما انتهى إليه رجل منهم[إلاّ]

انصرف عنه و كره أن يتولى قتله،و اشتد به العطش فتقدم ليشرب،فرماه حصين بن تميم بسهم فوقع فى فمه،فجعل يتلقى الدم و يرمى به السماء و يقول:اللهم أحصهم عددا و اقتلهم مددا،و لا تذر على الأرض منهم أحدا.ثم جعل يقاتل،فنادى شمر فى الناس:و يحكم،ما تنتظرون بالرجل،اقتلوه.فضربه زرعه بن شريك على كتفه، و ضربه آخر على عاتقه،و حمل عليه سنان بن أنس النخعى فطعنه بالرمح،فوقع، فنزل إليه فذبحه و احتز رأسه،فسلّمه إلى خولى ابن يزيد الأصبحى،ثم انتهبوا سلبه، فأخذ قيس بن الأشعث عمامته،و أخذ آخر سيفه،و أخذ آخر نعليه،و آخر سراويله، ثم انتهبوا ماله،فقال عمر بن سعد:من أخذ شيئا فليرده،فما منهم من ردّ شيئا.و جاء سنان حتى وقف على فسطاط عمر بن سعد،ثم نادى:

اوقر ركابى فضه و ذهبا

فقد قتلت السيد المحجبا

قتلت خير الناس أما و أبا

و خيرهم إذ ينسبون نسبا

فقال له عمر:يا مجنون،تتكلم بهذا الكلام؟ثم قال عمر:من يوطئ فرسه الحسين؟فانتدب أقوام بخيولهم حتى رضوا ظهره،و أمر بقتل على بن الحسين، فوقعت عليه زينب و قالت:و اللّه لا يقتل حتى اقتل.فرقّ لها و كف عنه.و بعث برأسه و رءوس أصحابه إلى ابن زياد،فجاءت كنده بثلاثه عشر رأسا و صاحبهم قيس بن الأشعث.و جاءت هوازن بعشرين رأسا و صاحبهم شمر بن ذى الجوشن،و جاءت بنو تميم بسبعه عشر،و بنو أسد بسته،و بنو مذحج بسبعه.

فلما وصل رأس الحسين إلى ابن زياد جعل ينكث ثنيته بقضيب فى يده،فقال له زيد بن أرقم:و اللّه الذى لا إله غيره لقد رأيت شفتى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم على هاتين الشفتين[يقبلهما]

. ثم نصب رأس الحسين بالكوفه بعد أن طيف به،ثم دعى زفر بن قيس،فبعث معه برأس الحسين و رءوس أصحابه إلى يزيد،فلما دخل على يزيد قال:ما وراءك؟قال:أبشر يا أمير المؤمنين بفتح اللّه و نصره،ورد علينا الحسين فى ثمانيه عشر من أهل بيته،و ستين من شيعته،فسرنا إليهم،فسألناهم أن يستسلموا أو ينزلوا على حكم ابن زياد أو القتال،فاختاروا القتال،فغدونا عليهم من شروق الشمس،فأحطنا بهم،فجعلوا يهربون إلى غير وزر و يلوذون منا بالآكام و الحفر كما تلوذ الحمائم من صقر،فو اللّه ما كان إلاّ جزر جزور أو نومه قائل حتى أتينا على آخرهم،فهاتيك أجسادهم مجرده،و خدودهم معفره،تصهرهم الشمس،و تسفى عليه الريح،تزاورهم العقبان و الرخم بقى سبسب.

فدمعت عينا يزيد و قال:كنت أرضى من طاعتهم بدون قتل الحسين،لعن اللّه ابن سميه،أما و اللّه لو أنى صاحبه لعفوت عنه.ثم جلس يزيد،و دعى أشراف أهل الشام،و أجلسهم حوله،ثم أدخلهم عليه.

أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال:أخبرنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال:أخبرنا

الحسين بن على الطناجيرى قال:أخبرنا عمر بن أحمد بن شاهين قال:أخبرنا أحمد ابن عبد اللّه بن سالم قال:حدثنا على بن سهل قال:حدثنا خالد بن خداش قال:

حدثنا حماد بن زيد،عن جميل بن مره،عن أبى الوصى قال: نحرت الإبل التى حمل عليها رأس الحسين و أصحابه،فلم يستطيعوا أكلها،كانت لحومها أمرّ من الصبر. قال مؤلف الكتاب: و لما جلس يزيد وضع الرأس بين يديه و جعل ينكث بالقضيب على فيه و يقول:

يفلّقن هاما من رجال أعزه

علينا و هم كانوا أعق و أظلما

فقال أبو برزه-و كان حاضرا:ارفع قضيبك،فو اللّه لرأيت فاه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم على فيه يلثمه.

أخبرنا ابن نصر قال:أخبرنا ابن أحمد السراج قال:أخبرنا أبو طاهر محمد بن على العلاف قال:أخبرنا أبو الحسين بن أخى ميمى قال:أخبرنا أبو الحسين بن صفوان قال:حدثنا عبد اللّه بن محمد القرشى قال:حدثنى محمد بن صالح قال:حدثنا على بن محمد،عن خالد بن يزيد بن بشر السكسكى،عن أبيه،عن قبيصه بن ذؤيب الخزاعى قال: قدم برأس الحسين،فلما وضع بين يدى يزيد ضربه بقضيب كان فى يده،ثم قال:

يفلّقن هاما من رجال أعزه

علينا و هم كانوا أعقّ و أظلما

أنبأنا على بن عبيد اللّه بن الزغوانى قال:أخبرنا أبو جعفر بن المسلمه،عن أبى عبيد اللّه المرزبانى قال:أخبرنا محمد بن أحمد الكاتب قال:أخبرنا عبد اللّه بن أبى سعد الوراق قال:حدثنا محمد بن أحمد قال:حدثنا محمّد بن يحيى الأحمرى قال:

حدثنا ليث،عن مجاهد قال: جيء برأس الحسين بن على،فوضع بين يدى يزيد بن معاويه،فتمثل بهذين البيتين،يقول:

ليت أشياخى ببدر شهدوا

جزع الخزرج من وقع الأسل

فأهلوا و استهلوا فرحا

ثم قالوا لى:بقيت لأتمثل

قال مجاهد:نافق فيها،ثم و اللّه ما بقى من عسكره أحدا إلّا تركه.

قال علماء السير: ثم[دعا]

يزيد بعلى بن الحسين و صبيان الحسين و نسائه، فأدخلوا عليه فقال لعلى:يا على،أبوك الذى قطع رحمى،و جهل حقى،و نازعنى سلطانى،فصنع اللّه به ما رأيت.فقال على: مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِى الْأَرْضِ وَ لاَ فِى أَنْفُسِكُمْ إِلاّ فِى كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا . ثم دعا بالنساء و الصبيان،فأجلسوا بين يديه،فرأى هيئه قبيحه،فقال:قبح اللّه ابن مرجانه،لو كانت بينكم و بينه قرابه ما فعل بكم هذا.فرقّ لهم يزيد،فقام رجل أحمر من أهل الشام فقال:يا أمير المؤمنين،هب لى هذه-يعنى فاطمه بنت على-و كانت وضيئه،فارتعدت و ظنت أنهم يفعلون، فأخذت بثياب أختها زينب-و كانت زينب أكبر منها-فقالت زينب:كذبت و اللّه،ما ذلك لك و لا له.فغضب يزيد و قال:كذبت،إن ذلك لى،و لو شئت أن أفعله لفعلته، قالت:كلا و اللّه،ما جعل اللّه ذلك لك إلّا أن يخرج من ملتنا و يدين بغير ديننا،فعاد الشامين فقام و قال:هب لى هذه،فقال:اغرب،وهب اللّه لك حتفا قاضيا،ثم قال يزيد للنعمان بن بشير:جهزهم بما يصلحهم،و ابعث معهم رجلا من أهل الشام أمينا صالحا يسير بهم إلى المدينه.ثم دخلن دار يزيد،فلم يبق من آل معاويه امرأه إلّا استقبلتهن تبكى و تنوح على الحسين،و كان يزيد لا يتغدى و لا يتعشى إلّا دعا على بن الحسين،فدعاه يوما و دعا معه عمرو بن الحسين-و كان صغيرا-فقال يزيد لعمرو:أ تقاتل هذا؟يعنى ابنه خالدا.قال:لا،و لكن أعطنى سكينا و أعطه سكينا،ثم أقاتله.فقال يزيد:سنه أعرفها من أحرم،ثم بعث بهم إلى المدينه،و بعث برأس الحسين إلى عمرو بن سعيد بن العاص-و هو عامله على المدينه-فكفنه و دفنه بالبقيع عند قبر امه فاطمه.هكذا قال ابن سعد.

و ذكر ابن أبى الدنيا أنهم وجدوا فى خزانه يزيد رأس الحسين،فكفنوه،و دفنوه بدمشق عند باب الفراديس.و لما أتى أهل المدينه مقتل الحسين عليه السلام خرجت ابنه عقيل بن أبى طالب و معها نساؤها حاسره و هى تبكى و تقول:

ما ذا تقولون إن قال النبی لکم

ما ذا فعلتم و أنتم أفضل الأمم

بعترتی و بأهلی عند منطلقی

منهم أساری و منهم ضرجوا بدم

ما کان هذا جزائی إذ نصحت لکم

أن تخلفونی بشر فی ذوی رحم

أنبأنا الحسین بن محمد بن عبد الوهاب قال:أخبرنا أبو جعفر بن المسلمه قال:

أخبرنا أبو طاهر المخلص قال:أخبرنا أحمد بن سلیمان الطوسی قال:حدثنا الزبیر ابن بکار قال:حدثنی عمی مصعب بن عبد اللّه قال: کان علی بن الحسین الأصغر مع امه،و هو یومئذ ابن ثلاث و عشرین سنه،و کان مریضا،فلما قتل الحسین قال عمر بن سعد:لا تعرضوا لهذا المریض،قال علی بن الحسین:فغیبنی رجل منهم فأکرم منزلی و اختصنی و جعل یبکی کلما دخل و خرج،حتی کنت أقول:إن یکن عند أحد خیر فعند هذا.إلی أن نادی منادی عبید اللّه بن زیاد:ألا من وجد علی بن الحسین فلیأت به،فقد جعلنا فیه ثلاثمائه درهم.قال:فدخل علی و اللّه و هو یبکی،و جعل یربط یدی إلی عنقی و یقول أخاف.و أخرجنی إلیهم مربوطا حتی دفعنی إلیهم و أخذ ثلاثمائه درهم و أنا أنظر،و أدخلت علی ابن زیاد فقال:ما اسمک؟فقلت:علی بن الحسین.فقال:أو لم یقتل اللّه علیا؟قلت:کان أخی،یقال له علی أکبر منی،قتله الناس:قال:بل اللّه قتله،قلت:اللّه یتوفی الأنفس حین موتها.فأمر بقتله،فصاحت زینب بنت علی:یا ابن زیاد،حسبک من دمائنا،أسألک باللّه إن قتلته إلاّ قتلتنی معه.

فترکه،فلما صار إلی یزید بن معاویه قام رجل من أهل الشام فقال:سبایاهم لنا حلال، فقال علی بن الحسین:کذبت،ما ذلک لک إلاّ أن تخرج من ملتنا،فأطرق یزید ملیا ثم قال لعلی بن الحسین:إن أحببت أن تقیم عندنا فنصل رحمک فعلت،و إن أحببت وصلتک و رددتک إلی بلدک،قال:بل تردنی إلی المدینه.فوصله و ردّه.

أخبرنا عبد الرحمن القزاز قال:أخبرنا أحمد[بن علی]

بن ثابت قال:أخبرنا علی بن أحمد الرزاز،قال:حدثنا محمّد بن أحمد بن الحسن الصواف قال:حدثنا بشر بن موسی قال:حدثنا عمر بن علی قال:قتل الحسین بن علی سنه إحدی و ستین،و هو

يومئذ ابن ست و خمسين سنه،فى المحرم يوم عاشوراء.

و قد قال جعفر بن محمد:و هو ابن ثمان و خمسين سنه.

و قال أبو نعيم الفضل بن دكين:و هو ابن خمس و ستين أو ست و ستين.

قال مؤلف الكتاب:و هذا لا وجه له،فإنه إنما ولد فى سنه أربع من الهجره،و من نظر فى مقدار خلافه الخلفاء إلى زمان قتله علم أنه لم يصل إلى الستين.و قول جعفر ابن محمد أصح.

و قال هشام بن محمد الكلبى:قتل سنه اثنتين و ستين.و هو غلط.

أخبرنا أبو منصور القزاز قال:أخبرنا أبو بكر أحمد بن على قال:أخبرنا ابن رزق قال:أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الحافظ قال:حدثنا الفضل بن الحباب قال:حدثنا محمد بن عبد اللّه الخزاعى قال:حدثنا حماد بن سلمه،عن عامر بن أبى عمار،عن ابن عباس قال: رأيت النبى صلّى اللّه عليه و سلم فيما يرى النائم نصف النهار،أشعث أغبر،بيده قاروره،فقلت:ما هذه القاروره؟قال:دم الحسين و أصحابه ما زلت ألتقطه منذ اليوم فنظرنا فإذا هو فى ذلك اليوم الذى قتل فيه الحسين.

أخبرنا القزاز قال:أخبرنا أحمد بن على قال:أخبرنا أحمد بن عثمان بن مياح قال:

حدثنا محمد بن عبد اللّه بن إبراهيم الشافعى قال:حدثنا محمد بن شداد المسمعى قال:حدثنا أبو نعيم قال:حدثنا عبد اللّه بن حبيب بن أبى ثابت،عن أبيه،عن سعيد ابن جبير،عن ابن عباس قال: أوحى اللّه تعالى إلى محمد صلّى اللّه عليه و سلم إنى قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا،و إنى قاتل بابن ابنتك سبعين ألفا و سبعين ألفا.

و أخبرنا ابن ناصر قال:أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال:أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد العتيقى قال:سمعت أبا بكر محمد بن الحسن بن عبد اللّه الصيرفى يقول:سمعت جعفر الخلدى يقول: كان بى جرب عظيم فتمسحت بتراب قبر الحسين،فغفوت فانتبهت و ليس علىّ منه شىء.وزرت قبر الحسين فغفوت عند القبر غفوه،فرأيت كأن القبر قد شقّ و خرج منه إنسان،فقلت:إلى أين يا ابن رسول

اللّه؟فقال:من يد هؤلاء.

و منهم الفاضل المعاصر سليمان سليم البواب فى«مائه أوائل من النساء»(ص ۲۷۸ ط دمشق)قال:

و بعد ست سنوات على وفاه الحسن،تمكن معاويه أن يأخذ البيعه لابنه يزيد.

لكن الحسين بن على رفض أن يبايعه.فإذا كانت الولايه وراثه فالحسين أولى بالوراثه.

و إذا كانت للأصلح فهو الأصلح،لأن يزيد فتى من بنى أميه،خليع رقيق الدين، و صاحب لهو و شراب و مجون.و هل من المعقول أن تسحب الخلافه من حفيد خديجه ام المؤمنين.لتمنح إلى حفيد هند آكله أكباد المسلمين،و بطله الحقد و الانتقام فى موقعه احد؟؟ لكن هذا ما حدث بالفعل،و يا ليته توقف عند هذا الحد! فبعد أن ورث يزيد بن معاويه الخلافه،و هو أول خليفه وارث.أصرّ على أن يأخذ البيعه من الحسين بن على.فأرسل إلى الوليد بن عتبه أمير المدينه،من يحرضه على أخذ البيعه من الحسين أو قتله.لكن الوليد رفض قائلا:..سبحان اللّه!أقتل حسينا أن قال لا أبايع؟و اللّه إنى لأظن أن أمرأ يحاسب بدم الحسين خفيف الميزان عند اللّه يوم القيامه.

أخبر الحسين أهله بما جرى.و عزم على الرحيل.فنصحه أخوه محمد بن الحنفيه أن يذهب إلى مكه و أن يكتب إلى الناس لمبايعته.ففعل كما أشار عليه،و بدأ يجهز نفسه للرحيل.و ما أن قام الحسين بأهل بيته،حتى ظهرت زينب إلى سطح الأحداث من جديد.فقد قررت أن تترك زوجها عبد اللّه بن جعفر،لتلتحق بأخيها الحسين.لم يطل بهم المقام فى مكه،فقد جاءتهم رسل أهل الكوفه مبايعين إمامهم الحسين بن على.و تحسبا للعواقب فقد أرسل الحسين إلى الكوفه،ابن عمه مسلم بن عقيل بن أبى طالب ليتأكد من الأمر.و حين وصل تمكن من أخذ مبايعه ألف إنسان من الشيعه.

بايعوا الحسين و هم يبكون و هنا أرسل مسلم إلى الحسين يبلغه بالأمر.

و

منهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ۷۱۱ ه فی«مختصر تاریخ دمشق لابن عساکر»(ج ۷ ص ۱۳۷ ط دار الفکر)قال[۱]

:

ص :۶۶۷

و لمـا حضـر معاويه دعا يزيـد بن معاويه،فأوصاه بما أوصاه به،و قال له:انظر حسـين بن على ابن فاطمه بنت رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سـلم،فـإنه أحب النـاس إلى النـاس فصل رحمه،و ارفق به يصـلح لك أمره،فإن يك منه شـىء فإنى أرجو أن يكفيكه اللّه بمن قتل أباه و خذل أخاه.

و توفى معاويه نصف رجب سنه ستين،و بايع الناس يزيد.

فكتب يزيـد مع عبـد اللّه بن عمرو بن أويس العامرى عامر بن لؤى إلى الوليـد بن عتبه بن أبى سـفيان و هو على المـدينه:أن ادع النـاس فبـايعهم و ابـدأ بوجـوه قريش، و ليكن أول من تبـدأ به الحسـين بن على فـإن أمير المؤمنين رحمه اللّه،عهـد إلى فى أمره للرفق به و استصلاحه.

فبعـث الوليـد مـن سـاعته نصـف الليـل إلى الحسـين بـن على و عبـد اللّه بن الزبير فأخبرهمـا بوفـاه معـاويه،و دعاهمـا إلى الـبيعه ليزيد،فقالا:نصـبح و ننظر ما يصـنع الناس،و وثب الحسـين فخرج،و خرج معه ابن الزبير،و هو يقول:هو يزيد الذى نعرف،و اللّه ما حـدث له حزم و لا مروءه،و قـد كان الوليـد أغلظ للحسـين،فشـتمه الحسـين و أخذ بعمامته فنزعها من رأسه،فقال الوليد:إن هجنا بأبى عبد اللّه إلاّ أسدا.

فقال له مروان أو بعض جلسائه:اقĺ...ـِ...ę...إن ذلك لدم مضنون فى بنى عبد مناف.

فلما صار الوليد إلى منزله قالت له امرأته أسـماء ابنه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام:أ سـببت حسينا؟قال:هو بدأ فسبنى،قالت:و إن سبك حسين تسبه،و إن سبّ أباك تسب أباه؟قال:لا.

و خرج الحسين و عبد اللّه بن الزبير من ليلتهما إلى مكه،و أصبح الناس،فغدوا على

البیعه لیزید،و طلب الحسین و ابن الزبیر فلم یوجدا،فقال المسور بن مخرمه:عجل أبو عبد اللّه،و ابن الزبیر الآن یلفته و یزجیه إلی العراق لیخلو بمکه.فقدما مکه،فنزل الحسین دار العباس بن عبد المطلب،و لزم ابن الزبیر الحجر و لبس المعافری،و جعل یحرض الناس علی بنی أمیه،و کان یغدو و یروح إلی الحسین،و یشیر علیه أن یقدم العراق،و یقول:هم شیعتک و شیعه أبیک،فکان عبد اللّه بن عباس ینهاه عن ذلک، و یقول:لا تفعل.

و منهم العلامه کمال الدین عمر بن أحمد جراده المولود ۵۸۸ و المتوفی ۶۶۰ فی«بغیه الطلب فی تاریخ حلب»(ج ۶ ص ۲۶۰۸ ط دمشق)قال:

فذکر مثل ما مر عن ابن منظور و ذکر أیضا فی ص ۲۵۷۲ مثله.

و منهم الفاضل المعاصر الشیخ محمد الخضری بک المفتش بوزاره المعارف و المدرس التاریخ الإسلامی بالجامعه المصریه فی«محاضرات تاریخ الأمم الإسلامیه»(ج ۲ ص ۱۲۴ ط المکتبه التجاریه الکبری بمصر)قال:

جاء الحسین مکه فکان أهلها یختلفون إلیه و یأتونه و من بها من المعتمرین و أهل الآفاق و ابن الزبیر قد لزم جانب الکعبه فهو قائم یصلی عندها عامه النهار و یطوف و یأتی الحسین فیمن یأتیه و لا یزال یشیر علیه بالرأی و هو أثقل خلق اللّه علی ابن الزبیر لأن أهل الحجاز لا یبایعونه ما دام الحسین بالبلد.لما بلغ أهل الکوفه موت معاویه و بیعه یزید أرجفوا بیزید و اجتمعت الشیعه إلی منزل کبیرهم سلیمان بن صرد الخزاعی و اتفقوا أن یکتبوا إلی الحسین یستقدمونه لیبایعوه،فکتبوا إلیه نحوا من ۱۵۰ صحیفه.و لما اجتمعت الکتب عنده کتب إلیهم:أما بعد فقد فهمت کل الذی اقتصصتم و قد بعثت إلیکم بأخی و ابن عمی و ثقتی من أهل بیتی مسلم بن عقیل و أمرته أن یکتب إلیّ بحالکم و أمرکم و رأیکم فان کتب إلی أنه قد اجتمع رأی ملئکم و ذوی الحجی منکم علی مثل ما قدمت به رسلکم أقدم إلیکم وشیکا إن شاء

اللّه فلعمری ما الامام إلاّ العامل بالکتاب و القائم بالقسط و الدائن بدین الحق و السلام.

ثم دعا الحسین مسلم بن عقیل فسیره نحو الکوفه،و أمره بتقوی اللّه و کتمان أمره و اللطف، فان رأی الناس مجتمعین عجل إلیه بذلک فسار مسلم نحو الکوفه و أمیرها النعمان بن بشیر الأنصاری فأقبلت إلیه الشیعه تختلف إلیه.و لما بلغ ذلک النعمان صعد المنبر و قال:أما بعد،فلا تسارعوا إلی الفتنه و الفرقه فإن فیهما تهلک الرجال و تسفک الدماء و تغصب الأموال و کان النعمان حلیما ناسکا یحب العافیه ثم قال إنی لا أقاتل إلاّ من یقاتلنی و لا أثب علی من لا یثب علیّ و لا أنبه نائمکم و لا أتحرش بکم و لا آخذ بالقرف و لا الظنه و لا التهمه و لکنکم إن أبدیتم صفحتکم و نکثتم بیعتکم و خالفتم إمامکم فو اللّه الذی لا إله إلاّ هو لأضربنکم بسیفی ما ثبت قائمه بیدی و لو لم یکن لی منکم ناصر و لا معین أما إنی أرجو أن یکون من یعرف الحق منکم أکثر ممن یردیه الباطل فقام إلیه رجل من شیعه بنی أمیه و قال له إنه لا ـ یصلح ما تری إلاّ ـ المغشم إن هذا الذی أنت علیه رأی المستضعفین فقال أکون من المستضعفین فی طاعه اللّه أحب إلی من أن أکون من الأعزین فی معصیه اللّه و نزل،فکتب ذلک الرجل إلی یزید یخبره بقدوم مسلم بن عقیل و مبایعه الناس له و یقول إن کان لک بالکوفه حاجه فابعث إلیها رجلا قویا ینفذ أمرک و یعمل مثل عملک فی عدوک فان النعمان رجل ضعیف أو یتضعف فعزل یزید النعمان و ولی علی الکوفه عبید اللّه بن زیاد أمیر البصره فجعله والی المصرین و أمره بطلب مسلم بن عقیل و قتله أو نفیه فقام ابن زیاد إلی الکوفه و خطب فی أهلها فقال:أما بعد فان أمیر المؤمنین ولانی مصرکم و ثغرکم و فیئکم و أمرنی بانصاف مظلومکم و إعطاء محرومکم و بالإحسان إلی سامعکم و مطیعکم و بالشده علی مریبکم و عاصیکم و أنا متبع فیکم أمره و منفذ فیکم عهده فأنا لمحسنکم کالوالد البر و لمطیعکم کالأخ الشقیق و سیفی و سوطی علی من ترک أمری و خالف عهدی فلیبق امرؤ علی نفسه ثم نزل فأخذ العرفاء و الناس أخذا شدیدا و قال اکتبوا لی الغرباء و من فیکم من طلبه أمیر المؤمنین و من فیکم من

الحروريه و أهل الريب الذين دأبهم الخلاف و الشقاق فمن كتبهم إلى برئ و من لم يكتب لنا أحدا فليضمن لنا ما فى عرافته أن لا يخالفنا فيهم مخالف و لا يبغى علينا منهم باغ فمن لم يفعل برئت منه الذمه و حلال لنا دمه و ماله و أيما عريف وجد فى عرافته من بغيه أمير المؤمنين أحد لم يرفعه إلينا صلب على باب داره،ألقيت تلك العرافه من العطاء و سير إلى موضع نعمان الزاره.

سمع مسلم بمقال ابن زياد فاستجار بهانئ بن عروه المرادى فأجاره متكرهين و صارت الشيعه تختلف إليه هناك فعلم ابن زياد بمقره بدار هانئ فاستقدم هانئا فقدم عليه،و لما دنا منه قال عبيد اللّه:

أريد حياته و يريد قتلى

عذيرك من خليلك من مراد

فقال هانئ و ما ذاك؟فقال:يا هانئ ما هذه الأمور التى تربص فى دارك لأمير المؤمنين و المسلمين جئت بمسلم فأدخلته دارك و جمعت له السلاح و الرجال و ظننت أن ذلك يخفى لك و قد أراد هانئ أن ينكر فلم يجد إلى الإنكار سبيلا فطلب منه ابن زياد أن يسلم إليه مسلما فامتنع خوف السبه و العار فأمر ابن زياد به فضرب و حبسه بالقصر.و لما علم بذلك مسلم نادى فى أصحابه بشعارهم يا منصور و كان قد بايعه ثمانيه عشر ألفا و حوله فى الدور أربعه آلاف فاجتمع إليه ناس كثير فعبأهم و أقبل إلى القصر فأحاط به و امتلأ المسجد و السوق من الناس و لم يكن مع ابن زياد إلاّ ثلاثون رجلا من الشرط و عشرون رجلا من الأشراف و أهل بيته و مواليه و أقبل أشراف الناس يأتونه فدعا كثير بن شهاب الحارثى و أمره أن يخرج فيمن أطاعه من مذحج و يخذل الناس عن ابن عقيل و يخوفهم و أمر محمد بن الأشعث أن يخرج فيمن أطاعه من كنده فيرفع رايه أمان لمن جاءه من الناس و أمر بمثل ذلك غيره من الأشراف و أبقى عنده بعضهم استئناسا بهم فخرج الذين أمروا بالخروج يخذلون الناس و أشرف الذين بالقصر على الناس فمنعوا أهل الطاعه و خوفوا أهل المعصيه.

و لما رأى الناس ذلك شرعوا يتفرقون حتى لم يبق مع ابن عقيل فى المسجد إلاّ

ثلاثون رجلا فحار فی أمره أين يذهب و اختفی فعلم ابن زياد بمكان اختفائه فأرسل إليه محمد بن الأشعث فجاء به فقال مسلم لابن الأشعث إنی أراك تعجز عن أمانی فهل تستطيع أن تبعث من عندك رسولا يخبر الحسين بحالی و يقول له عنی ليرجع بأهل بيته و لا يغره أهل الكوفه فإنهم أصحاب أبيه الذی كان فراقهم بالموت أو القتل ففعل ذلك ابن الأشعث و لما جیء بمسلم إلی ابن زياد قتله ثم قتل بعده هانئ بن عروه المرادی.

و منهم الفاضل المعاصر الأستاذ أحمد أبو كف فی كتاب«آل بيت النبی صلّی اللّه عليه و آله فی مصر»(ص ۲۲ ط دار المعارف القاهره)قال:

لقد آلت الخلافه إلی معاويه بن أبی سفيان و حولها إلی ملك وراثی فی دمشق.

و كان الامام الحسن،أخو الامام الحسين،يستطيع أن ينقلب علی معاويه،لكنه حقنا لدماء المسلمين لم يفعل ذلك رغم أن الحسين لم يرض بما حدث.و لكن الحسين ما ذا يفعل و قد قطع أخوه الأكبر وعدا و عهدا،لا يمكن أن ينكصه.

و لذلك،فبعد موت الامام الحسن،أصبح الحسين فی حل من الاتفاق،و وضع أمامه نصيحه أبيه التی أوصاهما بها قبل أن يموت.

إذ جمع علی بن أبی طالب الحسن و الحسين و قال لهما:أوصيكما بتقوی اللّه،و لا تطلبا الدنيا و إن طلبتكما،و لا تأسفا علی شیء منها زوی عنكما.افعلا الخير،و كونا للظالم خصما،و للمظلوم عونا.

و لم يقبل الحسين أن يخلف معاويه ابنه يزيد،و أن يكون علی رأس الإسلام فتی فاسق و ظالم.و لذلك،فإن الحسين لم يبايع يزيد و لم يعترف به،رغم أن يزيد كان يعتبر بيعه الحسين له شيئا هاما.

كان الحسين فی المدينه المنوره،حين طلب يزيد و ألح علی و اليه هناك،الوليد ابن عتبه،أن يأخذ له البيعه من الحسين و أصحابه.و علی رأسهم عبد اللّه بن الزبير و عبد اللّه بن عمر فمبايعه الحسين فی رأی يزيد كانت تساوی مبايعه الملايين من المسلمين،الذين أرهبهم بالسيف و الوعد و الوعيد أو الذين لم يرهبهم.و لذلك طلب

یزید من و الیه علی المدینه المنوره أن یأخذ الحسین و عبد اللّه بن الزبیر و عبد اللّه بن عمر أخذا شدیدا،لیس فیه رحمه،إذا لم یبایعونه.

و قد التقی الولید بالحسین،و طلب منه بیعه یزید.و رفض الحسین.بینما فر عبد اللّه بن الزبیر إلی مکه لاجئا إلی بیت اللّه الحرام،و بایع عبد اللّه بن عمر.

و فی المدینه بعد أن رفض الحسین مبایعه یزید،ذهب مروان بن الحکم شیخ الأمویین إلی الولید و لامه،لأنه أذن للحسین بالانصراف من مجلسه و لم یشدد علیه،و لم یحبسه حتی یبایع أو تضرب عنقه.و هنا یقول الحسین لمروان:أ أنت تضرب عنقی؟ثم یلتفت إلی الولید،و یقول:یا أمیر،إنا أهل بیت النبوه،و معدن الرساله،بنا فتح اللّه و بنا ختم.و یزید فاسق فاجر،شارب الخمر،قاتل النفس المحرمه معلن بالفسوق و الفجور..و مثلی لا یبایع مثله،و لکن نصبح و تصبحون و ننظر و تنظرون أینا أحق بالبیعه و الخلافه.

خرج الحسین من دار الولید بن عتبه،و قد عزم علی الهجره من المدینه إلی مکه المکرمه.و فی مکه المکرمه ذاع خبر ما قاله الحسین للولید و مروان،و رفضه بیعه یزید.و هنا تتقاطر علیه الرسل من المسلمین عامه،و أهل الکوفه یبایعون الحسین بالخلافه.و تقول رسائلهم التی نشرتها مصادر کثیره بتوسع:..الناس ینتظرونک،لا رأی لهم غیرک فالعجل العجل،یا ابن رسول اللّه،فقد اخضر الجناب و أینعت الثمار، و اعشوشبت الأرض،و أورقت الأشجار،فأقدم إذا شئت،فإنما تقدم علی جنود مجنده لک.و السلام.

هنا یعتزم الحسین أمرا.بعد أن بقی فی مکه أربعه أشهر لقد اعتزم الخروج من مکه المکرمه إلی الکوفه.و یستشیر أصحابه فیما اعتزمه،فیحاول الکثیر أن یثنیه عن عزمه.و یقول له ابن الزبیر لو أقمت بالحجاز،ثم أردت هذا الأمر-أی الخلافه-هنا لما خالفناک،و إنما ساعدناک و بایعناک و نصحناک.و یرد الحسین علی ابن الزبیر بوجهه نظره قائلا:إن أبی حدثنی أن لها-أی مکه المکرمه-کبشا تستحل به حرمتها،

فما أحب أن أكون هذا الكبش.

لكن الحسين،قبل أن يشد رحاله إلى الكوفه،يرسل ابن عمه مسلم بن عقيل، ليمهد له و يتحاور مع أهل الكوفه و يرى إن كانوا جادّين.و يذهب مسلم ابن عقيل، و يرسل من يقول للحسين أن تعال إلى الكوفه،فالكل على بيعتك.بل تقول المصادر التاريخيه إن مسلم بن عقيل أبلغ الحسين،أن المبايعين له بلغوا ۱۸ ألفا فی تقدير ابن كثير و ۳۰ ألفا فی تقدير ابن قتيبه.

و منهم العلامه الحافظ أبو حاتم محمد بن أحمد التميمی البشتی المتوفی ۳۵۴ ه فی «السيره النبويه و أخبار الخلفاء»(ص ۵۵۸ ط مؤسسه الكتب الثقافيه و دار الفكر فی بيروت) قال:

فلما بلغ الحسين بن علی الخبر بمصاب الناس بمسلم بن عقيل خرج بنفسه يريد الكوفه،و أخرج عبيد اللّه بن زياد عمر بن سعد إليه فقاتله بكربلاء قتالا شديدا حتی قتل عطشانا،و ذلک يوم عاشوراء يوم الأربعاء سنه إحدی و ستين،و قد قيل:إن ذلک اليوم كان يوم السبت،و الذی قتل الحسين بن علی هو سنان بن أنس النخعی.و قتل معه من أهل بيته فی ذلک اليوم:العباس بن علی بن أبی طالب،و جعفر بن علی بن أبی طالب،و عبد اللّه بن علی بن أبی طالب الأكبر،و عبد اللّه بن الحسن بن علی بن أبی طالب،و القاسم بن الحسن بن علی بن أبی طالب،و عون بن عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب،و محمد بن أبی سعيد بن عقيل بن أبی طالب؛و استصغر علی بن الحسين بن علی فلم يقتل،انفلت فی ذلک اليوم من القتل لصغره،و هو والد محمد بن علی الباقر،و استصغر فی ذلک اليوم أيضا عمرو بن الحسن بن علی بن أبی طالب فلم يقتل لصغره،و جرح فی ذلک اليوم الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب جراحه شديده حتی حسبوه قتيلا ثم عاش بعد ذلک،و قتل فی ذلک اليوم سليمان مولی الحسن بن علی بن أبی طالب،و منجح مولی الحسين بن علی بن أبی طالب،

و قتل فی ذلک الیوم الخلق من أولاد المهاجرین و الأنصار،و قبض علی عبد اللّه بن بقطر رضیع الحسین بن علی بن أبی طالب فی ذلک الیوم،و قیل:حمل إلی الکوفه ثم رمی به من فوق القصر،أو قید فانکسرت رجله،فقام إلیه رجل من أهل الکوفه و ضرب عنقه.

و کانت ام الحسین بن علی بن أبی طالب فاطمه الزهراء بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،و ام العباس بن علی بن أبی طالب ام البنین بنت حزام بن خالد بن ربیعه، و العباس یقال له:السقاء،لأن الحسین طلب الماء فی عطشه و هو یقاتل،فخرج العباس و أخوه،و احتال حمل إداوه ماء و دفعها إلی الحسین،فلما أراد الحسین أن یشرب من تلک الاداوه جاء سهم فدخل حلقه،فحال بینه و بین ما أراد من الشرب فاحترشته السیوف حتی قتل،فسمی العباس بن علی السقاء لهذا السبب،و کانت والده جعفر بن علی بن أبی طالب و عبد اللّه بن علی بن أبی طالب الأکبر لیلی بنت أبی مره بن عروه بن مسعود بن معتب،و کانت ام عبد اللّه بن الحسین بن علی بن أبی طالب الرباب بنت القاسم بن أوس بن عدی بن أوس بن جابر بن کعب،و کانت ام القاسم بن الحسن بن علی بن أبی طالب ام ولد،و کانت ام عون بن عبد اللّه بن جعفر ابن أبی طالب جمانه بنت المسیب بن نجبه بن ربیعه،و کانت ام محمد بن عبد اللّه بن جعفر بن عقیل بن أبی طالب ام ولد،و کانت ام عبد اللّه بن مسلم بن عقیل بن أبی طالب رقیه بنت علی بن أبی طالب،و کانت ام الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب خوله بنت منظور بن زیان الفزاری،و کانت ام عمرو بن الحسن بن علی بن أبی طالب ام ولد،و قد قیل:إن أبا بکر بن علی بن أبی طالب قتل فی ذلک الیوم،و امه لیلی بنت مسعود بن خالد بن مالک بن ربعی.و الذی تولی فی ذلک الیوم حز رأس الحسین بن علی بن أبی طالب شمر بن ذی الجوشن.

بعث عمر بن سعد اللعين الرأس الشريف الحسينی إلی ابن زیاد الخبیث و اعتراض زید بن أرقم علیه فی مجلسه لعمله الشنیع بالرأس الشریف

رواه جماعه:

فمنهم العلامه کمال الدین عمر بن أحمد جراده المولود ۵۸۸ و المتوفی ۶۶۰ فی«بغیه الطلب فی تاریخ حلب»(ج ۶ ص ۲۶۳۰ ط دمشق)قال:

و بعث عمر بن سعد برأس الحسین من ساعته إلی عبید اللّه بن زیاد مع خولی بن یزید الأصبحی.و أقام عمر بن سعد بکربلاء بعد مقتل الحسین یومین،ثم أذن فی الناس بالرحیل و حملت الرءوس علی أطراف الرماح،و کانت اثنین و سبعین رأسا، جاءت هوازن منها باثنین و عشرین رأسا،و جاءت تمیم بأربعه عشر رأسا مع الحصین بن نمیر،و جاءت کنده بثلاثه عشر رأسا مع قیس بن الأشعث،و جاءت بنو أسعد بسته رءوس مع هلال الأعور،و جاءت الأزد بخمس رءوس مع عیهمه بن زهیر، و جاءت ثقیف باثنی عشر رأسا مع الولید بن عمرو.

و أمر عمر بن سعد بحمل نساء الحسین و أخواته و بناته و جواریه و حشمه فی المحامل المستوره علی إبل،و کانت بین وفاه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و بین قتل الحسین خمسون عاما.

قالوا:و لما ادخل رأس الحسین علیه السلام علی ابن زیاد فوضع بین یدیه جعل ابن زیاد ینکت بالخیزرانه ثنایا الحسین،و عنده زید بن أرقم،صاحب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،فقال له:مه،ارفع قضیبک عن هذه الثنایا،فلقد رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یلثمها،ثم خنقته العبره،فبکی،فقال له ابن زیاد:مم تبکی؟ أبکی اللّه عینیک،و اللّه لو لا أنک شیخ قد خرفت لضربت عنقک.

قالوا:و کانت الرءوس قد تقدم بها شمر بن ذی الجوشن أمام عمر بن سعد.

قالوا:و اجتمع أهل الغاضریه فدفنوا أجساد القوم.

و

منهم العلامه الشريف أحمد بن محمد الحسينى الشافعى الخوافى فى«التبر المذاب» (ص ۸۵ المخطوط)قال:

و روى ابن أبى الدنيا أنه كان عند ابن زياد زيد بن أرقم فقال له ارفع قضيبك عن ثنايا الحسين عليه السلام فو اللّه لطال ما رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقبّل ما بين هاتين الشفتين ثم جعل زيد يبكى فقال له ابن زياد أبكى اللّه عينيك لو لا أنك شيخ قد خرفت لضربت عنقك فنهض زيد و هو يقول أيها الناس أنتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمه و أمّرتم ابن مرجانه و اللّه ليقتلن خياركم و ليستعبدن شراركم فبعدا لمن يرضى الذل و العار قال يا ابن زياد لأحدثنك حديثا هو أغلظ عليك من هذا رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم أقعد حسنا على فخذه اليمنى و الحسين على اليسرى ثم وضع يده على يافوخهما و قال اللهم إنى أستودعك إياهما و صالح المؤمنين فكيف كانت وديعه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم عندك يا ابن زياد قال هشام بن محمد لما وضع الرأس بين يدى ابن زياد لعنه اللّه قالت له كاهنته قم وضع قدمك على فم عدوك فقام فوضع قدمه على فيه ثم قال لزيد بن أرقم كيف ترى فقال و اللّه لقد رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم واضعا فاه حيث وضعت قدمك.

و منهم العلامه ابن منظور فى«مختصر تاريخ دمشق»(ج ۷ ص ۱۵۲ ط دمشق)قال:

و فى حديث آخر عنه: أتى برأس الحسين فى طست إلى ابن زياد،فجعل ينكت فاه و يقول:إن كان لصبيحا،إن كان لقد خضب. و عن زيد بن أرقم قال: كنت عند عبيد اللّه ابن زياد إذ أتى برأس الحسين بن على فوضع فى طست بين يده،فأخذ قضيبا فجعل يفتر به عن شفتيه و عن أسنانه فلم أر ثغرا قط كان أحسن منه،كأنه الدر، فلم أتمالك أن رفعت صوتى بالبكاء فقال:ما يبكيك أيها الشيخ؟قال:يبكينى ما رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يمص موضع هذا القضيب و يلثمه،و يقول:

اللهم إنى أحبه فأحبه.

و عن زيد بن أرقم أنه خرج من عند ابن زياد يومئذ و هو يقول:أما و اللّه لقد

سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،يقول:اللهم إنى أستودعكه و صالح المؤمنين،فكيف حفظكم لوديعه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم؟ و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازى فى«استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ١٠٧)خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير(ط مطبعه المدنى المؤسسه السعوديه بمصر)قال:

و قال أبو مخنف عن سليمان بن أبى راشد عن حميد بن مسلم قال: دعانى عمر ابن سعد فسرّ حتى إلى أهله لأبشرهم بما فتح اللّه عليه و بعافيته،فأجد ابن زياد قد جلس للناس،و دخل عليه الوفد الذين قدموا عليه،فدخلت فيمن دخل،فإذا رأس الحسين موضوع بين يديه،و إذا هو ينكت فيه بقضيب بين ثناياه ساعه،فقال له زيد ابن أرقم:ارفع هذا القضيب عن هاتين الثنيتين فو اللّه الذى لا إله إلاّ هو لقد رأيت شفتى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم على هاتين الثنتين يقبّلهما ثم انفضخ الشيخ يبكى،فقال له ابن زياد:أبكى اللّه عينك،فو اللّه لو لا أنك شيخ قد خرفت و ذهب عقلك لضربت عنقك،قال:فنهض فخرج،فلما خرج قال الناس:و اللّه لقد قال زيد بن أرقم كلاما لو سمعه ابن زياد لقتله،قال:فقلت ما قال؟قالوا:مر بنا و هو يقول:

ملك عبد عبيدا

فاتخذهم تليدا

أنتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم،قتلتم ابن فاطمه،و أمرتم ابن مرجانه،فهو يقتل خياركم،و يستعبد شراركم،فبعدا لمن رضى بالذل.

و قد روى من طريق أبى داود بإسناده عن زيد بن أرقم بنحوه.و رواه الطبرانى عن طريق ثابت بن زيد.

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث»(المجلد السادس من القسم الثانى ص ۴۳۲)قالا:

عن زيد بن أرقم قال: كنت جالسا عند عبيد اللّه بن زياد إذ أتى برأس الحسين رضى اللّه عنه فوضع بين يديه،فأخذ قضيبه فوضعه بين شفتيه،فقلت له:إنك لتضع

قضیبک فی موضع طالما لثمه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم!فقال:قم إنک شیخ قد ذهب عقلک. (خط فی المتفق).

و منهم الفاضل المعاصر سلیمان سلیم البواب فی«مائه أوائل من النساء»(ص ۲۸۴ ط ۲ دار الحکمه دمشق)قال:

و بعد أیام سیقت قافله السبایا و رءوس الشهداء المقطوعه إلی دمشق.حتی دخلوا علی یزید بن معاویه.ثم أمر یزید برأس الحسین فأبرز فی طست.فتقدم منه و أخذ یلعب بثنایاه بقضیب یحمله بیده.و هو یقول:

یا غراب البین أسمعت فقل

إنما تذکر شیئا قد فعل

لیت أشیاخی ببدر شهدوا

جذع الخزرج من وقع الأسل

حین حکت بقباء برکها

و استحر القتل فی عبد الأشل

لأهلوا و استهلوا فرحا

ثم قالوا یا یزید أن لا تشل

فجزیناهم ببدر مثلها

و أقمنا میل بدر فاعتدل

لست للشیخین إن لم أثأر

من بنی أحمد ما کان فعل

فبکت جمیع نساء هاشم،إلاّ زینب انتفضت تصیح بالطاغیه:

صدق اللّه یا یزید: ثُمَّ کٰانَ عٰاقِبَةَ الَّذِینَ أَسٰاؤُا السُّوایٰ أَنْ کَذَّبُوا بِآیٰاتِ اللّٰهِ وَ کٰانُوا بِهٰا یَسْتَهْزِؤُنَ .أ ظننت یا یزید أنه حین أخذ علینا بأطراف الأرض و أکناف السماء، فأصبحنا نساق کما تساق الأساری أن بنا هوانا علی اللّه و أن بک علیه کرامه،و أن هذا لعظیم خطرک فشمخت بأنفک و نظرت فی عطفیک،جذلان فرحا حتی رأیت الدنیا مستوسقه لک و الأمور متسقه علیک و قد أمهلت و نفست،و هو قول اللّه تبارک و تعالی:

لا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّما نُمْلِی لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّما نُمْلِی لَهُمْ لِيَزْدادُوا إِثْماً وَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ ..و تابعت قولها:

أ تقول ليت أشياخی ببدر شهدوا،غير متأثم و لا مستعظم و أنت تنكث ثنايا أبی عبد اللّه بمخصرتک.و لم لا تكون كذلک.و قد نكأت القرحه،و استأصلت الشأفه

ص:۶۸۰

بإهراقك دماء ذريه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و نجوم الأرض من آل عبد المطلب..و اللّه ما فريت إلاّ فى جلدك.و لا حززت إلاّ فى لحمك.و سترد على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم برغمك..و سيعلم من بوأك و مكنك من رقاب المؤمنين إذا كان الحكم اللّه و الخصم محمد صلّى اللّه عليه و سلم،و جوارحك شاهدك عليك.فبئس للظالمين بدلا،أيكم شر مكانا و أضعف جندا.مع أنى و اللّه يا عدو اللّه و ابن عدوه،أستصغر قدرك و أستعظم تقريعك.غير أن العيون عبرى و الصدور حرى،و ما يجزى ذلك أو يغنى عنا،و قد قتل الحسين عليه السلام.و حزب الشيطان يقربنا إلى حزب السفهاء،ليعطوهم أموال اللّه على انتهاك محارم اللّه.فهذه الأيدى تنطف من دمائنا،و هذه الأفواه تتحلب من لحومنا.و تلك الجثث الزواكى بعتامها عسلان الفلوات.فلئن اتخذتنا مغنما لتتخذن مغرما حين لا تجد إلاّ ما قدمت يداك،تستصرخ بابن مرجانه،و يستصرخ بك.و تتعاوا و أتباعك عند الميزان.و قد وجدت أفضل زاد زودك معاويه-و هو-قتل ذريه محمد صلّى اللّه عليه و سلم.

و استقبلت نساء أميه زينب بالبكاء و العويل.و أقيمت المناحه ثلاثه أيام.ثم جهزهم يزيد و أرسلهم إلى المدينه.و فى الطريق عرجوا على كربلاء.و كان قد مضى أربعون يوما على المذبحه.و لا تزال فيها أشلاء مرميه تركتها الوحوش.و جددن المناحه هناك ثلاثه أيام أخرى.و حين دخل موكبهم إلى المدينه.علا البكاء و النواح من كل حدب و صوب.

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ۷۱۱ ه فى«مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر»(ج ۲۶ ص ۱۵۱ ط دار الفكر)قال:

لما أقبل وفد الكوفه برأس الحسين عليه السلام دخلوا مسجد دمشق،فقال لهم مروان بن الحكم:كيف صنعتم؟قالوا:ورد علينا منهم ثمانيه عشر رجلا.فأتينا و اللّه على آخرهم،و هذه الرءوس و السبايا:فوثب مروان فانصرف.و أتاهم أخوه يحيى بن الحكم،فقال:ما صنعتم؟فأعادوا عليه الكلام،فقال:حجبتم عن محمد يوم القيامه،

إن أجامعكم على أمر أبدا،ثم قام و انصرف.و دخلوا على يزيد فوضعوا الرأس بين يديه.قال:فسمعت الحديث هند بنت عبد اللّه بن عامر بن كثير،و كانت تحت يزيد بن معاويه،فتقنعت بثوبها و خرجت،و قال:يا أمير المؤمنين،أ رأس الحسين بن فاطمه بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم؟قال:نعم،فأعولى عليه و حدى على ابن بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و صريحه قريش،عجّل عليه ابن زياد فقتله،قتله اللّه.ثم أذن للناس،فدخلوا و الرأس بين يديه،و معه قضيب فنكت به فى ثغره،ثم قال:إن هذا و أنا كما قال الحصين بن الحمام المرى:[من الطويل]

.

نفلّق هاما من رجال أحبه

إلينا و هم كانوا أعقّ و أظلما

فقال رجل من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقال له:أبو برزه الأسلمى: أ تنكت بقضيبك فى ثغر الحسين؟أما لقد أخذ قضيبك من ثغره مأخذا كريما،رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يرشفه،أما إنك يا يزيد،تجىء يوم القيامه و ابن زياد شفيعك،و يجىء هذا يوم القيامه و محمد صلّى اللّه عليه و سلم شفيعه،ثم قام فولى.

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبه جامعه فؤاد الأول سابقا فى كتابه:

«الحسن و الحسين سبطا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم»(ص ۱۰۹ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

قال عمار بن معاويه الدهنى: قلت لأبى جعفر محمد بن على بن الحسين، حدثنى عن مقتل الحسين حتى كأنى حضرته قال:مات معاويه،و الوليد بن عتبه بن أبى سفيان على المدينه،فأرسل إلى الحسين بن على ليأخذ بيعته ليلته.فقال:

أخرنى و ارفق بى.فأخره فخرج إلى مكه فأتاه رسل أهل الكوفه فقالوا:إنا قد حبسنا أنفسنا عليك،و لسنا نحضر الجمعه مع الوالى فاقدم علينا.و كان النعمان بن بشير الأنصارى والى الكوفه.فبعث الحسين بن على إليهم ابن عمه مسلم بن عقيل بن أبى

طالب.ليأخذ بيعتهم.فقال سر إلى الكوفه فانظر ما كتبوا به إليّ.فإن كان حقا قدمت إليه.فخرج مسلم حتى أتى المدينه فأخذ منها دليلين فمرا به فى البريه.فأصابهم عطش.فمات أحد الدليلين.فقدم مسلم الكوفه فنزل على رجل يقال له«عوسجه».

فلما علم أهل الكوفه بقدومه،دنوا إليه.فبايعه منهم ۱۲۰۰۰.فقام رجل ممن يهوى يزيد بن معاويه إلى النعمان:لأن أكون ضعيفا أو مستضعف.قد فسد البلد.فقال له النعمان:لأن أكون ضعيفا فى طاعه اللّه أحب إليّ من أن أكون قويا فى معصيته.ما كنت لأهتك سترا.فكتب الرجل بذلك إلى يزيد.فدعا يزيد مولى له يقال له سرحون فاستشاره.فقال له:ليس للكوفه إلاّ عبيد اللّه بن زياد.و كان يزيد ساخطا على عبيد اللّه.

و كان همّ بعزله عن البصره.فكتب إليه برضاه و أنه قد أضاف إليه الكوفه.و أمره أن يطلب مسلم بن عقيل.فإذا ظفر به قتله.

فأقبل عبيد اللّه بن زياد فى وجه البصره حتى قدم الكوفه متلثما.فلا يمر على أحد فيسلم إلاّ قال له أهل المجلس:عليك السلام يا ابن بنت رسول اللّه يظنونه الحسين بن على قدم عليهم.فلما نزل عبيد اللّه القصر،دعا مولى له فدفع إليه ثلاثه آلاف درهم.

فقال اذهب حتى تسأل عن الرجل الذى يبايعه أهل الكوفه فادخل عليه و أعلمه أنك من حمص و ادفع إليه المال و بايعه.

فلم يزل المولى يتلطف حتى دلوه على شيخ يلى البيعه،فذكر له أمره فقال:لقد سرنى إذ هداك اللّه،و ساءنى أن أمرنا لم يستحكم.ثم أدخله على مسلم بن عقيل و دفع المال و خرج حتى أتى عبيد اللّه فأخبره،و تحول مسلم حين قدم عبيد اللّه من تلك الدار إلى دار أخرى،فأقام عند هانئ بن عروه المرادى و كان عبيد اللّه قال لأهل الكوفه:ما بال هانئ بن عروه لم يأتنى؟فخرج اليه محمد بن الأشعث فى أناس من وجوه أهل الكوفه و هو على باب داره،فقالوا له:إن الأمير قد ذكرك و استبطأك فانطلق إليه.فركب معهم حتى دخل على عبيد اللّه بن زياد و عنده شريح القاضى،فقال عبيد اللّه-لما نظر إليه-لشريح:أتتك بمائن رجلاه فلما سلم عليه قال له:يا هانئ،

ص:۶۸۳

أين مسلم بن عقيل؟فقال:لا أدرى.فأخرج إليه الذى دفع الدراهم إلى مسلم.فلما رآه سقط فى يده و قال:أيها الأمير،ما دعوته إلى منزلى،و لكنه جاء فطرح نفسه علىّ.

فقال:ائتنى به،فتلكأ.فاستدناه،فأدنوه منه.فضربه بالقضيب و أمر بحبسه فبلغ الخبر قومه،فاجتمعوا على باب القصر،فسمع عبيد اللّه الجلبه.فقال لشريح القاضى:اخرج إليهم فأعلمهم أننى ما حبسته إلاّ لأستخبره عن خبر مسلم لا بأس عليه منى.فبلغهم ذلك فتفرقوا،فنادى مسلم بن عقيل لما بلغه الخبر بشعاره،فاجتمع إليه ۴۰۰۰۰ من أهل الكوفه،فركب و بعث عبيد اللّه إلى وجوه أهل الكوفه فجمعهم عنده فى القصر، فأمر كل واحد منهم أن يشرف على عشيرته فيردهم،فكلموهم،فجعلوا يتسللون فأمسى مسلم و ليس معه إلاّ عدد قليل منهم،فلما اختلط الظلام ذهب أولئك أيضا، فلما بقى وحده تردد فى الطريق بالليل فأتى باب امرأه فقال:اسقينى ماء،فسقته فاستمر قائما فقالت:يا عبيد اللّه!إنك مرتاب فما شأنك؟قال:أنا مسلم بن عقيل، فهل عندك مأوى؟قالت:نعم،ادخل فدخل و كان لها ولد من موالى محمد بن الأشعث فانطلق إلى محمد بن الأشعث فأخبره،فلم يفجأ مسلما إلاّ و الدار قد احيط بها،فلما رأى ذلك خرج بسيفه يدفعهم عن نفسه فأعطاه محمد بن الأشعث الأمان فأمكن من يده،فأتى به عبيد اللّه فأمر به فأصعد إلى القصر ثم قتله و قتل هانئ بن عروه و صلبهما.

و لم يبلغ الحسين ذلك حتى كان بينه و بين القادسيه ثلاثه أميال فلقيه الحر بن يزيد التميمى فقال له:ارجع فإنى لم أدع لك خلفى خيرا،و أخبره الخبر،فهمّ أن يرجع و كان معه إخوه مسلم فقالوا:و اللّه لا نرجع حتى نصيب بثأرنا أو نقتل.

فساروا و كان عبيد اللّه قد جهز الجيش لملاقاته فوافوه بكربلاء،فنزلها و معه خمسه و أربعون نفسا من الفرسان و نحو مائه راجل،فلقيه عمر بن سعد بن أبى وقاص،و كان عبيد اللّه ولاه الرى و كتب إليه بعهده عليها إذا رجع من حرب الحسين، فلما التقيا قال له الحسين:اختر منى إحدى ثلاث:إما أن ألحق بثغر من الثغور،و إما

أن أرجع إلى المدينه،و إما أن أضع يدى فى يد يزيد بن معاويه؟فقبل ذلك عمر منه، فكتب فيه إلى عبيد اللّه فكتب إليه:لا أقبل منه حتى يضع يده فى يدى.فامتنع الحسين فقاتلوه،فقتل معه أصحابه و فيهم سبعه عشر شابا من أهل بيته،ثم كان آخر ذلك أن قتل و أتى برأسه إلى عبيد اللّه فأرسله و من بقى من أهل بيته إلى يزيد و منهم على بن الحسين كان مريضا و منهم عمته زينب.فلما قدموا على يزيد أدخلهم على عياله ثم جهزهم إلى المدينه.هذه الروايه مضبوطه إلاّ أنه ينقصها بعض التفاصيل و منها تفاصيل المعركه،و ها نحن أولاء نوفى الموضوع حقه.

كان عمر بن سعد كارها محاربه الحسين،فلما أمره عبيد اللّه بن زياد أن يسير لقتاله تلكأ فقال له زياد:فاردد علينا عهدنا.قال:فأسير إذن.فلما سار قال عمر لقره بن سفيان الحنظلى،انطلق إلى الحسين فسله،ما أقدمك؟فأتاه فأبلغه،فقال الحسين:

أبلغه عنى أن أهل المصر(الكوفه)كتبوا إلى يذكرون ألا إمام لهم و يسألوننى القدوم عليهم،فوثقت بهم فغدروا بى بعد أن بايعنى منهم ۱۸۰۰۰ رجل فلما دنوت علمت غرور ما كتبوا إلى و أردت الانصراف إلى حيث منه أقبلت فمنعنى الحر بن يزيد و سار حتى جعجع بى(تعلق بى و كفنى عن الذهاب)فى هذا المكان و لى بك قرابه قريبه و رحم ماسه فأطلقنى حتى أنصرف.فرجع قره إلى عمر بن سعد بجواب الحسين فقال عمر:الحمد للّه،و اللّه إنى لأرجو أن أعفى من محاربه الحسين.

و كتب ابن زياد إلى عمر بن سعد،أن امنع الحسين و أصحابه الماء،فلا يتذوقوا منه حسوه كما فعلوا بالتقى عثمان بن عفان.فلما ورد على عمر بن سعد ذلك،أمر عمرو بن الحجاج أن يسير فى خمسمائه راكب فينيخ على الشريعه(مورد الناس للاستقاء)و يحولوا بين الحسين و أصحابه و بين الماء و ذلك قبل مقتله بثلاثه أيام، فمكث أصحاب الحسين عطاشا.قالوا و لما اشتد بالحسين و أصحابه العطش،أمر أخاه العباس بن على أن يمضى فى ثلاثين فارسا و عشرين راجلا- مع كل رجل قربه حتى يأتوا الماء فيحاربوا من حال بينهم و بينه.فمضى العباس نحو الماء و أمامهم

نافع بن هلال حتی دنوا من الشریعه.فمنعهم عمرو بن الحجاج فجالدهم العباس علی الشریعه بمن معه حتی أزالوهم عنها.و اقتحم رجاله الحسین الماء فملأوا قربهم.و وقف العباس فی أصحابه یذبون عنهم حتی أوصلوا الماء إلی عسکر الحسین.ثم إن ابن زیاد کتب إلی عمر بن سعد قائد الجیش الذی یحارب الحسین.

أما بعد،فإنی لم أبعثک إلی الحسین لتطاوله الأیام و لا لتمنیه السلامه و البقاء و لا لتکون شفیعه إلی.فاعرض علیه و علی أصحابه النزول علی حکمی فإن أجابوک، فابعث به و بأصحابه إلیّ.و إن أبوا فازحف الیه فإنه عاق شاق فإن لم تفعل فاعتزل جندنا و خل بین شمر بن ذی الجوشن و بین العسکر فإنا قد أمرناه بأمرنا.

کان عبید اللّه بن زیاد یرید أن یقضی علی الحسین و رجاله فی الحال و یری أن عمر ابن سعد یتمهل فی قتاله فأمره إن هم رضوا بالنزول علی حکمه أن یبعثهم إلیه و إلاّ یزحف علیهم.و معلوم أن الحسین یرفض أن ینزل علی حکم عبید اللّه و علی فرض أنه ذهب هو و رجاله إلیه فإنه یأمر بقتلهم،و قد کان عمر بن سعد کارها فی الوقت نفسه لقتال الحسین لکنه کان لا یرید أن یعتزل و یتخلی عن ولایه الری.فنادی فی أصحابه،أن انهضوا إلی القوم.فنهضوا إلیه عشیه الخمیس و لیله الجمعه:لتسع لیال خلون من المحرم.فسألهم الحسین تأخیر الحرب إلی غد فأجابوه،فأمر الحسین أصحابه أن یضموا مضاربهم بعضهم من بعض و یکونوا أمام البیوت و أن یحفروا من وراء البیوت أخدودا(شقا فی الأرض)و أن یضرموا فیه حطبا و قصبا کثیرا لئلا یأتوا من أدبار البیوت فیدخلوها و ذلک استعدادا للقتال و الدفاع و لما صلّی عمر بن سعد الغداه نهض بأصحابه و علی میمنته عمرو بن صبیح الصیداوی و علی میسرته شمر ابن ذی جوشن و اسمه شرحبیل بن عمرو بن معاویه من آل الوحید.و علی الرجاله شبث بن ربعی و الرایه بید زید مولی عمر بن سعد.

و عبأ الحسین علیه السلام أیضا أصحابه و کانوا ۳۲ فارسا و ۴۰ راجلا.فجعل زهیر ابن القین البجلی علی میمنته و حبیب بن مظاهر علی میسرته و دفع الرایه إلی أخیه

العباس بن على.ثم وقف و وقفوا أمام البيوت.و انحاز الحر بن يزيد الذى كان جعجع بالحسين إلى الحسين.فقال له:قد كان منى الذى كان و قد أتيتك مواسيا لك بنفسى، أ فترى ذلك لى توبه مما كان منى؟قال الحسين:نعم إنها لك توبه فأبشر فأنت الحر فى الدنيا و الحر فى الآخره إن شاء اللّه.و نادى عمر بن سعد مولاه زيدا أن قدّم الرايه فتقدم بها و شبت الحرب.

فلم يزل أصحاب الحسين يقاتلون و يقتلون حتى لم يبق معه غير أهل بيته.فكان أول من تقدم منهم،على بن الحسين و هو على الأكبر.فلم يزل يقاتل حتى قتل ثم قتل عبد اللّه بن مسلم بن عقيل رماه عمرو بن صبح الصيداوى فصرعه.ثم قتل عدى ابن عبد اللّه بن جعفر الطيار.قتله عمرو بن نهشل التميمى.ثم قتل عبد الرحمن بن عقيل بن أبى طالب رماه لقيط بن ياسر الجهنى بسهم فقتله.ثم قتل أبو بكر بن الحسن ابن على،رماه عبد اللّه بن عقبه الغنوى بسهم فقتله.

و لما رأى ذلك العباس بن على قال لإخوته عبد اللّه و جعفر و عثمان بنى على عليه السلام:تقدموا أنتم فحاموا عن سيدكم حتى تموتوا دونه.فتقدموا جميعا.فصاروا أمام الحسين يقونه بوجوههم و نحورهم.فحمل هانئ بن ثويب الحضرمى على عبد اللّه بن على فقتله.ثم حمل على أخيه جعفر بن على فقتله أيضا.و رمى يزيد الأصبحى عثمان بن على بسهم فقتله ثم خرج إليه فاحتز رأسه فأتى عمر بن سعد، فقال له أثبنى.فقال عمر:عليك بأميرك(يعنى عبيد اللّه بن زياد)فسله أن يثيبك.

و بقى العباس بن على قائما أمام الحسين يقاتل دونه و يميل معه حيث مال حتى قتل.و بقى الحسين وحده.فحمل عليه مالك بن سنان الكندى فضربه بالسيف على رأسه و عليه برنس خز فقطعه و أفضى السيف إلى رأسه فجرحه.فألقى الحسين البرنس و دعا بقلنسوه فلبسها ثم اعتم بعمامه و جلس.فدعا بصبى له صغير فأجلسه فى حجره فرماه رجل من بنى أسد و هو فى حجر الحسين بمشقص(بنصل)فقتله.

و بقى الحسين مليا جالسا و لو شاءوا أن يقتلوه،قتلوه.غير أن كل قبيله كانت تتكل

على غيرها و تكره الاقدام على قتله.و عطش الحسين.فدعا بقدح من ماء.فلما وضعه في فمه،رماه الحصين بن نمير بسهم فدخل في فمه و حال بينه و بين الماء.

فوقع القدح من يده.و لما رأى القوم قد أحجموا عنه،قام يتمشى على المسناه نحو الفرات فحالوا بينه و بين الماء.فانصرف إلى موضعه الذي كان فيه.فرماه رجل من بني تميم يقال عمر الطهوي بسهم فأثبته في عاتقه.فنزع الحسين السهم.و ضربه زرعه بن شريك التميمي بالسيف و اتقاه الحسين بيده.فأسرع السيف في يده.و حمل عليه سنان بن أنس بن عمرو النخعي الأصبحي فطعنه فسقط،و نزل إليه خولي بن يزيد الأصبحي ليحز رأسه فأرعد.فقال له سنان بن أنس فت اللّه في عضديك و أبان يديك فنزل إليه فذبحه و احتز رأسه.

و وجد بالحسين حين قتل ۳۳ طعنه و ۳۴ ضربه و جعل سنان بن أنس لا يدنو أحد من الحسين إلّا شد عليه مخافه أن يغلب على رأسه حتى أخذ رأس الحسين فدفعه إلى خولي و سلب الحسين ما كان عليه فأخذ سراويله بحر بن كعب و أخذ قيس قطيفه و أخذ نعليه رجل من بني أود يقال له الأسود و أخذ سيفه رجل من بني أهل حبيب بن بديل.و مال الناس على الفرش و الحلي و الإبل فانتهبوها و انتهبوا ملابس النساء.فلما جاء عمر بن سعد،أمرهم أن يردوا ما سلبوا.فما رد أحد شيئا.

رأس الامام الحسين الشهيد عند يزيد العنيد

رواه جماعه:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ۷۱۱ ه في«مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر»(ج ۱۹ ص ۲۲۰ ط دار الفكر)قال:

قال عبد الواحد القرشي: لما أتى يزيد بن معاويه برأس الحسين بن علي عليهما السلام،تناوله بقضيب،فكشف عن ثناياه،فو اللّه ما البرد بأبيض من ثناياه ثم قال:

[من الطويل]

:

يفلّقن هاما من رجال أعزه

علينا و هم كانوا أعقّ و أظلما

فقال له رجل عنده:يا هذا،ارفع قضيبك،فو اللّه لقد رأيت شفتى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى مكانه يقبله،فرفعه متذمرا عليه،فغضب.

و منهم العلامه الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحسينى الخوافى[الحافى]

الشافعى فى«التبر المذاب»(ص ٨٨ المخطوط)قال:

و ذكر ابن أبى الدنيا قال كان عند يزيد لعنه اللّه أبو برزه الأسلمى فقال له يا يزيد ارفع قضيبك فو اللّه لطال ما رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقبّل ثناياه و كان على بن الحسين عليه السلام و النساء موثّقين بالحبال فناداه على يا يزيد ما ظنّك برسول اللّه لو رآنا على هذا الحال موثوقين بالحبال عرايا على أقتاب الجمال بغير غطاء و لا وطاء فلم يبق(أحد)فى القوم إلاّ بكى. و ذكر أيضا من الحسن البصرى رضى اللّه عنه قال ضرب يزيد رأس الحسين عليه السلام و مكانا كان يقبّله رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم ثم تمثل رضى اللّه عنه بقوله:

سميه أمسى نسلها عدد الحصى

و بنت رسول اللّه(ص)ليس لها نسل

و منهم العلامه الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحسينى الخوافى[الحافى]

الشافعى فى«التبر المذاب»(ص ٨٨ المخطوط)قال:

و حكى هشام بن محمد عن أبيه عن عبيد بن عمير قال كان رسول قيصر حاضرا عند يزيد فقال ليزيد هذا رأس من فقال رأس الحسين قال و من الحسين قال ابن فاطمه قال و من فاطمه قال بنت محمد قال و من محمد قال نبينا قال تبّا لكم و لدينكم و ما أنتم عليه و حق المسيح إنّ عندنا فى بعض الجزائر دير فيه حافر حمار ركبه عيسى السيد المسيح و نحن نحجّ اليه فى كل عام من الأقطار و نبذل له النذور و نعظمه كما تعظمون كعبتكم فأشهد أنكم على باطل ثم قام و لم يعد إليه.

و منهم أبو العرب محمد بن أحمد القيروانى التميمى المغربى المالكى فى«المحن»(ط

ص :٦٨٩

دار الغرب الإسلامی فی بیروت)قال:

و حدثنی بکر بن حماد قال:حدثنا زهیر بن عباد الرؤاسی قال:حدثنا أبو عمر الصنعانی عن حرام بن عثمان قال: أتی برأس الحسین بن علی بن أبی طالب فالقی بین یدی یزید بن معاویه بن أبی سفیان فجعل یضرب وجهه بقضیب و یدخله فی فمه و عینیه،فقال زید بن أرقم:ارفع قضیبک عن مکانه،فقال یزید:و لم،قال:إنی رأیت فم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم مکانه،فقال یزید:إنک شیخ قد خرفت، فاقتحم زید عن السریر و کان جالسا علیه مع یزید فقال:العجیب من هذا،فأشهد لقد رأیت النبی صلّی اللّه علیه و سلم یجلسه علی فخذه الیسری واضعا یده علی رأسه و هو یقول:اللهم إنی أستودعکه و صالح المؤمنین،فکیف حفظت ودیعه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم.

قال حزام بن عثمان:حدثت بهذا الحدیث بالعراق،فلما قدمت المدینه حدثنی سعید بن معاذ و غیره أنهم حضروا ذلک حین قاله زید بن أرقم لیزید.

الرأس الحسینی الشریف کیف عاملوا به؟

رواه جماعه:

فمنهم العلامه کمال الدین عمر بن أحمد بن أبی جراده المولود ۵۸۸ و المتوفی ۶۶۰ فی«بغیه الطلب فی تاریخ حلب»(ج ۶ ص ۲۶۴۶ ط دمشق)قال:

و قال:حدثنا محمود قال:حدثنا محمد بن موسی بن داود قال:و حدثنی محمد ابن سعد قال:حدثنی الواقدی قال:حدثنا عیسی بن عبد الرحمن السلمی عن الشعبی قال: أول رأس حمل فی الإسلام علی خشبه رأس الحسین بن علی.

و منهم العلامه الشیخ إسماعیل بن هبه اللّه الموصلی الشافعی فی«غایه الوسائل فی معرفه الأوائل»(و النسخه مصوره من مکتبه السلطان أحمد الثالث فی اسلامبول ص ۱۰۲)قال:

أول رأس رفع على خشبه فى الإسلام رأس الحسين بن على رضى اللّه عنهما عن زر بن حبيش قال: أول رأس رفع على خشبه رأس الحسين رضى اللّه عنه و كان قتل بنينوى من أرض العراق فى يوم عاشوراء من سنه إحدى و ستين.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى فى«الوسائل فى سامره الأوائل»(ص ۶۱ ط بيروت سنه ۱۴۰۶)قال:

و أخرج ابن سعد عن الشعبى أيضا قال رأس الحسين أول رأس حمل فى الإسلام.

و أخرج ابن سعد عن زر بن حبيش قال: أول رأس رفع على خشبه رأس الحسين.

و منهم علامه التاريخ صارم الدين إبراهيم بن محمد بن ايدمر بن دقماق القاهرى المتولد سنه ۷۵۰ و المتوفى سنه ۸۰۹ ه فى«الجوهر الثمين فى سيره الخلفاء و السلاطين» (ج ۱ ص ۷۸ ط عالم الكتب فى بيروت سنه ۱۴۰۵ ه)قال:

و لما دخلت سنه إحدى و ستين خرج الحسين يريد الكوفه،فتلقاه عسكر ابن زياد،فقتلوه بالطف و قتلوا معه اثنين و سبعين رجلا من أولاده و اخوته و بنى عمه و أصحابه و مواليه،و سبوا حريمه و بعث عبيد اللّه بن زياد السبى و الحريم و رءوس القتلى إلى عند يزيد بن معاويه،و كان يزيد بدمشق،فردهم إلى المدينه و حمل رأس الحسين على رمح،و هو أول رأس حمل فى الإسلام.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۵ ص ۳۶ ط عالم التراث للطباعه و النشر بيروت)قال:

رأيت الحسين أول رأس حمل فى الإسلام. مجمع ۹:۱۹۶.

من كرامات الرأس الشريف الحسينى

اشاره

رواها جماعه:

ص :۶۹۱

فمنهم العلامه الحافظ أبو حاتم محمد بن أحمد التميمی البستی المتوفی سنه ۳۵۴ ه فی«السیره النبویه و أخبار الخلفاء»(ص ۵۶۰ ط مؤسسه الکتب الثقافیه دار الفکر بیروت) قال:

ثم أنفذ عبید اللّه بن زیاد رأس الحسین بن علی إلی الشام مع أساری النساء و الصبیان من أهل بیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم علی أقتاب مکشفات الوجوه و الشعور،فکانوا إذا نزلوا منزلا أخرجوا الرأس من الصندوق و جعلوه فی رمح و حرسوه إلی وقت الرحیل،ثم أعید الرأس إلی الصندوق و رحلوا؛فبینا هم کذلک إذ نزلوا بعض المنازل و إذا فیه دیر راهب،فأخرجوا الرأس علی عادتهم و جعلوه فی الرمح و أسندوا الرمح إلی الدیر،فرأی الدیرانی باللیل نورا ساطعا من دیره إلی السماء،فأشرف علی القوم و قال لهم:من أنتم؟قالوا:نحن أهل الشام،قال:هذا رأس من هو؟قالوا:رأس الحسین بن علی،قال:بئس القوم أنتم!و اللّه لو کان لعیسی ولد لأدخلناه أحداقنا!ثم قال:یا قوم!عندی عشره آلاف دینار ورثتها من أبی و أبی من أبیه،فهل لکم أن تعطونی هذا الرأس لیکون عندی اللیله و أعطیکم هذه العشره آلاف دینار؟قالوا:بلی،فأحدر إلیهم الدنانیر،فجاءوا بالنقاد،و وزنت الدنانیر و نقدت،ثم جعلت فی جراب و ختم علیه،ثم أدخل الصندوق،و شالوا إلیه الرأس، فغسله الدیرانی و وضعه علی فخذه و جعل یبکی اللیل کله علیه،فلما أن أسفر علیه الصبح قال:یا رأس!لا أملک إلاّ نفسی،و أنا أشهد أن لا إله إلاّ اللّه و أن جدک رسول اللّه،فأسلم النصرانی و صار مولی للحسین،ثم أحدر الرأس إلیهم فأعادوه إلی الصندوق و رحلوا،فلما قربوا من دمشق قالوا:نحب أن نقسم تلک الدنانیر،لأن یزید إن رآها أخذها منا،ففتحوا الصندوق و أخرجوا الجراب بختمه و فتحوه،فإذا الدنانیر کلها قد تحولت خزفا،و إذا علی جانب من الجانبین من السکه مکتوب وَ لاٰ تَحْسَبَنَّ اللّٰهَ غٰافِلاً عَمّٰا یَعْمَلُ الظّٰالِمُونَ و علی الجانب الآخر وَ سَیَعْلَمُ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ ،قالوا:قد افتضحنا و اللّه!ثم رموها فی بردی نهر لهم،فمنهم من

تاب من ذلک الفعل لما رأی،و منهم من بقی علی إصراره،و کان رئیس من بقی علی ذلک الإصرار سنان بن أنس النخعی.ثم ارکب الأساری من أهل بیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم من النساء و الصبیان أقتابا یابسه مکشفات الشعور،و أدخلوا دمشق کذلک،فلما وضع الرأس بین یدی یزید بن معاویه جعل ینقر ثنیته بقضیب کان فی یده و یقول:ما أحسن ثنایاه! قد ذکرت کیفیه هذه القصه و بالیتها فی أیام بنی أمیه و بنی العباس فی کتاب الخلفاء، فأغنی عن إعاده مثلها فی هذا الکتاب لاقتصارنا علی ذکر الخلفاء الراشدین منهم فی أول هذا الکتاب.

و منها (ما رواه جماعه:

فمنهم العلامه محمد عبد الباقی الأیوبی اللکنهوئی المدنی فی«المناهل السلسله فی الأحادیث المسلسله»(ص ۱۸۳ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

المسلسل بقول کل راو و اللّه إنی سمعته أرویه عن أحمد بن عبد اللّه المکی،عن محمد بن محمد السقاف،عن صالح بن إبراهیم بن عبد اللطیف،عن أبیه،عن أبی عبد اللّه محمد بن محمد بن الطیب،عن أبی طاهر محمد،عن أبیه إبراهیم بن حسن،عن ابن الدیبع،عن السخاوی قال:

أخبرتنی و اللّه آمنه بنت نصر اللّه،عن أحمد بن أبی بکر بن العز،عن القاضی سلیمان ابن حمزه الصالحی،عن جعفر بن علی الهمدانی،عن الحافظ محمد بن أحمد الأصبهانی،عن أبی علی الحسن بن أحمد الحداد،عن أبی سعید إسماعیل أبی علی السماک،عن عبد الوهاب بن جعفر المیدانی،عن أبی القاسم الفضل بن جعفر بن محمد التیمی،عن أبی الحسن محمد بن أحمد العسقلانی،عن أبی الحسن علی بن هارون الأنصاری،عن محمد بن أحمد المصری،عن صالح بن حکیم أبی شعیب البصری نزیل مصر،عن معاذ بن أسد الخراسانی،عن الفضل بن موسی السینانی،

عن الأعمش،عن سلمه بن كهيل قال: رأيت رأس الحسين بن على رضى اللّه عنهما أتى على القنا و هو يقول فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ قال:قلت لسلمه آللّه أنت سمعته؟قال آللّه إنى سمعته منه بباب الفراديس من دمشق لا مثل لى و لا شبه.

قال الفضل:فقلت للأعمش آللّه أنت سمعته من سلمه؟فقال:إنى سمعته منه.قال معاذ:فقلت للفضل أنت سمعته من الأعمش؟فقال:آللّه إنى سمعته منه،قال السخاوى:و هكذا قال كل واحد من الرواه إلى أن وصل إلينا، قال ابن الطيب:

الحديث أخرجه الكتانى فى مسلسلاته التى اتصلت بالسلفى،عن تمام الرازى و أسد بن القاسم الحلبى،كلاهما عن الفضل.

و قد صرحوا بأنه ضعيف و التسلسل لا يخلو عن كلام على عاده المسلسلات-انتهى،و اللّه أعلم.

و منها سطوع النور مثل العمود من الاجانه التى فيها الرأس الشريف إلى السماء و ترفرف الطيور البيض حولها

قد رويناه عن الكتب العامه فى ج ١١ ص ۴٩١ و مواضع أخرى و نستدرك هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما مضى.رواه جماعه من العامه:

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازى فى«استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ١٠۵)خرجه من كتاب الحافظ(ط مطبعه المدنى المؤسسه السعوديه بمصر)قال:

و يقال:إن عمر بن سعد أمر عشره فرسان فداسوا الحسين بحوافر خيولهم حتى ألصقوه بالأرض يوم المعركه،و أمر برأسه أن يحمل من يومه إلى ابن زياد مع خولى ابن يزيد الأصبحى،فلما انتهى به إلى القصر وجده مغلقا،فرجع به إلى منزله فوضعه تحت إجانه و قال لامرأته نوار بنت مالك:جئتك بعز الدهر،فقالت:و ما هو؟فقال:

برأس الحسين.فقالت:جاء الناس بالذهب و الفضه،و جئت أنت برأس ابن بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم؟و اللّه؟و اللّه لا يجمعنى و إياك فراش أبدا،ثم نهضت

عنه من الفراش،و استدعى بامرأه له أخرى من بنى أسد فنامت عنده.قالت المرأه الثانيه الأسديه:و اللّه ما زلت أرى النور ساطعا من تلك الاجانه إلى السماء،و طيور بيضا ترفرف حولها.فلما أصبح غدا به إلى ابن زياد فأحضره بين يديه،و قال إنه كان معه رءوس بقيه أصحابه و هو المشهور.و مجموعها اثنان و سبعون رأسا،و ذلك أنه ما قتل قتيل إلاّ احتزوا رأسه و حملوه إلى ابن زياد،ثم بعث بها ابن زياد إلى يزيد بن معاويه إلى الشام.

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبه جامعه فؤاد الأول سابقا فى كتابه:

«الحسن و الحسين سبطا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم»(ص ۱۳۱ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

أقبل خولى بن يزيد الأصبحى برأس الحسين-فذكر مثل ما تقدم عن«استشهاد الحسين عليه السلام»باختلاف قليل و زياده و نقصان.

الاختلاف فى مدفن الرأس الشريف

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان البستى السجستانى فى«تاريخ الصحابه الذين روى عنهم الأخبار»(ص ۶۷ ط بيروت)قال:

و حمل رأس الحسين إلى الشام و كان له يوم قتل ثمان و خمسون سنه.و قد قيل:

ست و خمسون سنه.و الذى قتله يومئذ سنان بن أنس النخعى لعنه اللّه.و كان الحسين يخضب بالسواد.و اختلف فى موضع رأسه،فمنهم من قال:إن رأسه على رأس عمود فى مسجد جامع دمشق عن يمين القبله و قد رأيت ذلك العمود و منهم من زعم أن رأسه فى البرج الثالث من السور على باب الفراديس بدمشق و منهم من زعم أن رأسه فى قبر معاويه و ذلك أن يزيد دفن رأسه فى قبر أبيه و قال:أحصنه بعد

الممات،فأما جثته فبكربلاء،و فی قتله أخبار کثیره تنکبنا ذکرها لأن شرطنا فی هذا الکتاب الاختصار و لزوم الاقتصار.

و قال أیضا فی کتابه«الثقات»ج ۳ ص ۶۸ ط حیدرآباد مثل ما تقدم عن التاریخ و أشار إلیه السید علی الحریری المصری فی کتابه«الحروب الصلیبیه»ص ۹۴ ط بیروت و الدکتور عصام محمد شارد فی«تعلیقه علی کتاب الحروب الصلیبیه»فی الصفحه المذکوره فقال:لما علم الصالح بن رزیک وزیر مصر بوجود مشهد سیدنا الحسین رضی اللّه عنه بتلک الجهه خاف علیه من هجمات الافرنج،فعزم علی نقله إلی مصر،فابتنی له جامعا مخصوصا خارج باب زویله دعاه جامع الصالح نسبه إلیه بنیه أن یجعل فیه الرأس الشریفه.فلما فرغ من بنائه لم یمکنه الخلیفه من تلک بدعوی أنه لا- یلیق أن یکون ذلک الأثر الشریف خارج سور المدینه،فکانت حجته حقا و أبی إلاّ- أن یجعله فی بعض أجزاء قصر المدعو قصر الزمرد فأقام له مشهدا هناک.ثم فی سنه ۱۱۳۹/۷۴۰ احترق المشهد فی ولایه السلطان الناصر محمد بن قلاوون الثالثه فأعید بناؤه.و قد اعتنی به السلاطین و الأمراء فی کل عصر بعمارته و زخرفته و تحلیته و إعلاء شأنه،و أخیرا أقیم فی جواره جامع.حتی إذا کانت أیام الأمیر عبد الرحمن کتخدا أحد أمراء الممالیک أعید بناء المشهد الحسینی فی سنه ۱۷۶۱/۱۱۷۵،و بعد ذلک أعید بناؤه برمته فی أیام الخدیوی إسماعیل باشا سنه ۱۸۶۵/۱۲۸۲،و کان الناظر علی الأوقاف المصریه الأمیر راتب باشا و تمت عمارته فی ۲۸ محرم سنه ۱۸۷۳/۱۲۹۰ إلاّ المأذنه فتمت فی سنه ۱۸۷۸/۱۲۹۵ و ادخل فی الجامع عده بیوت حتی أصبح کما نعرفه الآن،و هو الجامع المعروف بجامع سیدنا الحسین تجاه خان الخلیلی بالقاهره.

و منهم الفاضل المعاصر الدکتور کمال الدین سامح فی«العماره الإسلامیه فی مصر» (ص ۲۹ الهیئه المصریه العامه للکتاب)قال:

المشهد الحسینی بالقاهره:دفن به رأس الامام الحسین بن علی بن أبی طالب بعد نقله من عسقلان إلی القاهره و ذلک بعد إنشاء قبه المشهد الذی أنشئ خصیصا له فی سنه(۵۴۹ ه-۱۱۵۴ م).و فی سنه(۶۳۳ ه-۱۲۳۵ م)بدأ أبو القاسم یحیی بن ناصر السکری بإنشاء مناره علی باب المشهد أتمها ابنه فی سنه ۱۲۳۶ م و هی المناره الحافله بالزخارف الجصیه فوق الباب المعروف بالباب الأخضر و الباقی منها قاعدتها المربعه و علیها لوحتان تذکاریتان،و فی سنه ۱۲۴۸ م حصل حریق بالمشهد.و ممن عنی بالمشهد بعد ذلک والی مصر من قبل الدوله العثمانیه السید محمد باشا الشریف الذی تولی الحکم ما بین سنتی(۱۵۹۵-۱۵۹۷ م)کذلک عنی به الأمیر حسن کتخدا عزبان الجلفی المتوفی سنه(۱۱۲۴ ه-۱۷۱۲ م)فقد وسعه و زاد فیه.

و فی عهد الخدیو إسماعیل سنه(۱۲۷۹ ه-۱۸۶۲ م)أمر بتجدیده و الزیاده فیه و تم بناؤه فی سنه(۱۲۹۰-۱۸۷۳ م)و منارته فی سنه(۱۲۹۵ ه-۱۸۷۸ م).

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی ۷۱۱ ه فی«مختصر تاریخ دمشق لابن عساکر»(ج ۲۹ ص ۱۲۱ ط دار الفکر)قال:

أبو کرب قال: کنت فی القوم الذین دخلوا یریدون قتل الولید بن یزید بن عبد الملک.قال:و کنت فیمن نهب خزائنه بدمشق،فدخلت إلی خزانه لهم فرأیت فیها سفطا مرفوعا،فأخذته،قلت:فی هذا غنای.قال:فرکبت فرسی،و جعلته بین یدی،و خرجت من باب توماء،فعدلت عن یمینی،و فتحت قفله فإذا أنا بحریره فی داخلها رأس مکتوب علی بطاقه فیها:هذا رأس الحسین بن علی.فقلت:ما لکم لا غفر اللّه لکم.فحفرت له بسیفی حتی واریته.

و منهم العلامه ابن فضل اللّه العمری فی«مسالک الأبصار فی ممالک الأمصار»(ج ۱ ص ۲۲۰ ط مطبعه دار الکتب المصریه بالقاهره)قال:

مشهد الحسین بعسقلان.کان رأسه بها.فلما أخذها الفرنج،نقل المسلمون الرأس

إلی القاهره،و دفن بها فی المشهد المعروف به،خلف القصرین،علی زعم من قال ذلک.و الأغلب أنه لم یتجاوز دمشق.لأنه إنما حمل إلی یزید بن معاویه.و کانت دمشق دار ملکه و ملک بنی أمیه.و من المحال أن یتجاوز الرأس المحمول إلی السلطان لغیر حضرته.و له بدمشق مشهد معروف،داخل باب الفرادیس.و فی خارجه مکان الرأس،علی ما ذکروا.و قد جاء فی أخبار الدوله العباسیه أنهم حملوا أعظم الحسین و رأسه إلی المدینه النبویه حتی دفنوه بقبر أخیه الحسن.و المدی بعید بین مقتل الحسین و مبنی مشهد عسقلان.

و منهم الفاضل المعاصر الأستاذ أحمد أبو کف فی کتاب«آل بیت النبی صلّی اللّه علیه و آله فی مصر»(ص ۱۷ ط دار المعارف بالقاهره)قال:

رأس سید الشهداء،تشدک إلی رحابها،محبون و عاشقون،علی موعد و غیر موعد.أنت تجد دائما الحی الذی شرف باسم الحسین عامرا بکل ألوان الناس من مختلف الجنسیات تجذبهم جمیعا المحبه و العشق لآل بیت الرسول صلّی اللّه علیه و سلم إلی ریحانه الرسول،و سبطه.مئات الألوف من المحبین و المتشیعین لآل البیت،حتی و إن اختلفت المذاهب،فالکل فی حب آل بیت النبی سواء.

و لما ذا الحسین؟وحی الحسین بالذات،هو مبتغی الناس فی مصر و من خارجها.

و لما ذا یستأثر سید الشهداء بمثل هذا الحب و الإقبال؟ السؤال سهل.و الجواب أکثر سهوله و صعوبه فی الوقت نفسه! إنها قصه البطوله و العبره،و قصه الایمان،الذی میز آل بیت الرسول و قصه الدفاع عن المبدأ و العقیده إلی آخر مدی،و مهما کانت التضحیات.

الامام الحسین سبط الرسول الکریم علیه أفضل الصلاه و أتم السلام.ولد فی بیت النبوه،من ابنته البتول فاطمه الزهراء رضی اللّه عنها.و هو أخو الامام الحسن،ابنا الامام علی بن أبی طالب کرم اللّه وجهه.

و منهم العلامه العارف الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعرانى القلقشندى فى«مختصر تذكره القرطبى»(ص ۲۲۲ ط دار الفكر بيروت)قال:

قال أهل التاريخ و لما مات معاويه و أفضت الخلافه إلى يزيد ولده و ذلك فى سنه ستين و وردت بيعته على الوليد بن عتبه بالمدينه ليأخذ البيعه على أهلها أرسل إلى الحسين بن على و إلى عبد اللّه بن الزبير ليلا فأتى بهما فقال بايعا فقالا مثلنا لا يبايع ليلا- أو قال سرا و لكنا نبايع على رءوس الناس إذا أصبحنا فرجعا إلى بيوتهما و خرجا من أهلهما إلى مكه و ذلك ليله الأحد لليلتين بقيتا من رجب فأقام الحسين بمكه شعبان و رمضان و شوالا و ذا القعده و خرج يوم الترويه يريد الكوفه فبعث عبيد اللّه بن زياد خيلا لمقتل الحسين و أمر عليهم عمر بن سعد بن أبى وقاص فأدركه بكربلاء.

و قيل ان عبيد اللّه بن زياد كتب إلى الحر بن يزيد الرياحى أن جعجع الحسين قال أهل اللغه أراد حبسه و ضيق عليه-و الجعجع و الجعجاع الموضع الضيق من الأرض-ثم أمده بعمر بن سعد فى أربعه آلاف ثم ما زال عبيد اللّه يزيد العساكر و يستنفر الجماهير إلى أن بلغوا اثنين و عشرين ألفا و أميرهم عمر بن سعد و وعده أن يملكه مدينه الرى.

فباع الفاسق الرشد بالغى.و فى ذلك يقول:

لأنزل ملك الرى و الرى منيتى

و أرجع مأثوما بقتل حسين

فضيق عليه اللعين أشد تضييق و سد بين يديه واضح الطريق إلى أن قتله يوم الجمعه و قيل يوم السبت العاشر من المحرم و قال ابن عبد البر و قيل يوم الأحد لعشر مضين من المحرم بموضع من أرض الكوفه يقال له كربلاء و يعرف أيضا بالطف و عليه جبه من خز دكناء و هو ابن ست و خمسين سنه قال نسابه قريش الزبير بن بكار و كان مولده لخمس ليال خلون من شعبان سنه أربع من الهجره و فيها كانت غزوه ذات الرقاع و فيها قصرت الصلاه و فيها تزوج النبى صلّى اللّه عليه و سلم ام سلمه و اتفقوا على أنه قتل رضى اللّه عنه يوم عاشوراء العاشر من المحرم سنه إحدى و ستين و يسمى عام الحزن و قتل معه اثنان و ثمانون رجلا من أصحابه مبارزه فيهم

الحسن بن يزيد لأنه بارز و قتل مع الحسين ثم قتل جميع بنيه إلاّ عليا المسمى بزين العابدين فانه كان مريضا فأخذ أسيرا بعد قتل أبيه و قتل أكثر اخوه الحسين و بنى أعمامه.

عين أبكى بعبره و عويل

و اندبى ان ندبت آل الرسول

سبعه كلهم لصلب على

قد أصيبوا و تسعه لعقيل

قال الامام جعفر الصادق وجد بالحسين ثلاث و ثلاثين طعنه و أربع و ثلاثون ضربه و اختلفوا فيمن قتله فقال يحيى بن معين أهل الكوفه يقولون إن الذى قتل الحسين عمر بن سعد بن أبى وقاص.قال يحيى و كان إبراهيم بن سعيد يروى فيه حديثا أنه لم يقتله عمر بن سعد و قال ابن عبد البر إنما نسب قتل الحسين إلى عمر بن سعد لأنه كان الأمير على الخيل التى أخرجها عبيد اللّه بن زياد إلى قتال الحسين و أمر عليهم عمر بن سعد و وعد أن يوليه الرى إن ظفر بالحسين و قتله و كان فى تلك الخيل و اللّه أعلم قوم من مصر و من اليمن و كان سليمان بن قنه يقول دم الحسين اشترك فيه جماعه و لعلهم من ذكرنا من أهل مصر و اليمن و قيل قتله سنان بن أويس النخعى و قال مصعب النسابه الثقه قتل الحسين بن على سنان بن أبى سنان النخعى و هو جد شريك القاضى و يصدق ذلك قول الشاعر:

و أى رزيه عدلت حسينا

غداه تبيره كفا سنان

و قال خليفه بن خياط الذى ولى قتل الحسين هو شمر بن ذى الجوشن و أمير الجيش عمر بن سعد و كان شمر أبرص و أجهز عليه خولى بن يزيد الأصبحى من حمير فحز رأسه و أتى به إلى عبيد اللّه بن زياد و قال:

أوقر ركابى فضه و ذهبا

إنى قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أما و أبا

و خيرهم ان ينسبوه نسبا

انتهى ما ذكره ابن عبد البر و قال غيره تولى حمل الرأس بشر بن مالك و دخل به على ابن زياد و هو يقول هذا الشعر فغضب ابن زياد من قوله و قال فإذا علمت أنه

كذلك فلم قتلته و اللّه لا نلت منى خيرا أبدا و لألحقنك به ثم قدمه فضرب عنقه و قال بعضهم ان يزيد بن معاويه هو الذى قتل قاتل الحسين.و

روى الامام أحمد بن حنبل عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم نصف النهار أشعث أغبر و معه قاروره فيها دم يتتبعه من الأرض و يلتقطه فيها فقلت يا رسول اللّه ما هذا فقال هذا دم الحسين و أصحابه لم أزل ألتقطه من الأرض منذ اليوم قال عمار بن ياسر فحفظنا ذلك اليوم فوجدنا الحسين قد قتل ذلك اليوم. قال الامام القرطبى و هذا سند صحيح لا مطعن فيه قال ابن عباس و ساق القوم حرم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فى ذلك اليوم كما تساق الأسارى حتى إذا بلغوا بهم إلى الكوفه خرج الناس و جعلوا ينظرون إليهم و كان فى الأسارى يومئذ على بن الحسين رضى اللّه عنهما و كان شديد المرض قد جمعت يداه إلى عنقه و زينب بنت على من فاطمه الزهراء و أختها ام كلثوم و فاطمه و سكينه بنتا الحسين و ساق الفسقه معهم رءوس القتلى و كان محمد بن الحنفيه رضى اللّه عنه يقول قتل مع الحسين بن على سته عشر رجلا كلهم من ولد فاطمه الزهراء رضى اللّه عنها و كان الحسن البصرى رضى اللّه عنه يقول قتل مع الحسين بن على سته عشر رجلا من أهل بيته لم يكن على وجه الأرض له شبيه و قال غيره إنه قتل مع الحسين بن على من ولده و إخوته و أهل بيته ثلاثه و عشرون رجلا و

فى صحيح البخارى عن أنس بن مالك قال أتى برأس الحسين إلى عبيد اللّه بن زياد فجعل فى طشت فجعل ينكت فيه و يقول فى حسنه شىء و كان أنس يقول كذب عبيد اللّه بن زياد كان الحسين أشبه الناس برسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و كان مخضوبا بالوسمه قال أهل اللغه و معنى ينكت أى يضرب الرأس بالقضيب الذى فى يده حتى يؤثر فيه قال أصحاب السير ثم أمر عبيد اللّه بن زياد من فوره بالرأس حتى ينصب فى الريح فتحاماه أكثر الناس فقام رجل يقال له طارق بن المبارك بل هو المشئوم الملعون المذموم فقوره و نصبه بباب ولد عبيد اللّه بن زياد و نادى فى الناس ثم جمعهم فى المسجد الجامع و خطب بهم خطبه لا يحل لمسلم

ذکرها ثم دعا بزیاد بن حر الجعفی فسلم الیه رأس الحسین و رءوس اخوته و بنیه و أهل بیته و أصحابه و دعا بعلی بن الحسین فحلمه و حمل عماته و أخواته إلی یزید علی بعیر وطیء و الناس یخرجون إلی لقائهم فی کل بلد و منزل حتی قدموا دمشق فأقیموا علی درج باب المسجد الجامع حیث یقام السبی ثم وضع الرأس المکرم بین یدی یزید فأمر أن یجعل فی طشت من ذهب و جعل ینظر الیه و یقول:

صبرنا و کان الصبر منا عزیمه

و أسیافنا یقطعن کفا و معصما

ففلق هاما من رجال أعزه

علینا و هم کانوا أعق و أظلما

ثم تکلم بکلام قبیح و أمر بالرأس أن تصلب بالشام و لما رأی خالد بن عبد اللّه ذلک قال:

جاءوا برأسک یا ابن بنت محمد

متزملا بدمائه تزمیلا

و کأنما بک یا ابن بنت محمد

قتلوا جهارا عامدین رسولا

قتلوک عطشانا و لم یترقبوا

فی قتلک التنزیل و التأویلا

و یکبرون بأن قتلت و إنما

قتلوا بک التکبیر و التهلیلا

و کان خالد هذا من أجل عباد التابعین و قد اختفی شهرا و هم یطلبونه لیقتلوه فلم یظفروا به و اختلف الناس فی موضع الرأس المکرم و أین حمل من البلاد فروی الحافظ أبو العلاء الهمدانی أن یزید حین قدم علیه رأس الحسین بعث به إلی المدینه مع أقوام من موالی بنی هاشم و ضم إلیهم جماعه من موالی أبی سفیان و بعث بنقل الحسین و من بقی من أهله معهم و لم یدع لهم حاجه بالمدینه إلاّ و قد أمر لهم بها و قد کان الذی تلقی رأس الحسین بالمدینه حین قدموا بها عمر بن سعید بن العاص و هو إذ ذاک عامل علی المدینه لیزید فقال عمر وددت أنه لم یبعث به إلی ثم أمر عمر بن سعید برأس الحسین فکفن و دفن بالبقیع عند قبر امه فاطمه الزهراء رضی اللّه عنهما.

قال الامام القرطبی و هذا أصح ما قیل فیه و به قال الزبیر بن بکار الذی هو أعلم بالأنساب.

ص: ۷۰۲

و قال الاماميه ان الرأس أعيد إلى الجثه بكربلاء بعد أربعين يوما قال القرطبى رحمه اللّه تعالى و ما ذكر من أنه دفن بعسقلان فى المشهد المعروف بها أو بالقاهره فهو شىء باطل لا يصح انتهى.قلت قد ثبت أن طلائع بن رزيک الذى بنى المشهد بالقاهره نقل الرأس إلى هذا المشهد بعد أن بذل فى نقلها نحو أربعين ألف دينار و خرج هو و عسكره فتلقاها من خارج مصر حافيا مكشوف الرأس هو و عسكره.و هى فى برنس حرير أخضر فى القبر الذى هو فى المشهد موضوعه على كرسى من خشب الآبانوس و مفروش هناک نحو نصف اردب من الطيب كما أخبرنى بذلک خادم المشهد.و مما وقع لى أننى قلت لسيدى الشيخ شهاب الدين بن الشلبى الحنفى مفتى المسلمين رضى اللّه عنه أ ترى أن تزور معنا رأس الحسين فى المشهد بخان الخليلى فقال انه لم يثبت كون الرأس هناک فقلت له نزوره بالنيه على تقدير صحه ذلک فقال نعم فلما دخلنا مقصورته بالمشهد قلت للشيخ اجلس مراقبا بقلبک للرأس فجلس متخيلا- لها فى ذهنه فحصل له ثقل رأس فنام فرأى نقيبا مشدود الوسط قد خرج من القبر فما زال بصره يتبعه حتى دخل مقصوره رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و قال له يا رسول اللّه ان الشيخ شهاب الدين بن الشلبى و عبد الوهاب الشعرانى يزوران رأس ولدک الحسين فقال صلّى اللّه عليه و سلم تقبل اللّه منهما انتهى فاستيقظ الشيخ شهاب الدين و تواجد حتى وقعت عمامته من فوق رأسه و قال آمنت و صدقت بأن الرأس هنا و حكى الواقعه و لم يزل يزوره حتى مات.

فزر يا أخى هذا المشهد بالنيه الصالحه إن لم يكن عندک كشف فقول الامام القرطبى رحمه اللّه تعالى ان دفن الرأس فى مصر باطل بل صحيح فى أيام القرطبى فان الرأس إنما نقلها طلائع بن رزيک بعد موت القرطبى فافهم و اللّه تعالى أعلم.

و منهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب«جواهر المطالب فى مناقب الامام أبى الحسنين على بن أبى طالب»(ص ۱۴۰ و النسخه مصوره من

ص:۷۰۳

المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

و أمّا رأسه فالمشهور بين أهل التاريخ و السير انه بعثه زياد بن أبيه الفاسق إلى يزيد بن معاويه و بعث به يزيد إلى عمر بن سعد الأشدق لطيم الشيطان و هو إذ ذاك بالمدينه فنصبه و دفن عند امه بالبقيع.

و ذكر ابن أبى الدنيا ان الرأس لم يزل فى خزانه يزيد حتى هلك فأخذ ثم غسل و كفن و دفن داخل باب الفراديس من مدينه دمشق و اللّه أعلم.

و ذكر الحافظ ابن عساكر رحمه اللّه ان ابن زياد لما وضع الرأس بين يديه تمثل بقول الشاعر:

ليت أشياخى ببدر شهدوا

جزع خزرج من وقع الأسل

قد قتلنا القوم من ساداتهم

و عدلناه ببدر فاعتدل

ثم نصبه بدمشق ثلاثه أيام ثم وضع بخزانه السلاح حتى كان زمن سليمان بن عبد الملك فجىء به فقد بقى عظما أبيض فكفنه و طيبه و صلّى عليه و دفنه فى مقابر المسلمين.

و مما ينسب إلى يزيد بن معاويه انه أنشد و الرأس بين يديه:

نعب الغرب(فقلت)قل أو لا تقل

فقد اقتضيت من الرسول ديونى

قال بعض أهل التاريخ هذا كفر صريح لا يقوله مقر بنبوه محمد صلّى اللّه عليه و سلم.

و منهم العلامه الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحسينى الخوافى[الحافى]

الشافعى فى«التبر المذاب»(ص ۹۰ المخطوط)قال:

و اختلف فى الرأس على أقوال أصحّها

إنه عاد بعد أربعين يوما إلى جثته الشريفه.

روى ذلك عن زين العابدين و محمد الباقر و جعفر الصادق و جابر بن عبد اللّه

و هـو أول من زار قـبره بعـد أربعين يوما.قـال ابن الجـوزى رضـى اللّه عنه و فى أى مكـان كـان رأسه أو جسـده فهو سـاكن فى القلوب و الضمائر قاطن فى الأسرار و الخواطر و قد أنشد

بعض أشياخنا فيه:

لا تطلبوا المولى الحسين

بأرض شرق أو بغرب

و دعوا الجميع و اعرجوا

نحوى فمشهده بقلبى

و قال أيضا فى ص ۹۱:قال الزهرى لما بلغ الحسن البصرى الكوفه قتل الحسين بكى حتى اختلج صدغاه ثم قال وا ذلّ أمه قتل ابن بنت نبيها دعيّها و اللّه ليردّن رأس الحسين إلى جسده ثم لينتقمن له جدّه و أبوه من ابن مرجانه و يزيد.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازى فى«استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ۱۱۰)خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير(ط مطبعه المدنى المؤسسه السعوديه بمصر)قال:

و قد اختلف العلماء بعدها فى رأس الحسين هل سيّره ابن زياد إلى الشام إلى يزيد أم لا،على قولين،الأظهر منها أنه سيّره إليه،و قد ورد فى ذلك آثار كثيره فاللّه أعلم.

و

قال أبو مخنف عن أبى حمزه الثمالى عن عبد اللّه اليمانى عن القاسم بن بخيت، قال: لما وضع رأس الحسين بين يدى يزيد بن معاويه جعل ينكت بقضيب كان فى يده فى ثغره،ثم قال:إن هذا و إيانا كما قال الحصين بن الحمام المرى:

يفلقن هاما من رجال أعزه

علينا و هم كانوا أعق و أظلما

فقال له أبو برزه الأسلمى:أما و اللّه لقد أخذ قضيبك هذا مأخذا،لقد رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يرشفه،ثم قال:ألا إن هذا سيجىء يوم القيامه و شفيعه محمد،و تجىء و شفيعك ابن زياد.ثم قام فولى.

و قد رواه ابن أبى الدنيا عن أبى الوليد عن خالد بن يزيد بن أسد عن عمار الدهنى عن جعفر،قال: لما وضع رأس الحسين بين يدى يزيد و عنده أبو برزه و جعل ينكت بالقضيب فقال له:ارفع قضيبك فلقد رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يلثمه.

و منهم العلامه الشيخ عبد الغنى بن اسماعيل النابلسى المتوفى سنه ۱۱۴۳ ه فى كتابه «الحقيقه و المجاز فى الرحله إلى بلاد الشام و مصر و الحجاز»(ص ۵۳ ط القاهره)قال:

و عندنا فی دمشق الشام مزار داخل باب الفرادیس یقال له مشهد الحسین و یسمی مسجد الرأس و هو معروف الآن و هو مشهد حافل علیه جلاله و هیبه و له وقف علی مصالحه و هذا المشهد یقصده الناس للزیاره و الدعاء و التبرک و التماس الحوائج و هو فی غایه القبول کذا ذکره ابن الحورانی فی الزیارات و فی مصر أیضا مشهد یسمی مشهد الحسین علیه السلام.

و منهم الشریف علی فکری الحسینی القاهری فی«أحسن القصص»(ج ۴ ص ۲۵۵ ط بیروت)قال:

اختار اللّه تعالی للإمام الحسین رضی اللّه عنه ما عنده،فقربه إلیه،و نقله من دار المحن إلی دار المنح،و من دار الفناء،إلی دار النعیم السرمدی المقیم،و ذلک یوم عاشوراء سنه إحدی و ستین من الهجره.

فسافر عمر بن سعد بالرأس الشریف إلی الکوفه و سلمها إلی ابن زیاد(الشهیر بابن مرجانه)فطاف بها فی الأسواق،ثم وجهها إلی دمشق لیزید،فأمر برفعها بها ثلاثه أیام،ثم أمر بأن یطاف بها فی البلاد(عاملهم اللّه بما یستحقون)فطیف بها حتی وصلت(عسقلان)و أمیرها إذ ذاک من خیره الناس إیمانا و خوفا من اللّه؛فدفنها فی مکان فخیم استمرت به إلی سنه إحدی و تسعین و أربعمائه،و فی شعبان منها خرج الأفضل ابن أمیر الجیوش بعساکر کثیره الی بیت المقدس(کما نقله المقریزی عن ابن میسر)و حارب من به و ملکه ثم دخل(عسقلان).

و لما علم بالرأس الشریف عمل مشهدا جلیلا بالمدینه المذکوره إذ رأی المکان الأول صار لا یلیق بجلالها،و لما تکامل أخرجها فعطرها و حملها علی صدره و سعی بها ماشیا إلی أن أحلها فی المشهد المذکور فاستمرت به إلی سنه ثمان و أربعین و خمسمائه من الهجره،و حوالیها قضی اللّه علی عسقلان أن تمتد إلیها أیدی الطمع من الافرنج و کان بها أمیر یقال له(عیاش)فأرسل إلی الخلیفه(الفائز بأمر اللّه)بمصر یقول له:أما بعد فإن الفرنج قد أشرفوا علی أخذ عسقلان و إن بها رأس الامام الحسین

ابن على فأرسلوا من تختارونه و إلّا أخذوها،و كان الخليفه(الفائز)أحد الخلفاء الفاطميين إذ ذاك طفلا صغيرا لم يبلغ الحاديه عشره من عمره،و لذلك كان الحل و العقد و الأمر و النهى لأكبر وزرائه(طلائع بن رزيك)فأرسل فرقه من الجيش تحت أمر(مكنون)الخادم،و زوده بثلاثين ألف دينار،فأتوا بها و وصلوا إلى(قطيه)فخرج الوزير إلى لقائها من عده مراحل و معه جيوش كثيره و كلهم حفاه خاشعون فحملها الوزير على صدره حتى دخلوا مصر و بنى(طلائع)مسجدا لها خارج باب زويله من جهه الدرب الأحمر،و هو المعروف(بجامع الصالح)الآن،

فكشف الحجب عن تلك الذخيره النبويه فوجد دمها لم يجف،و وجد لها رائحه أطيب من المسك (كما قال المقريزى) فغسلها فى المسجد المذكور على ألواح من الخشب(بأعلى الحائط ألواح الآن يقال إنها هى التى كان عليها الغسل)ثم أراد أن يشرف ذلك المسجد بدفنها فيه فأبى أهل القصر و هم معيه الملك الفائز و قالوا:إن أثرا نبويا جليلا كهذا لا يليق أن يكون مستقره خارج حدود القاهره بل لا بد من دفنه فى قصر الملك.

و كانت بوابه الباب الأخضر الموجوده الآن تحت المناره الصغرى للمسجد الحسينى بابا من أبواب القصر المنتهى إلى الجماليه و اسمه(باب الديلم)و دهليز الخدمه فعمدوا إلى الجهه المذكوره و بنوا بها بناء فخما حلوه بأنواع الزخارف الجميله و كسوا جدرانه بالرخام الملون فى البقعه المباركه الحاليه(عن كتاب التاريخ الحسينى للمرحوم السيد محمود البيلاوى).قد حصل تضارب فى الأقوال، و اختلاف كثير فى وجود رأس الحسين رضى اللّه عنه.فبعضهم يقول:إنه دفن بدمشق و نقل إلى عسقلان و منها إلى القاهره.و بعضهم يقول:إنه مدفون بالمدينه عند قبر امه فاطمه رضى اللّه عنها و قيل بمسجد الرقه على الفرات،و بعضهم ينكر أن ابن زياد أرسله إلى يزيد،و بعض أهل السنه اتفقوا على أنه مدفون مع الجسد بكربلاء.

و لقد حقق المرحوم على بك جلال الحسينى فى كتابه(تاريخ الحسين)من

الشواهد ما يثبت وجود الرأس بالقاهره،كما أن الأستاذ حسن أفندى قاسم الكاتب التاريخى لمجله الإسلام الغراء،أثبت فى كتابه(مصرع الحسين)الذى ظهر حديثا، بالأدله التاريخيه،و الشواهد الدينيه المنقوله عن كبار العلماء،أن الرأس الشريف مدفون بالقاهره بالمشهد الحسينى بلا خلاف،و قد أورد كثيرا من التحقيقات المؤيده لذلك بأدله ثابته،و اللّه تعالى أعلم.

زياره المسجد الحسينى.

لقد أشرقت الديار المصريه ببزوغ الشمس المنيره بأنوار النبوه رأس الامام الحسين رضى اللّه عنه و حلولها بالقبه الشريفه بالقاهره سنه ثمان أو تسع و أربعين و خمسمائه بعد الهجره بالمسجد الحسينى و صار من دفنها إلى الآن مطمح أنظار العباد من المسلمين فى أقطار القطر المصرى و يزار فى معظم الأوقات خصوصا فى المولد الحسينى المشهور.

المواسم السنيه بالمسجد الحسينى و يحتفل بالمسجد الحسينى فى كل عام بعشره مواسم جليله هى أعياد للامه المصريه الإسلاميه،و مطالع للأنوار السنيه الحسينيه،بها تستمد البركات،و تعم النفحات،كيف لا و هى مشارق الأنوار،و معاهد الأسرار،فى مشهد سبط النبى المختار؟و المواسم المذكوره هى:١-ليله عاشوراء و يومها ٢-المولد النبوى الشريف المولد الحسينى ۴-حفله الغسله ۵-ليله المعراج و يومها ۶-ليله الخامس من شهر شعبان تذكارا لليله التى ولد فيها الامام الحسين رضى اللّه عنه ٧-ليله النصف من شعبان و يومها ٨-ليله القدر ٩-شهر رمضان ١٠-الاحتفال بنقل الكسوه الشريفه النبويه إلى المسجد الحسينى فى شوال من كل سنه(و الآن فى ذى القعده).

و منهم الفاضل المعاصر الأستاذ أحمد أبو كف فى كتاب«آل بيت النبى صلّى اللّه عليه و آله فى مصر»(ص ٣۴ ط دار المعارف القاهره)قال:

حی الحسین فی القاهره القدیمه،اتصل بهذا الحادث الجلیل فی کربلاء.و کان هذا الاتصال عن طریق تسلسل تاریخی،تحتویه عشرات من کتب المؤرخین،و تشیر إلیه الوقائع و الأحداث.

فی مکان المشهد الحسینی،بدأت القاهره القدیمه من ألف عام أو یزید،علی ید الفاطمیین،نسبه إلی فاطمه الزهراء،ام الحسین،و ابنه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،و زوجه علی بن أبی طالب.و

قد روی عن الامام علی بن موسی الرضا أنه قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم إن اللّه فطم ابنتی فاطمه و ولدیها و من أحبهم،من النار.

منطقه المشهد الحسینی کانت مقر حکم الفاطمیین فی القاهره.و فی مکان المشهد الحسینی الحالی و حوله کان قصر الزمرد،أهم قصور دوله الفاطمیین.و هذا القصر کان یشمل منطقه خان الخلیلی،و یمتد ربما إلی حافه شارع بور سعید الآن.

و فی مکان قصر الزمرد-و کان أشرف مکان بالقصر تقام به الصلاه-جیء بالرأس الشریف لیدفن هناک.و لأن الزمرد لونه أخضر،فقد سمیت المنطقه بالباب الأخضر.

و منطقه الباب الأخضر،هی التی تضم مقام الامام الحسین رضی اللّه عنه.و هذا المقام یضم الرأس الشریف،و علیه الآن مقصوره من الفضه،تحوی فصوصا خمسا من الماس هدیه من طائفه البهره.و کانت المقصوره قبلها من خشب الساج الهندی، المحفور و المعشق..نقلت إلی متحف الفن الإسلامی.و قبل مقصوره الفضه کانت هناک مقصوره من النحاس نقلت إلی مشهد آخر.

و قد تردد الآراء حول رأس الامام الحسین.روایه تقول:إن الرأس أرسل إلی عمر ابن سعید بن العاص،و الی یزید علی المدینه المنوره،حیث قام الوالی بدفنها فی البقیع عند قبر السیده فاطمه.و روایه أخری تقول:إن الرأس وجد بخزانه یزید بن معاویه بعد موته،فأخذ،و دفن بدمشق عند باب الفرادیس.و یقول ابن کثیر:و ادعت الطائفه المسماه بالفاطمیین،الذین ملکوا الدیار المصریه أنهم دفنوه بها و بنوا علیه

ص :۷۰۹

المشــهد المشــهور بمصــر.و يحصــى العقــاد عــده أمــاكن ذكرت بــأن رأس الامــام الحســين دفــن فيهــا،و هى المــدينه المنــوره كربلاء،الرقه،دمشق،عسقلان،القاهره،مرو.

و أقرب روايه للتاريخ أنه بعد استشـهاد الامام الحسين على أرض كربلاء جرى التمثيل بالجثه.فقدم الجسد الطاهر خولى بن يزيد الأصـبحى،ليجز الرأس،لكنه لم يسـتطع،و ارتعـد جسـده فتقـدم شـمر بن ذى الجوشن بنفسه و جز الرأس،ثم أرسـله إلى يزيد بن معاويه ليتلقى المكافأه،و هى توليته على إحدى الأمارات الإسلاميه.

و ترى د.سـعاد ماهر..أن أقوى الآراء هو الذى يقول إن الرأس طيف به فى الأمصار الإسلاميه حتى وصل إلى عسقلان حيث دفن هناك.و حينما اسـتولى الفرنجه على عسـقلان،تقـدم الصالـح طلائع وزير الفاطميين بمصـر،فدفع ۳۰ ألف درهم،و اسـترد الرأس الشريف و نقله إلى القاهره.

و يؤيـد هذا الرأى ابن خلكان الذى يذكر فى تاريخه:إن رأس الحسـين بن فاطمه كان مدفونا بعسـقلان قبل نقله إلى مصـر،و أن الأفضل شاهنشاه،بنى مشهد الرأس فى عسقلان.

و ابن بطوطه،يؤيـد الروايه و يقول بعـد زيـارته لعسـقلان:ثم سافرت من القـدس الشـريف إلى ثغر عسـقلان،و هو خراب،قـد عاد رسوما طامسه و أطلالا دراسه.و بها المشـهد الشهير،حيث كان رأس الحسين بن على قبل أن ينقل إلى القاهره،و هو مسجد عظيم سامى العلو.

ثم يقول ابن بطوطه عنـد زيارته للقاهره:و من المزارات الشـريفه،المشـهد المقـدس العظيم الشأن،حيث رأس الحسـين بن على،و عليه رباط ضخم عجيب البناء،على أبوابه حلق فضه و صحائفها،و هو موفى الحق من الإجلال و الإعظام.

و يقول المؤرخ الهروى فى كتابه الإشارات إلى أماكن الزيارات.و فيها-أى عسـقلان-مشـهد الحسـين..فلما أخـذتها الفرنـج،نقله المسلمون إلى مدينه القاهره سنه تسعه و أربعين و خمسمائه.

و تفند الدكتوره سعاد ماهر الآراء التى قيلت،من الناحيه الأثريه،من خلال كتابيها مخلفات الرسول فى المشهد الحسينى و مساجد مصر:فعن القول بوجود الرأس فى المدينه المنوره،هناك ما ينقضه الدليل المادى الذى ذكره المسعودى،و هو أنه كان يوجد حتى القرن الرابع الهجرى شاهد مكتوب عليه العباره الآتيه:الحمد للّه مميت الأمم و محيى الأمم هذا قبر فاطمه بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،سيده نساء العالمين،و الحسن بن على بن أبى طالب،و على بن الحسين بن على،و محمد بن على،و جعفر بن محمد،رضوان اللّه عليهم أجمعين.

فلو أن الرأس كان مدفونا فى البقيع،لما أغفل ذكر اسم سيد الشهداء.و هذا النص منقول من كتاب الاشراف و التنبيه للمسعودى عن ابن كثير فى البدايه و النهايه.

أما قول غالبيه الشيعه الاماميه(الاثنا عشريه)،بأن الرأس مدفون مع الجسد فى كربلاء فهو لا تؤيده مراجعه الحوادث.فمن المستبعد عقلا،أن يعيد يزيد بن معاويه الرأس إلى كربلاء،حتى لا يزيد النار اشتعالا،و هو يعلم بأنها مركز الشيعه و المتشيعين للإمام الحسين،و المؤيدين لمذهبه.هذا بالاضافه إلى ما جاء فى أحداث سنه ۲۳۶ ه من أن الخليفه المتوكل أمر(النويريج)بالمسير إلى قبر الحسين و هدمه.فتناول النويريج مسماه و هدم أعلى قبر الحسين و انتهى هو و من معه إلى الحفر أو موضع اللحد،فلم يروا أثرا للرأس.و لا يمكن أن يتصور أحد أن الرأس قد بلى فى ذلك الوقت المبكر،إذا عرف أن أرض كربلاء رمليه تحتفظ بالعظام مئات السنين.

أما الرأى الذى يقول إن الرأس موجود فى رباط مرو بخراسان.فهو منقوض من أساسه،لأن أبا مسلم الخراسانى،الذى قيل إنه نقل الرأس من دمشق،لما استولى عليها،و بنى عليها الرباط بمرو،لم يكن أبو مسلم موجودا بالشام وقت فتحها أيام العباسيين،ثم إن العباسيين لو ظفروا بالرأس لأظهروه للناس.

و أقرب الآراء،أن الرأس وضع أول الأمر فى خزائن السلام بدمشق،ثم دفن فى عسقلان على البحر،و حين استولى الفرنجه على عسقلان تقدم الصالح طلائع ابن

رزيك،وزير الفاطميين بمصر،فدفع ۳۰ ألف درهم،و استرد الرأس الشريف،و نقله إلى مصر،حيث جاء الرأس فى حراسه ثله من الجند،و استقبله الخليفه الفاطمى كما يقول الامام الشعرانى فى طبقات الأولياء:هو و عسكره حفاه عند الصالحيه و قد وضع الرأس الشريف فى كيس أخضر من الحرير،على كرسى آبنوس،و فرش تحته المسک و الطيب،و بنى عليه القبه المعروفه.

و الدليل على وجود الرأس الشريف،ما ذكره عثمان مدوخ فى كتابه(العدل الشاهد فى التحقيق المشاهد).و قد ألفه فى القرن التاسع عشر.و قال فيه:إن المرحوم عباس كتخدا الفزدوغلى لما أراد توسيع المسجد المجاور للمشهد الحسينى،قيل إن هذا المشهد لم يثبت فيه دفن.فأراد تحقيق ذلک،فكشف المشهد الشريف بمحضر من الناس و نزل فيه الأستاذ الجوهرى الشافعى و الأستاذ الشيخ الملوى المالكى..

و كانا من كبار العلماء العاملين،و شاهدا مما بداخل البرزخ،ثم ظهرا و أخبرا بما شهداه.و هو كرسى من خشب الساج عليه طست من ذهب،فوقه ستار من الحرير الأخضر،تحتها كيس من الحرير الأخضر الرقيق،داخله الرأس الشريف.

و الذى نريد أن نقوله هنا..إننا لا نرجح وجود الرأس الشريف فقط؛بل إننا نؤكد ذلک،ليس مما أوردناه من الأدله..و إنما أيضا من خلال الاهتمام بالمشهد الحسينى قرنا وراء قرن.ذكرنا بعضا منه و أغفلنا الكثير من الاهتمامات المتنوعه.

و دليل آخر محسوس ملموس،هو كثره الاخوه الايرانيين،الذين جاءوا إلى مصر عبر العصور،و اختاروا مقامهم و سكناهم،بل مقار أعمالهم،بجوار الرأس الشريف.

حتى أن الكثير من الأسماء الايرانيه كانت إلى فتره قصيره-و ما تزال-تنتشر فوق الدكاكين و الوكالات و غيرها،و انتشر حول المشهد بالذات بيع السجاد الشيرازى و التبريزى.و يضاف إلى ذلک تلک المقصوره التى أهدتها جماعه البهره للمشهد الحسينى.و هذه الجماعه فيها الكثير من العلماء و الباحثين الذين درسوا و تأكدوا من وجود الرأس الشريف.و هو السبب فى إهدائهم المقصوره عام ۱۹۶۵ و التى تكلفت

۳۰۰ ألف جنيه جمعت من جماعه البهره أنفسهم.بالاضافه إلى تلك المقصوره التى أهديت إلى مشهد السيده زينب رضى اللّه عنها.

و الواقع أن لجلال المشهد و بركته،فإن الدوله فى مصر المؤمنه،قد جعلت من المشهد الحسينى المسجد الرئيسى الذى يختص بصلاه العيدين فيه..كما تقام فيه أيضا الاحتفالات بالمناسبات الدينيه الهامه.

هكذا يثبت وجود الرأس فى مصر.

و على أيه حال،ففى أى مكان رأس الحسين أو جسده-كما يقول سبط الجوزى- فهو ساكن فى القلوب و الضمائر،قاطن فى الأسرار و الخواطر.

و المهم كما يرى العقاد:أيّا كان ذلك الموضع الذى دفن فيه الرأس الشريف،فهو فى كل موضع أهل للتعظيم و التشريف.و إنما أصبح الحسين بكرامه الشهاده،و كرامه البطوله،و كرامه الاسره النبويه..معنى يحضره المسلم فى صدره،و هو قريب أو بعيد من قبره.لكن ما ذا بقى من القديم الآن،و قد ثبت أن الرأس الشريف موجود فى مشهد الامام الحسين بمصر؟! يقول المقريزى:نقل رأس الحسين من عسقلان إلى القاهره يوم الأحد ۸ من جمادى الآخره سنه ۵۴۸ ه(۳۱ أغسطس ۱۱۵۳ م)وصل الرأس إلى القاهره يوم الثلاثاء العاشر من نفس الشهر.ثم أنزل بالرأس إلى الكافورى-حديقه القصر الفاطمى- ثم حمل فى سرداب إلى قصر الزمرد و دفن عند قبه الديلم بباب دهليز الخدمه.

و يضيف ابن عبد الظاهر أن طلائع بن رزيک بنى الجامع خارج باب زويله ليدفن الرأس به و يفوز بهذا الفخار،فغلبه أهل القصر الفاطمى،و عمدوا إلى هذا المكان الموجود به الآن،و هو قصر الخلافه الفاطميّه فى ذلك الوقت،و بنوه له.و كان ذلک فى خلافه الفائز الفاطمى سنه ۵۴۹ ه(۱۱۵۴ م).و حمل الرأس الشريف فى سرداب طويل حفر تحت الأرض من باب زويله القبه الشريفه.

و يقول ابن جبير الذى زار مصر فى عصر الأيوبيين و بعد الحريق الذى شب فى

المشهد عام ۶۴۰ ه فی عده الصالح نجم الدین أیوب،أنه انشئت مناره علی باب المشهد عام ۶۳۴ ه(۱۲۳۷ م).أنشأها أبو القاسم بن یحیی السکری،و لم یتمها فأتمها ابنه و هی ملیئه بالزخارف الجصیه و النقوش،تعلو الباب الأخضر،و قد قام بترمیمها و توسیعها بعد ذلک القاضی الفاضل عبد الرحیم البیسانی.ثم فی عصر الناصر محمد بن قلاوون أمر بتوسیع المسجد عام ۶۸۴ ه و فی العصر العثمانی أمر السلطان سلیم بتوسیع المسجد لما رآه من الإقبال العظیم من الزائر و المصلین.ثم بعد ذلک أحضرت للمسجد عمد الرخام من القسطنطینیه،و بنیت ثلاثه أبواب من الرخام جهه خان الخلیلی و مثلها الباب الأخضر الذی بجوار القبه بالجهه الشرقیه.

و لما قدم مصر السلطان عبد العزیز العثمانی عام ۱۲۷۹ ه و زار المقام الحسینی، أمر الخدیو إسماعیل بعمارته و تشییده علی أتم شکل و أحسن نظام،و استغرقت العلمیه التی أشرف علیها علی باشا مبارک و وصفها فی خططه،عشر سنوات.

هذه ملامح مما حدث لسبط الرسول صلّی اللّه علیه و سلم و حضور رأسه الشریف إلی مصر،و تشریف مصر به.مما یجعل المشهد الحسینی قبله لمحبی آل البیت،و المؤمنین الصابرین المجاهدین.

أقیم المشهد الحسینی،لکن الدوله الفاطمیه تلاشت.

و مما یثبت وجود الرأس الشریف،أن الأیوبیین الذین أنهوا الحکم الفاطمی الشیعی بمصر،اهتموا بالمشهد.فصلاح الدین جعل به حلقه تدریس و فقهاء، و فوض ذلک للفقیه البهاء الدمشقی السنی المذهب.و کان یجلس عند المحراب الذی یقع الضریح خلفه.و فی مکان هذه المدرسه بنی المسجد الحسینی.و زیاده فی الاهتمام-کما یقول الأثری حسن عبد الوهاب-فإن صلاح الدین الأیوبی أهدی للمشهد مقصوره،تشبه المقصوره التی أهداها للإمام الشافعی عام ۵۷۴ ه و قبل صلاح الدین کان الملک الصالح نجم الدین أیوب،الذی بنی إیوانا للتدریس،و بیوتا خاصه للفقهاء.و قد وصفها ابن جبیر فی رحلته.و هذا الرحاله زار مصر عام ۵۷۸

هجريه.و فی عصر الكامل الأيوبی بنيت المناره علی باب المشهد عام ۶۳۴،تعلو الباب الأخضر تهدم معظمها و لم يبق منها حتی الآن إلاّ القاعده المربعه و عليها لوحتان تثبتان ذلک.و فی عصر الصالح نجم الدين أيوب(۶۳۷-۶۴۷ هجريه)، احترق بناء المشهد فی عام ۶۴۰ هجريه.و قد رممه الصالح و وسعه،و ألحق به ساقيه و ميضأه،و وقف عليه أراضی؛و ظلت العنايه بالمشهد الحسينی أيام المماليک.

فالظاهر بيبرس حين بيعت قطعه أرض بجانب المشهد من حقوق القصر الفاطمی، رد ثمنها و هو ۶ آلاف درهم و وقها علی الجامع.ثم إن الناصر محمد بن قلاوون وسع المسجد عام ۶۸۴ هجريه.و فی العصر العثمانی،تم توسيع المسجد نظرا للإقبال الشديد عليه من جماهير مصر الممنه،وضعت له مقصوره من آبنوس مطعم بالصدف عليه ستر من الحرير المزركش،و نقلت إلی المشهد الحسين فی احتفال كبير وصفه الجبرتی بأنها حملت و أمامها طائفه الرفاعيه و الصوفيه بطبولهم و أعلامهم،و بأيديهم المباخر الفضيه و بخور العود و العنبر،و بأيديهم قماقم ماء الورد يرشونه علی الناس.أما عبد الرحمن كتخدا،فقد أعاد بناء المسجد عام ۱۱۷۵ هجريه و عمل له صهريجا و حنفيه،و خصص رواتب لخدمه و سدنته،ثم إنه فی عهد الخديو إسماعيل كما يقول علی باشا مبارک-أعاد عمارته و تشييده و استغرق ذلک عشر سنوات و فرش بالفرش النفيسه،و نوّر بالشموع و الزيوت الطيبه و الأنفاس الغازيه فی قناديل البلور و رتبوا له فوق الكفايه من الأئمه و المؤذنين و المبلغين و البوابين و الفراشين و الكناسين و الوقادين و السقايين و نحو ذلک،و أوقفوا عليه أوقافا جمه بلغ إيرادها نحو ألف جنيه فی السنه.

و كما يقول علی المبارک أيضا:إنه فتح بجوار الجامع عام ۱۲۹۵ ه(۱۸۷۸ م)شارع السكه الجديده.و علی مبارک نفسه كمهندس قام بتصميم البناء الحالی.و قد صرف علی هذه العماره ۷۹ ألف جنيه من ميزانيه الأوقاف،هذا عدا ما تبرع به الأمراء و عليه القوم.

ص :۷۱۵

و يذكر أنه أحضرت للمسجد الأعمده الرخاميه من القسطنطينيه.و قد احتوى صحن الجامع على ۴۴ عمودا.كما بنى له المئذنه الكبيره الحاليه على الطراز العثمانى،و هى تشبه القلم الرصاص.و على هذه المئذنه لوحتان بخط السلطان عبد المجيد خان.على أننا لا يمكن أن نتحدث عن المشهد الحسينى،دون أن نتحدث عن غرفه تجاور الرأس الشريف.و هذه الغرفه أنشأها عباس حلمى الثانى لمجموعه من الآثار النبويه الشريفه،كانت قد نقلت إلى المشهد الحسينى عام ۱۳۰۵ هجريه و حفظت فى دولاب فى الجدار الجنوبى الغربى للمزار الشريف.

و هذه الغرفه الآن مفروشه بالسجاد الثمين،و فيها مصابيح و ثريات بلوريه نادره، و جدرانها مكسوه بالرخام المجزع،و بها محراب صغير،كما أنها تحتوى على دولاب عباره عن دولاب حائط،و هو فجوه فى الجدار قوى ظهرها بقضبان من حديد، و كسيت بالجوخ الأخضر.و لهذه الفجوه باب من خشب الجوز المطعم بالعاج و الصدف و الأبنوس،و كتب بأعلى الباب بأحرف من عاج إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا .

هذه الغرفه لها بابان،أحدهما يفتح على المسجد،و الآخر يفتح على مشهد الامام الحسين.و فى داخل الدولاب الآثار النبويه الشريفه،و تشمل قطعه من قميص الرسول صلّى اللّه عليه و سلم،و مكحله و مرودا،و قطعه من قضيب،و شعرات من شعره الشريف،ثم مصحفين كريمين بالخط الكوفى على رق غزال،أحدهما منسوب لسيدنا عثمان،و الثانى لسيدنا على بن أبى طالب رضى اللّه عنهما.و هذه الآثار النبويه الشريفه-كما تقول المصادر-تداولها آل البيت و تسارع عليها الخلفاء و الأمراء.

و قد ذكرت المصادر أيضا،أن ما تركه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم بعد وفاته:

ثوبا حبره،و إزار عثمانى،و ثوبان صحاريان،و قميص صحارى،و قميص سحولى، و سراويل،و جبه يمانيه و خميصه أو كساء أبيض،و قلانس..و مجموعات من شعره

ص :۷۱۶

الشريف.

أما هذه الآثار الموجوده بالمشهد الحسينى فهى بعض ما خلفه الرسول عليه الصلاه و السلام،و قد قامت د.سعاد ماهر بدراسه هذه الآثار و يقال إن هذه الآثار فى مصر كانت عند بنى إبراهيم فى مدينه ينبع بالحجاز،و هؤلاء توارثوها و فى القرن السابع الهجرى(١٣ ميلادى)فى عصر الظاهر بيبرس،اشترى هذه الآثار الشريفه من بنى إبراهيم الوزير المصرى الصاحب تاج الدين.لكن اختلف على المبلغ الذى دفع، فمصادر تقول إنه دفع فيها ٦٠ ألف درهم فضه،و قيل مبلغ ٢٥٠ ألف درهم،و قيل كذلك مائه ألف درهم.و هذه الآثار نقلت إلى مصر و حفظت بمكان على النيل سمى رباط الآثار أو الرباط الصاحبى التاجى.و عرف مؤخرا باسم أثر النبى فى حى مصر القديمه.و هذا الرباط لأهميته،كان له شيخ يشغل وظيفه شيخ الآثار النبويه.و كان هذا الشيخ من القضاه الموثوق بهم.و منهم من ذكره ابن إياس فى حوادث عام ٨٨٩ هجريه و هو الشيخ ولى الدين أحمد.و فى الضوء اللامع للسخاوى ذكر فى عام ٨٧٠ هجريه كان شيخ رباط الآثار هو ولى الدين أبو زرعه أحمد بن محمد،الذى نقل قاضيا لدمياط.

و الواقع أنه كما اختلف المؤرخون-على عادتهم-على ثمن شراء المخلفات النبويه من بنى إبراهيم،فقد اختلفوا أيضا فى نوعها و عددها.و لكنهم يذكرون الكثير عن رباط الآثار،و كيف بنى و من بناه،و مهاجمه مياه الفيضان له..و اهتمام الخلفاء و السلاطين به،و منهم الأشراف شعبان فى النصف الثانى من القرن الثامن الهجرى، و منهم أيضا السلطان برقوق عام ٧٨٤ هجريه.

و المهم أن هذه المخلفات النبويه الشريفه ظلت فى رباط الآثار إلى أن نقلت منه إلى قبه السلطان الغورى عام ٩٢٦ هجريه أو قبل هذا التاريخ،خشيه السرقه بعد أن تصدع مبنى رباط الآثار.

و لقد بقيت هذه الآثار بقيه الغورى حوالى ثلاثه قرون،إلى أن نقلت فى عام

۱۲۷۵ هجریه إلی المشهد الزینبی،ثم نقلت منه إلی خزانه القلعه،و استمرت بها حتی عام ۱۳۰۴ هجریه،و بعدها نقلت إلی دیوان عموم الأوقاف،ثم فی عام ۱۳۰۵ هجریه نقلت إلی سرای عابدین،و من سرای عابدین إلی المشهد الحسینی فی دولاب خاص إلی أن انشئت لها الغرفه الحالیه عام ۱۳۱۱ هجریه.

و عملیه النقل من قصر عابدین إلی المشهد الحسینی جرت فی احتفال کبیر، تقدمه رجال الطرق الصوفیه..و تقدمه الشیوخ المهدی و البکری و السادات، و قناصل الدول و غیرهم،و سار الموکب الکبیر من قصر عابدین،بشارع عبد العزیز، فالعتبه الخضراء،إلی شارع محمد علی،فمیدان باب الخلق،فطریق تحت الربع، فالسکریه،فالعقادین بالغوریه،فالسکه الجدیده إلی أن وصلت إلی المشهد الحسینی.

و لکن یأتی سؤال هنا:هل هذه المخلفات النبویه الشریفه الموجوده بالمشهد الحسینی،هی المخلفات الموجوده فقط و التی تم توارثها منذ عصر النبوه؟ إن فی المشهد الحسینی-کما أحصت د.سعاد ماهر-ثلاث قطع من النسیج، و قطعه من القضیب-أی العصا-و المکحله،و المسبل،أو المرود-و بعض شعر اللحیه و الرأس الشریف.و بالطبع فهناک الکثیر فی عالم الإسلام فی اسطنبول، و باکستان،و تونس،بل هناک فی المسجد الأحمدی فی طنطا غرفه خاصه و خزانه خاصه بها شعرات من شعر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم.

الواقع أنه منذ أن مات رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم-بل و قبل وفاته صلّی اللّه علیه و سلم-کانت مثل هذه المخلفات الشریفه-مطلبا للمسلمین،یحفظونها بین أحداق العیون.بمعنی أنه لم یکن بنو إبراهیم فی ینبع وحدهم الذین توارثوا مخلفات الرسول،فالکثیر کان لدیهم الکثیر من المخلفات الشریفه،بل إنه فی مصر أیضا کانت هناک کثیر من المخلفات الشریفه-خاصه الشعرات-فی الخانقاوات و المساجد.و المقتنیات الخاصه.

ص: ۷۱۸

و هـذا يعنى أن فى المشـهد الحسـينى قليلاـ من كثير من الآثـار النبويه الشـريفه،بل إنه-و هـذا ما يثبت وجهه نظرى-فى المشـهد الحسينى،كما أحصيت ١۵ شـعره من شـعرات الرسول الشريفه،فبعضها اشترى من بنى إبراهيم،و بعضها اهدى للمشهد الحسينى.و هـذا يؤكد ما قيل من أن الرسول صلّى اللّه عليه و سلم كان يهدى شعره بين الناس.أما بالنسبه للمصحف المنسوب لعثمان بن عفان،و المصحف الآـخر المنسوب لعلى بن أبى طالب فإنهما كما تؤكـد د.سعاد ماهر-ليسا هما المصحفين الأصليين،و أنهما منسوخان فى عصر بعد عصر الخليفتين الراشدين رضى اللّه عنهما و أرضاهما.

و منهم الفاضل المعاصر الأستاذ عباس محمود العقاد فى«المجموعه الكامله-العبقريات الإسلاميه»(ج ٢ ص ٢۶٠ ط دار الكتاب اللبنانى بيروت)قال:

اتفقت الأقوال فى مدفن جسد الحسين عليه السلام،و تعددت أيما تعدد فى موطن الرأس الشريف..فمنها أن الرأس قد أعيد بعد فتره إلى كربلاء فدفن مع الجسد فيها..و منها أنه أرسل إلى عمرو بن سعيد بن العاص و الى يزيد على المدينه، فدفنه بالبقيع عند قبر امه فاطمه الزهراء..و منها إنه وجد بخزانه ليزيد بن معاويه بعد موته،فدفن بدمشق عند باب الفراديس..

و منهـا انه كـان قـد طيف به فى البلاـد حتى وصـل إلى عسـقلان،فـدفنه أميرها هناك و بقى بها حتى استولى عليها الافرنـج فى الحروب الصليبيه..فبذل لهم الصالح طلائع وزير الفاطميين بمصر ثلاثين ألف درهم على أن ينقله إلى القاهره حيث دفن بمشهده المشـهور.قال الشعرانى فى طبقات الأولياء:ان الوزير صالح طلائع بن رزيك خرج هو و عسكره حفاه إلى الصالحيه،فتلقى الرأس الشريف و وضعه فى كيس مـن الحرير الأخضر على كرسى مـن الأـبنوس و فرش تحتـه المسـک و العنـبر و الطيب،و دفن فى المشهد الحسينى قريبا من خان الخليلى فى القبر المعروف.

و قال السائح الهروى فى الإشارات إلى أماكن الزيارات:و بها-أى عسقلان-مشهد

الحسین رضی اللّه عنه:کان رأسه بها،فلما أخذتها الفرنج نقله المسلمون إلی مدینه القاهره سنه تسع و أربعین و خمسمائه و فی رحله ابن بطوطه إنه سافر إلی عسقلان و به المشهد الشهیر حیث کان رأس الحسین بن علی علیه السلام،قبل أن ینقل إلی القاهره.

و ذکر سبط ابن الجوزی فیما ذکر من الأقوال المتعدده أن الرأس بمسجد الرقه علی الفرات،و إنه لما جیء به بین یدی یزید بن معاویه قال:لأبعثنه إلی آل أبی معیط عن رأس عثمان و کانوا بالرقه،فدفنوه فی بعض دورهم ثم دخلت تلک الدار بالمسجد الجامع و هو إلی جانب سوره هناک.

فالأماکن التی ذکرت بهذا الصدد سته فی ست مدن هی:المدینه،و کربلاء، و الرقه،و دمشق،و عسقلان،و القاهره،و هی تدخل فی بلاد الحجاز و العراق و الشام و بیت المقدس و الدیار المصریه.و تکاد تشتمل علی مداخل العالم الإسلامی کله من وراء تلک الأقطار،فان لم تکن هی الأماکن التی دفن فیها رأس الحسین فهی الأماکن التی تحیا بها ذکراه لا مراء..

و للتاریخ اختلافات کثیره،نسمیها بالاختلافات اللفظیه أو العرضیه،لأن نتیجتها الجوهریه سواء بین جمیع الأقوال،و منها الاختلاف علی مدفن رأس الحسین علیه السلام.فأیا کان الموضع الذی دفن به ذلک الرأس الشریف،فهو فی کل موضع أهل للتعظیم و التشریف.و إنما أصبح الحسین-بکرامه الشهاده و کرامه البطوله و کرامه الاسره النبویه-معنی یحضره الرجل فی صدره و هو قریب أو بعید من قبره.و إن هذا المعنی لفی القاهره،و فی عسقلان،و فی دمشق،و فی الرقه،و فی کربلاء،و فی المدینه،و فی غیر تلک الأماکن سواء.

وقاحه ابن زیاد و یقل الاختلاف أو یسهل التجاوز عنه کذلک فیما حدث بین فاجعه کربلاء و لقاء یزید..فالمتواتر لسیر الأمور أنهم حملوا الرءوس و النساء إلی الکوفه،فأمر ابن زیاد

أن يطاف بها فی أحياء الكوفه ثم ترسل إلى يزيد.و كانت فعله يدارونها بالتوقح فيها على سنّه المأخوذ الذى لا يملك مداراه ما فعل.فبات خولى بن يزيد ليلته بالرأس فى بيته،و هو يمنى نفسه بغنى الدهر كما قال.فأقسمت امرأه له حضرميه:لا يجمع رأسها و رأسه بيت و فيه رأس ابن رسول اللّه.ثم

غدا إلى قصر ابن زياد و كان عنده زيد ابن أرقم من أصحاب رسول اللّه..فرآه ينكث ثنايا الرأس حين وضع أمامه فى اجانه، فصاح به مغضبا:ارفع قضيبك عن هاتين الثنيتين..فو الذى لا-إله إلاّ-غيره لقد رأيت شفتى رسول اللّه على هاتين الشفتين يقبّلهما..و بكى..فهزئ به ابن زياد و قال له:

لو لا أنك شيخ قد خرفت و ذهب عقلك،لضربت عنقك!فخرج زيد و هو ينادى فى الناس غير حافل بشىء:أنتم معشر العرب العبيد بعد اليوم..قتلتم ابن فاطمه و آثرتم ابن مرجانه،فهو يقتل شراركم و يستعبد خياركم. و ادخلت السيده زينب بنت على رضى اللّه عنها،و عليها أرذل ثيابها و معها عيال الحسين و إماؤها..فجلست ناحيه لا تتكلم و لا تنظر إلى ما أمامها.فسأل ابن زياد:من هذه التى انحازت ناحيه و معها نساؤها؟فلم تجبه..فأعاد سؤاله ثلاثا و هى لا تجيبه،ثم أجابت عنها إحدى الإماء:

هذه زينب بنت فاطمه بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فاجترأ ابن زياد قائلا:

الحمد للّه الذى فضحكم و قتلكم و أبطل أحدوثتكم..و قد كانت زينب رضى اللّه عنها حقا جديره بنسبها الشريف فى تلك الرحله الفاجعه التى تهد عزائم الرجال..كانت كأشجع و أرفع ما تكون حفيده محمد و بنت على و اخت الحسين.و كتب لها أن تحفظ بشجاعتها و تضحيتها بقيه العقب الحسينى من الذكور..و لولاها لانقرض من يوم كربلاء..فلم تمهل ابن زياد أن ثارت به قائله:الحمد للّه الذى أكرمنا بنبيه و طهرنا من الرجس تطهيرا..إنما يفضح الفاسق و يكذب الفاجر،و هو غيرنا و الحمد للّه.فقال ابن زياد:قد شفى اللّه نفسى من طاغيتك و العصاه.فغلبها الحزن و الغيظ من هذا التشفى الذى لا ناصر لها منه،و قالت:لقد قتلت كهلى،و أبديت أهلى،و قطعت فرعى و اجتثثت أصلى،فان يشفك هذا فقد اشتفيت..فتهاتف ابن زياد ساخرا

و قال:هذه سجاعه..لعمری لقد کان أبوها سجاعا شاعرا.فقالت زینب:إن لی عن السجاعه لشغلا..ما للمرأه و السجاعه؟ علی زین العابدین ثم

نظر ابن زیاد إلی غلام علیل هزیل مع السیده زینب فسأله:من أنت؟قال:علی ابن الحسین.قال:أو لم یقتل اللّه علی بن الحسین؟قال:کان لی أخ یسمی علیا قتله الناس.فأعاد ابن زیاد قوله:اللّه قتله.فقال علی:اللّه یتوفی الأنفس حین موتها،و ما کان لنفس أن تموت إلاّ بإذن اللّه..فأخذت زیادا عزه الإثم و انتهره قائلا:و بک جرأه لجوابی!و صاح الخبیث الأثیم بجنده:اذهبوا به فاضربوا عنقه..فجاشت بعمه الغلام قوه لا یردها سلطان،و لا یرهبها سلاح..لأنها قوه من هان لدیه الموت و هانت علیه الحیاه،فاعتنقت الغلام اعتناق من اعتزم ألا یفارقه إلاّ و هو جثه هامده، و أقسمت لئن قتلته لتقتلنی معه.فارتد ابن زیاد مشدوها و هو یقول متعجبا:یا للرحم..

إنی لأظنها ودت أنی قتلتها معه.ثم قال:دعوه لما به.. کأنه خسب ان العله قاضیه علیه.و علی هذا هو زین العابدین جد کل منتسب إلی الحسین علیهما السلام،و کان کما قال ابن سعد فی الطبقات:ثقه کثیر الحدیث عالیا رفیعا ورعا،و کما قال یحیی بن سعید:أفضل هاشمی رأیته فی المدینه..و لو لا استماته عمته کما تری،لقد کادت تذهب بهذه البقیه الباقیه کلمه علی شفتی ابن زیاد! و منهم العلامه محمد زکی إبراهیم رائد العشیره المحمدیه فی«مراقد أهل البیت بالقاهره»(ص ۲۷ ط ۴ مطبوعات العشیره المحمدیه بمبنی جامع البنات بالقاهره)قال:

أولا رأی المؤرخون و کتاب السیره:

یجمع المؤرخون و کتاب السیره علی أن جسد الحسین رضوان اللّه علیه دفن مکان مقتله فی کربلاء،أما الرأس الشریفه فقد طافوا به حتی استقرت بعسقلان المیناء الفلسطینی.و قد أید وجود الرأس الشریف بعسقلان و نقله منها إلی مصر جمهور کبیر من المؤرخین و الرواد منهم ابن میسر و القلقشندی و علی بن أبی بکر

الشهير بالسايح الهروى و ابن إياس و سبط الجوزى.و ممن ذهب إلى دفن الرأس الشريف بمشهد القاهره المؤرخ العظيم عثمان مدوخ إذ قال:إن الرأس الشريف له ثلاثه مشاهد تزار...مشهد بدمشق دفن به الرأس أولا ثم مشهد بعسقلان بلد على البحر الأبيض و نقل إليه الرأس من دمشق ثم نقل إلى المشهد القاهرى لمصر بين خان الخليلى و الجامع الأزهر.و يقول المقريزى ان رأس الحسين رضوان اللّه عليه نقلت من عسقلان إلى القاهره فى ۸ جمادى الآخره عام ۵۴۸ ه و بقيت عاما مدفونه فى قصر الزمرد حتى انشئت له خصيصا قبه هى المشهد الحالى و كان ذلك عام ۵۴۹ ه.

ثانيا شهاده الدكتور الحسينى هاشم.

و يقول فضيله الشيخ الحسينى هاشم وكيل الأزهر و أمين عام مجمع البحوث تعليقا على ما دسّه الناسخون على كتاب الامام السيوطى(حقيقه السنه و البدعه)ما ملخصه:و قد أكد استقرار الرأس بمصر أكبر عدد من المؤرخين منهم ابن إياس فى كتابه و القلقشندى فى صبح الأعشى،و المقريزى الذى عقد فصلا فى خططه المسمى المواعظ و الاعتبار ص ۴۲۷،ص ۴۲۸،ص ۴۳۰ يؤكد روايه ابن ميسر أن الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجمالى هو الذى حمل الرأس الشريف على صدره من عسقلان و سعى به ماشيا حيث وصل مصر يوم الأحد ثامن جمادى الآخره سنه ۵۴۸ هجريه و حلت الرأس فى مثواها الحالى من القصر يوم الثلاثاء ۱۰ من جمادى الآخره سنه ۵۴۸ هجريه عند قبه باب الديلم،حيث الضريح المعروف الآن بمسجده المبارك،و كذا(السخاوى)رحمه اللّه قد أثبت روايه نقل رأس الحسين إلى مصر.

ثالثا:الرأى الرسمى لمصلحه الآثار:

تقول الاستاذه عطيات الشطوى المفتشه الأثريه الثقه و المشرفه المقيمه على تجديد القبه الشريفه:

تؤكد وثائق هيئه الآثار أن رأس الحسين رضوان اللّه عليه نقل من عسقلان إلى القاهره كما يقول المقريزى فى يوم الأحد ثامن جمادى الآخره سنه ثمان و أربعين

و خمسمائه الموافق ۳۱ أغسطس سنه ۱۱۵۳ م و كان الذى وصل بالرأس من عسقلان الأمير سيف المملكه تميم و إليها،و حضر فى القصر يوم الثلاثاء العاشر من جمادى الآخر المذكور الموافق ۲ سبتمبر ۱۱۵۳ م.و يضيف المقريزى:فقدم به الرأس الأستاذ مكنون فى عشارى من عشاريات الخدم و أنزل به إلى الكافورى(حديقه)ثم حمل فى السرداب إلى قصر الزمرد ثم دفن فى قبه الديلم بباب دهليز الخدمه.و فى العصر الأيوبى أنشأ أبو القاسم بن يحيى بن ناصر السكرى المعروف بالزرزور مناره على باب المشهد سنه ۶۳۴ ه(۱۲۳۶ م)و هى مناره مليئه بالزخارف الجصيه و النقوش البديعه،و هى تعلو الباب الأخضر و قد تهدم معظمها و لم يبق منها إلاّ القاعده المربعه و عليها لوحتان تأسيسيتان.و قد احترق هذا المشهد فى عهد الملك الصالح نجم الدين أيوب سنه ۶۴۰ ه،و قد قام بترميمه بعد هذا الحريق القاضى الفاضل عبد الرحيم البيسانى و وسعه و أحلق به ساقيه و ميضأه و وقف عليه أراضى خارج الحسينيه قرب الخندق.و استمرت عمليات التوسيع و الاضافه حتى جاء الأمير كتخدا فقد قام باصلاحات كثيره،ففى سنه ۱۱۷۵ ه أعاد بناء المسجد و عمل به صهريجا و حنفيه بفسحه و أضاف إليه إيوانين كما رتب للقائمين عليه مرتبات كثيره ظل معمولا بها حتى سنه ۱۲۰۶ ه.و لما قدم إلى مصر السلطان عبد العزيز سنه ۱۲۷۹ ه و زار المقام الحسينى الشريف،أمر الخديوى إسماعيل بعمارته و تشييده على أتم شكل و أحسن نظام،و قد استغرقت هذه العمليه عشر سنوات إذ تمت سنه ۱۲۹۰ ه،أما المناره فقد تمت سنه ۱۲۹۵ ه.أما فى عهد ثوره ۲۳ يوليه سنه ۱۹۵۲ م فقد عنيت عنايه خاصه بتجديد مسجد الحسين و زياده مساحته و فرشه و إضاءته حتى يتسع لزائريه و المصلين به.و قد بدأت هذه التجديدات سنه ۱۹۵۹ م،تمت سنه ۱۹۶۳ م،و بلغت جمله تكاليفها ۸۳ ألف جنيه.

رابعا:دليلان آخران:

الدليل الأول:

ص :۷۲۴

لقد أراد اللّه أن يقطع حجه القائلين بعدم وجود الرأس بالقاهره،و أن يسمهم على الخرطوم،فقد عثر الباحثون بالمتحف البريطانى بلندن من سنوات[أشرنا إليها بالمسلم فى حينها]

على نسخه خطيه محفوظه من«تاريخ آمد»لابن الأورق المتوفى عام(۵۷۲ ه)و هى مكتوبه عام(۵۶۰ ه)-أى قبل وفاه المؤرخ باثنتى عشره سنه- و مسجله بالمتحف المذكور تحت رقم(۵۸۰۳)شرقيات،و قد أثبت صاحب هذا التاريخ بالطريق اليقينى أن رأس الحسين قد نقل من عسقلان إلى مصر عام(۵۴۹ ه)، أى فى عهد المؤرخ،و تحت سمعه و بصره،و بوجوده،و مشاركته ضمن جمهور مصر العظيم فى استقبال الرأس الشريف.

و لا نظن أن مخلوقا يتمتع بذره من الإنصاف يمارى فى وجود الرأس الشريف بمصر بعد ذلك،أو يمارى فى أن ظهور هذه النسخه الخطيه من هذا الكتاب فى هذا الوقت إنما هو كرامه لأهل البيت جميعا،و للحسين بخاصه،و لو علم(ابن تيميه) و هو خصم الحسين الأخصم بذلك لتاب إلى اللّه من قوله أنها(رأس يهودى بمصر)، سامحه اللّه،و بصر السائرين على منهجه،بما هو أهدى و أندى و أجدى.

الدليل الثانى:

معروف أن الدوله الفاطميه بمصر كانت محل تناظر و تنافس بالغ و مخاصمه مع الدوله العباسيه بالعراق،و كانت كل دوله منها تتسقط للأخرى مواقع الزلل،و مواطن الأخطاء للتشهير بها،و أضعاف مركزها،و بخاصه فى مثل هذه الموضوعات التى يتأثر بها الجماهير،مهما كان الخلاف بينهم فى أبناء على،و أبناء العباس فكان صمت العباسين و غيرهم دوله و شعبا،على هذا الحدث الخطير أكبر دليل على صحه وجود الرأس بعسقلان،ثم على صحه نقلها من عسقلان إلى مصر.و قد غاب هذا الدليل عن المتحدثين على كثرتهم فى هذا الجانب رغم أنه قاطع حاسم.

خامسا:شهود عدول مع وجود الرأس الشريف بالقاهره:

نقل فى أواخر(بحر الأنساب)ما ملخصه(بتصرف)أن العلامه الشبراوىّ ألف

كتابا أسماه(الإتحاف)أثبت فيه وجود الرأس بمقره المعروف بالقاهره يقينا و ذكر أن ممن أثبتوا ذلك الساده الأعلام:

(١)الامام المحدث الحافظ زكى الدين المنذرى.

(٢)الامام المحدث الحافظ ابن دحيه.

(٣)الامام المحدث الحافظ نجم الدين الغيطى.

(٤)الامام مجد الدين بن عثمان.

(٥)الامام محمد بن بشير.

(٦)القاضى محى الدين بن عبد الظاهر.

(٧)القاضى عبد الرحيم.

(٨)كما أكد هذا الشيخ عبد اللّه الرفاعى المخزومى فى مؤلفه.

(٩)و الشيخ ابن النحوى فى مؤلفه.

(١٠)و الشيخ القرشى فى مؤلفه.

(١١)الشيخ الشبلنجى فى مؤلفه.

(١٢)الشيخ حسن العدوى فى مؤلفه.

(١٣)الشيخ الشعرانى فى أكثر من مؤلف.

(١٤)الشيخ المناوى فى مؤلفه.

(١٥)الشيخ الصبان فى مؤلفه.

(١٦)الشيخ الأجهورى فى مؤلفه.

(١٧)كما أكده الشيخ أبو المواهب التونسى.

(١٨)الشيخ أبو الحسين التمار.

(١٩)الشيخ شمس الدين البكرى.

(۲۰)الشیخ کریم الدین الخلوتی.

و جماهیر الصوفیه علی اختلاف المراتب و الأسماء و المشارب و الأوطان.مما

ص :۷۲۶

یرفع الحکم إلی درجه التواتر لعدم التسلیم بتواطؤ کل هؤلاء علی الکذب أو علی الجهل و الغفله و التعصب،بالاضافه إلی کبار المؤرخین الذین أسلفنا ذکرهم.و تم الإجماع علی أن الرأس الطاهر وصل إلی القاهره من عسقلان فی(یوم الأحد ثامن جمادی الآخره سنه خمسمائه و تسع و أربعین)فحمله الأمیر(سیف المملکه کمین) و القاضی(ابن مسکین)إلی السرداب الخلیفی العظیم بقصر الزمرد،فحفظ مؤقتا بالسرداب من عاشر جمادی الآخره فی خلافه(الفائز الفاطمی)علی ید وزیره الصالح(طلائع بن رزیک)حتی بنی القبر الحالی و القبه عند باب(الدیلم)الواقع وقتئذ فی الجنوب الشرقی من القصر الکبیر و المعروف الآن بالباء الأخضر فحمل الرأس الشریف من السرداب العظیم إلی هذا القبر و دفن به فی الثلاثاء الأخیر من ربیع الآخر علی المشهور من العام التالی و هو موعد الذکری السنویه الکبری.

سادسا:قول فصل فی الموضوع تحقیق علمی حاسم لاختنا فی اللّه الدکتوره الأثریه الحاجه سعاد ماهر عمیده کلیه الآثار فی کتاب(أولیاء اللّه الصالحون)للعلامه الأثریه المحققه الدکتوره سعاد ماهر تحدثت بإفاضه عن موضوع الرأس الشریف،فجمعت بین العلم و المنطق و العقل و العاطفه.و بعد أن فندت الروایات التی تقول بدفن الرأس بعیدا عن القاهره أفردت بدایه من صحیفه(۳۷۴)من الکتاب المذکور هذا التحقیق العظیم الذی تقول فیه ما نصه:و لکن ما السبب فی اختیار مدینه عسقلان بالذات لکی تکون مقرا للرأس؟ و هی مدینه لم تحدثنا کتب التاریخ بأنها کانت مرکزا من مراکز الشیعه(مثلا)اللهم إلاّ إذا أرید أن یکون الرأس فی مکان قریب من(بیت المقدس)من جهه و قریب من (الساحل)من جهه إخراجها من(المشرق)،حیث لاقی الشیعه الشیء الکثیر من اضطهاد الأمویین أولا،ثم العباسیین ثانیا،لیمکن نقلها فی یسر إلی(شمال إفریقیا و بلاد المغرب مثلا)حیث اتجه عدد عظیم من الشیعه!!!

ص: ۷۲۷

و مهما يكن من أمر فقد بات فى حكم المؤكد أنه لم يكن فى القرن الخامس الهجرى وجود للرأس فى دمشق بل كان فى مدينه عسقلان للأسباب الآتيه:

أولا-يؤيد وجود الرأس بعسقلان فى العصر الفاطمى نص تاريخى منقوش على منبر(المشهد)الذى أعاد بناءه بدر الجمالى و أكمله ابنه الأفضل فى عصر الخليفه المستنصر.و لما نقل الرأس إلى مصر،نقل المنبر إلى المشهد الخليلى بالقدس، و المنبر ما زال موجودا حتى الآن هناك.

أما النص الكتابى فقد جاء فيه:الحمد للّه وحده لا شريك له،محمد رسول اللّه، على ولى اللّه،صلّى اللّه عليهما و على ذريتهما الطاهره،سبحان من أقام لموالينا الأئمه مشهدا مجدا رفع رايه،و أظهر معجزا بين كل وقت و آيه.و كان من معجزاته تعالى إظهاره رأس مولانا الامام الشهيد أبى عبد اللّه الحسين بن على بن أبى طالب صلّى اللّه عليه و على جده و أبيه و أهل بيتهم بموضع بعسقلان كان الظالمون ستروه فيه.و إظهاره الآن شرفا لأوليائه الميامين،و انشراح صدور شيعته المؤمنين.و رزق اللّه فتى مولانا و سيدنا معد أبى تميم الامام المستنصر باللّه أمير المؤمنين صلّى اللّه عليه و على آبائه و أبنائه الطاهرين.

ثانيا-جاء فى المقريزى أن المؤرخ ابن المأمون ذكر فى حوادث سنه ۵۱۶ ه أن الخليفه الفاطمى الآمر بأحكام اللّه أمر بإهداء قنديل من ذهب و آخر من فضه إلى مشهد الحسين و أهدى إليه الوزير المأمون قنديلا ذهبيا له سلسله فضيه.

ثالثا-لو كان الرأس موجودا فى مكان آخر غير عسقلان سواء فى الشام أو خارجها لما عز على خلفاء الدوله الفاطميه الوصول إليه،و هم كما نعلم من الشيعه الاسماعيليه و قوتهم الدينيه تعتمد فى أكثر ما تعتمد على نسبهم لفاطمه الزهراء،أما قوتهم السياسيه فقد فاقت الدوله العباسيه،إذ امتدت الدوله الفاطميه من مصر و بلاد الشام و الحجاز و اليمن شرقا إلى شمال إفريقيا و بلاد المغرب غربا،بل أنه حدث فى عهد الخليفه المستنصر أن نادى البساسيرى أحد كبار الشيعه،بسقوط الدوله

العباسـيه فى بغداد و البصـره و واسط و جميع الأعمال و ذكر اسم الخليفه المستنصر الفاطمى على منابرها فى خطبه الجمعه،و فى هذا أكبر شاهد على تلك القوه.

رابعـا-ما ذكره عثمان مـدوخ فى كتاب(العـدل الشاهـد)من العثور بالقرب من باب الفراديس على طاق مسـدود بحجر عليه كتابه تفيد أنه مشهد الحسين فلما رفع الحجر وجدت الفجوه خاليه من الدفن،مما يؤيد نقل الرأس منها.

خامسا-جاء فى المقريزى،و بنى طلائع مسـجدا لها(يعنى الرأس)خارج باب زويله من جهه الـدرب الأحمر و هو المعروف بجامع الصالح طلائع الآن فغسلها فى المسجد المذكور على ألواح من خشب.يقال انها لا زالت موجوده بهذا المسجد.

فمما لا شك فيه أنه قـد أحضـرت إلى القاهره رأس،و ليس من مسـتغرب أن تكون قد غسـلت فى مسـجد الصالح طلائع،و يؤيد هذه الروايه ما كشـفت عنه الحفائر التى أجريت سنه(١٩٤٥).من وجود مبان بجوار الجهه الشـرقيه للواجهه البحريه لجامع الصالح طلائع عليهـا كتابـات أثريه منهـا اُدْخُلُوهٰا بِسَلاٰمٍ آمِنِينَ و مثل هـذه العباره تكتب عاده على مـداخل المـدافن،و لـذلك فإنه من المرجـح أن تكون هـذه الكتابات من بقايا المشـهد الذى بناه الصالح طلائع مجاورا لمسـجده لكى يدفن فيه رأس الحسـين(كما ذكر ابن دقاق).

سادسا-جاء فى كتاب(العـدل الشاهـد فى تحقيق المشاهـد)أن المرحوم عبـد الرحمن كتخـدا الفزدغلى،لما أراد توسـيع المسـجد المجاور للمشـهد الشريف، قيل له ان هـذا المشـهد لم يثبت فيه دفن.فأراد تحقيق ذلك فكشف المشـهد الشـريف بمحضـر من الناس،و نزل فيه الأسـتاذ الجوهرى الشافعى و الأسـتاذ الشـيخ الملوى المالكى و كانا من كبار العلماء العاملين و شاهـدا ما بداخل البرزخ ثم ظهرا و أخبرا بما شاهـداه،و هو كرسـى من الخشب الساج عليه طشت من ذهب فوقه سـتاره من الحرير الأخضـر تحتها كيس من الحرير الأخضـر الرقيق داخله الرأس الشـريف،فـانبنى على إخبـارهم تحقيق هـذا المشـهد و بنى المسـجد و المشـهد و أوقف عليه أوقافا يصرف

على المسجد من ربعها.

هذا و لا أجد فى هذا المقام خيرا من العباره التى جاءت فى المقريزى أختم بها موضوع الرأس الشريف:و لحفظه الآثار و أصحاب الحديث و نقله الأخبار،ما إذا طولع وقف منه على السطور و علم منه ما هو غير المشهور،و إنما هذه البركات مشاهده مرئيه،و هى بصحه الدعوى مليه،و العمل بالنيه أو كما قال الجوزى،ففى أى مكان كان رأس الحسين أو جسده فهو ساكن فى القلوب و الضمائر قاطن فى الأسرار و الخواطر(انتهى).

نقول:و بعد هذا التحقيق العلمى الحاسم و ما قدمناه قبله لم يبق وجه للملاحاه و الجدل حول هذا الموضوع،و يجب العلم بأنه ليس من أمهات العقائد حتى تتاجر به هيئات المنتفعين بالدعوه الوهابيه فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر،و الحسين هو الحسين،أمس و اليوم و غدا إلى يوم القيامه،و لينطح الصخر من أراد أن يدمر رأس نفسه.

سابعا:معالم و معلومات الرأس و المشهد و القبه يقول المقريزى:نقلت رأس الحسين رضوان اللّه عليه من عسقلان إلى القاهره- فى يوم الأحد ثامن جمادى الآخره سنه ثمان و أربعين و خمسمائه الموافق (٣١ أغسطس سنه ١١٥٣ م)و كان الذى وصل بالرأس من عسقلان الأمير سيف المملكه تميم و إليها،و حضر فى القصر يوم الثلاثاء العاشر من جمادى الآخر المذكور (الموافق ٢ سبتمبر سنه ١١٥٣ م)و يضيف المقريزى:فقدم به الرأس الأستاذ مكنون فى عشارى من عشاريات الخدمه و أنزل به إلى الكافورى(حديقه)ثم حمل فى السرداب إلى قصر الزمرد ثم دفن فى قبه الديلم بباب دهليز الخدمه.و يضيف ابن عبد الظاهر أن طلائع بن رزيك بنى جامعه خارج زويله ليدفنه الرأس به و يفوز بهذا الفخار فغلبه أهل القصر على ذلك و قالوا لا يكون ذلك إلّا عندنا فعمدوا إلى هذا

المكـان و بنوه له و نقلوا الرخام اليه و كان ذلک فی خلافه الفائز علی یـد طلائع فی سـنه تسع و أربعين و خمسـمائه،و يفهم من هذين النصين أن الرأس بقی عاما مدفونا فی قصر الزمرد،حتی انشئت له خصيصا قبه هی المشهد الحالی و ذلک سنه ۵۴۹ ه.

قالوا:و لما جاءت الـدوله الأيوبيه جعل صـلاح الـدين بالمشـهد حلقه تدريس و فقهاء و فوضـها للفقيه البهاء الدمشـقی،و ما كان ليفعل ذلک لو لا تأكده من وجود الرأس الشـريف فی هذا المكان.و لما تولی الوزاره معين الدين حسـين ابن شـيخ الشـيوخ ابن حمويه فی عهد الملک الصالح نجم الدين أيوب بنی ايوانا للتدريس و بيوتا للفقهاء فی مكان المسـجد الحالی بجوار المشهد ثم توالت التجديدات و الصيانات و الاصلاحات و التوسعات بهذا الحرم المصری و لا زالت تتوالی حتی اليوم و غدا بإذن اللّه.

وصف القبه المبـاركه و قـد كتب ابن جبير وصـفا شاملاـ دقيقا للقبه و المـدرسه جاء فيه:فمن ذلک المشـهد العظيم الشأن الـذی بمدينه القاهره حيث رأس الحسـين بن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنهما.و هو فی تابوت من فضه مدفون تحت الأرض.قد بنی عليه بنيان جميل يقصـر الوصف عنه.و لا يحيط الإدراک به مجلل بأنواع الديباج،محفوف بأمثال العمد الكبار شـمعا أبيض و منه ما هو دون ذلک قـد وضع أكثره فی أتوار فضه خالصه و مذهبه.و علقت عليه قناديل فضه،و حف أعلاه كله بأمثال التفافيح ذهبا فی مصـنع شبيه الروضه يقيـد الأبصـار حسـنا و جمالاـفيه من أنواع الرخام المجزع الغريب الصـنعه البـديع الترصـيع مما لا يتخيله المتخيلون.و المـدخل إلی هـذه الروضه علی مسـجد علی مثلها فی التأنق و الغرابه،و حيطانه كلها رخام علی الصـفه المـذكوره،و عن يمين الروضه المذكوره و شمالها و هما علی تلک الصفه بعينها،و الأستار البديعه الصنعه من الديباج معلقه علی الجميع.

القبه فی عصرها الحديث

و فی عصرنا هذا اهتمت الدوله بکل هیئات الاختصاص فیها بتجدید هذه القبه المبارکه علی أحدث الفنون التکنولوجیه..فحققت الحوائط و استبدلت بالقبه القدیمه قبه عظیمه صبتها من معدن خاص لا یقبل الصدأ،و لا التغیر قامت بصنعه الشرکات الألمانیه بالمواصفات التی طلبت منها کما قامت بإعاده النقوش و الرخام الداخلی علی ما کان علیه،حفظا للصوره الأثریه المبارکه،و قد شارکت جماعه (البهره الهندیه)بفرش الضریح بأرقی أنواع المرمر الشفاف..و قد حضر افتتاح الزیاره بالقبه الجدیده وزراء الدوله و کبار علمائها،و رجال مجلسی الشعب و الشوری.و قد تحدث السید وزیر الأوقاف فضیله الدکتور الأحمدی أبو النور أستاذ الدراسات العلیا بالأزهر،کما تحدث کبار رجال الدوله بینما کان المیدان و الطرقات من حول المسجد ملیئه بأفراد الشعب من کل الطبقات یهللون و یکبرون(راجع تفاصیل وصف القبه فی باب الملحقات).

أضرحه القبه الشریفه و قد أبلغنی الأخ المرحوم الشیخ(عرفه الکبیر شیخ المسجد الحسینی السابق) و هو والد الأخ الشیخ محمد عرفه الشیخ الحالی للمسجد الحسینی،و کان رحمه اللّه رجلا مهذبا صالحا ثقه ترجی برکاته أبلغنی أنه عرف من سابقیه عند تجدید المسجد الحسینی بأمر السلطان الخلیفه عبد العزیز خان فی زیارته لمصر و تخلید ذکری هذه الزیاره بتسمیه(شارع عبد العزیز)الممتد بین میدان العتبه الخضراء و میدان الجمهوریه(عابدین)قال:(کان الضریح الطاهر ینزل الزوار إلیه بعدد من السلالم فأنشأ المهندسون سقفا عظیما علی مستوی أراضی المسجد فوق القبر فتکونت فوق القبر غرفه وضع فیها مقصوره صغری،و بعض التحف القیمه علی سبیل التذکار،و نقلت المقصوره الخشبیه الکبری إلی أعلی،و أبلغنی أنه رأی هذه الغرفه ثم نقلت المقصوره الخشبیه الکبری إلی ضریح(السیده رقیه بنت علی الرضا) فی منطقه السیده نفیسه،و لا تزال إلی الآن،و استبدل بها المقصوره النحاسیه التی

ظلت شاره جليله على الضريح،حتى أهدى سلطان البهره المقصوره الفضيه الموجوده الآن على القبر و هى مكفته بالذهب و مزينه بالأحجار الكريمه،و قد قبلتها مصر بمطلق الإعزاز،و بالغ التكريم لصاحب القبر العظيم،و لكن على الزائر ألا ينشغل أبدا بهذه المظاهر،و أن يتخطاها إلى التزام الحكمه الشرعيه فى الزياره بشروطها المقرره عند فقهاء الإسلام و عند أهل اللّه الصالحين و الحمد للّه رب العالمين.

(البناء الحالى للمسجد) و لما قدم مصر السلطان عبد العزيز سنه ۱۲۷۹ ه و زار المقام الحسينى الشريف أمر الخديو إسماعيل بعمارته و تشييده على أتم و أحسن نظام،و قد استغرقت هذه العمليه باشراف راتب باشا عشر سنوات إذا تمت سنه ۱۲۹۰ ه.و قد أسهب على مبارك فى خططه فى وصف المسجد و هو البناء الحالى،و ما بذله الخديو إسماعيل الذى فتح بجوار المشهد(سنه ۱۲۹۵ ه سنه ۱۸۷۸ م)شارع السكه الجديده من آخر الموسكى شرقا حتى وصل إلى تلول البرقيه المعروفه بالدرّاسه الآن(و الموسكى نسبه إلى موسك)أحد كبار الدوله الأيوبيه الذى أنشأ هذا الشارع،و قد انتقد على مبارك سوء التصرف الهندسى الذى قام على أساسه المسجد و الواجهه و النوافذ و الأبواب،أشد الانتقاد،و تابعه كثيرون.

قاعه المخلفات النبويه و قد انشئت للمخلفات النبويه قاعه خاصه جنوبى المرقد الحسينى الشريف، بنيت على أحسن طراز و زينت أفخر زينه و للقاعه الشريفه بابان أحدهما إلى المسجد و الآخر يؤدى إلى القبه،و قد كتب على جدران الغرفه من الداخل على الرخام البسمله و سوره«أ لم نشرح»و بعد ذلك النص الآتى:ذكر ما هو محفوظ بهذه الخزانه المباركه من آثار المصطفى صلّى اللّه عليه و سلم و آثار خلفائه رضى اللّه عنهم أجمعين تشمل هذه الخزانه من الآثار النبويه على قطعه من قميصه الشريف و مكحله

ص :۷۳۳

و مرود و قطعه من القضيب و شعرتين من اللحيه الشريفه و بها أيضا مصحفان كريمان بالخط الكوفى أحدهما بخط سيدنا عثمان بن عفان رضى اللّه عنه و الآخر بخط سيدنا الامام على كرم اللّه وجهه و هكذا كتب.

و كانت هـذه المخلفات بجامع أثر النبى بمصـر القديمه قبل نقلها إلى هذه القاعه، بعد التأكد من صـحه نسـبها إلى سـيدنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و نقلها من مكان إلى مكان.

و بمناسبه تجديد القبه أهدى رجال(البهره)الهنديون للباب الفاصل بين القبه الشريفه و حجره المخلفات بابا جديدا مغلقا بالذهب الخالص و مكفتا بالفضه و الأحجار الكريمه تقديرا منهم للآثار النبويه و الرأس الشريف.

واجهه المسـجد و جهود العشيره المحمديه منذ أكبر من أربعين عاما و العشيره المحمديه كما هو مسجل بمجلتها المسلم تدعو و تجاهـد و تكافـح عمليـا فى سبيل وصل ميـدانى الحسـين و الأزهر و مسـجديهما، و إزاله جميع المبانى بينهما حتى يكون هناك ميدان مناسب للإنشاء واجهه عظيمه للمشـهد الحسـينى تتناسب و منزلته فى القلوب،و مع توالى الإلحاح اسـتجابت بعض الجهات المسئوله إلى مـا اسـتطاعت حتى قررت وزاره الأوقـاف إقامه واجهه جديـده تتقـدم الواجهه القـديمه بحيث تليق بمنزله صاحب المقام،و جعلت طول هـذه الواجهه(۴۵)مترا و عرضها(۸)أمتار،و روعى فى الواجهه الجديـده أن تكون أقصـر من القـديمه،حتى تظهر شـرفات الواجهه القـديمه،و قـد صـممت هـذه الواجهه بحيث جـاءت آيه فى الـدقه و الإبـداع،و تتكون الواجهه من حـائط تزخرفه سـبعه عقود مدببه، يرتكز كل منها على عمودين من الرخام.و يحيط بهذه العقود شـريط من الزخارف الجصـيه البديعه.و يستعمل ثلاث من هذه العقود كأبواب،أما الأربعه الباقيه فهى نوافذ.و ستكون النوافذ مملوءه بالبرنز المخرم،و كذا النصف العلوى من الأبواب.

و ستتدلى من الحوائط المحصوره بين العقود مشكاوات بديعه التصميم،و يعلو كل

منها دائره من الزخارف الجصيه فى توازن و تماثل محكم.و ستقام مئذنه فى الطرف الجنوبى الشرقى مماثله للمئذنه الموجوده فى الطرف الجنوبى الغربى و من نفس الطراز.ثم حالت الظروف الماليه الطارئه دون سرعه التنفيذ حتى تبرع أحد كبار المحبين بمبلغ نصف مليون جنيه لتحقيق هذا الحلم الجميل بحق،و بدأت إحدى الشركات الكبرى عملها فعلاً،ثم تصدى لها بعض المسئولين بأسباب غير مقنعه إطلاقا،فأوقف العمل و حطم الأمل،و لكن اللّه غالب على أمره و سوف يتحقق الأمل بإذن اللّه يوما من الأيام.

هدم المتوكل الخليفه العباسى قبر الحسينى الشريف بكربلاء

رواه جماعه:

منهم أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى المتوفى سنه ۵۹۷ ه فى «المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم»(ج ۱۱ ص ۲۳۷ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

و من الحوادث:أن المتوكل أمر بهدم قبر الحسين بن على عليهما السلام،و هدم ما حوله من المنازل و الدور،و أن يبذر و يسقى موضع قبره،و أن يمنع الناس من إتيانه، فنادى صاحب الشرطه فى الناحيه:من وجدناه عند قبره بعد ثالثه بعثنا به إلى المطبق،فهرب،و امتنعوا من المصير إليه،و حرث ذلك[الموضع]

و زرع ما حوله.

و قيل:كان ذلك سنه ثمان و ثلاثين.

كلمات الأعاظم و المؤرخين فى شأن سيدنا الامام الشهيد عليه السلام

فمنهم العلامه السيد صدّيق حسن خان القنوجى فى«اكليل الكرامه فى تبيان مقاصد الامامه»(ص ۳۵ ط ۱ عام ۱۴۱۱ ه)قال:

و قد غلط القاضى أبو بكر بن العربى المالكى فى هذا فقال-فى كتابه الذى سماه

بالعواصم و القواصم-ما معناه:إن الحسين قتل بشرع جده،و هو غلط حملته علیه الغفله عن اشتراط الامام العادل،و من أعدل من الحسین فی زمانه فی إمامته و عدالته فی قتال أهل الأهواء؟ و منهم العلامه فضل اللّه بن روزبهان الخنجی الاصفهانی المتوفی ۹۲۷ ه فی«وسیله الخادم إلی المخدوم-در شرح صلوات چهارده معصوم علیهم السلام»(ص ۱۴۹ ط کتابخانه عمومی آیه اللّه العظمی نجفی بقم)قال:

اللهم و صلّ و سلّم علی الامام الثالث الشهید.

ای بار خدایا!درود و صلوات ده و سلام فرست بر امام سوم که لقب او شهید است و شهید کسی است که در معرکهٔ کفّار کشته شود.

از این[جا]

شروع است در صلوات بر حضرت امیر المؤمنین حسین علیه السلام و آن حضرت امام سوم است و ولادت آن حضرت در سال چهارم از هجرت بوده و از بعد امیر المؤمنین حسن علیه السلام،آن حضرت امام شد و لقب آن حضرت شهید است زیرا که شرف شهادت یافت.

الهمام السعید القوی السید الرضی السدید.

آن حضرت سید بزرگی است که مردمان در حاجات و مقاصد،قصد او می کنند و از او مرادات طلب می نمایند؛و آن حضرت سعید است،یعنی صاحب سعادت دنیا و آخرت که در دنیا مرتبهٔ امامت یافته و منقبت شهادت و حمیّت در دین او را حاصل شد؛و در آخرت سید جوانان اهل بهشت خواهد بود؛و آن حضرت قوی است در دین و محکم و صلب است در راه حق و راستی.

روایت کرده اند که چون حضرت امیر المؤمنین حسن علیه السلام می خواست که با اهل شام صلح کند در مجلس بیعت آن حضرت حاضر نشد،کس فرستاد و آن حضرت را طلب کرد،آن حضرت فرمود:من هرگز با ظالمان صلح نمی کنم و در

بیعت ایشان درنمی آیم،بعد از آن فرمود که:اگر برادر من استره بردارد و بینی مرا از روی من قطع کند من سر پیش دارم و قبول کنم.و مرا از آن خوش تر آید که مرا به بیعت معاویه مکلّف دارد.حضرت امام حسن علیه السلام کس فرستاد و مبالغه کرد تا حاضر شد[آنگاه]

فرمود که نه پدرت وصیّت فرمود که از سخن و طاعت بیرون نروی؟فرمود:بلی!فرمود:من می گویم صلح کن تا خون مسلمانان در میان پایمال نگردد.پس به حکم برادر و طاعت او راضی شد.و صلح کرد و این از غایت شدّت و قوّت و صلابت آن حضرت بود در دین.و آن حضرت رضی است و راست است و صاحب سداد در دین یعنی به قضا خدا راضی است در عین سداد.

الولی الحمید المجید الوصی الحدید.

آن حضرت ولی است یعنی موصوف به ولایت است که از صفت ائمه است،و ستوده است در اخلاق حمیده،و سخی و کریم است و بزرگ است در سخاوت و کرم؛چنانچه روایت کرده اند که آن حضرت از کریمان مشهور بنی هاشم است و حکایات به سخاوت آن حضرت بسیار است.و آن حضرت وصی است زیرا که هر یکی از ائمه،وصی آن امامند که پیش از ایشان بوده و حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام هر دو برادر را،امامت داده بود به وصیت حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و سلم؛و آن حضرت در غایت حدّت و صلابت است در دین؛و حدید از اوصاف آن حضرت است.چنانچه در حدیث وارد شده:خیار أمتی أحدّها؛یعنی بهترین کسان از امت من حدیدان و تیزانند که به حدّت و تیزی قطع اعدای دین نمایند.

ریحانه رسول اللّه صاحب الوعد و الوعید.

آن حضرت ریحانه حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم بود.و این اشارات است بدان حدیث که حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم فرموده که حسن و حسین دو ریحان من اند از دنیا؛و ریحانه شخصی را به کسی گویند که موجب

راحت و انس خاطر او باشد.و آن حضرت نسبت با رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم که صاحب وعدهٔ ثواب و وعید عقاب است این مرتبه داشته و راحت و انس و محبت آن حضرت در دنیا به ایشان بوده.أسامه بن زید روایت کند که شبی حاجتی داشتم،نزد حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم رفتم،آن حضرت بیرون آمد،دیدم که آن حضرت چیزی بر پشت مبارک بسته،شمله برداشت،حسن و حسین علیهما السلام را بر پشت مبارک بسته بود.فرمود پسران من اند و پسران دختر من اند.ای بار خدایا!من دوست می دارم ایشان را هر دو.پس تو دوست دار ایشان را و دوست دار کسی را که ایشان را دوست دارد.و انس بن مالک روایت کند که از حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم سؤال کردند که کدام از اهل بیت دوست تر می داری؟فرمود حسن و حسین را.و با حضرت فاطمه علیها السلام می فرمود:هر دو پسر مرا بخوان،پس ایشان را می بویید و به سینه خود باز می گرفت و این اشارت است بدان که آن هر دو سید بزرگ و ریحانهٔ آن حضرت بودند:

حبیب حبیب اللّه و المتصل به بفضله العتید.

آن حضرت حبیب حبیب اللّه است و متصل است بدو واسطه فضل و کرامت مهیا که آن حضرت را بوده.و این اشارت است بدان حدیث که آن حضرت صلّی اللّه علیه و آله و سلم فرموده:حسین منی و أنا من حسین أحب اللّه من أحب حسینا.

یعنی حسین بعضی از من است و من بعضی از حسینم.خدای تعالی دوست دارد کسی را که حسین را دوست دارد.اینها همه دلالت است بر آنکه حضرت محبوب حبیب است.

سید شباب أهل الجنه فی الجنه یوم المزید.

آن حضرت سید جوانان اهل بهشت است در روز مزید که روز جمعه است در بهشت؛و در آن روز حق تعالی بهشت را مزید عنایت افضال و کرم مشرف می فرماید.و این اشارتست به حدیث که مذکور شد.

ص: ۷۳۸

المشهر بسیف الحمیه فی الدین علی کل جبار عنید.

آن حضرت برکشیده است مر شمشیر حمیت را در دین بر هر جباری که عناد با حق داشته باشد.و این اشارت است بدان که حضرت به خلافت یزید علیه اللعنه و العذاب راضی نشد و شمشیر حمیت در دین برکشیده در مقابله او بایستاد و در دفع او سعی و اجتهاد فرمود.

و روایت کرده اند که چون معاویه در شام وفات یافت و از تمام مردم جهت یزید لعین بیعت گرفته بود إلّا بعضی از اولاد خلفا که بیعت نکرده بودند و ایشان آن وقت در مدینه بودند،و حضرت امام حسین علیه السلام و عبد اللّه بن زبیر بیعت نکرده بودند و در مدینه بودند،یزید ملعون کتابت به امیر مدینه نوشت،فی الحال که معاویه وفات کرد،و در آنجا مبالغت نوشت که قبل از آنکه خبر فوت معاویه فاش شود،حسین بن علی و عبد اللّه بن زبیر را حاضر گردان و ایشان را استمالت ده و بیعت ایشان بستان؛اگر قبول کنند هرچه خواهند از ایشان قبول کن و اگر به او امتناع نمایند،ایشان را فی الحال به قتل رسان،پیش از آنکه فتنه ظاهر شود.امیر مدینه را ولید بن عتبه نام بود.چون کتابت بدو رسید،کس فرستاد و ایشان را هر دو طلب نمود و وقت نماز ظهر بود و ایشان هر دو در مسجد پیش یکدیگر نماز می گذارند.

شخصی آمد و گفت:امیر شما را می طلبد!ایشان گفتند:چون از نماز فارغ شویم بیاییم.پس حضرت امام حسین علیه السلام با عبد اللّه زبیر گفت:آیا به چه کار ما را می طلبند؟گفت:نمی دانم.آن حضرت فرمود:همانا طاغیه در شام مرده و ما را از جهت بیعت کردن با یزید پلید من طلبند.عبد اللّه بن زبیر گفت:من نمی روم،آن حضرت گفت:من اطاعت من کنم و می روم فاما چنان می روم،که او را بر من دستی نباشد.آن حضرت نماز ظهر بگذارد و به خانه رفت و تمامی اهل بیت و پسران عم، اولاد جعفر و عقیل و غلامان را مسلح ساخته همراه برداشت و متوجه خانۀ ولید شد و با ایشان گفت:شما چنان نشینید که آواز من شنوید،چون سخن گویم.چون

پیش ولید رفت،ولید خبر هلاک معاویه با آن حضرت بگفت و استمالت نامهٔ یزید بنمود و طلب بیعت کرد.آن حضرت فرمود:بیعت من پوشیده نتواند بود؛طریق آن است که تو به مسجد آیی و خطبه کنی و مردمان را از موت معاویه خبر دهی و طلب بیعت کنی تا در آن مسجد که همه کس حاضر باشند من بیعت کنم.این سخن فرمود و برخاست.مروان حاضر بود گفت:امیر او را بکش که چون بیرون رفت،دیگر بیعت نخواهد کرد.آن حضرت التفات کرد و فرمود:ای پسر زرقاء!نه تو مرا توانی کشت و نه او و نه یزید.ولید گفت:ای مروان!تو می گویی که من فرزند رسول اللّه را بکشم،جهت آنکه با فاسقی فاجر بیعت نمی کند.پس آن حضرت بیرون آمد و عبد اللّه زبیر برادر خود را فرستاد نزد ولید و گفت:تو مرا ترساندی از بس که متواتر رسولان می فرستی و مرا طلب می کنی؛من فردا بیایم.و آن شب حضرت امام حسین علیه السلام با تمامی اهل بیت و جماعت و موالی و أقوام از مدینه بیرون آمدند و عبد اللّه بن زبیر نیز با توابع خود بیرون رفتند و متوجه مکه شدند؛چون آن حضرت از مدینه بیرون آمد این آیه را خواند: فَخَرَجَ مِنْها خائِفاً يَتَرَقَّبُ قالَ رَبِّ نَجِّنِی مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمِینَ .

چون آن حضرت با عبد اللّه بن زبیر به مکه رسیدند،عبد اللّه بن عباس در مکه بود؛نزد آن حضرت آمد و گفت:مصلحت آن است که در مکه ساکن باشی و اهل حجاز با تو موافقت کنند و اگر یزید لشکر فرستد اهل حجاز و قبا به من مدد کنند و دفع لشکر او بکنند.امام حسین علیه السلام فرمود:من از حضرت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم شنیدم که فرمود این حرم را غوچی است که حرمت حرم به واسطهٔ او برود و من نمی خواهم که آن غوچ من باشم؛و به واسطهٔ آنکه من اینجا ساکن شوم،یزید لشکر فرستد و حرمت حرم باطل شود.عبد اللّه بن عباس گفت پس از اعتماد بر مردم کوفه مکن؛در اثنای این احوال مردم کوفه از امرای عرب و شیعه علی علیه السلام،کتابتها بدان حضرت نوشتند و آن حضرت طلب نمودند و گفتند:

شخصی را از اهل بیت خود به کوفه فرست تا بیعت از مردمان بگیرد.آن حضرت مسلم بن عقیل را بفرستاد و خود عازم توجه آن جانب شد و شمشیر حمیت از غلاف غیرت بیرون کشیده به خلافت و استیلای یزید پلید مرید عنید رضا نداد و عزم توجه حرم فرمود.

العازم بقوه الغیره علی قمع کافر مرید.

آن حضرت عزم کننده است به قوت غیرت برکندن هر کافری که تمرد کند از امامت و خلاف آن حضرت.

و آن اشارتست به یزید لعین که بی استحقاق،متصدی منصب خلافت شد و به واسطهٔ قصد قتل آن حضرت از دین برگشت.نعوذ باللّه من هذا.روایت کرده اند که آن حضرت بعد از آنکه مسلم بن عقیل را فرستاده بود،عزم توجه کوفه جزم فرمود و مسلم چون کتابتهای اهل کوفه با بیعت نمودهٔ کوفیان جهت آن حضرت بفرستاد و کوفیان در کتابت مبالغه کرده بودن که هرچند زودتر پیش از آنکه اهل شام بیایند، توجه می باید کرد؛آن حضرت به تعجیل بیرون فرمود و قبل از آنکه آن حضرت به کوفه رسد یزید پلید-علیه و علی محبیه لعنه اللّه-عبید اللّه زیاد ملعون را به کوفه فرستاد که تدارک آن حال بکند.عبید اللّه بن زیاد چون نزدیک کوفه رسیده از طرف حجاز در آمد و به شکل حضرت امام حسین برآمده جامه های سفید پوشیده و درّاعه گذاشته بر شتر سوار؛مردمان کوفه تصور کردند که حضرت حسین است به استقبال او بیرون آمدند؛او پرده به روی نجس خود گرفته بود و به هر قبیله که می رسید سلام می کرد؛و ایشان می گفتند و علیک السلام یا ابن رسول اللّه،و همراه او می شدند،بدان گمان که آن حضرت است؛چون به در قصر رسیدند،امیر کوفه در قصر نگشود و از بالای قصر گفت:ای پسر رسول خدا،امشب جای دیگر فرود آی تا فردا این قصر را خالی کنیم.مردمان مبالغه می کردند که در بگشای و او در نمی گشود .عبید اللّه بن زیاد پرده از روی خود برداشت و گفت در بگشای که لعنت بر تو

باد.عبید اللّه را مردمان شناختند و او در بگشود و مردم بترسیدند و متفرق شدند.

صباح مردمان را جمع کرد و مبالغت نمود که مسلم بن عقیل را بدو سپارند و حیلهٔ بسیار کردند تا مسلم را به دست آورد و او را شهید گردانید؛و این خبرها در راه به حضرت امام حسین علیه السلام رسید و چون توجه فرموده بود باز نتوانست گشتن و غیرت دین نگذاشت که از مقاتلهٔ دشمن لعین روگردان شود و در راه با فرزدق شاعر ملاقات نمود و از احوال مردم کوفه پرسید؛گفت ای پسر رسول خدا! دلهای کوفیان با تو است و شمشیرهای ایشان با بنی امیه.آن حضرت به وظایف عبودیت الهی قائم شده،جان را در راه خدای تعالی نهاد.

القائم فی مقامات العبودیه بوظائف التقدیس و التحمید.

آن حضرت ایستاده است در مقامهای بندگی الهی به وظیفه های ذکر پاک حق تعالی و ذکر بزرگی او جل و علا؛و این اشارت است بدان که آن حضرت با وجود آنکه می دانست که کوفیان با او وفا نخواهند کرد و جان و عرض در عرصهٔ تلف و خطاست؛چون وظیفه عبودیت الهی آن بود که به خلافت آن فاسق پلید راضی نشوند و نگذارند که ظالم فاسق بر بندگان خدای تعالی ظلم کند و والی و حاکم ایشان باشد،در مقامات عبودیت قائم شد.به وظایف تقدیس و تمجید الهی قیام نمود و در آن راه خطرناک از دشمن باک نداشت.

المجتهد فی أداء شکر المنعم بمواهب الثناء و التحمید.

و آن حضرت کوشش کننده بود در ادای شکر خدای تعالی نعمت دهندهٔ موهبتهای ثنا و تحمید الهی،و این اشارت است بدانچه روایت کرده اند که آن حضرت در آن راه،همه اوقات به عبادت طاعات و وظایف ثنا و تحمید مشغول بود،وظیفه شکر نعمت به جا آورد.

الواصل بقطع منازل القرب إلی ازوره سنام التوحید.

آن حضرت واصل بود به واسطهٔ بریدن منزلهای قرب الهی به غایت بلندی

ص :۷۴۲

توحید.و این اشارت است بدان که آن حضرت چون در راه حق تعالی جان عزیز را جهت رضای او فدا فرمود،قطع منازل قرب فرموده به غایت توحید رسیده است.

زیرا که غایت توحید الهی آن است که موحد،خود را فدای حق تعالی سازد و از جمیع منازل و مقامات بگذرد و روایت کرده اند که آن حضرت در آن راه که توجه کوفه فرموده بود،هر شب حکایات یحیی بن زکریا پیغمبر می نمود تا آن شب که صباح آن شهید خواهد شد،فرمود:سبحان اللّه!من هو ان الدنیا علی اللّه أن رأس یحیی بن زکریا بعث إلی بغی من بغایا بنی إسرائیل،یعنی بدرستی که از خواری دنیا بر خدای تعالی آن است که سر یحیی بن زکریا را پیش قحبه[ای]

از قحبگان بنی إسرائیل فرستادند یعنی دنیا پیش خدای تعالی خوار است که سر عزیز همچون یحیی که اعز خلایق بود نزد خدا تعالی پیش فاحشه فرستادند.

و در این سخن تسلی اهل بیت می فرمود که اگر سر مبارک او را پیش یزید فرستند ایشان از آن تسلی باشند که دنیا پیش خدای تعالی خوار است که سر یحیی پیغمبر نزد فاحشه می فرستند و سر بهترین خلایق حسین بن علی پیش یزید لعین پلید.و این دلالت بر آن می کند که آن حضرت قطع منازل قرب فرموده دنیا را در نظر همت آن حضرت هیچ اعتبار نبود زیرا که واصل بود با علی مراتب توحید.

أبی عبد اللّه الحسین بن علی الشهید السید السبط الزکی.

کنیت آن حضرت ابو عبد اللّه بود و آن حضرت را فرزندان بوده علی اکبر و علی أصغر،امام زین العابدین است.و نسل آن حضرت همه از امام زین العابدین است و دختر آن حضرت فاطمه است و سکینه.و شهید از القاب آن حضرت است چنان [که]

مذکور شد.و دیگر از القاب آن حضرت سید است زیرا که حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم او را سید خوانده چنانچه سابقا مذکور شد.و از القاب آن حضرت سبط است زیرا که پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم فرمود:حسین سبطی است از اسباط؛و می تواند بود که مراد آن باشد که آن حضرت سبط پیغمبر است

صلّی اللّه علیه و آله و سلم زیرا که دختر زاده را سبط می گویند و می تواند بود که:مراد آن باشد که آن حضرت سبطی است همچون اسباط بنی إسرائیل که از اولاد ائمه بوده اند همچنانچه از اسباط بنی پیغمبران می بوده اند.دیگر از القاب آن حضرت زکی است یعنی پاکیزه.زیرا که آن حضرت به حسب و نسب پاکیزه بوده و از جمیع عیبها و عارها و معایب و مثالب مطهر است و طهارت فطرت آن حضرت به کمال است.

المقتول بین الکرب و البلاء،المدفون بالطف من الکربلاء.

آن حضرت کشته شده است میانهٔ شدت و بلا؛و دفن کرده شده است در طف از کربلا؛و این اشارت است به قتل آن حضرت و دفن در کربلا.

روایت کرده اند که چون حضرت حسین علیه السلام با اهل بیت و جماعت خود حوالی کوفه رسید عبید اللّه بن زیاد،[عمر بن]

سعد را با بیست هزار سوار به جنگ آن حضرت فرستاد.او با لشکرها از کوفه بیرون آمد و در مقدمهٔ لشکر خود حر بن قیس ریاحی را با هزار سوار روانه گردانید؛چون حر با آن لشکر بدان حضرت رسید، آن حضرت فرمود:تو چه کسی و به چه کار آمده ای؟گفت:من حر بن قیسم و مرا فرستاده اند که از تو جدا نشوم تا لشکر به تو رسد.آن حضرت فرمود اهل کوفه با من بیعت کردند و مرا طلب نمودند و من به سخن ایشان آمدم.اکنون اگر می خواهند من بازگردم.حر گفت ای فرزند رسول اللّه!کوفیان با عبید اللّه موافق شده اند با یزید بیعت کرده و در قصد تواند.تو از این راه که آمده ای طریق دیگر پیش گیر و بازگرد و من بگویم که من بدیشان نرسیدم.آن حضرت قبول فرمود و بازگشت و آن شب همه شب سیر فرمود چون بامداد کرد در موضع کربلاـ نزول فرموده بود.فرمود این موضع را چه نام است؟گفتند کربلا.فرمود:هذا موضع کرب و بلاء؛یعنی این جای شدت و غم و بلا است.

چون آن حضرت فرود آمد حر را دید که با لشکر در مقابل او فروآمدند.با حر

ص :۷۴۴

گفت نه بازگشتی.حر گفت لشکر طاعت من نکردند.روز دیگر لشکرها برسیدند و عمر بن سعد با بیست هزار کس در مقابل آن حضرت فرود آمد و آب فرات بر آن حضرت ببستند؛لعنه اللّه علی قاتل الحسین و کل من شمت بقتله.و آن حضرت را شهید کردند و این فقیر را طاعت نوشتن تفاصیل آن حکایت نبود،زیرا که تمام جوارح فقیر می لرزید و چندان شدت مصیبت در فقیر اثر می کند که هوش و توانایی و عقل و دانایی مرا محو می گرداند و در تکرار و بیان آن فایده چندان نیست،به جز شادکامی خوارج و دشمنان و بیان فتح و نصرت آن ملعونان.

بلی،خاصیّت ذکر آن مصایب[که]

بر آن حضرت و اهل بیت آن حضرت و حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم وارد شده آن است که هر مؤمن که او را مصیبتی پیش آید یا خواری و شدتی او را روی نماید،یاد آن حکایات و مصایب کند،بر وی آسان گردد زیرا که گاهی که بر آن بزرگان و پیشوایان دین چنان مصایب واقع شود،بر همه مؤمنان امر مصایب آسان گردد و کسی را در مصیبت و خواری و شدت عیب و عاری نباشد.

و ولادت آن حضرت در مدینه بوده،روز سه شنبه و به روایتی روز پنجشنبه سوم ماه شعبان و بعضی گویند پنجم ماه شعبان سنهٔ اربع هجرت،و بعضی گویند آخر ماه ربیع الاول سنهٔ ثلاث از هجرت؛و سنّ مبارک آن حضرت،پنجاه و هفت سال و پنجاه بود و روز عاشورا که روز شنبه بود.و بعضی گویند روز دوشنبه و بعضی گویند روز جمعه سنهٔ احدی و ستین از هجرت شهید شد.و فرزندان امیر المؤمنین علی و بعضی از فرزندان عقیل و جعفر و بعضی از فرزندان آن حضرت شهید شدند و حضرت امام زین العابدین طفل بود و خسته در خیمه خوابیده بود.قصد او کردند و خواهرش خود را بر او انداخته،مانع شدند.

و ام سلمه رضی اللّه عنها که از أمهات مؤمنین بود،فرمود که آن روز که امیر المؤمنین حسین را شهید کردند در مدینه حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم

را در واقعه دیدم و سر مبارک و محاسن مبارکش خاک آلود بود.گفتم یا رسول اللّه! چه می شود تو را؟فرمود:حالی در مقتل حسین علیه السلام حاضر بودم.روایت کرده اند که روزی که آن حضرت را شهید کردند آفتاب گرفته شد و هیچ رنگ نداشت و شعاع او تیره بود.زهری گوید:نشانهٔ قتل امیر المؤمنین حسین علیه السلام آن بود که روز قتل آن حضرت هر سنگی که از بیت المقدس برداشتند در شیب آن خون ایستاده بود.فی الجمله واقعه در اسلام از این عظیم تر واقع نشده.لعنت خدای تعالی به عدد علم خدای بر هر کس باد که به قصد آن حضرت در آن جنگ حاضر شده و در آن شریک بوده و بدان راضی بوده و بدان راضی باشد؛و بر آنها که بر پدر بزرگوار و جد عالی مقدار و برادر و مادر آن حضرت علیهم الصلوات و السلام ظلم و جور کرده و رنجانیده اند تا روز قیامت و بدان امر کرده باشد.

روایت کرده اند که هر کس از آن بیست هزار کس که در آن جنگ حاضر شده بود به بدترین وجهی در دنیا هلاک شدند و مختار بن ابی عبیده ثقفی که یکی از محبان اهل بیت بود،بعد از آن،زمانی در کوفه خروج کرد و ابراهیم بن مالک اشتر را به جنگ عبید اللّه زیاد فرستاد و ابراهیم عبید اللّه را بکشت و به دوزخ فرستاد.و در صحاح اخبار آورده اند که سر عبید اللّه بن زیاد را به کوفه آوردند با سرهای کشتگان لشکر او و در آستانهٔ مسجد کوفه بریختند.ماری پیدا شد به غایت مهیب و در میان آن سرها رفت و تفتیش می کرد تا سر بلند عبید اللّه را بیافت و از سوراخ بینی او در رفت و از گوش او بیرون آمد و غایب شد.دیگر بعد از اندک زمانی باز گشت.مردم گفتند آمد آمد.همچنان در آمد و به گوش او در رفت و از بینی او بیرون آمد و چند نوبت چنین کرد.

و مختار بن[ابی]

عبیده در تفحص و تفتیش مردمانی رفت که در قتل حسین حاضر شده بودند و هر یک از ایشان را به بدترین وجهی[بکشت]

و هر که از او بگریخت به بدترین وجهی در ورطهٔ هلاک شد و بعضی از محدثان روایت کرده اند

ص :۷۴۶

که نوبتی در کوفه مجمعی بود و جمعی که حاضر بودند حکایت جماعتی می کردند که در قتل امام حسین علیه السلام حاضر بوده اند.یکی از ایشان گفت:هر کسی که در قتل امام حسین حاضر شده از طرف دشمنان از دنیا نرفت تا به بدتر عذابی هلاک شد.شخصی گفت من در آنجا حاضر شده ام و مرا هیچ بلایی پیش نیامد.اتفاقا او در جایی نشسته بود که بر بالای سر او چراغ بود؛فی الحال شعلهٔ از چراغ بر آن ملعون افتاد و در جامهٔ او گرفت؛هرچند آب آوردند و بر او ریختند آن شعله در افزونی بود و اشتعال می نمود،گویا آن روغن بود.آن مرد برخاست و خود را در فرات انداخت؛آن شعله زیادت شد تا او را بسوزانید و به آتش جاوید رسانید.

روایت کرده اند که سلیمان بن صرد که یکی از اکابر امرای کوفه بود از آن جمله بود،که کتابت به حضرت امام حسین علیه السلام نوشته بود و بیعت کرده و آن حضرت را به کوفه دعوت کرده بود و چون آن حضرت به کوفه متوجه شده نصرت نکرده بعد از آنکه آن حضرت شهید شد و آن مصایب بر اهل بیت آن حضرت بگذشت از آن حال پشیمان گشت و شبها در خانهٔ خود می گریست و جماعتی دیگر از کوفیان هم پشیمان شدند و شبها می آمدند و ذکر مقتل آن حضرت و آنچه بر بدن مبارک و بر اهل بیت آن حضرت گذشته بود می نمودند و گریه های بسیار می کردند تا از این جمله بیست هزار مردم جمع شدند و گفتند ما توبه می کنیم از این گناه.

سلیمان بن صرد گفت:توبهٔ ما آن است که برخیزیم و اتفاق کنیم و به جنگ اهل شام رویم و خون امام حسین از ایشان بخواهیم.بدین وجه اتفاق کردند و بیعت نمودند و ایشان را توابین لقب شد و یراق کردند و از کوفه بیرون آمدند.

اول ایشان متوجه زیارت حضرت امام حسین علیه السلام شدند و چون به صحرای کربلا رسیدند چند فرسخ سرها تمام برهنه کردند،نوحه و فریاد و زاری برداشتند و جامه ها پاره کردند و جمله نوحه ها سرودند وا حسیناه،وا حسیناه در گرفتند و چون بر سر قبر مبارک آن حضرت حاضر شدند گریه ها کردند و نوحه ها

سرودند و خاک بر سر کردند و گفتند جمله:ای پسر رسول خدای!ای بهترین خلایق!ای وصی علی مرتضی!ای شهید غریب!این حزین کئیب!ای لب تشنهٔ آب فرات!ای آغشته در خاک و خون!وقت حیات،ما در نصرت تو تقصیر کردیم و در بیعت تو غدر نمودیم و تو را به دشمنان کافر بی رحم بازگذاشتیم و علم در نصرت تو برنیفراشتیم.اکنون از آن گناه بزرگ پشیمان شده و امید داریم که ما را پیش جد خود شفاعت فرمایی و از گناه و خطای ما درگذری.بدین موجب سه شبانه روز متصل گریه و فریاد کردند تا جویها از سیل اشک ایشان روان شد.بعد از آن ساز جنگ کردند و متوجه شام شدند و ملاعین اهل شام به جنگ ایشان بیرون آمدند و ایشان بسیاری را از آن کافران به دوزخ فرستادند و اندکی از ایشان بازگشتند.

و حکایات و کرامات و غرائب که بعد از آن ظاهر شده بسیار است.زید بن أرقم که یکی از امیران صحابه بود و آن وقت در کوفه ساکن.روایت کرد که روزی که سر مبارک امام حسین علیه السلام به کوفه درآوردند روز جمعه بود و سر مبارک آن حضرت بر سر نیزه کرده بودند و در کوچه های کوفه می گردانیدند و من در غرفه ساکن بودم.چون سر به مقابل غرفه رسید،شنیدم که سوره الکهف می خواند و بدین آیه رسیده بود: أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الْکَهْفِ وَ الرَّقِیمِ کانُوا مِنْ آیاتِنا عَجَباً ؛ و این از آیات الهی عجیب نیست؟ و قبر مبارک آن حضرت در طف واقع است از کربلا و آن صحرا را کربلا می گویند و آن محلی که قبر مبارک آن حضرت واقع است اسم آن طف است از صحرای کربلا.

روایت کرده اند که چون حضرت امیر المؤمنین علیه السلام از جنگ صفین باز می گشت از طرف شام بر صحرای کربلا بگذشت،آنجا باز ایستاد و بگریست و فرمود:این محل جنبیدن شتران ایشان است؛این محل کشتن مردان ایشان است.

بعد از آن پرسیدند که یا امیر المؤمنین این اشارت به کیست؟فرمود جماعتی از آل محمد در اینجا کشته شوند که اهل زمین و آسمان برایشان بگریند و غرائب آیات و

عجایب بینات مرقد آن حضرت بسیار است از آن جمله آنکه کوران مادر زاد و شلان مادر زاد در آنجا روشن می شوند و صحت می یابند.این از متواترات است و نور و بها و مجد و ثنای آن مرقد مطهر از آن ظاهرتر است که بر چشم ارباب بصیرت پوشیده باشد.

اللهم صلّ و سلّم علی إمام الخافقین أبی عبد اللّه الحسین.

و منهم الفاضل المعاصر الشیخ محمد أبو زهره فی«تاریخ المذاهب الإسلامیه»(ص ۳۵ ط دار الفکر العربی)قال:

و قد کان العصر الأموی محرضا علی المغالاه فی تقدیر علی رضی اللّه عنه،لأن معاویه سن سنه سیئه فی عهده و فی عهد ابنه و من خلفه من الأمویین حتی عهد عمر بن عبد العزیز،و تلک السنه هی لعن إمام الهدی علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه عقب تمام الخطبه،و لقد استنکر ذلک بقیه الصحابه و نهوا معاویه و ولاته عن ذلک، حتی لقد کتبت ام سلمه زوج رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم الیه کتابا تنهاه و تقول فیه إنکم تلعنون اللّه و رسوله علی منابرکم،ذلک أنکم تلعنون علی بن أبی طالب و من أحبه،و أشهد أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم أحبه.و فوق ذلک فانه فی عهد یزید قتل الحسین بن علی الذی هو و أخوه سیدا شباب أهل الجنه؟کما ورد فی الأثر قتله فاجره و ذهب دمه عبیطا،من غیر أن ترعی حرمه دین.و أخذت بنات الحسین و بنات علی سبایا إلی یزید بن معاویه،و هم بنات ابنه النبی صلّی اللّه علیه و سلم، و العتره النبویه الطاهره..

و منهم الفاضل المعاصر خالد محمد خالد فی«أبناء الرسول صلّی اللّه علیه و آله فی کربلاء»(ص ۱۴ ط ۵ دار ثابت القاهره)قال:

و کانت حلقات درسه غایه فی الجلال و المهابه..وصفها معاویه نفسه فقال:إذا دخلت مسجد رسول اللّه،فرأیت حلقه فیها قوم کأن علی رءوسهم الطیر؛فتلک حلقه

أبی عبد اللّه الحسین..!! و منهم العلامه الشیخ تقی الدین أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام المشهور بابن تیمیه المتوفی ۷۲۸ ه فی کتابه:«أحکام الصیام»(ص ۱۶۳ ط دار الکتب العلمیه فی بیروت سنه ۱۴۰۶)قال:

فلما قتل الحسین بن علی رضی اللّه عنهما یوم عاشوراء قتلته الطائفه الظالمه الباغیه،و أکرم اللّه الحسین بالشهاده،کما أکرم بها من أکرم من أهل بیته.أکرم بها حمزه و جعفر،و أباه علیا،و غیرهم،و کانت شهادته مما رفع اللّه بها منزلته،و أعلی درجته،فإنه هو و أخوه الحسین سیدا شباب أهل الجنه،و المنال العالیه لا تنال إلاّ بالبلاء.کما

قال النبی صلّی اللّه علیه و سلم لما سئل:أی الناس أشد بلاء فقال:الأنبیاء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل.یبتلی الرجل علی حسب دینه،فإن کان فی دینه صلابه زید فی بلائه و إن کان فی دینه رقه خفف عنه،و لا یزال البلاء بالمؤمن حتی یمشی علی الأرض و لیس علیه خطیئه. رواه الترمذی و غیره.

فکان الحسن و الحسین قد سبق لهما من اللّه تعالی ما سبق،من المنزله العالیه،و لم یکن قد حصل لهما من البلاء ما حصل لسلفهما الطیب،فإنهما ولدا فی عز الإسلام، و تربیا فی عز و کرامه،و المسلمون یعظمونهما و یکرمونهما،و مات النبی صلّی اللّه علیه و سلم و لم یستکملا سن التمییز،فکانت نعمه اللّه علیهما أن ابتلاهما بما یلحقهما بأهل بیتهما،کما ابتلی من کان أفضل منهما،فإن علی بن أبی طالب أفضل منهما،و قد قتل شهیدا و کان مقتل الحسین مما ثارت به الفتن بین الناس.

و

قال أیضا فی ص ۱۶۸:و فی المسند عن فاطمه بنت الحسین،عن أبیها الحسین عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم أنه قال: ما من رجل یصاب بمصیبه،فیذکر مصیبته و إن قدمت،فیحدث لها استرجاعا،إلاّ أعطاه اللّه من الأجر مثل أجره یوم أصیب بها.

و هذا من کرامه اللّه للمؤمنین،فإن مصیبه الحسین و غیره إذا ذکرت بعد طول العهد،

فينبغى للمؤمن أن يسترجع فيها كما أمر اللّه و رسوله ليعطى من الأجر مثل أجر المصاب يوم أصيب بها.

و منهم العلامه؟فى كتابه:«القول القيم مما لابن تيميه و ابن القيم»(ص ۲۴ ط بيروت) قال:

فذكر الحديث مثل ما تقدم عن«أحكام الصيام»سندا و متنا-ثم قال:

فهذا الحديث رواه الحسين.و عنه روته ابنته فاطمه التى شهدت مصرعه و قد علم اللّه ان مصيبته تذكر على طول الزمان.

و قال فى«الاقتضاء»ص ۱۴۴ و هو يتحدث عن يوم عاشوراء:و لما كرم اللّه فيه سبط نبيه أحد سيدى شباب أهل الجنه،و طائفه من أهل بيته بأيدى الفجره الذين أهانهم اللّه و كانت هذه المصيبه عند المسلمين يجب أن تتلقى به المصائب.

قصيده الفرزدق الشاعر فى شأنه عليه السلام

رواها جماعه:

فمنهم العلامه الكمال محمد بن طلحه الشافعى فى«مطالب السؤل»(ص ۷۴ ط طهران) فلما وصل إلى«الشقوق»لاقى الفرزدق الشاعر فسلم عليه و دنى منه فقبل يده فقال له الحسين عليه السلام من أين أقبلت يا أبا فراس؟فقال:من الكوفه فقال:كيف تركت أهل الكوفه قال:خلفت قلوب الناس معك و سيوفهم مع بنى أميه و قد قل الديانون و القضاء ينزل من السماء و اللّه يفعل فى خلقه ما يشاء.و جرى بينهما كلام.

ثمّ ودّعه الفرزدق فى نفر من أصحابه و مضى يريد مكه فقال له ابن عم له من بنى مجاشع:يا أبا فراس هذا الحسين بن على؛قال له الفرزدق:نعم هذا الحسين بن على و ابن فاطمه الزهراء بنت محمد المصطفى هذا و اللّه ابن خيره اللّه و أفضل من شىء على الأرض و قد كنت قلت فيه أبياتا غير متعرض لمعروفه بل أردت وجه اللّه و الدار الآخره فلا عليك ان لا تسمعها فقال ابن عمه ان رأيت أن تسمعنيها أبا فراس فقال:

قلت فيه و فى امه و أبيه وجده:

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته

و البيت يعرفه و الحل و الحرم

هذا ابن خير عباد اللّه كلهم

هذا التقى النقى الطاهر العلم

هذا حسين رسول اللّه والده

أمست بنور هداه تهتدى الأمم

هذا ابن فاطمه الزهراء عترته

فى جنه الخلد مجريا به القلم

إذا رأته قريش قال قائلها

إلى مكارم هذا ينتهى الكرم

يكاد يمسكه عرفان راحته

ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

بكفه خيزران ريحه عبق

بكف أروع فى عرنينه شمم

يغضى حياء و يغضى من مهابته

فلا يكلم إلاّ حين يبتسم

ينشق نور الدجى من نور غرّته

كالشمس تنجاب عن إشرافها الظلم

منشقه من رسول اللّه نبعته

طابت أرومته و الخيم و الشيم

من معشر حبّهم دين و بغضهم

كفر و قربهم ملجأ و معتصم

يستدفع الضرّ و البلوى بحبهم

و يستقيم به الإحسان و النعم

إن عدّ أهل التقى كانوا أئمتهم

أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم

لا مجار يستطيع بعد غايتهم

و لا يدانيهم قوم و إن كرموا

بيوتهم فى قريش يستضئلها فى

النائبات و عند الحكم ان حكموا

فجده فى قريش من أرومتها

محمد و على بعده علم

بدا له شاهد و الشعب من احد

و الخندقان و يوم الفتح قد علموا

و خيبر و حنين يشهدان له

و فى قريضه يوم صيلم قتم

مناقب قد علت أقدارها و نمت

آثارها لم ينلها العرب و العجم

أقول:و أنشد هذه الأبيات لهشام بن عبد الملك فى ابنه زين العابدين على بن الحسين حيث قال هشام لم أعرفه فسمع ذلك

الفرزدق فقال:لكنى أعرفه هذا على ابن الحسين زين العابدين فأنشد.

كلام عبد اللّه بن الزبير فى شهاده الحسين عليه السلام

رواه العلامه الشريف أحمد بن محمد الحسينى الخوافى فى«التبر المذاب»(ص ۹۱ المخطوط)قال:

قال عامر الشعبى لما بلغ عبد اللّه بن الزبير قتل الحسين بكى حتى بل دموعه لحيته ثم صعد المنبر و قال ألا و إنّ أهل العراق قوم غدر فجر ألا و إن أهل الكوفه دعوا حسينا ليولّوه عليهم يقيم أمورهم و يسير فيهم بسيره جدّه و ينصرهم على عدوهم و يعيد معالم الإسلام و منار الايمان فلما قدم عليهم ثاروا عليه فقتلوه و قالوا له أما أن تضع يدك فى يد الفاجر الملعون ابن زياد فيرى فيك رأيه أو ينفذ فيك حكمه فاختار الوفاه الكريمه على الحياه الذميمه فرحم اللّه حسينا و أخزى قاتله و لعن من أمر بذلك و رضى به أ فبعد ما جرى على أبى عبد اللّه الحسين ما جرى يطمأنّ أحد إلى هؤلاء و يقبل عهود الفجر الغدر أما و اللّه لقد كان الحسين صوّاما بالنهار و قوّاما بالليل و بضعه من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و اللّه لهو أولى من يزيد الفاجر الذى استبدل بالقرآن الغنا و بالبكاء من خشيه اللّه الحداء و بالصيام شرب الخمر و بقيام الليل الزمور و المعازف و بمجالس الذكر الركض فى طلب الصيود و اللعب بالقرده فسوف يلقون غيّا ألا لعنه اللّه على الظالمين الذين بدّلوا نعمه اللّه كفرا و حلّوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها فبئس القرار.

و قال الفاضل المعاصر خالد محمد خالد فى«أبناء الرسول صلّى اللّه عليه و آله فى كربلاء»(ص ۷ ط ۵ دار ثابت القاهره)قال:

من الصعب أن نجد فى تاريخ البشريه كله،يوما كذلك اليوم الفريد و المجيد..

و أبطالا كاولئك الأبطال الشاهقين و الباهرين..!!إذ لم يكن الأمر فى ذلك اليوم،أمر شهداء برزوا لمناياهم فى استبسال و غبطه..و لا أمر جيش،خرج لجيش مثله،فأبلى و أحسن البلاء..إنما الأمر الذى شغل الدنيا فى يوم كربلاء،هو أنه اليوم الذى تجلت

فيه قداسه الحق.و شرف التضحيه على نحو متميز و فريد..!!و صحيح أن تاريخ الإسلام مترع بالمشاهد الزاخره بقداسه الحق و شرف التضحيه،أيام الرسول صلى اللّه عليه و سلم،و فيما تلا عصره الرائد العظيم من عهود و عصور..بيد أن يوم كربلاء، تبقى له سمته المجيده،و ميزته الفريده.فالقضيه الجليله التى دار من أجلها الصراع..

و القله الصامده الماجده،التى وهبت حياتها لتلك القضيه..و الطريقه التى دار بها القتال بين أربعه آلاف فارس من جيش ابن زياد،و اثنين و سبعين لا غير..هم أنصار الامام الحسين..و الأحداث المروعه،التى سبقت ذلك اليوم..و الحصاد الأليم، و العظيم الذى خلفه،بعد أن مالت شمسه للغروب..كل ذلك يجعل من يوم كربلاء يوما فريدا فى تاريخ الآلام و البطولات..فى تاريخ التضحيه و المجد..فى تاريخ المأساه و العظمه..و فى تاريخ الحق الذى شهد فى ذلك اليوم و رغم هزيمه أبطاله سياده و انتصارا قرّت بهما عيناه..!! إن أعظم ما صنع الحسين و أهله و صحبه فى ذلك اليوم هو أنهم جعلوا الحق قيمه ذاته،و مثوبه نفسه؛فلم يعد النصر مزيه له..و لم تعد الهزيمه إزراء به..!!!لقد وقف اثنان و سبعون بطلا،وراء قائدهم العظيم أبى عبد اللّه الحسين:ليس لهم فى إحراز النصر على عدوهم أدنى أمل..و ليس أمامهم سوى القتل بأسلحه خصم فاجر، متوحش،مسعور..و أمامهم فرص النجاه،إذا هم أرادوها..لكنهم رفضوا النجاه؛ما دامت ستكون غمطا لقداسه الحق،و ثلما لشرف التضحيه..!!و هكذا راحوا يقاتلون حول قائدهم الممجد،معانقين المنايا،واحدا بعد واحد..و هم يصيحون،بل يغنون:اللّه،و الجنه..اللّه،و الجنه..!!من أجل ذلك،يرفض هذا الكتاب الوقوف عند اعتبار كربلاء مأساه و فاجعه،و مناسبه للبكاء و العويل..و يمد بصره نحو مضمونها الصحيح،و جوهرها النضير،فيراها مهرجانا للحق وعيدا للتضحيه،ليس لهما نظير..!!إنه يوم لم يعرف المسلمون بعد،حقه عليهم،و لا واجبهم تلقاءه.

و إن الأقدار لم تدع رءوس أبناء الرسول تحمل على أسنه رماح قاتليهم؛إلّا لتكون

ص :754

مشاعل على طريق الأبد..للمسلمين خاصه،و للبشريه الراشده كافه،يتعلمون فى ضوئها الباهر:أن الحق وحده هو المقدس..و أن التضحيه وحدها هى الشرف..و أن الولاء المطلق للحق،و التضحيه العادله فى سبيله،هما وحدهما اللذان يجعلان للإنسان و للحياه قيمه و معنى..!!!فهل يأذن حفيد الرسول،و أبو الأبطال،أن أقدم عنه و عن رفاقه الأبرار هذه الصفحات..!!إنى لأجاوز قدرى،إذا زعمت أو توهمت أننى قادر على إيفاء تضحياتهم و عظمتهم حقها..لقد وجدت-لا غير-عبير تلك التضحيات و تلك العظمه؛فرحت انادى الناس كى يستمتعوا معى بهذا العبير..!!! و ليشهدوا-كما لم يشهدوا من قبل-شرف التحضيه،و عزمها القدير..!!و يا أبا عبد اللّه..سلام على البيت الذى أنجبك..و على الدين الذى رباك..و سلام على رفاقك الأبطال الممجدين،و الشهداء الظافرين.

إلى أن قال فى ص ۳۰:

ثم بحياه الشهيد الممجد و العظيم أبى عبد اللّه الحسين بن على و معه عشرات من إخوانه،و أهل بيته و صحبه،فى يوم يجعل الولدان شيبا..!!و هكذا،لم تكن كربلاء ملحمه ذات فصل واحد،بدأ و انتهى يوم العاشر من المحرم..بل كانت ذات فصول كثيره.بدأت قبل كربلاء بسنوات طوال..و استمرت بعد كربلاء دهرا طويلا..!!! أجل..لقد بدأت ملحمه كربلاء و مأساتها،يوم تمت خدعه التحكيم،و حين وقع التمرد الرهيب و الفتنه فى صفوف أتباع الامام،ثم حين خلا الجو لرايه الأمويين داخل الشام،و خارج الشام..!!و لكأنما كان الامام على يرى ببصيرته الثاقبه كل ذلك المصير..!!

فذات يوم أثناء مسيره مع جيشه إلى صفين بلغ به السير هذه الرقعه من الأرض،فتمهل فى سيره ثم وقف يتملّى مشهد الفضاء الرهيب،و سألت عبراته من مآقيه،و اقترب منه أصحابه صامتين واجمين،لا يدرون ما ذا أسال من مقلتى الأسد الدموع..!!ثم سألهم و يمناه ممتده صوب تلك الأرض التى تعلقت بها عيناه:ما اسم هذا المكان؟قالوا:كربلاء.قال:هنا محطّ رحالهم و مهراق دمائهم..!!! و استأنف سيره

مع المقـادير..ترى من كـان يعنى..و من كان يعنى..؟؟أ كان يعنى قره عينه الحسـين و من معه من إخوه له و أبناء..؟؟أ كان يعنى أولئـك الأبطـال الـذين ستشـهد هـذه الأـرض ذاتهـا استشـهادهم الرهيـب و المهيب بعـد عشـرين عامـا لا ـ غير من هـذه النبـوءه الصادقه..؟؟ربما..و ربما لم يكن إلهامه و لم تكن بصـيرته يومئـذ معلّقين بواحـد بـذاته من أهل بيته المباركين.فهو على أيه حال يـدرك أن المعركه الـتى بـدأها من أجـل الحق لن تنتهى..و يـدرك أنه لن يصـبر أحـد من بعـده على لأوائهـا و ضـراوتها مثلما سيصبر أبناؤه الـذين ورثوا البطوله كابرا عن كابر..!و حين يحتـدم فى البصائر النقيّه ولاؤها لحق مقـدس.أو لمبـدإ جليل،فإن هـذا الاحتدام يتلقى فى لحظه إشراق روحى مددا من الرؤيه غير منظور،يكشف الغيب و يجذب إلى دائره الاستشـراف أحداث الزمن البعيـد..!!و لعل شيئا كهـذا،حـدث ذلك اليوم،فرأى الامام التقى النقى بلاء أبنائه و حفدته،رأى بلاءهم العظيم فى سبيل القضـيه التى حمل لواءها،و رأى محطّ رحالهم،و مهراق دمائهم..! القضـيه إذن،كانت كما قلنا،قضـيه النبوه لا الملك..النبوه بكل تألقاتها الورعه و موازينها العادله..لا الملك الـذى يريد نفر من الأمويين أن يردّوا به وثنيه الجاهليه فى أثواب تنكريه..!!و الذين يدرسون معارك الجمل،و صفين،و كربلاء خارج هذه الدائره،و لا يأمنون عثار تفكيرهم،و زيغ أحكامهم.و لقد رأينا كثيرين ممن تحدثوا عن كربلاء يحمّلون الحسـين مسـئوليه مصـيره،و مصـير الذين خرجوا معه..!!و الحسـين رضـى اللّه عنه،يتحمل فى شجاعه و غبطه مسـئوليه ذلك المصـير،و لكن ليس بالمعنى الـذى يقصـده هؤلاء..فهم يرون أنه خرج تلبيه لـدعوه ثوار الكوفه إياه،باعتبار هـذه الـدعوه فرصه رآهـا سـانحه لاـسترداد الخلاـفه من بيت معـاويه إلى بيت الامـام..و هم يلومـونه،أو يكـادون؛لأـنه لم يصغ لنصـح الناصـحين من عشـيرته الأـقربين؛كى يبقى مكـانه فى البلـد الحرام مكه نافضـا يـديه من مشاكل الموقف الكالـح الـذى نتـج عن استخلاف يزيد..فهل كان ذلك كذلك..؟؟أبدا..و إن الأمر لمختلف جدا..فالقضيه

فی ضمیر الحسین لم تکن قضیه فرصه سنحت..و لا هی قضیه حق شخصی فی الخلافه یبتغی استرداده..و لا هی من القضایا التی یکون للإنسان الرشید حق التخلی عنها..!القضیه فی ضمیر التقی الشجاع،کانت قضیه دین..و یستوی عنده تخلیه عن هذه القضیه،و تخلیه عن هذا الدین..!صحیح أن الشکل الخارجی للقضیه تمثّل یومها فی استخلاف یزید..لکنّ جوهرها الصحیح کان واضحا أمام وعی الحسین و رشده و نور بصیرته-تماما کما کان واضحا من قبل أمام وعی أبیه الامام،و أمام رشده و بصیرته..!!و استخلاف یزید علی هوانه،لا ینفی عن القضیه موضوعیتها العمیقه،و لا یقلل من تبعه النهوض بها،بل هو یزید من إلحاح هذه التبعات.

ما قیل فی رثاه علیه السلام

ذکره جماعه:

فمنهم الشریف شهاب الدین أحمد بن عبد اللّه الحسینی الإیجی الشیرازی الشافعی فی «توضیح الدلائل»(ق نسخه مکتبه الملی بفارس) فلما غلب الأعور السلمی یوم صفین علی الماء و لم یقدر أصحاب علی علیه السلام علی جرعه منه فبعث الحسین علیه السلام فی خمسمائه فارس فکشف الأعور السلمی عنه فقال أمیر المؤمنین:معاشر الناس هذا ولدی یقتل بطف کربلاء ظمآنا و ینفر فرسه یحمحم و یقول فی حمحمته:الظلیمه الظلیمه یا أمه قتلت ابن بنت نبیها و هم یقرءون القرآن الذی جاء به إلیهم و یذکرون اسمه علی منابرهم.ثم إن علیا علیه السلام جعل یقول:

و کل ذی نفس أو غیر ذی نفس

یسعی إلی أجل یجری بمقدار

لقد أمر زمان عصرا وحلا

و لا أدری الیوم حلوا بعد إمرار

أری الحسین جهارا قبل مصرعه

علما یقینا بأن یرثی بأشعار

و لما جاء الفرس إلی الخیام و نعی الحسین علیه السلام صرخت زینب بزفیرها

و أبدت شكواها لنفيرها و قالت:

مات الفخار و مات الجود و الكرم

و اغبرت الأرض و الآفاق

و أغلق اللّه أبواب السماء فما

ترقى لهم دعوه يجلى بها الغمم

غاب الحسين فوا لهفا لمقتله

و صار يعلو ضياء الأمر الظلم

يا قوم هل من فدا يا قوم هل عوض

للموت بقبله أن لا يرأف دم

يا أمه السوء لا سقيا لصنعكم

يا أمه عجبت من فعلها الأمم

فصرخن النساء و يبكين بكاء شديدا،ثم قال:

مصيبتى فوق ان أرثى بأشعارى

و ان يحيط بها وصفى و أفكارى

قد كنت آمل آمالا اسرّ بها

لو لا القضاء الذى فى حكمه جارى

جاء الجواد فلا أهلا بمقدمه

إلاّ بوجه حسين مدرك الثار

يا نفس صبرا على الدنيا و محنتها

هذا الحسين إلى رب السماء سارى

فصرخ النساء و أعلين النداء:وا محمداه وا حمزتاه وا علياه وا فاطمتاه وا حسناه وا حسيناه وا أخاه وا سيداه ثم بكت سكينه و جعلت تقول:

لقد حطمتنا فی الزمان نوائبه

و مزقنا أنيابه و مخالبه

و أخنی علی الدهر فی دار غربه

وديت بما أخشی علیّ عقاربه

فجّعنی بالأقربين و شتّت يداه

لنا شملا عزيزا مطالبه

و أودی أبی و المنتقی لنوائبی

فجلّت رزاياه و طمّت مصائبه

حسين أبی أمسی له الترب مشرقا

و أظلم من دين الإله مذاهبه

لقد حلّ بی فيه الذی لو نشرت

أناخ علی رضوی تداعت جوانبه

و كيف يعزّی فاقد شطر نفسه

فجانبه حی و قد مات جانبه

تمزّقنا أيدی الزمان و جدّنا

رسول الذی عمّ الأنام مواهبه

و لم يبق لی ركن الود بظلّه

إذا غالبنی من الأمر ما لا اغالبه

و منها ما قالت ام كلثوم رضی اللّه عنها:

ص: ۷۵۸

أضحكنى الدهر و أبكانى

و الدهر ذو صرف و ألوان

سائلهم عن سته صرعوا

بالطف أضحوا رهن الأكفان

لقد ذللنا بعد عز فما

أدفع ضيما حين يغشانى

و مما قالت حين رأت الحسين منصوبا رأسه المحلى بكل رين:

يا هلالا لما استتم ضياء

خانه دهره و أمسى غروبا

يا قضيبا اغض ما كان أودته

رياح الردى و كان رطيبا

ما توهمت يا شقيق فؤادى

كان هذا مقدرا مكتوبا

يا أخى الصغيره كلّمها

فقد كاد قلبها أن يذوبا

يا أخى لو ترى عليا بذل الأسر

مضنى لا يستطيع ركوبا

كلّما أوجعوه ضربا ناداك

بذل و فاض دمعا سكوبا

و

إن الامام زين العابدين عليه السلام لما حمل إلى ابن زياد على بعير بغير وطأ و أفخاذه تشحب دما كان يقول:

يا أمه السوء لا سقيا لسعيكم

يا أمه لن تراعى جدّنا فينا

يسيرونا على الأقتاب عاريه

كأننا لم نشيد فيكم دينا

تصفقون على أيديكم فرحا

و أنتم فی فجاج الأرض تسبّونا

أ ليس جدی رسول اللّه و يحكم

أهدى البريه من طرق المضلينا

يا وقعه الطف قد أورثتنی كمدا

و اللّه يهتك أسناد المسيئينا

و روى الامام الصالحانی بإسناد عن إمام الأئمه و قائد الامه محمد بن إدريس الشافعی فی مرثيه الحسين عليه السلام:

تاوّب همی و الفؤاد كئيب

و ادقّ عينی و الرقاد غريب

و مما نفی نومی و شيّب لمتی

تصاريف أيام لهن خطوب

فمن مبلغ عنی الحسين رساله

و إن كرهتها أنفس و قلوب

قتيلا بلا جرم كان قميصه

صبيغ بماء الأرجوان خضيب

تزلزلت الدنيا لآل محمد(ص)

و كاد لهم صمّ الجبال تذوب

فللسيف أغوال و للرمح رنّه

و للخيل من بعد الصهيل يجيب

و غارت نجوم و اقشعرت ذوانب

و هتك أستار و شق جيوب

يصلّى على المهدى من آل هاشم

و يغزى بنوه ان ذا لعجيب

لئن كان ذنبا حب آل محمد(ص)

فذاک ذنب لست منه أتوب

و کذلک أورد هذه المرثیه عن الشافعی امام أئمه البریه الامام الهمام فخر الدین الرازی فی ذکر المناقب العلیه و قال دعبل الخزاعی فی وصف هذه الأحوال جزاه اللّه تعالی إیاه مناه عن هذا المقال:

لا أضحک اللّه سنّ الدهر ان ضحکت

و آل أحمد مظلومون قد قهروا

مشردون حیاری لا نصیر لهم

کأنهم قد جنوا ما لیس یغتفر

و

عن ام سلمه رضی اللّه تعالی عنها قالت: سمعت الجن تنوح علی الحسین بن علی رضی اللّه عنهما و عن ابن أبی زیاد النهمی عن بعضهم قالوا: کنا إذا خرجنا إلی الجبانه باللیل مقتل الحسین علیه السلام سمعنا نوح الجن علیه و هم یقولون:

مسح الرسول جبینه

فله بریق فی الخدود

أبواه من عليا قريش

جده خير الجدود

عن محمد بن عباد بن صهيب عن أبيه قال: قدم رجل المدينه يطلب الحديث و العلم فجلس فی حلقه فمر بهم رجل فسلّم علیهم فقال له ذلک الرجل:نحب أن تخبرنا بما جئت له ترید نصره الحسین بن علی علیهما السلام؟قال:نعم ارحیب أرید نصره الحسین،فلما صرت بالربذه إذا برجل جالس فقال لی:أبا عبد اللّه أین ترید؟قلت:

نصره الحسین قال:و أنا أرید أیضا کذلک و لنا رسول هناک یأتینا بالخبر الساعه فلم یلبث و هو یحدثنی إذ أقبل رجل فقال له الذی کان معی ما ورائک؟فأنشأ یقول:

و اللّه ما جئتکم حتی بصرت به

وسط العجاجه تحت السیف منحورا

و حوله فتیه تدمی نحورهم

مثل المصابیح یغشون الدجی نورا

ص :۷۶۰

و قد جئت قلوصى كى أصادفهم

من قبل أن ينكح الخرّد الحورا

يا لهف نفسى لو أنى لحقتهم

إنى تحليت إذ حلّوا الأساويرا

فأجابه الذى كنت معه و استعبر و قال:

فلا زال قبر أنت تسكنه

حتى القيامه يسقى الغيث ممطورا

فى فتيه وهبوا اللّه أنفسهم

قد فارقوا المال و الأهلين و الدورا

ثم التفت و لم أرهما فعلمت أنهما من الجن فرجعت إلى المدينه فإذا الخبر قد لحقنا إن الحسين عليه السلام قد قتل و ان رأسه حمله سنان بن أنس النخعى إلى يزيد- رواه أبو الشيخ و عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: نيح على الحسين بن على عليهما السلام ثلاث سنين يعنى الجن و فى اليوم الذى قتل فيه.

و عن واثله بن الأسقع و المسور بن مخرمه و المشيخه من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و بارك و سلم: يجيئون مقتنعين فيستمعون النوح و يبكون.

و قال أبو الأسود الدئلى يرثى الحسين عليه السلام:

أقول و زادنى غيظا و جزعا

أزال اللّه ملك بنى زياد

و أبعدهم كما غدروا و خانوا

كما بعدت ثمود و قوم عاد

و لا رجعت ركابهم إليهم

إذا قفّت إلى يوم التناد

و

إنى قد وجدت هذين البيتين قد نسبا إلى الجن سمعتها بعض عمات الحسين رضى اللّه تعالى عنه:

و ان قتيل الطف من آل هاشم

أذل رقاب المسلمين فذلت

حبيب رسول اللّه لم يك فاحشا

مصيبته أدمت انوفا و جلّت

و منها أيضا:

لئن كانت الأحبار فى الدين و قرت

فسبط رسول اللّه أولى و أفضل

و لو كان ذاك القرم يقصده العدى

فمهلا لجسم كان بالروح ينحل

و لو كان يرعى حق آل محمد(ص)

ففى مقتل السبطين لم كان يمهل

ص :٧٦١

أ مثلک یؤذی یا سلیل محمد(ص)

أ مثلک ظلما فی البریه یقتل

فتعسا لکم یا قاتلی سبط أحمد

أغدرکم یوم القیامه یقبل

اجتاز ابن الهباریه الشاعر بکربلا فجعل یبکی و یقول:

أ حسین المبعوث جدک بالهدی

قسما یکون الحق عنه مسائلی

لو کنت شاهد کربلا لبذلت فی

تنفیس کربک جهد بذل الباذل

و سقیت حد السیف من أعدائکم

عللا و حد الشمهری الذابل

لکننی أخرت عنک لشقوتی

فبلا بلی بین العری و سابل

هبنی حرمت النصر من أعدائکم

فاقتل من حزن و دمع سائل

ثم نـام فی مکـانه فرأی رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله فی المنـام فقـال له:یـا فلان جزاک اللّه منی خیرا ابشـر فان اللّه تعالی قد کتبک ممن جاهد بین یدی الحسین.

ترثی الرباب بنت إمرئ القیس زوجها علیه السلام

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر عمر رضا کحاله فی«المرأه فی القدیم و الحدیث»(ج ۷ ص ۲۴۲ ط مؤسسه الرساله بیروت قال:

الرباب بنت إمرئ القيس بن عدى زوج الحسين بن على بن أبى طالب:من شواعر العرب،كانت من خيار نساء عصرها و أفضلهن؛قالت ترثى زوجها الحسين حين قتل:

إن الذى كان نورا يستضاء به

بكربلاء قتيل غير مدفون

سبط النبى جزاك اللّه صالحه

عنا و جنبت خسران الموازين

قد كنت لى جبلا صعبا ألوذ به

و كنت تصحبنا بالرحم و الدين

من لليتامى و من للسائلين و من

يغنى و يأوى إليه كل مسكين

و اللّه لا أبتغى صهرا بصهركم

حتى اغيب بين الرمل و الطين

ص: ۷۶۲

مستدرک فضائل و مناقب الامام الرابع زین العابدین علی بن الحسین علیهما السلام

اشاره

مستدرک مدیحه سیدنا السجاد علیه السلام

قالها الآیه الشیخ محمد حسین الکمبانی الاصفهانی قدس سره سبحان من أبدع فی الإیجاد بشره المودع فی السجاد أبان سر الحق و الحقیقه بصوره بدیعه أنیقه تصورت فی أعظم المجالی حقیقه الجلال و الجمال جل عن الثناء فی جلاله عز عن الأطراف فی جماله بدر سماء عالم الأسماء و زین أهل الأرض و السماء غره وجه عالم الإمکان قره عین العلم و العرفان نور الهدی و بهجه اللاهوت روح التقی و مهجه الناسوت قطب محیط الغیب و الشهاده و قبله الأقطار فی العباده و کعبه الأوتاد و الأبدال و مستجار الکل فی الأهوال نتیجه الجواهر الزواهر و صفوه الکل من القواهر موصل الأصول فی البدایه و غایه الغایات فی النهایه مبدأ کل طائل و نائل و منتهی الخیرات و الفضائل و نفسه اللطیفه الزکیه صحیفه المکارم السنیه بل هی ام الصحف المکرمه جوامع الحکمه منها محکمه بل الحروف العالیات طرا تحکی عن اسمه العلی قدرا

ص: ۷۶۳

هو الكتاب الناطق الربوبی

و مخزن الأسرار و الغیوب

یفصح عن مقام سر الذات

یعرب عن حقائق الصفات

و فی الثناء و الدعا لسانه

لسان باریه تعالی شأنه

زبوره نور رواق العظمه

یفوق کل الزبر المعظمه

زبوره فی الحمد و التمجید

زینه عرش ربه المجید

فیه من الإخلاص و التوحید

ما لا تری علیه من مزید

و حاله أبلغ من مقاله

جل عن الوصف لسان حاله

فانه معلم الضراعه

و الاعتراف منه بالاضاعه

له لدی العجز و الاستکانه

مکانه لا فوقها مکانه

و فی العبودیه و العباده

فی غایه السمو و السیاده

مقامه الكريم فى أقصى الفنا

تراثه من جده حين دنا

و فوزه بمنتهى الشهود

من مبدإ الإيجاد و الوجود

و كيف لا و هو سليل الخيره

حفيد لا اعبد ربا لم أره

و نوره الباهر فى المحراب

يذهب بالأبصار و الألباب

و الثفنات الغر فى مساجده

أطواره السبعه فى مشاهده

بنورها استنارت السبع العلى

و الملأ الأعلى بنورها علا

و آيه النور على جبينه

و شقه البدر على عرينه

كان كفيه لدى الدعاء

ميزان عدل اللّه فى القضاء

قيامه فى ساعه الضراعه

يذكر الناس قيام الساعه

وقوفه بين يدى معبوده

يذكر الموقف فى رعوده

لسانه فی موقع التلاوه

عین الحیاه معدن الحلاوه

و کیف لا و إنما لسانه

مهبط وحی اللّه جل شانه

لا بل لسانه لدی التلاوه

لسان غیب اللّه فی الطلاوه

ص: ۷۶۴

تلاوه تفطر القلوبا

بالرعب بل تكاد أن تذوبا

تلاوه تهابها الأملاک

تکاد تندک بها الأفلاک

و کیف و هی من سماء العظمه

و مصدر الصحائف المعظمه

تمثل الواجب آیاته

بل ذاته الأقدس فی صفاته

تمثل العشائر المعظمه

تمثلا بکل معنی الکلمه

تمثل العروج فی الصلاه

إلی سماوات المکاشفات

تمثل الجحیم فی حروره

و الخلد فی حریره و حوره

و مکرماته بلا إحصاء

جلت عن المدیح و الثناء

و صبره الجمیل فی المصائب

و حمله من أعجب العجائب

و نال من ذوی القلوب القاسیه

مالا تطیقه الجبال الراسیه

شاهد بالطف من الفظائع

ما لا أمض منه فی الفجائع

کیف و فی مصارع الکرام

مصارع العقول و الأحلام

و کاد أن تقضی علی حیاته

و هو علی ما هو من ثباته

شاهد رض هیکل التوحید

بعادیات الشرک و الجحود

و هو یضعضع السموات العلی

فهل تری أعظم من هذا البلا

شاهد رأس المجد و المعالی

علی العوالی فی ید الأنذال

و انه من أعظم الرزایا

علی النبی سید البرایا

کیف و هذا الراس راس الدین

و هو مدار عالم التکوین

و قبله العقول و النفوس

و مطلع الأقمار و الشموس

رأی اضطرام النار فی الخباء

و هو خباء العز و الإباء

رأی هجوم الکفر و الضلاله

علی بنات الوحی و الرساله

رأی فرارهن فی البیداء

و هو علیه أعظم الارزاء

شاهد فی عقائل النبوه

ما لیس فی شریعه المروه

من نهبها و سلبها و ضربها

و لا مجير قط غير ربها

لقد رأى رب الحفاظ و الابا

حرائر المختار فی سر السبا

شاهد سوق الخفرات الطاهره

سوافر الوجوه لابن العاهره

و قد رأی من الدعی ابن الدعی

هتک المصونات بقول موجع

مستدرک میلاد سیدنا الامام السجاد علی بن الحسین علیهما السلام

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۲ ص ۸ و ج ۱۹ ص ۴۳۸ و ج ۲۸ ص ۱۶، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.رواه جماعه:

فمنهم الشریف أبو الحسن علی الحسنی الندوی فی«المرتضی-سیره سیدنا أبی الحسن علی بن أبی طالب»(ص ۲۲۴ ط دار القلم دمشق)قال:

و کانت ولاده علی بن الحسین فی بعض شهور سنه ثمان و ثلاثین،و امه[۱]

سلافه

بنت يزدجرد آخر ملوك فارس،و توفی سنه أربع و تسعین فی المدینه،و دفن بالبقیع فی قبر عمه الحسن بن علی،و لیس للحسین رضی اللّه عنه عقب إلاّ من ولده زین العابدین.

و منهم الشریف أحمد بن عبد اللّه الحسینی الإیجی الفارسی فی«توضیح الدلائل» (ق ۳۸۸ نسخه مکتبه الملی بفارس)قال:

ولادته بالمدینه فی الخمیس من شعبان من سنه ثمان و ثلاثین من الهجره فی أیام جده أمیر المؤمنین علیه السلام قبل وفاته بسنتین.و قال الصالحانی مولده سنه ثمان و ثلاثین من الهجره ولد بعد وفاه علی بن أبی طالب بسنتین و کان عمره سبعا و خمسین سنه توفی فی سنه أربع و تسعین هجریه و دفن بالبقیع و لکثره سجوده

ص: ۷۶۷

و هجوده يسمى السجاد.

و قال صاحب كتاب الأنوار فيه ولد بالمدينه سنه ثلاث و ثلاثين من الهجره لسنتين بقيتا من أيام عثمان.و روى أنه ولد يوم الخميس لسبع ليال من شعبان سنه ثمان و ثلاثين من الهجره.و قيل سنه ست و ثلاثين و اللّه سبحانه أعلم.

و استشهد أبوه و له أربع و عشرون سنه و عند الشيعه انه هو الأكبر و الأصغر قتل مع أبيه بكربلاء انتهى كلامه.فهذا اختلاف ميلاده و الأصح منها ما صح عند الحساب.

مستدرک اسمه عليه السلام و كنيته

قد مر ما يدل عليه عن العامه فى ج ١٢ ص ٣ و ج ١٩ ص ۴٣٨ و مواضع أخرى، و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق.رواه جماعه:

فمنهم أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى المتوفى سنه ۵٩٧ ه فى «المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم»(ج ۶ ص ٣٢۶ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى اللّه عنهم،أبو الحسن:امه ام ولد اسمها غزاله.روى عن أبيه،و ابن عباس،و جابر بن عبد اللّه،و صفيّه،و ام سلمه، و شهد مع أبيه كربلاء و هو ابن ثلاث و عشرين سنه،و كان مريضا حينئذ ملقى على الفراش،فلما قتل الحسين قال شمر:اقتلوا هذا،فقال رجل من أصحابه:سبحان اللّه، أ تقتلون غلاما حدثا مريضا لم يقاتل،و جاء عمر بن سعد بن أبى وقاص،فقال:لا ـ تعرضوا للنسوه و لا ـ لهذا المريض،ثم ادخل على ابن زياد،فهم بقتله ثم تركه و بعثه إلى يزيد،فرده إلى المدينه،فالعقب من ولد الحسين لعلى من هذا،و أما الأكبر المقتول فلا عقب له.

و

منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف

الحدیث النبوی الشریف»(ج ۱۱ ص ۴۴۶ ط عالم التراث للطباعه و النشر بیروت)قال:

یولد لابنی هذا ابن یقال له علی. لیء ۱:۲۳۵-میزان ۷۵۳۷-لسان ۵:

مستدرک ألقابه الشریفه

تقدم ما یدل علیه فی ج ۱۲ ص ۶ و ج ۲۸ ص ۳۰ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الشریف أحمد الحسینی الإیجی الشیرازی فی«توضیح الدلائل»(ق ۳۸۹ نسخه مکتبه الملی بفارس)قال:

روی ان له ألقابا کثیره کلها تطلق علیه أشهرها زین العابدین و سید العابدین و الزکی و الأمین و ذو الثفنات. و قیل: کان سبب لقبه بزین العابدین انه کان لیله فی محرابه قائما فی تهجده فتمثل له الشیطان فی صوره ثعبان لیشغله عن عبادته فلم یلتفت الیه فجاء إلی إبهام رجله فالتقمها فلم یلتفت الیه فآلمه فلم یقطع صلاته فلما فرغ منها و قد کشف اللّه تعالی له فعلم انه شیطان فسبّه و لطمه و قال:اخسأ یا ملعون فذهب و قام إلی إتمام ورده فسمع صوتا و لا یری قائله و هو یقول له:أنت زین العابدین ثلاثا.فظهرت هذه الکلمه و اشتهرت لقبا له.

و قال فی الأنوار یکنی أبا محمد و یقال:أبا الحسن و قیل:انه کان یکنی أبا بکر.

مستدرک حلمه علیه السلام

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۲ ص ۷۶ و ج ۱۹ ص ۴۶۱ و ج ۲۸ ص ۶۳ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى المتوفى سنه ۵۹۷ ه فى «المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم»(ج ۶ ص ۳۲۷ ط بيروت)قال:

أخبرنا المبارك بن على الصيرفى،عن عبد الغفار بن القاسم،قال: كان على بن الحسين خارجا من المسجد،فلقيه رجل فسبه،فثارت إليه العبيد و الموالى،فقال على بن الحسين:مهلا-عن الرجل،ثم أقبل عليه،فقال:ما ستر اللّه عليك من أمرنا أكثر،أ لك حاجه نعينك عليها؟فاستحيا الرجل،فألقى إليه خميصه كانت عليه،و أمر له بألف درهم،فكان الرجل بعد ذلك يقول:أشهد أنك من أولاد الرسل.

و منهم الشريف السيد أحمد بن عبد اللّه الإيجى الشيرازى الحسينى فى«توضيح الدلائل»(ق ۳۹۵ نسخه مكتبه الملى بفارس)قال:

و كان خارجا يوما فلقيه رجل فسبّه-فذكر الحديث مثل ما تقدم باختلاف يسير فى اللفظ.

و قال أيضا: و كان عنده قوم أضياف فاستعجل خادما له بشواء كان فى التنور فأقبل به الخادم مسرعا فسقط السفود من يده على رأس بنى لعلى بن الحسين عليهما السلام تحت الدرجه فأصاب رأسه فقتله فقال على عليه السلام للغلام و قد تحيّر الغلام و اضطرب:أنت حر فإنك لم تعمده و أخذ فى جهاز ابنه و دفنه.

و قال فى ص ۳۸۹:و عن سفيان قال: جاء رجل إلى على بن الحسين عليهما السلام فقال:إن فلانا قد وقع فيك و آذاك فقال له:فانطلق بنا اليه فانطلق معه و هو يرى انه سينتصر لنفسه فلما أتاه قال له:يا هذا ان كان ما قلته فىّ حقا فاللّه تعالى يغفر لى و ان كان ما قلته فىّ باطلا فاللّه تعالى يغفر لك.

و كان بينه و بين ابن عمه الحسن بن الحسن شىء من المنافره فجاء الحسن إلى على و هو فى المسجد مع أصحابه فما ترك شيئا إلاّ قال له من الأذى و هو ساكت ثم انصرف الحسن فلما كان الليل أتاه إلى منزله فقرع عليه الباب فخرج حسن اليه فقال

له علی:یا أخی ان کنت صادقا فما قلت لی فغفر اللّه لی و إن کنت کاذبا فیه فغفر اللّه لک و السلام علیک و رحمه اللّه و برکاته ثم ولی فاتبعه حسن فبکی حتی رق له ثم قال له:و اللّه لا عدت لأمر تکرهه فقال له علی علیه السلام:فأنت فی حلّ مما قلته.

عبادته علیه السلام للّه تعالی

رواها جماعه:

فمنهم أبو الفرج عبد الرحمن بن علی بن محمد ابن الجوزی المتوفی سنه ۵۹۷ ه فی «المنتظم فی تاریخ الملوک و الأمم»(ج ۶ ص ۳۲۸ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

أخبرنا عبد الوهاب بن المبارک،قال:أخبرنا علی بن محمد الأنباری،قال:أخبرنا أحمد بن محمد بن یوسف،قال:أخبرنا ابن صفوان،قال:أخبرنا أبو بکر القرشی، قال:حدثنی محمد بن أبی معشر،قال:حدثنی ابن أبی نوح الأنصاری،قال: وقع حریق فی بیت فیه علی بن الحسین رضی اللّه عنهما و هو ساجد،فجعلوا یقولون له:

یا ابن رسول اللّه النار،یا ابن رسول اللّه النار،فما رفع رأسه حتی أطفئت،فقیل له:ما الذی ألهاک عنها؟قال:ألهتنی النار الأخری.

أخبرنا محمد بن عبد الباقی بإسناد له عن عبد اللّه بن أبی سلیمان،قال: کان علی ابن الحسین رضی اللّه عنهما لا تجاوز یده فخذه،و لا یخطر بیده،و کان إذا قام إلی الصلاه أخذته رعده،فقیل له:ما لک؟فقال:تدرون بین یدی من أقوم و من أناجی.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز[بإسناده]

عن جعفر بن محمد،قال: کان علی بن الحسین رضی اللّه عنهما لا یحب أن یعینه علی طهوره أحد،کان یستقی الماء لطهوره و یخمره قبل أن ینام،فإذا قام من اللیل بدأ بالسواک ثم یتوضأ ثم یأخذ فی صلاته،و کان لا یدع صلاه اللیل فی السفر و الحضر،و ربما صلاها علی بعیره.

و منهم الشریف أحمد بن عبد اللّه الحسینی الإیجی الشیرازی فی«توضیح الدلائل»

(ق ٣٨٩)قال:

و كان رضـى اللّه عنه إذا توضأ للصـلاه يصـفر لونه فيقول له أهله:ما هـذا الذى يعتادك عند الوضوء؟فيقول:تدرون بين يدى من أريد أن أقوم.و إذا قام إلى الصلاه أخذته الرعده و يقول:أريد أن أقوم بين يدى ربى و أناجيه.فلهذا تأخذنى الرعده.

و وقع الحريق و النـار فى البيت الـذى هو فيه و كـان ساجـدا فى صـلاته فجعلوا يقولون له:يا ابن رسول اللّه النار يا ابن رسول اللّه النار فما رفع رأسه من سجوده حتى أطفئت.فقيل له:ما الذى ألهاك عنها؟قال:نار الآخره.

مستدرک سخائه و إنفاقه فى سبيل اللّه تعالى

تقـدم ما يدل عليه عن العامه فى ج ١٢ ص ٥٥ و ج ١٩ ص ۴۶۸ و ج ٢٨ ص ۴٩ و مواضع أخرى،و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق.

رواه جماعه:

منهم أبو الفرج عبـد الرحمن بن على بن محمـد ابن الجوزى المتوفى سـنه ۵٩٧ ه فى «المنتظم فى تاريـخ الملوک و الأمـم»(ج ۶ ص ٣٢٩ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

أخبرنا عبد الوهاب،قال:أخبرنا المبارک بن عبد الجبار،قال:حدثنا أبو محمد الجوهرى،قال:حدثنا ابن حيويه،قال:أخبرنا[أبو بكر]

بن الأنبارى،قال:حدثنا إسـماعيل بن إسحاق القاضى،قال:حدثنا على بن عبد اللّه،قال:حدثنا عبد اللّه بن هارون بن أبى عيسى،عن أبيه،عن حاتم بن أبى صفيره،عن عمرو بن دينار،قال:

دخـل على بن الحسـين رضـى اللّه عنهمـا على أسـامه بن زيـد فى مرضه الـذى مات فيه و هو يبكى،فقال له:ما يبكيک؟قال:دين علىّ،قال:كم مبلغه؟قال:خمسه عشر ألف دينار-أو بضعه عشر ألف دينار-قال:فهو علىّ.

و قال شيبه بن نعامه الضبى: كان على بن الحسين رضى اللّه عنهما يبخل،فلما

مات وجدوه يقوت مائه أهل بيت.

أخبرنا محمد بن أبی القاسم بإسناد له عن أبی حمزه الثمالی،قال: کان علی بن الحسین رضی اللّه عنهما یحمل جراب الخبز علی ظهره باللیل فیتصدق به و یقول:

إن صدقه السر تطفئ غضب الرب عز و جل.

و منهم الشریف أحمد بن عبد اللّه الحسینی الإیجی الفارسی فی«توضیح الدلائل» (ق ۳۹۵ نسخه مکتبه الملی بفارس)قال:

و کان رضی اللّه عنه دخل علی محمد بن أسامه بن زید فی مرضه فجعل محمد یبکی فقال له علی علیه السلام:ما شأنک؟قال علیّ دین-فذکر مثل ما تقدم باختلاف یسیر فی اللفظ.

من کراماته علیه السلام

رواها جماعه:

فمنهم أبو الفرج عبد الرحمن بن علی بن محمد ابن الجوزی المتوفی سنه ۵۹۷ ه فی «المنتظم فی تاریخ الملوک و الأمم»(ج ۶ ص ۳۳۰ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

أنبأنا محمد بن أبی منصور الحافظ،قال:أخبرنا أبو الفضل جعفر بن یحیی بن إبراهیم المکی،قال:أخبرنا القاضی أبو الحسن محمد بن علی بن صخر،قال:

أخبرنی علی بن أحمد بن عبد الرحمن الأصبهانی،قال:حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال:حدثنا عبد الرزاق،عن معمر،قال:سمعت الزهری یقول: وجه عبد الملک بن مروان رسلا فی حمل علی بن الحسین فوجدوه بمکه،فحملوه مکبلا بالحدید و منع الناس أن یدخلوا علیه.قال ابن شهاب:فأذنت علیه،فصرفنی البوابون من عند عبد الملک فأذنوا لی،فدخلت علیه الحبس و جعلت أتوجع له و أقول له:یعز علیّ یا ابن رسول اللّه أن أراک علی مثل هذه الحاله،فلما رأی شده حزنی و بکائی،قال:

یـا زهری،لاـ تجزع إن هـذا الحدیـد لاـ یؤذینی،ثم نزعه من رجله و وضـعه بین یـدی، و قال:لست أجوز معهم ذات عرق.قال:ثم مضوا به محمولا،فما لبثنا بعد ذلک إلاّ أربعه أیام حتی[أتت]

رسل عبـد الملک یسألون عن علی بن الحسـین و قـد فقدوه، فقلت کیف کان أمره؟قالوا:لما نزلت ذات عرق فبتنا بها لیلتنا تلک فلما أصبحنا وجدنا حدیده و فقدناه.قال ابن شـهاب:فقدمت بعد ذلک بأسبوع علی عبد الملک و هو بالشام فسألنی عن علی بن الحسین،فقلت:أنت أعلم به منی،فقال:إنه قدم علیّ فی الیوم الذی فقده فیه أصحابی بذات عرق فدخل علیّ من هذا الباب فقال:

ما أنا و أنت،فقلت:أرید أن تقیم عندی..

و منهم العلامه یوسف بن إسـماعیل النبهانی المتولـد ۱۲۶۵ و المتـوفی ۱۳۵۰ ه فی «جـامع کرامـات الأولیاء»(ج ۲ ص ۳۱۰ ط مصر)قال:

علی زین العابـدین أحـد أفراد ساداتنـا آل البیت و أعـاظم أئمتهم الکبـار رضـی اللّه عنه و عنهم أجمعین،حمله عبـد الملـک بن مروان مقیدا من المدینه،و وکل به من یحفظه،فدخل علیه الامام الزهری لوداعه،فبکی و قال:وددت أنی مکانک،فقال:

أ تظن أن ذلک یکربنی؟لو شئت لما کان،و إنه لیـذکرنی عـذاب اللّه تعالی،ثم أخرج رجلیه من القید و یدیه من الغلّ ثم قال:لا زلت معهم علی هـذا یومین من المـدینه، قال فما مضت أربع لیال إلاّ و قـد قدم الموکلون به المدینه یطلبونه فما وجدوه، فسألت بعضهم فقال:إنا نراه متبوعا،إنه لنازل و نحن حوله نرصده إذ طلع الفجر فلم نجده و وجدنا حدیده.قال الزهری:فقدمت بعد ذلک علی عبـد اللّه فسألنی فأخبرته، فقال:قد جاءنی یوم فقده الأعوان فقال لی:ما أنا و أنت،فقلت:أقم عندی،فقال:لا أحب،ثم خرج فو اللّه لقد امتلأ قلبی منه خیفه.

كتمان نفسه و نسبه إذا سافر

رواه جماعه:

فمنهم الشريف أبو الحسن على الحسنى الندوى فى«المرتضى–سيره سيدنا أبى الحسن على بن أبى طالب»(ص ۲۲۸ ط دار القلم دمشق)قال:

و يقول جويريه بن أسماء–و هو من أخص خدم سيدنا على بن الحسين المعروف بزين العابدين: ما أكل على بن الحسين بقرابته من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم درهما قط.و كان إذا سافر كتم نفسه،فقيل له فى ذلك،فقال:أنا أكره أن آخذ برسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم مالا أعطى به. و كذلك روى عن أبى الحسن على الرضا بن موسى الكاظم، فقد قيل إنه كان إذا سافر كتم نفسه،فقيل له فى ذلك،فقال:أنا أكره أن آخذ برسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم مالا أعطى به.

مستدرک وصیه الامام السجاد لابنه محمد الباقر علیهما السلام

قد تقدم ما يدل عليه عن العامه فى ج ۱۲ ص ۱۰۶ و ۱۰۷ و ج ۱۹ ص ۴۸۵ عن كتب أعلام القوم و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الشريف أحمد عبد اللّه الحسينى الإيجى الشيرازى فى«توضيح الدلائل» (ق ۳۹۵ نسخه مكتبه الملى بشيراز)قال:

و كان أوصى ابنه محمدا فقال:يا بنى لا تصحبنّ خمسه و لا تحادثهم و لا ترافقهم فى طريق فقال:جعلت فداک من هؤلاء الخمسه؟قال:لا تصحبن فاسقا فانه يبيعک بأكله فما دونها فقال:يا أبه و ما دونها؟فقال:يطمع فيها ثم لا ينالها.قال:و من الثانى؟ قال:لا تصحبنّ البخيل فانه يقطع بک فى ماله أحوج ما كنت اليه،قال:و من الثالث؟

قال:لا تصحبن كذّابا فانه بمنزله السراب يبعد منك القريب و يقرب منك البعيد،قال:

و من الرابع؟قال:لا تصحبن أحمق فانه يريد أن ينفعك فيضرك،قال:و من الخامس؟ قال:لا تصحبن قاطع رحم فانی وجدته ملعونا فی کتاب اللّه تعالی فی ثلاثه مواضع.

مستدرک دعائه علیه السلام فی سجوده

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۲ ص ۴۳ و ج ۱۹ ص ۴۵۲ و ج ۲۸ ص ۸۶ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم أبو الفرج عبد الرحمن بن علی بن محمد ابن الجوزی المتوفی سنه ۵۹۷ ه فی «المنتظم فی تاریخ الملوک و الأمم»(ج ۶ ص ۳۲۹ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

أخبرنا محمد بن ناصر بإسناد له عن طاوس،قال: رأیت علی بن الحسین رضی اللّه عنهما ساجدا،فقلت:رجل صالح من أهل بیت طیب،لأسمعن ما یقول:

فأصغیت إلیه فسمعته یقول:عبیدک بفنائک،مسکینک بفنائک،سائلک بفنائک، فقیرک بفنائک.فو اللّه ما دعوت بها فی کرب إلاّ کشف عنی.

و منهم الشریف السید أحمد الحسینی الشیرازی الإیجی فی«توضیح الدلائل»(ق ۳۹۴ نسخه مکتبه الملی بفارس)قال:

قال طاوس: رأیت علی بن الحسین ساجد فی الحجر- فذکر مثل ما تقدم عن المنتظم-إلاّ أن فیه: «عبدک» بدل «عبیدک».

مستدرک دعاؤه علیه السلام بعد کل صلاه باسم اللّه الأعظم

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۲ ص ۱۲۴ و ج ۲۸ ص ۸۸ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم أبو الفرج عبد الرحمن بن علی بن محمد ابن الجوزی المتوفی سنه ۵۹۷ ه فی «المنتظم فی تاریخ الملوک و الأمم»(ج ۶ ص ۳۲۹ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

أخبرنا عبد الوهاب بن المبارک،قال:أخبرنا أبو الحسین بن عبد الجبار،قال:

أخبرنا ابن علی الطناجیری،قال:أخبرنا أبو حفص بن شاهین،قال:حدثنا محمد بن الحسن،قال:حدثنا أحمد بن الحارث،قال:حدثنا جدی قال:حدثنا الهیثم بن عدی،قال:حدثنا جعفر بن محمد،عن أبیه،قال:قال علی بن الحسین رضی اللّه عنهما: سألت اللّه عز و جل فی دبر کل صلاه[سنه]

أن یعلمنی اسمه الأعظم.قال:

فو اللّه إنی لجالس قد صلیت رکعتی الفجر إذ ملکتنی عینای،فإذا رجل جالس بین یدی قال:قد استجیب لک،فقل:اللهم إنی أسألک باسمک اللّه اللّه اللّه اللّه الذی لا إله إلاّ هو رب العرش العظیم.ثم قال لی:أ فهمت أم أعید علیک،قلت:أعد علیّ، ففعل قال علی:فما دعوت بها فی شیء قط إلاّ رأیته،و إنی لأرجو أن یدخر اللّه لی عنده خیرا.

مستدرک نبذه من کلامه علیه السلام

اشاره

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۲ ص ۱۰۲ و ج ۱۹ ص ۴۷۹ و ج ۲۸ ص ۹۲ و مواضع أخری و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ أبو بكر عبد اللّه بن محمد بن عبيد المشتهر بابن أبى الدنيا البغدادى المتوفى ۲۸۱ ه فى«الصمت و آداب اللسان»(ص ۲۵۹ ط ۱ دار الغرب الإسلامى بيروت) قال:

حدثنا على بن الجعد،و خالد بن خداش،و خلف بن هشام،قالوا:حدثنا مالك بن أنس،عن الزهرى،عن على بن الحسين رضى اللّه عنهما قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: من حسن إسلام المرء،تركه ما لا يعنيه. حديث مرسل رجاله ثقات.

فائده:قال الحافظ أبو بكر بن أبى شيبه:أصح الأسانيد كلها:الزهرى عن على بن الحسين عن أبيه عن على(التهذيب لابن حجر ۳۰۵/۷).و قيل غير ذلك و قد قال الامام النووى:و المختار أنه لا يجزم فى إسناد أنه أصح الأسانيد مطلقا(تقريب الإرشاد ص ۲- ۳).أخرجه مالك فى«الموطأ»ص ۳۳۴،كتاب السير،باب فى فضل الحياء،و قد أخرجه المصنف من طريقه.

و أحمد فى«المسند» ۲۰۱/۱ عن الحسين بن على.و الترمذى فى«سننه» ۵۵۸/۴ كتاب الزهد،رقم(۲۳۱۷)عن أبى هريره قال هذا حديث غريب.

و ابن ماجه فى«سننه»۱۳۱۵/۲-۱۳۱۶ كتاب الفتن،باب كف اللسان فى الفتنه عن أبى هريره.و عبد الرزاق فى«المصنف»رقم ۲۰۶۱۷.

و هناد بن السرى فى«كتاب الزهد»۱۰۴ ب من طريق المصنف.

و عبد اللّه بن وهب فى«الجامع» ۴۸/۱ من طريق المصنف.

و من كلامه عليه السلام لمروان بن الحكم

رواه جماعه:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ۷۱۱ ه فى«مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر»(ج ۱۸ ص ۴۰ ط دار الفكر)قال:

قال لمروان بن الحكم: فما لكم تسبون عليا على المنابر؟قال:لا يستقيم الأمر إلّا بذلك.

و من كلامه عليه السلام ما وصى به ابنه محمد الباقر عليه السلام

رواه جماعه:

فمنهم علامه المعتزله ابن أبی الحدید عز الدین عبد الحمید فی«شرح النهج»(ج ۱۶ ص ۱۰۸ ط القاهره)قال:

قال المبرد فی«الكامل» أوصی علی بن الحسین ابنه محمد بن علی علیهم السلام فقال:یا بنی علیك بتجرع الغیظ من الرجال فان أباك لا یسرّه بنصیبه من تجرع الغیظ من الرجال حمر النعم و الحلم أعز ناصرا و أكثر عددا.

و من كلامه علیه السلام

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ أبو بكر عبد اللّه بن محمد بن عبید المشتهر بابن أبی الدنیا البغدادی المتوفی ۲۸۱ ه فی«الصمت و آداب اللسان»(ص ۳۸۶ ط ۱ دار الغرب الإسلامی بیروت) قال:

حدثنی حسین،قال: سمع علی بن حسین رجلا یغتاب رجلا،فقال:إیاك و الغیبه فإنها إدام كلاب الناس.

و من كلامه علیه السلام

رواه جماعه:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفی ۷۱۱ ه فی«مختصر

تاریخ دمشق لابن عساکر»(ج ۱۷ ص ۳۷۳ ط دار الفکر)قال:

و عن طاوس قال: قلت لعلی بن حسین بن علی:ما بال قریش لا تحب علیا؟ فقال:لأنه أورد أولهم النار و ألزم آخرهم العار.

و من کلامه علیه السلام

رواه جماعه:

فمنهم أبو الفرج عبد الرحمن بن علی بن محمد ابن الجوزی المتوفی سنه ۵۹۷ ه فی «المنتظم فی تاریخ الملوک و الأمم»ج ۶ ص ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

و کان یقول: عجبت للمتکبر الفخور الذی کان بالأمس نطفه ثم هو غدا جیفه، و عجبت کل العجب لمن شک فی اللّه و هو یری خلقه،و عجبت کل العجب لمن ینکر النشأه الأخری و هو یری الأولی،و لمن عمر لدار الفناء و ترک دار البقاء.و کان إذا أتاه سائل رحب به و قال:مرحبا بمن یحمل زادی إلی الآخره.

و من کلامه علیه السلام

رواه جماعه:

فمنهم عده من الفضلاء المعاصرین فی«فهرس أحادیث و آثار المصنف للشیخ عبد الرزاق الصنعانی»(ج ۱ ص ۲۷۶ ط عالم الکتب بیروت)قالوا:

إن من حسن إسلام المرء ترکه. علی بن حسین الجامع ۲۰۶۱۷.۳۰۸/۱۱.

و من کلامه علیه السلام المنثور و المنظوم

رواه جماعه:

فمنهم الشریف أحمد بن مجد اللّه الحسینی الشیرازی الإیجی فی«توضیح الدلائل»

(ق ۳۸۹ نسخه مکتبه الملی بفارس)قال:

و کان رضی اللّه عنه یقول: اللهم إنی أعوذ بک أن تحسن علانیتی و تقبح سریرتی اللهم کما اسأت و أحسنت إلیّ فإذا عدت فعد علیّ.

و عن سفیان بن عیینه عن الزهری قال: سمعت علی بن الحسین علیهما السلام سید العابدین و هو یحاسب نفسه و یناجی ربه و یقول:حتام إلی الحیاه سکونک و إلی الدین و عمارتها کونک أ ما اعتبرت بمن مضی من أسلافک و من وارته الأرض من الافک و من فجعت به من إخوانک و من نقل إلی دار البلی من أقرانک.

فهم فی بطون الأرض بعد ظهورها

محاسنهم فیها بوال دواثر

خلت دورهم منهم و أقوت عراصها

و ساقتهم نحو المنایا المقادر

و خلّوا عن الدنیا و ما جمعوا لها

و ضمّتهم تحت التراب الحفائر

کم تخرمت أیدی المنون من قرون بعد قرون و کم غیّرت الأرض ببلاها و غیّبت فی ثراها ممن عاشرت من صنوف الناس و شیعتهم إلی الارماس.

و أنت علی الدنیا مکتب منافر

لخطابها فیها حریص مکابر

علی خطر تمسی و تصبح لاهیا

أ تدری بما ذا لو عقلت تخاطر

و ان امرأ یسعی لدنیاه جاهدا

و یذهل عن أخراه لا شک خاسر

فحتام علی الدنیا إقبالک و بشهواتها اشتغالک قد و حطک القتر و داناک الذبر دانت عما یراد بک ساه لومک لاه.

و فى ذكر هول الموت و القبر و البلى

عن اللهو و اللذات للمرء زاجر

انظر إلى الأمم الخاليه و القرون الفانيه و الملوك الماضيه العاتيه كيف انتفستهم الأيام و أفناهم الحمام فامتحت من الدنيا آثارهم و بقيت فها أخبارهم.

و أضحوا رميما فى التراب و اقفرت

مجالس منهم عطلت و مقاصر

و حلّوا بدار لا تزاور بينهم

و انّى لسكان القبور التزاور

فما ان ترى إلّا جثى قد ثووا بها

مسنمه تسفى عليها الأعاصر

كمـا عـانيت من ذى عزه و سـلطان و جنود و أعوان تمكن من دنيـاه و نـال فيها مناه فبنى الحصون و الـدساكر و جمع الاعلاق و الذخائر.

فما صرفت كفّ المنيه إذ أتت

مبادره تهوى اليه الذخائر

و لا دفعت عنه الحصون التى بنى

و حفّت بها أنهارها و الدساكر

و لا قارعت عنه المنيه خيله

و لا طمعت فى الذبّ عنه العساكر

أتاه من أمر اللّه ما لا يرد و نزل به من قضائه ما لا يسد فتعالى اللّه الملك الجبار المتكبر القهار قاصم الجبارين و مبير المتكبرين.

ملك عزيز ما يردّ قضائه

عليم حكيم نافذ الأمر قاهر

عنى كلّ ذى عزّ لعزه وجهه

و كل عزيز للمهيمن صاغر

لقـد خشـعت و استسـلمت و تضاءلت لعزه ذى العرش الملوك الجبابر البـدار البـدار و الحـذار الحـذار من الدنيا و مكايدها و ما نصبت لک من مصايدها و تخلّت لک من زينتها و استشرفت لک من فتنتها.

و فى دون ما عاينت من فجعاتها

إلى رفضها مراع و بالزهد آمر

فجدّ و لا تغفل فعيشک زائل

و أنت إلى دار المنيه صابر

فلا تطلب الدنيا فان طلابها

و إن تلت منها غبه لک ضائر

و هل يحرص عليها لبيب أو يسر بلذاتها أريب و هو على ثقه من فنائها و غير طامع فى بقائها أم كيف تنام عين من يخشى البيات و تسكن نفس من يتوقع الممات.

ألا لا و لكنا نغر نفوسنا

و تشغلنا اللذات عما نحاذر

فكيف تلذ العيش من هو موقن

بموقف عدل يوم تبلى السرائر

كأنا نرى إلّا نشور و اننا

سدى ما لنا بعد الفناء مصادر

و ما عسى أن ينال طالب الدنيا من لذتها و يتمتع به من بهجتها مع فنون مصائبها و أصناف عجائبها و كثره التعب فى طلابها و مكابد أسقامها و أوصابها.

و ما ان بنى فى كل يوم و ليله

يروح عليه صرفه و يباكر

تغاوره آفاتها و همومها

و كم ما عسى يبقى لها المتغاور

فلا هو مغبوط بدنياه آمن

و لا هو عن تطلابها النفس قاصر

كم غرت الدنيا من مخلد إليها و صرعت من مكبّ عليها فلم تنعشه من صرعته و لم تقله من عثرته و لم تداوه من شعبه و لم تشفه من ألمه.

بلى أوردته بعد عزّ و منعه

موارد سوء ما لهنّ مصادر

فلما رأى أن لا نجاه و انه

هو الموت لا ينجيه منه الموازر

تندم لم تفنيه طول ندامه

عليه و أبكته الذنوب الكبائر

بكى على ما له سلف من خطاياه و تحسّر على ما خلّف من دنياه حيث لا تنفعه الاستعبار و لا ينجيه الاعتذار من هو المنيه و نزول البليه.

أحاطت به آفاته و همومه

و ابلس لما أعجزته المعاذر

فليس له مما يحاذر ناصر

و قد جشأت خوف المنيه نفسه

ترددها دون اللهاه الحناجر

هنا لك خفّ عنه غواده و أسلمه أهله و عواده و ارتفعت الرزيه و العويل و يئسوا من برء العليل غمّضوا بأيديهم عيينه و مدوا عند خروج نفسه.

فكم موجع يبكى عليه تفجّعا

و مستنجد صبرا و ما هو صابر

و مسترجع داع له اللّه مخلص

يعدّد منه خير ما هو ذاكر

و كم شامت مستبشر بوفاته

و عما قليل كالذى صار صابر

شقت جيوبها نساؤه و لطمت خدودها إماؤه و أعول لفقده جيرانه و توجّع لرزئه إخوانه ثم أقبلوا على جهازه و تشمروا لابرازه.

فظلّ أحب القوم كان لقربه

يحثّ على تجهيزه و يبادروا

شمّر من قد احضروه لغسله

و وجه لما فاض للقبر حافر

و كفّن فى ثوبين و اجتمعت مشيّعه إخوانه و العشائر فلو رأيت الأصغر من أولاده و قد غلب الحزن على فؤاده يغشى من الجزع عليه و قد خضّب بالدموع خديه ثم

ص :۷۸۳

أفاق و هو يندب أخاه و يقول بشجو وا ويلاه.

لا بصرت من قبح المنيه منظرا

يهال لمرآه و يرتاع ناظر

أكابر أولاد يهيج اكتيابهم

إلى ما تناسوه البنون الأصاغر

و رنّه نسوان عليه جوازع

مدامغها فوق الخدود غزائر

ثم أخرج من سعه قصره إلى ضيق قبره حثوا بأيديهم عليه التراب و أكثروا التلدد و الانتحاب و وقفوا ساعه عليه و قد يئسوا من النظر اليه.

فولوا عليه معلولين و كلهم

لمثل الذى لامى أخوهم محاذر

كشاه رتاع آمنات بدا لها

بمدنيه بادى الذراعين حاسر

فريعت و لم ترتع قليلا و أجفلت

فلما انتهى منه الذى هو حاذر

عادت إلى مراعاها و نسيت ما فى اجتهادها ا فبافعال البهائم اقتدينا أم على آثارها جرينا عد إلى ذكر المنقول إلى الثرى و المدفوع إلى هول ما ترى.

هوى مصرعا فى لحده و توزعت

مواريثه أرحامه و الأواصر

و انحوا على أمواله يقسمونها

و لا حامدا منهم عليها و شاكر

فیا عامر الدنیا و یا ساعیا لها

و یا آمنا من أن تدور الدوائر

کیف أمنت هـذه الحـاله و أنت سایر إلیها لا محاله أم کیف تتهنّأ بحیاتک و هی مطیّتک إلی مماتک أم کیف یشـبع طعامک و أنت تنتظر حمامک.

و لم تتزود للرحیل و قد دنا

و أنت علی حال وشیکا مسافر

و یا ویح نفسی کم اسوّف توبتی

و عمری فإن و الردی لی ناظر

و کل الذی أسلفت الصحف مثّلت

یحاذی علیه عادل الحکم قاهر

فکم ترقّع بـدینک دنیاک و ترکت فی ذلک هواک إنی لأراک ضـعیف الیقین یا واقع الـدنیا بالـدین أ بهـذا أمرک الرحمن أم علی هذا ذلک القرآن.

تخرّب ما یبقی و تعمر فانیا

فلا ذاک موفور و لا ذاک عامر

فهل لک ان وافاک حتفک بغته

و لم تکتسب خیر لدی اللّه عاذر

ص :۷۸۴

أ ترضى بأن تفنى الحياه و تنقضى

و دينك منقوص و مالك وافر

كلام الامام السجاد عليه السلام فى أقسام الصوم

رواه جماعه:

فمنهم العلامه شيخ الإسلام إبراهيم بن محمد المؤيد الخراسانى الجوينى فى«فرائد السمطين»(ج ٢ ص ٢٢٩ ط بيروت)قال:

أخبرنا القاضى فاضل قطره،بل كامل عصره بهاء الدين عبد الغفار بن عبد المجيد بن وهسوذان الرنانى الزنجانى رحمه اللّه بقراءتى عليه فى داره زنجان سلخ شهر رمضان و يوم عيد الفطر لسنه خمس و تسعين و ست مائه قلت له:أخبرك الامام ضياء الدين أبو حامد محمد بن الحسن بن محمد الغزنوى الأصل الزنجانى المولد- إجازه؟قال:نعم،قال:أخبرنا الشيخ أبو القاسم ذاكر بن كامل بن أبى غالب قراءه عليه و أنا أسمع.حيلوله:أقول:و أخبرنى بجميع روايات ذاكر هذا،الشيخ أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب بن أبى الفرج إجازه بروايته عنه،إجازه،قال:أنبأنا الشيخ الحافظ أبو الغنائم محمد بن على بن ميمون النرسى قدم علينا،أنبأنا أبو عبد اللّه محمد بن على بن الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين قراءه،أنبأنا أحمد بن محمد بن على الصوفى التميمى قراءه عليه،أنبأنا أبو يعقوب يوسف بن محمد بن حسان الزنجانى المقرئ،حدثنا أحمد بن محمد أبو سهل الرازى،حدثنا القاسم بن محمد الضبى، حدثنا سليمان[بن]

داود[عن سفيان بن عيينه]

:عن الزهرى قال: دخلت على على بن الحسين فقال لى:يا زهرى من أين جئت؟قلت:من المسجد.قال:فيم كنتم؟ قلت:تذاكرنا أمر الصوم فاجتمع رأيى و رأى أصحابى[على]

أنه ليس شيء من الصوم واجب إلاّ[صوم]

شهر رمضان.فقال على بن الحسين:ليس كما قلتم،إن الصوم على أربعه و ثلاثين وجها،عشر خصال منها واجبه كوجوب شهر رمضان، و عشر خصال منها حرام،و أربعه عشره خصله منها صاحبها[فيها]

بالخيار إن شاء

صام و إن شاء أفطر.فأما عشر خصال التی هی واجبه:فصوم شهر رمضان،و[صوم]

شهرین متتابعین فیمن جامع أو أكل متعمدا فی شهر رمضان واجب إذا لم یجد العتق.و صوم شهرین متتابعین[فی]

كفاره الظهاره إذا لم یجد العتق واجب.و صوم شهرین متتابعین فی[قتل]

الخطاء إذا لم یجد العتق.و صوم ثلاثه أیام متتابعات فی كفّاره الیمین واجب إذا لم یقدر علی العتق و علی الطعام.و صوم أذی حلق الرأس كما قال اللّه تعالی: فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِیضاً أَوْ بِهِ أَذیً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْیَهٌ مِنْ صِیامٍ أَوْ صَدَقَهٍ أَوْ نُسُكٍ [فصاحبها فیها بالخیار،فإن صام صام ثلاثه أیام]

.

و صوم المتعه واجب لمن یجد الهدی و ذلک كما قال اللّه عز و جل: فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَهِ إِلَی الْحَجِّ فَمَا اسْتَیْسَرَ مِنَ الْهَدْیِ فَمَنْ لَمْ یَجِدْ فَصِیامُ ثَلاثَهِ أَیّامٍ فِی الْحَجِّ وَ سَبْعَهٍ إِذا رَجَعْتُمْ،تِلْكَ عَشَرَهٌ كامِلَهٌ ذلِكَ لِمَنْ لَمْ یَكُنْ أَهْلُهُ حاضِرِی الْمَسْجِدِ الْحَرامِ .و صوم جزاء الصید[واجب]

قال اللّه تعالی: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَقْتُلُوا الصَّیْدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ وَ مَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّداً فَجَزاءٌ مِثْلُ ما قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ یَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْیاً بالِغَ الْكَعْبَهِ أَوْ كَفّارَهٌ طَعامُ مَساكِینَ أَوْ عَدْلُ ذلِكَ صِیاماً [المائده:

[۹۵

.ثم قال:أو تدری كیف یكون عدل الصیام یا زهری؟قال:قلت:لا.قال:یقوّم الصید قیمه ثم یفض تلک القیمه علی الأصوع فینظركم صاع هنّ فصام لكل نصف صاع یوما و صوم النذر واجب.و صوم الاعتكاف واجب.و أما صوم الحرام فصوم یوم الأضحی و یوم الفطر،و ثلاثه من أیام التشریق.و صوم یوم الشک أمرنا به و نهینا عنه، أمرنا به أن نصومه شعبان،و نهینا أن نفرده رمضان.و صوم الوصال.و صوم الصمت.

و صوم الدهر.و صوم نذر المعصیه كل ذلک حرام.و أما الصوم الذی صاحبه فیه بالخیار:فصوم یوم الجمعه و یوم الخمیس و یوم الاثنین و یوم عرفه،و یوم عاشوراء، و ثلاثه أیام من كل شهر و سته أیام من شوال بعد شهر رمضان فهذا صاحبها بالخیار، إن شاء صام،و إن شاء أفطر.فهذه جماع الصوم یا زهری.

ص :۷۸۶

مستدرک ما قیل فی شأنه علیه السلام

اشاره

منها قصیده الفرزدق ابن غالب الشاعر

رواها جماعه:

فمنهم أبو الفرج عبد الرحمن بن علی بن محمد ابن الجوزی المتوفی سنه ۵۹۷ ه فی «المنتظم فی تاریخ الملوک و الأمم»(ج ۶ ص ۳۳۱ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

قال علماء السیر: حج هشام بن عبد الملک و لم یل الخلافه بعد،فطاف بالبیت فجهد أن یصل إلی الحجر فیستلمه،فلم یقدر علیه،فنصب له منبر و جلس علیه ینظر إلی الناس،فأقبل علی بن الحسین فطاف بالبیت،فلما بلغ إلی الحجر تنحی له الناس حتی استلمه،فقال رجل من أهل الشام:من هذا الذی قد هابه الناس هذه الهیبه؟ فقال هشام:لا أعرفه،مخافه أن یرغب فیه أهل الشام،و کان الفرزدق حاضرا،فقال الفرزدق:و لکنی أعرفه،فقال الشامی:من هذا یا أبا فراس؟فقال:

هذا الذی تعرف البطحاء و وطأته

و البیت یعرفه و الحل و الحرم

هذا ابن خیر عباد اللّه کلهم

هذا التقی النقی الطاهر العلم

إذا رأته قریش قال قائلها

إلی مکارم هذا ینتهی الکرم

ینمی إلی ذروه العز التی قصرت

عن نیلها عرب الإسلام و العجم

یکاد یمسکه عرفان راحته

رکن الحطیم إذا ما جاء یستلم

لو یعلم الرکن من قد جاء یلثمه

لخرّ یلثم منه الکف و القدم

يغضى حياء و يغضى من مهابته

فما يكلّم إلاّ حين يبتسم

من جده دان فضل الأنبياء له

و فضل أمته دانت له الأمم

ينشق نور الهدى عن نور غرته

كالشمس ينجاب عن إشراقها القتم

مشتقه من رسول اللّه نبعته

طابت عناصره و الخيم و الشيم

هذا ابن فاطمه إن كنت جاهله

بجدّه أنبياء اللّه قد ختموا

اللّه شرّفه قدما و فضله

جرى بذاك له فى لوحه القلم

و ليس قولك:من هذا؟بضائره

العرب تعرف من أنكرت و العجم

كلتا يديه غياث عمّ نفعهما

يستوكفان و لا يعروهما العدم

سهل الخليقه لا تخشى بوادره

يزينه اثنان حسن الخلق و الشيم

حمال أثقال أقوام إذا فدحوا

رحب الفناء أريب حين يعتزم

عم البريه بالإحسان فانقشعت

عنه الغيابه و الاملاق و العدم

من معشر حبهم دين و بغضهم

كفر و قربهم منجى و معتصم

إن عدّ أهل التقى كانوا أئمتهم

أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم

و لا يدانيهم قوم و إن كرموا

هم الغيوث إذا ما أزمه أزمت

و الأسد أسد الشرى و البأس محتدم

لا ينقص العسر بسطا من أكفهم

سيان ذلك إن أثروا و إن عدموا

يستدفع السوء و البلوى بحبهم

و يسترب به الإحسان و النعم

مقدّم بعد ذكر اللّه ذكرهم

فى كل بدء و مختوم به الكلم

يأبى لهم أن يحل الذم ساحتهم

خيم كريم و أيد بالندى هضم

أى الخلائق ليست فى رقابهم

لأوليه هذا أوله نعم

ما قال لا قط إلاّ فى تشهده

لو لا التشهد كانت لاؤه نعم

من يعرف اللّه يعرف أوليه ذا

الدين من بيت هذا ناله الأمم

قال:فغضب هشام و أمر بحبس الفرزدق بعسفان-بين مكه و المدينه.و بلغ ذلك على بن الحسين،فبعث إلى الفرزدق باثنى عشر ألف درهم،و قال:أعذر أبا فراس،

ص :۷۸۸

فلو کان عندنا أکثر من هذا لوصلناک به،فردها الفرزدق و قال:یا ابن رسول اللّه ما قلت الذی قلت إلاّ غضبا للّه عز و جل و لرسوله،و ما کنت لأزرأ علیه شیئا،فقال:شکر اللّه لک،إلاّ إنا أهل البیت إذا أنفذنا أمرا لم نعد فیه،فقبلها،و جعل یهجو هشاما و هو فی الحبس،فکان مما هجاه به قوله:

أ تحبسنی بین المدینه و التی

إلیها قلوب الناس یهوی منیبها

یقلّب رأسا لم یکن رأس سید

و عین له حولاء باد عیوبها

توفی علی بن الحسین بالمدینه فی هذه السنه،و دفن بالبقیع،و هو ابن ثمان و خمسین سنه.

و من العجائب:ثلاثه کانوا فی زمان واحد،و هم بنو أعمام،کل واحد منهم اسمه علی،و لهم ثلاثه أولاد کل واحد اسمه محمد،و الآباء و الأبناء علماء أشراف:علی ابن الحسین بن علی،و علی بن عبد اللّه بن عباس،و علی بن عبد اللّه بن جعفر.

و

منهم الشریف أحمد بن عبد اللّه الحسینی الإیجی الشیرازی فی«توضیح الدلائل» (ق ۳۹۲ نسخه مکتبه الملی بفارس)قال:

قال الحافظ الصالحانی و مما قیل فیه و أدّی منشده حق الولاء و یوفیه-فوجدت بخط المادنی یروی عن کیسان عن الهیثم بن عدی قال: حج عبد الملک بن مروان و کان معه الفرزدق بن غالب فبینا هو قاعد و مر علی بن الحسین علیهما السلام یمشی علی سمت السکون و الوقار و هیئه الأئمه الأخیار یتلألأ من وجهه أنوار العبادات و یتفرس من میامن ناصیته شعاشع الکرامات و معه طائفه بکعبه ولائه طائفه فقال عبد الملک:من هذا الذی لا أعرف طوله یستعمش بزور الإنکار من حوله فقال الفرزدق:أنا أعرفه و أعرّفه و أنشأ:هذا الذی تعرف البطحاء و وطأته..القصیده.

و قال الامام الیافعی فی تاریخه فی ذکر الفرزدق و مفاخراته و مباهاته مع بعض الشعراء: و ینسب إلی الفرزدق و مکرمه فاخره یرجی له بها الرحمه فی دار الآخره و هی انه لما حج هشام بن عبد الملک فی أیام أبیه طاف و جهد أن یقبل الحجر

الأسود فلم يقدر عليه لكثره الزحام فنصب له منبر فجلس عليه ينظر إلى الناس و معه جماعه من أعيان أهل الشام فبينا هو كذلك إذ أقبل زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام و رضوان اللّه تعالى عليهم أجمعين و كان من أحسن الناس وجها و أطيبهم ريحا قلت:بل أطيبهم و أشرفهم ذاتا و طبعا و أصلا و فرعا- فطاف بالبيت فلما انتهى إلى الحجر تنحى له الناس حتى استلم فقال رجل من أهل الشام:من هذا الرجل الذى هابه الناس هذه الهيبه؟فقال هشام:لا أعرفه مخافه أن لا يرغب فيه أهل الشام و كان الفرزدق حاضرا فقال:أنا أعرفه فقال الشامى:من هذا يا أبا فراس؟فقال:هذا الذى تعرف البطحاء وطأته.

و حكى الشيخ الامام أبو الحسن على بن عثمان الجلابى حكايه الفرزدق كما حكاه اليافعى.

و أما الشيخ العلامه كمال الدين ابن طلحه حكاها أن الفرزدق لقى أمير المؤمنين أبا عبد اللّه الحسين بن على عليهما السلام مسيره إلى كربلاء فلما ودعه الفرزدق و فى نفر من أصحابه و مضى و يريد مكه فقال له ابن عمّ له من بنى مجاشع:يا أبا فراس هذا الحسين بن على؟قال الفرزدق:نعم هذا الحسين بن على و ابن فاطمه الزهراء بنت محمد المصطفى صلّى اللّه عليه و آله و بارك و سلم هذا و اللّه ابن خيره اللّه و أفضل من مشى على الأرض الآن و قد كنت قلت فيه قبل اليوم أبياتا غير متعرّض لمعروفه بل أردت بذلك وجه اللّه و الدار الآخره فلا عليك أن تسمعها فقال ابن عمران رأيت ان تسمعنيها أبا فراس فقال:قلت فيه و فى امه و أبيه و جده-فأنشد القصيده.

و قال ابن طلحه: و لما حج هشام بن عبد الملك قبل أن يلى الخلافه فاجتهد أن يستلم الحجر فلم يمكنه و جاء على بن الحسين عليهما السلام فوقف له الناس و تنحوا حتى استلم فقال جماعه هشام لهشام:من هذا؟فقال:لا أعرفه.فسمعه الفرزدق فقال:لكننى أعرفه هذا على بن الحسين زين العابدين و أنشد هشاما من الأبيات التى قالها فى أبيه الحسين:هذا ابن خير عباد اللّه كلهم...

و خلاف بين الكتابين فى الزياده و النقصان فان الأبيات فى«المنتظم»ثمان و عشرون بيتا و فى«توضيح الدلائل»ثلاث و عشرون بيتا.و الحال ليس فى الأول:

هذا ابن فاطمه الزهراء و يحكم

و ابن الوصى على خيركم قدم

و أيضا ليس فيه:

هذا على رسول اللّه والده

أمست بنور هداه تهتدى الظلم

و أيضا ليس فيه:

فى كفّه خيزران ريحها عبق

فى كفّ أروع فى عرنينه شمم

و ليس فى الثانى:

لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه-إلخ و:سهل الخليقه لا تخشى بوادره-إلخ و:حمال أثقال أقوام إذا فدحوا-إلخ و:لا ينقص العسر بسطا من أكفهم-إلخ و:يستدفع السوء و البلوى بحبهم-إلخ و:مقدّم بعد ذكر اللّه ذكرهم-إلخ و:يأبى لهم أن يحل الذم ساحتهم-إلخ و:أى الخلائق ليست فى رقابهم-إلخ و منه ما رواه الشريف أبو الحسن على الحسنى الندوى فى«المرتضى-سيره سيدنا أبى الحسن على بن أبى طالب»(ص ۱۲۳ ط دار القلم دمشق)قال:

نروى من ذلك النزر اليسير من الوفير الكثير و البحر الغزير.

يقول سعيد بن المسيب:ما رأيت أحدا أورع من على بن الحسين.

قال الزهرى:ما رأيت قريشيا أفضل منه.و كان إذا ذكر على بن الحسين يبكى و يقول:زين العابدين.

كان على بن الحسين يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل،فيتصدق به.

قال جرير: إنه حين مات وجدوا بظهره آثارا مما كان يحمل بالليل الجرب إلى المساكين.

و عن شيبه:قال لما مات على بن الحسين وجدوه يقوت مائه أهل بيت بالمدينه.

و عن محمد بن إسحاق قال: كان الناس من أهل المدينه يعيشون لا يدرون من أين كان معاشهم؟فلما مات على بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به فى الليل.و كان يصلى فى كل يوم و ليله ألف ركعه و تهيج الريح فيسقط مغشيا عليه.

و عن عبد الغفار بن القاسم قال: كان على بن الحسين خارجا من المسجد،فلقيه رجل فسبّه،فثار اليه العبيد و الموالى،فقال على بن الحسين:مهلا-عن الرجل،ثم أقبل على الرجل فقال:ما ستر عنك من أمرنا أكثر،أ لك حاجه نعينك عليها؟ فاستحيى الرجل،فألقى عليه خميصه كانت عليه،و أمر له بألف درهم،فكان الرجل بعد ذلك يقول:أشهد أنك من أولاد الرسول.

و كان عند على بن الحسين قوم،فاستعجل خادما له بشواء كان له فى التنور، فأقبل به الخادم مسرعا،فسقط السفود من يده على بنى لعلى أسفل الدرجه، فأصاب رأسه فقتله،فقال على للغلام:أنت حر،إنك لم تعمده،و أخذ فى جهاز ابنه.

و منه ما رواه أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى المتوفى سنه ۵۹۷ ه فى«المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم»(ج ۶ ص ۳۳۰ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

و فى روايه: أنه كان إذا أقرض قرضا لم يستعده،و إذا عار ثوبا لم يرتجعه،و إذا وعد شيئا لم يأكل و لم يشرب حتى يفى بوعده،و إذا مشى فى حاجه فوقفت قضاها من ماله.و كان يحج و يغزو و لا يضرب راحلته.و كان يصلى كل يوم و ليله ألف ركعه.

و قال الزهرى:لم أر هاشميا أفضل منه و لا أفقه منه.

مستدرک فضائل و مناقب الامام الباقر محمد بن علی صلوات اللّه علیهما

اشاره

مدح سیدنا الامام الباقر علیه السلام

قاله العلامه الکبیر الشیخ محمد حسین الکمبانی الاصفهانی قدس سره:

أضاء وجه العلم و الرسوم

بنور وجه باقر العلوم

إذ هو شمس مشرق الحقائق

و بدره المشرق بالدقائق

و کعبه العلم و مستجارها

بل فی فناء بابه قرارها

و مشعر التوحید و الشهود

بل مشرع الحیاه و الوجود

بل هو ماء الحیوان الجاری

فانه سر الوجود الساری

رقیقه الحقیقه الکلیه

حقیقه الرقائق العلویه

إذ هو فی مقامه المکین

واسطه التشریع و التکوین

صحیفه التکوین من إنشائه

و نسخه التشریع من إملائه

ما قلم القضا و ما لوح القدر

لو لا بناته لدى أهل النظر

فانه قطب رحى المشيه

لا بل هو المشيه الفعليه

هو المدار فى محيط المعرفه

به استدار كل اسم و صفه

لا بل هو المدبر فى أفلاكها

و هو له الحكم على أملاكها

و فى كتاب علمه الربوبى

دقائق الأسرار و الغيوب

أم الكتاب فى علو رتبته فصل الخطاب فى بليغ حكمته

ص :۷۹۳

جوامع الحكمه مفرداته

سحائب الرحمه مرسلاته

و هو لسان اللّه فى بيانه

و سره المودع فى لسانه

قام بحمل رايه الرساله

بمحكم البيان و الدلاله

فطبق الأرض بلابتيها

بالعلم إشفاقا بمن عليها

و شيد الدين الحنيف السامى

حتى علت دعائم الإسلام

قامت به قواعد التوحيد

و استحكمت برأيه السديد

فرق جمع الغى و الضلال

بجمع شمل العلم و الكمال

أحيا دوارس الربوع الخاليه

فأصبحت ذات قباب عاليه

أنار وجه الحق و الحقيقه

بأحسن البيان و الطريقه

أحيا بما فيه من اللطائف

لطيفه العارف و المكاشف

أحيا بعلمه معالم الهدى

فأصبحت آمنه من الردى

و أشرقت به سماء المعرفه

مذ أصبحت و شمسها منكسفه

بل استنار عالم الأنوار

بنوره الخاطف للأبصار

به استنار الملأ الأعلى كما

بالنير الأعظم ضاءت السما

فانه فى النور النور و الضياء

نور سماء عالم الأسماء

علومه الغر مصابيح الهدى

بنور علمه اهتدى من اهتدى

هو الصراط المستقيم الأزلى

به اهتدى كل نبى و ولى

علومه أثماره الزكيه

من دوحه العلم المحمديه

جوهر علمه من الكنز الخفى

فيا له من شرف فى شرف

ناشر آثار النبى الهادى

بالعلم و الحكم و الإرشاد

به استبانت لأولی الأفهام

معالم الحلال و الحرام

به صفت شریعه المختار

عن کدر الأهواء و الأفکار

کأنها الکوثر فی الصفاء

طاب ورودها لطیب الماء

ص: ۷۹۴

به نمت و أورقت أشجارها

به زكت و أينعت أثمارها

به تدلت لذوى المعالى

أغصانها فى غايه الكمال

فاقت بيمنه شرائع السلف

فهى كدره و تلك كالصدف

(الشمائل القدسيه) و كان كالنبى فى شمائله و فى صفاته و فى دلائله ففى محياه حياه العرفا و كيف لا و هو شبيه المصطفى و وجهه الوجيه قبله الورى من كل ما يرى و ما ليس يرى و عينه عين عيون المعرفه أسرارها بنورها منكشفه و صدره خزانه الجواهر و كنز أسرار الوجود الزاهر و قبله طور تجلى البارى يندك فيه عالم الأنوار و روحه فى عالم الأرواح منزله الروح من الأشباح و الخير كل الخير فى لسانه و العلم كل العلم فى بيانه منطقه منطقه الكمال ناطقه بالعدل و الاعتدال و للصواب و الخطا ميزان و الحق و الصدق له عنوان

مستدرک اسمه و نسبه الشريف و كناه و ألقابه و ميلاده و وفاته عليه السلام

قد تقدم ما يدل عليه عن العامه فى ج ١٢ ص ١٥٢ و ج ١٩ ص ۴٨٨ و ج ٢٨ ص ٢١۵ و مواضع أخرى،و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق.

رواه جماعه[١]

:

ص: ٧٩۵

فمنهم أبو الفرج عبد الرحمن بن علی بن محمد ابن الجوزی المتوفی سنه ۵۹۷ ه فی «المنتظم فی تاریخ الملوک و الأمم»(ج ۷ ص ۱۶۱ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنهم،أبو جعفر الباقر:باقر العلم،امه أم عبد اللّه بنت الحسن بن علی بن أبی طالب،و ولد له جعفر، و عبد اللّه من ام فروه بنت القاسم بن محمد بن أبی بکر الصدیق.

و قال فی ص ۱۶۲:توفی محمد فی هذه السنه،و قیل:سنه ثمان عشره،و قیل:

سبع عشر و هو ابن ثلاث و سبعین سنه،و أوصی أن یکفن فی قمیصه الذی کان یصلی فیه.

و منهم عده من الفضلاء المعاصرین فی«فهرس أحادیث و آثار المصنف-للشیخ عبد الرزاق الصنعانی»(ج ۳ ص ۱۶۲ ط عالم الکتب بیروت)قالوا:

أبو جعفر محمد بن بن علی بن الحسین.۳۴۱۷.

ص: ۷۹۷

و منهم العلامه يوسف بن إسماعيل النبهانی فی«جامع کرامات الأولیاء»(ج ۱ ص ۱۶۴ ط مصر)قال:

توفی فی المدینه المنوره سنه ۱۱۷ و دفن فی قبه العباس رضی اللّه عنهما.

و منهم العلامه أبو عبد اللّه محمد بن یوسف الگنجی الشافعی القرشی المقتول سنه ۶۵۸ ه فی«کفایه الطالب»(ص ۴۵۵ ط النجف الأشرف)قال:

ولد بالمدینه سنه سبع و خمسین من الهجره و قبض بها سنه أربع عشره و مائه و له یومئذ سبع و خمسون سنه و قبره بالبقیع مع أبیه و جدته کان له من الولد سبعه أولاد.

مستدرک کراماته علیه السلام

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۲۸ ص ۲۳۸ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عمن لم نرو عنه،رواه جماعه:

فمنهم العلامه یوسف بن اسماعیل النبهانی المتولد ۱۲۶۵ و المتوفی ۱۳۵۰ ه فی «جامع کرامات الأولیاء»(ج ۱ ص ۱۶۴ ط مصطفی البابی و شرکاه بمصر)قال:

محمد الباقر بن علی زین العابدین بن الحسین رضی اللّه عنهم،أحد أئمه ساداتنا آل البیت الکرام،و أوحد أعیان العلماء الأعلام.و من کراماته:ما

روی عن أبی بصیر قال: کنت مع محمد بن علی فی مسجد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم إذ دخل المنصور و داود بن سلیمان قبل أن یفضی الملک لبنی العباس،فجاء داود إلی الباقر فقال له:ما منع الدوانیقی أن یأتی؟قال:فیه جفاء،فقال الباقر:لا تذهب الأیام حتی یلی هذا الرجل أمر الخلق،فیطأ أعناق الرجال،و یملک شرقها و غربها و یطول عمره فیها حتی یجمع من کنوز المال ما لا یجمعه غیره،فأخبر داود المنصور بذلک،فأتی

إليه و قال:ما منعنى من الجلوس إليک إلاّ إجلالک،و سأله عما أخبر به داود فقال:هو كائن،قال:و ملكنا قبل ملككم،قال نعم،قال:و يملك بعدى أحد من ولدى،قال:

نعم،قال فمده بنى أميه أطول أم مدتنا؟قال:مدتكم أطول،و ليلعبن بهذا الملك صبيانكم كما يلعبون بالكره،بهذا عهد إلىّ أبى،فلما أفضت الخلافه إلى المنصور تعجب من قوله، قال فى[المشرع الروى]

توفى فى المدينه المنوره سنه ۱۱۷،و دفن فى قبه العباس رضى اللّه عنهما.

مستدرک نبذه من كلماته عليه السلام

اشاره

تقدم ما يدل عليه فى ج ۱۲ ص ۱۸۵ و ج ۱۹ ص ۴۹۴ و ج ۲۸ ص ۲۴۵ و مواضع أخرى و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما مضى.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشيخ شمس الدين أبو عبد اللّه محمد بن قيم الجوزيه المتوفى سنه ۷۵۱ ه فى«عده الصابرين و ذخيره الشاكرين»(ص ۱۵۶ ط دار الآفاق الجديده فى بيروت سنه ۱۴۰۳)قال:

و قال جعفر بن محمد رضى اللّه عنه: فقد أبى بغله له فقال:ان ردها اللّه علىّ لأحمدنه بمحامد يرساها.فما لبث أن أتى بها بسرجها و لجامها،فركبها فلما استوى عليها و ضم اليه ثيابه رفع رأسه إلى السماء فقال:الحمد للّه!لم يزد عليها.فقيل له فى ذلك فقال:هل تركت و أبقيت شيئا،جعلت الحمد كله للّه.

و منهم أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى المتوفى سنه ۵۹۷ ه فى «المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم»(ج ۷ ص ۱۶۲ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

أخبرنا عبد الوهاب الأنماطى،قال:أخبرنا أبو الحسين بن عبد الجبار،قال:أخبرنا

أبو بكر بن محمد بن على،قال:أخبرنا أحمد بن محمد بن يوسف،قال:أخبرنا ابن صفوان،قال:حدثنا عبد اللّه بن محمد القرشى،قال:حدثنى محمد بن الحسين،قال:

حدثنا سعيد بن سليمان عن إسحاق بن كثير،عن عبد اللّه بن الوليد،قال:قال لنا أبو جعفر محمد بن على: يدخل أحدكم يده فى كم صاحبه فيأخذ ما يريد؟قلنا:لا،قال:

فلستم إخوانا كما تزعمون.

و منهم عده من الفضلاء المعاصرين فى«فهرس أحاديث و آثار المصنف-للشيخ عبد الرزاق الصنعانى»(ج ۱ ص ۱۰۲ ط عالم الكتب بيروت)قالوا:

أسأل اللّه العافيه. محمد بن على فضائل القرآن ۳۵۷/۳. ۵۹۶۰..

و منهم الفاضل المعاصر عبد السلام محمد هارون فى كتابه«تهذيب إحياء علوم الدين- للغزالى»(ج ۲ ص ۱۲۶ ط القاهره)قال:

و قد قال محمد بن على بن الحسين بن على: ما دخل قلب امرئ شىء من التكبر قط إلاّ نقص من عقله بقدر ما دخل من ذلك،قلّ أو كثر.

و منهم أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى المتوفى سنه ۵۹۷ ه فى «المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم»(ج ۱ ص ۳۰۵ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

أنبأنا أبو عبد اللّه الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس،أخبرنا أبو جعفر بن المسلمه،أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص،أخبرنا أبو عبد اللّه أحمد ابن إسماعيل بن داود الطوسى،حدثنا الزبير بن بكار،قال:حدثنى إسماعيل بن أبى أويس،عن أبيه،عن الربيع بن قريع الغطفانى،عن عقبه بن بشير،قال: سألت محمد ابن على بن الحسين،قلت:يا أبا جعفر من أول من تكلم بالعربيه؟قال:إسماعيل و هو يومئذ ابن ثلاث عشره سنه،قلت:فما كان كلام الناس قبل ذلك قال:العبرانيه.

و فى روايه عن أبى جعفر،قال: ألهم اللّه إسماعيل العربيه فنطق بها.

كلامه عليه السلام فى«البيداء»

رواه جماعه:

فمنهم العلامه ابن أبى الحديد المعتزلى فى«شرح النهج»(ج ٢ ص ٢٩٥ ط مصر)قال:

فسئل أبو جعفر محمد بن على[عن البيداء]

:أ هى بيداء فى الأرض؟فقال:كلّا و اللّه انها بيداء المدينه.أخرج البخارى بعضه[أى بعض حديث الخسف بالجيش فى البيداء]

. و أخرج مسلم الباقى-الصحيح لمسلم:٢٠٩/۴.

و قال أيضا فى ج ٧ ص ١٠٨ فى وصيه أبيه اليه عليهما السلام:و روى صاحب الكامل أيضا عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال: لما حضرت الوفاه على بن الحسين عليهما السلام أبى ضمنى إلى صدره ثم قال:يا بنى أوصيك بما أوصانى به أبى يوم قتل و بما ذكر لى ان أباه عليا عليه السلام أوصاه به:يا بنى عليك ببذل نفسك فانه لا يسر أباك بذل نفسه حمر النعم.

و منهم العلامه الشيخ عز الدين عبد الحميد ابن أبى الحديد المعتزلى فى«شرح النهج» (ج ١١ ص ۴٣ ط القاهره)قال:

و قد روى أن أبا جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام،قال لبعض أصحابه:

يا فلان،ما لقينا من ظلم قريش إيانا،و تظاهرهم علينا،و ما لقى شيعتنا و محبونا من الناس!إن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قبض و قد أخبر أنا أولى الناس بالناس، فتمالأت علينا قريش حتى أخرجت الأمر عن معدنه،و احتجت على الأنصار بحقّنا و حجتنا.ثم تداولتها قريش،واحد بعد واحد،حتى رجعت إلينا،فنكثت بيعتنا، و نصبت الحرب لنا،و لم يزل صاحب الأمر فى صعود كئود،حتى قتل،فبويع الحسن ابنه و عوهد ثم غدر به،و أسلم،و وثب عليه أهل العراق حتى طعن بخنجر فى جنبه، و نهبت عسكره،و عولجت خلاليل أمهات أولاده،فوادع معاويه و حقن دمه و دماء أهل بيته،و هم قليل حق قليل.ثم بايع الحسين عليه السلام من أهل العراق عشرون

ألفا،ثم غدروا به،و خرجوا عليه،و بيعته فى أعناقهم و قتلوه،ثم لم نزل-أهل البيت- نستذل و نستضام،و نقصى و نمتهن،و نحرم و نقتل،و نخاف و لا نأمن على دمائنا و دماء أوليائنا،و وجد الكاذبون الجاحدون لكذبهم و جحودهم موضعا يتقربون به إلى أوليائهم و قضاه السوء و عمال السوء فى كل بلده،فحدثوهم بالأحاديث الموضوعه المكذوبه،و رووا عنا ما لم نقله و ما لم نفعله،ليغضونا إلى الناس،و كان عظم ذلك و كبره زمن معاويه بعد موت الحسن عليه السلام،فقلت شيعتنا بكل بلده، و قطعت الأيدى و الأرجل على الظنّه،و كان من يذكر بحبنا و الانقطاع إلينا سجن أو نهب ماله،أو هدمت داره،ثم لم يزل البلاء يشتد و يزداد،إلى زمان عبيد اللّه بن زياد قاتل الحسين عليه السلام،ثم جاء الحجاج فقتلهم كل قتله،و أخذهم بكل ظنه و تهمه،حتى إن الرجل ليقال له:زنديق أو كافر،أحب إليه من أن يقال:شيعه على، و حتى صار الرجل الذى يذكر بالخير-و لعله يكون ورعا صدوقا- يحدث بأحاديث عظيمه عجيبه،من تفضيل بعض من قد سلف من الولاه،و لم يخلق اللّه تعالى شيئا منها،و لا كانت و لا وقعت و هو يحسب أنها حق لكثره من قد رواها ممن لم يعرف بكذب و لا بقله ورع.

و

قال أيضا فى ج ١٣ ص ٢٠٧:و روى أن بعض أصحاب أبى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام سأله عن قول اللّه عز و جل: إِلاّ مَنِ ارْتَضىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَداً .فقال عليه السلام:يوكل اللّه تعالى بأنبيائه ملائكه يحصون أعمالهم،و يؤدون إليه تبليغهم الرساله،و وكل بمحمد صلّى اللّه عليه و آله ملكا عظيما منذ فصل عن الرضاع يرشده إلى الخيرات و مكارم الأخلاق،و يصده عن الشر و مساوىء الأخلاق،و هو الذى كان يناديه:السلام عليك يا محمد يا رسول اللّه و هو شاب لم يبلغ درجه الرساله بعد،فيظن أن ذلك من الحجر و الأرض،فيتأمل فلا يرى شيئا.

مستدرک فضائل و مناقب الامام السادس أبی عبد اللّه جعفر بن محمد سلام اللّه علیه

اشاره

أنت یا جعفر ال

مدح و المدح عناء

جاز حدّ المدح من

قد ولدته الأنبیاء

عبد اللّه بن المبارک

مدح مولانا الامام جعفر الصادق علیه السلام

قاله العلامه الأکبر الشیخ محمد حسین الکمبانی الاصفهانی قدس سره:

شق ظلام الجهل فجر المعرفه

بصبحه الصادق رسما و صفه

أصبح مشرقا محیط الدین

بضوء صبح العلم و الیقین

و أصبحت دائره الحقائق

مشرقه بنور علم الصادق

و أصبحت به اصول المعرفه

علی أساس جل عن کل صفه

و أصبحت قواعد التوحید

قائمه برأیه السدید

و أصبحت لطائف المعارف

جليه فی قلب کل عارف

و أصبحت معاهد العلوم

واضحه الحدود و الرسوم

و أصبحت به معالم الهدی

زاهره لمن تحری رشدا

و أصبحت سنه خیر الأنبیا

کالقمر البازغ نورا و ضیا

و أصبحت دقائق الکتاب

تلمع کالشمس بلا حجاب

و أشرقت من أفق الرساله

شمس الهدی و الرشد و الدلاله

ص :۸۰۳

بل من سماء الذات بدر المعرفه

به استنار كل اسم و صفه

بل هو صبح الأزل الوضاح

من نوره العقول و الأرواح

و هو مدار عالم الأسماء

واسطه الإبداع و الإنشاء

و كل نور هو ضوء نوره

و نور سيناء من طوره

و نوره فی عالم الأنوار

كالبدر فی الكواكب الدراری

أنفاسه كالنفس الرحمانی

حياه ما فی عالم الإمكان

و فيض علمه على الأنام

مقدس عن درن الأوهام

و أمره الماضی كلمح بالبصر

بل هو محور القضاء و القدر

و عزمه المحيط بالجهات

كنقطه المركز فی الثبات

غرته الغراء فی الاشراق

بارقه الأنفس و الآفاق

منطقه كالوحى لا سواه

إذ هو لا ينطق عن هواه

فانه فى ذاته العليه

سر الحقيقه المحمديه

لسانه مفتاح أبواب الحكم

لسانه مصباح أرباب الهمم

لسانه محجه القلوب

للسير فى عوالم الغيوب

لسانه لسان غيب البارى

و سره المحيط بالأسرار

تجلت الأسرار من لسانه

و انجلت الأستار من بيانه

بدت بنور علمه الربانى

حقيقه القرآن و المثانى

و كيف لا و علمه الالهى

مرآه غيب ذاته كما هى

و علم الأسماء آدم الصفى

فى كنه ذاته و سره الخفى

و نال خضر من لدنه علما

و منه لقمان استفاد حكما

و منه داود أصاب الحكمه

ثم ابنه إذ هو باب الرحمه

و عنده علم الكتاب كله

فكل من سواه تحت ظله

بل هو كالبحر من الحباب

ممن له علم من الكتاب

و كل ما فی الصحف المكرمه

ففی كتابه الحكيم محكمه

إذ هو فی مقامه الرفيع

صحيفه التكوين و التشريع

و كيف لا و هی به قوامها

و منه بدئها به ختامها

قام بتكميل العقول و النهی

مبدؤه النبی و هو المنتهی

بث لباب العلم فی الألباب

و ميز القشر من اللباب

أحيا بأنواع العلوم و الحكم

قلوب أرباب المعالی و الهمم

روی الصدور بالعلوم الشافيه

فانه عين الحياه الصافيه

أفاض كالحيا علی مواتها

فأسفر الصباح عن حياتها

أبان عن حقائق العرفان

بمحكم البيان و البنيان

شيد أركان الهدی بحكمه

و شاد قصرها بعالی همته

همته من هامه السماء

كقاب قوسين من الغبراء

مهد للسير إلى الحقيقه

قواعد السلوك و الطريقه

أعرب عن مقام سر الذات

و عالم الأسماء و الصفات

حتى تجلى الحق فى كلامه

فشاهدوه و هو فى مقامه

بل أشرقت حقيقه الحقائق

مذ بزغت شمس محيا الصادق

و فى بيانه و فى عيانه

غنى لذى عينين عن برهانه

فلا و حق الصدق لو لا الصادق

لم يك بالحق الحقيق ناطق

له يد المعروف عند العارف

بل يده البيضاء على المعارف

دعى إلى مكارم الأخلاق

بالقول و الفعل بالاتفاق

سن حديث الصدق صدق لهجته

و حسن الأخلاق حسن بهجته

و سار فی الناس بأحسن السیر

سیرته سیره خیره الخیر

و هل تری مکارم الأخلاق

إلّا عن الطیب فی الأعراق

کان عظیم خلقه تراثا

عن جده أکرم به میراثا

ص :۸۰۵

أفصح عن حقائق الكتاب

بما يزيل ريبه المرتاب

فانه سليل من خوطب به

و هو ولی عهده و منصبه

بل هو فی صحیفه الوجود

کنقطه الباء لدی الشهود

و لیس ما فی الکتب المنزله

إلّا و فی نقطه باء البسمله

و فی بیانه لحفظ السنه

ما لیس فی السنه الاّ سنه

دافع عنها بقواه العالیه

مما خلت عنه القرون الخالیه

جاهد عنها أعظم الجهاد

ببث روح العلم و الإرشاد

فاستحکمت بجده حدودها

یغنیک عن آثارها شهودها

أحیا ربوع العلم بعد الطمس

فاخضر عوده عقیب الیبس

حتی غدت ریاضها انیقه

و أثمرت ثمارها الحقیقه

سادت به شریعه الأحكام

نقیه عن كدر الأوهام

حتی صفا لأهلها زلالها

و بان عن حرامها حلالها

أكرم بها شریعه معظمه

بنائها علی أساس العظمه

علی أساس الوحی و التنزیل

علی ید الخبیر بالتأویل

مستدرک اسمه و نسبه الشریف

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۲ ص ۲۰۸ و ج ۱۹ ص ۵۰۵ و ج ۲۸ ص ۳۰۹، و نستدرك هاهنا عن الكتب التی لم نرو عنها فیما سبق.رواه جماعه:

ص: ۸۰۶

فمنهم الحافظ أبو الحسن أحمد بن عبد اللّه بن صالح العجلى الكوفى الطرابلسى المتوفى بها سنه ۲۶۱ فى«تاريخ الثقات»ترتيب الحافظ نور الدين الهيثمى المتوفى ۸۰۷ و تضمينات ابن حجر العسقلانى(ص ۹۸ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى اللّه عنهم أجمعين و لهم شىء ليس لغيرهم،خمسه أئمه:جعفر بن محمد بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب.

حدثنى الحسين الجعفى،عن حفص بن غياث،قال: قدمت البصره،فقالوا:لا تحدثنا عن ثلاثه:جعفر بن محمد،و أشعث بن سوار،و أشعث بن عبد الملك،فقلت:

أما جعفر بن محمد فلم أكن لأدع الحديث عنه،لقرابته من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و لفضله.

و قال الدكتور عبد المعطى قلعجى فى تعليقه على الكتاب:جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى العلوى أبو عبد اللّه الصادق:روى عنه شعبه،و السفيانان،و مالك،و ابن جريج،و أبو حنيفه،و خلق كثير،و لا يسأل عن عدالته فهو الثقه ابن الثقه،ذكره ابن حبان فى الثقات فقال:كان من سادات أهل البيت فقها و علما و فضلا،يحتج بحديثه و قد اعتبرت حديث الثقات عنه فرأيت أحاديث مستقيمه،ليس فيها شىء يخالف حديث الإثبات،و من المحال أن يلصق به ما جناه غيره.له ترجمه فى التاريخ ابن معين(۲:۸۷)،التاريخ الكبير (۱:۲:۱۹۸-۱۹۹)،التهذيب(۲:۱۰۳).

و منهم أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى المتوفى سنه ۵۹۷ ه فى «المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم»(ج ۸ ص ۱۱۰ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب،أبو عبد اللّه جعفر الصادق.امه ام فروه بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر.كان عالما زاهدا عابدا.

من كراماته عليه السلام

رواها جماعه:

فمنهم العلامه يوسف بن إسماعيل النبهانى المتولد ۱۲۶۵ و المتوفى ۱۳۵۰ ه فى «جامع كرامات الأولياء»(ج ۲ ص ۴ ط مصطفى البابى و شركاه بمصر)قال:

جعفر الصادق أحد أئمه ساداتنا آل البيت الكبار،

كان رضى اللّه عنه إذا احتاج إلى شىء قال:يا رباه أنا محتاج إلى كذا،فما يستتم دعاءه إلاّ و ذلك الشىء بجنبه موضوعا. قاله الشعرانى.

قال المناوى:من كراماته أنه سعى به عند المنصور،فلما حجّ أحضر الساعى و أحضره و قال للساعى أ تحلف؟فقال نعم،فقال جعفر للمنصور حلفه؟بما أراه فقال حلفه،فقال قل برئت من حول اللّه و قوته و التجأت إلى حولى و قوتى لقد فعل جعفر كذا و كذا،فامتنع الرجل ثم حلف،فما تم حتى مات مكانه.

و منها:

أن بعض البغاه قتل مولاه،فلم يزل ليلته يصلى ثم دعا عليه عند السحر فسمعت الضجه بموته.

و منها:

أنه لما بلغه قول الحكم بن العباس الكلبى فى عمه زيد:

صلبنا لكم زيدا على جذع نخله

و لم نر مهديا على الجذع يصلب

قال:اللهم سلط عليه كلبا من كلابك،فافترسه الأسد.

قال الامام الشلبى:من كراماته أن بنى هاشم أرادوا أن يبايعوا محمدا و إبراهيم بن عبد اللّه المحض بن الحسن المثنى،و ذلك فى أواخر دوله بنى مروان و ضعفهم، فأرسلوا لجعفر الصادق،فلما حضر أخبروه بسبب اجتماعهم فأبى فقالوا مد يدك لنبايعك،فامتنع و قال:و اللّه إنها ليست لى و لا لهما،و إنها لصاحب القباء الأصفر،و اللّه ليلعبن بها صبيانهم و غلمانهم،ثم نهض و خرج،و كان المنصور العباسى يومئذ حاضرا و عليه قباء أصفر،فما زالت كلمه جعفر تعمل فيه حتى ملكوا.

قال الليث بن سعد: حججت سنه ثلاث عشره و مائه،فلما صليت العصر رقيت أبا قبيس،و إذا برجل جالس يدعو،فقال:يا رب حتى انقطع نفسه،ثم قال:اللهم يا حى يا حى حتى انقطع نفسه،ثم قال:اللهم إنى أشتهى العنب فأطعمنيه،اللهم و إن بردى قد خلقا فاكسنى،فو اللّه ما استتم كلامه حتى نظرت إلى سله مملوءه عنبا و ليس على الأرض يومئذ عنب،و إذا ببردين موضوعين و لم أر مثلهما فى الدنيا، فأراد أن يأكل فقلت أنا شريكك لأنك دعوت و أنا أؤمن فقال تقدم و كل،فأكلت عنبا لم آكل مثله قط،ما كان له عجم،فأكلنا و لم تتغير السله،فقال لا تدخر و لا تخبأ شيئا ثم أخذ أحد البردين و دفع إلىّ الآخر،فقلت أنا فى غنى عنه،فاتزر بأحدهما و ارتدى بالآخر،ثم أخذ البردين اللذين كانا عليه فلقيه رجل بالمسعى فقال:اكسنى يا ابن بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم مما كساك اللّه،فدفعهما إليه،فقلت للذى أعطاه البردين من هذا؟قال جعفر بن محمد، توفى بالمدينه المنوره سنه ۱۴۸ و دفن بالبقيع فى قبه أهل البيت رضى اللّه عنه و عنهم أجمعين.و نفعنى ببركاتهم و المسلمين.

مستدرک وصیته علیه السلام لابنه الامام الکاظم

تقدم ما يدل عليه عن العامه فى ج ۱۲ ص ۲۸۴ و ج ۲۸ ص ۳۴۵ و مواضع أخرى و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى المتوفى سنه ۵۹۷ ه فى «المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم»(ج ۸ ص ۱۱۱ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

أخبرنا محمد بن القاسم قال:حدثنا حمد بن أحمد قال:حدثنا أحمد بن عبد اللّه الحافظ قال:حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم قال:حدثنى أبو الحسن بن الحسين الكاتب قال:حدثنى أبى قال:قال:حدثنى الهيثم قال:حدثنى بعض

أصحاب جعفر الصادق قال: دخلت على جعفر و موسى بين يديه و هو يوصيه بهذه الوصيه،فكان مما حفظت منها أن قال:يا بنى،اقبل وصيتى،و احفظ مقالتى،فإنك إن حفظتها تعش سعيدا،و تمت حميدا،يا بنى إنه من قنع بما قسم له استغنى،و من مدّ عينه إلى ما فى يد غيره مات فقيرا،و من لم يرض بما قسم اللّه له اتهم اللّه فى قضائه، و من استصغر زله غيره استعظم زله نفسه.يا بنى،من كشف حجاب غير انكشفت عورات بيته،و من سلّ سيف البغى قتل به،و من احتفر لأخيه بئرا سقط فيها،و من داخل السفهاء حقّر،و من خالط العلماء وقّر،و من دخل مداخل السوء اتهم.يا بنى، قل الحق لك و عليك،و إياك و النميمه،فإنها تزرع الشحناء فى قلوب الرجال.يا بنى إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه.

كلماته عليه السلام

اشاره

تقدم فى ج ۱۲ و ۱۹ و ۲۸ و نستدرک هاهنا ما لم نروه هناک.

و من كلامه عليه السلام فى التفسير

رواه جماعه:

فمنهم الشيخ محمد على طه الدره فى«تفسير القرآن الكريم و اعرابه و بيانه»(ج ۵ ص ۱۶۶ ط دار الحكمه دمشق و بيروت ۱۴۰۲)قال:

و قال جعفر الصادق: أمر اللّه عز و جل نبيه صلّى اللّه عليه و سلم بمكارم الأخلاق، و ليس فى القرآن آيه أجمع لمكارم الأخلاق من هذه: خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ .

كلامه عليه السلام فى الفقه

رواه جماعه:

فمنهم قائد الشافعيه أبو عبد اللّه محمد بن إدريس الشافعي المتوفى سنه ۲۰۴ في «المسند»(ص ۷۶ ط دار الكتب العلميه في بيروت)قال:

أخبرنا إبراهيم بن محمد حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن أبي طالب رضى اللّه عنه انه كبر في العيدين و الاستسقاء سبعا و خمسا و جهر بالقراءه.

و قال أيضا في ص ۹۳:أخبرنا إبراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فرض زكاه الفطر على الحر و العبد و الذكر و الأنثى ممن تمونون.

و قال في ص ۷۴:أخبرنا إبراهيم بن محمد أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه أن عليا كان يغتسل يوم العيدين و يوم الجمعه و يوم عرفه و إذا أراد أن يحرم.

و قال أيضا في ص ۳۱۵:أخبرنا إبراهيم بن أبي يحيى عن جعفر عن أبيه عن على بن الحسين قال لا-و اللّه ما سمل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم عينا و لا زاد أهل اللقاح على قطع أيديهم و أرجلهم.

و قال أيضا في ص ۱۹۸:أخبرنا إبراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال وجد في قائم سيف النبي صلّى اللّه عليه و سلم كتاب ان أعدى الناس على اللّه سبحانه و تعالى القاتل غير قاتله و الضارب غير ضاربه من تولى غير مواليه فقد كفر بما أنزل اللّه سبحانه على محمد صلّى اللّه عليه و سلم.

و من كلامه عليه السلام

رواه جماعه:

فمنهم أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى المتوفى سنه ۵۹۷ ه في «المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم»(ج ۸ ص ۱۱۱ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

حدثنا محمد بن أبي القاسم قال:أخبرنا حمد بن أحمد قال:حدثنا أبو نعيم الاصفهاني قال:حدثنا أبي قال:حدثنا أبو الحسن بن أبان قال:حدثنا أبو بكر بن

عبد اللّه قال:حدثنا الوليد بن شجاع قال:حدثنا إبراهيم بن أعين،عن يحيى بن الفرات قال:قال جعفر بن محمد لسفيان الثورى:لا يتم المعروف إلاّ بثلاثه:تعجيله، و تصغيره،و ستره.

أخبرنا محمد بن ناصر قال:أنبأنا عبد المحسن بن محمد قال:حدثنا مسعود بن ناصر السجستانى قال:أخبرنا سعيد بن أبى عمرو البحترى قال:سمعت أبا الحسن على بن حمد بن عبيده يقول:سمعت أحمد بن سهل البخارى يقول:سمعت صالح ابن محمد يقول:سمعت أحمد بن عبيده يقول:سمعت محمد بن يوسف يقول:

سمعت الثورى يقول: دخلت على جعفر بن محمد الصادق فقلت له:يا ابن رسول اللّه،مالى أراك قد اعتزلت عن الناس؟قال:يا سفيان،فسد الزمان،و تغيّر الاخوان، فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد،ثم أنشأ يقول:

ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب

و الناس بين مخاتل و موارب

يغشون بينهم الموده و الصفا

و قلوبهم محشوّه بعقارب

و قال أيضا فى ج ۹ ص ۱۰۷- بعد ذكر سؤال المنصور الدوانيقى عن عبد الصمد العباسى عن حديث البر و الصله-إلى أن قال:ثم التفت المنصور إلى جعفر بن محمد،فقال:يا أبا عبد اللّه حدث بنى عمك و إخوتک بحديث أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى اللّه عنه عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم فى البر.فقال جعفر بن محمد:حدثنى أبى،عن أبيه،عن على بن أبى طالب رضى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:ما من ملک يصل رحمه و ذا قربته و يعدل فى رعيته إلاّ شيد اللّه ملكه،و أجزل له ثوابه،و أكرم ما به،و خفف حسابه.

و من كلامه عليه السلام

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر أمل شلق فى«معجم حكمه العرب»(ص ۱۲۳ ط دار الكتب

العلميه بيروت)قال:

احذروا الحقد فإن اللّه يخذل الظالم و ينصر المظلوم. جعفر الصادق.

و من كلامه عليه السلام

رواه جماعه:

فمنهم العلامه الشيخ أبو عبد اللّه محمد بن محمد بن محمد المنبجي الحنبلي فی كتابه:

«تسليه أهل المصائب»(ص ۱۲۲ ط دار الكتب العلميه)قال:

و عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده.قال: لما توفی رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم،و جاءت التعزيه سمعوا قائلا يقول:إن فی اللّه عزاء من كل مصيبه و خلفا من كل هالك و دركا من كل ما فات فباللّه فثقوا و إياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب.

رواه الشافعی فی مسنده.

و من كلامه عليه السلام

رواه جماعه:

فمنهم العلامه زكريا بن محمد بن محمود القزوينی المتوفی ۸۶۲ ه فی«مفيد العلوم و مبيد الهموم»(ص ۲۹۴ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

و قال جعفر بن محمد: كفاك بالنصره من اللّه أن تری عدوك يعصی اللّه فيك.

و من كلامه عليه السلام

رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحليم الجندی فی«الامام جعفر الصادق عليه السلام»(ص ۷۵ ط المجلس الأعلی للشئون الإسلاميه القاهره)قال:

و ذات یوم دخل علی جعفر الصادق سدیر الصیرفی قال:یا أبا عبد اللّه ما یسعک القعود.قال لم؟قال لکثره أنصارک..مائه ألف.مائتی ألف.فتساءل الامام عن عدد المخلصین منهم.و أبدی زهدا و بصرا بالعواقب.

و الحق أن زین العابدین و ابنه و حفیده و بنیهم لم یتجهوا إلی أن تکون لهم دوله.

و من ذلک

قول الکاظم لهشام بن الحکم: یا هشام کما ترکوا لکم الحکمه اترکوا لهم الدنیا.

و من کلامه علیه السلام

رواه جماعه:

فمنهم العلامه فخر الدین أبو عبد اللّه أبو المعالی محمد بن عمر بن الحسین الرازی المعروف بابن الخطیب فی«المطالب العالیه من العلم الالهی»(ج ۱ ص ۲۴۲ ط دار الکتاب العربی بیروت)قال:

سئل جعفر الصادق رضی اللّه عنه عن هذه المسأله أیضا فقال:شاهدنا قلعه حصینه ملساء،ظاهرها کالفضه المسبوکه،و باطنها مملوء من الذهب المذاب و الفضه المذابه ثم انشقت الجدران،و خرج من القلعه حیوان سمیع بصیر.فلا بد من مدبر یدبره،و صانع یخلقه.و عنی بالقلعه:البیضه.و بالحیوان:الفرخ.

و قال أیضا فی ص ۲۴۳: سئل جعفر بن محمد مره أخری عن الدلیل فقال:أقوی الدلائل علی وجوده:وجودی و ذلک لأن وجودی حدث بعد أن لم یکن.فله فاعل.

و منهم الفاضل المعاصر راجی الأسمر فی«کنور الحکمه-أو:حکمه الدین و الدنیا» (ص ۱۹۷ ط دار الجیل فی بیروت)قال:

أقربکم إلی الحق أحسنکم أدبا فی الدین. جعفر الصادق.

ص: ۸۱۴

و من كلامه عليه السلام

رواه جماعه:

فمنهم عده من الفضلاء المعاصرين فى«فهرس أحاديث و آثار المصنف-للشيخ عبد الرزاق الصنعانى»(ج ۱ ص ۴۸ ط عالم الكتب بيروت)قالوا:

إذا أقمت بأرض عشرا فأتم. جعفر بن محمد عن أبيه عن على.الصلاه ۴۳۳۴ ۵۳۲/۲.

إذا أقمت بأرض عشرا فأتم. جعفر بن محمد بن على عن أبيه.الصلاه ۴۳۳۳ ۵۳۲/۲.

و من كلامه عليه السلام

رواه جماعه:

منهم العلامه المولى شهاب الدين أحمد الخفاجي المصرى فى«نسيم الرياض فى شرح شفاء القاضى عياض»(ج ۱ ص ۹۷ ط دار الفكر بيروت)قال:

و قال جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى اللّه تعالى عنهم: علم اللّه تعالى و تقدس عجز خلقه عن طاعته فعرفهم ذلك لكى يعلموا أنهم لا ينالوا الصفو من خدمته فأقام بينهم و بينه رسولا مخلوقا من جنسهم فى الصوره و ألبسه من نعته الرأفه و الرحمه و أخرجه إلى الخلق سفيرا صادقا و جعل طاعته طاعته و موافقته موافقته فقال تعالى: مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطٰاعَ اللّٰهَ و شرح الحديث الشريف.

و قال أيضا فى ص ۱۲۵:و قال جعفر بن محمد الصادق: لا يذكرك أحد بالرساله إلاّ ذكرنى بالربوبيه-ثم ذكر شرح الحديث الشريف.

و قال أيضا فى ص ۲۹۸:و قيل: السبع المثانى:أكرمناك بسبع كرامات. هذا مروى

عن الامام جعفر الصادق-

فذكر أيضا شرح الحديث الشريف.

و من كلامه عليه السلام

رواه جماعه:

فمنهم المولوى على بن سلطان محمد القارى فى«شرح الشفاء للقاضى عياض»(ج ۱ ص ۲۴۶)المطبوع بهامش«نسيم الرياض فى شرح شفاء القاضى عياض»(ط دار الفكر بيروت)قال:

و قال جعفر بن محمد: من تمام نعمته عليه أن جعله حبيبه و أقسم بحياته و نسخ به شرائع غيره و عرج به إلى المحل الأعلى و حفظه فى المعراج حتى ما زاغ البصر و ما طغى- فذكر شرحه.

و من كلامه عليه السلام

رواه جماعه:

فمنهم الشريف على فكرى المصرى فى«أحسن القصص»(ج ۴ ص ۲۸۳ ط دار الكتب العلميه فى بيروت)قال:

و روى محمد بن حبيب عن جعفر الصادق بن محمد عن أبيه عن جده و رفعه قال: ما من مؤمن ادخل على قومه سرورا إلاّ خلق اللّه من ذلك السرور ملكا يعبد اللّه يحمده و يمجده،فإذا صار المؤمن فى لحده أتاه ذلك السرور الذى أدخله على أولئك ملكا فيقول:أنا اليوم أونس وحشتك،و ألقنك،و أثبتك بالقول الثابت،و أشهد بك مشاهد القيامه،و أشفع لك إلى ربك،و أريك منزلتك فى الجنه،كذا فى الفصول المهمه.

ص :۸۱۶

و من كلامه عليه السلام

رواه جماعه:

فمنهم العلامه عز الدين عبد الحميد المعتزلى فى«شرح النهج»(ج ۷ ص ۱۰۸ ط القاهره)قال:

قال:و من كلام المروى عن أبى عبد اللّه الصادق عليه السلام مرفوعا: ما هلك امرؤ عرف قدره. رواه أبو العباس المبرد عنه فى الكامل.قال ثم قال أبو عبد اللّه عليه السلام: و ما إخال رجلا يرفع نفسه فوق قدرها إلّا من خلل فى عقله.

كلمات العلماء فى شأنه عليه السلام

منهم الشريف أبو الحسن على الحسنى الندوى فى«المرتضى-سيره سيدنا أبى الحسن على بن أبى طالب»(ص ۲۲۵ ط دار القلم دمشق)قال:

و أما ابنه جعفر بن محمد الصادق فأقبل على العباده و الخضوع،و آثر العزله و الخشوع،و نهى عن الرياسه و الجموع.يصف الامام مالك حاله،فيقول:كنت آتى جعفر بن محمد و كان كثير التبسم،فإذا ذكر عنده النبى اخضر و اصفر،و لقد اختلفت إليه زمانا،فما كنت أراه إلّا على إحدى ثلاث خصال:إما مصليا،و إما صائما،و إما يقرأ القرآن،و ما رأيته قط يحدّث عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم إلّا على طهاره، و لا يتكلم فيما لا يعنيه،و كان من العباد الزهاد الذين يخشون اللّه.

و منهم العلامه ابن الصباغ فى«الفصول المهمه»(ص ۲۲۲ ط النجف الأشرف)قال:

كان جعفر الصادق عليه السلام من بين اخوته خليفه أبيه و وصيه و القائم بالامامه من بعده برز على جماعه بالفضل و كان أنبههم ذكرا و أجلهم قدرا نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان و انتشر صيته و ذكره فى ساير البلدان و لم ينقل العلماء عن أحد من أهل بيته ما نقل عنه من الحديث و روى عنه جماعه من أعيان الامه:مثل

يحيى بن سعيد و ابن جريج و مالك بن أنس و الثورى و أبو عيينه و أبو حنيفه و شعبه و أبو أيوب السجستانى و غيرهم.وصى اليه أبو جعفر بالامامه و غيرها وصيه ظاهره و نص عليها نصا جليا.

عن أبى عبد اللّه جعفر الصادق عليه السلام قال: إن أبى استودعنى ما هناك و ذلك انه لما حضرته الوفاه قال:ادع لى شهودا فدعوت له أربعه منهم:نافع مولى عبد اللّه بن عمر فقال:اكتب هذا ما أوصى به يعقوب بنيه-الوصيه.

و قال فى ص ۲۳۰:مناقب جعفر الصادق عليه السلام فاضله و صفاته فى الشرف كامله و شرفه على جهات الأيام سائله و أنديه المجد و العز بمفاخره و مآثره آهله.

و منهم العلامه جابر بن حيان فى«تدبير الإكسير الأعظم»(ص ۴۰ ط دمشق)قال:

و باللّه أقول:لقد تحملت من هذا ألما عظيما بذكرى له إلى ان منّ اللّه تعالى علىّ بجعفر بن محمد صلوات اللّه عليه.فلم يزل يسهل علىّ ذلك و يكشف لى الأمر و كنت قد حملت نفسى على أن الغز فى هذا الكتاب،و افك الضمان فاستنقذنى اللّه من الكذب فأنقذكم اللّه منه لكم و عليكم فانه بليه عظيمه.

و كتابى هذا يعرف بثلاثين كلمه،يذكر فيه الباب الذى قد تقدم فى الكتاب الذى قبله فى ثلاثين كلمه،و نحن نستوفى الكلام فى ذلك على ما قد ضمنا فى كتبنا هذه و على ما قد أتينا به فيما تقدم من هذه الكتب أعنى السبعين و باللّه أقول:لو لم يقع إلى أحد من الناس ممن طلب هذه الصناعه و هذا العلم غير كتابى هذا،ما كان بالذى يبالى أن لا يسمع بشىء من الصنعه لصحه ما ذكرته.

مستدرک فضائل و مناقب سیدنا الامام السابع موسی بن جعفر علیهما السلام

اشاره

مدح سیدنا الامام الکاظم علیه السلام

قاله الآیه الشیخ محمد حسین الکمبانی الاصفهانی قدس سره:

أشرق نور العلم و العباده

فی ملکوت الغیب و الشهاده

و قد تجلی نیر اللاهوت

فأشرقت مشارق الناسوت

أو نور طور الجبروت سطعا

فاندک فیه الطور و النور معا

و الطور فان فی فناء بابه

و النور کل النور من قبابه

فانه مبدأ کل نور

بل هو منتهاه فی الظهور

نور تعالی شأنه عن حد

و عز فی نعوته عن عد

ذلک نور منیه الکلیم

رؤیته من زمن قدیم

ذلک نور کعبه الأعاظم

و قبله الحاجات موسی الکاظم

أبو العقول و النفوس النيره

ام الكتاب و ابن خير الخيره

بل هو نور كعبه التوحيد

و قبله الشاهد فی الشهود

نور سماء الذات و الصفات

به حياه عالم الحيات

فالق صبح الأزل المنير

به استنار كل مستنير

أضاءت السبع العلى بنوره

كأنها تدور حول طوره

تود و هی ركع ببابه

تكون سجدا على ترابه

و بابه كعبه كل سالك

و مستجار الكل فى المهالك

و بابه ملتزم الأرواح

باب المقام قبله الضراح

و هو مطاف كعبه الإسلام

و مشعر المشاعر العظام

و بابه باب القضاء الجارى

كيف و هذا الباب باب البارى

باب بدا اللّه فيه ما بدا

باب اليه مرجع الأمر غدا

أكرم به فانه باب الهدى

أنعم به فانه باب الندى

بل هو باب الكشف و الشهود

و السير فى عوالم الوجود

و باب أبواب التجليات

فى الذات و الأفعال و الصفات

و باب أبواب المعالى و الهمم

باب مدينه العلوم و الحكم

و كيف لا و انه ابن بجدته

سر على فى علو رتبته

و سر خير الخلق فى سريرته

فى علمه و حلمه و سيرته

و الجوهر الفرد من الكنز الخفى

و حاز فيما حاز كل الشرف

كرسى علمه العظيم أرفع

من السموات العلى و أوسع

فانه فى علمه الاشراق

مليك عرشه بالاستحقاق

و كيف و هو أعظم المرائى

لغيب ذات بارئ الأشياء

فانه كالشمس و الضياء

من المحمديه البيضاء

فهل ترى بغيره يضاهى

مهجه ياسين و قلب طاها

إلى علاه منتهى مكارمه

ذا فاتح الخير و هذا خاتمه

له الخلافه المحمديه

فى كل مكرماته العليه

له الخلافه الالهيه فى

عباده أكرم به من خلف

یعرب حقا فی تجلیاته

عن ذاته العلیا و عن صفاته

ص :۸۲۰

مستدرک نسبه الشریف و میلاده و وفاته علیه السلام

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۲ ص ۲۹۵ و ج ۱۹ ص ۵۳۷ و ج ۲۸ ص ۵۳۹، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.رواه جماعه:

فمنهم أبو الفرج عبد الرحمن بن علی بن محمد ابن الجوزی المتوفی سنه ۵۹۷ ه فی «المنتظم فی تاریخ الملوک و الأمم»(ج ۹ ص ۸۷ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنهم،أبو الحسن الهاشمی.ولد بالمدینه فی سنه ثمان و عشرین.و قیل:سنه تسع و عشرین.و ولد له أربعون ولدا من ذکر و أنثی،و کان کثیر التعبد،جوادا،و إذا بلغه عن رجل أنه یؤذیه بعث إلیه ألف دینار،و خرج إلی الصلح.

و قال فی ص ۸۸:توفی موسی بن جعفر لخمس بقین من رجب فی هذه السنه.

و منهم الحافظ شمس الدین محمد بن أحمد بن عثمان الذهبی المتوفی ۷۴۸ ه فی «سیر أعلام النبلاء»(ج ۶ ص ۲۷۰ ط مؤسسه الرساله بیروت)قال:

الأمم القدوه،السید أبو الحسن العلوی،والد الامام علی بن موسی الرضا مدنی نزل بغداد.قیل:إنه ولد سنه ثمان و عشرین و مائه بالمدینه.

قال الخطیب:أقدمه المهدی بغداد،و رده.ثم قدمها.و أقام ببغداد فی أیام الرشید،قدم فی صحبه الرشید سنه تسع و سبعین و مائه،و حبسه بها إلی أن توفی فی محبسه.

و منهم شعیب الارنؤوط محقق الکتاب فی الذیل فانه قال فی تخریج المصادر:

الجرح و التعدیل ۱۳۹/۸،تاریخ بغداد ۲۷/۱۳،صفوه الصفوه ۱۰۳/۲،منهاج

ص: ۸۲۱

السنه ۱۱۵/۲-۱۲۴،وفیات الأعیان ۳۰۸/۵-۳۱۰،تهذیب الکمال(۱۳۸۳)، تذهیب التهذیب ۲/۷۶/۴،میزان الاعتدال ۲۰۱/۴-۲۰۲،عبر الذهبی ۲۸۷/۱، تاریخ ابن خلدون ۱۱۵/۴،تهذیب التهذیب ۳۳۹/۱۰-۳۴۰،خلاصه تذهیب الکمال(۳۹۰)،شذرات الذهب ۳۰۴/۱.

مستدرک عبادته علیه السلام و دعائه

قد تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۹ ص ۵۳۹ و ج ۲۸ ص ۵۴۸ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ شمس الدین محمد بن أحمد بن عثمان الذهبی المتوفی ۷۴۸ ه فی «سیر أعلام النبلاء»(ج ۶ ص ۲۷۱ ط مؤسسه الرساله بیروت)قال:

ثم قال الخطیب:أنبأنا الحسن بن أبی بکر،أنبأنا الحسن بن محمد بن یحیی العلوی،حدثنی جدی یحیی بن الحسن بن عبید اللّه بن الحسین بن علی بن الحسین قال: کان موسی بن جعفر یدعی العبد الصالح من عبادته و اجتهاده.

روی أصحابنا أنه دخل مسجد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فسجد سجده فی أول اللیل،فسمع و هو یقول فی سجوده:عظم الذنب عندی فلیحسن العفو من عندک،یا أهل التقوی،و یا أهل المغفره.فجعل یرددها حتی أصبح.

مستدرک جوده و سخائه و سماحته علیه السلام

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۹ ص ۵۴۱ و ج ۲۸ ص ۵۵۴ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم الحافظ شمس الدین محمد بن أحمد بن عثمان الذهبی المتوفی ۷۴۸ ه فی «سیر أعلام النبلاء»(ج ۶ ص ۷۱ ط مؤسسه الرساله بیروت)قال:

و کان سخیا کریما،یبلغه عن الرجل أنه یؤذیه فیبعث إلیه بصره فیها ألف دینار.

و کان یصرّ الصرر بثلاث مائه دینار،و أربع مائه،و مائتین،ثم یقسمها بالمدینه،فمن جاءته صره،استغنی. حکایه منقطعه،مع أن یحیی بن الحسن متهم.

ثم قال یحیی هذا:حدثنا إسماعیل بن یعقوب،حدثنا محمد بن عبد اللّه البکری، قال: قدمت المدینه أطلب بها دینا فقلت:لو أتیت موسی بن جعفر فشکوت إلیه، فأتیته بنقمی فی ضیعته،فخرج إلی،و أکلت معه،فذکر له قصتی فأعطانی ثلاث مائه دینار. ثم قال یحیی: و ذکر لی غیر واحد،أن رجلا من آل عمر کان بالمدینه یؤذیه و یشتم علیا،و کان قد قال له بعض حاشیته:دعنا نقتله،فنهاهم،و زجرهم.و ذکر له أن العمری یزدرع بأرض،فرکب الیه فی مزرعته،فوجده،فدخل بحماره،فصاح العمری لا توطئ زرعنا.فوطئ بالحمار حتی وصل إلیه،فنزل عنده و ضاحکه.

و قال:کم غرمت فی زرعک هذا؟قال:مائه دینار.قال:فکم ترجو؟قال:لا أعلم الغیب و أرجو أن یجیئنی مائتا دینار.فأعطاه ثلاث مائه دینار.و قال هذا زرعک علی حاله.

فقام العمری فقبل رأسه و قال:اللّه أعلم حیث یجعل رسالاته.و جعل یدعو له کل وقت.فقال أبو الحسن لخاصّته الذین أرادوا قتل العمری:أیما هو خیر؟ما أردتم أو ما أردت أن أصلح أمره بهذه المقدار؟

ص:۸۲۳

و منهم أبو الفرج عبد الرحمن بن على ابن الجوزى فى«المنتظم»(ج ۹ ص ۸۷ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

و أهدى له بعض العبيد عصيده،فاشترى الضيعه التى فيها ذلك العبد و العبد بألف دينار،و أعتقه و وهبها له.

و منهم الشريف أبو الحسن على الحسنى الندوى فى«المرتضى-سيره سيدنا أبى الحسن على بن أبى طالب»(ص ۲۲۶ دار القلم دمشق)قال:

و كان موسى بن جعفر بن محمد بن على و هو موسى الكاظم كريما حليما،إذا بلغه عن رجل أنه يؤذيه بعث إليه بمال،و قد يبعث إليه بصره فيها ألف دينار،و كان يصر الصرر ثلاث مائه دينار،و أربع مائه دينار،و مائتى دينار ثم يقسمها بالمدينه.

مستدرک خطابه للنبى صلّى اللّه عليه و آله: السلام عليک يا أبه

تقدم ما يدل عليه عن العامه فى ج ۱۲ ص ۳۳۴ و ج ۱۹ ص ۵۴۲ و ج ۲۸ ص ۵۵۹، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق.

رواه جماعه:

منهم أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى المتوفى سنه ۵۹۷ ه فى «المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم»(ج ۹ ص ۸۸ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

ثم لم يزل مقيما بالمدينه إلى أيام الرشيد،فحج الرشيد فاجتمعا عند قبر النبى صلّى اللّه عليه و سلم فسمع منه الرشيد كلاما غيّره. و هو ما أخبرنا به منصور القزاز قال:أخبرنا أحمد بن على قال:أخبرنا القاضى أبو العلاء الواسطى قال:حدثنا عمر ابن أحمد الواعظ قال:حدثنا الحسين بن القاسم قال:حدثنى أحمد بن وهب قال:

أخبرنى عبد الرحمن بن صالح الأزدى قال: حج هارون الرشيد فأتى قبر النبى صلى

اللّه علیه و سلم زائرا له و حوله قریش و أفیاء القبائل و معه موسی بن جعفر فلما انتهیا إلی القبر قال:السلام علیک یا رسول اللّه،یا ابن عم.افتخارا علی من حوله،فدنا موسی ابن جعفر فقال:السلام علیک یا أبت فتغیر وجه هارون و قال:هذا الفخر یا أبا الحسن حقا؟ثم اعتمر الرشید فی رمضان سنه تسع و سبعین،فحمل موسی معه إلی بغداد فحبسه بها،فتوفی فی حبسه،فلما طال حبسه کتب إلی الرشید بما أخبرنا به عبد الرحمن بن محمد قال:أخبرنا أحمد بن علی بن ثابت قال:أخبرنا الجوهری قال:

حدثنا محمد بن عمران المرزبانی قال:حدثنا عبد الواحد بن محمد الخصیبی قال:

حدثنی أحمد بن إسماعیل قال: بعث موسی بن جعفر إلی الرشید من الحبس رساله کانت:إنه لن ینقضی عنی یوم من البلاء إلاّ انقضی عنک معه یوم من الرخاء،حتی نقضی جمیعا إلی یوم لیس فیه انقضاء،یخسر فیه المبطلون.

توفی موسی بن جعفر لخمس بقین من رجب هذه السنه.

مستدرک نبذه من کراماته علیه السلام

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۲ ص ۳۱۴ و ج ۱۹ ص ۵۴۴ و ج ۲۸ ص ۵۵۰، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فی ما سبق.رواه جماعه:

فمنهم أبو الفرج عبد الرحمن بن علی بن محمد ابن الجوزی المتوفی سنه ۵۹۷ ه فی «المنتظم فی تاریخ الملوک و الأمم»(ج ۹ ص ۸۷ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

و أقدمه المهدی بغداد ثم ردّه إلی المدینه لمنام له رآه.

أخبرنا أبو منصور القزاز قال:أخبرنا أبو بکر بن ثابت قال:حدثنی الحسن بن محمد الخلال قال:حدثنا أحمد بن محمد بن عمران قال:حدثنا محمد بن یحیی الصولی قال:حدثنا عون بن محمد قال:سمعت إسحاق الموصلی یقول:حدثنی

الفضل بن الربيع،عن أبيه: أنه لما حبس المهدی موسی بن جعفر رأی المهدی فی النوم علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه و هو يقول:يا محمد فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ قال الربيع:فأرسل إلیّ ليلا،فراعنی ذلك فجئته،فإذا هو يقرأ هذه الآيه،و كان أحسن الناس صوتا.و قال علیّ بموسی بن جعفر:فجئته به فعانقه و أجلسه إلی جانبه،و قال:يا أبا الحسن،رأيت أمير المؤمنين علی بن أبی طالب فی النوم فقرأ علیّ كذا،فتؤمننی أن تخرج علیّ أو علی أحد من ولدی؟فقال:و اللّه لا فعلت ذلك،و لا هو من شأنی قال:صدقت،يا ربيع أعطه ثلاثه آلاف دينار و رده إلی أهله إلی المدينه قال الربيع:فأحكمت أمره ليلا،فما أصبح إلاّ و هو علی الطريق خوف العوائق.

و قال فی ص ۸۸:أخبرنا القزاز قال:أخبرنا أبو بكر بن ثابت الخطيب قال:أخبرنا القاضی أبو محمد الحسن بن الحسين الأسترآباذی قال:أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعی قال:سمعت الحسن بن إبراهيم الخلال يقول: ما أهمنی أمر، فقصدت قبر موسی بن جعفر،فتوسلت به إلاّ سهل اللّه لی ما أحب.

و منهم العلامه يوسف بن إسماعيل النبهانی المتولد ۱۲۶۵ و المتوفی ۱۳۵۰ ه فی «جامع كرامات الأولياء»(ج ۲ ص ۴۹۶ ط مصطفی البابی و شركاه بمصر)قال:

قال شقيق البلخی: خرجت حاجا فی سنه ۱۴۹،فنزلت القادسيه،فبينما أنا أنظر إلی الناس و زينتهم و كثرتهم نظرت فتی حسن الوجه.فوق ثيابه ثوب صوف مشتمل بشمله،و فی رجليه نعلان و قد جلس منفردا،فقلت فی نفسی:هذا الفتی من الصوفيه يريد أن يكون كلا علی الناس فی طريقهم،و اللّه لأمضين إليه و لأوبخنه، فدنوت منه فلما رآنی مقبلا قال:يا شقيق اِجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ و تركنی و مضی،فقلت فی نفسی.إن هذا لأمر عظيم قد تكلم بما فی نفسی و نطق باسمی،ما هذا إلاّ عبد صالح لألحقنه و لأسألنه أن يحللنی،فأسرعت فی أثره فلم ألحقه و غاب عن عينی،فلما نزلنا أرض واقصه إذا به يصلی و أعضاؤه تضطرب

و دموعه تجری فقلت:هـذا صـاحبی أمضـی إلیه و أسـتحله،فصبرت حتی جلس و أقبلت نحوه،فلما رآنی قال:یا شـقیق اقرأ وَ إِنِّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدیٰ ثم ترکنی و مضـی،فقلت:إن هـذا الفـتی لمن الأبـدال،قـد تکلم علی سـری مرتین،فلمـا نزلنـا منزلاـ إذا بـالفتی قـائم علی بئر و بیـده رکوه یریـد أن یستسـقی، فسـقطت الرکوه من یـده إلی الـبئر و أنـا أنظر الیه،فرأیته قد رمق السماء و سمعته یقول:

أنت ربی إذا ظمئت من الما

ء و قوتی إذا أردت الطعاما

اللهم أنت تعلم یـا إلهی و سـیدی مـا لی سواهـا فلاـ تعـدمنی إیاها.قـال شـقیق رضـی اللّه عنه:فو اللّه لقـد رأیت البئر و قـد ارتفع ماؤها،فمـدّ یـده و أخذ الرکوه و ملأها ماء و توضأ و صـلّی أربع رکعات،ثم مال إلی کثیب من رمل فجعل یقبض بیده و یطرحه فی الرکوه و یحرکه و یشرب،فأقبلت الیه و سلمت علیه،فردّ علیّ السلام،فقلت:

أطعمنی من فضـل ما أنعم اللّه تعالی به علیک،فقال:یا شـقیق لم تزل نعمه اللّه تعالی علینا ظاهره و باطنه،فأحسن ظنک بربک،ثم نـاولنی الرکوه فشربت منهـا،فـإذا سویق و سـکر،فو اللّه ما شـربت قط ألـذّ منه و لا أطیب ریحا،فشـبعت و رویت و أقمت أیاما لا أشـتهی طعامـا و لاـ شـرابا،ثم لم أره حتی دخلنـا مکه،فرأیته لیله فی جنب قبله الشـراب فی نصف اللیـل یصـلی بخشوع و أنین و بکاء؛فلم یزل کذلک حتی ذهب اللیل،فلما رأی الفجر جلس فی مصـلاه یسـبح ثم قام فصـلی،فلما سـلم من صـلاه الصبح طاف بـالبیت أسـبوعا و خرج،فتبعته فـإذا له حاشـیه و مـوال،و هـو علی خلاـف مـا رأیته فی الطریـق،و دار به النـاس من حوله لیسـلموا علیه،فقلت لبعض من رأیته بالقرب منه:من هـذا الفتی؟فقال:هذا موسـی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسـین ابن علی بن أبی طالب رضوان اللّه علیهم أجمعین،فقلت و قد عجبت أن تکون هذه العجائب و الشواهد إلاّ لمثل هذا السید.قاله الامام الیافعی.

و ذکره الشیخ عبد اللّه الشبراویّ فی کتابه الإتحاف بحب الأشراف

و ذکر له مناقب کثیره کغیره من أئمه آل البیت و ساداتهم رضی اللّه عنهم،و نقل هذه الکرامه عن ابن

الجوزی و الرامهرمزی،و ذکر أن وفاته رضی اللّه عنه فی رجب سنه ۱۸۳،و نقل عن کمال الدین طلحه أنه کان له سبع و ثلاثون ولدا ما بین ذکر و أنثی،أجلهم علی الرضا رضی اللّه عنهم أجمعین.

مستدرک نبذه من کلماته علیه السلام

اشاره

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۲ ص ۳۳۸ و ج ۱۹ ص ۵۵۱ و ج ۲۸ ص ۵۶۳، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.

رواه جماعه:

فمنهم العلامه ابن الصباغ فی«الفصول المهمه»(ص ۲۳۸ ط النجف الأشرف)قال:

و حکی ان الرشید سأله یوما کیف قلتم نحن ذریه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و أنتم بنو علی و إنما ینسب الرجل إلی جده لأبیه دون جده لامه فقال الکاظم علیه السلام أعوذ باللّه من الشیطان الرجیم بسم اللّه الرحمن الرحیم: وَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ دٰاوُدَ وَ سُلَیْمٰانَ وَ أَیُّوبَ وَ یُوسُفَ وَ مُوسیٰ وَ هٰارُونَ وَ کَذٰلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِینَ وَ زَکَرِیّٰا وَ یَحْییٰ وَ عِیسیٰ وَ إِلْیٰاسَ و لیس لعیسی أب،و انما ألحق بذریه الأنبیاء من قبل امه و کذلک الحقنا بذریه النبی من قبل أمنا فاطمه الزهراء و زیاده أخری یا أمیر المؤمنین قال اللّه عز و جل: فَمَنْ حَاجَّکَ فِیهِ مِنْ بَعْدِ مٰا جٰاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعٰالَوْا نَدْعُ أَبْنٰاءَنٰا وَ أَبْنٰاءَکُمْ وَ نِسٰاءَنٰا وَ نِسٰاءَکُمْ وَ أَنْفُسَنٰا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ و لم یدع صلّی اللّه علیه و سلم عند مباهله النصاری غیر علی و فاطمه و الحسن و الحسین و هما الأبناء.

و من کلامه علیه السلام

رواه فی الکتاب المذکور:

و روی عن موسی بن جعفر عن آبائه مرفوعا قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه

و آله نظر الولد إلى والده حبا له عباده.

و عن إسحاق بن جعفر قال سألت أخى موسى بن جعفر قلت أصلحك اللّه أ يكون المؤمن خائنا قال لا يكون كذابا،ثم قال حدثنى أبى جعفر الصادق عن آبائه قال سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم يقول كل خله يطوى المؤمن ليس الكذب و الخيانه.

و من كلامه عليه السلام فى ثواب زياره قبر ابنه الرضا عليه السلام

رواه جماعه:

فمنهم العلامه شيخ الإسلام الجوينى الشيخ إبراهيم بن محمد بن المؤيد الخراسانى فى «فرائد السمطين»(ج ۲ ص ۱۹۴ ط بيروت)قال:

و بالسند المتقدم عن الحاكم عن محمد بن على بن الحسين الرازى قال:و حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال:حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد اللّه ابن عامر عن سليمان بن حفص قال:سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر يقول: من زار قبر ولدى على كان له عند اللّه سبعين حجه ثم قال:و رب حجه لا تقبل،من زاره أو بات عنده ليله كان كمن زار أهل السماوات و إذا كان يوم القيامه وجد معنا زوار أئمتنا أهل البيت و أعلاهم درجه و أقربهم حياه زوار ولدى على.

كلمات الأعاظم فى شأن سيدنا الامام الكاظم عليه السلام

و منهم ابن الجوزى فى«تذكره خواص الامه»(ص ۱۹۶ ط طهران)قال:

و كان موسى جوادا حليما و إنما سمى الكاظم لأنه كان إذا بلغه عن أحد شىء بعث اليه بمال.

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشافعى فى«مطالب السؤول»(ص ۸۳ ط طهران)قال:

هو الامام الكبير القدر العظيم الشأن الكبير المجتهد الجاد فى الاجتهاد المشهور بالعباده المواظب على الطاعات المشهور بالكرامات يبيت الليل ساجدا و قائما و يقطع النهار متصدقا و صائما و لفرط حلمه و تجاوزه عن المعيدين عليه دعى كاظما كان يجازى المسىء بإحسانه اليه و يقابل الجانى بعفوه عنه و لكثره عباداته كان يسمى بالعبد الصالح و يعرف فى العراق بباب الحوائج إلى اللّه لنجح مطالب المتوسلين إلى اللّه تعالى به،كراماته تحار منها العقول و تقضى بأن له عند اللّه تعالى قدم صدق لا تزال و لا تزول.

و منهم الشاعر الفاضل السيد عبد الغفار بن عبد الواحد بن وهب الموصلى البغدادى البصرى المتوفى ۱۲۹۱ ه فى«ديوان الأخرس»(ص ۸۸ ط عالم الكتب و مكتبه النهضه العربيه بيروت)قال:

و قال مادحا الامام موسى الكاظم رضى اللّه عنه حين ورد الستاره النبويه الشريفه التى أهداها اليه السلطان محمود خان و هى من الخفيف:

يا إمام الهدى و يا صفوه اللّه

و يا من هدى هداه العبادا

يا ابن بنت الرسول يا ابن على

حى هذا النادى و هذا المنادى

قد أتينا بثوب جدك نسعى

و أتيناك سيدى وفّادا

فأتيناك راجلين احتراما

و احتشاما و هيبه و انقيادا

نتهادى به إليك جميعا

و به كانت المطايا تهادى

راميات سهم النوى عن قسى

قاطعات دكادكا و وهادا

طالبات(موسى بن جعفر)فيه

و كذا القدوه(الامام الجوادا)

من نبى قد شرّف العرش لما

أن ترقّى باللّه سبعا شدادا

شرف فى ثياب قبر نبى

عطرت فى الجد يورث الأولادا

أنتم عله الوجود و فيكم

قد عرفنا التكوين و الايجادا

ص :۸۳۰

ما ركنتم إلى نفائس دنيا

و لقد كنتم بها أفرادا

و انتقلتم منها و أنتم أناس

ما اتخذتم إلّا رضا اللّه زادا

و لقد قمتم الليالى قياما

و اكتحلتم من القيام السهادا

إن يكونوا كما أذاعوا فمن ذا

مهّد الأرض سطوه و البلادا

و محا الشرك بالمواضى غزاه

وسطا سطوه الاسوه جهادا

حيث إنّ الإله يرضى بهذا

بل بهذا من القديم أرادا

فجزيتم عن أجركم بنعيم

تتوالى الأرواح و الأجسادا

و أبتغيتم رضا الإله و لا ز

لتم بعزّ يصاحب الآبادا

أنتم يا بنى البتول أناس

قد صعدتم بالفجر سبعا شدادا

آل بيت النبى و الساده الط

هر رجال لم يبرحوا أمجادا

فضلوا بالفضائل الخلق طرّا

مثلما تفضل الظبا الأغمادا

ليس يحصى عليهم المدح منى

و لو أن البحار صارت مداد

أنتم الذخر يوم حشر و نشر

و معاذا إذا رأينا المعادا

(كاظم الغيظ)سالم الصدر عاف

و ما هوى قط صدره الأحقادا

قد وقفنا لدى علاك و أل

قينا إلى بابك الرفيع القيادا

مع أنّ الذنوب قد أوثقتنا

نرتجى الوعد نختشى الايعادا

و مددنا إليك أيدى محتاج

يرجى بفضلك الإمدادا

و بكينا من الخشوع بدمع

هو طورا و طورا فرادى

قد وفدنا آل النبى عليكم

زودّونا من رفدكم أرفادا

بسواد الذنوب جئنا لنمحو

ببياض الغفران هذا السوادا

و طلبنا عفو المهيمن عنّا

و أغظنا الأعداء و الالحادا

موطن تنزل الملائک فيه

و مقام يسر هذا الفؤادا

أيها الطاهر الزکی أغثنا

و أنلنا الاسعاف و الاسعادا

و(على)أباك يا ابن على

كى ينال المنى بكم و المرادا

مستزيدا بفضلكم حيث كنتم

منهلا ما استزيد إلّا و زادا

فعليك السلام يا خيره الخلق سلام يبقى و يأبى النفادا و منهم العلامه يوسف بن إسماعيل النبهانى المتولد ۱۲۶۵ و المتوفى ۱۳۵۰ ه فى «جامع كرامات الأولياء»(ج ۲ ص ۴۹۵ ط مصطفى البابى و شركاه بمصر)قال:

موسى الكاظم أحد أعيان أكابر الأئمه من ساداتنا آل البيت الكرام هداه الإسلام رضى اللّه عنهم أجمعين و نفعنا ببركاتهم،و أماتنا على حبهم و حبّ جدهم الأعظم صلّى اللّه عليه و سلم.

مستدرك أولاده عليه السلام

ذكرهم جماعه:

فمنهم العلامه ابن الصباغ فى«الفصول المهمه»(ص ۱۹۹)قال:

و أما أولاده فقال الشيخ المفيد رحمه اللّه كان لأبى الحسن موسى بن جعفر سبعه و ثلاثون ولدا ما بين ذكر و أنثى و هم:على بن موسى الرضا الامام و إبراهيم و العباس و القاسم لأمهات أولاد و إسماعيل و جعفر و هارون و الحسن أشقاء لام ولد و عبد اللّه و إسحاق و عبيد اللّه و زيد و الحسن و الفضل و سليمان لأمهات شتى و أحمد و محمد و حمزه أشقاء و لام ولد و فاطمه الكبرى و فاطمه الصغرى و رقيه و حليمه و ام أسماء و رقيه الصغرى و كلثوم و ام جعفر و ام لبانه و زينب و خديجه و عائشه و آمنه و حسنه و بريره و عليه و ام سلمه و ميمونه و ام كلثوم.و كان أفضل أولاد موسى الكاظم عليه السلام و أنبههم ذكرا و أجلهم قدرا على بن موسى الرضا و كان أحمد بن موسى كريما جليلا كبيرا موقرا و كان أبوه موسى الكاظم يحبه و وهب له ضيعه اليسيريه و يقال ان

أحمد بن موسى أعتق له ألف مملوك،و كان محمد بن موسى صاحب وضوء و صلاه ليله كله يتوضأ و يصلى و يرقد ثم يقوم فيتوضأ و يصل و يرقد هكذا إلى الصباح،قال بعض شيعه أبيه ما رأيته قط إلاّ ذكرت قوله تعالى: كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ،و كان إبراهيم بن موسى شجاعا كريما و تقلد الأمر على اليمن فى أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام و لكل واحد من أولاد أبى الحسن موسى المذكور الكاظم عليه السلام فضل مشهور.

و منهم العلامه ابن الجوزى فى«التذكره»(ص ۱۹۷ ط طهران)قال:

قال علماء السير و له عشرون ذكرا و عشرون أنثى:

على الامام و زيد كان قد خرج على المأمون فظفر به فبعث به إلى أخيه على بن موسى الرضا فوبخه و جرى بينهما كلام ذكره القاضى المعافى فى«الجليس و الأنيس»فيه:ان عليا قال له:سوأه لک يا زيد ما أنت قائل لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إذ سفكت الدماء و أخفت السبل و أخذت المال من غير حلّه غرّك حمقاء أهل الكوفه و قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:ان فاطمه أحصنت فرجها فحرم اللّه ذريتها على النار.و هذا لمن خرج من بطنها مثل الحسن و الحسين فقط لا لى و لا لك و اللّه ما نالوا بذلك إلاّ بطاعه اللّه فان أردت أن تنال بمعصيه اللّه ما نالوه بطاعته إنک إذن لأكرم على اللّه منهم.

و منهم الكمال محمد بن طلحه فى«مطالب السؤل»(ص ۸۴ ط طهران)قال:

فقيل:ولد له عشرون ابنا و ثمانى عشره بنتا-فذكر أسمائهم ذكورا و إناثا.

مستدرک فضائل و مناقب سیدنا الامام الثامن علی بن موسی الرضا علیهما السلام

اشاره

مدح سیدنا الامام الرضا علیه السلام

قاله المولی الشیخ محمد حسین الکمبانی الاصبهانی قدس سره:

قد استوی سلطان إقلیم الرضا

بالیمن و العزّ علی عرش القضا

عرش الخلافه الالهیه فی

عباده فیا له من شرف

لا بل علی اریکه الهویه

و مرکز المشیه الفعلیه

له الولایه المحمدیه

فی سر ذاته علی البریه

ولایه التکوین و الإبداع

أکرم بهذا الملک المطاع

إذ یده العلیا ید الأیادی

فهو مثال مبدإ المبادی

أسمائه الحسنی له صفات

و هی لذاته تجلیات

سلطانه علی الوری سلطانه

فیما أعزه تعالی شأنه

أعظم ما أحب أن يعرف به

فی ذاته و فی معالی رتبه

فهو من الکنز الخفی الباهر

ذاتا و وصفا أعظم المظاهر

مقامه الرفیع فی أعلی القلم

و لوح ذاته صحیفه الحکم

فاتحه الکتاب فی الجلاله

إذ هو سر خاتم الرساله

بل نقطه الباء هی عین الرضا

فانه سر أبیه المرتضی

آیات کبریائه و العظمه

بینه فی الزبر المعظمه

ص :۸۳۴

صحیفه الوجود من آیاته

لطیفه الشهود سر ذاته

و محکمات الکلمات الباهره

لذاته العلیا شئون ظاهره

و الحرف عالیاته مرتسمه

فی ذاته للعلی قدرا و سمه

تحکی عن الغیب المصون ذاته

تعرب عن شئونه صفاته

ظهوره ظهور نور النور

فلا أتم منه فی الظهور

۲ شمس سماء عالم اللاهوت

و القمر الزاهر فی الناسوت

و الملکوت من ظلال نوره

و الملک کله فناء طوره

الجبروت کالمسخرات

لأمره فی المحو و الإثبات

و الملأ الأعلی سرادقاته

و العرش و السبع العلی مرقاته

غرته نور رواق العظمه

دیباجه الکون بها منتظمه

طلعته مطلع أنوار الهدى

و لا ترى أفولا أبدا

و وجهه قبله كل عارف

و مستجار كعبه المعارف

و فى محياه حياه الأوليا

و كيف و هو روح خير الأنبيا

و عينه عين الرضا بالقضا

نفسى لك الفداء يا عين الرضا

و لا تسل عن قلبه السليم

إذ لا تنال نقطه التسليم

و هو بما فيه من الجواهر

ممثل الكنز الخفى الباهر

جل عن الحدود و الرسوم

ما فيه من جواهر العلوم

مفاتح الغيوب فى لسانه

مصابح الشهود فى بيانه

و عز شأنه عن المشاكل

فى حله لعقده المشاكل

لسانه عين الحياه الدائمه

به مبادئ الحياه قائمه

لسانه ناطقه التوحید

و منطق التجرید و التفرید

منطقه منطقه الشوارق

فی الفلک الدوار بالبوارق

یعرف عن جوامع العلوم

بأحسن الحدود و الرسوم

يفصح عن مصادر الأمور

و كيف و هو مبدأ الصدور

رموز علمه كنوز المعرفه

حقائق الدين بها منكشفه

بنور علمه و حسن المنطق

يكشف عن سر الوجود المطلق

و فى بيانه مكارم الشيم

و فى معانيه بدائع الحكم

و فى ببذله العلوم حقها

كرامه على من استحقها

علومه الحقه فى الاشراق

كالشمس فى الأنفس و الآفاق

كل كلامه جوامع الكلم

عقودها وثيقه لا تنفصم

كلامه هدى لمن به اهتدى

و قوله فصل على من اعتدى

كلامه نور و نور الطور

كأنه ظهور ذاك النور

كلامه لطيفه المعارف

حياه كل سالك و عارف

به تجلت لأولى الأبصار

حقائق الأسرار و الأنوار

به سمت معاهد العلوم

حتى علت على ذرى النجوم

بل جازت السده منتهاها

تكاد أن تدنو إلى أدناها

كيف و ربانيها على

فلا ينال قدرها العلى

على الرضا سليل المرتضى

و من بكفه مقاليد القضا

عقل العقول فى علو المرتبه

نفس الرسول فى سمو المنقبه

أصل الأصول فهو أسمى شجره

فرع البتول فهو أزكى ثمره

و باسمه استدارات الدوائر

و باسمه استقامت السرائر

و باسمه السامى جرى فلك الفلك

و ذكره عنوان تسبيح الملك

و ذكره تحيى به القلوب

و تنجلى بذكره الكروب

هو المثانی بل هو التوحید

هو الکتاب المحکم المجید

فمن یضاهی شرفا و جاها

روح محمد و قلب طاها

بیضاء موسی هی فی یمینه

و نور یاسین علی جبینه

ص :۸۳۶

و آیه النور سناء نوره

و النور کل النور فی ظهوره

فی لوح نفسه مقام للرضا

عن وصفه تکل أقلام القضا

لقد تفانی فی الرضاء بالقضا

حتی تسامی و تسمی بالرضا

بل فی رضا الباری رضاه فان

بل ذاته بذلک العنوان

بل جاز عن أقصی مراتب الفنا

حتی تجلی قائلا إنی أنا

هو ابن من دنی إلی أدنا

ما کذب الفؤاد ما رآه

و هو لذلک الفؤاد ثمره

فأین منه الطور أین الشجره

یمثل النبی فی أخلاقه

فانه النابت من أعراقه

له کرامات و مکرمات

فی صفحات الدهر بینات

شهود صدق لسمو ذاته

کأنه النبی فی صفاته

للّه درّ صاحب بن عباد يمدح الامام على بن موسى الرضا عليه السلام

يا زائرا سائرا إلى طوس

مشهد طهر و أرض تقديس

أبلغ سلامى الرضا و حطّ على

أكرم رمس لخير مرموس

و اللّه و اللّه حلفه صدرت عن مخلص فى الولاء مغموس انى لو كنت مالكا اربى كان بطوس الغناء تعريسى و كنت أمضى العزيم مرتحلا منتسفا فيه قوه العيس لمشهد بالزكاء ملتحف و بالسنى و السناء مأنوس يا سيدى و ابن سادتى ضحكت وجوه دهرى بعقب تعبيس لما رأيت النواصب انقلبت راياتها فى ضمان تنكيس صدعت بالحق فى ولائكم و الحق مذ كان غير مبخوس يا ابن النبى الذى[به]

قصم ال له ظهور الجبابر الشوس و ابن الوصى الذى تقدم فى ال فضل على البزل القناعيس

ص: ۸۳۷

و حائز الفضل غير منتقص

و لابس المجد غير تلبيس

انّ بنى النصب كاليهود و قد

يخلط تهويدهم بتمجيس

كم دفنوا فى القبور من نجس

أولى به الطرح فى النواويس

أنتم حبال اليقين أعلقها

ما وصل العمر حبل تنفيس

ما زال عن عقد حبكم أحد

غير تهيم النصاب مدسوس

إذا تأملت شؤم جبهته

وجدت فيها أشراک إبليس

كم فرقه فيكم تكفّرنى

ذلّلت هاماتها بفطيس

قمعتها بالحجاج فانخزلت

تجفل عنى كطير منحوس

عالمهم عند ما اباحثه

فى جلد ثور أو مسک جاموس

لم يعلموا-و الأذان يرفعكم-*صوت أذان أو قرع ناقوس انّ ابن عباد استجار بكم فما يخاف الليوث فى الخيس كونوا أبا سادتى و سائله يفسح له اللّه فى الفراديس كم مدحه فيكم يحبّرها كأنها حلّه الطواويس و هذه كم يقول قارئها قد نثر الدر فى القراطيس يملك رقّ القريض قائلها ملك سليمان صرح بلقيس بلّغه اللّه ما يؤمله حتى يحل الرحال فى طوس و قال أيضا:

يا ساريا قد نهضا

مبتدرا أو ركضا

و قد مضى كأنه ال

برق إذا ما ومضا

أبلغ سلامى راكبا بطوس مولاى الرضا سبط النبى المصطفى و ابن الوصى المرتضى من شاد عزا أقعسا و حاز فخرا أبيضا و قل له من مخلص يرى الولا مفترضا

ص :۸۳۸

فی الصدر لفح حرقه

تترک نفسی حرضا

من ناصبین غادروا

قلب الموالی ممرضا

و خلفّوه واجبا

مکتئبا قد أرمضا

صرّحت عنهم معرضا

و لم أکن معرّضا

نابذتهم و لم أبل

ان قیل قد ترفّضا

یا حبّذا رفضی لمن

نابذکم و أبغضا

و لو قدرت زرته

و لو علی جمر الغضا

لکننی معتقل

بقید خطب عرضا

جعلت مدحی بدلا

من قصده و عوضا

أمانه مورده

علی الرضا لترتضی

رام ابن عباد بها

شفاعه لن تدحضا

اسمه الشريف و نسبه و ميلاده و وفاته

تقدم ما يدل عليه عن العامه فى ج ۱۲ ص ۳۴۴ و ج ۱۹ ص ۵۳ و ج ۲۸ ص ۵۹۳، و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق.رواه جماعه:

منهم أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى المتوفى سنه ۵۹۷ ه فى «المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم»(ج ۱۰ ص ۱۱۹ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام أبو الحسن الرضى.سمع أباه،و عمومته،و غيرهم،و كان يفتى فى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و هو ابن نيف و عشرين سنه.

و منهم الشريف أبو الحسن على الحسنى الندوى فى«المرتضى-سيره سيدنا أبى الحسن على بن أبى طالب»(ط دار القلم دمشق)قال:

و أبو الحسن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق جعله المأمون ولى عهده،كانت ولادته فى بعض شهور سنه ثلاث و خمسين و مائه،و توفى فى آخر يوم من صفر سنه اثنتين و مائتين،صلّى عليه المأمون و دفنه ملاصق قبر أبيه الرشيد.

و

منهم العلامه شيخ الإسلام الشيخ إبراهيم بن محمد الجوينى الخراسانى فى«فرائد السمطين»(ج ۲ ص ۱۹۹ ط بيروت)قال:

أخبرنا أبو عمرو عثمان بن الموفق الأذكانى بروايته عن المؤيد محمد بن على المقرئ إجازه بروايته،عن أبى القاسم زاهر بن طاهر الشحامى إجازه قال:أنبأنا المشايخ الأربعه:أبو بكر أحمد بن الحسين بن محمد البيهقى،و أبو بكر محمد بن عبد العزيز الحيرى،و أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد البحيرى،و إسماعيل بن عبد الرحمن الصابونى،قالوا:أنبأنا الامام أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه البيع الحاكم رحمه اللّه سماعا عليه أنه قال فى تاريخه: على بن موسى أبو الحسن ورد نيسابور سنه مأتين،سمع أباه و عمومته إسماعيل و عبد اللّه و إسحاق و عليا بنى جعفر بن محمد،و عبد الرحمن بن أبى الموالى القرشى.و كان يفتى فى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و هو ابن نيف و عشرين سنه.

روى عنه من أئمه الحديث المعلّى بن منصور الرازى و آدم بن أبى أياس العسقلانى و محمد بن أبى رافع القصرى القشيرى،و نصر بن على الجهضمى و غيرهم.استشهد بسناباد من طوس فى شهر رمضان سنه ثلاث و مأتين،و هو ابن تسع و أربعين سنه و سنه أشهر.

من كراماته عليه السلام

ما رواه القوم فمنهم العلامه يوسف بن إسماعيل النبهانى المتولد ۱۲۶۵ و المتوفى ۱۳۵۰ ه فى

«جامع كرامات الأولياء»(ج ۲ ص ۳۱۱ ط مصطفى البابى و شركاه بمصر)قال:

على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق أحد أكابر الأئمه و مصابيح الامه، من أهل بيت النبوه و معادن العلم و العرفان و الكرم و الفتوه.كان عظيم القدر مشهور الذكر.و له كرامات كثيره:منها أنه أخبر أنه يأكل عنبا و رمانا فيموت فكان كذلك.

و منها:

أنه قال لرجل صحيح سليم: استعد لما لا بد منه،فمات بعد ثلاثه أيام.رواه الحاكم.

و منها:ما

رواه الحاكم أيضا عن محمد بن عيسى بن أبى حبيب قال: رأيت المصطفى صلى اللّه عليه و سلم فى النوم فى المنزل الذى ينزله الحاج ببلدنا، فوجدت عنده طبقا من خوص فيه تمر صيحانى،فناولنى ثمان عشره تمره،فبعد عشرين يوما قدم على الرضا من المدينه و نزل ذلك المنزل،و هرع الناس للسلام عليه،و مضيت نحوه،فإذا هو جالس بالموضع الذى رأيت المصطفى صلى اللّه عليه و سلم قاعدا فيه و بيه يديه طبق فيه تمر صيحانى فناولنى قبضه فإذا عدتها بعدد ما ناولنى المصطفى صلى اللّه عليه و سلم،فقلت زدنى،فقال:لو زادك رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لزدناك. قاله المناوى.

و قال الشيخ عبد اللّه الشبراوىّ فى كتابه الإتحاف بحب الأشراف فى ترجمه على الرضا رضى اللّه عنه:و كانت مناقبه عليه و صفاته سنيه،و نفسه الشريفه هاشميه، و أرومته الكريمه نبويه،و كراماته أكثر من أن تحصر و أشهر من أن تذكر.منها:

أنه لما جعله المأمون ولى عهده من بعده،كان من حاشيه المأمون أناس قد كرهوا ذلك و خافوا من خروج الخلافه عن بنى العباس و عودها إلى بنى فاطمه رضى اللّه عنها فحصل عندهم من على الرضا بن موسى الكاظم نفور و كان عاده الرضا إذا جاء إلى دار المأمون ليدخل عليه بادر من فى الدهليز من الحجاب و أهل النوبه من الخدم و الحشم بالقيام له و السلام عليه،و يرفعون له الستور حتى يدخل،فلما حصل لهم هذه النفره و تفاوضوا فى أمر هذه القضيه و دخل فى قلوبهم منها شىء.قالوا فيما

بینهم:إذا جاء یدخل علی الخلیفه بعد الیوم نعرض عنه و لا نرفع له الستر و اتفقوا علی ذلک،فبینما هم جلوس إذ جاء الرضا علی جری عادته،فلم یملکوا أنفسهم أن قاموا له و سلموا علیه و رفعوا له الستر علی عادتهم،فلما دخل أقبل بعضهم علی بعض یتلاومون فی کونهم ما فعلوا ما اتفقوا علیه و قالوا:الکره الآتیه إذا جاء لا نرفعه له،فلما کان الیوم الثانی و جاء الرضا علی عادته قاموا فسلموا علیه و لم یرفعوا الستر، فجاءت ریح شدیده فدخلت فی الستر و رفعته له حین دخل و خرج،فأقبل بعضهم علی بعض و قالوا:إن لهذا الرجل عند اللّه منزله و له منه عنایه،انظروا إلی الریح کیف جاءت و رفعت له الستر عند دخوله و عند خروجه من الجهتین،ارجعوا إلی ما کنتم علیه من خدمته.

و عن صفوان بن یحیی قال: لما مضی موسی الکاظم و قام ولده أبو الحسن من بعده و تکلم خفنا علیه من ذلک و قلنا له:إنک أظهرت أمرا عظیما و إنا نخاف علیک منه،یعنی هارون.قال:لیجهدن جهده فلا سبیل له علیّ.

و عن مسافر قال: کنت مع أبی الحسن علی الرضا بمنی،فمرّ یحیی بن خالد البرمکی و هو مغط وجهه بمندیل من الغبار فقال:مساکین هؤلاء ما یدرون ما یحل بهم فی هذه السنه،فکان من أمرهم ما کان،قال:و أعجب من هذا أنی أنا و هارون کهاتین،و ضم إصبعیه السبابه و الوسطی.قال مسافر:فو اللّه ما عرفت معنی حدیثه فی هارون إلاّ بعد موت الرضا و دفنه بجانبه.

و عن موسی بن مروان قال: رأیت علی الرضا بن موسی فی مسجد المدینه و هارون الرشید یخطب،قال:ترونی و إیاه ندفن فی بیت واحد.

و عن حمزه بن جعفر الارجانی قال: خرج هارون الرشید من المسجد الحرام من باب و خرج علی الرضا علیه السلام من باب فقال الرضا علیه السلام و هو یعنی هارون:یا بعد الدار و قرب الملتقی ان طوس ستجمعنی و إیاه.

و من ذلک ما روی عن بکر بن صالح قال: أتیت الرضا علیه السلام فقلت:امرأتی

اخت محمد بن سنان و كان من خواص شيعتكم و بها حمل فادع اللّه أن يجعله ذكرا قال عليه السلام:هما اثنان فإذا ولدت سم واحدا محمدا و الأخرى ام عمرو فعدت إلى الكوفه فولدت لى غلاما و جاريه فسميت الذكر محمدا و الأنثى ام عمرو،كما أمرنى و قلت لامى:ما معنى ام عمرو؟قالت:كانت جدتى تسمى ام عمرو. و عن الحسن بن موسى قال: كنا حول أبى الحسن على الرضا بن موسى عليهما السلام و نحن شباب من بنى هاشم فمرّ علينا جعفر بن عمر العلوى و هو رث الهيئه فنظر بعضنا إلى بعض نظر مستزر لهيئته و حالته فقال الرضا عليه السلام:سترونه عن قريب كثير المال كثير الخدم حسن الهيئه فما مضى إلاّ شهر واحد حتى ولى أمر المدينه و حسنت حالته و كان يمرّ بنا و حوله الخدم و الحشم يسيرون بين يديه فنقوم و نعظمه و ندعو له.

و عن الحسين بن يساره قال:قال لى على الرضا عليه السلام: إن عبد اللّه يقتل محمدا فقلت:عبد اللّه بن هارون يقتل محمد بن هارون؟قال:نعم و قد وقع ذلك.

و منهم المحدث شيخ الإسلام إبراهيم بن محمد بن المؤيد الجوينى الخراسانى فى «فرائد السمطين»(ج ۲ ص ۲۰۸ ط بيروت)قال:

قال الحاكم:و من كرامات أولياء اللّه التى شاهدوا لعلى بن موسى الرضا صلوات عليه أولها ما قدّمنا ذكره من تمزيق الصورتين بطن حميد بن مهران فى مجلس المأمون.

ثم

قال الحاكم:و لقد حدثنى على بن محمد بن يحيى الواعظ،قال:حدثنا أبو الفضل ابن أبى نصر الحافظ،قال:قرأت فى كتاب عيسى بن مريم العمانى: أن موسى ابن جعفر أوصى إلى ابنه على بن موسى و يكنّى أبا الحسن و يلقب بالرضا،و امه تكتم النوبيه.و كان سنى إمامته بقيه ملك الرشيد،ثم محمد بن زبيده و هو الأمين،ثم المأمون.ثم إن المأمون فى صدر ملكه أخذ البيعه لعلى بن موسى الرضا بعهد ولايته لأمور المسلمين-بعد رضاه بذلك-فقيل له ما تقول؟فقال:و اللّه لا أفعل و إنى

و الرشید کهاتین-و حرّک إصبعیه الوسطی و السبابه-فما علم معنی قوله:أنا و الرشید کهاتین حتی دفن بجنبه فصار قبراهما واحد بجنب الآخر.فلما کان یوم من الأیام دخل علی الرضا علی المأمون و عنده زینب الکذابه التی کانت تزعم أنها ابنه علی ابن أبی طالب و أن علیا دعا لها بالبقاء إلی یوم الساعه.فقال المأمون لعلی:سلّم علی أختک.فقال:و اللّه ما هی اختی و لا ولدها علی بن أبی طالب.فقالت زینب:و اللّه ما هو أخی و لا ولده علی بن أبی طالب.فقال المأمون:ما مصداق قولک هذا؟قال:إنا أهل البیت لحومنا محرّمه علی السباع فاطرحها إلی السباع،فإن تک صادقه فإن السباع تغبّ لحمها قالت زینب:ابدأ بالشیخ.فقال المأمون:لقد أنصفت.قال الرضا:

أجل ففتحت برکه السباع و أضربت فنزل الرضا إلیها،فلما أن رأته بصبصت و أومأت الیه بالسجود فصلّی ما بینها رکعتین و خرج منها،فأمر المأمون زینب لتنزل و امتنعت فطرحت إلی السباع فأکلتها.فحسد المأمون علی الرضا علی ذلک.

و قال أیضا فی ص ۲۰۹: فلما کان بعد مده دخل الرضا علی المأمون فوجد فیه هما،فقال له:أری فیک هما؟فقال المأمون:نعم بالباب بدوی قد دفع إلیّ منه سبع شعرات یزعم أنهن من لحیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و قد طلب الجائزه،فإن یک صادقا و منعته الجائزه قد بخست شرفی،و إن یک کاذبا فأعطیته الجائزه فقد سخر بی و ما أدری ما أعمل؟قال الرضا علیه السلام:علیّ بالشعر فلما رآه شمّه قوال:هذه أربعه من لحیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و أما الباقی فلیس من لحیته صلّی اللّه علیه و سلم.فقال المأمون:و من أین هذا؟فقال:النار و الشعر.فألقی الشعر فی النار فاحترقت ثلاث شعرات،و بقیت الأربعه التی أخرجها علی بن موسی الرضا و لم یکن للنار علیها سبیل.فقال المأمون:علیّ بالبدوی.فلما مثل بین یدیه أمر بضرب عنقه فقال البدوی:بما ذا؟فقال:تصدق عن الشعر.قال:أربعه من لحیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و ثلاث من لحیتی.فتمکّن حسد المأمون فی قلبه للرضا، فنفاه إلی طوس ثم سقاه سما فمات علی الرضا مسموما و قد کمل عمره ثمان

و أربعون سنه،فدفن إلى جانب قبر الرشيد،فعلم قول على:أنا و الرشيد كهاتين. و لما صار إلى كرامه اللّه سبحانه و تعالى،صار ولى اللّه فى أرضه ابنه محمد بن على بوصيه أبيه إليه،و لقّبه:صاحب الذوابه.و يقال:التقى.و امه ريحانه ام الحسين و مولده بالمدينه سنه سبعين و مائه من الهجره.

و قال أيضا فى ص ۲۱۰:قال الحاكم:و حدثنى على بن محمد بن يحيى المذكّر قال:حدثنا محمد بن على بن الحسين الفقيه قال:حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر، قال:حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم،عن محمد بن عيسى،عن أبى حبيب البناجى أنه قال: رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم فى المنام و قد وافى البناج و نزل فى المسجد الذى ينزله الحاج فى كل سنه،و كأنى مضيت إليه و نزلت عنده و سلّمت عليه و وقفت بين يديه،فوجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينه فيه تمر صيحانى فكأنه قبض قبضه من ذلك التمر،فناولنى فعددته فكان ثمانيه عشر تمره، فتأولت أننى أعيش بعدد كل تمره سنه.فلما كان بعد عشرين يوما كنت فى أرض تعمر بين يدى للزراعه إذ جاءنى من أخبرنى بقدوم أبى الحسن الرضا عليه السلام من المدينه و نزوله ذلك المسجد،فرأيت الناس يسعون إليه،فمضيت نحوه فإذا هو جالس فى الموضع الذى كنت رأيت فيه النبى صلّى اللّه عليه و سلم و تحته حصير مثل ما كان تحته،و بين يديه طبق فيه تمر صيحانى فسلّمت عليه و ردّ علىّ السلام و استدنانى فناولنى قبضه من ذلك التمر،فعددته فإذا عدده مثل ذلك العدد الذى ناولنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،فقلت له:زدنى منه يا ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم فقال:لو زادك رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم لزدناك.

كرامه أخرى،

رواها فى ۲۱۱:و بالسند المتقدم عن الحاكم،عن محمد بن على بن الحسين قال:و حدثنا محمد ابن موسى بن المتوكل،قال:حدثنا عبد اللّه بن جعفر الحميرى،عن أحمد بن محمد ابن عيسى،عن سعد بن سعيد.عن أبى الحسن الرضا عليه السلام أنه نظر إلى رجل فقال له:يا عبد اللّه أوص بما تريد،و استعدّ لما

لا بدّ منه و كأن قد قال:فمات بعد ذلك بثلاثه أيام.

كرامه أخرى و هى استسقاؤه عليه السلام-

رواها فى ۲۱۲ و قال:و بالاسناد المتقدم إلى الحاكم البيع رحمه اللّه عليه قال: رأيت فى كتب أهل البيت عليهم السلام أن المأمون لما جعل على بن موسى الرضا عليه السلام ولى عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشيه المأمون و المتعصبين على الرضا يقولون:انظروا ما جاءنا على بن موسى الرضا؟!ولى عهدنا فحبس عنا المطر.و اتصل ذلک بالمأمون و اشتد علیه،فقال للرضا:قد احتبس عنّا المطر،فلو دعوت اللّه تعالى أن يمطر الناس.قال الرضا:نعم.قال:فمتى تفعل ذلک؟-و كان ذلک يوم الجمعه-فقال:يوم الاثنين فإن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم أتانى البارحه فى منامى و معه أمير المؤمنين على بن أبى طالب فقال:يا بنى انتظر يوم الاثنين فابرز فيه إلى الصحراء و استسق فإن اللّه عز و جل يسقيهم،و أخبرهم بما يريک اللّه مما لا يعلمون ليزداد علمهم بفضلک و مكانک من ربّک عز و جل.فلما كان يوم الاثنين،غدا على بن موسى الرضا إلى الصحراء،و خرج الخلائق ينظرون،فصعد المنبر فحمد اللّه و أثنى عليه،ثم قال:اللهم يا رب أنت عظّمت حقّنا أهل البيت فتوسلوا بنا كما أمرت،و أمّلوا فضلک و رحمتک، و توقّعوا إحسانک و نعمتک،فاسقهم سقيا نافعا عامّا غير ضار،و ليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا إلى منازلهم و مقارّهم.قال:فو الذى بعث محمدا نبيا لقد نسجت الرياح الغيوم و أرعدت و أبرقت و تحرک الناس كأنهم يريدون التنحى عن المطر،فقال الرضا:على رسلكم أيها الناس فليس هذا الغيم لكم إنما هو لأهل بلد كذا.فمضت السحابه و عبرت ثم جاءت سحابه أخرى تشتمل على رعد و برق فتحركوا،فقال الرضا:على رسلكم فما هذه لكم إنما هو لبلد كذا.فما زالت حتى جاءت عشره سحائب و عبرت و يقول على بن موسى الرضا عليه السلام:على رسلكم ليست هذه لكم إنما هى لبلد كذا.ثم أقبلت سحابه حاديه عشر فقال:يا أيها الناس هذه بعثها اللّه لكم فاشكروا اللّه على تفضله عليكم و قوموا إلى مقاركم

و منازلكم فإنها مسامته لرءوسكم ممسكه عنكم إلى أن تدخلوا مقاركم ثم يأتيكم من الخير ما يليق بكرم اللّه عز و جل.و نزل الرضا عن المنبر و انصرف الناس،فما زالت السحابه ممسكه إلى أن قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملأت الأوديه و الحياض و الغدران و الفلوات.فجعل الناس يقولون:هنيئا لولد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم كرامات اللّه.ثم برز إليهم الرضا عليه السلام،و حضرت الجماعه الكثيره منهم فقال:يا أيها الناس:اتقوا اللّه فى نعم اللّه عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه،بل استديموها بطاعته و شكره على نعمه و أياديه،و اعلموا أنكم لا تشكرون اللّه عز و جل بشىء بعد الايمان باللّه و بعد الاعتراف بحقوق أولياء اللّه من آل محمد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم أحب اليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التى هى معبر لهم تعبر بهم إلى جنان ربهم فإن من فعل ذلك كان من خاصه اللّه تعالى،و قد قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فى ذلك قولا ينبغى للعاقل أن يزيد فى فضل اللّه عليه فيه أن يأمله و يعمل عليه قيل:يا رسول اللّه هلك فلان يعمل من الذنوب كيت و كيت.فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:بل قد نجا،و لا يختم اللّه عمله إلاّ بالحسنى،و سيمحو اللّه عنه السيئات و يبدّلها له حسنات.إنه كان مرّه يمر فى طريق و عرض له مؤمن قد انكشفت عورته و هو لا يشعر،فسترها عليه و لم يخبره بها مخافه أن يخجل.ثم إن ذلك المؤمن عرفه فى مهواه فقال له:أجزل اللّه لك الثواب،و أكرم لك المآب،و لا ناقشك الحساب.فهذا العبد لا يختم له إلاّ بخير بدعاء ذلك المؤمن.

فاتصل قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم بهذا الرجل فتاب و أناب و أقبل على طاعه اللّه،فلم يأت عليه سبعه أيام حتى أغير على سرح المدينه،فوجّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فى أثرهم جماعه ذلك الرجل آخرهم و استشهد فيهم.فعظّم اللّه تعالى البركه من البلاد بدعاء الرضا رضوان اللّه عليه.و قد كان للمأمون من يريد أن يكون ولى عهده دون الرضا،و حسّاد كانوا بحضره المأمون للرضا عليه السلام،فقال للمأمون بعض أولئك:يا أمير المؤمنين أعيذك باللّه أن يكون تاريخ الخلفاء فى

إخراجک هـذا الشـرف العميـم و الفخر العظيـم مـن بيـت ولـد العبـاس إلى بيـت ولـد على عليـه السـلام اعتـب على نفسـک و أهلک،جئت بهذا الساحر من ولد السحره و قد کان خاملا فأظهرته و وضيعا فرفعته و منسيّا فذکرت به.و مستخفا به فنوهت به،قد ملأ الدنيا مخرقه و تشرفا بهذا المطر الوارد عند دعائه،ما أخوفنی أن يخرج هذا الأمر عن ولد العباس إلى ولد على،بل ما أخوفنی أن يتوصـل بسـحره إلى إزاله نعمتـک و التوثّب على مملکتک،هل جنا أحـد على نفسه و ملکه مثل جنايتک؟!!فقال المأمون:قد کـان هـذا الرجـل مسـتترا عنّا يـدعو إلى نفسه فأردنـا أن نجعله ولى عهـدنا ليکون دعاؤه إلينا،و لنعرف ما يخالفه و الملک لنا،و ليعتقد فيه المعترفون به أنه ليس مما ادّعى فی قليل و لا کثير،و أنّ هذا الأمر لنا من دونه،و قد خشـينا إن ترکناه على تلک الحاله أن ينفتق علينا منه ما لا نسـدّه،و يأتی علينا ما لا نطيقه،و الآن و إذ قد فعلنا به ما قد فعلنا،و أخطأنا فی أمره ما أخطأنا و أشـرفنا من الهلاـک-بـالتنويه به-على مـا أشـرفنا فليس يجوز التهـاون فی أمره،و لکنا نحتاج أن نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عنـد الرعايا بصوره من لاـ يسـتحق هـذا الأـمر ثم نـدبر فيه بمـا يحسم عنا مواد بلائه.قال الرجل:يا أمير المؤمنين فولّنی مجادلته فإنی أفحمه و أصحابه و أضع من قدره،فلولا هيبتک فی صدرى لأنزلته منزلته و بيّنت للناس قصوره عما رشّحته له.فقال المأمون:

مـا شـیء أحب إلیّ من هـذا.قال:فـاجمع جمـاعه وجوه أهل مملکتک من القواد و القضاه و خيار الفقهاء لأبيّن نقصه بحضـرتهم فيکـون تـأخيرک له عن محله الـذى أحللته فيه على علم منهم بصواب فعلک.قـال:فجمع المـأمون الخلق الفاضـلين من رعيته فی مجلس واسع قعد فيه لهم و أقعد الرضا بين يديه فی مرتبته التی جعلها له، فابتدأ الحاجب المتضمن للوضع عن الرضا،و قال له:إن الناس قد أکثروا عليک الحکايات و أسرفوا فی وصفک،فما أرى أنک إن وقفت عليه إلاّ برئت منه،رأوک دعوت اللّه تعالى فی المطر المعتـاد مجيئه فجعلوه آيه لـک و معجزه أوجبوا لـک بها أن لا نظير لک فی الـدنيا!!و هـذا أمير المؤمنين أدام اللّه ملکه لا يوازى بأحد إلاّ رجح به،

و قـد أحلّك المحل الـذى قـد عرفت،فليس من حقّه أن تسوغ للكـذابين و عليه ما يكـذّبونه.فقال الرضا رضوان اللّه عليه:ما أدفع عباد اللّه عن التحـدث بنعم اللّه علىّ و إن كنت لا أبغى أشـرا و لا بطرا،و أمّا ذكرك صاحبك الذى أحلنى فما أحلّنى إلاّ المحل الذى أحلّه ملك مصـر يوسف الصدّيق عليه السـلام،و كانت حالهما ما قد عرفت.فغضب الحاجب عند ذلك فقال:يا ابن موسـى لقـد عـدوت طورك و تجاوزت قـدرك أن بعث اللّه تعالى بمطر مقدور فى وقته لا يتقدم و لا يتأخر و جعلته آيه تسـتطيل بها،و صوله تصول بهـا كأنـك جئت بمثـل آيه الخليل إبراهيم عليه السـلام لما أخـذ رءوس الطير بيـده و دعا أعضاءها التى كان فرّقها على الجبال فأتته سعيا على الرءوس و حففن و طرن بإذن اللّه تعالى.فإن كنت صادقا فيما توهم فأحى هاتين الصورتين و سلّطهما علىّ فـإن ذلك يكون حينئـذ آيه معجزه،فأما المطر المعتاد فلست أنت أحق بأن يكون جاء بـدعوتك من غيرك الـذى دعا كما دعـوت!!!و كـان الحـاجب أشـار إلى أسـدين مصـورين على مسـند المـأمون الـذى كـان مسـتندا اليـه و كانـا متقـابلين على المسند.فغضب على بن موسى الرضا عليه السلام و صاح بالصورتين:

دونكمـا الفـاجر فافترساه و لا تبقيا له عينا و لا أثرا.فوثب الصورتان-و قـد عادتا أسـدين-فتناولا الحاجب و رضـضاه و تهشـماه و أكلاه و لحسا دمه و القوم ينظرون متحيرين مما يبصـرون.فلما فرغا منه أقبلا على الرضا عليه السـلام فقالا:يا ولى اللّه فى أرضه ما ذا تأمرنا أن نفعل بهذا؟-و يشيران إلى المأمون-فغشى على المأمون مما سمع منهما،فقال الرضا:قفا.فوقفا.ثم قال الرضا:صبوا عليه مـاء ورد و طيبوه.ففعـل ذلك به،و عاد الأسـدان يقولان:أ تأذن لنا أن نلحقه بصاحبه الـذى أفنيناه؟قال:لا فإن للّه تعالى تـدبيرا هو ممضـيه.فقالا:بما ذا تأمرنا؟قال:عودا إلى مقركما كما كنتما.فعادا إلى المسـند و صار صورتين كما كانتا.فقال المأمون:الحمـد للّه الذى كفانى شـر حميد ابن مهران-يعنى الرجل المفترس-ثم قال للرضا عليه السـلام:هذا الأمر لجدكم صـلّى اللّه عليه و سـلم ثم لكم فلو شئت لنزلت لك عنه.

كرامه أخرى

رواها فى ص ٢١٧ و قال:

أنبأنى الشيخ محى الدين عبد الحميد بن أبى البركات الحربى،و أمين الدين أبو الفضل إسماعيل بن أبى عبد اللّه بن حماد العسقلانى،قالا:أنبأنا أبو أحمد عبد الوهاب بن على بن على إجازه،أنبأنا زاهر بن طاهر بن محمد المستملى إجازه، قال:أنبأنا أبو بكر الحسين بن على،أنبأنا محمد بن عبد اللّه الحافظ،قال:سمعت أبا القاسم ابن على المعمرى يقول:سمعت أبى يقول:سمعت أبا النضر المؤذن النيسابورى يقول: أصابتنى عله شديده ثقل فيها لسانى فلم أقدر منها على الكلام فخطر ببالى زياره الرضا عليه السلام و الدعاء عنده و التوسل به إلى اللّه تعالى ليعافنى فخرجت زائرا وزرت الرضا و قمت عند رأسه و صليت ركعتين،و كنت فى الدعاء و التضرع مستشفعا صاحب القبر إلى اللّه عز و جل أن يعافينى من علّتى و يحلّ عقده لسانى إذ ذهب بى النوم فى سجودى،فرأيت فى منامى كأن القمر قد انفرج فخرج منه رجل آدم كهل شديد الأدمه،فدنا منى فقال:يا أبا النضر قل:لا إله إلاّ اللّه قال:

فأومأت إليه كيف أقول ذلك و لسانى منغلق؟فصاح علىّ صيحه و قال:تنكر للّه القدره؟قل:لا إله إلاّ اللّه قال:فانطلق لسانى فقلت:لا إله إلاّ اللّه و رجعت إلى منزلى راجلا و كنت أقول:لا إله إلاّ اللّه و لم ينغلق لسانى بعد ذلك.

كرامه قبره الشريف-

رواها فى ص ٢١٩:

و بالسند المتقدم عن الحاكم عن على بن محمد بن يحيى قال أبو الفضل بن أبى نصر الصوفى:سمعت زيد الفارسى يقول: كنت بمرو الرود منقرسا مده سنتين لا أقدر أن أقوم قائما و لا أن أصلى قائما،فأريت فى المنام:ألا تمر بقبر الرضا و تمسح رجليك به و تدعو اللّه تعالى عند القبر حتى يذهب ما بك؟قال:فاكتريت دابه و جئت إلى طوس و مسحت رجلى بالقبر و دعوت اللّه عز و جل فذهب عنى ذلك النقرس و الوجع فأنا هاهنا منذ سنتين و ما نقرست.

و به قال الحاكم:سمعت أبا الحسن بن أبى منصور العلوى يقول:سمعت عمى أبا

محمد يقول:سمعت أبا نصر بن أبی الفضل بن محمد يقول: سمعت حاجب حمويه ابن علی يقول:كنت مع حمويه ببلخ فركب يوما و أنا معه فبينا نحن فی سوق بلخ إذ رأی حمويه رجلا فوكل به و قال:احملوه إلی الباب ثم عند انصرافه أمر بإحضار حمار فاره و سفره و جبنه و مأتی درهم،فلما احضر قال:هاتوا الرجل.فجیء به فلما وقف بين يديه قال:قد صفعتنی صفعه و أنا أقتصها منک اليوم؟!أتذكر اليوم الذی زرنا جميعا قبر الرضا رضی اللّه عنه فدعوت أنت و قلت:اللهم ارزقنی حمارا و مأتی درهم و سفره فيها جبنه و خبزه.و قلت أنا:اللهم ارزقنی قياده خراسان.فصفعتنی و قلت:لا تسأل ما لا يكون.فالآن قد بلغنی اللّه عز و جل مأمولی و بلغک مأمولک، و الصفعه لی عليک.

و منها ما

رواه فی ص ۲۲۰:و به قال الحاكم:سمعت أبا الحسين محمد بن علی بن سهل الفقيه يقول: ما عرض لی مهم من أمر الدين و الدنيا فقصدت قبر الرضا لتلک الحاجه،و دعوت عند القبر إلاّ قضيت لی تلک الحاجه،و فرّج اللّه عنی ذلک المهم.

ثم قال أبو الحسن رحمه اللّه:و قد صارت إلیّ هذه العاده أن أخرج إلی ذلک المشهد فی جميع ما يعرض لی فإنه عندی مجرب.قال الحاكم رحمه اللّه:و قد عرّفنی اللّه من كرامات التربه خير كرامه،منها:أنی كنت متقرسا لا أتحرک إلاّ بجهد فخرجت وزرت و انصرفت إلی نوقان بخفين من كرابيس فأصبحت من الغد بنوقان و قد ذهب ذلک الوجع و انصرفت سالما إلی نيسابور.و به قال الحاكم:سمعت أبا الحسين بن أبی بكر الفقيه يقول:قد أجاب اللّه لی فی كل دعوه دعوته بها عند مشهد الرضا،حتی إنی دعوت اللّه أن يرزقنی ولدا فرزقت ولدا بعد الإياس منه.

من كرامات قبره الشريف-

رواه فی ص ۱۹۶ و قال:

و به عن الحاكم قال:حدثنی علی بن محمد بن يحيی المذكر قال:حدثنی محمد ابن علی بن الحسين الفقيه قال:حدثنا محمد بن أبی القاسم التميمی،قال:سمعت أبا الحسن علی بن الحسن القهستانی يقول: كنت بمرو الرود،فلقيت بها رجلا من

أهل مصر مجتازا اسمه حمزه؛و قد ذكر أنه خرج من مصر زائرا لمشهد الرضا عليه السلام بطوس،و ذكر أنه لما دخل المشهد كان قرب غروب الشمس فزار الامام و صلّى و لم يكن فى ذلك اليوم زائر غيره،فلما صلّى العتمه أراد خادم القبر أن يخرجه أو يغلق عليه الباب،فسأله أن يغلق عليه الباب و يدعه فى المسجد ليصلى فيه-فإنه جاء من بلد شاسع-و لا يخرجه فإنه لا حاجه له فى الخروج.فتركه و غلق عليه الباب،فإنه كان يصلى وحده إلى أن أعيا؛فجلس و وضع رأسه على ركبتيه ليستريح ساعه،فلما رفع رأسه رأى فى الجدار مواجه وجهه رقعه عليها هذا البيتان:

من سرّه أن يرى قبرا برؤيته

يفرّج اللّه عمن زاره كربه

فليأت ذا القبر إن اللّه أسكنه

سلاه من رسول اللّه منتجبه

قال:فقمت و أخذت فى الصلاه إلى وقت السحر،ثم جلست كجلستى الأولى و وضعت رأسى على ركبتى،فلما رفعت رأسى لم أر على الجدار شيئا.و كان الذى رآه مكتوبا رطبا كأنه كتب فى تلك الساعه.قال:فانفلق الصبح و فتح الباب و خرج من هناك.

أورد الامام شهاب الدين أبو سعيد عبد الملك بن سعد بن عمرو بن محمد بن عمر بن إبراهيم رحمه اللّه فى مصنفه الموسوم بكتاب نزهه الأخيار،أنه سمع من الشيخ الزكى أبى الفتوح محمد بن عبد الكريم بن منصور بن غلان،قال:سمعت الشيخ أبا الحسن محمد بن القاسم الفارسى بنيسابور،قال: كنت أنكر على من قصد المشهد بطوس للزياره!!!و أصررت على هذا الإنكار،فأتفق أنى رأيت ليله فيما يرى النائم كأنى كنت بطوس فى المشهد و رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قائما وراء صندوق القبر يصلى فسمعت هاتفا من فوق و هو ينشد و يقول:

من سرّه أن يرى قبرا برؤيته

يفرّج اللّه عمن زاره كربه

فليأت ذا القبر إن اللّه أسكنه

سلاله من رسول اللّه منتجبه

و كان يشير فى الخطاب إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم قال:فاستيقظت

من نومی كأنی غريق فی العرق فناديت غلامی يسرج دابتی فی الحال فركبتها و قصدت الزياره و تعودت فی كل سنه مرتين.

قلت:أروی هذه الرؤيا و جميع مرويات السلار أبی الحسن مكی بن منصور بن علان الكرجی،عن الشيخ محی الدين عبد المحيی بن أبی البركات الحربی إجازه بروايته عن الامام مجد الدين يحيی بن الربيع بن سليمان بن حراز الواسطی إجازه عن أبی زرعه طاهر بن محمد بن طاهر بن علی المقدسی،عنه إجازه.

و لقد أنشدنا الامام الفاضل الحسن الأخلاق و الشمائل فخر الدين هبه اللّه بن محمد بن محمود الأديب الجندی رحمه اللّه تعالی لنفسه بالمشهد المقدس الرضوی علی مشرّفه السلام فی زيارتنا الاولی لها جعلها اللّه مبروره،و فی صحائف الأعمال المقبوله مسطوره:

أيا من مناه رضی ربّه

تهيأ و إن منكر الحسن لام

فزر مشهدا للإمام الرضا

علی بن موسی عليه السلام

و به أی بالسند المتقدم فی أول الباب:(۴۰)تحت الرقم:(۴۶۷)عن الحاكم الامام أبی عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الحافظ،قال:سمعت أبا بكر محمد بن المؤمل ابن الحسين بن عيسی يقول:خرجنا مع إمام أهل الحديث أبی بكر محمد بن إسحاق بن خزيمه-و عديله فی العماريه أبو علی الثقفی و جماعه من مشايخنا و هم إذ ذاک متوافرون-إلی المشهد لزياره قبر علی بن موسی الرضا رضی اللّه عنه،فرأيت من تعظيمه لتلك التربه و تواضعه لها،و تضرعه عند الوصول إليها ما تحيّرنا فيه، و ذلک بمشهد من عده من آل السلطان و آل شاذان ابن نعيم و آل الشنقشين،و بحضره جماعه من العلويه من أهل نيسابور و هرات و طوس و سرخس،فدوّنوا شمائل أبی بكر محمد بن إسحاق عند الزياره،و فرحوا و تصدقوا شكرا للّه علی ما ظهر من إمام العلماء عند ذلک الامام و المشهد،و قالوا بأجمعهم:لو لم يعلم هذا الامام أنه سنّه و فضيله لما فعل هذا،قال:ثم انصرفنا من الزياره فی ربيع الآخر سنه تسع و ثلاث مائه.

ص :۸۵۳

أخبار رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عن شهادته و عن ثواب زياره قبره الشريف- رواه فى ص ۱۸۸-و قال:

أخبرنا الامام العالم محمد بن أبى القاسم إجازه،قال:أخبرنى الشيخ عز الدين محمد بن عبد الرحمن بن معالى الوابينى،قال:أنبأنا زاهر بن طاهر الشحامى قال:

أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى،قال:أنبأنا الحاكم الحافظ البيّع رحمه اللّه،قال:حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسى بالكوفه،قال:أنبأنا الحسين بن حميد بن الربيع،قال:سمعت أبى يقول:استشهد على بن موسى الرضا بخراسان بطوس،بقريه يقال لها:سناباد فى شهر رمضان سنه ثلاث و مأتين.

و

بالسند المتقدم قال الحاكم:أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن أحمد العبسى، قال:حدثنا محمد بن زكريا الغلابى،قال:حدثنا جعفر بن محمد-يعنى ابن عمار- عن أبيه،عن جعفر بن محمد الصادق رضى اللّه عنه،عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين،عن أبيه،عن على عليهم السلام،قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: ستدفن بضعه منى بخراسان،لا يزورها مؤمن إلاّ أوجب اللّه له الجنه و حرّم جسده على النار.

و قال أيضا فى ص ۱۹۰:أنبأنى الشيخ كمال الدين على بن محمد بن محمد بن وضّاح الشهربانى،أنبأنا مؤرخ بغداد الامام محب الدين محمد بن محمود بن الحسين بن النجار إجازه،قال:أنبأنا الامام أبو الفتوح ناصر بن أبى المكارم المطرزى إجازه،أنبأنا الامام أخطب خوارزم أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكى،ثم الخوارزمى،قال:أخبرنى الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن على بن أحمد العاصمى الخوارزمى،أنبأنا الامام شيخ القضاه إسماعيل بن أحمد الواعظ رحمه اللّه،قال:أنبأنا الامام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى،قال:أنبأنا الحاكم أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه البيّع الحافظ رحمه اللّه،قال:أخبرنى على بن محمد بن موسى الواعظ،قال:

حدثنا أبو جعفر محمد بن على بن الحسين الرازى عن أحمد بن زياد بن جعفر

الهمدانی قال:حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم،قال:حدثنا محمد بن عیسی بن عبید،قال:حدثنا محمد بن سلیمان المصری عن أبیه عن إبراهیم بن أبی حجر الأسلمی،عن قبیصه عن جابر بن یزید الجعفی قال:سمعت وارث علم الأنبیاء أبا جعفر محمد بن علی ابن الحسین بن علی بن أبی طالب یقول:حدثنی سید العابدین علی بن الحسین،عن سید الشهداء الحسین بن علی،عن سید الأوصیاء علی بن أبی طالب علیه السلام،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: ستدفن بضعه منی بأرض خراسان،ما زارها مکروب إلاّ نفّس اللّه کربته،و لا مذنب إلاّ غفر اللّه ذنوبه.

حدیث آخر فی اخباره صلّی اللّه علیه و آله فی المنام و کلام نفسه علیه السلام فی ثواب زیارته علیه السلام-

رواه فی ص ۱۹۱ و قال:

و به یعنی بالسند المتقدم عن الحاکم البیّع،قال:حدثنا أبو الحسین أحمد بن جعفر بن البزار العلوی بالکوفه قال:حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعید الحافظ،قال:حدثنا علی بن الحسین بن علی بن فضال قال:حدثنا أبی،قال: سمعت علی بن موسی الرضا و جاءه رجل فقال له:یا ابن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم رأیت رسول اللّه فی المنام کأنه یقول لی:کیف أنتم إذا دفن فی أرضکم بعضی و استحفظتم ودیعتی و غیّب فی ثراکم نجمی؟فقال الرضا علیه السلام:أنا المدفون فی أرضکم و أنا بضعه من نبیکم،و أنا الودیعه و النجم.و من زارنی و هو یعرف ما أوجب اللّه من حقی و طاعتی فأنا و آبائی شفعاؤه یوم القیامه،و من کنا شفعاؤه نجا و لو کان علیه مثل وزر الثقلین:الجن و الانس.

و لقد حدثنی أبی عن أبیه،عن آبائه أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال: من رآنی فی منامه فقد رآنی فإن الشیطان لا یتمثّل فی صورتی و لا فی صوره واحد من أوصیائی،و إن الرؤیا الصادقه جزء من سبعین جزء من النبوه.

اخبار نفسه علیه السلام عن شهادته بأرض غربه-

رواه فی ص ۱۹۲ و قال:

و به عن الحاکم البیّع النیسابوری قال:حدثنی أبو سعید أحمد بن عمرو بن رمیح

الحافظ،قال:حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ،قال:حدثنا على ابن الحسين بن فضال،عن أبيه،قال:سمعت أبا الحسن على بن موسى الرضا يقول:

إنى مقتول مسموم مدفون بأرض غربه،أعلم ذلک بعهد عهده إلى أبى عن أبيه عن آبائه،عن على بن أبى طالب رضى اللّه عنه،عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: ألا فمن زارنى فى غربتى كنت أنا و آبائى شفعاؤه يوم القيامه،و من كنّا شفعاؤه نجا لو كان عليه مثل وزر الثقلين.

اخباره فى ثواب زيارته عليه السلام

فى ص ۱۹۵ و قال:و به قال الحاكم:أخبرنى أبو القاسم بن أبى سعيد الصيدلانى،قال:حدثنا محمد ابن على بن الحسين الرازى قال:حدثنا على بن أحمد بن عمران الدقاق،قال:حدثنا محمد بن أبى عبد اللّه الكوفى،عن أحمد بن محمد بن صالح الرازى عن حمدان الديوانى رضى اللّه عنه قال:قال الرضا رضى اللّه عنه: من زارنى على بعد دارى أتيته يوم القيامه فى ثلاثه مواطن حتى اخلّصه من أهوالها:إذا تطايرت الكتب يمينا و شمالا،و عند الصراط، و عند الميزان.

اخبار أبى جعفر الجواد عن ثواب زياره قبر أبيه عليه السلام:

و

به عن الحاكم قال:حدثنا أبو القاسم بن أبى سعيد الصيدلانى،قال:أخبرنى على بن أحمد البيع،قال:حدثنى أبى،قال:حدثنى سعيد بن عبد اللّه عن أيوب بن نوح قال:سمعت أبا جعفر محمد بن على بن موسى يقول: من زار قبر أبى بطوس غفر اللّه له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر،و إذا كان يوم القيامه ينصب له منبرا بحذاء منبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم حتى يفرغ اللّه من حساب عباده.

اخبار الامام على الهادى عن ثواب زياره قبر جده الرضا عليهما السلام-

رواه فى ص ۱۹۳ و قال:و به عن الحاكم،قال:أخبرنى أبو القاسم بن أبى سعيد الصيدلانى قال:حدثنا محمد بن على بن الحسين الرازى قال:حدثنا أحمد بن على بن إبراهيم بن هاشم،قال:حدثنى أبى،عن جدى،عن الصقر بن دلف قال:سمعت على بن

محمـد بن على الرضا،يقول: من كانت له إلى اللّه حاجه فليزر قبر جدى الرضا بطوس و هو على غسل و ليصل عند رأسه ركعتين و يسأل اللّه تعالى حاجته فى قنوته فإنه يستجاب له ما لم يسأله فى مأثم أو قطيعه رحم.و إن موضع قبره لبقعه من بقاع الجنه، لا يزورها مؤمن إلاّ أعتقه اللّه من النار و أدخله دار القرار.

اخبار الامام الكاظم عليه السلام عن ثواب زياره تربه ابنه الرضا عليه السلام-

رواه فى ص ۱۹۴ و قال:و بالسند المتقدم عن الحاكم عن محمـد بن على بن الحسين الرازى قال:و حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور،قال:حدثنا الحسين بن محمد بن عامر،عن عمّه عبد اللّه ابن عامر عن سليمان بن حفص المروزى،قال:سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر يقول: من زار قبر ولدى على كان له عند اللّه سبعين حجه ثم قال:و ربّ حجه لا تقبل.من زاره أو بات عنده ليله كان كمن زار أهل السماوات و إذا كان يوم القيامه وجد معنا زوار أئمتنا أهل البيت و أعلاهم درجه و أقربهم حياه زوار ولدى على.

و من كلامه عليه السلام

اشاره

ما

رواه جماعه:

فمنهم شيخ الإسلام الشيخ إبراهيم بن محمد بن مؤيد بن عبد اللّه الجوينى الخراسانى فى«فرائد السمطين»(ج ۲ ص ۲۲۱ ط بيروت)قال:

أنبأنى الشيخ عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس بن الزجاج الثعلبى أنبأنا القاضى جمال الدين عبد الصمد بن محمد بن أبى الفضل،أنبأنا محمد بن الفضل أبو عبد اللّه و أبو القاسم زاهر بن طاهر إجازه،قالا:أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين إجازه،قال:أخبرنا الحاكم محمد بن عبد اللّه البيع،قال:حدثنى محمد بن على الحافظ الواعظ،قال:حدثنا محمد بن على بن الحسين الفقيه قال:حدثنا أبى قال:حدثنا أحمد بن إدريس،قال:حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران

الأشعری،قال:حدثنا سهل بن زیاد:عن الحارث بن الدلهاث مولی الرضا،قال:

سمعت الرضا علیه السلام یقول: لا یکون المؤمن مؤمنا حتی یکون فیه ثلاث خصال:سنّه من ربه،و سنّه من نبیه و سنّه من ولیه.

فأما السنّه من ربه فکتمان سره،قال اللّه تعالی: عَالِمُ الْغَیْبِ فَلاَ یُظْهِرُ عَلَی غَیْبِهِ أَحَداً إِلاَّ مَنِ ارْتَضَی مِنْ رَسُولٍ [الجن:۷۶]

.و أما السنّه من نبیه فمداراه الناس فإن اللّه عز و جل أمر نبیه بمداراه الناس فقال: خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِینَ [الأعراف:۱۹۹]

.و أما السنّه من ولیه فالصبر علی البأساء و الضراء،قال اللّه تعالی: وَ الصَّابِرِینَ فِی الْبَأْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ [البقره:۱۷۷]

.

و بالسند المتقدم قال الحاکم:حدثنی محمد بن علی الحافظ،قال:حدثنی محمد ابن علی بن الحسین قال:حدثنی أبی عن أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی،عن السیاری، عن الحارث بن الدلهاث:عن أبی الحسن الرضا علیه السلام،قال: إن اللّه عز و جل أمر بثلاثه،مقرون بها ثلاثه أخری:أمر بالصلاه و الزکاه،فمن صلّی و لم یزک لم تقبل منه صلاته،و أمر بالشکر له و للوالدین فمن لم یشکر والدیه لم یشکر اللّه عز و جل.و أمر باتقاء اللّه عز و جل وصله الرحم فمن لم یصل رحمه لم یتق اللّه تعالی.

و بالسند السالف قال الحاکم:حدثنی محمد بن علی،قال:حدثنی محمد بن علی بن الحسین الفقیه قال:و حدثنا علی بن أحمد الدقاق،قال:حدثنا محمد بن أبی عبد اللّه الکوفی،عن أحمد بن محمد بن صالح الخواری،عن حمدان الدیرانی، قال:قال الرضا علیه السلام: صدیق کل امرئ عقله،و عدوه جهله.

و بالسند المتقدم قال الحاکم:حدثنی محمد بن علی قال:حدثنی محمد بن علی الفقیه،قال:حدثنا أبی قال:حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم قال:حدثنا یاسر الخادم:عن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال: السخی یأکل من طعام الناس لیأکلوا من طعامه.

و بالسند السابق قال الحاکم:حدثنا محمد بن علی الحافظ،قال:حدثنا محمد بن

على الفقيه قال:و حدثنا أبى،قال:حدثنى سعد بن عبد اللّه،عن محمد بن الحسين ابن أبى الخطاب،عن محمد بن أبى الفضل[كذا]

:عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: الصلاه قربان كل تقى.

و بالسند المتقدم قال الحاكم:حدثنا محمد بن على،قال:حدثنا محمد بن على قال:و حدثنا أبى،قال:حدثنا سعد بن عبد اللّه،عن أحمد بن محمد بن عيسى،عن الحسن بن على الوشاء،قال:سمعت الرضا عليه السلام يقول: أقرب ما يكون العبد من اللّه سبحانه تعالى و هو ساجد،و ذلك قوله عز اسمه: وَ اسْجُدْ وَ اقْتَرِبْ .

قال الوشاء:و سمعت الرضا يقول: إذا نام العبد و هو ساجد،قال اللّه سبحانه للملائكه:انظروا إلى عبدى قبضت روحه و هو فى طاعتى.

و بالسند المتقدم قال الحاكم:و حدثنى أبو القاسم بن أبى سعيد،قال:حدثنا أبى رحمه اللّه،قال:حدثنا الحسين بن أحمد القاضى،قال:حدثنا محمد بن يحيى قال:

حدثنا أبو ذكوان،قال:حدثنا إبراهيم بن العباس،قال: كان الرضا رضى اللّه عنه ينشد كثيرا:

إذا كنت فى خير فلا تغترر به

و لكن قل:اللهم سلم و تمم

و بالسند المتقدم،قال:حدثنا الحاكم،قال:سمعت على بن محمد المعاذى يقول:سمعت أبا محمد يقول:سمعت يحيى بن يحيى العلوى العالم العابد يقول:

سمعت عمى أبا الحسن على بن محمد بن قتيبه النيسابورى يقول:سمعت الفضل ابن شاذان،يقول: سمعت على بن موسى الرضا رضى اللّه عنه ينشد:

أعذر أخاك على ذنوبه

و استر و غض على عيوبه

و اصبر على ثلب السفيه

و للزمان على خطوبه

و دع الجواب تفضّلا

و كل الظلوم إلى حسيبه

كلامه عليه السلام فى التفسير

رواه جماعه:

فمنهم العلامه شيخ الإسلام الشيخ إبراهيم بن محمد ابن المؤيد الجوينى الخراسانى فى«فرائد السمطين»(ج ۲ ص ۲۲۵ ط بيروت)قال:

و بالسند المتقدم قال الحاكم:حدثنى على بن عمر المذكر،قال:أنبأنا محمد بن على الفقيه قال:حدثنا أبى قال:حدثنا سعيد بن عبد اللّه،عن إبراهيم بن هاشم،عن أحمد بن سليمان،قال: سأل رجل أبا الحسن الرضا-و هو فى الطواف-فقال له:

أخبرنى عن الجواد؟فقال:إن لكلامك وجهين:فإن كنت تسأل عن المخلوق فإن الجواد الذى يؤدى ما افترض اللّه عليه.و البخيل من بخل بما افترض اللّه عليه.و إن كنت تعنى الخالق فهو الجواد إن أعطى،و هو الجواد إن منع،لأنه إن أعطى عبدا أعطاه ما ليس له،و إن منع منه منعه ما ليس منه.

كلامه عليه السلام فى الدعاء

و بالسند المتقدم عن الحاكم قال:قال بعضهم: حججت سنه مع على بن موسى الرضا عليه السلام،فسمعته بالموقف يدعو بهذا الدعاء:اللهم كما سترت علىّ ما أعلم فاغفر لى ما تعلم،و كما وسعنى حلمك فليسعنى عفوك،و كما ابتدأتنى بالإحسان فأتم نعمتك علىّ بالغفران،و كما أكرمتنى بمعرفتك فاشفعها بمغفرتك، و كما عرفتنى وحدانيتك فالزمنى طواعيتك،و كما عصمتنى مما لم أكن أعتصم منه إلاّ بعصمتك،فاغفر لى ما لو شئت عصمتنى منه،يا جواد يا كريم،يا ذا الجلال و الإكرام.

كلامه عليه السلام فى زياره قبورهم الشريفه و فى اخباره عن شهادته و كيفيتها و عن استجابه الدعاء عند قبره

رواه فى ص ٢١٨ و قال:و به أى(بالسند المتقدم)أخبرنا الحافظ أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه البيع قال:حدثنى على بن محمد المذكر،قال:حدثنا محمد بن على الفقيه قال:حدثنا أحمد ابن زياد بن جعفر الهمدانى،قال:حدثنى على بن إبراهيم بن هاشم،عن أبيه،عن ياسر الخادم،قال:قال على بن موسى الرضا: لا تشد الرحال إلى شىء من القبور إلاّ إلى قبورنا.ألا و إنى مقتول بالسم ظلما و مدفون فى موضع غربه،فمن شدّ رحله إلى زيارتى استجيب دعاؤه و غفر ذنوبه.

و بهذا الاسناد الذى تقدم آنفا قال الحاكم:سمعت على بن محمد بن يحيى المذكر،يقول:سمعت أبا الفضل ابن أبى نصر الصوفى يقول:سمعت محمد بن أبى على الصائغ يقول: سمعت رجلا ذهب عنى اسمه عند قبر الرضا يقول:كنت أفكر فى شرف القبر و شرف من توارى فيه فتخالج فى قلبى الإنكار على بعض من بها فضربت بيدى إلى المصحف متفألا،فخرجت هذه الآيه: وَ يَسْتَنْبِئُونَكَ أَ حَقٌّ هُوَ قُلْ إِى وَ رَبِّى إِنَّهُ لَحَقٌّ [يونس:٥٣]

.حتى ضربت ثلاث مرات فخرج فى كلها هذه الآيه.

و من كلامه الشريف الحديث المعروف بسلسله الذهب

رواه فى ص ١٨٩-قال:اما نسب الامام الرضا عليه السلام فهو مذكور فى الحديث المعروف بسلسله الذهب الذى رواه الحاكم و غيره،

قال الحاكم:حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هاشم البلاذرى قال:حدثنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد بن على ابن موسى الرضا إمام عصره بمكه-حرسها اللّه-سنه إحدى و خمسين و مأتين،قال:حدثنى أبى على بن محمد المفتى،قال:حدثنى أبى محمد بن على السيد المحجوب قال:حدثنى أبى على بن موسى الرضا،قال:

حدثنى أبى موسى بن جعفر المرتضى،قال:حدثنى أبى جعفر بن محمد الصادق،

قال:حدثنی أبی محمد ابن علی الباقر،قال:حدثنی أبی علی بن الحسین زین العابدین،قال:حدثنی أبی الحسین بن علی سید شباب أهل الجنه،قال:حدثنی أبی علی بن أبی طالب سید الأوصیاء،قال:حدثنی محمد بن عبد اللّه سید الأنبیاء،قال:

حدثنی جبرئیل سید الملائکه،قال:قال اللّه عز و جل سید السادات:إنی أنا اللّه لا إله إلاّ أنا،من أقر لی بالتوحید دخل حصنی و من دخل حصنی أمن من عذابی.

جعل المأمون ولایه العهد إلی الرضا علیه السلام من بعده

رواه جماعه:

فمنهم أبو الفرج عبد الرحمن بن علی بن محمد ابن الجوزی المتوفی سنه ۵۹۷ ه فی «المنتظم فی تاریخ الملوک و الأمم»(ج ۱۰ ص ۹۳ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

و فی هذه السنه:جعل المأمون علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین ولی عهد المسلمین و الخلیفه من بعده،و سمّاه الرضی من آل محمد صلی اللّه علیه و سلم و أمر جنده أن یطرح السواد و لبس ثیاب الخضره،و کتب بذلک إلی الآفاق،و ذلک یوم الاثنین للیلتین خلتا من رمضان هذه السنه.فکتب الحسن بن سهل إلی عیسی بن محمد.یخبره أن أمیر المؤمنین قد جعل علی بن موسی الرضا ولی عهده،و ذلک أنه نظر فی بنی العباس و بنی علی فلم یجد أحدا أفضل و لا أورع و لا أعلم منه،و أنه سمّاه الرضی من آل محمد صلّی اللّه علیه و سلم،و أمر أن یطرح السواد و لبس الخضره،و أن یأمر من قبله من الجند و القواد و بنی هاشم بالبیعه له، و یأخذهم بلبس الخضره فی أقبیتهم و قلانسهم و أعلامهم،و یأخذ أهل بغداد جمیعا بذلک،فوصل الکتاب إلی عیسی یوم الثلاثاء لخمس بقین من ذی الحجه،فدعا أهل بغداد إلی ذلک،فاختلفوا،فقال قوم:نبایع،و قال قوم:لا نخرج الأمر من ولد العباس، و إنما هذا دسیس من قبل الفضل بن سهل،و غضب ولد العباس من ذلک،و اجتمع بعض إلی بعض،و تکلموا فیه و قالوا:نولی بعضنا و نخلع المأمون.و کان المتکلم فی

هذا و المختلف فيه و المتقلد له:إبراهيم و منصور بن المهدی.

ذکر العهد الذی کتبه المأمون بخطه لعلی بن موسی الرضی علیهما السلام بسم اللّه الرحمن الرحیم.هذا کتاب کتبه عبد اللّه بن هارون الرشید أمیر المؤمنین بیده لعلی بن موسی بن جعفر ولی عهده.

أما بعد:فإن اللّه اصطفی الإسلام دینا،و اصطفی له عباده رسلا دالین علیه، و هادین إلیه،یبشر أولهم بآخرهم،و یصدق تالیهم ماضیهم،حتی انتهت نبوه اللّه تعالی إلی محمد صلّی اللّه علیه و سلم علی فتره من الرسل،و دروس من العلم، و انقطاع من الوحی،و اقتراب من الساعه،فختم اللّه به النبیین،و جعله شاهدا لهم، و مهیمنا علیهم،و أنزل علیه کتابه العزیز الذی لاٰ یَأْتِیهِ الْبٰاطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ لاٰ مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِیلٌ مِنْ حَکِیمٍ حَمِیدٍ بما أحل و حرّم،و وعد و أوعد،و حذر و أنذر،لیکون له الحجه البالغه علی خلقه لِیَهْلِکَ مَنْ هَلَکَ عَنْ بَیِّنَهٍ،وَ یَحْییٰ مَنْ حَیَّ عَنْ بَیِّنَهٍ،وَ إِنَّ اللّٰهَ لَسَمِیعٌ عَلِیمٌ .فبلّغ عن اللّه رسالته،و دعا إلی سبیله بما أمره به من الحکمه و الموعظه الحسنه،و المجادله بالتی هی أحسن،ثم الجهاد و الغلظه حتی قبضه اللّه إلیه،و اختار له ما عنده صلّی اللّه علیه و سلم،فلما انقضت النبوه،و ختم اللّه بمحمد الوحی و الرساله،جعل قوام الدین و نظام أمر المسلمین بالخلافه،و إتمامها و عزها، و القیام بحق اللّه فیها بالطاعه التی بها تقام فرائض اللّه و حدوده و شرائع الإسلام و سننه،و یجاهد بها عدوه،فعلی خلفاء اللّه طاعته فیما استخلفهم،و استرعاهم من أمر دینه و عباده،و علی المسلمین طاعه خلفائهم و معاونتهم علی إقامه حق اللّه و عدله،و أمن السبل،و حقن الدماء،و إصلاح ذات البین،و جمع الألفه،و فی خلاف ذلک اضطراب أمر المسلمین،و اختلاف ملتهم،و قهر دینهم،و استعلاء عدوهم، و تفرق الکلمه،و خسران الدنیا و الآخره،فحق علی من استخلفه فی أرضه،و ائتمنه علی خلقه أن یجهد للّه نفسه،و یؤثر علی ما فیه رضی اللّه و طاعته،و یعمل لما اللّه واقفه علیه،و سائله عنه،و یحکم بالحق،و یعمل بالعدل فیما حمله اللّه و قلّده،فإن

اللّه عز و جل يقول لنبيه داود عليه السلام: يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ و قال تعالى: فَوَ رَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ .

و بلغنا أن عمر بن الخطاب قال:لو ضاعت سخله بشاطئ الفرات لتخوفت أن يسألنى اللّه عنها،و أيم اللّه إن المسئول عن خاصه نفسه على عمله فيما بين اللّه و بينه ليعرض أمر كبير على خطر عظيم،فكيف بالمسؤول عن رعايه الامه،و باللّه الثقه، و إليه المفزع و الرغبه فى التوفيق و العصمه و التسديد و الهدايه إلى ما فيه ثبوت الحجه،و الفوز من اللّه،و الرضوان و الرحمه،و انظر الأئمه لنفسه و أنصحهم للّه فى دينه و عباده،و خلافته فى أرضه من عمل بطاعته و دينه و سنّه نبيه عليه السلام فى مده أيامه و بعدها،فأجهد رأيه و نظره فيمن يوليه عهده،و يختاره لاماره المسلمين و رعايتهم بعده،و ينصبه علما لهم،و مفزعا فى جمع ألفتهم،و لمّ شعثهم،و حقن دمائهم،و الأمن بإذن اللّه من فرقتهم،و فساد ذات بينهم،و اختلافهم،و رفع نزغ الشيطان و كيده عنهم،و إن اللّه عز و جل جعل العهد بعد الخلافه من تمام أمر الإسلام و كماله و عزه و صلاح أهله،و أنهم خلفاؤه من توكيده لمن يختارونه لهم من بعدهم ما عظمت به النعمه،و سلمت فيه العاقبه،و ينقض اللّه بذلك الشقاق و العداوه،و السعى فى الفرقه،و التربص للفتنه،و لم يزل أمير المؤمنين مذ أفضت إليه الخلافه،فاختبر بشاعه مذاقها،و ثقل محملها،و شده مئونتها،و ما يجب على من تقلدها من ارتباط طاعه اللّه و مراقبته فيما حمله فيها و أنصب بدنه،و أسهر عينه،و أطال فكره فيما فيه عز الدين،و قمع المشركين،و صلاح الامه،و نشر العدل،و إقامه الكتاب و السنه،و منع ذلك من الخفض،و الدعه،و مهنأ العيش،علما بما اللّه سائله عنه،و محبته أن يلقى اللّه مناصحا فى دينه و عباده،و مختارا لولايه عهده و رعايه الأمه من بعده أفضل ما يقدر عليه فى دينه و ورعه،و أرجاهم للقيام بأمر اللّه و حقه،مناجيا للّه بالاستخاره فى ذلك،و مسألته إلهامه ما فيه رضاه و طاعته فى آناء ليله و نهاره،معملا فى طلبه،

و التماسه فى أهل بيته من ولد عبد اللّه بن العباس و على بن أبى طالب،فكره و نظره، مقتصرا فيمن علم حاله،و مذهبه منهم على الحق علما بالغا فى المسأله فيمن خفى عليه أمره،و جهده و طاقته،حتى استقضى أمورهم معرفه،و ابتلى أخبارهم مشاهده، و كشف ما عندهم مساءله،فكانت خيرته بعد استخارته للّه،و إجهاد نفسه فى قضاء حقه فى عباده من البيتين جميعا:على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على الحسين بن على بن أبى طالب،لما رأى من فضله البارع،و علمه الناصع،و ورعه الظاهر،و زهده الخالص،و تخليه من الدنيا،و مسلمته من الناس،فقد استبان له ما لم تزل الأخبار عليه متواطئه،و الألسن متفقه،و الكلمه فيه جامعه،و ما لم يزل يعرفه به من الفضل،يافعا و ناشئا،و حدثا و مكتهلا،فعقد له العهد و الولايه من بعده،واثقا بخيره اللّه فى ذلك،إذ علم اللّه من فعله إيثارا له و للدين،و نظرا للمسلمين،و طلبا للسلامه،و ثبات الحجه،و النجاه فى اليوم الذى يقوم الناس فيه لرب العالمين،و دعا أمير المؤمنين ولده و أهل بيته و خاصته و قواده و جنده،فبايعوه مسارعين مسرورين عالمين بإيثار أمير المؤمنين طاعه اللّه على الهوى فى ولده و غيرهم ممن هو أشبك رحما،و أقرب قرابه،و سماه الرضى،إذا كان رضا عند أمير المؤمنين،فبايعوه معشر بيت أمير المؤمنين،و من بالمدينه المحروسه من قواده و جنده و عامه المسلمين لأمير المؤمنين و الرضى من بعده على اسم اللّه و بركته و حسن قضائه لدينه و عباده، بيعه مبسوطه إليها أيديكم،منشرحه لها صدوركم،عالمين ما أراد أمير المؤمنين بها، و أثر طاعه اللّه،و النظر لنفسه و لكم فيها،شاكرين للّه على ما ألهم أمير المؤمنين من قضاء حقه فى رعايتكم،و حرصه على رشدكم و صلاحكم،راجين عائده اللّه فى جمع ألفتكم،و حقن دمائكم،و لم شعثكم،و سد ثغوركم،و قوه دينكم،و قمع عدوكم،و استقامه أموركم،فسارعوا إلى طاعه و طاعه أمير المؤمنين،فإنه الأمر إن سارعتم إليه،و حمدتم اللّه عليه،عرفتم الحفظ فيه إن شاء اللّه،و كتب بيده لسبع خلون من شهر رمضان المعظم قدره سنه إحدى و مائتين.

ص :۸۶۵

و كتب الرضى عليه السلام كلمات منها أنه كتب عند قوله:اختار من البيتين جميعا على بن موسى بن جعفر،كتب تحته:وصلتك رحم و جزيت خيرا.

و كتب تحت مدحه إياه بقوله:و ورعه و زهده:أثنى اللّه عليك فأجمل،و أجزل لك الثواب فأكمل.

و كتب تحت قوله:فعقد له العهد بعده:بل جعلت فداك.

و كتب تحت قوله:و سمّاه الرضى:رضى اللّه عنك و أرضاك و أحسن فى الدارين جزاك.

ثم كتب الرضى على ظهر العهد ما نسخته:

بسم اللّه الرحمن الرحيم.الحمد للّه رب العالمين،الفعال لما يريد،لا معقب لحكمه،و لا راد لقضائه،يعلم خائنه الأعين و ما تخفى الصدور،و صلواته على نبيه و على آله الطيبين الطاهرين.

أقول و أنا على بن موسى بن جعفر إن أمير المؤمنين عضده اللّه بالسداد،و وفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره،فوصل أرحاما قطعت،و أمّن أنفسا فزعت،بل أحياها و قد تلفت،و أغناها و قد افتقرت،مبتغيا رضا رب العالمين،لا يرضى جزاء من غيره،و سيجزى اللّه الشاكرين،و لا يضيع أجر المحسنين،و إنه جعل إلىّ عهده و الإمره الكبرى إن بقيت من بعده،فمن حل عقده أمرها،و فصم عروه أحب إيثاقها،فقد أباح حريمه و أحل محرمه،إذ كان بذلك زاريا على الامام،منتهكا حرمه الإسلام و قد جعلت للّه على نفسى إن استرعانى أمير المؤمنين و قلدنى خلافته العمل فيهم عامه،و فى بنى العباس بن عبد المطلب خاصه،بطاعته و سنه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،و أن لا أسفك دما حراما،و لا أبيح فرجا و لا مالا إلاّ ما سفكته حدوده، و أباحته فرائضه،و أن أتخير الكفاه جهدى و طاقتى،و قد جعلت بذلك على نفسى عهدا مؤكدا،يسألنى اللّه عنه،فإنه عز و جل يقول: وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كانَ مَسْؤُلاً فإن حدت أو غيرت أو بدلت كنت للتغيير مستحقا،و للنكال متعرضا،

فأعوذ باللّه من سخطه و إليه أرغب فی التوفيق لطاعته و الحول بينی و بين معصيته فی عافيته لی و للمسلمين.و قد امتثلت أمر أمير المؤمنين،و آثرت رضاه،و اللّه يعصمنی و إياه،و أشهدت اللّه علی نفسی،و كفی باللّه شهيدا.

و كتبت خطی بحضره أمير المؤمنين،أطال اللّه بقاءه،و الفضل بن سهل،و يحيی ابن أكثم،و عبد اللّه بن طاهر،و ثمامه بن أشرس،و بشر بن المعتمر،و حماد بن النعمان.فی شهر رمضان سنه إحدی و مائتين.

نسخه الشهادات رسم أمير المؤمنين-أطال اللّه بقاءه و كبت أعداءه-قراءه مضمون هذه الصحيفه، ظهرها و بطنها بحرم سيدنا رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم بين الروضه و المنبر،علی رءوس الأشهاد،و بمرأی و مسمع من وجوه بنی هاشم و سائر الأولياء و الأجناد،بما أوجب أمير المؤمنين الحجه بن علی سائر المسلمين،و أبطل الشبهه التی كانت اعترضت آراء الجاهلين،و مٰا كٰانَ اللّٰهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلیٰ مٰا أَنْتُمْ عَلَيْهِ .و كتب الفضل بن سهل بحضره أمير المؤمنين فی التاريخ المذكور:

عبد اللّه بن طاهر بن الحسين أثبت شهادته فی تاريخه.

شهد يحيی بن أكثم علی مضمون هذا الكتاب،ظهره و بطنه،و هو يسأل اللّه عز و جل أن يعرف أمير المؤمنين و كافه المسلمين بركات هذا العهد،و الميثاق،و كتب بخطه فی التاريخ المبيّن.

شهد حماد بن النعمان علی مضمون ظهره و بطنه،و كتب بيده فی تاريخه.

بشر بن المعتمر يشهد بذلك،و كتب بيده فی التاريخ.

ثمامه بن أشرس حضر و كتب خطه.قال هبه اللّه بن الفضل بن صاعد الكاتب:هذا العهد،رأيته بخط المأمون،ابتاعه خالی يحيی بن صاعد بمائتی دينار،و حمله إلی سيف الدوله صدقه بن منصور،و كان فيه خطوط جماعه من الكتاب،مثل الصولی عبد اللّه بن العباس،و الوزير المغربی.

مستدرک تزویج المأمون العباسی ابنته للإمام علی بن موسی الرضا علیهما السلام

رواه جماعه:

فمنهم أبو الفرج عبد الرحمن بن علی بن محمد ابن الجوزی المتوفی سنه ۵۹۷ ه فی «المنتظم فی تاریخ الملوک و الأمم»(ج ۱۰ ص ۱۰۹ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

و فی هذه السنه:زوج المأمون علی بن موسی الرضی ابنته ام حبیب،و زوج محمد بن علی بن موسی ابنته ام الفضل.

أخبرنا أبو منصور القزاز قال:أخبرنا أبو بکر أحمد بن علی بن ثابت قال:أجاز لی أبو نصر أحمد بن محمد بن حسنون النرسی و حدثنیه ثقه من أصحابنا عنه قال:

أخبرنا إبراهیم بن حامد بن شباب الاصبهانی قال:أخبرنا أحمد بن یحیی قال:

سمعت یحیی بن أکثم یقول: لما أراد المأمون أن یزوج ابنته من الرضی،قال لی یا یحیی تکلم.قال:فأجللته أن أقول له:أنکحت؟فقلت:یا أمیر المؤمنین،أنت الحاکم الأکبر و أنت أولی بالکلام،فقال:الحمد للّه الذی تصاغرت الأمور بمشیئته، و لا إله إلاّ اللّه إقرارا بربوبیته و صلّی اللّه علی سیدنا محمد عند ذکره،أما بعد:

فإن اللّه جعل النکاح الذی رضیه سببا للمناسبه ألا و إنی قد زوجت ابنتی من علی ابن موسی الرضی،و أمهرتها عنه أربعمائه درهم.

أشعار أبی نواس فی شأنه علیه السلام

رواه فی ص ۲۰۰ و قال:أنبأنی الشیخ عبد الرحیم بن محمد بن أحمد بن فارس بن الزجاج الثعلبی أنبأنا القاضی جمال الدین عبد الصمد بن محمد بن أبی الفضل،أنبأنا محمد بن الفضل أبو عبد اللّه،و أبو القاسم زاهر بن طاهر إجازه،قالا:أنبأنا الحافظ أبو

بكر أحمد بن الحسين،قال:أنبأنا الامام الحاكم البيع،قال:حدثنى على بن محمد بن يحيى المذكر قال:حدثنا محمد بن على الفقيه قال:حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب،قال:أنبأنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه،قال:حدثنا أبو الحسين محمد بن يحيى الفارسى قال: نظر أبو نواس إلى أبى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ذات يوم و قد خرج من عند الخليفه على بغله له،فدنا منه أبو نواس و سلّم عليه و قال:يا ابن رسول اللّه قد قلت فيك أبياتا فأحب أن تسمعها منى.قال:هات.فأنشأ أبو نواس يقول:

مطهرون نقيّات ثيابهم

تجرى الصلاه عليهم أينا ذكروا

من لم يكن علويا حين تنسبه

فما له فى قديم الدهر مفتخر

و اللّه لما بدا خلقا فأتقنه

صفاكم و اصطفاكم أيها البشر

و أنتم الملأ الأعلى و عندكم

علم الكتاب و ما جاءت به السور

فقال الرضا عليه السلام:قد جئت بأبيات ما سبقك إليها أحد.ثم قال:يا غلام هل معك من نفقتنا شىء؟فقال:ثلاث مائه دينار.فقال:أعطها إياه.ثم قال عليه السلام:

لعله استقلّها؟يا غلام سق إليه البغله. و قال أيضا فى ص ۲۰۲:و بالسند المتقدم قال الحاكم النيسابورى فى تاريخ مدينه نيسابور و حدثنا أبو نصر محمد بن الحسن بن إبراهيم الكرخى الكاتب،قال:حدثنى أبو الحسن محمد بن سفيان الغسانى،قال:

حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولى قال:سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرّد،يقول:خرج أبو نواس ذات يوم من داره فبصر براكب قد حاذاه فسأل عنه و لم ير وجهه،فقيل:إنه على بن موسى الرضا.

مستدرک فضائل و مناقب سیدنا الامام التاسع محمد بن علی التقی سلام علیهما

اشاره

مدح سیدنا الجواد الامام محمد التقی

قاله المولی الشیخ محمد حسین الکمبانی الاصفهانی قدس سره:

سبحان من جاد علی الذوات

بمقتضی الأسماء و الصفات

فقد تجلی باسمه الجواد

فی مصدر الخیرات و الأیادی

فی عنصر النبوه الختمیه

بصوره الولایه العلیه

حقیقه الأمانه المعروضه

رقیقه الدیانه المفروضه

صحیفه المکارم الجمیله

لطیفه المعارف الجلیله

سر النبی خاتم النبوه

فی العلم و الحکمه و المروه

و مهجه المخصوص بالاخوه

فی الحکم و الآباء و الفتوه

سلیل یاسین و سبط طاها

فقد تعالی شرفا و جاها

سلاله الخلیل فی وفائه

و صفوه الصفی فی صفائه

ساحل جوده هو الجودی

به نجی ربنا نجیا

بل هو بالکلیم تاج رأسه

فی بطشه و فی شدید بأسه

بل هو روح الروح فی ابن مریم

و هو من الکلام ام الکلم

و حشمه اللّه رهین نعمته

فی ملکه و علمه و حکمته

و لا تری فی الأنبیاء مکرمه

إلّا و فیه کل معنی الکلمه

ص :۸۷۰

و وجهه مصباح نور النور

طلعته منصه الظهور

و نور وجهه كنور البارى

يذهب بالألباب و الأبصار

غرته بارقه الكمال

شارقه الجلال و الجمال

و عينه فى عالم التكوين

انسان عين الحق و اليقين

و قلبه عرش مليك المعرفه

بل عرش من لا اسم له و لا صفه

و صدره خزانه الغيوب

فى سره مسره القلوب

لسانه شريعه الأحكام

لا بل لسان الوحى و الإلهام

لسانه ينطق عن الهوى

فانه من الشديد فى القوى

يمثل النبى فى منطقه

فان هذا النور من مشرقه

كأنه أريد ذاك المنطق

هذا كتابنا عليكم ينطق

كلامه ام جوامع الكلم

و منه سر الكل فى الكل علم

كلامه هو الكتاب الناطق

آياته الغر هى الحقائق

حقيقه السبع المثانى ذاته

و الكلمات كلها آياته

سر على فى علو المنزله

فهو إذا نقطه باء البسمله

و ليس عندى عاليات الأحرف

إلاّ رموز سر سره الخفى

وجوده مصباح أنوار الهدى

وجوده مفتاح أبواب الندى

دليل أهل الأرض و السماء

بل سره معلم الأسماء

هو الجواد لا إلى نهايه

وجوده غايه كل غايه

هو الجواد بالوجود السارى

وجوده مظهر جود البارى

هو الجواد المحض لا لغايه

فانه المبدأ و النهايه

و کل ما فی الکون فیض جوده

و الجود کالذاتی فی وجوده

و من بدیع جوده الإبداع

فانه فی أمره مطاع

فالمبدعات من معالی همه

و الکائنات نبذه من کرمه

و جنه النعیم من نعمائه

و کیف و الجواد من أسمائه

هو الجواد بالعلم و الحکم

بل کل ما فی اللوح یسطر القلم

له ید المعروف بالمعارف

فإنها قره عین العارف

بل یده البیضا تعالت عن صفه

إذ هی بیضا سماء المعرفه

و هی ید الجواد بالافاضه

أکرم بهذه الید الفیاضه

(باب المراد و الفرج) و باب أبواب المراد بابه و الحرز من کل البلا حجابه کهف الوری و غوث کل ملتجی فی الضیق و الشده باب الفرج و کعبه البیت لکل ناسک و قبله الضراح للملائک معتکف للتالیات ذکرا مختلف المدبرات أمرا و هو مدار الفلک الدوار و مرکز الثابت و السیار و الحجب السبعه ستر بابه و الحضرات الخمس فی قبابه و العرش کرسی بباب داره و مستوی الرحمه فی جواره کیف و باب الجود للجواد و اسم الجواد مبدأ الإیجاد و کم لأرباب العقول المرسله باب من الخیر و باب الجود له کل المعالی فی أئمه الوری هو الجواد أولا و آخرا و کلهم أسماء حسنی الباری و الجود مبدأ الوجود الساری و کلهم جواهر الکنز الخفی و اسم الجواد مبدأ التعرف و کل اسم مبدأ العنایه و اسم الجواد مبدأ و غایه من جاد ساد فله السیاده فی ملکوت الغیب و الشهاده و المکرمات کلها فی الجود أکرم به من خلق محمود

ص: ۸۷۲

مستدرک نسبه الشریف و میلاده و وفاته

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۲ ص ۴۱۴ و ج ۱۹ ص ۵۸۵ و ج ۲۹ ص ۳، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.رواه جماعه:

فمنهم أبو الفرج عبد الرحمن بن علی بن محمد ابن الجوزی المتوفی سنه ۵۹۷ ه فی «المنتظم فی تاریخ الملوک و الأمم»(ج ۱۱ ص ۶۲ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب،أبو جعفر رضوان اللّه علیهم.ولد سنه مائه و خمس و تسعین،و قدم من المدینه إلی بغداد وافدا علی المعتصم و معه امرأته ام الفضل بنت المأمون،و کان المأمون قد زوجه إیاها و أعطاه مالا عظیما،و ذلک أن الرشید کان یجری علی علی ابن موسی بن جعفر فی کل سنه ثلاثمائه ألف درهم و لنزله عشرین ألف درهم فی کل شهر،فقال المأمون لمحمد بن علی بن موسی لأزیدک علی مرتبه أبیک و جدک.

فأجری له ذلک،و وصله بألف ألف درهم.و قدم بغداد فتوفی بها یوم الثلاثاء لخمس لیال خلون من ذی الحجه فی هذه السنه،و رکب هارون بن المعتصم و صلّی علیه،ثم حمل و دفن فی مقابر قریش عند جده موسی بن جعفر،و هو ابن خمس و عشرین سنه،و ثلاثه أشهر،و اثنی عشر یوما،و حملت امرأته إلی قصر المعتصم فجعلت فی جمله الحرم.

مستدرک تزویج المأمون ابنته من الامام محمد التقی علیه السلام

قد مر ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۹ ص ۵۹۶ و ج ۲۹ ص ۱۱ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.رواه جماعه:

منهم أبو الفرج عبد الرحمن بن علی بن محمد بن الجوزی المتوفی سنه ۵۹۷ ه فی «المنتظم فی تاریخ الملوک و الأمم»(ج ۱۰ ص ۲۶۵ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال فی حوادث سنه خمس و عشره و مأتین:أن المأمون شخص من بغداد لغزو الروم فی یوم السبت لثلاث بقین من المحرم،و کان ارتحاله من الشماسیه إلی البردان یوم الخمیس بعد صلاه الظهر لست بقین من المحرم،و استخلف حین رحل عن بغداد علیها إسحاق بن إبراهیم بن مصعب،و ولاه مع ذلک السواد و حلوان و کور دجله، فلما صار المأمون بتکریت قدم علیه محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب کرم اللّه وجهه من المدینه فی صفر،فأجازه، و أمره أن یدخل بابنته ام الفضل،و کان زوجها منه،فأدخلت علیه فی دار أحمد بن یوسف التی علی شاطئ دجله،فأقام بها،فلما جاءت أیام الحج خرج بأهله و عیاله حتی أتی مکه،ثم أتی منزله بالمدینه،فأقام بها.

مستدرک نبذه من کراماته علیه السلام

رواها جماعه:

فمنهم العلامه یوسف بن إسماعیل النبهانی المتولد ۱۲۶۵ و المتوفی ۱۳۵۰ ه فی

«جامع كرامات الأولياء»(ج ۱ ص ۱۶۸ ط مصطفى البابى و شركاه بمصر)قال:

محمـد الجواد بن على الرضـا أحـد أكـابر الأـئمه و مصابيـح الاـمه،من ساداتنـا أهـل البيت،و ذكره الشبراویّ فى الإتحـاف بحب الأشـراف و بعد أن أثنى عليه الثناء الجميل و ذكر شيئا من مناقبه و ما جرى له مما دل على فضله و كماله،و أن المأمون العباسى زوجه بنته ام الفضل،

حكى أنه لما توجه رضـى اللّه عنه من بغـداد إلى المـدينه الشـريفه خرج معه الناس يشـيعونه للوداع،فسار إلى أن وصل إلى باب الكوفه عند دار المسيب،فنزل هناك مع غروب الشـمس و دخل إلى مسـجد قديم مؤسـس بذلك الموضع يصلى فيه المغرب،و كانت فى صحن المسجد شجره نبق لم تثمر قط،فدعا بكوز فيه ماء،فتوضأ فى أصل الشجره،فقام و صلّى معه الناس المغرب، فقرأ فى الاولى بالحمـد للّه،و إذا جاء نصـر اللّه و الفتـح و قرأ فى الثانيه بالحمد للّه،و قل هو اللّه أحد ثم بعد فراغه جلس هنيهه يذكر اللّه،و قام فتنفل بأربع ركعات و سـجد معهن سجدتى الشكر،ثم قام فودع الناس و انصرف،فأصبحت النبقه و قد حملت من ليلتها حملاـ حسـنا،فرآهـا النـاس و تعجبوا من ذلـك غايه العجب و كان ما هو أغرب من ذلك،و هو أن نبق هـذه الشـجره لم يكن له عجم،فزاد تعجبهم من ذلـك،و هـذا من بعض كرامـاته الجليله و منـاقبه الجميله.توفى محمـد الجواد رضـى اللّه عنه فى آخر ذى القعده سنه ۲۲۰ و له من العمر خمس و عشـرون سـنه و شـهر،رضـى اللّه عنه و عن آبـائه الطيبين الطاهرين و أعقابهم أجمعين،و نفعنا ببركاتهم آمين.

مستدرک جوده و کرمه علیه السلام

رواه جماعه:

فمنهم أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى المتوفى سنه ۵۹۷ ه فى

«المنتظم فی تاریخ الملوک و الأمم»(ج ۱۱ ص ۶۲ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

و بلغنا عن بعض العلويين أنه قال: كنت أهوى جاريه بالمدينه،و تقصر يدى عن ثمنها،فشكوت ذلك إلى محمد بن على بن موسى الرضا،فبعث فاشتراها سرا فلما بلغنى أنها بيعت و لم أعلم أنه اشتراها زاد قلقى فأتيته فأخبرته ببيعها فقال:من اشتراها؟قلت:لا أعلم،قال:فهل لك فى الفرجه؟قلت:نعم.فخرجنا إلى قصر له عنده ضيعه فيها نخل و شجر،و قد قدم إليه فرشا و طعاما،فلما صرنا إلى الضيعه أخذ بيدى و دخلنا،و منع أصحابه من الدخول،و أقبل يقول لى:بيعت فلانه و لا تدرى من اشتراها؟فأقول:نعم و أبكى،حتى انتهى إلى بيت على بابه ستر،و فيه جاريه جالسه على فرض له قيمه،فتراجعت،فقال:و اللّه لتدخلن،فدخلت،فإذا الجاريه التى كنت أحبها بعينها،فبهت و تحيرت،فقال:أ فتعرفها؟قلت:نعم،قال:هى لك مع الفرض و القصر و الضيعه و الغله و الطعام،و أقم بحياتى معها،و ابلغ وطرك فى التمتع بها، و خرج إلى أصحابه فقال:أما طعامنا فقد صار لغيرنا فجددوا لنا طعاما،ثم دعا الأكار فعوضه عن حقه من الغله حتى صارت لى تامه ثم مضى.

ص: ۸۷۶

مستدرک فضائل و مناقب الامام العاشر علی النقی علیه السلام

اشاره

مدح سیدنا الامام الهادی علیه السلام

قاله المولی الشیخ محمد حسین الاصفهانی الکمبانی قدس سره:

لقد تجلی مبدأ الإیجاد

فی غایه الوجود باسم الهادی

أحسن خلق کل شیء فهدی

و باسمه الهادی اهتدی من اهتدی

میز بین الماء و السراب

بالعلم الهادی إلی الصواب

فبان وجه الحق ذاتا و صفه

بنیر العلم و نور المعرفه

و انفجرت لکل قلب صادی

عین الحیاه من محیا الهادی

منه حیاه الروح بالهدایه

بل مطلق الحیاه بالعنایه

بل هو فی العقول و الأرواح

کالروح فی الأجساد و الأشباح

کیف و من مشرقه صبح الأزل

فلا یزال مشرقا و لم یزل

به حياه عالم الإمكان

فانه كالنفس الرحمانى

معنى الحقيقه المحمديه

و صوره المشيه الفعليه

و وجهه فى مصحف الإمكان

فاتحه الكتاب فى القرآن

بل وجهه عنوان حس الذات

ديباجه الأسماء و الصفات

طلعته مطلع نور النور

و مشرق الشموس و البدور

غرته فى أفق الامامه

بارقه العزه و الكرامه

ص :٨٧٧

نور الهدی و الرشد فی جبینه

بحر الندی و الجود فی یمینه

بل هی بیضاء سماء المعرفه

بها أضاء کل اسم و صفه

بل یده فی البسط فوق کل ید

و کیف لا و هی ید اللّه الأحد

کلتا یدیه مبدأ الأیادی

و فیها نهایه المراد

ففی الیمین قلم العنایه

و فی الشمال علم الهدایه

و الیمین و الأمان فی یمناه

و الیسر و الیسار فی یسراه

و عینه ...j.....Ṣِالبصائر

و نورها النافذ فی الضمائر

بل عینه فی النور و الشعاع

انسان عین عالم الإبداع

بل هی فی الضیاء و البهاء

قره عین عالم الأسماء

أنفاسه جواهر الناسوت

و صدره خزانه اللاهوت

و قلبه فی قالب الإمکان

کالروح فی الأعیان و الأکوان

و کیف و هو أعظم المظاهر

للمتجلی بالجمال الباهر

همته فوق سموات الهمم

بل هی کالعنقاء فی قاف القدم

و عزمه یکاد یسبق القضا

کیف و فی رضاه للّه رضا

و هو له ولایه الهدایه

فی منتهی مراتب الولایه

و هو یمثل النبی الهادی

فی بث روح العلم و الإرشاد

فانه لکل قوم هاد

کجده المنذر للعباد

بل سره الخفی فی هدایته

موصل کل ممکن لغایته

فهو له فی مسند التمکین

هدایه التشریع و التکوین

هو النقی لم یزل نقیا

و کان عند ربه مرضیا

بل هو من شوائب الإمكان

مقدس بمحكم البرهان

و كيف و هو برزخ البرازخ

و دونه كل مقام شامخ

و سره بكل معناه نقى

فانه سر الوجود المطلق

فهو مجرد عن القيود

فكيف بالرسوم و الحدود

فهو نقى السر و السريره

و سر جده بحكم السيره

و هو كتاب ليس فيه ريب

و شاهد فيه تجلى الغيب

و كيف لا و هو ابن من تدلى

فى قربه من العلى الأعلى

ما كذب الفؤاد ما رآه

مذ بلغ الشهود منتهاه

مرآته نقيه من الكدر

فما طغى قط و ما زاغ البصر

مستدرك فضائل الامام على بن محمد النقى نسبه الشريف و إقامته بسامراء و وفاته بها

تقدم ما يدل عليه عن العامه فى ج ۱۲ ص ۴۴۲ و ج ۱۹ ص ۶۰۶ و ج ۲۹ ص ۳۱، و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق.رواه جماعه:

فمنهم أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى المتوفى سنه ۵۹۷ ه فى «المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم»(ج ۱۲ ص ۷۴ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب،أبو الحسن الهاشمى.أحد من يعتقد فيه الشيعه الامامه أشخصه المتوكل فى مدينه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم إلى بغداد،ثم إلى سامراء فقدمها، و أقام بها فى هذه السنه و دفن فى داره فلاقامته بالعسكر عرف بأبى الحسن العسكرى،و صلّى عليه أبو أحمد بن المتوكل.

أخبرنا أبو منصور القزاز قال:أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب قال:

أخبرنا الأزهرى،أخبرنا أبو أحمد عبيد اللّه بن محمد المقرئ حدثنا محمد بن يحيى النديم قال:حدثنا الحسين بن يحيى قال:

اعتل المتوكل فى أول خلافته،فقال لئن برئت لأتصدقن بدنانير كثيره،فلما برئ جمع الفقهاء فسألهم عن ذلك،

فاختلفوا،فبعث إلی علی بن محمد بن علی بن موسی،فقال:تتصدق بثلاثه و ثمانین دینارا.فعجب قوم من ذلک و تعصب قوم علیه و قالوا:تسأله یا أمیر المؤمنین من أین له هذا فردّ الرسول الیه.فقال:قل لأمیر المؤمنین فی هذا الوفاء بالنذر لأن اللّه تعالی قال: لَقَدْ نَصَرَکُمُ اللّهُ فِی مَوٰاطِنَ کَثِیرَهٍ فروی أهلنا جمیعا أن المواطن فی الوقائع و السرایا و الغزوات کانت ثلاثه و ثمانین موطنا،و أن یوم حنین کان الرابع و الثمانون و کلما زاد أمیر المؤمنین فی فعل الخیر کان أنفع له و أجدی علیه فی الدنیا و الآخره.

و من کلامه الشریف زیاره الجامعه الکبیره علّمها موسی بن عبد اللّه النخعی

رواها جماعه:

فمنهم العلامه شیخ الإسلام إبراهیم بن محمد الجوینی الخراسانی فی«فرائد السمطین»(ج ۲ ص ۱۹۵ ط بیروت)قال:

قال الحاکم:و أخبرنی علی بن محمد بن موسی،قال:حدثنا محمد بن علی بن الحسین الفقیه الرازی قال:حدثنا علی بن أحمد الدقاق فی آخرین،قالوا:حدثنا أبو الحسن محمد بن أبی عبد اللّه الأسدی قال:حدثنا محمد بن إسماعیل البرمکی،قال:

حدثنا موسی بن عبد اللّه النخعی قال: قلت لعلی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم الصلاه و السلام:

علمنی یا ابن رسول اللّه قولا أقوله بلیغا کاملا إذا زرت واحدا منکم.فقال:إذا صرت إلی الباب فقف و اشهد الشهادتین و أنت علی غسل،فإذا دخلت و رأیت القبر فقف و قل:اللّه أکبر،اللّه أکبر ثلاثین مره،ثم امش قلیلا و علیک السکینه و الوقار،و قارب بین خطاک،ثم قف و کبر اللّه ثلاثین مره،ثم ادن من القبر و کبر اللّه أربعین مره،تمام مائه تکبیره،ثم قل:السلام علیکم یا أهل بیت النبوه و موضع الرساله و مختلف الملائکه، و مهبط الوحی،و معدن الرحمه و خزّان العلم،و منتهی الحلم،و اصول الکرم،و قاده الأمم،و أولیاء النعم،و عناصر الأبرار،و دعائم الأخیار،و ساسه العباد،و أرکان البلاد،

و أبواب الایمان،و أمناء الرحمن،و سلاله النبیین،و صفوه المرسلین،و عتره خیره رب العالمین و رحمه اللّه و برکاته.

السلام علی أئمه الهدی،و مصابیح الدجی،و أعلام التقی و ذوی النهی و اولی الحجی،و کهف الوری،و ورثه الأنبیاء و المثل الأعلی و الدعوه الحسنی،و حجج اللّه علی أهل الدنیا و الآخره و الاولی و رحمه اللّه و برکاته.

السلام علی محال معرفه اللّه و مساکن برکه اللّه،و معادن حکمه اللّه،و حفظه سر اللّه،و حمله کتاب اللّه،و أوصیاء نبی اللّه و ذریه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و رحمه اللّه و برکاته.

السلام علی الدعاه إلی اللّه و الأدلاء علی مرضاه اللّه،و المستوفرین فی أمر اللّه، و الثابتین فی محبه اللّه و المخلصین فی توحید اللّه،و المظهرین لأمر اللّه و نهیه،و عباده المکرمین الذین لا یسبقونه بالقول و هم بأمره یعملون و رحمه اللّه و برکاته.السلام علی الأئمه الدعاه و القاده الهداه،و الساده الولاه،و الذاده الحماه و أهل الذکر و اولی الأمر،و بقیه اللّه و خیرته و حزبه و عیبه علمه،و حجته و صراطه و نوره و برهانه و رحمه اللّه و برکاته.

أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شریک له،کما شهد اللّه لنفسه و شهدت له الملائکه و أولو العلم من خلقه،لا إله إلاّ هو العزیز الحکیم،و أن الدین عند اللّه الإسلام.و أشهد أن محمدا عبده المنتجب و رسوله المرتضی،أرسله بالهدی و دین الحق لیظهره علی الدین کله و لو کره المشرکون.و أشهد أنکم الأئمه الهادون المهدیون الراشدون المکرّمون المقربون،المتقون الصادقون المصطفون المطیعون للّه،القوامون بأمره، العاملون بإرادته،الفائزون بکرامته.اصطفاکم بعلمه،و ارتضاکم لغیبه و اختارکم لسره، و اجتباکم بقدرته،و أعزکم بهداه،و خصّیکم ببرهانه،و انتجبکم لنوره،و أیدکم بروحه، و رضیکم خلفاء فی أرضه و حججا علی بریته،و أنصارا لدینه،و حفظه لسره،و خزنه لعلمه،و مستودعا لحکمته،و تراجمه لوحیه،و أرکانا لتوحیده،و شهداء علی خلقه،

و أعلاما لعباده،و منارا فی بلاده،و أدلاء علی صراطه.

عصمکم اللّه من الزلل،و آمنکم من الفتن،و طهرکم من الدنس،و أذهب عنکم الرجس و طهرکم تطهیرا،فعظمتم جلاله،و أکبرتم شأنه،و مجدتم کرمه،و أدمتم ذکره،و وکدتم میثاقه،و أحکمتم عقد طاعته،و نصحتم له فی السر و العلانیه، و دعوتهم إلی سبیله بالحکمه و الموعظه الحسنه،و بذلتم أنفسکم فی مرضاته، و صبرتم علی ما أصابکم فی جنبه،و أقمتم الصلاه و آتیتم الزکاه،و أمرتم بالمعروف و نهیتم عن المنکر،و جاهدتم فی اللّه حق جهاده حتی أعلنتم دعوته،و بیّنتم فرائضه، و أقمتم حدوده،و نشرتم شرائع أحکامه،و سننتم سنته،و صرتم فی ذلک منه إلی الرضا،و سلّمتم له القضاء،و صدّقتم من رسله من مضی.

فالراغب عنکم مارق،و اللازم لکم لاحق،و المقصر فی حقکم زاهق،و الحق معکم و فیکم و منکم و إلیکم،و أنتم أهله و معدنه،و میراث النبوه عندکم،و إیاب الخلق إلیکم،و حسابهم علیکم،و فصل الخطاب عندکم و آیات اللّه لدیکم و عزائمه فیکم،و نوره و برهانه عندکم،و أمره إلیکم.

من والاکم فقد والی اللّه،و من عاداکم فقد عادی اللّه،و من أحبکم فقد أحب اللّه، و من أبغضکم فقد أبغض اللّه،و من اعتصم بکم فقد اعتصم باللّه.

أنتم السبیل الأعظم،و الصراط الأقوم،و شهداء دار الفناء،و شفعاء دار البقاء، و الرحمه الموصوله،و الآیه المخزونه،و الأمانه المحفوظه،و الباب المبتلی به الناس.

من أتاکم نجا،و من لم یأتکم هلک،إلی اللّه تدعون،و علیه تدلون،و به تؤمنون، و له تسلمون،و بأمره تعملون،و إلی سبیله ترشدون،و بقوله تحکمون.

سعد و اللّه من والاکم،و هلک من عاداکم،و خاب من جحدکم،و ضلّ من فارقکم، و فاز من تمسک بکم،و أمن من لجأ إلیکم،و سلم من صدّقکم و هدی من اعتصم بکم.

من اتبعکم فالجنه مأواه،و من خالفکم فالنار مثواه،و من جحدکم کافر،و من حاربکم مشرک،و من ردّ علیکم فهو فی أسفل درک من الجحیم.

ص :۸۸۲

أشهد أن هذا سابق لكم فيما مضى،و جار لكم فيما بقى،و أن أرواحكم و نوركم و طينتكم واحده طابت و طهرت،بعضها من بعض.

خلقكم اللّه أنوارا فجعلكم بعرشه محدقين؛حتى منّ علينا بكم فجعلكم فى بيوت أذن اللّه أن ترفع و يذكر فيها اسمه،و جعل صلواتنا عليكم،و ما خصنا به من ولايتكم،طيبا لخلقنا،و طهاره لأنفسنا،و تزكيه لنا،و كفاره لذنوبنا،فكنا عنده مسلّمين بفضلكم،و معروفين بتصديقنا إياكم فبلغ اللّه بكم أشرف محل المكرمين،و أعلى منازل المقربين،و أرفع درجات المرسلين،حيث لا يلحقه لاحق،و لا يفوقه فائق،و لا يسبقه سابق،و لا يطمع فى إدراكه طامع،حتى لا يبقى ملك مقرب،و لا نبى مرسل، و لا صديق و لا شهيد،و لا عالم و لا جاهل،و لا دنى و لا فاضل،و لا مؤمن صالح،و لا فاجر طالح و لا جبار عنيد،و لا شيطان مريد،و لا خلق فيما بين ذلك شهيد،إلاّ عرّفهم جلاله أمركم،و عظم خطركم،و كبر شأنكم،و تمام نوركم،و صدق مقاعدكم، و ثبات مقامكم،و شرف محلكم و منزلتكم عنده،و كرامتكم عليه،و خاصتكم لديه، و قرب منزلتكم منه.

بأبى أنتم و أمى و أهلى و مالى و اسرتى أشهد اللّه و أشهدكم أنى مؤمن بكم و بما آمنتم به،كافر بعدوكم و بما كفرتم به،مستبصر بشأنكم و بضلاله من خالفكم،موال لكم و لأوليائكم،مبغض لأعدائكم و معاد لهم،سلم لمن سالمكم،حرب لمن حاربكم،محقق لما حققتم مبطل لما أبطلتم،مطيع لكم،عارف بحقكم مقر بفضلكم محتمل لعلمكم،محتجب بذمتكم،معترف بكم،مؤمن بإيابكم مصدق برجعتكم، منتظر لأمركم،مرتقب لدولتكم،آخذ بقولكم،عامل بأمركم مستجير بكم زائر لكم، عائذ بكم لائذ بقبوركم،مستشفع إلى اللّه عز و جل بكم و متقرب بكم إليه،و مقدمكم أمام طلبتى و حاجتى و إرادتى فى كل أحوالى و امورى،مؤمن بسركم و علانيتكم و شاهدكم و غائبكم،و أولكم و آخركم،و مفوض فى ذلك كله إليكم،و مسلّم فيه معكم،و قلبى لكم مؤمن و رأيى لكم تبع،و نصرتى لكم معده حتى يحيى اللّه تعالى

دینه بکم و یردکم فی أیامه،و یظهرکم لعدله،و یمکنکم فی أرضه.

فمعکم معکم لا ـ مع عدوکم آمنت بجدکم علیه السلام و تولیت آخرکم بما تولیت به أولکم،و برئت إلی اللّه تعالی من أعدائکم و من الجبت و الطاغوت و الشیاطین و إخوانهم الظالمین لکم و الجاحدین لحقکم و المارقین من ولایتکم و الغاصبین لإرثکم و الشاکین فیکم،المنحرفین عنکم،و من کل ولیجه دونکم و کل مطاع سواکم، و من الأئمه الذین یدعون إلی النار فثبتنی اللّه أبدا ما حییت علی موالاتکم و محبتکم و دینکم،و وفقنی لطاعتکم،و رزقنی شفاعتکم،و جعلنی من خیار موالیکم التابعین لما دعوتم إلیه،و جعلنی ممن یقتص آثارکم و یسلک سبیلکم و یهتدی بهداکم، و یحشر فی زمرتکم و یکر فی رجعتکم،و یملک فی دولتکم،و یشرف فی عافیتکم، و یمکن فی أیامکم،و تقر عینه غدا برؤیتکم.

بأبی أنتم و أمی و نفسی و أهلی و مالی من أراد اللّه بدأ بکم و من وحّده قبل عنکم، و من قصده توجه إلیکم.موالیّ لا أحصی ثناءکم،و لا أبلغ من المدح کنهکم،و من الوصف قدرکم،و أنتم نور الأخیار و هداه الأبرار،و حجج الجبار.بکم فتح اللّه و بکم یختم،و بکم ینزل الغیث و بکم یمسک السماء أن تقع علی الأرض إلاّ بإذنه،و بکم یکشف الضر،و عندکم ما نزلت به رسله و هبطت به ملائکته،إلی جدکم بعث الروح الأمین.و إن کانت الزیاره لأمیر المؤمنین علیه السلام فقل:و إلی أخیک بعث الروح الأمین.آتاکم اللّه ما لم یؤته أحدا من العالمین طأطأ کل شریف لشرفکم،و بخع کل متکبر لطاعتکم،و خضع کل جبار لفضلکم،و ذلّ کل شیء لکم و أشرقت الأرض بنورکم،و فاز الفائزون بولایتکم.بکم یسلک إلی الرضوان،و علی من جحد فضلکم غضب الرحمن.بأبی أنتم و أمی و نفسی و مالی و أهلی ذکرکم فی الذاکرین، و أسماؤکم فی الأسماء،و أجسادکم فی الأجساد،و أرواحکم فی الأرواح،و أنفسکم فی النفوس،و آثارکم فی الآثار،و قبورکم فی القبور.

فما أحلی أسماءکم،و أکرم أنفسکم،و أعظم شأنکم،و أجل خطرکم،و أوفی

عهدكم.كلامكم نور،و أمركم رشد،و وصيتكم التقوى،و فعلكم الخير،و عادتكم الإحسان،و سجيتكم الكرم،و شأنكم الحق و الصدق و الرفق و قولكم حكم و حتم و رأيكم علم و حلم و حزم.إن ذكر الخير كنتم أوله و أصله و فرعه و معدنه و مأواه و منتهاه.بأبى أنتم و أمى و نفسى و أهلى و مالى كيف أصف حسن ثناءكم؟و كيف أحصى جميل بلائكم؟و بكم أخرجنا اللّه من الذل،و فرج عنا غمرات الكروب، و أنقذنا من شفا جرف الهلكات،و من النار.

بأبى أنتم و أمى و نفسى بموالاتكم علّمنا اللّه معالم ديننا،و أصلح ما كان فسد من دنيانا و بموالاتكم تمت الكلمه،و عظم النعمه،و ائتلفت الفرقه،و بموالاتكم تقبل الطاعه المفترضه،و لكم الموده الواجبه،و الدرجات الرفيعه،و المقام المحمود عند اللّه تعالى و المكان المعلوم و الجاه العظيم،و الشأن الكبير و الشفاعه المقبوله.

ربنا آمنا بما أنزلت و اتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين.ربنا لا تزع قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمه إنك أنت الوهاب.سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا.يا ولى اللّه إن بينى و بين اللّه عز و جل ذنوبا لا يأتى عليها إلاّ رضاكم،فبحق من ائتمنكم على سره،و استرعاكم أمر خلقه،و قرن طاعتكم بطاعته،لما استوهبتم ذنوبى،و كنتم شفعائى فإنى لكم مطيع من أطاعكم فقد أطاع اللّه،و من عصاكم فقد عصى اللّه و من أحبكم فقد أحب اللّه و من أبغضكم فقد أبغض اللّه.اللهم إنى لو وجدت شفعاء أقرب إليك من محمد و أهل بيته الأخيار الأئمه الأبرار لجعلتهم شفعائى،فبحقهم الذى أوجبت لهم عليك؛أسألك أن تدخلنى فى جمله العارفين بهم و بحقهم و فى زمره المرحومين بشفاعتهم إنك أرحم الراحمين،و صلّى اللّه على محمد و آله و سلم تسليما كثيرا.

ثم قال الامام على الهادى عليه السلام و إذا أردت الانصراف فقل عند الوداع السلام عليك سلام مودع لا سئم و لا قال و رحمه اللّه و بركاته إنه حميد مجيد، السلام عليكم يا أهل بيت النبوه،سلام ولى غير راغب عنكم،و لا مستبدل بكم و لا

مؤثر علیکم،و لا منحرف عنکم و لا زاهد فی قربکم،و لا جعله اللّه آخر العهد من زیاره قبورکم و إتیان مشاهدکم.

و السلام علیکم و حشرنی اللّه فی زمرتکم،و أوردنی حوضکم و جعلنی من حزبکم و أرضاکم عنی،و مکننی فی دولتکم و أحیانی فی رجعتکم و ملّکنی فی أیامکم،و شکر سعیی بکم و غفر ذنبی بشفاعتکم،و أقال عثرتی بحبکم،و أعلی کعبی بموالاتکم،و شرفنی بطاعتکم،و أعزنی بهداکم و جعلنی ممن أنقلب-مفلحا منجعا غانما سالما معافا غنیا فائزا برضوان اللّه تعالی و فضله و کفایته-بأفضل ما ینقلب به أحد من زوارکم و موالیکم و محبیکم و شیعتکم.

و رزقنی اللّه العود ثم العود أبدا ما أبقانی ربی بنیه صادقه و إیمان و تقوی و إخبات و رزق واسع حلال طیب.اللهم لا تجعله آخر العهد من زیارتهم و ذکرهم و الصلاه علیهم،و أوجب لی المغفره و الخیر و البرکه و الفوز و الایمان و حسن الاجابه،کما أوجبت لأولیائک العارفین بحقهم،المؤمنین بطاعتهم و الراغبین فی زیارتهم، المتقربین إلیک و إلیهم.بأبی أنتم و أمی و نفسی و أهلی و مالی اجعلونی فی همکم، و صیرونی فی حزبکم و أدخلونی فی شفاعتکم،و اذکرونی عند ربکم.

اللهم صلّ علی محمد و آل محمد و أبلغ أرواحهم و أجسادهم منی السلام، و السلام علیکم و رحمه اللّه و برکاته،و صلّی اللّه علی سیدنا محمد و آله و سلم تسلیما کثیرا و حسبنا اللّه و نعم الوکیل،نعم المولی و نعم النصیر.

ص :۸۸۶

مستدرک فضائل الامام الحادی عشر الحسن بن علی العسکری صلوات اللّه علیهما

اشاره

مدح سیدنا الامام العسکری علیه السلام

قاله المولی الشیخ محمّد حسین الکمبانی الاصفهانی قدّس سرّه:

لقد بدا سر الملیک الأکبر

فی قائد الحق الزکی العسکری

سر النبی فی محاسن الشیم

و من یشابه أبه فما ظلم

بل هو فی کل معانیه حسن

فانه سر النبی المؤتمن

بل فیه سر الحق بالحق نزل

إذ هو مستودع ناموس الأزل

واصله فاتحه الوجود

و فرعه خاتمه الشهود

و قد تجلی نور وجهه الحسن

فاندک فیه الطور و النور و لن

و کیف و هو أعظم الأنوار

و کیف و هو نور وجه الباری

أسمائه الحسنی تجلت فیه

نفسی الفدا لوجهه الوجیه

بل اسمه الأعظم قد تجلی

فیه فانه ابن من تدلی

یمثل الواجب فی صفاته

کیف و غیب الذات سر ذاته

هو الزکی فی علو الشأن

عن و صمه الحدوث و الإمکان

و مطلق الوجود عن قیودها

و عن رسومها و عن حدودها

و ذاته فی مصحف الآیات

ام الکتاب فی سموه الذات

ص :۸۸۷

و هو أبو العقول بالكليه

و كلها فى ذاته مطويه

إذ هو كاللطيفه القدسيه

من الحقيقه المحمديه

و وجهه كتاب حسن ذاته

و فهرس الأسماء فى صفاته

غرته شارقه الجمال

الحاظه بارقه الجلال

و جنه النعيم فى وجنته

كل نعيم هو فى جنته

و عينه عين عيون النور

تمثل البصير بالأمور

و عند نورها المحيط القاهر

سيان كل باطن و ظاهر

يمثل الكنز الخفى صدره

فجل شأنه و عز قدره

و قلبه مشكوره نور الذات

مجردا عن التعينات

و فى تجلياته مجلاه

فما أجله و ما أجلاه

و الغيب فى محيطه شهود

لا بل هو الشاهد و المشهود

و عنده مفاتح الغيب و فى

كتابه المبين كل الأحرف

فيه الحروف العاليات كالنقط

و لا سواه نقطه المركز قط

فانه كالنفس الرحمانى

فى كلمات عالم الإمكان

لطائف الأسرار فى لطيفته

دقائق الأفكار فى صحيفته

حيته بذر ثمار المعرفه

بها تدلى كل اسم و صفه

و فى سويداء بياض النور

يفوق نور الطور فى الظهور

لسانه هو الكتاب الناطق

و تنجلى بنوره الحقائق

لسانه الناطق بالصواب

معرف السنه و الكتاب

بل هو فى حفظ حدود السنه

أحد من السنه الاسنه

رسومها برأیه السدید

قد أصبحت أقوی من الحدید

لا بل لسان الوحی و التنزیل

یغنی سماعه عن الدلیل

فهو لسان خاتم الرساله

فی النطق و البیان و الدلاله

ص :۸۸۸

مقامه من النبی السامی

منزله المعنی من الکلام

له مقام لی مع اللّه و لا

ارفع منه فی مقامات العلا

منطقه منطقه السماء

فی عالم الصفات و الأسماء

منطقه البلیغ فی المعارف

میزان کل سالک و عارف

بل هو فی بیانه الوحید

روح الهدی و مهجه التوحید

إذ هو سر المرتضی أبیه

و نقطه الباء تجلت فیه

فهو قوام الصحف المنزله

و مجمل الصحائف المفصله

لا بل تجلی اللّه فی کلامه

فانه النازل من مقامه

إذ ذاته مرآه غیب الذات

تحل فیه صور الصفات

منطقه کنز جواهر الکلم

و الجواهر الفرد هناک ینقسم

کل کلامه اصول الحکمه

فروعها جوامع مهمه

و الکل ام الکلم الطیب فی

وحدته فیا له من شرف

کیف و ام الکلمات ذاته

حیاه کل ممکن حیاته

فالمبدعات من بدیع جوده

بل کل ما فی الکون من وجوده

و الفلک الأعلی یدور حوله

کالعبد یرجو فضله و طوله

و البدر تمثال لظل بابه

و الشمس خدها علی ترابه

له من المعروف و الأیادی

ما هو معروف بکل نادی

بل عالم الوجود من خیراته

و کیف و الخیر حلیف ذاته

إذ یده البیضاء بالإعطاء

حقا ید الباسط بالعطاء

و هی ید الإحسان و الانعام

بل ید ذی الجلال و الإکرام

تلک يد اللّه فما أقواها

و الأبحر السبعه من نداها

فليس فوقها يد فی الجود

و الجود جود واجب الوجود

له من العلوم و المعارف

ما جل عن توصيف أی واصف

ص :۸۸۹

رغما لمن أنكره و لم يحط

خبرا بما رووه عنه و ضبط

فكيف و هو حجه اللّه على

عباده فجل عن أن يجهلا

و علمه تراثه من جده

لا انه بكسبه وجده

و هو أمين اللّه فى الأنام

و صدره مستودع الأحكام

و قلبه مرآه ذات البارى

فى سره لطائف الأسرار

أصاب من لدنه علما جما

و لا ترى كيفا له و كما

كيف و لا حد لعلم البارى

و السر فى المجلى الأتم سار

كل علوم الأنبياء و الرسل

من علمه مثل الظلال و المثل

و الفرع رشح الأصل فى ظهوره

ذاتا و وصفا فهو ظل نوره

ذواتها من رشحات ذاته

فما صفات الكل من صفاته

له مقام فی العلوم و الحکم

یجل عن حیطه لوح أو قلم

له مقام فی الشهود و الفنا

یمثل المشهود فی إنی أنا

یمثل النبی فی أدناه

صورته تنبئ عن معناه

حاز من النبی کل مکرمه

فهی له فکل معنی الکلمه

فاز بأقصی رتب الولایه

ولایه الإرشاد و الهدایه

ولایه التشریع و التکوین

أکرم بهذا العز و التمکین

و هو أبو المهدی و ابن الهادی

فلا أحق منه بالإرشاد

لطیفه النبی عله العلل واسطه الفیض و ان دق و جل لیس لفضله المبین کاتم مبدؤه و منتهاه الخاتم فهو سلیل خاتم الرساله و صاحب الرفعه و الجلاله و هو أبو الخاتم للولایه من هو مأمول لکل غایه قاسی عظیما فی عظیم شانه من خلفاء الجور فی زمانه حتی إذا القی فی السباع و هو ابن لیث غابه الإبداع

ص :۸۹۰

شبل على أسد اللّه و لا

يرى لديه الأسد إلاّ مثلا

و كيف و هو مالك الأرواح

بأمره تحل فى الأشباح

تطايرت أرواحها لهيبته

و اضطربت أشباحها من خيفته

و كم رأى فى عمره القصير

منهم من التوهين و التحقير

ايطب الاسراج و الإلجام

للبغل منه و هو الامام

فبتر اللّه به أعمارهم

كما محا من بعدهم آثارهم

حتى قضى العمر بما يقاسى

فسمه المعتمد العباسى

قضى على شبابه مسموما

مضطهدا محتسبا مظلوما

فناحت الحور على شبابه

و صبت الدموع فى مصابه

تضعضعت لرزئه السبع العلا

و الملاء الأعلى تحييه على

و انصدعت لرزئه الجبال

كأنه الساعه و الأهوال

لو لم يكن بقيه اللّه لما

رأيت فی الوجود أرضا و سما

بكته عين الحق و الحقيقه

و شرعه المختار و الطريقه

لرزئه اقشعرت الأظله

بكاه كل مله و نحله

لقد بكاه الروح و الأرواح

لما استحلوا منه و استباحوا

صبرا جميلا أيها المؤمل

و الصبر فی الرزء الجليل أجمل

و احسن اللّه لک العزاء فی

مصيبه ليس لها من خلف

يا حجه اللّه و خاتم الحجج أغث مواليک إلی متی الفرج

مستدرک نسبه الشريف و ميلاده و وفاته

تقدم ما يدل عليه عن العامه فی ج ۱۲ ص ۴۵۸ و ج ۱۹ ص ۶۱۹ و ج ۲۹ ص ۵۹،

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما مضی.رواه جماعه:

فمنهم أبو الفرج عبد الرحمن بن علی بن محمد ابن الجوزی المتوفی سنه ۵۹۷ ه فی «المنتظم فی تاریخ الملوک و الأمم»(ج ۱۲ ص ۱۵۸ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر،أبو محمد العسکری.ولد سنه إحدی و ثلاثین و مائتین،و کان یسکن بسرمن رأی ،و بها مات،و هو أحد من تعتقد فیه الشیعه الامامه.و توفی فی ربیع الأول من هذه السنه و دفن إلی جانب أبیه.

ما قیل فی شأنه علیه السلام

منهم العلامه عز الدین عبد الحمید ابن أبی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۱۵ ص ۲۷۸ ط القاهره)قال:

و من الذی یعد من قریش أو من غیرهم ما یعده الطالبیون عشره فی نسق؛کل واحد منهم عالم زاهد ناسک شجاع جواد طاهر زاک،فمنهم خلفاء،و منهم مرشحون:ابن ابن ابن ابن،هکذا إلی عشره،و هم الحسن بن علی بن محمد بن علی ابن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی علیهم السلام؛و هذا لم یتفق لبیت من بیوت العرب و لا من بیوت العجم.

مستدرک فضائل و مناقب الامام الثانی عشر الحجه بن الحسن العسکری صلوات اللّه علیه و عجل اللّه فرجه الشریف

اشاره

للّه در العلامه الکبیر الحاج الشیخ محمد حسین الکمبانی قدس سره قال:

(فی مولد الامام المهدی بن الحسن صلوات اللّه علیه) قد حاز شعبان عظیم الشرف من معدن اللطف الجلی و الخفی فقد تجلی فیه وجه الباری بنوره القاهر للأنوار و أی نور هو نور النور یندک فی سناه نور الطور أشرق نور من سماء الذات تجلو به حقائق الصفات نور الولایه المحمدیه فی أعظم المظاهر العلیه به استنار عالم الإمکان بل نشأه الثبوت للأعیان أشرق کالشمس ضحی النهار من مستتر عالم الأسرار أکرم به من غائب مشهود بدا من الغیب إلی الشهود لیس سواه نیر مغیب فهو عن الغیب المصون یعرب و قال:

غرته قره عین المعرفه

حقیقه الحق بها منکشفه

تشرق من طلعته شمس الأبد

لیس لها حد و لا لها أمد

و کیف و هو خاتم الولایه

فهل لغایه الکمال غایه

ص :۸۹۳

و وجهه المضیء مصباح الهدی

یزداد نورا و ضیاء أبدا

و الکوکب الدری فی السماء

مشکاه ذاک النور و الضیاء

و اللّه کل ما یشاء یهدی

بنوره و النور نور المهدی

و صدره کنز جواهر الحکم

معدن أسرار الحدوث و القدم

و قلبه مقلب القلوب

و عنده مفاتح الغیوب

و عینه مرآه عین الذات

عینا بلا تعین الصفات

لسانه ناطقه الوجود

معرف الرسوم و الحدود

و کیف لا و هو لسان الباری

ینبئ عن حقائق الأسرار

و الیمن کل الیمن فی جبینه

و الخیر کل الخیر فی یمینه

و قال:

و هو ولی الأمر لا سواه

و مبدأ الخير و منتهاه

و مصدر الوجود فی البدایه

و غایه الإیجاد فی النهایه

کل لسان المدح عن جلاله

و أبهر العقول فی جماله

بذلک الجلال و الجمال

قد ختمت دائره الکمال

و قال:

بشراک یا فاتحه الوجود

بخاتم الولایه الموعود

رب المعالی و ربیب المجد

و وارث المجد أبا عن جد

روح الهدی عقل العقول الشامخه

قلب التقی نفس نفوس الباذخه

و ملتقی القوسین فی الوجود

و مرکز المحیط فی الشهود

هو المدار بل هو المدیر

بأمره التقدیر و التدبیر

و عالم الإبداع تحت أمره

و نشأه التکوین دون قدره

و القلم الأعلى لسان حاله

و اللوح كالعنوان من كماله

بقيه اللّه و صفوه الرسل

و نخبه الوجود ما شئت فقل

ص :۸۹۴

لك الهنا يا سيد البرايا

بما حباك واهب العطايا

بالجوهر الفرد من الجواهر

فى الحسن و الكمال و المفاخر

و المقصد الأقصى من الإيجاد

و الغايه القصوى من المبادى

لطيفه اللطائف القدسيه

صحيفه الفضائل النفسيه

نتيجه النفوس و العقول

فى قوسى الصعود و النزول

من جنه الأسماء أسمى شجره

لدوحه الوجود أزكى ثمره

تطور الوجود فى أدواره

فجاء بالأكمل من أطواره

و جاءت القوى فى الاستكمال

بصوره جلت عن المثال

فإنها حقيقه الحقائق

جامعه كل كمال لائق

و قال:

بشراك يا أبا الأئمه الغرر

بغره الدهر و دره الدرر

غرته بهجه مهمه الهدی

فما أجل المنتهی و المبتدأ

ناشر رایه الهدی بهمته

کاسر شوکه العدی بصولته

سطوته تقضی علی کل أحد

فان هذا الشبل من ذاک الأسد

و هو معید المله البیضاء

مجدد الشریعه الغراء

و ناظم الدین نظاما حسنا

و من به الحق یعود بینا

و هل سواه قائم بالقسط

و باسط العدل بأوفی بسط

و لیس للّه ید سوی یده

و لا لجمع الکفر غیر مفرده

و لا سواه جامع للشمل

و الحاکم العدل بقول فصل

و قال:

بشراک أیها الزکی العسکری

بالملک المهیمن المقتدر

سلطان إقليم الوجود كله

و كل شیء هو تحت ظله

و صاحب الفتح و ناشر اللوا

و الملك الذی على العرش استوى

ص :۸۹۵

عرش الخلافه المحمديه

بل مستوى الحقيقه الكليه

أكرم بهذا الملك المطاع

فى نشأه التكوين و الإبداع

خليفه المبدأ فى الإفضال

فى منتهى العدل و الاعتدال

و الملكوت كلها طوع يده

و الملك كالمملوك عند سيده

فاتح باب الجود و الأيادى

و خاتم الأمجاد فى الإرشاد

لطيفه العلم و روح الحكمه

و معدن الحلم و عين الرحمه

كهف الورى و الغوث عند الالتجا

و فى فناء بابه كل الرجا

و قال:

يا غائبا مثاله عيانه

انهض على اسم اللّه جل شأنه

يا كعبه التوحيد من جور العدى

تهدمت و اللّه أركان الهدى

يا صحب البيت و مستجاره

أ لا ترى قد هتكوا أستاره

يا شرف المشاعر العظام

عطفا على شعائر الإسلام

يا غايه الآمال يا أقصى المنى

نهضا متى تحل فى وادى منى

يا دوحه المجد العظيم شأنها

لهفى لها تقطعت أغصانها

متى نراها و القطوف دانيه

متى نراها و الثمار زاكيه

يا أيها القصر المشيد السامى

كيف دهاك حادث الامام

حتى تداعى منك ما يسمو على

سمك الضراح و السموات العلى

متى نراك بعد طول المده

مشيدا بعده و عده

و قال أيضا:

الغوث أيها الكتاب الناطق

فالحرب قد بانت لها الحقائق

نهضا فقد آلت إلى الخراب

معاهد السنه و الكتاب

تکاد ان تطفئ ظلمه الفتن

نور مصابیح الفروض و السنن

انشر لواک أیها الموتور

فإنک المؤید المنصور

ص :۸۹۶

و قم بعزمه تسابق القضا

و سطوه تثير فى وجه الفضا

ثم إملاء البيداء من عرابها

و صل بها فأنت ليث غابها

و زلزل الأرض بها زلزالها

تذكر الساعه فى أهوالها

و قال أيضا:

و كم دم أراقه مهنده

و حره أبرزها شلت يده

و كيف تسبى حرم المختار

ودائع اللّه على الأكوار

و حمل رأس المجد و المعالى

على العوالى أشنع الأفعال

و ازداد ذلك الأساس شرا

فى كل يوم و هلم جرا

أبعد هذا للغيور صبرا

و هل لذاك الكسر بعد جبر

و قال أيضا:

فيا لثارات النبى الهادى

فى دينه و آله الأمجاد

يا صاحب الأمر أغث دين الهدى

فأنت منصور على من اعتدى

يا صاحب الأمر لقد طال المدى

أما لسيف اللّه أن يجردا

يا أيها القائم بالقسط أقم

وجهك للدين الحنيف و انتقم

لدين آبائك من أعدائه

بكفك العادل فی قضائه

و طهر الأرض من الأرجاس

بسطوه تزلزل الرواسی

و ما جناه الجبت و الطاغوت

فهل على مثلك لا يفوت

متى نرى سيفك فی الرقاب

كأنه صاعقه العذاب

متى نرى بوارق السيوف

كأنها تبرق بالحتوف

متى نرى خيلك تملأ الفضا

تخالهم أمضى المواضی للقضا

متى نراك مدركا للنار

تبتر الأعمال بالبتار

تحیی به العباد و البلاد

تشفی به الصدور و الأکباد

متی نری منهلک العذب الروی

من بعد أن طال الصدی فنرتوی

ص :۸۹۷

يا رب عجل لوليک الفرج

فاننا فی کل ضيق و حرج

و انصر به الدين و أهله کما

وعدته من منک أو فی ذمما

للّه درّ السيد حيدر الحلی حيث قال فی شأن سيدنا الامام المنتظر:

يا غمره من لنا بمعبرها

موارد الموت دون مصدرها

يطفح موج البلا الخطير بها

فيغرق العقل فی تصورها

و شده عندها انتهت عظما

شدائد الدهر مع تکثرها

ضاقت و لم يأتها مفرّجها

فجاشت النفس من تحيرها

الآن رجس الضلاله استغرق

الأرض فضجت إلی مطهرها

و ملّه اللّه غيرت فغدت

تصرخ للّه من مغيرها

من مخبری و النفوس عاتبه

ما ذا يؤدی لسان مخبرها

لم صاحب الأمر عن رعيته

أغضى فغضت بجور أكفرها

ما عذره نصب عينه أخذت

شيعته و هو بين أظهرها

يا غيره اللّه لا قرار على

ركوب فحشائها و منكرها

سيفك و الضرب إنّ شيعتكم

قد بلغ السيف حزّ منحرها

مات الهدى سيدى فقم و أمت

شمس ضحاها بليل عيثرها

و اترك منايا العدى بأنفسهم

تكثر فى الروح من تعثّرها

لم يشف من هذه الصدور سوى

كسرك صدر القنا بموغرها

و هذه الصحف محو سيفك للأ

عمار منهم أمّحى لأسطرها

فالنطف اليوم تشتكى و هى فى الأ

رحام منها إلى مصورها

فاللّه يا ابن النبى فى فئه

ما ذخرت غيركم لمحشرها

ما ذا لأعدائها تقول إذا

لم تنجها اليوم من مدمرها

أشقّه البعد دونك اعترضت

أم حجبت منك عين مبصرها

فهاك قلّب قلوبنا ترها

تفطرت فيك من تنضرها

ص :٨٩٨

كم سهرت أعين و ليس سوى

انتظارها غوثكم بمسهرها

أين الحفيظ العليم للفئه

المضاعه الحق عند أفخرها

تغضى و أنت الأب الرحيم لها

ما هكذا الظن فى ابن أطهرها

إن لم تغثها لجرم أكبرها

فارحم لها ضعف جرم أصغرها

كيف رقاب من الجحيم بكم

حررها اللّه فى تبصرها

ترضى بأن تسترقها عصب

لم تله عن نأيها و مزهرها

إن ترض يا صاحب الزمان بها

و دام للقوم فعل منكرها

ماتت شعار الايمان و اندفنت

ما بين خمر العدى و ميسرها

أبعد بها خطه تزاد لها

لا قرّب اللّه دار مؤثرها

الموت خير من الحياه بها

لو تملك النفس من تخيرها

ما غرّ أعداءنا بربهم

و هو مليء بقصم أظهرها

مهلا فلله من بريته

عوائد جلّ قدر أيسرها

فدعوه الناس إن تكن حجبت

لأنها ساء فعل أكثرها

فرب جرى حشى لواحدها!*شكت إلى اللّه فى تصورها توشك أنفاسها و قد صعدت أن تحرق القوم فى تسعرها و له أيّد اللّه تعالى ندبه أخرى تجرى فى هذا المجرى،تورث فى العين قذى،و فى القلب شجى:

أ قائم بيت الهدى الطاهر

كم الصبر فت حشى الصابر

و كم يتظلم دين الا

له إليك من النفر الجائر

يمدّ يدا تشتكى ضعفها

لطبّك فى نبضها الفاتر

ترى منك ناصره غائبا

و شرك العدى حاضر الناصر

فنوسع سمعك عتبا يكاد

يثيرك قبل ندا الآمر

نهزّك لا مؤثرا للقعود

على وثبه الأسد الخادر

و نوقض عزمک لابائنا

بمقله من لیس بالساهر

و نعلم أنک عما تروم

لم یک باعک بالقاصر

و لم تخش من قاهر حیث ما

سوی اللّه فوقک من قاهر

و لا بد من أن نری الظالمین

بسیفک مقطوعه الدابر

بیوم به لیس تبقی ضباک

علی دارع الشرک و الحاسر

و لو کنت تملک أمر النهوض

أخذت له اهبه الثائر

و إنا و إن ضرّستنا الخطوب

لنعطیک جهد رضی العاذر

و لکن نری لیس عند الإله

أکبر من جاهک الوافر

فلو نسأل اللّه تعجیله

ظهورک فی الزمن الحاضر

لوافتک دعوته فی الظهور

بأسرع من لمحه الناظر

فثقف عدلك من ديننا

قنا عجمتها يد الآطر

و سكّن أمنك منا حشى

غدت بين خافقتى طائر

إلام و حتى م تشكو العقام

لسيفك ام الوغى العاقر

و لم تتلظى عطاش السيوف

إلى ورد ماء الطلى الهامر

أما لقعودك من آخر

أثرها فديتك من ثائر

وقدها يميت ضحى المشرقين

بظلمه قسطلها المائر

يردن بمن لا يغير الحمام

أو دركَ الوتر بالصادر

و كل فتى حنّيت ضلعه

على قلب ليث شرى هامر

يحدّثه أسمر حاذق

بزجر عقاب الوغا الكاسر

بأنّ له أن يسر مستميتا

لطعن العدى أوبه الظافر

فيغدو أخف لضم الرماح

منه لضم المها العاطر

أولئك آل الوغى الملبسون

عدوهم ذله الصاغر

هم صفوه المجد من هاشم

و خالصه الحسب الفاخر

كواكب منك بليل الكفاح

تحف بنيرها الباهر

لهم أنت قطب وغى ثابت

و هم لك كالفلك الدائر

ظماء الجياد و لكنهم

رأوا المثقف و الباتر

كماه تلقّب أرماحهم

برضاعه الكبد الواغر

و تسمى سيوفهم الماضيات

لدى الروع بالأجل الحاضر

فان سدّدوا السمر حكّوا السماء

و سدّوا الفضاء على الطائر

و إن جردوا البيض فالصافنات

تعوم ببحر دم زاخر

فثمه طعن قنا لا تقيل

أسنتها عثره الغادر

و ضرب يؤلف بين النفوس

و بين الردى ألفه القاهر

ألا أين أنت أيا طالبا

بماضى الذحول و بالغابر

و أين المعد لمحو الضلال

و تجديد رسم الهدى الداثر

و ناشر رايه دين الإله

و ناعش جد التقى العاثر

و يا ابن العلى ورثوا كابرا

حميد المآثر عن كابر

و مدحهم مفخر المادحين

و ذكرهم شرف الذاكر

و من عاقدوا الحرب أن لا تنام

عن السيف عنهم يد الشاهر

تدارك بسيفك وتر الهدى

فقد أمكنتك طلى الواتر

كفى أسفا أن يمرّ الزمان

و لست بناه و لا آمر

و أن ليس أعيننا تستضيء

بمصباح طلعتك الزاهر

على أن فينا اشتياقا إليك

كشوق الربا للحيا الماطر

عليك إمام الهدى غرّما

غدا البر تلقى من الفاخر

لكَ اللّه حلمكَ غرّ النعام

فأنساهم بطشه القادر

و طول انتظارک فت القلوب

و أغضى الجفون على عائر

فكم ينحت الهمّ أحشاءنا

و كم تستطيل يد الجائر

ص :۹۰۱

و كم نصب عينك يا بن النبى

نساط بقدر البلا الفائر

و كم نحن فى لهوات الخطوب

نناديک من فمها الفاغر

و لم تک منا عيون الرجا

ء بغيرک معقوده الناظر

أ صبرا على مثل حزّ المدى

و نفحه جمر الغضا الساغر

أ صبرا و هذا تيوس الضلال

قد أمنت شفره الجازر

أ صبرا و سرب العدى واقع

يروح و يغدو بلا ذاعر

نرى سيف أولهم منتضى

على هامنا بيد الآخر

به تعرّق اللحم منا و فيه

تشظّى العظام يد الكاسر

و فيه يسوموننا خطّه

بها ليس يرضى سوى الكافر

فنشكو إليهم و لا يعطفون

كشكوى العقيره للعاقر

و حین البطان التقت حلقتاه و لم نر للبغی من زاجر عججنا إلیک من الظالمین عجیج الجمال من الناحر

مستدرک فضائل و مناقب سیدنا الامام صاحب الزمان ابن الحسن العسکری عجل اللّه تعالی فرجه الشریف

تقدم ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۳ ص ۵۸ و ج ۱۹ ص ۶۳۲ و ج ۲۹ ص ۸۸، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق.رواه جماعه:

فمنهم الفاضل المعاصر الهادی حمّو فی«أضواء علی الشیعه»(ص ۱۴۱ ط دار العربی) قال:

الامام محمد بن الحسن الحجه المهدی المنتظر(۲۶۵ ه-۸۷۸ م)کان میلاد الامام

الثانی عشر من أئمه آل البیت فی لیله النصف من شعبان سنه ۲۶۵ ه[۱]

بسامراء أیام الخلیفه المعتمد...و تحمل محمد بن الحسن المهدی الامامه فی رأی الشیعه و هو ابن خمس سنین إذ توفی الحسن العسکری والده و ترکه فی تلک السن فآتاه اللّه الحکمه و فصل الخطاب و جعله آیه للعالمین کما جعل یحیی إماما فی حاله طفولته و عیسی نبیا و هو فی المهد،ثم کان له غیبتان صغری و کبری طولی:الاولی کان یحتجب فیها عن الناس إلاّ عن الخاصه،و اتصاله فیها بسائر شیعته کان عن طریق السفراء الذین یتلقون الأسئله و یبلغونها ثم یصدرون الاجابه عنها موقعه منه إلی أصحابها السائلین،و تداول السفاره أربع وکلاء:أولهم عثمان بن عمر الأسدی ثم ولده محمد عثمان ثم الحسین بن روح النوبختی ثم علی بن محمد السمری.

و أما الغیبه الکبری أو الکامله فهی حدثت فی مثل اللیله التی ولد فیها منتصف شعبان سنه ۳۲۸ ه و انقطعت کل الاتصالات و السفاره بینه و بین الشیعه فی عهد الوکیل الرابع الذی کان مجیئه فی زمن شده،و ربما شعر بأن السنوات التی مرّت علی موت آخر الأئمه کانت ملیئه بالجور و الظلم و سفک الدماء و أن الامام لا بد أن یظهر أو ربما أدرک الخیبه فشعر بتفاهه منصبه و عدم حقیقته کوکیل معتمد لدی الامام المنقرض،و مهما کان فقد سئل أن یعیش وصیه من بعد فقال:لله أمر هو بالغه.

و لکن هذا الرأی لمستشرق یحاول تحلیل عقیده الشیعه،أما الشیعه أنفسهم فهم یعتقدون بحجه المهدی و بقاء سلطته الروحیه و إن کان غائبا فیمکن أن یراسل بکتابه صیغه معینه توضع عند قبر آخر الأئمه،أو تطوی و تختم فی طین ثم تلقی فی البحر أو بئر عمیقه فتصل الامام الغائب فینظر فیها.و قد جعل اللّه هذا الأمر فی غیبته الصغری سنّه من یوسف إذ ظن إخوانه أنه قد هلک.

و

لقد قالوا: إن الامام الصادق سئل عن المهدی فقال:إن اللّه جعل فی القائم منا

سننا من سنن أنبيائه:سنه من نوح طول العمر،و سنه من إبراهيم خفاء الولاده و اعتزال الناس،و سنه من موسى الخوف و الغيبه،و سنه من عيسى اختلاف الناس فيه يقولون:مات و لم يمت،قتل و لم يقتل،و سنه من أيوب الفرج بعد البلاء،ثم سنه من محمد صلى اللّه عليه و سلم الخروج بالسيف يقتدى بهداه و يسير المسلمون بسيرته. و قد تناول العلماء و منهم ابن خلدون نقد الأحاديث المرويه فى المهدى المنتظر و التى لا توجد فى صحيحى البخارى و مسلم،و إنما أخرجها الترمذى و أبو داود و الحاكم و البزاز و ابن ماجه و الطبرانى و أبو يعلى الموصلى مسنده إلى جماعه من الصحابه منهم على و ابن عباس و ابن عمر و طلحه و ابن مسعود و أبو هريره.

و

منهم الدكتور على محمد جماز فى«مسند الشاميين من مسند الامام أحمد بن حنبل» (ج ۲ ص ۲۴۲ ط دار الثقافه الدوحه دوله قطر)قال:

حدثنا عبد اللّه حدثنى أبى،ثنا يزيد بن هارون،ثنا حماد بن سلمه،عن على بن زيد،عن أبى نضره قال: أتينا عثمان بن أبى العاص فى يوم جمعه لنعرض عليه مصحفا لنا على مصحفه،فلما حضرت الجمعه أمرنا فاغتسلنا ثم أتينا بطيب فتطيبنا، ثم جئنا المسجد فجلسنا إلى رجل فحدثنا عن الدجال،ثم جاء عثمان بن العاص فقمنا إليه فجلسنا فقال:سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول:يكون للمسلمين ثلاثه أمصار،مصر بملتقى البحرين،و مصر بالحيره،و مصر بالشام فيفزع الناس ثلاث فزعات،فيخرج الدجال فى أعراض الناس فيهزم من قبل المشرق فأول مصر يرده المصر الذى بملتقى البحرين فيصير أهله ثلاث فرق فرقه تقول:نشامه و ننظر ما هو،و فرقه تلحق بالأعراب،و فرقه تلحق بالمصر الذى يليهم،و مع الدجّال سبعون ألفا عليهم السيجان و أكثر تبعه اليهود و النساء ثم يأتى المصر الذى يليه، فيصير أهله ثلاث فرق فرقه تقول:نشامه و ننظر ما هو،و فرقه تلحق بالمصر الذى يليهم بغربى الشام و ينحاز المسلمون إلى عقبه أفيق فيبعثون سرحهم،فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم و تصيبهم مجاعه شديده،و جهد شديد حتى أن أحدهم

ليحرق وتر قوسه فيأكله فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من السحر:يا أيها الناس أتاكم الغوث ثلاثا فيقول بعضهم لبعض:إن هذا لصوت رجل شبعان،و ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند صلاه الفجر.فيقول له أميرهم:روح اللّه تقدم صل فيقول:أمراء بعضهم على بعض فيتقدم أميرهم فيصلى فإذا قضى صلاته أخذ عيسى حربته فيذهب نحو الدجال فإذا رآه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص فيضع حربته بين ثندوتيه فيقتله،و ينهزم أصحابه فليس يومئذ شىء يوارى منهم أحدا حتى أن الشجره لتقول:يا مؤمن هذا كافر،و يقول الحجر:يا مؤمن هذا كافر.

(أ)رواته:ثقات،خلا على بن زيد بن جدعان،مختلف فيه،ضعفه أحمد و وثقه غيره،أبو نصره العبدى هو المنذر بن مالك بن قطعه.

(ب)درجته:إسناده حسن.

و

منهم الفاضل المعاصر أبو ياسر عصام الدين بن غلام حسين فى«التصنيف الفقهى لأحاديث كتاب الكنى و الأسماء-للدولابى»(ج ٢ ص ٦٨٩ ط دار الكتاب المصرى بالقاهره و دار الكتاب اللبنانى فى بيروت)قال:

قال أبو بشر:و أبو الأسود عبد الرحمن بن عامر يحدث عنه الهيثم بن خارجه قال حدثنا أبو الأسود عن عاصم عن زر قال:قال عبد اللّه:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: لن تنقضى الدنيا حتى يخرج رجل من أمتى يواطئ اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

و قال فى ص ٦٩٠:حدثنا على بن معبد قال:حدثنا أبو الحسن السكن بن نافع عن عمران بن حدير قال:سمعت أبا كثير رفيع يقول:سمعت أبا حسن عليا عليه السلام يقول: يملأن الأرض ظلما و جورا و يدخل على كل بيت خوف و ظلم و حرب و يسئلون درهما أو خرزتين فلا يعطونه ثم يملأ الأرض قسطا و عدلا.

حدثنا أحمد بن شيبان الرملى قال:حدثنى محمد بن حبيب الجدى بجده عن

خالد أبی الهیثم الطحان قال:حدثنا مطرف عن ابن السفر عن شیخ من النخع قال:

سمعت علیا یقول و هو علی المنبر إنی أری أهل الشام علی باطلهم أشد اجتماعا منکم علی حقکم و اللّه لتطئون هکذا و هکذا ثم یضرب برجله عن المنبر حتی یسمع صوته آخر المسجد ثم لیستعملن علیکم الیهود و النصاری حتی تنفوا یعنی إلی أطراف الأرض ثم لا یرغم اللّه إلاّ بآنافکم ثم و اللّه لیبعثن اللّه رجلا منا أهل البیت یملأها عدلا و قسطا کما ملئت ظلما و جورا.

و منهم عده من الفضلاء المعاصرین فی«فهرس أحادیث و آثار المصنف-للشیخ عبد الرزاق الصنعانی»(ج ۲ ص ۸۷۳ ط بیروت)قال:

لا یخرج المهدی حتی تطلع مع الشمس آیه- علی بن عبد اللّه بن عباس الجامع ۲۰۷۷۵.۳۷۳/۱۱.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«فهارس أحادیث و آثار مسند الامام أحمد بن حنبل»(ج ۱ ص ۱۰ ط بیروت)قال:

أبشرکم بالمهدی یبعث فی أمتی علی اختلاف من الناس. أبو سعید الخدری ۳۷/۳،۵۲.

و قال فی ج ۲ ص ۱۰۶۴: المهدی منا أهل البیت یصلحه اللّه فی لیله- علی بن أبی طالب ۸۴/۱.

و قال فی ج ۲.ص ۱۲۰۷: لا تقوم الساعه حتی یلی رجل من أهل بیتی.

و قال أیضا: یواطئ اسمه اسمی-ابن مسعود.

و قال أیضا فی ص ۱۲۴۳: لا یزال الدین قائما حتی یکون أحد عشر خلیفه من قریش- جابر بن سمره.

و قال أیضا فی ص ۱۳۰۱: یخرج رجل من عترتی.

و قال أیضا: یخرج المهدی فی أمتی خمسا أو سبعا.

كلمات أعلام العامه فى شأنه صلوات اللّه عليه

فمنهم الشيخ العارف محى الدين محمد بن على المالكى المشتهر بابن العربى المتوفى سنه ۶۳۸ ه فى«المناقب»المطبوع فى آخر«شرح صلوات چهارده معصوم»(ص ۲۹۳) للشيخ فضل اللّه بن روزبهان الاصبهانى المتوفى ۹۲۷ ه-قال ابن العربى:

و على سر السرائر العليه و خفى الأرواح القدسيه معراج العقول موصل الأصول قطب رحى الوجود مركز دائره الشهود كمال النشأه و منشأ الكمال جمال الجميع و مجمع الجمال الوجود المعلوم و العلم الموجود السائل نحوه الثابت فى الابود المحاذى للمرآه المصطفويه و المتحقق بالأسرار المرتضويه و المترشح بأنوار الالهيه و المربى بالأسرار الربوبيه الحقائق الوجوديه قسّام الدقايق الشهوديه الاسم الأعظم الالهى الحاوى للنشأه الغير المتناهى غواص يم الرحمانيه مسلك آيه الرحميه طور تجلى الالوهيه نار شجره الناسوتيه ناموس اللّه الأكبر غايه البشر أب الوقت مولى الزمان الذى للخلق أمان ناظم مناظم السر و العلن أبى القاسم م ح م د بن الحسن صلوات اللّه و سلامه عليهم أجمعين.

و منهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى الهندى المتوفى سنه ۱۳۵۳ ه فى«تحفه الأحوذى بشرح جامع الترمذى»(ج ۶ ص ۴۸۴ ط دار الفكر فى بيروت)قال:

اعلم أن المشهور بين الكافه من أهل الإسلام على ممر الأعصار أنه لا بد فى آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيد الدين و يظهر العدل و يتبعه المسلمون و يستولى على الممالیک الإسلاميه و يسمى بالمهدى و يكون خروج الدجال و ما بعده من أشراط الساعه الثابته فى الصحيح على أثره،و أن عيسى عليه السلام ينزل من بعده فيقتل الدجال أو ينزل من بعده فيساعده على قتله و يأتم بالمهدى فى

صلاته.

و

منهم المولوی ولی اللّه اللکنهوئی الهندی فی«مرآه المؤمنین فی مناقب أهل بیت سید المرسلین»(ق ۱۶۷ المخطوط)قال:

و فی الصواعق فی تفسیر قوله تعالی: و إنه یعلم الساعه قال مقاتل بن سلیمان و من تبعه من المفسرین ان هذه الآیه نزلت فی المهدی-و سیأتی فی الأحادیث المصرحه بأنه من أهل بیت النبوه و حینئذ فی الآیه دلاله علی البرکه فی نسل فاطمه و علی رضی اللّه عنهما و إن اللّه یخرج منهما کثیرا طیبا و ان اللّه یجعل نسلهما مفاتیح الحکمه و معادن الرحمه و من ذلک انه صلّی اللّه علیه و آله أعاذها و ذریتها من الشیطان الرجیم و دعا لعلی بمثل ذلک.

و منهم العلامه أبو الخیر محمد بن عبد الرحمن السخاوی فی«القناعه فیما یحسن الإحاطه به من أشراط الساعه»(ص ۵۶ ط مکتبه القرآن بالقاهره)قال:

قال أبو الحسن الابری:قد تواترت الأخبار و استفاضت و کثرت بکثره رواتها عن المصطفی صلّی اللّه علیه و سلم بخروجه،و أنه من أهل بیته،و أنه یملک سبع سنین، و أنه یملأ الأرض عدلا،و أنه یخرج مع عیسی علیه السلام،فیساعده علی قتل الدجال بباب له بأرض فلسطین،و أنه یؤم هذه الامه و یصلی عیسی خلفه.انتهی.

و منهم الفاضله المعاصره لیلی مبروک فی کتابه«علامات الساعه الصغری و الکبری» (ص ۵۳ ط المختار الإسلامی القاهره)قالت:

و فی زمانه تکون الثمار کثیره،و الزروع غزیره،و المال وافرا،و السلطان قاهرا، و الدین قائما،و العدو راغما،و الخیر فی أیامه دائما.

قال کعب الأحبار: إنی لأجد المهدی مکتوبا فی أسفار الأنبیاء ما فی حکمه ظلم و لا عیب.یملک الدنیا کما ملک ذو القرنین،و سلیمان بن داود علیهما السلام..

تجری علی یدیه الملاحم..یستخرج الکنوز و یفتح المدائن ما بین الخافقین..ینتشر

العدل و الأمان فی زمانه..مکتوب فی شعائر الأنبیاء ما فی حکمه ظلم و لا عیب و العلم عنده سبحانه و تعالی.

و منهم الفاضل المعاصر الشریف علی فکری الحسینی القاهری فی«أحسن القصص» (ج ۴ ص ۳۱۰ ط دار الکتب العلمیه فی بیروت)قال:

و تواترت الأخبار علی أنه یعاون عیسی علیه السلام علی قتل المسیح الدجال بباب(لد)بأرض فلسطین بالشام.و اللّه تعالی أعلم.

و منهم الشریف محمد بن عبد الرسول البرزنجی الحسینی الموسوی الشافعی الشهرزوری المدنی فی«الاشاعه لاشراط الساعه»(ص ۸۹ ط دار الکتب العلمیه فی بیروت) قال:

فی المقام الأول عند ذکره علیه السلام: و أما حلیته فانه آدم ضرب من الرجال ربعه أجلی الجبهه أقنی الأنف أشمه أزج أبلج أعین أکحل العینین براق الثنایا أفرقها فی خده الأیمن خال أسود یضیء وجهه کأنه کوکب دری کث اللحیه فی کتفه علامه للنبی صلّی اللّه علیه و سلم أذیل الفخذین لونه لون عربی و جسمه جسم اسرائیلی فی لسانه ثقل و إذا أبطأ علیه الکلام ضرب فخذه الأیسر بیده الیمنی ابن أربعین سنه و فی روایه ما بین ثلاثین إلی أربعین خاشع للّه خشوع النسر بجناحیه علیه عبایتان قطوانیتان یشبه النبی صلّی اللّه علیه و سلم فی الخلق أی بالضم لا فی الخلق أی بالفتح و لنذکر تفسیر بعض کلماته قوله آدم هو الأسمر شدید السمره أو هو الذی لونه لون الأرض و به سمی آدم علیه السلام قوله ضرب من الرجال هو الخفیف اللحم الممشوق المستدق قوله ربعه هو بین الطویل و القصیر قوله أجلی الجبهه هو الخفیف شعر النزعتین من الصدغین و الذی انحسر الشعر عن جبهته قوله أقنی الأنف القنا فی الأنف طوله و دقه أرنبته یقال رجل أقنی و امرأه قنواء قوله أشمه یقال فلان أشم الأنف إذا کان عرنینه رفیعا قوله أزج أبلج الزجج هو تقویس فی الحاجب

مع طول فی طرفه و امتداد و فلان أزج حاجبه کذلک و الأبلج هو المشرق اللون مسفره و الأبلج أیضا هو الذی وضع ما بین حاجبیه فلم یقترنا و الاسم البلج بفتح اللام قوله أعین أکحل العینین الأعین الواسع العین و المرأه العیناء و الجمع عین و منه قوله تعالی وَ حُورٌ عِینٌ و الکحل بفتحتین سواد فی أجفان العین خلقه من غیر اکتحال و الرجل أکحل و المرأه کحلاء قوله براق الثنایا،أفرقها أی لها بریق و لمعان من شده بیاضها و أفرقها أی ثنایاه متباعده لیست متلاصقه قوله أذیل الفخذین أی منفرج الفخذین متباعدهما قوله عبایتان قطوانیتان القطوانیه قال فی النهایه عباءه بیضاء ۲ قصیره الخمل و النون زائده یقال کساء قطوانی و عباءه قطوانیه و أما سیرته فانه یعمل بسنه النبی صلّی اللّه علیه و سلم لا یوقظ نائما و لا یهریق دما یقاتل علی السنه لا یترک سنه إلاّ أقامها و لا بدعه إلاّ رفعها یقوم بالدین آخر الزمان کما قام به النبی صلّی اللّه علیه و سلم أوله یملک الدنیا کلها کما ملک ذو القرنین و سلیمان یکسر الصلیب و یقتل للخنزیر یرد إلی المسلمین ألفتهم و نعمتهم یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا یحثو المال حثیا و لا یعده عدا یقسم المال صحاحا بالسویه یرضی عنه ساکن السماء و ساکن الأرض و الطیر فی الجو و الوحش فی الفقر و الحیتان فی البحر یملأ قلوب أمه محمد غنی حتی أنه یأمر منادیا ینادی الا من له حاجه فی المال فلا یأتیه إلاّ رجل واحد فیقول أنا فیقول أنت السادن یعنی الخازن فقل له إن المهدی یأمرک أن تعطینی مالا فیقول له أحث حتی إذا جعله فی حجره و أبرزه ندم فیقوم کنت أجشع أمه محمد صلّی اللّه علیه و سلم أی أحرصهم و الجشع أشد الحرص و یقول أعجز عما وسعهم قال فیرده فلا یقبل منه فیقال له انا لا نأخذ شیئا أعطیناه تنعم الامه برها و فاجرها فی زمنه نعمه لم یسمع بمثلها قط ترسل السماء علیهم مدرارا لا تدخر شیئا من قطرها تؤتی الأرض أکلها لا تدخر عنهم شیئا من بزرها تجری علی یدیه الملاحم یستخرج الکنوز و یفتح المداین ما بین الخافقین یؤتی إلیه بملوک الهند مغلغلین و تجعل خزائنهم حلیا لبیت المقدس یأوی الیه

الناس كما تأوى النحل إلى يعسوبها حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول يمده اللّه بثلاثه آلاف من الملائكه يضربون وجوه مخالفيه و أدبارهم جبريل على مقدمته و ميكائيل على ساقته ترعى الشاه و الذئب فى زمنه مكان واحد و تلعب الصبيان بالحيات و العقارب لا تضرهم شيئا و يزرع الإنسان مدا يخرج له سبعمائه مد و يرفع الربا و الوبا و الزنا و شرب الخمر و تطول الأعمار و تؤدى الأمانه و تهلك الأشرار و لا يبقى من يبغض آل محمد صلّى اللّه عليه و سلم محبوب فى الخلائق يطفى اللّه به الفتنه العمياء و تأمن الأرض حتى ان المرأه تحج فى خمس نسوه ما معهن رجل لا تخفن شيئا إلاّ اللّه مكتوب فى أسفار الأنبياء ما فى حكمه ظلم و لا عيب قال الفقيه ابن حجر فى القول المختصر فى علامات المهدى المنتظر و لا ينافى هذا ابن عيسى يفعل بعض ما ذكر من قتل الخنزير و كسر الصليب إذ لا مانع أن كلا منهما يفعله أقول و يحتمل أن يكون الزمان واحدا و ينسب إلى كل منهما باعتبار كما سيأتى.

إلى أن قال فى ص ١٠٧:

(تكمله)فى فوائد تضمنها الأحاديث و دل عليها الكشف الصحيح لخصتها من كلام إمام المحققين محيى المله و الدين محمد بن العربى الطائى الحاتمى الأندلسى قال رحمه اللّه و رضى اللّه عنه فى الباب السادس و الستين و ثلاثمائه من الفتوحات المكيه ما ملخصه ان للّه خليفه يخرج و قد امتلأت الأرض جورا و ظلما فيملأها قسطا و عدلا يقفو أثر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم لا يخطئ له ملك يسدده من حيث لا يراه يحمل الكل و يقوى الضعيف و يقرى الضيف و يعين على نوائب الحق يفعل ما يقول و يقول ما يعلم و يشهد يصلحه اللّه فى ليله يبيد الظلم و أهله و يقيم الدين و ينفخ الروح فى الإسلام و يعزه بعد ذله و يحييه بعد موته يمسى الرجل فى زمانه جاهلا بخيلا جبانا فيصبح أعلم الناس أكرم الناس أشجع الناس يضع الجزيه و يدعو إلى اللّه بالسيف فمن أبى قتل و من نازعه خذل يظهر من الدين ما هو الدين عليه فى نفسه ما لو كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم لحكم به يرفع المذاهب من الأرض فلا يبقى

إلاّـ دين الخالص أعداؤه مقلده العلماء أهل الاجتهاد لما يرونه من الحكم بخلاف ما ذهبت إليه أئمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه و سطوته و رغبه فيما لديه فليس له عدو مبين إلاّـ الفقهاء خاصه فإنه لا يبقى لهم رياسه و لا تمييز عن العامه بل لا يبقى لهم علم بحكم إلاّ قليل و يرتفع الخلاف عن العالم فى الأحكام بوجود هذا الامام و لو لا ان السيف بيده لأفتى الفقهاء بقتله و لكن اللّه يظهره بالسيف و الكرم فيطمعون و يخافون فيقبلون حكمه من غير إيمان بل يضمرون خلافه يفرح به عامه المسلمين أكثر من خواصهم أسعد الناس به أهل الكوفه يبايعه العارفون باللّه من أهل الحقائق عن شهود و كشف و تعريف الهى له رجال الهيون يقيمون دعوته و ينصرونه هم الوزراء يحملون أثقال المملكه و يعينونه على ما قلده اللّه و هم تسعه على أقدام رجال من الصحابه قال اللّه تعالى فيهم رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ و هم من الأعاجم ما فيم عربى لكن لا يتكلمون إلاّ بالعربيه لهم حافظ ليس من جنسهم ما عصى اللّه قط هو أخص الوزراء و أفضل الأمناء أى و كأن هذا إشاره إلى عيسى عليه السلام إذ لا معصوم إلاّ الأنبياء فيكون هو وزيره الأخص و أما عصمه المهدى ففى حكمه كما يشير إليه كلامه فيما بعد أو إشاره إلى الملك الذى يسدده و يؤيده قوله ليس من جنسهم لأن عيسى من جنسهم لأنه بشر لكن قد يطلق الجنس على النوع فيصدق على عيسى لأنه من بنى إسرائيل و الأعاجم و ان كان يطلق على ما سوى العرب لكن غلب إطلاقه فى فارس فحينئذ ليس عيسى من جنسهم أى نوعهم و اللّه أعلم و أنشد رضى اللّه عنه.

ألا إن ختم الأولياء شهيد

و عين إمام العالمين فقيد

هو السيد المهدى من آل أحمد

هو الصارم الهندى حين يبيد

هو الشمس يجلو كل غم و ظلمه

هو الوابل الوسمى حين يجود

و مراده بختم الأولياء المهدى و بإمام العالمين النبى صلّى اللّه عليه و سلم و الصارم السيف و الوابل المطر الكثير و الوسمى هو الذى ينزل فى أول الشتاء قال و قد جاء

زمانه و أظلكم أوانه و ظهر فى القرن الرابع اللاحق بالقرون الثلاثه الماضيه قرن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و هو قرن الصحابه ثم الذى يليه ثم الذى يليه و هو إشاره إلى ما ورد فى حديث ثلاث مرات ثم الذين يلونهم بعد

قوله خير القرون قرنى و ورد فى روايه ثلاثه تترى و واحد فرادى فيكون قرنه الرابع المفرد الملحق بالثلاثه تترى قال ثم جاء بينها أى القرون الثلاث و الرابع فنزلت و حدثت امور و انتشرت أهواء و سفكت دماء و عاثت الذئاب فى البلاد و كثر الفساد إلى أن طم الجور و طما سيله و أدبر نهار العدل بالظلم حين أقبل ليله فشهداؤه خير الشهداء و امناؤه خير الأمناء و إن اللّه يستوزر له طائفه خبأهم له فى مكنون غيبه أطلعهم كشفا و شهودا على الحقائق و ما هو أمر اللّه عليه فى عباده فبمشاورتهم يفصل ما يفصل فهم العارفون الذين يعرفون ما هناك و أما هو فى نفسه فصاحب سيف حق و سياسه مرقيه يعرف من اللّه قدر ما يحتاج إليه مرتبته و منزلته لأنه خليفه مسدد يعرف منطق الطير و الحيوان يسرى عدله فى الانس و الجان من أسرار علم وزرائه الذين استوزرهم اللّه له قوله تعالى وَ كانَ حَقًّا عَلَيْنا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ و هم على أقدام من قال اللّه فيهم رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَيْهِ أعطاهم اللّه فى هذه الآيه التى اتخذوها هجيرا و فى ليلهم سميرا فضل علم الصدق حالا و ذوقا فعلموا أن الصدق سيف اللّه فى الأرض ما قام بأحد و لا اتصف به أحد إلاّ نصره اللّه تعالى لأن الصدق صفته تعالى و الصادق اسم و إذا علم الامام المهدى هذا عمل به فيكون أصدق أهل زمانه فوزراؤه الهداه و هو المهدى فهذا القدر من العلم باللّه يحصل للهدى على أيدى وزرائه.

إلى أن

قال فى ص ١١٣:

(تنبيه آخر)جاء عن ابن سيرين ان المهدى خير من أبى بكر و عمر قيل يا أبا بكر خير من أبى بكر و عمر قال قد كان يفضل على بعض الأنبياء و عنه لا يفضل عليه أبو بكر و عمر قال السيوطى فى العرف الوردى هذا إسناد صحيح و هو أخف من اللفظ

ص :٩١٣

الأول قال و الأوجه عندی تأویل اللفظین علی ما أول علیه حدیث بل أجد خمسین منکم لشده الفتن فی زمان المهدی قلت التحقیق ان جهات التفاضل مختلفه و لا یجوز لنا التفضیل علی الإطلاق فی فرد من الأفراد إلّا إذا فضله النبی صلّی اللّه علیه و سلم کذلک فانه قد وجد فی المفضول مزیه من جهات أخر لیست فی الفاضل و تقدم عن الشیخ فی الفتوحات أنه معصوم فی حکمه مقتف أثر النبی صلّی اللّه علیه و سلم لا یخطئ أبدا و لا شک ان هذا لم یکن فی الشیخین و أن الأمور التسعه التی مرت لم تجتمع کلها فی إمام من أئمه الدین قبله فمن هذه الجهات یجوز تفضیله علیهما و إن کان لهما فضل الصحبه و مشاهده الوحی و السابقه و غیر ذلک و اللّه أعلم قال الشیخ علی القاری فی المشرب الوردی فی مذهب المهدی و مما یدل علی أفضلیته أن النبی صلّی اللّه علیه و سلم سماه خلیفه اللّه و أبو بکر لا یقال له إلّا خلیفه رسول اللّه.

(خاتمه)اشتملت قصه المهدی علی جمله من أشراط الساعه فلنشر إلی عدها و ذکر بعض أحادیثها اجمالا وفاء بما وعدناه من حفظ الأحادیث علی المسلمین فمنها حسر الفرات عن جبل من الذهب کما مر

عن أبی هریره رضی اللّه عنه لا تقوم الساعه حتی یحسر الفرات عن جبل من ذهب یقتتل علیه الناس فیقتل تسعه أعشارهم رواه ابن ماجه عنه و رواه أحمد و مسلم عن أبی و فی آخره حتی یقتل من کل مائه تسعه و تسعون و کذا رواه مسلم عن أبی هریره روی عنه الشیخان و أبو داود مختصرا یوشک الفرات یحسر عن کنز فمن حضره فلا یأخذ منه شیئا و فی روایه نعیم بن حماد عنه فیقتل من کل تسعه سبعه فإذا أدرکتموه فلا تقربوه و منها قتل النفس الزکیه

عن مجاهد قال حدثنی رجل من أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال إذا قتلت النفس الزکیه غضب علیهم من فی السماء و من فی الأرض فأتی الناس المهدی فزفوه کما تزف العروس إلی زوجها لیله عرسها رواه ابن أبی شیبه و عن عمار ابن یاسر رضی اللّه عنه إذا قتلت النفس الزکیه و أخوه یقتل بمکه ضیعه نادی مناد من

السماء ان أميركم فلان و ذلك المهدى رواه نعيم بن حماد.

(تنبيه)النفس الزكيه هذا غير النفس الزكيه الذى قتل فى زمن المنصور العباسى قتله موسى بن عيسى عم المنصور و هو محمد النفس الزكيه ابن عبد اللّه المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب رضى اللّه عنهم بايعه أهل المدينه بالخلافه و كان يقال انه المهدى قتل هو بالمدينه و قتل أخوه إبراهيم بن عبد اللّه بالعراق و مات أبوهما فى الحبس و منها طلوع الرايات السود من قبل خراسان

عن ثوبان رضى اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقاتلونكم قتالا شديدا لم يقاتله قوم مثله فإذا رأيتموه فبايعوه و لو حبوا على الثلج فانه خليفه اللّه المهدى رواه ابن ماجه و الحاكم و صححه و معنى كونه المهدى أن الرايات تصير اليه و تنصره

عن ابن مسعود قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يأتى قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخبر فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتى فيملؤها قسطا كما ملئت جورا فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم و لو حبوا على الثلج رواه ابن أبى شيبه و ابن ماجه.

(تنبيه)هذه الرايات السود غير الرايات السود التى أتت لنصر بنى العباس و إن كان كل منهم من قبل المشرق و من أهل خراسان و قاتلت بنى أميه لأن هؤلاء قلانسهم سود و ثيابهم بيض و أولئك كان ثيابهم سود أو لأن هذه الرايات صغار و تلك كانت عظاما و لأن هذه يقدم بها الهاشمى الذى على مقدمته شعيب بن صالح التميمى و تلك قدم بها أبو مسلم الخراسانى و لأن هذه تقاتل بنى أبى سفيان و تلك قاتلت بنى مروان و

قد صرح بذلك فى روايه سعيد بن المسيب مرسلا قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم تخرج من المشرق رايات سود لبنى العباس ثم يمكثون ما شاء اللّه تعالى ثمّ تخرج رايات سود صغار تقاتل رجلا من ولد أبى سفيان و أصحابه من قبل المشرق و تؤدون الطاعه للمهدى رواه أبو نعيم بن حماد و منها قذف الأرض أفلاذ

كبدها من الذهب و الفضه

عن عبـد اللّه بن مسـعود قال ان هـذا الـدين قد تم و إنه صائر إلى النقصان و ان أماره ذلك أن تقطع الأرحام و يؤخذ المال بغير حقه و تسـفك الدماء و يشتكى ذو القرابه قرابته لا يعود عليه بشىء و يطوف السائل لا يوضع فى يده شىء فبينما هم كذلك إذا خارت الأرض خوار البقر يحسب كل أناس أنها خارت من قبلهم فبينما الناس كذلك إذ قذفت الأرض بافلاذ كبدها من الذهب و الفضه لا ـ ينفع بعـد شـىء منه لا ـ ذهب و لا ـ فضه رواه ابن أبى شـيبه و منهـا خسف عنـد معـدن عن ابن عمر قال تخرج معادن مختلفه معـدن منها قريب من الحجاز يأتيه شـرار الناس يقال له فرعون فبينما هم يعملون فيه إذ حسـر عن الذهب فأعجبهم معتمله فبينما هم كذلك إذ خسف به و بهم رواه الحاكم و صـححه و عن على كرم اللّه وجهه أنه قال الفتن أربع فتنه السراء و الضراء و فتنه كذا فذكر معدن الذهب ثم يخرج رجل من عتره النبى صـلّى اللّه عليه و سلم يصلح اللّه تعالى على يديه أمرهم رواه نعيم بن حماد بسـند صـحيح على شـرط مسـلم و منها خسف قريه بالغوطه غربى دمشق عن خالـد بن معـدان قال لا يخرج المهـدى حتى يخسف بقريه بالغوطه تسـمى حرسـتا رواه ابن عساكر و منها خسف بالبيداء عن عائشه رضـى اللّه عنها قالت قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سـلم العجب أن ناسـا من أمتى يـأتون البيت لرجـل من قريش قـد لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبيـداء خسف بهم فيهم المنتصـر و المجبور و ابن السبيل يهلكون مهلكا واحـدا و يصـدرون مصادر شتى يبعثهم اللّه على نياتهم رواه البخارى و مسـلم و عن صـفيه ام المؤمنين قـالت قال رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سـلم لا ينتهى الناس عن غزو هـذا البيت حتى يغزو جيش حتى إذا كانوا بالبيـداء أو بيـداء من الأرض يخسف بأولهم و آخرهم و لم ينج أوسـطهم قيل فان كان معهم من يكره قال:يبعثهم اللّه على ما فى أنفسـهم رواه أحمد و أبو داود و الترمذى و ابن ماجه و رواه أحمد و مسلم و الطبرانى عن ام سلمه و رواه أحمد و مسلم و النسائى و ابن ماجه عن حفصه عن ابن عباس يقطع الخليفه بالشام بعثا فهم ستمائه غريب إلى هاشميين بمكه فإذا

أتوا البيداء فينزلون فى ليله مقمره إذ أقبل راع ينظر إليهم و يعجب و يقول يا ويح أهل مكه فينصرف إلى غنمه ثم يرجع فإذا هم قد خسف بهم فيقول سبحان اللّه ارتحلوا فى الساعه واحده فيأتى فيجد قطيفه قد خسف ببعضها و بعضها على وجه الأرض فيعالجها فلا يطيقها فعلم أنه قد خسف بهم فينطلق إلى صاحب مكه فيبشره فيقول الحمد للّه هذه العلامه التى كنتم تخبرون بها رواه نعيم بن حماد و فى روايه لا يفلت منهم أحد إلاّ بشير و نذير بشير إلى المهدى و نذير إلى السفيانى و هما رجلان من كلب.

(تنبيه)وجه الجمع بين الروايتين أن الرجلين يهربان ثم يأتى الراعى فلا يرى أحدا فيأتى بالبشاره إلى المهدى أيضا و

فى روايه فيخسف بثلثهم و يمسخ ثلثهم فتصير وجوههم إلى أقفيتهم يمشون إلى ورائهم كما يمشون إلى أمامهم و يلحق ثلثهم بمكه و هذه إن صحت يحتاج فى الجمع إلى تحمل و تعسف و يمكن أن يقال بتكرار خسف الجيش فمره يكون كذا و مره كذا و يقربه ما مر أن صاحب المدينه يبعث بعثا قبل بعث السفيانى و أنه أمير على المدينه من قبله فنسب اليه أيضا و اللّه أعلم و منها انكساف الشمس و القمر فى رمضان

عن الامام محمد بن الباقر قال لمهدينا آيتان لم يكونا منذ خلق اللّه السموات و الأرض ينكسف القمر لأول ليله من رمضان و تنكسف الشمس فى النصف منه و لم تكونا منذ خلق اللّه السموات و الأرض رواه الدار قطنى فى سننه و عن ابن عباس قال لا يخرج المهدى حتى تطلع الشمس آيه رواه البيهقى و نعيم بن حماد و منها طلوع القرن ذى السنين عن أبى جعفر محمد بن على الباقر و قال إذا بلغ العباسى خراسان طلع بالمشرق القرن ذو السنين و كان أول ما طلع بهلاك قوم نوح حين أغرقهم اللّه و طلع فى زمن إبراهيم حين ألقوه فى النار و حين أهلك اللّه قوم فرعون و من معه و حين قتل يحيى بن زكريا فإذا رأيتم ذلك فاستعيذوا باللّه من شر الفتن و يكون طلوعه بعد انكساف الشمس و القمر ثم لا يلبثون حتى يطلع الأبقع بمصر رواه أبو نعيم بن حماد و منها طلوع النجم ذى الذنب عن كعب قال يطلع

من المشرق قبل خروج المهدی نجم له ذنب یضیء أخرجه أبو نعیم قلت و قد ظهر فی عام خمس و سبعین فی شهر جمادی الثانیه نجم ذو ذنب و أقام مقدار شهرین ثم غاب و منها خسوف القمر مرتین فی رمضان

عن شریک قال بلغنی أن قبل خروج المهدی ینکسف القمر فی شهر رمضان مرتین رواه أبو نعیم و منها نار من قبل المشرق عن أبی عبد اللّه الحسین بن علی رضی اللّه عنهما قال: إذا رأیتم علامه السماء نارا عظیمه من قبل المشرق تطلع لیلا فعندها فرج الناس و هی إقدام المهدی و عن أبی جعفر محمد ابن علی الباقر رضی اللّه عنهما قال إذا رأیتم نارا من المشرق ثلاثه أیام أو سبعه أیام فتوقعوا فرج آل محمد إن شاء اللّه تعالی و منها وقعه بالمدینه عظیمه عن أبی هریره رضی اللّه عنه قال یکون بالمدینه وقعه یفرق فیها أحجار الزیت ما الحره عندها إلاّ کضربه سوط فیتنحی عن المدینه بریدین ثم یبایع المهدی رواه أبو نعیم.

(تنبیه)قال فی سفر السعاده أحجار الزیت قریب من باب أبواب المسجد یقال له باب السلام إذا خرج شخص من السلام و عطف علی الجانب الأیمن و صار نحو رمیه حجر بلغ المکان المعروف بأحجار الزیت و عباره السید السمهودی فی الخلاصه أن أحجار الزیت کانت عند مشهد مالک بن سنان یضع علیها الزیاتون روایاهم فعلا الکبس علیهم فاندفنت و

لأبی داود و الترمذی و غیرهما عن مولی أبی اللحم أنه رأی النبی صلّی اللّه علیه و سلم یستسقی عند أحجار الزیت قریبا من الزوراء قائما یدعو الحدیث فاقتضی کلام کعب الأحبار أنها موضع من الحره بمنازل بنی عبد الأشهل به کانت وقعه الحره انتهی کلامه و منها نداء من السماء

عن عاصم بن عمر البجلی قال لینادین باسم رجل من السماء لا ینکره الدلیل و لا یمنع منه الدلیل رواه ابن أبی شیبه و عن علی رضی اللّه عنه قال إذا نادی مناد من السماء أن الحق فی آل محمد فعند ذلک یظهر المهدی علی أفواه الناس و یشربون حبه و لا یکون لهم ذکر غیره رواه أبو نعیم و عن سعید بن المسیب قال تکون فتنه کأن أولها لعب الصبیان فلا تتناهی حتی

ينـادى منـاد من السـماء ألاـ أن الأـمير فلاـن ذلكم الأمير حقا ثلاث مرات رواه أبو نعيم و عن أبى جعفر الباقر قال ينادى مناد من السـماء إن الحق فى آل محمـد و ينـادى منـاد من الأـرض إن الحق فى آل عيسـى أو قال العباس فشك فيه و إنما الأسـفل كلمه الشيطان و الصوت الأعلى كلمه اللّه العليا رواه أبو نعيم و عنه رضـى اللّه عنه قال إذا كان الصوت فى شهر رمضان فى ليله جمعه فاسـمعوا و أطيعوا و فى آخر النهار صوت اللعين إبليس ينادى ألا إن فلانا قد قتل مظلوما ليشـكك الناس و يفتنهم فكم فى اليوم من شاك متحير فإذا سـمعتم الصوت فى رمضان يعنى الأول فلا تشكوا أنه صوت جبريل و علامه ذلك أنه ينادى باسم المهدى و اسم أبيه و عن إسـحاق بن يحيى عن امه قالت تكون فتنه تهلك الناس لا يسـتقيم أمرهم حتى ينادى مناد السـماء عليكم بفلان رواه نعيم بن حماد عن شـهر بن حوشب قال قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم فى المحرم يناد مناد من السـماء ألا إن صـفوه اللّه فلان فاسـمعوا و أطيعوا فى سـنه الصـبوب المعمعه رواه نعيم و مر عن عمار النداء قبل قتل النفس الزكيه قال فى عقد الدرر و هذا النداء يعم أهل الأرض و يسـمعه كل أهل لغه بلغتهم و عن الحكم بن نافع قال إذا كان الناس بمنى و بعرفات نادى مناد بعد أن تتحارب القبائل ألا أن أميركم فلان و يتبعه صوت آخر ألا أنه قد صدق.

(تنبيه)لاـ مـانع من تكرر النـداء فى رمضـان و فى ذى الحجه و فى المحرم و غيرهـا كما يظهر من اختلاف الروايات و منها طلوع كف من السماء

عن سـعيد بن المسـيب قـال تكون فرقه و اختلاـف حتى يطلع كف من السـماء و ينـادى منـاد من السـماء أن أميركم فلان و عن أسماء بنت عميس أن أماره ذلك اليوم أن كفا من السماء مدلاه ينظر الناس إليها. رواه نعيم بن حماد–إلى آخر ما قال.

و منهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الادريسى المغربى فى «المهدى المنتظر»(ص ۷ ط بيروت)قال:

يعتقد كثير من الناس-فيهم علماء و أفاضل-أن لا مهدى جاهلين بما ورد من الأحاديث القاضيه بظهوره فى آخر الزمان.و لقد أخبرت عن بعض العلماء المدرسين بالأزهر أنه جرى بمجلسه ذكر المهدى فأنكره،و قال إن أحاديثه ضعيفه.فقلت لمن أخبرني:هلا سألته عن سبب ضعفها و عمن ضعفها من الحفاظ؟مع أنه لو سئل عن ذلك،لما استطاع-و أيم اللّه-جوابا،و كيف يستطيع و أحاديث المهدى متفق على تواترها بين حفاظ الحديث و نقاده؟

فقد قال الحافظ أبو الحسين الآبرى،فى مناقب الامام الشافعى رضى اللّه عنه:ما نصه:تواتر الأخبار و استفاضت بكثره رواتها عن المصطفى صلّى اللّه عليه و سلم بمجيء المهدى،و إنه من أهل بيته،و إنه يملأ الأرض عدلا،و أن عيسى عليه الصلاه و السلام،يخرج فيساعده على قتل الدجال، و إنه يؤم هذه الامه و عيسى عليه السلام خلفه،فى طول من قصته و أمره،اه.

و نقله القرطبى فى التذكره.و الحافظ ابن حجر فى الفتح.و الحافظ السخاوى فى فتح المغيث.و الحافظ السيوطى فى العرف الوردى.و المحدث الشيخ محمد بن عبد الباقى الزرقانى فى شرح المواهب.و شارح الاكتفاء و غيرهم،و أقروه عليه.

و قال المحدث الناقد أبو العلاء السيد إدريس بن محمد بن إدريس العراقى الحسينى،فى تأليف له فى المهدى:ما نصه:أحاديث المهدى متواتره أو كادت، و جزم بالأول غير واحد من الحفاظ النقاد،اه.

و قال الشوكانى فى تأليف له سماه«التوضيح فى تواتر ما جاء فى المنتظر و الدجال و المسيح»ما نصه:و الأحاديث الوارده فى المهدى التى أمكن الوقوف عليها:منها خمسون حديثا،فيها الصحيح و الحسن،و الضعيف المنجبر،و هى متواتره بلا شك و لا شبهه،بل يصدق وصف التواتر على ما دونها على جميع الاصطلاحات المحرره فى الأصول.و أما الآثار عن الصحابه المصرحه بالمهدى فهى كثيره أيضا،لها حكم الرفع،إذ لا مجال للاجتهاد فى مثل ذلك.اه.

و قال المحدث أبو الطيب صديق بن حسن الحسينى البخارى القنوجى ملك

«بهوپال»فى كتاب«الاذاعه،لما كان و ما يكون بين يدى الساعه».ما نصه:

و الأحاديث الوارده فى المهدى على اختلاف رواياتها كثيره جدا،تبلغ حد التواتر، و هى فى السنن و غيرها من دواوين الإسلام من المعاجم و المسانيد.

و قال أيضا بعد كلام له ما نصه:و أحاديث المهدى،بعضها صحيح،و بعضها حسن و بعضها ضعيف.و أمره مشهور بين الكافه من أهل الإسلام على ممر الأعصار،اه.

و قال العلامه أبو عبد اللّه محمد جسوس فى شرح رساله ابن أبى زيد:ما نصه:ورد خبر المهدى فى أحاديث،ذكر السخاوى أنها وصلت إلى حد التواتر،اه.

و قال العلامه الشيخ محمد العربى الفاسى فى المراصد:

و ما من الأشراط قد صح الخبر

به عن النبى حق ينتظر

ثم ذكر جمله منها إلى أن قال:

و خبر المهدى أيضا وردا

ذا كثره فى نقله فاعتضدا

قال شارحه المحقق أبو زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسى فى مبهج المقاصد:هذا أيضا مما تكاثرت الأخبار به،و هو المهدى المبعوث فى آخر الزمان، ورد فى أحاديث،ذكر السخاوى أنها وصلت إلى حد التواتر،اه.

و قال السفارينى فى عقيدته المسماه«بالدره المضيه فى عقيده الفرقه المرضيه»:

و ما أتى فى النص من أشراط

فكله حق بلا شطاط

منها الامام الخاتم الفصيح

محمد المهدى و المسيح

و قال أيضا فى شرحها:كثرت الأقوال فى المهدى حتى قيل:لا مهدى إلاّ عيسى، و الصواب الذى عليه أهل الحق:إن المهدى غير عيسى،و إنه يخرج قبل نزول عيسى عليه السلام،و قد كثرت بخروجه الروايات حتى بلغت حد التواتر المعنوى،و شاع ذلك بين

علماء السنه حتی عد من معتقداتهم.ثم ذکر بعض الأحادیث الوارده فیه من طریق جماعه من الصحابه،ثم قال:و قد روی عمن ذکر من الصحابه و غیر من ذکر

ص :٩٢١

منهم بروايات متعدده،و عن التابعين من بعدهم،مما يفيد مجموعه العلم القطعی.

فالإیمان بخروج المهدی واجب کما هو مقرر عند أهل العلم،و مدون فی عقائد أهل السنه و الجماعه،اه.و ممن نص علی تواتر حدیث المهدی،شیخ بعض شیوخنا، الامام العلامه خاتمه المحدثین بفأس،قطب الدین السید محمد بن جعفر الکتانی، إذ أورده فی کتابه«نظم المتناثر من الحدیث المتواتر»من طریق عشرین صحابیا و نقل من نصوص العلماء نحو ما نقلناه آنفا،ثم قال:ما نصه:و تتبع ابن خلدون فی مقدمته طرق أحادیث خروجه مستوعبا لها بحسب وسعه،فلم تسلم له من عله لکن ردوا علیه بأن الأحادیث الوارده فیه علی اختلاف روایتها کثیره جدا،تبلغ حد التواتر،و هی عند أحمد و الترمذی،و أبی داود،و ابن ماجه،و الحاکم،و الطبرانی و أبی یعلی،و البزار،و غیرهم،و أسندوها إلی جماعه من الصحابه.فإنکارها مع ذلک مما لا ینبغی و الأحادیث یشد بعضها بعضا،و یتقوی أمرها بالشواهد و المتابعات و أحادیث المهدی بعضها صحیح،و بعضها حسن،و بعضها ضعیف،اه.

و نصوص العلماء فی هذا کثیره جدا،و لیس غرضنا استقصاءها،و لا التعرض لرد کلام ابن خلدون إذ قد تصدی لذلک شقیقنا العلامه المحدث السید أحمد فی کتاب خاص سماه«إبراز الوهم المکنون من کلام ابن خلدون»نقض فیه کل ما أبداه ابن خلدون من المطاعن،و تتبع کلامه جمله جمله بحیث لم یترک بعده لقائل مقالا، و إنما غرضنا،أن نذکر أحادیث المهدی معزوه لمن خرجها من أئمه الحدیث، و نتکلم علی أسانیدها تصحیحا و تحسینا و تضعیفا،بمقتضی القواعد المحرره فی علمی الحدیث،و الأصول،حتی یصیر تواترها ملموسا لکل أحد،فنقول:

ورد ذکر المهدی،من حدیث أبی سعید الخدری،و عبد اللّه بن مسعود،و علی بن أبی طالب،و ام سلمه،و ثوبان و عبد اللّه بن الحرث بن جزء الزبیدی،و أبی هریره و أنس بن مالک،و جابر بن عبد اللّه الأنصاری،و عثمان بن عفان،و حذیفه بن الیمان، و جابر بن ماجد الصدفی،و أبی أیوب الأنصاری،و قره المزنی،و ابن عباس،و ام

حبیبه،و أبی امامه الباهلی،و عبد اللّه بن عمرو بن العاص،و عمار بن یاسر،و العباس بن عبد المطلب،و الحسین بن علی،و تمیم الداری،و عائشه،و عبد الرحمن بن عوف،و عبد اللّه بن عمر بن الخطاب،و طلحه بن عبید اللّه،و علی الهلالی،و عمران بن حصین،و عمرو بن مره الجهنی،و عوف بن مالک،و أبی الطفیل،و رجل من الصحابه،و قیس بن جابر عن أبیه عن جده،و من مرسل سعید بن المسیب، و الحسن،و قتاده و شهر بن حوشب،و معمر.

هذا فی المرفوعات دون الموقوفات و المقطوعات و هی کثیره أیضا،لها حکم الرفع.لأن الأخبار بالمغیبات کالمهدی مما لا مجال فیه للاجتهاد،فیحمل علی الرفع.قال الحافظ العراقی فی الألفیه:

و ما أتی عن صاحب بحیث لا

یقال رأیا حکمه الرفع علی

ما قال فی المحصول نحو من أتی

فالحاکم الرفع لهذا أثبتا

و قال الحافظ أبو عمرو الدانی:قد یحکی الصحابی قولا یوقفه علی نفسه، فیخرجه أهل الحدیث فی المسند،لامتناع أن یکون الصحابی قاله إلاّ بتوقیف، کحدیث أبی صالح السمان عن أبی هریره قال:نساء کاسیات عاریات مائلات ممیلات.فمثل هذا لا یقال من قبل الرأی فیکون من جمله المسند اه.

قال ابن العربی المعافری فی القبس:إذا قال الصحابی قولا لا یقتضیه القیاس،فإنه محمول علی المسند إلی النبی صلّی اللّه علیه و سلم و مذهب مالک و أبی حنیفه أنه کالمسند،اه.

و هو ظاهر کلام الشافعی فی الجدید،کما قال الحافظ السخاوی و قال الحافظ ابن حجر فی شرح النخبه:و مثال المرفوع حکما لا تصریحا،أن یقول الصحابی الذی لم یأخذ عن الاسرائیلیات ما لا-مجال للاجتهاد فیه،و لا-له تعلق ببیان لغه أو شرح غریب،کالأخبار عن الأمور الماضیه من بدء الخلق و أخبار الأنبیاء علیهم السلام،أو الآتیه کالملاحم و الفتن و أحوال یوم القیامه،و کذا الأخبار عما یحصل بفعله ثواب

مخصوص،أو عقاب مخصوص،و إنما كان له حكم المرفوع لأن إخباره بذلك، يقتضى مخبرا له.و ما لا مجال للاجتهاد فيه،يقتضى موقفا للقائل به.و لا موقف للصحابه إلاّ النبى صلّى اللّه عليه و سلم أو بعض من يخبر عن الكتب القديمه،فلهذا وقع الاحتراز عن القسم الثانى،و إذا كان كذلك فله حكم ما لو قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فهو مرفوع سواء كان ممن سمعه منه،أو عنه بواسطه،اه..

و نص ابن العربى على أن ما جاء عن التابعين مما لا مجال فيه للاجتهاد،له حكم الرفع أيضا،و نقله عن مذهب مالك.

قلت:و على هذا يكون مرسلا،فيحتج به عند مالك،و أبى حنيفه مطلقا،و عند غيرهما إذا عضده موصول ضعيف،أو مرسل آخر،يروى مرسله عن غير رجال الأول.و إنما أتينا بهذه النصوص ليعلم القارئ حكم الآثار التى سنوردها بعد الانتهاء من ذكر الأحاديث المرفوعه فى المهدى.

و قال أيضا فى ص ١٧:

سردنا أسماء من روى حديث المهدى،فكان عددهم ٣٨ نفسا منهم ٣٣ صحابه و ۵ تابعيون.و نريد الآن أن نثبت ألفاظ رواياتهم فنقول:-فذكر هذه الروايات بأسانيدها و نحن رويناها فى مواضعها فى هذا السفر الشريف.

و قال أيضا فى ص ٨٩:أوصافه الخلقيه و لبسه:

هو رجل طويل القامه أدم-أى أسمر-وجهه كالكوكب الدرى فى الحسن و الوضاءه،أجلى الجبهه،أقنى الأنف،أكحل العينين واسعهما،أزج-أى دقيق الحاجبين طويلهما-أبلج-أى مفروق الحاجبين غير مقرونهما-فى خده الأيمن خال أسود،كث اللحيه،براق الثنايا،فى إحدى كتفيه قطعه لحم سوداء،عليها شعر مجتمع كهيئه الخاتم،أزيل الفخذين-أى منفرجهما،بعيد ما بينهما-يلبس العباءه القطوانيه،و هى عباءه بيضاء قصيره الأهداب.

و قال أيضا فى ص ٩۵:و أحاديث المهدى،و نزول عيسى،و طلوع الشمس من

مغربها،كل منها متواتر،فمن أنكر شيئا منها،عالما بتواتره غير متأول تأويلا- مقبولا- فهو كافر،و إلاّ- فمبتدع ضال،كحال المعتزله،فإنهم أنكروا أشياء تواترت فى ألسنه جاهلين بتواترها أو متأولين،فلذلك لم يكفرهم أهل السنه،و اللّه أعلم.

«تنبيه»:

ليس فى الأخبار الصحيحه المعتمده:

«اسم أبيه اسم أبى» و هذه الزياده فى بعض الأحاديث من سهو الرواه أو زادوا لغرض فاسد.

و لنعم ما

قال الحافظ الخبير المحدث الكبير محمد بن يوسف الكنجى الشافعى فى«البيان فى أخبار صاحب»ص ۹۲ ط مؤسسه الهادى عند نقل الأخبار المتضمنه «اسمه اسمى» -و نقلنا هذه الأخبار فى محالها من هذه الموسوعه إلاّ الأخبار التى

رواها زرّ عن عبد اللّه-و هو ابن مسعود.

و أخبرنا العلامه الحسن بن محمد بن الحسن اللغوى فى كتابه إلى بدمشق ثم لقيته ببغداد قال:أخبرنا نصر بن أبى الفرج الحصرى،أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن أبى زيد العلوى،عن أبى على التسترى،عن أبى عمر الهاشمى،عن أبى على محمد ابن أحمد بن عمر اللؤلؤى البصرى،حدثنا الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى،حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد،عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد اللّه عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم قال: لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى.

قلت هذا حديث حسن صحيح أخرجه أبو داود فى سنه كما أخرجناه.

و

قال أبو داود:أخبرنا عثمان بن أبى شيبه حدثنا الفضل بن دكين حدثنا قطر عن القاسم بن أبى بزه عن أبى الطفيل عن على عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم قال:

لو لم يبق من الدهر إلاّ يوم لبعث اللّه رجلا من أهل بيتى يملأها عدلا كما ملئت جورا.

قلت هكذا أخرجه أبو داود فى سننه.

و

أخبرنا الحافظ إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفينى بدمشق و الحافظ محمد

ابن عبد الواحد المقدسی بجامع جبل قاسیون قالا:أخبرنا أبو الفتح نصر اللّه بن عبد الجامع بن عبد الرحمن الفامی بهراه،أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن محمود الطائی، حدثنا عیسی بن شعیب بن إسحاق السجزی،أخبرنا أبو الحسن علی بن بشر بن الحسن،أخبرنا الحافظ أبو الحسن محمد بن الحسین بن إبراهیم بن عاصم الأبری فی کتاب مناقب الشافعی ذکر هذا الحدیث و قال فیه:و زاد زائده فی روایته: لو لم یبق من الدنیا إلاّ یوم لطول اللّه ذلک الیوم حتی یبعث اللّه رجلا منی أو من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی و اسم أبیه اسم أبی یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما.

قلت و قد ذکر الترمذی الحدیث و لم یذکر

قوله و اسم أبیه اسم أبی، و ذکره أبو داود و فی معظم روایات الحفاظ و الثقاه من نقله الأخبار

(اسمه اسمی) فقط و الذی رواه

(و اسم أبیه اسم أبی) فهو زایده و هو یزید فی الحدیث.و إن صح فمعناه و اسم أبیه اسم ابنی،الحسین و کانت کنیته أبو عبد اللّه.فجعل الکنیه اسما کنایه عنه أنه من ولد الحسین دون الحسن،و یحتمل أنه

قال اسم أبیه اسم ابنی أی الحسن و والد المهدی اسمه حسن،فیکون الراوی قد توهم قوله ابنی فصحفه فقال أبی،فوجب حمله علی هذا جمعا بین الروایات و هذا تکلف فی تأویل هذه الروایه،و القول الفصل فی ذلک

أن الامام أحمد مع ضبطه و إتقانه روی هذا الحدیث فی مسنده فی عده مواضع و اسمه اسمی.

أخبرنا بذلک العلامه حجه العرب شیخ الشیوخ أبو محمد عبد العزیز بن محمد ابن عبد المحسن الأنصاری قال أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن أبی المجد الحربی أخبرنا أبو القاسم بن الحصین أخبرنا ابن المذهب أخبرنا ابن حمدان حدثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل(عن أبیه)حدثنا یحیی بن سعید حدثنا سفیان عن عاصم عن زر عن عبد اللّه عن النبی صلّی اللّه علیه و آله قال: لا تذهب الدنیا أو لا تنقضی الدنیا حتی یملک العرب رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی.

و جمع الحافظ أبو نعيم طرق هـذا الحـديث عن الجم الغفير فى(مناقب المهدى) كلهم عن عاصم بن أبى النجود عن زر عن عبد اللّه عن النبى صلّى اللّه عليه و آله.

فمنهم سفيان بن عيينه كما أخرجناه و طرقه عنه بطرق شتى.و منهم قطر بن خليفه و طرقه عنه بطرق شتى.و منهم الأعمش و طرقه عنه بطرق شتى.

و منهم أبو إسحاق سليمان بن فيروز الشيبانى و طرقه عنه بطرق شتى.

و منهم:حفص بن عمر.و منهم:سفيان الثورى و طرقه عنه بطرق شتى.

و منهم:شعبه و طرقه عنه بطرق شتى.و منهم:واسط بن الحارث.

و منهم:يزيـد بن معـاويه أبو شـيبه له فيه طريقـان.و منهم:سـليمان بن قرم و طرقه عنه بطرق شتى.و منهم:جعفر الأـحمر و قيس بن الربيع و سليمان بن قرم و أسباط جمعهم فى سند واحد.و منهم:عمار بن زريق.و منهم:عبد اللّه بن حكيم بن جبير الأسدى.

و منهم:عمر بن عبد اللّه بن بشر.و منهم:أبو الأحوص.

و منهم:سـعد بن الحسن بن اخت ثعلبه.و منهم:معاذ بن هاشم قال حـدثنى أبى عن عاصم.و منهم:يوسف بن يونس.و منهم:غالب بن عثمان.و منهم:حمزه الزيات.

و منهم:شـيبان.و منهم:الحكم بن هشام.و رواه غير عاصم عن زر و هو عمرو بن مره عن زر كل هؤلاء رووا (اسـمه اسـمى) إلاّ ما كان من عبيد اللّه بن موسى عن زائده عن عاصم فانه قال فيه (و اسم أبيه اسم أبى) و لا يرتاب اللبيب أن هذه الزياده لا اعتبار بها مع اجتماع هؤلاء الأئمه على خلافها،و اللّه أعلم.و منهم:سلام أبو المنذر.و منهم:

أبو شـهاب محمـد بن إبراهيم الكنـانى و طرقه عنه بطرق شتى.و منهم:عمر بن عبيـد الطنافسـى و طرقه عنه بطرق شتى.و منهم:أبو بكر بن عياش و طرقه عنه بطرق شتى.

و منهم:أبـو الجحـاف داود بن أبى العوف و طرقه عنه بطرق شـتى.و منهم:عثمـان بن شـبرمه و طرقه عنه بطرق شـتى.و منهم:عبد الملك بن أبى عيينه.

و منهم:محمـد بن عياش عن عمرو العامرى و طرقه بطرق شتى و ذكر سـندا و قال فيه حـدثنا أبو غسان حدثنا قيس و لم ينسبه.و منهم:عمرو بن قيس الملائى.

و

منهم الفاضل المعاصر محمد ولى اللّه عبد الرحمن الندوى فى«نبؤات الرسول ما تحقق منها و ما يتحقق»(ص ۲۸۹ ط دار السلام)قال:

أخرج الترمذى فى سننه فقال:حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشى الكوفى ثنى أبى ثنا سفيان الثورى عن عاصم بن بهدله عن زر عن عبد اللّه قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى.

درجه الحديث:الحديث بمجموع طرقه صحيح:صححه الترمذى و ابن حبان.

تحقق النبوءه:هذا الحديث يتضمن ظهور رجل من أهل بيت النبى صلّى اللّه عليه و سلم يملك العالم و يملأه قسطا و عدلا و هذا الرجل معروف عند أهل السنه و الجماعه باسم«المهدى»كما جاء مصرحا فى الأحاديث الأخرى،و هو يخرج فى آخر الزمان عند اختلاف و فرقه فى الامه الإسلاميه فيملك زمام الأمر و يلم شتات المسلمين و يجمعهم تحت لواء واحد و فى أثناء ملكه و حكمه يخرج الدجال و ينزل سيدنا عيسى عليه السلام،و قد وردت فى شأن المهدى و صفته و ملكه أحاديث كثيره أذكر طرفا منها فى هذا المقام إتماما للفائده.

-۱

عن على رضى اللّه عنه مرفوعا: لو لم يبق من الدهر إلاّ يوم لبعث اللّه رجلا من أهل بيتى يملأها عدلا كما ملئت جورا.

-۲

عن ام سلمه رضى اللّه عنها مرفوعا: المهدى من عترتى من ولد فاطمه.

-۳

عن على رضى اللّه عنه مرفوعا: المهدى منا أهل البيت يصلحه اللّه فى ليله.

-۴

عن عبد اللّه بن الحارث بن جزء الزبيدى رضى اللّه عنه مرفوعا: يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدى يعنى سلطانه.

-۵

عن أبى سعد رضى اللّه عنه مرفوعا: المهدى منى أجلى الجبهه أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما و يملك سبع سنين.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتناب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مركز
القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹